

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انشا جميع المخلوقات بكنه حكمته ورفع السموات العاليات
بعظيم قدرته وسطح الارضين المدحيات بلطيف معرفته ووطد الجبال الراسيات
بعظمته وفجر عيون الما بمشيئته وارسل الرياح بشرى بين يدي رحمته دبر
الافلاك بالنجوم الزاهرات وقسم منازلها فقدرها وانشا السحب الهاميات
وسخرها برا النسم فاحسن صورها احياها واماتها ونشرها جامع الاجناس
المتفرقات والاضداد المتنافرات عم المخلوقات بلطفه واحسانه وفيض
كرمه وامتنانه خلق الانسان فاحسن خلقته ونفخ فيه من روحه وقسم رزقته
فاستنار الجسد المظلم بتلك الروح النورانيه واشرقت بضياتها على القلب فكسته
فطنته بلطائفها الروحانيه رفع بقدرته درجة العلى وجعل مدادهم كدماء الشهداء
احمده على سوابغ نعم اسداها وتواتر منن اولاها واستجير به من زوال النعمة وحلول
النقمة واستكفي به من الاعوجاج بعد التقويم واعوذ بعظمته من شر الشيطان الرجيم
واشهد ان لا اله الا هو تعالى عن الاضداد شهادة اعدها ذخيرة ليوم المعاد وان محمدا
عبده ورسوله خاتم الانبياء الصادق المصدق في الانباء ارسله على حين فترة وضلالة
وغفلة غامرة وجهالة فالناس امم عابدة الاوثان ناصبة الصلبان عكفا على
النيران متائهين في الاديان فنفت عنهم الشك وهدم حصن الشرك واكلن لسان
الشيطان بنطقه واخرس فصحاء العرب بصفاء صدقه وقمع حزب الضلالة ودحض
ظلم الجهالة فابلغ صلى الله عليه واله وبلغ ما انزل اليه وبالغ في النصيحة للقريب
والبعيد وهدام الصراط العلي الحميد واثار من اعلام الهداية ما دثر واغاض
من بحار الضلالة ما غمر فمع معجز القرآن كل مارد شيطان حتى صحيحته عنه بالحق
ناطقة وشريعته الى يوم القيمة ثابتة صادقة فصلى الله عليه واله ومن تبعه بالخير
وجرى على منواله صلوة دائمة الى يوم المعاد طيبة نامية الى وقت التناد **اما بعد**
فانه لما من الله علي لما سبقت عنايته الي بان هداني للايمان وشرح صدري لاشرف
الاديان

الاديان طالبني قلبي وخاطبني لبي ان اجمع كتابا يحتوي بعض فضائل امير
المؤمنين ووصي خاتم النبيين فالفته محتسبا اجره على الله راجيا جزيل ثوابه
يوم القاه وسميته مصباح الانوار في فضائل امام الابرار وابن عم محمد المختار
وجعلته ستة وثلثين باب والله الموفق للصواب الباب الاول في اسمائه
ونسبه وكناه والقابه ومناقبه وصفاته الباب الثاني فيما انزل الله تعالى فيه من
الايات الباب الثالث فيما خصه الله به من الفضائل في كتبه والصحف الاولى
الباب الرابع فيما خصه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الفضائل الباب
الخامس في غزارة علمه وفايض فهمه الباب السادس في زهده في الدنيا ورغبته في
الاخرة الباب السابع في تبليغه سورة براءة وتخصيصه دون غيره الباب الثامن
فيما خص به يوم غدير خم من الولاية الباب التاسع فيما خص به من مواخاة النبي صلعم
الباب العاشر في سد الابواب عدا بابه عليه السلام الباب الحادي عشر في مناقبة ام
عليها وفضلها الباب الثاني عشر في وصية النبي صلعم له دون غيره من القوم
الباب الثالث عشر في وصية النبي صلعم الامة فيه الباب الرابع عشر في فضله
في غزاة بدر وكشفه الكرب عن وجه النبي الباب الخامس عشر في فضله في غزاة حنين
الباب السادس عشر في فضله في غزاة خيبر الباب السابع عشر في فضله
في غزاة احد الباب الثامن عشر في فضله في غزاة بني النضير الباب التاسع عشر
في فضله في غزاة تبوك الباب العشرون في فضله يوم الخندق وقتله عمرو بن عبد ود
العامري الباب الحادي والعشرون في فضله يوم المباهلة الباب الثاني والعشرون في
فضيلة مبيته على الفراش الباب الثالث والعشرون في فضيلة حكمه زمن النبي صلعم
الباب الرابع والعشرون في حكمه زمن ابي بكر واحتياج الامة الى علمه الباب الخامس والعشرون
في حكمه زمن عمر بن الخطاب الباب السادس والعشرون في حكمه زمن عثمن بن عفان الباب السابع
والعشرون في حكمه ايام ولايته الباب الثامن والعشرون فيما اخذ على ابي بكر في حكمه الباب
التاسع والعشرون فيما اخذ على عمر بن الخطاب الباب الثلثون فيما اخذ على عثمن بن عفان
الباب الواحد والثلثون في قتاله الناكثين وهم اهل الجمل الباب الثاني والثلثون في قتاله المارقين
وهم الخوارج بالنهروان الباب الثالث والثلثون في قتاله القاسطين وهم اهل صفين

الباب الرابع والثلثون في معجزاته الباهرة واخباره بالمغيبات الباب الخامس والثلثون
في فوائد من حكمه ولوامع من خطبه الباب السادس والثلثون في طرف من الاحتجاج
والمناظرات الباب الاول في اسمائه وكناه والقابه وصفاته عليه السلم
الاسماء علي وحيدرة الكنى ابو الحسن وابو الحسين وابو تراب الالقاب
الوصي المرتضى الصديق الاكبر الصفات الانزع البطين عظيم العينين وفي
المناقب اللهم صل على محمد وعلى ابن عمه ووارث علمه والنائم على فراشه امام
البررة وقاتل الكفرة وقالع الشجرة خليفة الرسول وسيف الله المسلول الذي
اشتاقت الملائكة الى رؤيته فخلق الله عز وجل ملكا على صورته وجعل ثواب
عبادته وتسبيحه للامام الطهر المغوار حامي الذمار زوج ابنة الرسول البضعة
النبوية البتول سيف الله الذي لا يفل ووليه الذي لا يذل البري من اللبس
الذي ردت عليه الشمس قاتل الكفرة من الجن والانس وهو من رسول الله صلعم
النفس المطهرة من الرجس اميره في البرية وامينه في الوصية احكم الامة في
القضية واعدلهم في الرعية واعظمهم عند الله مزية الهادي الى دار السلام
والعالم في القضايا والاحكام مبين الحلال والحرام ابن زمزم والمقام والبيت
الحرام والمشاعر العظام القائل بالصدق والداعي الى الحق والمجاهد بالنفس
والمال وحلال الاشكال وبرء الداء العضال آية الله على العباد مجانب الرجس
والفساد البطل الهمام والليث القمقام ابو السبطين وصاحب بدر وحنين
علم الهدى وكهف التقى وفخر الندى والمستمسك بالعروة الوثقى العامل بطاعة ربه
الاعلى والعالم بما في الصحف الاولى المنتجب المجتبى سيد آل العبا افضل من صام
وصلى واكرم من شهد النجوى وافضل من صدق وزكى وازهد اهل الدنيا
وخير من طاف ولبى وصلى وسعى والصابر على الاذى في دين الملك الاعلى
وارث علم النبيين وصالح المؤمنين وخير الوصيين واكبر المسلمين ويعسوب
الدين قاتل المشركين وامير المارقين ومهلك الناكثين وداحض القاسطين
قائد الغر المحجلين نور المجاهدين رئيس البكائين زين العابدين سراج المتقين
شمس المستوفين اول المؤمنين المنصور بالملائكة المقربين المحمود عند اهل السموات
والارضين

والاوصيين سيد الصادقين الذاب عن المومنين المسلمين اول من صلى وسبح
لرب العالمين ووصي نبيه الامين المتختم باليمين المصلي الاحدى والخمسين
النبا العظيم والصراط المستقيم حامل لواء الحمد العالي المجد والساقي على الكوثر
خاطب الثعبان على المنبر النحرير العليم ذو النور العظيم الذي هم فيه مختلفون وعنه
معرضون وعليه يعرضون وعنه يتسالون وبه يسالون ذو الدعائم الراسخة
الشجرة الشامخة الثابت اصلها النامي فرعها الزيتونة التي اضاء زيتها ونورها
فيها سفينة نوح العالم بما في اللوح وارث التوراة والانجيل والزبور والفرقان
السيد العابد الراكع الساجد سراج اهل الجنة محيي السنة مميت البدعة رفيع
الرتبة كاشف الكربة صاحب الصحيفة والاخلاق الشريفة ملجا الاخيار
كهف الابرار الطهر الطاهر النجم الزاهر العلم الباهر السيد الوجيه الامام النبيه
برج الابراج واضح المنهاج فلاح الولي هلاك الشقي خازن علم الله معدن كلم
الله الحرز الشامخ من الاسقام ذو البذل والانعام مجلي الشبهات مفسر المبهمات
النور اللامع والضياء الساطع منصف المظلوم من الظالم الكريم ابن هاشم السيف
المنتضى والحبر المرتضى صاحب الاوتار مردي الفجار وقائد الاخيار ومنبت نخل
حبيب الجبار المضي من غير نار العارف بالتنزيل العالم بالتاويل شافي
العليل ومروي الغليل البطل المحمي والشجاع الكمي القائم بقسط الله الناصح
لدين الله الحجة البالغة في السر والعلانية الداعي الى سبيل الله بالحكمة والموعظة
الحسنة امام الزهد دثاره والورع شعاره والذكر كلامه بالليل قيامه وبالهجير
صيامه الصدق سمته والخير صفته لا حقود ولا حسود لا مغتاب ولا عياب
لا كذاب ولا مرتاب يكره الوقيعة ويذم النميمة قليل الاذى بعيد المدى كثير
القنوت في الصلوات طويل الخشوع في السجدات وقور شكور صبور ذكور
كثير الحيا غزير البكا ان ضحك لم يخرق وان غضب لم يرتق ضحكه تبسم واستفهامه
تعلم ومراجعته تفهم كثير علمه عظيم حلمه سهل المنازعة كثير المراجعة خليص الود
وثيق العهد وفي الوعد لا يشمت بالمصيبة ولا يذكر احدا بغيبة صدوق اللسان
ثبت الجنان عظيم الشان كثير الشكر عند البلا طويل الصبر عند الاذى

رحمة الله في الارض الذي محبته على كل مسلم فرض اب اليتيم بالمؤمنين لطيف
رحيم شديد الغيرة عادل السيرة جميل السريرة طاهر الاعراق طيب الاخلاق
صفي وفي نبي تقي وصي رضي سخي زكي خلية من حب الدنيا خلي وهو للتقوى ولي
صلوات الله عليه وعلى آله الطاهرين وسلم وكرم **ذكر نسبه من قبل ابيه وامه عليهم**
هو ابو الحسن علي بن ابي طالب عبد مناف بن ابي الحرث عبد المطلب بن ابي نضلة هاشم
بن قمر البطحاء عبد مناف بن المجمع قصي بن سرح الوادي كلاب بن صاحب السقاية مرة بن
خطيب قريش كعب بن ابي كعب لوي بن ابي لوي غالب وقيل غالب بن ابي غالب فهر
بن ابي فهر مالك وقيل ملك بن قريش النضر بن ابي النضر كنانة بن ابي كنانة خزيمة
بن عمرو مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن اد بن ادد بن اليسع بن
الهميسع وقيل الهميسع بن سلامان بن النبت بن حمل بن قيذار وقيل قيدر وقيل قيدار
وقيل قيدار بن اسمعيل الذبيح بن ابراهيم الخليل بن آزر تارخ بن ناحور بن سروغ
وقيل سروغ وقيل ساروغ بن ارغو بن فالغ وقيل فالغ بن عابر بن شالخ وقيل شالح
وقيل شالخ بن ارفخشد بن ابي الوب سام بن نوح بن ملك وقيل لملك بن متوشلخ
وقيل متوشلخ بن خنوخ وهو ادريس النبي بن البارز وقيل البارد بن مهلائيل وقيل
مهلايل بن قينان وقيل قينن بن انوش بن شيث بن ادم ابي البشر ه وامه فاطمة
بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وهي اول هاشمية تزوجت هاشميا وهو اول هاشمي
ولد الهاشميين ربت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في حجرها وحضنها وكنفها
وقال في حقها ما انا ذاكره ان شاء الله

الباب الثالث

في بيان ما انزل الله تعالى في خير من الدنيا والذكر الحكيم وطائف الايات الكثير قال الله عز وجل
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون **اخبرنا** سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي قال اخبرنا الامام
سراج الدين ابو الفتوح احمد بن مكي حدثنا الشيخ الزاهد ابو محمد اسمعيل بن علي بن
اسمعيل حدثنا السيد المرشد بالله ابو الحسن يحيى بن الموفق بالله اخبرنا ابو احمد
محمد بن علي المؤدب المعروف بالمكفوف بقراتي عليه اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن
جعفر اخبرنا الحسن بن محمد بن ابي هريرة حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا محمد بن
الاسود

الاسود عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن عبد الله بن عباس
رضوان الله عليهما قال اقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن امنوا بالنبي
صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا يا رسول الله منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا
متحدث دون هذا وان قومنا لما راونا آمنا بالله ورسوله وصدقناه رفضونا
وآلوا على انفسهم ان لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية ثم خرج
الى المسجد والناس بين راكع وساجد وقائم وفقير يسال فقال عليه السلام هل اعطاك
احد شيئا قال نعم خاتم فقال من اعطاكه قال ذلك القائم واومى بيده الى علي عليه السلام
فقال على اي حال اعطاكه فقال وهو راكع فكبر النبي ع ثم قرا ومن يتول الله ورسوله
والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون فصل فقد ابان الله تعالى في هذه الاية عن
اشياء اولها وجوب طاعته وثانيها وجوب معرفته وابان تعالى اسمه انه لم يخلق
الخلق عبثا فقال افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون وقال وما خلقنا
السماء والارض وما بينهما لاعبين ثم ابان لنا لاي مراد خلق خلقه فقال وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون فابان لاي علة خلقهم وتسمى هذه اللام
لام الغرض لانها ابانت عن مراده عز وجل والعبادة ههنا هي معرفته على ما ذكره
العلماء في التفسير لانه اذا عرف وجبت عبادته لانه لا تجب عبادة من لا يعرف
ولانه جلت عظمته ابتدا الخلق بنعم فوجب شكر المنعم في العقل فوجبت معرفته
لوجوب شكر نعمته لان معرفته اصل النعم كلها فابان لنا وجوب معرفته وشكره وعبادته
ثم بين لنا وجوب من تجب معرفته بعد معرفته تعالى فقال انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الذين يقيمون الاية فابان وجوب معرفة الرسول وانها واجبة
كوجوب معرفته لان الرسول هو المبلغ الى الامة ما يجب لله على عباده من
اتباع اوامره وما يجب عليهم الامتناع عن نواهيه فلذلك لحقت بالوجوب معرفته
ثم وكد الله مع وجوب معرفة الرسول وفرض الولاء باية اخرى في قوله النبي
اولى بالمؤمنين من انفسهم الاية ومن كان اولى من الانسان بنفسه فمعرفته
واجبة كوجوب معرفة واجب الوجود ثم انه ابان لنا وجوب معرفة من تجب معرفته

بعد معرفته ومعرفة رسوله حيث انه يقوم في اوامر الله بتبليغها الى خلقه
مقام رسوله في البلاغ والاداء فقال تعالى من غير فاصل وحاجز بين ذكره
وذكر رسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
فحينئذ وجب ان يستحق الثالث بذكره في الاية من وجوب الامر في الموالاة في
الامتثال لما امر الله به ما يستحق الشيء بذكره وقد اشار الله تعالى اليه في الاية
بلفظ الجمع والعموم فان الذين امنوا بلفظ الجمع فلما علم الله تعالى انه شبهة العقيدة
على الامة قال موضحا لذلك الجمع ومخصصا لعمومه الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون ويدل على تخصيص هذه الاية لعلي بن ابي طالب ع
ورود النصوص المأثورة انها خاصة به دون الخلق وانا لم نسمع من لدن آدم الى يومنا
هذا ان احدا من خلق الله تصدق بخاتم وهو راكع فنزلت فيه آية غير علي عليه السلم
وذكر في الاية بلفظ الجمع وليس المراد سواه وانما ذكر بلفظ التعظيم بالنون والميم
ودليل ذلك قوله عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقوله نحن نقص
عليك وقوله نحن اعلم بما يقولون ومثله في القرآن كثير فعبر عنه جلت عظمته بلفظ
الجمع وهو تعالى واحد دليل اخر في الكتاب العزيز وقد عبر عنه في آية المباهلة عن
فاطمة وولديها عليهم السلم بلفظ الجمع فقال قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم
وانفسنا وانفسكم والمراد بالنساء فاطمة والانفس علي والنبي غير داخل في الدعاء
لانه هو الداعي والداعي لا يدعو نفسه وانما يدعو غيره فثبت انه هو المراد بنفس
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقد اوضح الله تعالى وجوب الامامة باية اخرى
وهي قوله يوم ندعو كل اناس بامامهم فقد اوضح وجوب الامامة من حيث ان الخلق
مسؤولون عنها يوم القيامة وكذلك قوله مخاطبا لابراهيم اني جاعلك للناس اماما
قال ابراهيم ومن ذريتي فقال تعالى لا ينال عهدي الظالمين والظلم ههنا هو الشرك
ودليل ذلك ما ذكره البخاري في الجزء الاول من صحيحه من اجزاء ثمانية في ثالث كراس
من الجزء المذكور في باب ما جاء في الظلم ولي عن عبد الله بن مسعود رضوان الله عليه
قال لما نزلت هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على الصحابة
وقالوا اينا لم يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليس هو كما تظنون
وانما

وانما هو كما قال لقمن لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وهذا التاويل
ذكره رزين بن معوية العبدي في الجزء الثالث من اجزاء ثلثة في الجمع بين الصحاح من صحيح
من صحيح ابي داود السجستاني وصحيح الترمذي وقد ذكره الواحدي في تفسير لا ينال
عهدي الظالمين قال الواحدي اعلم ان في ذريته الظالمين وقال عهدي اي نبوتي يعني
لا ينال ما عهدت اليك من النبوة والامامة من كان ظالما وقال الواحدي قال الزجاج لا يكون
امام مشرك فينبغي ان تتدبر اقوال هولاء المفسرين الثلثة قال الواحدي لا ينال عهدي
الظالمين فاعلم ان في ذريته الظالم ولا معنى لهذا ولا يليق بمعنى ما وصفت لانه
لان المراد بالظلم ههنا الشرك بدليل ما تقدم ذكره من الصحاح دليل سؤال ابراهيم
ربه بعد الوحي المنزل اليه فجوابه بذلك وسنذكره فيما سياتي ان شاء الله فاما قول
السدي عهدي اي نبوتي يعني لا ينال ما عهدت اليك من النبوة والامامة من كان ظالما
من ولدك فهذا اقرب لانه ابان ان النبوة والامامة لا تكون للظالم واذا لم يكن الظلم
ههنا فلا يليق بما قرره لانا نعلم يقينا ان النبي لا يكون ظالما واما قول الزجاج لا يكون
امام مشرك فاقرب الى الصواب من القولين الاولين لان الامام ترجى له المودة و
الشفاعة والتقرب الى الله واليه فكيف يصح ان يكون مشركا وقد برئ الله منه حيث
يقول ان الله بريء من المشركين ورسوله ومن برئ الله ورسوله منه كيف يكون
اماما والامام ولي لله ولرسوله فوضح يقينا ان الظلم ههنا هو الشرك والدليل
على ذلك ان ابراهيم ما منع الدعوة الا مع التقييد بقوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام
الى قوله فمن تبعني فانه مني ولا شك انه من اتبعه في ايمانه وهدايته فانه منه
ومن عصاه من ولده في الايمان ولم يتبعه فمن ولده يكون ولكن نفى ان يكون منه
لوضع عبادة الاصنام وموضع كونه مشركا لا الطعن في نسبه وذلك اقتداء بنوح
حيث يقول رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق فاجابه تعالى انه ليس من اهلك
انه عمل غير صالح فبذلك خرج عن ان يكون من اهله ولا الطعن في نسبه فدل على انه
ما اراد بالدعوة الا البنية الخاص دون الانبياء والائمة دون غيرهم بدليل انه ليس منهم
الا من كان على دين اباه من الانبياء والائمة الذين لم يفترقوا في جاهلية ولا اسلام
ويؤيد ذلك ايضا انه المعنى المطلوب بقوله ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل

وبيانا آخر من المعنى المطلوب ما اوردناه قوله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا
ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين وقوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقد ذكر الحافظ ابو نعيم انها نزلت في يوم
الغدير لما دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى الولاية لعلي عليه السلام واخذ بضبعيه ورفعهما
ثم قال ولم يتفرقوا حتى نزلت هذه الآية فكبر النبي صلى الله عليه وآله وقال الحمد لله على كمال الدين واتمام
النعمة ورضى الرب برسالتي وبالولاية لعلي من بعدي ثم دعا فقال اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فاوضح الكتاب العزيز ما يلتبس
وانجح من زناد الرسول ما يقتبس في ولاية صاحب السطل والمنديل والقدح
وفيما ذكرناه هداية لمستبصر وكفاية لمتدبر والله الاعانة والتوفيق وفي قوله عز وجل
والسابقون السابقون اولئك المقربون ذكر الحافظ ابو نعيم باسناده عن عبد الله
بن عباس ان سابق هذه الامة علي عليه السلام ومن كان الى الاسلام اسبق بقول الله تعالى
كان اولى بمنازل السابق اليه واحرى بخصائص النبي عليه وفي قوله تعالى ولتسألن
يومئذ عن النعيم ذكر الحافظ ابو نعيم انه ولاية علي عليه السلام ومن يسأل العبد عن ولايته
يوم القيامة احق بولاية الامة بعد الرسول لان العبد لا يسأل الا عن ثلث معرفة
الله خالقه ومعرفة نبيه ومعرفة امامه وذلك محمول على ما تقدم من قوله عز وجل
انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا فدل على ان السؤال لا يكون الا عن الثلثة
كما اجتمعوا في استحقاق الولاية اجتمعوا في استحقاق السؤال وانما عبر عن ولاية
علي بالنعيم والنعيم ما يلتذ به من المآكل والملابس والولاية من افعال القلوب
وما ذكرناه من النعيم من افعال الجوارح لان ولايته هي الموصلة الى نعيم الجنة وهو
النعيم الحقيقي لكونه غير زائل فولايته نعيم القلوب في الدنيا والآخرة والله المستعان
وفي قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد قال ابن عباس لما نزلت هذه الآية قال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم انا المنذر وعلي الهادي ثم قال يا علي بك يهتدي المهتدون
بعدي وهذه الآية دالة على ان الائمة من ذريته الهادون لقوله ولكل قوم هاد يريد
لكل زمان امة مختصة ولم يقل في قوم مخصوصين دليل ما قلناه ما ذكر في الصحيحين مسلم
والبخاري ان النبي صلى الله عليه وآله قال لا يزال الاسلام عزيزا الى يوم تقوم الساعة
ويكون

يكون اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وبدليل قوله في الصحاح خلفت فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي اهل بيتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا ابدا انهما لن يفترقا حتى يردا
عليّ الحوض ثم قال فانظروا كيف تخلفوني فيهما، وفي قوله تعالى أفمن كان على بينة من ربه
ويتلوه شاهد منه جاء في التفسير الذي على بينة منه الرسول والشاهد منه علي ع
فثبتت له الرتبة بعده بغير فاصلة بدليل قوله ويتلوه شاهد منه ولم يقل ويتلوه
غيره لان النبي شاهد ايضا لقول الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وعلي ع بعده شاهد فاتفقا في الشهادة
فدل ذلك على استحقاق الولاية لمن بعد النبي ع من حيث انهما يشهدان على هذه الامة
وليس احد يشهد عليهما ولما لم يكن في الامة شاهد على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بل هو
الشاهد عليهم ثبت له الولاية وكذلك مولانا علي عليه السلام لم يكن احد من الامة يشهد عليه
بل هو الشاهد عليهم بلفظ الكتاب العزيز فواجب ولاؤه اذ هو الشاهد الثاني بعد
بعد الشاهد الاول فان اعترض معترض وقال فقد صح في هذه الامة ان يكونوا شاهدين
على الامم فيجب ان يكون لهم ولاؤها ايضا قلنا الجواب في ذلك ان هذه الامة جعلوا
شهداء على غيرهم من الامم وجعل الرسول عليهم شهيدا فهذه الامة هم شهود على الامم
انهم خير منهم بدليل قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا والوسط في التفسير
هو الخير بدليل ما ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير الامور اوسطها وبقوله
عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس فشهادة هذه الامة على الامم ليست بموضع
الولاء والتقدمة عليهم وانما يشهدون عليهم ان النبي ع قد بلغهم ما ارسل به اليهم لئلا
يقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فتكون شهادتهم على الامم لتصديق دعوى الرسول
لا لموضع الاستحقاق الولاية ويدل على وضوح ما ذكرناه ان كون علي ع عليه شهيدا
بالتبليغ واداء الامانات والنصيحة لهم لموضع استحقاق الولاية بعده في قوله تعالى
فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يعني امته لانه لو اراد
الشهادة منه في هذا الموضع على غير امته لقال على اولئك ولم يقل هؤلاء فعلي ع
الشهيد على الامة بعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بدليل لفظ الكتاب العزيز اذ يقول
ويتلوه شاهد منه ولم يفرق بينهما فاما شهادة الامة على الامم وعلي ع شاهد على الامم منهم

فلما علم الباري ان هذه الحال ربما اشتبهت على الامة فافرده من الامة بامور
عليهم فقال وتبلغ ما شاهد منه ولم يزل مراده ان يبلغ التمييز بين الشاهد منه وبين
الامة وجعله الله تاليا لرسول الله في الشهادة على الامة ليعلمهم انه كان آية في
الولاء فهو منه كما ابانه الله تعالى في آية المباهلة حيث يقول انفسنا وانفسكم فجعله
الله تعالى تابع نفسه ورسوله منه لئلا يدعي له مماثلا ولا ينبغي ان يكون له مفاضل والدليل
على ذلك الخبر الوارد من قول النبي صلعم في عدة مواطن علي مني وانا منه حتى تمنى جبرئيل
عليه السلم ان يكون منهما بما ذكر في الصحيحين مسلم والبخاري بما رواه عمر بن الخطاب عن
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقد ذكرنا طرفه في كتابنا هذا واما ما ذكره الحافظ
ابو نعيم في كتاب حلية الاولياء من قول النبي صلعم في خبر الانصار الا ادلكم على ما ان
تمسكتم به لن تضلوا بعده ابدا قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي وفي الخبر ايضا
من رواية ابي نعيم عن حذيفة بن اليمان قال يا رسول الله الا تستخلف عليا فقال النبي
صلى الله عليه واله وسلم ان تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم
وقال في الخبر الذي يليه ان تستخلفوا عليا وما اراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يحملكم
على المحجة البيضاء ومما رواه الحافظ ابو نعيم من حديث معاذ بن جبل قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم يا علي اخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك
فيها احد من قريش انت اولهم ايمانا بالله واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله واقسمهم
بالسوية واعدلهم في الرعية وابصرهم بالقضية واعظمهم عند الله مزية والخبر الذي
رواه ابو نعيم ايضا عن ابي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله عهد
الي في علي عهدا فقلت يا رب بينه لي قال اسمع فقلت سمعت قال ان عليا راية
الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه احبني
ومن ابغضه ابغضني فبشره بذلك فاما الخبر الاول فقال فيه ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعده
ابدا فهذا غاية في وجوب الامر بولايته وان ذلك على سبيل الابد وذكره بلفظ لن
وهي لاثبات النفي والتحقيق وما ينفى بها لا يصح اثباته وما يثبت بها لا يصح نفيه ومثل
ذلك في حال النفي قوله تعالى ان لن تحصوه ومثله في الاثبات لن ندخلها ما داموا فيها
واما قوله في الخبر الثاني ان تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يحملكم على المحجة البيضاء
فهذا

فهذا القول منه صلى الله عليه وآله وسلم امر لهم باستخلافه ولهذا المعنى نظائر في
كتاب الله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم وان تطيعوه
تهتدوا ورد مورد الخبر والمراد به الامر لانه وعدهم في الجواب بان ينصرهم ويثبت
اقدامهم وكذلك امرهم ان يطيعوه وجعل الهداية في جواب طاعته وقد ورد في
الكتاب العزيز النهي مخرج الخبر في قوله ومن يعص الله ورسوله يدخله نارا خالدا
فيها الاية فهذا نهي صريح قد خرج مخرج الخبر ومثله في الامر ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه كل ذلك امر لا يحتمل التفسير الا
من عدم بصيرته وكذلك هذا القول وقع من النبي موقع الامر وخرج مخرج الخبر على
قضية ما ترى من القرآن العزيز على حكم الخبر الاخر وفيه زيادة وهو قوله ان تستخلفوا
عليا وما اراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا تمام الخبر فانه ايضا خرج مخرج الخبر ومعناه
الامر لما تقدم من نظائره ومثله ما ورد عن عيسى بن مريم في قوله لبني اسرائيل
انه سيجيئ بعدي نبي لا تتبعونه وكان بنو اسرائيل لا يعرفون النبوة فهو اخرج لهم
مخرج الخبر فاعتقدوا انه امر فامتنعوا من القبول لاجل ذلك فلو عرفوا النبوة لعلموا
انه لو كان هذا الكلام امرا لكان بنو اسرائيل لا يتبعون غير نبي فلما اثبت النبوة علم انه خبر
ومن ينعم النظر ويدقق الفكر يعلم ان قول الرسول وما اراكم فاعلين اخبار عن حالهم
وان كانت عنده غير مرضية كما ان عيسى اخبر بحالهم وان كانت عنده غير مرضية
واما الخبر الاخر الذي رواه ابو نعيم عن معاذ بن جبل وهو قول النبي صلى الله عليه وآله
يا علي اخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي فقد اراد بالنبوة ما يستحق بالنبوة دون فرض
الطاعة والولاية لانه لا يستحق ولاية الامة الا النبي او من قام مقامه فاذكره من صح
استحقاقه ولاية الامة وله نظير في الكتاب العزيز انما وليكم الله ورسوله والذين
آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ولولا ان يكون هذا مراده لما قال
ولا نبوة بعدي فكيف يقول لن اخصمك بالنبوة ان لا نبوة بعدي ولو لم يكن هذا
المراد لكان متناقضا وقوله في تمام الخبر اعلمهم بالقضية واعدلهم بالرعية فهذا دليل
واضح فيما يوجب له الولاية لان الامام يجب ان يكون اعلم الامة لوضع ورود الكتاب العزيز
افمن كان يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون

ومن كان اعدل بالرعية كان بخلافة الرسول اولى وفى هذا دلالة على انه اراد بهذا الخبر
الذى ذكرناه وانه لم يرد غيره فى قوله فى تمام الخبر واعظمهم عند الله مرتبة ومن كان
اعظم عند الله مرتبة فلا شك انه يكون عند رسول الله ص كذلك ومن كان عند الله
ورسوله اعظم مرتبة من غيره فكذلك يجب ان يكون عند المتقين من الامة اعظم
مرتبة من غيره وفى هذا هداية لمستبصر وكفاية لمتذكر وقوله فى خبر ابي برزة
من رواية ابي نعيم وهو الخبر الذى قبل هذا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
ان الله تعالى عهد الي ان عليا راية الهدى وامام اوليائي وهو الكلمة التي الزمها المتقين فاذا
كان امام اولياء الله تعالى فمن اولى ممن يكون وليا لله تعالى واذا كان امام الاولياء
وجب على الامة ان يكونوا اعوانا له حتى قال الرسول من كنت مولاه فعلي مولاه وهل يدفع
هذا الا من في عقله دخل وفي ذهنه وفى قوله تعالى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة
عن الصراط لناكبون اذا كان صراط الله تعالى ان من نكب عنه لا يؤمن بالآخرة وجب
ان يكون من نكب عنه لا يؤمن بالآخرة اذ قد شرط الله تعالى ان من نكب عنه لا يؤمن بالآخرة
ومن لم يؤمن بالآخرة لم يتبع الرسول ومن لم يتبع الرسول فقد انقلب على
عقبيه وخسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين وهذا من اوضح الدلائل
انه ولي الامر بعد رسول الله ص وفى قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل
صالحا ثم اهتدى معنى هذه الآية الولاية لعلي بن ابي طالب وذريته عليهم السلام واذا
كانت ولايته على هداية وفي جزائها الغفران فاي مطلوب ادنى من الغفران
واي مقصود اعظم من نعيم الجنان فاذا كان ذلك حاصلا بولايته ثبت انه
ولي الامر بعد النبي ص ومن مسند عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنا عبد الله
بن احمد بن حنبل قال حدثنا هيثم بن خلف قال ثنا محمد بن ابي عمر الدوري قال ثنا
شاذان قال ثنا جعفر بن زياد عن مطر عن انس بن مالك قال قلنا لسلمان الفارسي
رضوان الله عليه سل النبي ص عن وصيه فقال سلمان يا رسول الله من وصيك
فقال يا سلمان من كان وصي موسى قال يوشع بن نون فقال ان وصيي ووارثي
يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب ومن الجزء الاول من مسند
سيدة النساء فاطمة بنت محمد عليها السلام من جمع الحافظ ابي الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي
الدارقطني

الدارقطني الحديث الرابع في حديث ابي سعيد الخدري عن فاطمة قال وحدثنا احمد بن
محمد بن سعيد قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن اسحق بن يزيد قال حدثنا سهل بن سليمان
عن ابي هرون العبدي قال اتيت ابا سعيد الخدري فقلت له هل شهدت بدرا قال نعم
قلت الا تحدثني بشي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق علي وفضله
قال بلى اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرض مرضة ثم نقه منها فدخلت
عليه فاطمة تعوده وانا جالس عن يمين رسول الله صلعم فلما رات رسول الله صلعم
وما به من الضعف خنقتها العبرة فقال لها رسول الله صلعم ما يبكيك يا فاطمة
اما علمت ان الله اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه نبيا ثم اطلع
ثانية فاختار منها بعلك فاوحى الي فانكحته اياك واتخذته وصيا اما علمت
انك بكرامة الله اياك زوجك اعلمهم علما واكثرهم حلما واقدمهم سلما فضحكت
واستبشرت فاراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يزيدها مزيد الخير
كله الذي قسمه الله لمحمد وآل محمد وما عندهم من الكرامة فقال يا فاطمة ولعلي ثمانية
اضراس يعني مناقب ايمان بالله ورسوله وحكمته وزوجته فاطمة وولداه الحسن
والحسين وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا ست
خصال لم يعطها احد من الاولين ولا يدركها احد من الاخرين منا نبينا خير
الانبياء وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهدا
وهو حمزة عم ابيك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ومنا مهدي هذه
الامة الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه ثم ضرب على منكب الحسين وقال من هذا
مهدي هذه الامة ٤١ ومن الجزء الاول من الحلية بالاسناد قال ابو نعيم
حدثنا يزيد بن جناح ثنا ابو القسم القاضي ثنا اسحق بن محمد بن مروان قال
حدثنا ابي ثنا عباس بن عبيد الله ثنا ابن عثمان حدثني ابو مالك عن عبيدة عن
شقيق عن عبد الله بن مسعود قال ان القرآن انزل على سبعة احرف ما منها
حرف الا وله ظهر وبطن وان علي بن ابي طالب عنده منه علم الظاهر والباطن
٤٢ ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي في باب اللام عن
بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكل نبي وصي ووارث
وان عليا وصيي ووارثي ٤٣ قال المؤلف لهذا الكتاب اعلم ان الوصية واجبة

على كل متق لقوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية
للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم سيد
البشر وسيد المتقين وامام النبيين فوجبت عليه الوصية اولى من وجوب غيره
لعلو منزلته ووجوب رياسته وحسن الاقتداء بسنته لموضع الوحي العزيز لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ومع صحة وجوب
الوصية من كتاب الله وكونها حقا على المتقين فقد صحت ايضا الصحاح من قول
الرسول فمن ذلك ما ذكره مسلم في صحيحه في الجزء الثاني من اجزاء ستة في ثلثه
الاخير في كتاب الوصية من الاسناد قال حدثنا هارون بن معروف حدثنا عبد الله بن وهب
اخبرني عمرو وهو ابن الحارث عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يقول ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ثلث ليال الا ووصيته عنده مكتوبة
قال عبد الله بن عمر ما مرت بي ليلة منذ سمعت رسول الله يقول ذلك الا وعندي وصيتي
فهذا الخبر من الصحاح يوجب الوصية ضرورة ومما ورد من هذا في حديث هذيل بن شرحبيل
من الجمع بين الصحيحين للحميدي ومما ذكرناه من كتاب الدارقطني ومن كتاب المغازي
لابن اسحق ومن مناقب عبد الله بن احمد بن حنبل ومن كتاب الحلية لابي نعيم الفضل بن احمد
الحافظ الاصفهاني ومن كتاب السمعاني وبعضه اجماع اهل الاسلام ايضا من حيث
ان الشيعة تروي مثله على السواء واذا كان الكتاب العزيز قد اوجب الوصية ووافقت
النصوص الصحاح الكتاب العزيز ووكده وجوبها زيادة على لفظ الوجوب بقوله في تمام
الآية فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه واذا حصل اجماع المسلمين
وورود النصوص النبوية موافقا للآيات الالهية فقد وجب لامير المؤمنين عليه السلام
من حيث انه وصي ووجب له الامر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افلا يتدبرون
القرآن ام على قلوب اقفالها ومن لم يفهم المراد بهذه المعاريض الجلية والمقاصد
النبوية فقد غلب في عقله وانما يتذكر اولوا الالباب واعلم انه قد ثبت بما لا ريب
فيه الاستدلال من الآية والخبر على وجوب الاستخلاف والوصية اذا اعتقادهم في
لفظ القرآن العزيز وفي اخبار الرسول صلعم مما يعتقده الموحدون من اهل النجاة من
الضلال فنقول لا يخلو الكلام كله من قسمين مهمل ومستعمل فحد المهمل هو ما
لم يوضع له في اللغة شيء من المعاني والفوائد وحد المستعمل هو الموضوع لمعنى
وفائدة

وفائدة المهمل لا يكون له دلالة في شيء وما لا يكون له دلالة في شيء يجب ان
ينزه عنه الكتاب العزيز والفاظ الرسول واذا نزها عن ذلك فلا بد ان يكون من
مفيد الكلام فاذا ثبت انهما من مفيد الكلام فالمفيد من الكلام ينقسم قسمين آخرين
احدهما المفيد فيما سمي به افادة عن غيره والثاني المفيد فيما سمي به افادة عن غيره وحد
المفيد من الكلام هو ما يفهم به مراد المتكلم وهو ينقسم قسمين آخرين احدهما يصح
تبديله وتغييره واللغة على ما هي عليه وذلك غير المفيد من الكلام كنحو الاسماء و
الالقاب مثل زيد وعمرو وخالد وبكر وعلامة ذلك انه يقوم عند الغيبة مقام الاشارة
عند الحضور وحده ان لا تقع فيه الشركة واللغة بحالها فاذا وقعت فيه وجب التمييز
بوصف آخر يضاف اليه والقسم الثاني هو المفيد ذلك من الكلام وذلك لا يجوز
تبديله ولا تغييره واللغة بحالها لانه انما افاد المسمى به ابانة عن غيره لصفة او
حكم وابانة بين خالفه وهو على ثلاثة اضرب احدها ان يبين نوعا من نوع ثانيها
ان يبين جنسا من جنس ثالثها ان يبين عينا من عين وذلك لا يجوز تبديله و لا
تغييره واللغة بحالها ثم المفيد من الكلام ينقسم قسمين آخرين حقيقة ومجاز والقسمة
لها على قسمين ايضا وهي انها مترددة بين النفي والاثبات فنقول اما ان ينتظم
اللفظ والمعنى او لا ينتظم وهي قسمان ايضا الاول ما ينتظم لفظه ومعناه وهو
الحقيقة والآخر ما لم ينتظم لفظه ومعناه وهو المجاز وحد الحقيقة هو ما اريد به ما
وضع ذلك اللفظ لافادته اما في لغة او في عرف او في شرع وحد المجاز هو ما اريد به
ما لم يوضع ذلك اللفظ لافادته في لغة ولا عرف ولا شرع وهو ينقسم قسمين آخرين
احدهما ان الحقيقة يجب حملها على ظاهرها بلا دليل لانها قد وضع ظاهرها للفائدة
المخصوصة فاذا خاطب الحكيم قوما بلغتهم وجرد كلامه عما يقتضي العدول عن ظاهره من
القرائن والدلائل فلا بد ان يريد ما وضع ذلك اللفظ لافادته والقسم الآخر هو المجاز
وهو بالعكس من ذلك يجب حمله على ما يقتضيه الدليل واذا لم ينتظم لفظه ومعناه
فانما يكون لزيادة او نقصان او نقل واصل كلمة المجاز هو في معنى المسلك والممر فيقال
اللفظة اذا كانت لها حال الاستقرار سميت حقيقة واذا لم يكن لها حال الاستقرار كانت
منقولة عن اصل اللغة او كان فيها زيادة او نقصان ولم يكن لها حال الاستقرار
سميت مجازا لانها اجيزت عما وضعت له بما لم توضع فشبهتها بالمسلك الذي لم يجعل

مكانا للاستزاده واعلم ان مع ثبوت هذه الاخبار وكونها من مفيد الكلام
قد بينا ان المفيد من الكلام ينقسم قسمين حقيقة ومجاز وبينا احكام الحقيقة
واحكام المجاز فان كانت حقيقة وجب ان تحمل على ظاهرها بلا دليل كما بيناه من
حكم الحقيقة وان كانت مجازا وجب حملها على ما يقتضيه الدليل كما بيناه من حكم
المجاز ولا دليل اذ في من الكتاب العزيز ومن صحاح اخبار النبي صلى الله عليه وآله
وقد تقدم من الكتاب العزيز ما يدل على معنى الاستخلاف والوصية ومن اخبار رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ما يحقق العبارة بها فوجب التمسك بذلك والاستدلال
لاتفاق الاية والخبر على المعنى والعبارة فثبت لامير المؤمنين عليه السلام الامران معنى
وعبارة وما بعد ثبوت المعنى والعبارة منار يقتبس ولا دليل يلتمس ام لكم
كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة
ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين
وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وربك
يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة وفي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين وفي قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله
وفي قوله فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين وفي قوله واعتصموا بحبل
الله جميعا وفي قوله افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا وفي قوله ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات اولئك هم خير البرية وفي قوله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
وفيما يطابق هذه الاخبار العزيزه من الاخبار المرويه في ذكر يوم الغدير فمن قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال الحافظ ابو نعيم حدثنا ابو عبد الله محمد
بن احمد بن مخلد ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون قال ثنا محمد بن
مروان السائب عن ابي صالح عن ابن عباس قال في قوله تعالى اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال
هو علي بن ابي طالب عليه السلام ح قال وحدثنا سليمان بن احمد قال حدثنا محمد بن عثمان قال حدثنا
ابراهيم بن محمد بن ميمون قال حدثنا محمد بن الزبرقان عن السدي عن محمد بن السائب الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس مثل ذلك ح قال وحدثنا محمد بن عمر بن سالم قال ثنا محمد بن [illegible]
قال ثنا احمد بن الحجاج قال حدثني محمد بن الصلت قال حدثني ابو عبد الله جعفر بن محمد الباقر
عليهما السلام في قوله وكونوا مع الصادقين قال محمد وعلي عليهما السلام وفي قوله تعالى وصالح المؤمنين قال ابو
نعيم

نعيم حدثنا احمد بن جعفر النسائي قال ثنا محمد بن جرير قال حدثنا الحسين بن الحكم قال
ثنا حسين بن حسن قال ثنا حفص بن راشد عن يونس بن ارقم عن ابراهيم بن حبان
عن ام جعفر بنت عبد الله بن جعفر عن اسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله يقرء هذه الاية فان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح
المؤمنين قال صالح المؤمنين علي بن ابي طالب ع وفي قوله ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرضاة الله قال ابو نعيم حدثنا احمد بن محمد بن جابر المعدل قال ثنا احمد بن
محمد بن عبد الرحمن الكوفي قال حدثنا الحسين بن عبد الرحمن الازدي قال ثنا عبد العزيز بن
عبد الله بن المنذر القرشي عن ابراهيم بن عبد الله بن معبد عن ابيه عن ابن عباس قال
بات علي عليه السلام ليلة خرج النبي صلى الله عليه واله وسلم الى المشركين على فراشه فنزلت
ومن الناس من يشري الاية ه وفي قوله واعتصموا بحبل الله جميعا قال ابو نعيم حدثنا
محمد بن عمر بن سلام قال حدثنا احمد بن زياد بن مجالد قال ثنا جعفر بن علي بن نجيح
قال ثنا حسن بن حسين العرني قال ثنا ابو حفص الصائغ قال سمعت جعفر الصادق
عليه السلام يقول في قوله واعتصموا بحبل الله نحن حبل الله وفي قوله افمن كان مؤمنا
كمن كان فاسقا لا يستوون قال ابو نعيم حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن
يحيى بن منده قال ثنا اسحق قال حدثنا سلمة ابو حفص قال ثنا سفيان بن ابراهيم
الحريري عن حبيب قال نزلت هذه الاية افمن كان مؤمنا الاية في علي بن ابي
طالب ع وفي الوليد بن عقبة ه وقال ابو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا
اسحق بن بنان قال ثنا حبيش بن مبشر قال ثنا عبيد بن موسى قال ثنا ابن ابي ليلى عن
الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال الوليد بن عقبة لعلي عليه السلام انا احد منك
سنانا وابسط باعا واملا للكتيبة فقال علي ع له اسكت انما انت فاسق فنزلت
الاية افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال يعني بالمؤمن علي بن ابي طالب
وبالفاسق الوليد بن عقبة ه وفي قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم
خير البرية قال ابو نعيم حدثنا ابو محمد بن حيان قال ثنا اسحق بن احمد الفارسي قال ثنا
حفص بن عمر المهرقاني قال ثنا داود بن يعلى يحيى بن اسمعيل عن عمرو عن جابر عن محمد بن
علي وتميم بن حذلم عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات

الآية قال النبي لعلي عليهما السلم يا علي تاتي انت وشيعتك يوم القيمة راضين مرضيين
ويأتي عدوك غضابا مقمحين ٥ وقال ابو نعيم حدثنا احمد بن اسحق بن محمد بن ابان
المروزي قال ثنا حميد بن زيد المروزي قال ثنا عبد الحكيم بن ميسرة عن شريك بن عبد الله
عن ابي اسحق عن الحرث قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم نحن اهل بيت لا يقاس
بالناس فقام رجل فاتى عبد الله بن عباس وقص عليه ما قال امير المؤمنين عليه السلم
فقال ابن عباس صدق علي اوليس كان النبي لا يقاس بالناس ٥ وقال ابن
عباس نزلت هذه الآية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية
في علي عليه السلم ٥ وفي قوله تعالى ان الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم
عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال ابو نعيم حدثنا ابو بكر بن خلاد قال ثنا
احمد بن علي الخزاز قال ثنا محمود بن الحسين المروزي قال ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال
ثنا جعفر بن مالك الصيرفي قال ثنا محمد بن سهل الجرجاني ح وحدثنا محمد بن ابراهيم بن
علي قال ثنا ابو عروة قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا عبد الرزاق قال اخبرنا عبد
الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس في قوله الذين ينفقون اموالهم الآية قال
نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلم قال كان معه اربعة دراهم فانفق بالليل درهما
وبالنهار درهما وفي السر درهما وفي العلانية درهما ح قال ورواه يحيى بن يمان
ويحيى بن الضريس عن عبد الوهاب عن ابيه ولم يذكر ابن عباس ٥ قال وحدثنا
احمد بن الحرث الرقي قال ثنا الحسن بن علي الاسدي ح وحدثنا يوسف بن ابراهيم بن
الحسين الاشجعي قال ثنا ابراهيم بن محمد العمري قالا حدثنا عبد الله بن سعيد قال
ابن سعيد حدثنا ابن يمان عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه قال كانت لعلي
عليه السلم اربعة دراهم فانفق درهما ليلا ودرهما نهارا ودرهما سرا ودرهما علانية فنزلت
هذه الآية الذين ينفقون الى آخرها ٥ وفي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين فهذا امر لكل مؤمن بالتقوى والكون مع علي عليه السلم على ما فسره العلماء
وهو تفسير عليه اجماع من كافة اهل الاسلام اذ هو من طريق الجمهور مع اتفاق
من الشيعة عليه لانها تروي في تفسير هذه الآية العزيزة مثله على السواء فقد
حصل الاجماع كما ترى وهذا الامر يقتضي التفاضل لمن دونه في الرتبة افضل وقد اختلف
المتكلمون

المتكلمون في مطلق الامر فذهب جميع الفقهاء وطائفة من المتكلمين الى ان الامر يقتضي
ايجاب الفعل على المامور وربما قالوا وجوبه وقال الاخرون مطلق الامر اذا كان يقتضي
كون المامور به منه وبالية وانما يعلم الوجوب بدلالة زائدة وذهب اخرون الى
وجوب الوقف في مطلق الامر بين الايجاب والندب والرجوع في كل واحد من
الامرين الى دلالة غير الظاهر اما على ان تركه قبيح فيعلم انه واجب وانه ليس بقبيح فيعلم
انه ندب فهذا الامر الوارد منه تعالى اسمه يقتضي الوجوب لا غير يدل على وجوبه قبح
تركه لانه امر بالكون مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي اذ هما الصادقون اجماعا لما فسر
مع كون النبي داخلا في ذلك فالامر ثبت وجوبه لان ترك الكون مع النبي ص كفر لقوله
تعالى ومن يطع الرسول فقد اطاع الله فثبت ان الكون مع النبي واجب اذ هو طاعة
لله وتركه كفر فثبت وجوبه لقبح تركه فثبت وجوب اتباع امير المؤمنين عليه السلام
وبوجوب اتباعه ثبت انه امام الامة بعد نبيها حيث انه لم يقع تراخ بين الامرين
ونزيده بيانا بوجوب اتباعه بانه ولي الامة والله تعالى يقول يا ايها الذين آمنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقد ثبت بما تقدم في تفسير الاية انه ولي الامر
لما بيناه وسنورد من النصوص ما يوجب ان الامر الينا حيث يتفق على وجوب اتباعهم
الاية والخبر فبأي حديث بعدهم يؤمنون وفي قوله تعالى فان الله هو مولاه وجبريل
وصالح المؤمنين قلت من كان صالح المؤمنين بحكم العزيز الحكيم يجب
اتباعه بعد النبي بلا فاصلة بينه وبين النبي ص لان الصالح يهدي الى الحق ومن
يميل به الاهواء الى شهوات نفسه ومراداتها ومن الشيطان يعتريه بدليل قوله
افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وزيد
التامل الينا حاه بيانا ان الله لما نص على نبيه ينصره على من تظاهر عليه فقال
جل ثناؤه فان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة
بعد ذلك ظهير والمولى في هذا المكان هو الناصر لا غير لانه ليس يشرك الله تعالى في
السيادة عليه جبرئيل ولا علي بل هو سيدهما اذ لفظ مولى يعبر بها عن الطاعة
والسيادة في غير هذا الموضع ولو علم الباري جل ثناؤه ان في الجن والانس من
يساوي عليا في المنزلة لاشركه في الذكر كما قال تعالى اسمه وجبريل وصالح المؤمنين

والملائكة بعد ذلك ظهير فقد افرد الله تعالى جبرئيل من الملائكة ثم ذكر الملائكة بعده
بلفظ العموم واراد بذلك تعالى اسمه تمييز جبرئيل عن ابناء جنسه بلفظ يخصصه دون
غيره من الملائكة ليعلم جميع خلق الله من الملائكة والانس والجن ان جبرئيل افضل
من الملائكة لان الخصوص في هذا المقام افضل من العموم في الانفصال ابين واظهر
من الانفصال بعمومه) وفي الملائكة وهذا الخصوص والعموم حاصلا لمولانا امير المؤمنين
على السواء في ابناء جنسه من البشر كافة وبين الحالين فرق لطيف دقيق ينبغي للعاقل
ان [illegible] حقيقته في الباد [illegible] الوجهان [illegible] باصل فيه وذلك ان الله تعالى لما ذكر
نصره لنبيه اراد تمييز جبرئيل عن ابناء جنسه فافرده بالذكر وهم موجودون ثم قرن بعده ابناء
جنسه في النصر الا انه خصصه بالذكر اثنا على من يتبع عليهم بدليل انه بعد ذكر الملائكة
بعد ذلك ظهير فيره بلفظ بعد زيادة على الخصوص المتقدم لان مع تقتضي [illegible] فلو
كان لهم مصاحبة في المنزلة لكانت مع دون بعد مع لان لفظة بعد تقتضي التاخير وفصل
تعالى لفظة بعد لبيان تقديم المذكور لعلو الرتبة ولو كان ثم مصاحبة في المنازل لكانت
لفظة مع عوض لفظة بعد فذكر تعالى الملائكة بلفظ العموم مع لفظ الخصوص لجبرئيل حيث
ان لهم في رتبة نصرة رسول الله حظا واضيا وذكر الله تعالى امير المؤمنين في هذا
المقام بلفظ الخصوص عن ابناء جنسه من البشر ولم يدخلهم في عموم لبعد ذلك الخصوص
لئلا يشتبه الحال فيه مع ابناء جنسه وليعلم ان افراده عن ابناء جنسه بخصوص لا
يتداخله عموم وان المراد به ولاء الامر بعد نبيه وان لم يجر المولاء ذكر كما قال تعالى حتى
توارت بالحجاب وان لم يجر للشمس ذكر لاقتضاء الحال ويوضح ذلك قوله تعالى انما
وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
وقد تقدم ذكر اختصاصه بها دون غيره فذكره الله تعالى بلفظ اسم المؤمن وبعد نبيه
منفردا عن ابناء جنسه ثم افرده من ابناء جنسه في لفظة مولاه كما افرده من ابناء جنسه
في لفظ وليكم ليعلم الانس والجن انه اراد ما لا نظير له فيه وهو ولاء الامر بعد نبيه
ولو لم يكن المراد ذلك لما نعد شركهم الله تعالى انه كان الامر في النصر لرسوله واذا كان بلفظة
بعد اذن اراد تمييزه في انه ناصره حسب انما هو ناصره وامام امته من بعده ويزيد ذلك
بيانا وايضاحا ان في امته المهاجرين والانصار وهم الصحابة المذكورون والمجمع [illegible] فلما افرد
نعلى

ثنا بخصوص لا عموم لبعده عنّا انه هو المراد بما ذكرناه والله الموفق للمعنى وما بعد الحق
الا الضلال وما بعد الحق الا الضلال فانى تؤفكون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله قلت اعلم ان الله تبارك وتعالى
ما ذكر امير المؤمنين في هذه الاية الا ليعلم خلق الله من الانس والجن ان هذه منزلة لا
تحصل لغيره ثم ان البيع يحتاج الى الايجاب والقبول فامير المؤمنين ع قد حصل منه القبول
ومن ربه تعالى شانه الايجاب لعلم امير المؤمنين بصدقه وعدم تبديله تعالى بقوله بان لهم الجنة
ثم قال ووعد عليه حقا فان الفرار من الزحف عند هذه المقامات العلية والامور الجلية
وقد حصل لامير المؤمنين ع نوع بصيرة لم تحصل لغيره في بذل مهجته ابتغاء مرضاة الله تعالى
وقد ذكر الثعلبي في تفسير هذه الاية ما يدل على فضل امير المؤمنين ووقايته الرسول
بنفسه قال ان الله تعالى اوحى الى جبرئيل وميكائيل عليهما السلام في ليلة مبيت علي ع على الفراش
اني قد آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر الاخر فايكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختارا
كلاهما الحياة فاوحى الله اليهما الا كنتما مثل علي بن ابي طالب آخيت بينه وبين محمد فبات
على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فهبطا
فكان جبرئيل عند راسه وميكائيل عند قدميه فقال جبرئيل بخ بخ لك يا ابن ابي طالب
يباهي بك الله تعالى الملائكة فانزل الله على رسوله وهو متوجه الى المدينة في شان علي
ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله تعالى كلام جبرئيل وميكائيل عليهما السلام ان تلك
عبر وانفع وهما ليبين فضل امير المؤمنين عليهما ببذل نفسه بما لم يبذل احدهما نفسه فيه
فاذا علم بنو آدم ان الملائكة المقربين لم يقدروا على ما تمكنه في افعاله وجب عليهم ان يقروا
حينئذ ان لا مثل له فيهم فبان فضله عليهم على الملائكة والبشر فبانه يبتغي مرضاة الله
وما يحصل له من محبة الله لان الله تعالى يقول ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله
صفا كانهم بنيان مرصوص وما يحصل لهم ذلك الا من حيث الاقدام والجهاد في الحرب
وامير المؤمنين ع في مبيته على فراش الرسول اعظم خطرا من مبارز الخصوم لان المبارز
يجوز لنفسه الغلبة وان لم يكن غلبة يجوز النجاة وامير المؤمنين في مبيته لم يجوز فيه
النجاة لكثرة عدوه وقلة ناصره وكان الى الظن بالعطب اقرب منه الى الظن بالسلامة
ولذلك لا تخفى المكافاة للعطب على السلامة لم تطب نفس احدهما على الايثار وامير المؤمنين ع

كان في تلك الحال مؤثراً بنفسه ومشتغلاً بالله بربه وفاديا لرسول الله صلعم فبان له الفضل
على الملائكة والبشر فوجبت محبته الا الله اعظم في محبته غيره ممن لم يقدم مثل اقدامه
وفي ذلك عدم النظير له عليه السلام وفي قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا قلت
فاذا كان امير المؤمنين حبل الله بما سبق ذكره في تفسير الاية وانه حبل الله وقد امرنا
بالاعتصام به والامر من الله تعالى يقتضي الوجوب لانه تعالى قال في تمام الاية ولا تفرقوا
فنهى عن التفرق بعد الاعتصام فثبت وجوب هذا الامر لصحيح ذكره وقبح تركه لو دفع نهي الله
عنه [illegible] واذا حصل النهي عن تركه وجب الامر به وجب امتثاله
واذا وجب امتثاله وجب الاعتصام بالمامور به واذا وجب الاعتصام به دل على كل
ثبت انه اولى بالامر بعده [illegible] وهذا ما لا خفاء [illegible] مع وضوح
[illegible] عن الحق [illegible] الخلق
[illegible] قوله تعالى جميعا فهذا الامر [illegible]
فوجب على جميع الامة التمسك به وشتان بين الامر والمامور به وفي قوله تعالى ان الذين
آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قلت اعلم ان الله تعالى اسمه قد نوه
بذكر امير المؤمنين في هذه الاية العزيزة غاية التنويه حيث جعله خير البرية فقد دخل خلق
الله كافة في عموم هذا اللفظ وقد خرج النبي صلعم فهذا القسم بتخصيص النص بقوله انا
سيد ولد آدم وبقيت الاية على عمومها فمن ادعى التخصيص فعليه الدليل وما ذكره الله تعالى
هذا الذكر الجليل الا ليعلم الامة انه احق بالتقدم وانه لا يجوز ان يتقدم على الامة الا خيرها
واشرفها وينبه الامة ان تقتدي بخير البرية وهذا غاية في وجوب ولايته ونهاية في خلوص
اعتقاده وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وفي قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قلت
واعلم ايضا ايها الناظر في كتابنا ايدك الله بنور هدايته ان الله جلت عظمته قد نوه بهذه
الاية العزيزة بذكر امير المؤمنين ع تنويها يؤذن انه قدوة الاولياء ورئيس الاتقياء وانه
دعامة من دعائم الجبار وامام للخلفاء الابرار بدليل آية الصدق في الكتاب العزيز الذي
لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فمن اعتبر هذه الصلة علم
انه فيها المتصدق بها لا لعلها يوضح ذلك ان غيره لم يكن في زمن رسول الله صلعم جاد بما
بانفاقه

باشياء ونصدقوا ولم نرد في احد منهم آية ولا جرى لهم ذكر في الادام الموزرة وهذا ما يدل
على تعظيم قدره وعلو امره وكثرة خطره واستحقاقه المنزلة العليا الشريفة التي لا يدانيه
فيها احد من العباد ولا يصل الى فضولها كل من ساد وجاد ويزيد ذلك ايضاحا وبيانا
قوله للوليد بن عقبة بن ابي معيط حين قال له ما قدمناه فقال له علي اسكت فانك فاسق
فانزل الله تعالى الوحي الموافق على وقع لفظ الكريم تنزيها له واجلالا لمحله في التعظيم ولو كان
قد قال غيره له فاسق لوجب عليه حد الفرية لان غيره كان يخبر عن مظنون وهو يخبر عن
معلوم ودل على صحة اخباره عن المعلوم دون المظنون قوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان
فاسقا لا يستوون ودفع لمن الجوبة الفاسق دليل على قلبه الامر لعبد رسول الله ص اذ فيها اطلعه
الله تعالى على مكنون ام المذكور ويؤيد ذلك قوله تعالى فقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله
والمؤمنون يعني بالمؤمنين الامام عليا والائمة من ذريته فدل على انه مطلع على عمله وعمل
غيره ويؤيد ذلك تمام الاية ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فلا ان رد هذا الامر الى النبي
دلت عظمته اخبرنا بفسق هذا الفاسق صدقنا لما اخبر به الامام المؤمن المطلع على عمله
وقد ذكره تعالى بقوله افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا في المعنى الذي قصدناه فسيرى الله
عملكم ورسوله والمؤمنون تنويها بذكره في استحقاق الولاية حسبما قدمناه ذكره من الايات
والاخبار ٥ ومن الجزء الاول من كتاب حلية الاولياء من احاديث الاعمش بالاسناد قال
ابو نعيم حدثنا محمد بن عمر بن غالب ثنا محمد بن احمد بن ابي خيثمة ثنا عباد بن يعقوب ثنا موسى بن
عثمان الحضرمي عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما انزل الله آية فيها يا ايها الذين آمنوا الا وعلي رأسها واميرها وفي قوله تعالى انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وما نقتصره من الاخبار المتفق للكتاب
العزيز بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحق ثنا قتيبة بن سعيد
ثنا حاتم بن اسمعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن ابيه قال نزل على رسول
الله الوحي بهذه الاية فدعا عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال هؤلاء اهل
بيتي ، قال ابو نعيم ورواه احمد بن حنبل عن قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو بكر بن مالك
ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا ابي ثنا قتيبة مثله ، قال ابو نعيم وحدثنا محمد بن
احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن صالح ثنا فضيل بن مرزوق عن عطية عن

ابي سعيد الخدري ان ام سلمة حدثته ان هذه الاية نزلت في بيتها قالت نزلت انما يريد
الله الاية وانا جالسة عند باب البيت فقلت يا رسول الله الست من اهل البيت
قال انك الى خير انك من ازواجي قالت وفي البيت رسول الله وعلي وفاطمة و
الحسن والحسين عليهم الصلوة والسلام ه وبالاسناد عن ابي نعيم قال حدثنا سليمن بن
احمد في المعجم الاوسط قال حدثنا محمد بن اسحق بن شاذان قال ثنا الكرماني ابن عمرو
قال ثنا سعيد بن زربي الخزاعي قال ثنا محمد بن بشير عن ابي هريرة عن ام سلمة قالت جاءت
فاطمة ببرمة لها الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد صنعت له عصيدة حملتها فيها على
طبق فوضعتها بين يديه فقال لها اين ابن عمك وابناك قالت في البيت قال اذهبي
فادعيهم فجاءت الى علي عليه السلم فقالت اجب رسول الله وابناك قالت ام سلمة فجاء علي
يمشي آخذا بيده الحسن والحسين وفاطمة تمشي معهم فلما رآهم رسول الله مقبلين مد
يده الى كساء كان على المنامة فبسطه واجلسهم عليه واخذ باطراف الكساء الاربعة بشماله
فضمه فوق رؤسهم واومى بيده اليمنى الى ربه فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ه وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا سليمن بن احمد قال ثنا
الحسين بن اسحق قال ثنا يحيى الحماني قال ثنا ابو اسرائيل عن زبيد عن شهر بن حوشب عن
ام سلمة ان الاية نزلت في بيتها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الى اخرها قالت
فقلت وانا عند عتبة الباب يا رسول الله وانا معهم قال انك الى خير ه وبالاسناد قال
ابو نعيم حدثنا احمد بن علي بن الحرث المرهبي وزيد بن علي المري قالا حدثنا القسم بن
حماد الدلال قال ثنا مخول بن ابراهيم قال ثنا عبد الجبار بن العباس الشامي عن عمار الدهني عن
عمرة بنت افعى عن ام سلمة قالت نزلت هذه الاية انما يريد الله الى اخرها في بيتي وفي
البيت سبعة جبرائيل وميكائيل ورسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
وانا على باب البيت فقلت يا رسول الله الست من اهل البيت قال انك على خير انك من
ازواج النبي قالها ورواه سليمن بن قرم عن عبد الجبار ه وبالاسناد قال حدثنا سليمن بن
احمد قال حدثنا موسى بن هرون قال ثنا ابراهيم بن حبيب الكوفي قال ثنا عبد الله بن مسلم
الملائي عن ابي الجحاف عن عطية عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم جاء الى باب علي اربعين صباحا بعد ان دخل بفاطمة فيقول السلام عليكم اهل البيت
ورحمة

ورحمة الله وبركاته انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
○ ومن الجزء الاول من كتاب الفردوس في باب الالف عن علي امير المؤمنين عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا اهل بيت قد اذهب الله عنا الفواحش ما ظهر
منها وما بطن ○ ويليه ايضا من الباب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ○ وبالاسناد ايضا قال حدثنا
ابو ناجب محمد بن اسمعيل الاستراباذي قال ثنا ابو الحسن بن المثنى قال ثنا علي بن محمد
قال ثنا داود بن سليمان الغازي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن
ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد الباقر عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن
ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حرمت الجنة على ظالم اهل
بيتي وقاتلهم والساب لهم والمعين عليهم وتلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله
يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم قلت اعلم رحمك الله ان الطهر خلاف
الدنس ○ ومعنى التطهير التنزه عن الاثم والفواحش والبعد عن كل قبيح ذكر ذلك صاحب
كتاب المجمل في اللغة وهو احمد بن فارس اللغوي واذا كان هذا معنى التطهير فقد ثبت
عصمتهم عليهم السلام لان حد العصمة ما يختار المكلف عنده ترك القبيح والانتهاء عنه ولولاه
لكان لا يختار ذلك ولا يمتنع منه مع التمكن منه في جميع الحالين فهذا حد العصمة في
عرف المتكلمين ○ وهذا معنى العصمة في عرف اللغة ومع ثبوت ذلك وصحته فانا لا نعلم
ان المعصوم معصوم الا اذا شاهدنا افعاله فنرى ما اثر الحسن على القبيح وتجنب
الرجس قطعنا بعصمته هذا ما ينتهي مبلغ علمنا اليه ولا يلزمنا ذلك في من قد
اذ كان علم ذلك الى من يعرف السر واخفى فاذا ورد الوحي من عزيز علام الغيوب انه قد اذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا لم يبق لنا صرفنا في سبر احوالهم مجال وسقط عنا تصفح هذا
الحال اذ قام به الباري جل ثناؤه مقام ما كنا نسيره ○ ومن لم يقل به عقلا وسمعا فاي سمع ابين
من الوحي العزيز المتعال الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد فقد ثبت عصمتهم صلوات الله عليهم عقلا وسمعا وقال الله عز شانه مخبرا عن عصمتهم
انها بارادته جل وعز لا بارادة غيره ○ وارادته تعالى غالبة على جميع الارادات فقد ثبت عصمتهم
من الوجهين ○ ووجب نحو هنا من اصلين آخرين احدهما ما رواه الجمهور من هذه الطرق فلنذكره ○

في الجلاء والوضوح مما يدل على ان الآية المذكورة مختصة بهم دون غيرهم من الصحاح
ومن طريق احمد بن حنبل ومن الجمع بين الصحاح الستة ايضا وللشيعة ايضا ترويه
على السواء فثبت عصمتهم من هذين الاصلين باجماع من كافة اهل الاسلام فيجب ان
يعتمد على ما اجمعوا عليه وهذه الروايات والنصوص من ادل دليل على ما ذكرناه وقد
اوردنا ما قدمناه من اسانيد الحافظ ابي نعيم مما افرده في كتابه الموسوم باستخراج الآيات
الخاصة في امير المؤمنين عليه السلام ومن اسانيد غيره وذكرنا ذلك على التعيين والوضوح
ومع ثبوت عصمتهم باذن الله تعالى واجماع كافة اهل الاسلام على ما بيناه من الطرق فقد
بان حينئذ العصمة امنا وقوع الخطأ منهم عاجلا وآجلا واذا امنا وقوع الخطأ منهم
وجب الاقتداء بهم دون غيرهم ممن لم يؤمن وقوع الخطأ منهم ودخول الرجس عليهم وترك التطهير
لهم لانهم اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا واذا قد ثبت انهم هداة الى الحق لمنع
تنزيه الله سبحانه لهم عن ارتكاب الشهوات واتباع الاهواء والمراديه وغير ذلك كان
احق بالاتباع واخص في الانتجاع شرعا وعقلا لموضع وصف الله تعالى لذلك بقوله عز وجل
افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون فقد اوجب الله
تعالى الاقتداء بمن يهدي الى الحق وليس في ذلك الا من اذهب الرجس والدنس عنه وطهره
له وقد حكم من حكم بذلك فصار ذلك من احكام الله تعالى ومن لم يحكم بحكم الله تعالى كان ممن
وصفه الله تعالى في هذه الآية ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وفي قوله
تعالى فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم الآية وما تقتضيه
من الاخبار وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن
اسحق قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن
ابي وقاص عن ابيه قال لما نزلت هذه الآية تعالوا الى آخرها دعا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم عليا وفاطمة والحسن والحسين فقال اللهم هؤلاء اهلي وبالاسناد
قال حدثنا سليمن بن احمد قال حدثنا احمد بن داود المكي ومحمد بن زكريا الغلابي قالا حدثنا بشر بن
رضوان الخصاف قال حدثنا محمد بن دينار عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن جابر قال
قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم العاقب والطيب فدعاهما الى الاسلام فقالا
اسلمنا يا محمد فقال كذبتما ان شئتما اخبرتكما ما يمنعكما عن الاسلام قالا هات انبئنا
قال

قال حب الصليب وشرب الخمر واكل لحم الخنزير فدعاهما الى الملاعنة فواعداه على ان يغادياه
في الغداة فغدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام وارسل اليهما فابيا ان ياتياه واقرا له فقال رسول الله والذي بعثني بالحق لو فعلا
لامطر عليهما الوادي نارا قال جابر فيهم نزلت ندع ابناءنا وابناءكم الاية وقال الشعبي
قال جابر انفسنا علي وابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة عليهم السلام وبالاسناد
قال حدثنا ابراهيم بن احمد اليزدي قال نا احمد بن نوح قال نا ابو عمر الدوري قال نا محمد بن
مروان عن محمد بن السائب الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما جاء اهل نجران نزل
الله تعالى فقل تعالوا ندع جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام فقال اذا دعوت فامنوا انتم فابوا ان يلاعنوه وصالحوه على الجزية ومن الجزء
الثاني من اجزاء المغازي لمحمد بن اسحق بالاسناد قال حدثنا يونس بن اسحق قال لما قدم
وفد نجران على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبسوا الحلل والخواتيم الذهب فسلموا على
رسول الله فلم يرد عليهم وتصدوا الكلام نهارا طويلا فلم يكلمهم وعليهم تلك الحلل والخواتيم
الذهب فانطلقوا يتبعون عثمن بن عفان وعبد الرحمن بن عوف الزهري وكانوا اصدقاء
لهما ولهما معرفة بهم فقالوا لهما ان نبيكم كتب الينا كتابا فاقبلنا اليه وسلمنا عليه فلم يرد
علينا السلام وتصدينا لكلامه نهارا طويلا فلم يكلمنا فما رايكما نعود اليه ام نرجع
وكان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع حاضرا فقالا لعلي ما ترى يا ابا الحسن في هؤلاء القوم
فقال لعثمن وعبد الرحمن ارى ان يضعوا حللهم هذه وخواتيمهم ويلبسوا ثياب سفرهم
ثم يعودون اليه ففعل وفد نجران ذلك ووضعوا حللهم وخواتيمهم واتوا النبي صلعم
فسلموا فرد عليهم سلامهم ثم قال النبي ع والذي بعثني بالحق نبيا لقد اتوا المرة الاولى وان
ابليس لمعهم ثم سالهم وسالوه ولم يزل السؤال بينهم حتى قالوا ما تقول في عيسى فانا
نرجع الى قومنا ونحن نصارى يسرنا ان كنت نبيا ان نعلم ما تقول في عيسى فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ما عندي فيه شيء يومي هذا فاقيموا حتى اخبركم بما يقال في
عيسى فاصبح من الغد وقد انزل الله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب
ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكن من الممترين فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك
من العلم فقل تعالوا ندع الاية فابوا ان يقروا بذلك فاصبح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

مشتملا وعلي والحسن والحسين وفاطمة تمشي عند ظهره فقال شرحبيل لصاحبيه يا عبد
الله بن شرحبيل ويا جبار بن فيض قد علمتما ان الوادي اذا اجتمع اعلاه واسفله لم
يردوا ولم يصدروا الا عن رايي واني والله ارى امرا مقبلا والله ان كان هذا الرجل ملكا
مبعوثا لكنا اول العرب طعن في عينه ورد عليه امره ولا يذهب عن صدوره وصدور قومه حتى
يصيبونا بجائحة واني لادنى العرب منهم وان كان هذا الرجل نبيا مرسلا فلاعناه فلا
يبقى على وجه الارض منا شعر ولا ظفر الا هلك فقال له صاحباه فما الراي يا ابا مريم
فقد وضعتك الامور على ذراع فهات رايك فقال اري ان احكمه فاني ارى رجلا
لا يحكم شططا فقالا له انت وذاك فلقي شرحبيل رسول الله ص فقال اني قد رايت
خيرا من ملاعنتك فقال ما هو قال شرحبيل حكمك اليوم الى الليل وليلتك الى الصباح
فمهما حكمت فينا فهو جائز فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لعل وراءك احدا
يثرب عليك فقال له شرحبيل سل صاحبي فسالهما رسول الله ص فقالا لا يرد ولا يصدر
الا عن راي شرحبيل بن وداعة فقال رسول الله ص كافر او قال جاحد موفق ورجع
عنهم ولم يلاعنهم حتى اذا كان في الغداة اتوه فكتب لهم هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما كتب محمد النبي رسول الله لنجران اذ كان له عليهم الحكم في كل ثمرة وفي كل صفراء
وبيضاء وسوداء ورقيق فافضل ذلك كله عليهم على الفي حلة في كل رجب الف حلة
وفي كل صفر الف حلة وقيمة ما زادت حلل الخراج او نقصت قال الشيخ صدقناهم نقدا
عليهم بجرمهم قلت اعلم ايدك الله بنور هدايته ان النبي ص لا يليق المجاهدين
الا بالنص لا بحجاز الناس عندهم وارهب الابات في قلوبهم والتحدي لنصارى نجران
بالمباهلة بعلي وفاطمة والحسن والحسين ع انهم لم يكن من قبل الرسول بدليل قوله تعالى
فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا الاية واذا كان النبي ص في هذا المقام
مامورا بدليل قوله تعالى فقل فقد ثبت ذلك انه ما كان الا باختيار الله ومن يختارهم
الله تعالى لا يقسم عليه بهم ويكون ذلك مصدقا لهذا الكتاب العزيز الذي به علمنا صدق
الرسول في دعواه وعلمنا صدق الكتب المتقدمة لانه لولا لم يثبت عندنا تصديق شيء
من الكتب بل لما قال الله تعالى مصدقا لما بين يديه من التوراة والانجيل وكثير في الكتاب
العزيز مثل ذلك وبالكتب ثبت صدق الانبياء في دعواهم والقران سيد الكتب كما ان نبينا
سيد

صلى الله عليه وآله وسلم سيد الانبياء وقد وقف لتصديقه وتصديق الكتاب العزيز
الصادر على يديه والية على المباهلة لجاحديه دون غيره وقف النصارى على القسم على الله بهم
فقد صار ابلغ آيات رسول الله وافضل معجزاته واردعها في قلوب الاعداء ولهم تثبت
ايضا صدق الكتب لصدق معجز الكتاب العزيز المصدق لهذه الكتب ومن كان لرسول نصره والمعجز
الباهر وعلى تصديق الكتب اقدر كان بنيابة الرسول احق وهداية امته اجدر ومعرفة الكتاب
العزيز اخبر وكان لهذه المنازل العلية والمراتب الزكية المرضية مستحقا بعده وقد ذكر
لموضع التنويه من الوحي العزيز بعلو منزلته ورفيع درجته وبذلك ظاهر في وجوب ولايته
قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية وهي خاصة به والله جعله نفس نبيه
لموضع التقديم بعده والاقتداء به وشاع ذلك عنه حيث جعل الله تعالى فرض الطاعة
على ما له جل وعز ولرسوله في هذا المقام لقيامه مقامه في فرض طاعته دون … ذلك
بل وجوب طاعتهما واحد فلذلك صار نفسه في وجوب تقادير … في وجوب …
الاجزاء ام لهم سلم يستمعون فيه فليأت مستمعهم بسلطان مبين وفي قوله ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وفي قوله وكفى الله المؤمنين القتال وفي قوله
وتواصوا بالصبر وفي قوله السابقون السابقون وفي قوله واركعوا مع الراكعين ففي قوله
تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا بالاسناد المقدم السابق قال ابو
حدثنا محمد بن الحسن والحسين ابنا احمد بن المخارق قال ثنا محمد بن الحسن بن سماعة قال ثنا القسم بن
الضحاك مولى عمرو بن حريث المخزومي قال ثنا عبد الكريم الخزاز عن ابي اسحق السبيعي عن البراء بن
عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي
عندك ودا واجعل لي في صدور المؤمنين مودة قال فنزلت على رسول الله هذه الآية
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا سليمن بن احمد
ومحمد بن احمد بن الحسن قالا حدثنا الحسن بن علي بن الوليد قال ثنا اسحق بن بشر قال ثنا
خالد بن يزيد عن حمزة الزيات عن ابي اسحق عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لعلي يا علي قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك ودا واجعل لي
في صدور المؤمنين مودة فانزل الله تعالى في سورة مريم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل
لهم الرحمن ودا وبالاسناد قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابي حصين قال ثنا جدي ابو حصين

قال ثنا عون بن سلام قال ثنا بشر بن عمارة قال ثنا سليمن بن احمد قال ثنا محمد بن عثمن بن ابي
شيبة ومحمد بن عبد الله الحضرمي قالا ثنا عون بن سلام قال ثنا بشر بن عمارة عن ابي
روق عن الضحاك عن ابن عباس قال نزلت في علي عليه السلام ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل
لهم الرحمن ودا قال الود محبة في قلوب المؤمنين ه وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن حميد
قال ثنا الهيثم بن خلف قال ثنا احمد بن موسى قال ثنا الحسن بن ثابت بن عمر المدني قال حدثني
ابي قال ثنا شعبة عن الحكم عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لعلي عليه السلام
ارفع راسك وادع ربك وسله يعطك فرفع يديه وقال اللهم اجعل لي عندك ودا
فانزل الله تعالى ان الذين امنوا الاية ه وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن ابراهيم بن علي
قال ثنا محمد بن مسكان قال ثنا عبد السلام بن عبيد الكندي قال ثنا قطبة بن العلاء عن الاعمش
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله سيجعل لهم الرحمن ودا قال حب علي عليه السلام في قلب كل
مؤمن ه وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن حبان قال ثنا اسحق بن محمد بن احمد الفارسي
قال ثنا حفص بن عمر المهرقاني قال ثنا اسمعيل بن ابان عن مندل بن علي عن اسمعيل بن سلمان
عن ابي عمر مولى بشر بن غالب عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه في قوله تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا
قال لا تلقى مؤمنا الا وفي قلبه حب لعلي عليه السلام قلت فصارت المحبة لمن محبه علما
يتحقق ايمانهم وامارة واضحة لنا كيداد بانهم فالسعيد من تمكنت محبة الهادي من قلبه
وثبت ولاية الداعي في عقده فطوبى لهم وحسن ماب ه وفي قوله تعالى وكفى الله المؤمنين
القتال ه بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابو بكر بن الفيض قال ثنا محمد بن الحسين بن حفص قال ثنا
عباد بن يعقوب قال ثنا الفضل بن القسم عن سفيان الثوري عن زبيد عن مرة عن عبد الله
بن مسعود انه يقرا وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب ه وفي قوله تعالى وتواصوا
بالحق وتواصوا بالصبر ه بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا الحسن بن عثمن بن زياد قال ثنا
ابو هشام الرفاعي قال ثنا عمر بن علي بن رفاعة عن ابيه قال سمعت علي بن عبد الله بن عباس يقول
وتواصوا بالصبر علي بن ابي طالب عليه السلام ه وفي قوله والسابقون السابقون ه بالاسناد قال
ابو نعيم حدثنا احمد بن محمد بن الصبيح قال ثنا حجاج بن يوسف قال ثنا بشر بن الحسين عن الزبير بن
عدي عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى والسابقون الاولون قال ذكر عليا وسلمان
واكثر المحبين الى قوله تعالى ونمارقنا هم يتقون قال علي عليه السلام وسلمان ه وفي قوله تعالى واركعوا مع
الراكعين

الراكعين. وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن علي بن مخلد قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة
قال ثنا منجاب بن الحرث قال ثنا الحسن بن علي عن محمد بن السائب الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
قال في قوله واركعوا مع الراكعين نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي عليه السلم خاصة
لانهما اول من صلى وركع قلت اعلم ان الله جل ذكره قد نوه بذكر امير المومنين في هذا
الموضع باثبات من الكتاب العزيز الذي ذكاه الله تعالى فقال لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه تنزيل من حكيم حميد فقال سيجعل لهم الرحمن ودا وفسر على ما ترى انه جعل محبته في
قلوب المومنين وهذا من علامة دخول الجنة لان المومنين من اهل الجنة بلا خلاف واذا كان
الله هو الواضع لاهل الايمان وجوب وده ثبت ان ولاءه ايمان بدليل قوله تعالى ممتنا على
المومنين وحبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم فاذا كان الله تعالى حبب اليهم الايمان بدليل
انه مكن الخلق من فعله وجعل لهم طريقا اليه وهو العقل مع التمكين والالات والالطاف
وازاحة العلة وما يجري مجرى ذلك لانه لم يكلفهم غير وسعهم بدليل قوله تعالى لا يكلف الله نفسا
الا وسعها والوسع دون الطاقة فاذا تعين قلب عبد هذا اللطف ونظر لنفسه في طرق
النجاة زاده الله لطفا على ما كان قد آتاه قبل رغبته في الايمان وزيادة على الالطاف
في التكاليف فهي معنى حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم واذا كانت مودة امير المومنين
قد جعلها الله في قلوب المومنين ثبت ان مودته ايمان وهي نعمة من الله تعالى واذا كان
الله تعالى ولاه ثبت وجوبه وكلما ثبت وجوبه وجب ان يكون اتباعه اسلم وما كان
اتباعه اسلم كان ابلغ في التعبد ولزوم الحجة لله على عباده ووجب ان يكون هو ولي
الامر بعد رسول الله صلعم ومما يؤيد ما ذكرناه قوله تعالى وكفى الله المومنين القتال بعلي
على لفظ ما قد روي ومن كفى الله به المومنين القتال فقد قام به عمود الاسلام ومن قام
به عمود الاسلام انتظم به قوام الدين ومن كان كذلك كان اولى بالاتباع ممن سواه
واذا كان قد تواصى هو ورسول الله صلوات الله عليهما بالصبر فقد صبر نفسه على طاعة الله
وصبرها عن معصيته وذلك النوع من دلائل العصمة وخصايصها وهو من دلائل العصمة
وخصائص الانبياء والايمة واذا كان عليه السلم من السابقين الاولين وجب تمييزه على من
سواه اذ كان اسبق من جميع خلق الله الى الايمان بالله ورسوله وهو اول من ركع
مع النبي صلعم وقد امرنا الله تعالى في كتابه العزيز فقال واركعوا مع الراكعين فهذا امر قد لزمنا

اتباعه اذ كان امر الله تعالى امرنا باتباعه كما امرنا باتباع الرسول وامرنا باتباع مصاحبته
في حال الركوع اذ هما في الركوع سواء فهما في الاتباع سواء وهذا امر واضح في ان
يشكل على من ازيل عنه الشك والارتياب ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين
ه وفي قوله تعالى ولما ضرب ابن آدم مثلا اذا قومك منه يصدون ه وفي قوله تعالى وتعيها
اذن واعية ه وفي قوله تعالى الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب
ه في قوله تعالى ولما ضرب ابن آدم مثلا الآية ه بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا عبد الله بن
محمد بن جعفر قال ثنا يحيى بن عبد الله بن سالم السلولي بحديث قال ثنا يحيى بن يعلى البارقي
قال ثنا ابن ابي الثلج قال ثنا الحسن بن حماد قال ثنا يحيى بن يعلى عن صباح المزني عن الحرث بن
حصيرة عن ابي صادق قال ثنا ربيعة بن ناجد قال سمعت عليا عليه السلام يقول فيّ نزلت هذه
الآية ولما ضرب ابن آدم مثلا ه وبالاسناد قال ابو نعيم وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال
ثنا يحيى بن عبد الله بن سالم السلولي عن جده قال ثنا ابو محمد بن حيان قال ثنا ابراهيم بن محمد
بن علي البادي قال ثنا ابن ابي الثلج قال ثنا الحسن بن حماد قال ثنا يحيى بن يعلى عن صباح المزني عن
الحرث بن حصيرة عن ابي صادق قال ثنا ربيعة بن ناجد قال سمعت عليا عليه السلام يقول فيّ انزلت
هذه الآية وكما ضرب ابن آدم مثلا اذا قومك منه يصدون ه وفي قوله تعالى وتعيها اذن واعية
ه بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال ثنا ابو محمد القسم بن محمد بن عبد الله بن
عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال حدثني ابي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه محمد عن ابيه عمر عن ابيه
علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي ان الله تعالى امرني ان
ادنيك وعلمك لتعي وانزلت علي هذه الآية وتعيها اذن واعية ه وبالاسناد قال
ابو نعيم حدثنا ابو الحسن علي بن احمد المقدسي قال ثنا اسحق بن ابراهيم الجوني قال ثنا ابو عمير قال
ثنا الوليد بن مسلم عن علي بن حوشب عن مكحول عن علي عليه السلام في قوله تعالى وتعيها اذن واعية قال
علي قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعوت الله ان يجعلها اذنك يا علي ح قال ورواه
سعيد بن منصور ومهدي بن جعفر وسويد بن سعيد عن الوليد فلم يجاوزوا رواية مكحول
ورواه يحيى بن مكحول ه وبالاسناد قال ابو نعيم وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد
الرحمن بن داود قال ثنا موسى بن عيسى بن المنذر قال ثنا يحيى بن صالح قال ثنا علي بن حوشب
عن مكحول في قوله وتعيها اذن واعية قال رسول الله سالت ربي ان يجعلها اذن علي فكان علي
وكان

وكان علي عليه السلام يقول ما سمعت كلاماً من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا وعيته
وحفظته فلم أنسه ٥ وبالإسناد قال أبو نعيم حدثنا أبو محمد بن حيان قال حدثنا الوليد بن
أبان قال ثنا عياش الدوري قال ثنا بشر بن آدم يعني أخا يحيى بن آدم قال ثنا عبد الله بن
الزبير يعني أبا أحمد الزبيري قال سمعت صالح بن هيثم قال سمعت بريدة يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لعلي إن الله تعالى أمرني أن أدنيك ولا أقصيك وأن أعلمك وحق
عليك أن تعي فنزلت وتعيها أذن واعية ٥ وبالإسناد قال أبو نعيم حدثنا سليمان بن
أحمد قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا محمد بن مرزوق قال ثنا حسين الأشقر قال ثنا
علي بن الصلت الحاوري عن عبد الله بن الحسن قال لما نزلت وتعيها أذن واعية قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم هي يا علي بن أبي طالب ٥ وفي قوله الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر
٥ بالإسناد قال أبو نعيم حدثنا محمد بن جعفر بن بشر المنبري قال ثنا علي بن عباس قال ثنا ابن مسلم
السراج قال ثنا محمد بن حبلة عن حفص بن عاصم عن فضيل بن الزبير عن أبي داود عن أنس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله الذين آمنوا وتطمئن الا بذكر تدري من
هم يا ابن أم سليم قلت من هم يا رسول الله قال نحن أهل البيت وشيعتنا ٥ ومن الجزء الثاني
من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي في باب الياء بالإسناد عن أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي فيك مثل من عيسى بن مريم
أبغضته اليهود حتى بهتت أمه وأحبته النصارى حتى أنزلوه المنزلة التي ليس بها قلت
اعلم يا أخي أن الله تعالى قد ميز أمير المؤمنين بميزة لم يخص بها غيره من الناس جميعاً لأنه
لما قال رسول الله ص يا علي إن فيك مثلاً من عيسى أحبته النصارى حتى أنزلوه المنزلة التي
ليست له اتخذوه إلهاً وبالعكس من ذلك أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه وكذلك علي ع
اتخذته الغيرية إلهاً واعتقدوا أنه الذي يحيي ويميت كاعتقاد النصارى في عيسى
ع وبالعكس أبغضه قوم حتى سبوه وحاربوه ودفعوه عن مقامه الذي جعله الله تعالى له
بما وردت الوحي المنزل وبما وردت الآثار الصحيح عن النبي ص أما الوحي فقوله تعالى إنما وليكم
الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون وقد تقدم
اختصاصها به في الحديث من طريق الشيعة ومن طريق غيرهم من طريق أحمد بن حنبل وغيره
بقول النبي ص يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه وبقوله ص في قصة براءة لا يؤدي عني

الا انا او رجل مني وهو علي عليه السلم وبقوله انت مني بمنزلة هرون من موسى وغير ذلك
مما يطول ذكره وتعداده ونقول ان من دفع عيسى عن مقام النبوة وهم اليهود
اورده الله تعالى النار خالدا فيها وكذلك من دفع امير المؤمنين عن مقامه المستحق له
اورده الله تعالى جهنم خالدا فيها ومن احب عيسى المحبة التي يجعله بها الها اورده
الله تعالى النار خالدا فيها وكذلك من احب امير المؤمنين المحبة التي يجعله بها الها ورده
الله تعالى النار فاشتبها في المماثلة وهما مشتبهان ايضا من ثلثة اوجه منها الوجهان اللذان
ذكرناهما ومنها الوجه الثالث وهو المستحق له ولعيسى عليهما وهو اعتقاد الفرقة المقتصدة
التي جعلت عيسى نبيا وجعلت عليا اماما ووليا لانه صلى الله عليه واله وسلم جعل
الناس في امره وامر عيسى عليهما السلم على ثلث مراتب فطائفة افرطت في حبهما فجعلتهما الهين
وهما النصارى والنصيرية وطائفة افرطت في بغضهما وهما اليهود والناصبة فدخلوا
النار وطائفة وهي المقتصدة التي تستحق جنة الخلد وهي التي جعلت عيسى نبيا وجعلت
عليا اماما وما اشتبهت حالهما على النصارى والنصيرية الا لما راوا من افعالهما الباهرة
التي يؤيد الله تعالى بها الانبياء والائمة ليعلم صدق ادعاء النبوة والامامة ولاحوالهم
وطبيعة النظر في حال عيسى وعلي عليهما السلم وقعوا في هذه الشبهة لرديه فلما قال الله عز وجل
ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا االهتنا خير ام هو ما ضربوه
لك الا جدلا بل هم قوم خصمون بين الله تعالى حال الانكار عليهم لقولهم االهتنا خير ام هو
ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون فلو وقع منهم ذلك على وجه يرضي الله تعالى لما جعلهم من اهل
الجدل والخصام ثم اوضح الله تعالى الحال في امرهما فقال في حق عيسى ان هو الا عبد انعمنا
عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم ملئكة في الارض يخلفون فعين سبحانه
اسمه التفضيل بينهما وعبر عن امير المؤمنين بلفظ الخلافة حيث عبر عن النبوة عيسى
بلفظ الانعام وخص امير المؤمنين بلفظ الخلافة بدليل قوله تعالى منكم فوضح الحال
للمستبصر وظهر الامر للمتدبر افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها كلا بل ران على
قلوبهم ما كانوا يكسبون وفي قوله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الاية
وفي قوله يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة وفي قوله
وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد وفي قوله هل اتى
على

على آل ياسين ٥ في قوله تعالى أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الآية ٥ بالإسناد
قال أبو نعيم حدثنا سليمن بن أحمد قال ثنا عبد الرحمن بن مسلم الرازي قال ثنا سهل بن عثمن
قال ثنا يحيى بن زكريا بن زائدة عن إسمعيل بن أبي مخلد عن عائشة قالت نزل قوله تعالى
أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الآية في علي والعباس ٥ وبالإسناد قال أبو نعيم
حدثنا سليمن بن أحمد قال ثنا بكر بن سهل قال ثنا عبد الغني بن سعيد قال ثنا موسى بن
عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ح وطريق أخرى عن مقاتل عن الضحاك عن
ابن عباس في قوله تعالى أجعلتم سقاية الحاج الآية نزلت في علي والعباس ٥ وبالإسناد قال
أبو نعيم حدثنا أبي قال ثنا عبد الله بن محمد بن عمران قال ثنا ابن أبي عمر قال ثنا سفيان عن ابن
أبي خالد وزكريا عن الشعبي قال تكلم علي والعباس وشيبة في السقاية فأنزل الله تعالى
أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله إلى قوله حتى يأتي الله بأمره يعني
حتى يفتح مكة وتنقطع الهجرة قلت اعلم أن الله تعالى قد أوضح في هذه الآية فضل
أمير المؤمنين ع وعلو مرتبته بما يعجز عنه الوصف إذ فضله الله سبحانه على عمه العباس وهذا
غاية من الفضل الشامخ الذي لا يدانيه أحد من الأمة واعلم أن الله تعالى لم يفضله على العباس
إلا ليبين فضله على جميع خلق الله مع فضل العباس ومآثره وقربه من رسول الله ونسبه
العريق وجهاده في الإسلام بين يدي رسول الله صلعم ولقول الرسول فيه الأقوال المرضية
والمآثر العلية إلا أن أمير المؤمنين ع أفضل لأنه أسبق إلى الإيمان بما قد رويته عن الأئمة
مما يورد بعضه هاهنا وإنه أعظم جهادا من جميع خلق الله وليس المراد بالتفضيل بل بإيضاح فخر
هذه المنازل إلى منازل أعظم منها وهو استحقاق الإمامة واستحقاق ولاية الأمة فالعباس
يدخل في عموم لفظ الآثار العلية بالتنويه بذكر أمير المؤمنين ع وليس للعباس لفظ خاص ولا
عام إلا وعلي يستحق من ذلك أعلى المراتب فهو يستحق التفضيل عليه من حيث الإمامة
وولاية الأمة بدليل قوله تعالى إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون وبقول الرسول من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا عموم لا بد من دخول
العباس فيه وسائر أهل الإسلام فمن كان مؤمنا كان علي مولاه ومن كان الله ورسوله
وليه وجب أن يكون علي وليه بموضع الوحي العزيز ولعلو منزلة العباس فضل علي عليه السلام
عليه لئلا يطمع أحد من خلق الله أن يروم شرف أمير المؤمنين وفضائله ومفاضلته لأن العباس

افضل الاهل والاقارب لولد رتبة الامامة وفي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم
الرسول الآية دليل على علو منزلته وكونها منقبة له خاصة لانه ناجى الرسول
عشر دفعات لم يتخللها مناجاة مخلوق ثم ورد النسخ عقيب فعله ذلك فدل دليل
على كونها منقبة له ويزيد ذلك بيانا في كونها منقبة افتخاره عليه السلام بها في قوله آية
في كتاب الله تعالى ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي ثم العذر الذي يجب ان يتصدى
به ما نبه على ارباب الغنى والفقر فترك الجميع لذلك دليل على كونها منقبة وفي قوله تعالى
صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد وقول الرسول انه لعلي وانت خلقت انا
وانت من شجرة واحدة والناس من شجر شتى دليل على استحقاقه الامر
وهذا من احسن التشبيه مأخوذ من قوله تعالى ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة الآية فالشجرة
هيهنا هي الخلافة لانه قال تؤتي اكلها كل حين باذن ربها والحين هيهنا مدة اعمار وولده
اهل البيت ومأخوذ ايضا من قوله تعالى توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية
يريد بها ابراهيم وشبهه ونفسه بشجرة واحدة من قوله علي مني وانا منه وذلك
مأخوذ من قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه وقصد الله تعالى منه
ما وجه الانفصال بينهما واراد باصل التشبيه قوله تعالى تسقى بماء واحد اراد علمه في علم
واستحقاقه للامامة مثل استحقاق الرسول للنبوة لان كيفية الاستحقاق واحدة
وهذا امر قد بان لكل عاقل لبيب ناظر بنور ربه وفي قوله تعالى سلام على آل ياسين
المراد به علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام لانهم اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا وفي قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به وقوله والذين امنوا بالله
ورسوله اولئك هم الصديقون نزلتا بالاسناد المتقدم قال ابو نعيم حدثنا ابراهيم بن محمد بن احمد
ابن حازم قال ثنا الحسين بن علي بن الحسين السلولي قال ثنا عنبر بن ابي سعد عن ليث عن مجاهد
في قوله والذي جاء بالصدق وصدق به جاء بالصدق محمد وصدق به علي بن ابي طالب ع
وفي قوله والذين امنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون نزلت بالاسناد قال ابو نعيم
حدثنا محمد بن زكريا قال ثنا محمد بن سليمان قال ثنا عبد الله بن موسى قال ثنا العلا بن صالح
عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال سمعت عليا عليه السلام يقول انا الصديق الاكبر لا يقولها
بعدي الا كذاب صليت قبل الناس بسبع سنين ويؤيد ذلك قول الرسول صلى الله عليه وآله
الصديقون

الصديقون ثلثة ه بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس
ح وحدثنا ابرهيم بن حصين قال ثنا عبيد الله بن غنام قالا حدثنا الحسن بن عبد الرحمن
الانصاري قال ثنا عمرو بن جميع عن ابن ابي ليلى عن اخيه عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن
ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن آل
ياسين وحزقيل مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم ه ومن كتاب الفردوس
لابن شيرويه في باب الصاد بالاسناد عن داود بن بلال قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن آل ياسين وحزقيل مؤمن
آل فرعون وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم قال يحيى بن الحسن اعلم ان الصدق ضد
الكذب وحقيقة الصديق هو الملازم للصدق الدائم في صدقه والصديق من صدق
في قوله وفعله ذكر ذلك ابو نصر اسمعيل بن حماد الجوهري في كتاب الصحاح في اللغة وذكره
احمد بن فارس في كتابه المسمى بالمجمل في اللغة واذا كان الصديق هو من يصدق ويحقق
ينقسم الى ثلثة اقسام صديق يكون نبيا لان الله تعالى قال في ابرهيم انه كان صديقا نبيا وقال في
واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا وكل نبي صديق وليس كل صديق نبي
وصديق يكون عبدا صالحا لا نبيا ولا اماما ومنه هذه الاخبار الواردة في حبيب
وحزقيل فليسا بنبيين ولا امامين وصديق يكون اماما وهذا يدل عليه مقارنة
امير المؤمنين للمذكورين فاشتركوا في عموم لفظة الصديق وافترقوا بالخصوص
لقول الرسول وهو افضلهم فتخصيصه بالفضل عليهما دليل على اختصاصه بامر زائد
لهما مشاركته في اللفظ اذا فرقه عنهما في المعنى الذي يستحق به ولاية الامر ودل ذلك
على ان هذا اللفظ من خصائص الامامة بدليل ان الذي يحتاج اليه ان يكون عالما
للصدق دائما عليه هذا ويضاف الى الرتبة الاخرى وهو الذي صدق علمه قوله ولا
يجوز مع ايضاح معنى الصدق والصديق ان تختص هذه اللفظة الا بمن لم يشرك بالله
صدق فعله قوله في كل افعاله واحواله وليس ذلك الا لمن اذهب الله عنه الرجس وطهره
تطهيرا فوجب ان يكون امير المؤمنين حقيقة لا مجازا فلا ينكر الا الاشقى والى الذكر
عاد في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون قول الرسول صلى
في هذا الطائف فعلى قوله من جاء بالحسنة فله خير منها بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابو محمد

قال ثنا محمد بن سعيد ابو العباس قال ثنا محمد بن الحسين الخثعمي قال ثنا ارطاة بن حبيب
قال ثنا فضيل بن الزبير عن عبد الملك بن زاذان عن ابيه ابي داود عن ابي عبد الله الجدلي
قال قال لي علي بن ابي طالب عليه السلام يريد بالسيئة التي من جاء بها اكب وجوههم في النار
فلم يقبل منهم سواها على ثم قرأ من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون
ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون ثم قال يا ابا
عبد الله الحسنة حبنا والسيئة بغضنا قال هاشم بن محمد فمن كانت الحسنة يومئذ من فزع يوم
نجيته فهذه غاية المطلوب في الآخرة وهو الامن من مجيء الفزع في يوم المعاد ومن امن
فزع اليوم المشهود فقد بلغ المقصود من علو الدرجة في الجنان واذا كان يبلغ ببغضه
دخول النار مكبا على وجهه فقد خسر الدنيا والآخرة فهذا غاية في الم العقاب ويصدق
ما اوردناه قوله تعالى افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم وقد ثبت
ان حب اهل البيت هو الصراط المستقيم انه يقوم مقام كل عمل يبلغ به العبد على منازل الجنان
وان بغضهم يقوم مقام كل عمل سيء يوجب دخول النار من سفل مقام واعظم عذاب
ويجب على كل ذي بصيرة ان ينظر لنفسه في فكاك رقبتها من جحيم معاده اذ كان فناء ولابد
فانه يعقبها بقاء بلا شك وما بعد الموت عذر ولا مستعتب وما بعد الدنيا من دار الا
الجنة والنار فاعتبروا يا اولي الابصار قبل حلول الاقدار وتجنبوا ركوب الاخطار
وفقنا الله واياكم لما يحبه ويختاره بمحمد وآله الابرار وفي قوله تعالى اولئك الذين امتحن
الله قلوبهم للتقوى وفي قوله تعالى اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون
باسناده قال ابو نعيم حدثنا محمد بن حميد قال ثنا حمزة بن الحسن بن عبد الجبار قال ثنا عبد
الرحمن بن ... قال ثنا عمرو وابو مالك الجنبي عن الاجلح الكندي عن قيس الاشجعي عن ربعي بن
خراش قال خطبنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بالمدائن فقال قد جاء سهيل بن
عمرو الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رد علينا ابناءنا وارقاءنا فانما خرجوا تعوذا بالاسلام
فقال النبي صلى الله عليه وآله لتنتهن معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه بالايمان
فيضرب رقابكم على الدين وفي قوله تعالى اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون
قال ابو نعيم حدثنا محمد بن حميد قال ثنا علي بن حسين بن حيان قال ثنا محمد بن يحيى بن ضريس
قال ثنا عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي
طالب

طالب عليه السلام قال قال لي سلمان قلّما طلعت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا
الحسن إلا وضرب بين كتفي وقال هذا وحزبه المفلحون قلت اعلم ان الله تعالى
قد ابان في هاتين الآيتين فضل أمير المؤمنين بما يوجب له الولاء والسيادة على
الأمة الأولى قوله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ومن امتحن الله تعالى
قلبه للتقوى فقد برّأه الله من سوء ومكروه ودنس وطهره من الرجس وهذا
دليل واضح على عصمته ومن ثبتت عصمته وجب ان يقتدى به دون غيره ممن لا
يؤمن على نفسه وقوع الخطأ والزلل ومن لا يؤمن على نفسه من وقوع الخطأ والزلل
كيف يؤمن على أمور الأمة وأحوالها ومن تولية من لا يؤمن على نفسه الخطأ والزلل فساد
الحرث والنسل والله لا يحب الفساد وفي أمير المؤمنين عليه السلام ورد يوجب له الولاء
دون غيره والثانية قوله أولئك حزب الله هي خاصة فيه ومن كان من حزب الله كان أحق
بولاء الامر بعد رسول الله ممن لم يطلق عليه انه من حزبه وكيف وقد قال تعالى ألا إن حزب
الله هم المفلحون وهذا دليل على وجوب استحقاقه مقام الرسول بعده من غير شك
ولا ارتياب ومن تبع حزب الله كان منهم ومن كان من المفلحين ومن كان من المفلحين كان من
أهل الجنة ومن كان من أهل الجنة كان أولى بالاتباع وفي هذا كفاية لأهل المعرفة
والتمييز وهداية لأهل الإرشاد ويؤيده ما نقل من كتاب شرح الأخبار ما رواه الشيخ
بإسناده عن أبي عبد الله الجدلي قال أتيت عائشة فقلت لها أين سألتك في أي شيء
نزلت إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت قالت سل أم سلمة ففي بيتها نزلت
هذه الآية فأتيت أم سلمة فأخبرتها أني أتيت عائشة وسألتها عن هذه الآية فقالت
لي اسأل أم سلمة ففي بيتها نزلت فقالت أم سلمة أما إنها لو شاءت أن تخبرك لأخبرتك اسمع
ما أقول إنه أتاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لو أن عندك من يسلم
إلى علي وفاطمة والحسن والحسين وما كان عنده غيري فخفيت فدعوتهم إليه فلما
أتيت بهم إليه أجلس الحسن عن يمينه والحسين عن يمينه الثاني وفاطمة وعليا عند رأسه
ثم أخذ ثوبا خيبريا فجللهم به ثم قال هؤلاء عترتي اللهم وأهل بيتي إليك لا إلى غيرك اللهم
فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت أم سلمة فقلت يا رسول الله أدخلني معهم
فقال النبي يا أم سلمة لا يدخل إلا من هو مني وأنا منه وأنت من صالحات أزواجي وأنت

الى خير ه قال انبانا ابو غسان مالك بن اسمعيل باسناده عن عطية عن ابي سعيد
الخدري عن ام سلمة قالت نزلت هذه الاية فقلت يا رسول الله الست انا من اهل
البيت قال انت الى خير وانت من ازواجي وانا وعلي وفاطمة والحسن والحسين
نحن اهل البيت ه قال ابو نعيم انبانا الفضل بن دكين باسناده عن ابي سعيد
الخدري قال نزلت هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فادار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عليهم الكساء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب الرجس عنهم وطهرهم تطهيرا
وكانت ام سلمة على الباب فقالت يا رسول الله الست من اهل بيتك فقال انت يا ام
سلمة من ازواجي وانت الى خير ه قال انبانا موسى بن مسلمة باسناده قال لما نزلت
هذه الاية افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم علي مني وانا منه ه وانبانا باسناده عن عبد الله بن عباس قال لما نزلت
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال النبي كونوا مع علي واصحابه
ه وانبانا عن الاصبغ بن نباتة باسناده قال قام ابن الكوا الى امير المؤمنين فقال يا امير
المؤمنين اخبرني عن قول الله تعالى ليس البر ان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى
واتوا البيوت من ابوابها فقال ويحك يا ابن الكوا نحن والله باب الله الذي منه يؤتى
ه انبانا اسرائيل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه سئل عن قول الله تعالى فاسألوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون فقال نحن والله اهل الذكر ه انبانا الحكم بن سلمان باسناده عن
محمد بن الحنفية انه قال والله لقد نزلت في علي عليه السلام سبعون اية من كتاب الله تعالى كلها
اوجبت له الجنة ه انبانا عباد بن يعقوب باسناده عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في
قول الله تعالى سلام على آل ياسين انهم آل محمد ه وباسناده عن علي عليه السلام انه قال فينا
نزلت هذه الاية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم
الوارثين ه وباسناده عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال في قوله تعالى والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين فينا نزلت هذه الاية ه وباسناده عنه
في قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول
عليكم شهيدا قال ايانا عنى بذلك منا شهداء على الامة في كل زمان والوسط العدل

انبانا

ه انبانا احمد بن عبد الرحمن باسناده عن السدي انه قال في قول الله عز وجل ومن الناس
من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد انها نزلت في علي ع بات
على فراش رسول الله ص في الليلة التي تواعد فيها المشركون ان يأتوه ه وباسناده عن مجاهد
في قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به قال ان الذي صدق به كان عليا ع ه وانبانا
عبد الرزاق باسناده عن عبد الله بن عباس في قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل و
النهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال نزلت في
علي عليه السلام كان عنده اربعة دنانير فتصدق بدينار ليلا وبدينار نهارا وبدينار سرا و
وبدينار جهرا ه انبانا عبد الوهاب باسناده عن عمر بن الخطاب انه قال اخرجت من مالي
صدقة اتصدق بها وانا راكع عشرين مرة على ان ينزل في مثل ما نزل في علي فما نزل في
شيء مثل ما نزل في علي لما انه تصدق وهو راكع وقد تقدم ذكره في قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون فاراد عمر ان يكون له مثلما
لامير المؤمنين ولا يكون ذلك لاحد من خلقه الله تعالى ه انبانا عبد الله بن محمد عن عبد الله بن
عطا قال كنت جالسا عند ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام اذ مر بنا عبد الله بن سلام فقلت لابي
جعفر هذا ابن سلام الذي عنده علم الكتاب قال انما ذلك الذي عنده علم الكتاب ذلك علي بن
ابي طالب عليه السلام نزلت فيه اربع آيات انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال النبي صلى
الله عليه وآله بك يهتدي المهتدون من بعدي وافمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه
فقال رسول الله ص انت يا علي مني وانا منك ويا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فلما نزلت اخذ صلى
الله عليه بيد علي ع وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
ه انبانا عبد الله بن حكيم بن حسن عن علي عليه السلام انه قال لرسول الله صلى الله عليه وآله
يا رسول الله هل نقدر على رؤيتك في الجنة كلما اردنا فقال له لكل نبي رفيق هو اول
من يؤمن به من امته وانت يا علي اول من آمن بي فانت رفيقي في الجنة فانزل الله تعالى
اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقا فقال النبي ص لعلي يا علي قد انزل الله جوابا ما سالت عنه وجعلك رفيقي
في الجنة وانت الصديق الاكبر لانك اول من آمن بي من الاسلام ه انبانا احمد بن محمد بن زياد

الاعرابي باسناده عن ابن عباس قال لما انزلت انما انت منذر ولكل قوم هاد قال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم انا المنذر وعلي الهادي بك يا علي يهتدي المهتدون وعن
ابن عباس ايضا في قول الله تعالى وان تبدون ان تبدونا ولكن لم تروننا فقال اما سابق
هذه الامة فهو علي عليه السلام وانبانا محمد بن سنان عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله
تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار قال اختار الله محمدا واهل بيته عليهم السلام وعن ابن عباس
انه قال في قوله تعالى وليعلمن الله الذين آمنوا يعني بولاية علي عليه السلام وليعلمن المنافقين يعني
الذين انكروا ولايته عليه السلام وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام
يا علي لا يحبك الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا منافق شقي وقال بعض اصحابه
ما كنا نعرف المنافقين ايام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا ببغضهم
علي عليه السلام وانه سئل عن قوله تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم
فقال ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر والله
يعلم اسرارهم قال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخذ عليهم المواثيق
مرتين لامير المؤمنين فقال هل تدرون من وليكم بعدي قالوا الله ورسوله اعلم فقال
ان الله يقول وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين يعني
صالح المؤمنين واشار بيده الى علي بن ابي طالب عليه السلام وهو وليكم من بعدي فهذه مرة
والثانية اشهدهم على نفسه يوم غدير خم وقد كانوا يقولون ان قبض رسول
الله لا يرجع في آله الامر ولا نعطيهم الخمس فاطلع الله نبيه على امرهم فانزل عليه
ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم
يكتبون وانزل فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك
الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها
ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم واملى لهم
وانزل ويزداد الذين آمنوا ايمانا يعني بولاية علي عليه السلام وسئل ابن عباس
عن قوله تعالى قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
دعا الناس الى ولاية علي عليه السلام فذكروا ما ذلك فقالوا فيه فانزل الله تعالى قل اني
لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل لن يجيرني من الله احد ان عصيته يعني ان عصيته فيما امرني به

ص

من ذلك ولكن احدث وتم ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته ومن يعص الله ورسوله
يعني في ولاية علي فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا ثم قال لهم رسول الله الذي
لو عصيت من ولاية علي ليس يجيرني من الله احد ولا اجد من دونه ملتحدا ولو
عصيته لعذبني كما توعدك وعن ابن عباس انه قال نزل في علي عليه السلام هل اتى على
الانسان فقوله ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا الى قوله ان هذا كان
لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا وعنه انه قال من اراد ان يعرف ما انزل الله فينا
وما انزل في عدونا فليقرأ سورة الذين كفروا فانها انزلت آية فينا وآية فيهم نبانا
الحسن بن القسم باسناده عن ... قال نزلت في علي عليه السلام سبعون آية في كتاب الله
ما شاركه فيها احد من الناس ونبانا محمد بن ظريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي
عليه السلام انه قال انزل القرآن ارباعا ربعا فينا وربعا في عدونا وربعا في السير والامثال
وربعا في الفرائض والاحكام ولنا كرائم القرآن وهذا اختصار يغني عن التطويل
والاكثار ومن انزل فيه ربع القرآن وله كرائمه مع ما ذكرنا انه منصوص عليه حسبه
بعد ما تركنا ذكره مما راينا ان العامة لا ترويه وان كنا رويناه وفيما ذكرناه كفاية وبلاغ
وبالاسناد عن ابن شاذان قال نبانا ابو معشر قال نبانا المقري عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة اسري بي الى السماء السابعة سمعت نداء
تحت العرش ان عليا هو الهدى وحبيبه من يؤمن بي فبلغه ذلك يعني فلما نزل النبي
ذلك فانزل الله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت
الآية فاخذ بيد امير المؤمنين من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وروى ... قال حدثني جدي قال نبانا
عبد الله بن سنان عن حسين الجمال قال حملت ابا عبد الله عليه السلام من المدينة الى مكة فلما
انتهى الى غدير خم نظر فقال ذلك موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اخذ
بيد علي عليه السلام فقال من كنت مولاه فعلي مولاه وكان من الجانب الايمن من الفسطاط
اربعة نفر من قريش يتناجون فلما نظروا اليه قد رفع يده حتى بان بياض ابطه قالوا
انظروا الى عينيه قد انقلبتا كأنهما عينا مجنون فاتاه جبرئيل فقال اقرأ وان يكاد الذين
كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين

الذكر علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قال لولا انك جئت لما حدثتك بهذا ه وعن محمد بن
مسلم عن بريد العجلي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى وان لو استقاموا على
الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا فقال يعني ولاية علي عليه السلام قلت فما معنى لاسقيناهم
ماء غدقا فقال لاذقناهم علما كثيرا يتعلمونه من الائمة قلت فقوله لنفتنهم فيه فقال انما
هو لنفتنهم فيه ه وعن سعيد بن حميد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ومن يعرض عن
ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا قال يعني عليا فهو الذكر ومن يعرض عنه يسلكه عذابا
صعدا فوق العذاب وهو العذاب الصعد ه وعن احمد بن يونس عن احمد بن بشار
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا لاذ الناس من العطش قيل لهم انطلقوا الى ما كنتم به
تكذبون يعني امير المؤمنين فيقول لهم انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب الثلث ايات
ه وعن ابان بن تغلب قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى عم يتساءلون عن النبا
العظيم فقال هو علي بن ابي طالب عليه السلام لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ليس فيه اختلاف ه وعن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سالت مولاي ابا
عبد الله ع عن قول الله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية قال انها
بالولاية مرضية بالخلود في الجنة ه وعن عبد الله بن محمد عن ابي بكر الحضرمي عن محمد بن
علي عليهما السلام قال يا ابا بكر ما معنى قول الله عز وجل ووالد وما ولد فقال الوالد علي
وما ولد الحسن والحسين ه وعن ابي بكر الحضرمي وابراهيم بن نصر عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سالته عن معنى فك رقبة فقال الناس عباد لنا الا من دخل في طاعتنا وولايتنا
فقد فك رقبته من النار والعقبة ولايتنا ه اخبرنا احمد بن اسعد الاصفهاني
قال حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن فضيل قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام
اخبرني عن قول الله والتين والزيتون وطور سينين فقال التين الحسن والزيتون
الحسين قلت وطور سينين فقال ليس هو طور سينين ولكنه طور سيناء يعني
امير المؤمنين قال قلت وهذا البلد الامين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
امن الناس من النار اذا اطاعوه قال قلت لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال اخذ
اخذ الميثاق له بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولاوصيائه بالولاية فاقر بنعمته ثم قال ثم
رددناه اسفل سافلين يعني حين نكص قال قلت الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
فقال

فقال ذاك والله علي بن ابي طالب وشيعته فلهم والله اجر غير ممنون قال قلت فما
يكذبك بعد بالدين فقال مهلا لا تقل هكذا هذا والله هو الكفر بالله لا والله ما كذب
رسول الله بالدين طرفة عين قال فقلت كيف هي قال هي اي يكذبك بعد بالدين اليس
الله باحكم الحاكمين ه وعن محمد بن ابي عمير عن ابي الحسن عليه السلام في قوله تعالى في سورة التكاثر
ولتسألن يومئذ عن النعيم قال نحن نعيم المؤمن وعلقم الكافر ه ونقلت من كتاب سيد
الحفاظ ابي منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي اجازة فيما كتب الي من
همدان قال اخبرنا الامام سراج الدين ابو الفتوح محمد بن احمد المكي دام الله علوه قال
حدثنا الشيخ الامام الزاهد ابو محمد اسمعيل بن علي بن اسمعيل ثنا السيد الامام المرشد
بالله ابو الحسين يحيى بن الموفق بالله اخبرنا ابو احمد محمد بن علي المؤدب المعروف بالمكفوف
بقراءتي عليه اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر اخبرنا الحسن بن محمد بن ابي هريرة حدثنا
عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا محمد بن الاسود عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن
ابي صالح عن ابن عباس قال اقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن امنوا بالنبي صلى
الله عليه وآله وسلم فقالوا يا رسول الله منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث دون
هذا المجلس وان قومنا لما راونا امنا بالله ورسوله وصدقناه رفضونا وآلوا على
انفسهم ان لا يجالسونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
ثم خرج النبي الى المسجد والناس بين قائم وقاعد وراكع وساجد وبصر بسائل فقال
النبي له هل اعطاك احد شيئا قال نعم خاتما فقال النبي من اعطاكه قال ذلك
القائم واومى بيده الى امير المؤمنين فقال النبي على اي حال اعطاكه قال اعطانيه
وهو راكع فكبر النبي وقرأ ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون
وقال حسان بن ثابت في ذلك ه ابا حسن تفديك نفسي ومهجتي ه وكل بطيء في الهدى ومسارع
ايذهب مدحي والمحبر ضائعا ه وما المدح في جنب الاله بضائع ه فانت الذي اعطيت اذ كنت راكعا
فدتك نفوس القوم يا خير راكع ه فقد انزل فيك الله خير ولاية ه وبينها في محكمات الشرائع
ه واخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتبه الي
من همدان اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني اجازة عن الشريف

ابو طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري في داره باصفهان في سكة الخراز اخبرنا الشيخ ٨
ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصفهاني حدثنا احمد بن محمد السري حدثنا
المنذر بن محمد بن المنذر حدثني ابي حدثني عمي الحسين بن سعيد عن ابيه عن اسمعيل بن
زياد البزاز عن ابراهيم بن مهاجر حدثني يزيد بن شراحيل الانصاري كاتب علي عليه السلام قال
سمعت عليا عليه السلام يقول حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانا مسنده الى صدري
فقال يا علي الم تسمع قول الله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية هم
انت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض اذا جثت الامم للحساب يدعون غرا محجلين
ه واخبرنا الشيخ الزاهد ابو الحسن علي بن احمد العاصمي اخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة
اسمعيل بن احمد الواعظ اخبرنا والدي ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار حدثنا ابو يحيى عبد الرحمن بن مسلم الرازي الاصبهاني
ثنا يحيى بن الضريس ثنا عيسى بن عبد الله بن عمر ثنا ابي عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب عليه السلام
قال نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما وليكم الله ورسوله والذين
آمنوا الذين يقيمون الصلوة الاية فخرج رسول الله ودخل المسجد والناس يصلون
بين راكع وقائم يصلي فاذا سائل فقال له هل اعطاك احد شيئا قال لا الا هذا
الراكع اعطاني خاتما ه وانبانا ابو العلاء الحافظ الحسن بن احمد العطار الهمداني اجازة
اخبرنا الحسن بن احمد بن الحسين الحداد اخبرنا احمد بن عبد الله بن احمد الحافظ حدثنا
محمد بن عمر بن غالب حدثنا محمد بن احمد بن ابي خيثمة حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا موسى بن
عثمن عن [illegible] عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما انزل الله آية فيها يا ايها الذين آمنوا الا وعلي رأسها واميرها ه واخبرنا الشيخ الامام
ابو محمد العباس بن محمد بن ابي منصور العصاري الطوسي فيما كتب الي من نيسابور اخبرنا القاضي
ابو سعيد بن محمد الفرخزادي اخبرنا الامام ابو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي اخبرنا
الشيخ ابو محمد الحسن بن احمد بن محمد الشيباني العدل اخبرنا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسين الشرقي
حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الخوارزمي بن عم الاحنف بن قيس حدثنا احمد
بن محمد المروزي حدثنا محبوب بن حميد البصري وساله عن هذا الحديث روح بن عبادة
ح وحدثنا القسم بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس ح واخبرنا عبد الله بن حامد
اخبرنا

اخبرنا احمد بن عبد الله المزني حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن سهل بن علي بن مهران الباهلي
بالبصرة ثنا ابو مسعود عبد الرحمن بن فهد بن هلال حدثني القسم بن يحيى عن ابي علي العنزي
عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما
كان شره مستطيرا قال مرض الحسن والحسين عليهما السلام فعادهما جدهما محمد رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم وعادهما ابو بكر وعمر وجماعة من المهاجرين والانصار وعامة العرب فقالوا يا ابا
الحسن لو نذرت على ولديك نذرا وكل نذر لا يكون له وفاء فليس بشيء فقال امير المؤمنين
ان برء ولداي مما بهما صمت ثلثة ايام شكرا وقالت فاطمة ان برء ولداي مما بهما صمت ثلثة
ايام شكرا وقالت جارية لها يقال لها فضة ان برء سيداي مما بهما صمت ثلثة ايام شكرا
فالبس الغلامان العافية وليس عند آل محمد قليل ولا كثير فانطلق علي الى شمعون بن جابر
الخيبري وكان يهوديا فاستقرض منه ثلثة اصوع من شعير وفي حديث المزني عن ابن مهران
الباهلي فانطلق علي الى جار له من اليهود يعالج الصوف يقال له شمعون بن جابر فقال له هل
تعطيني جزة من صوف تغزلها لك ابنة محمد بثلثة اصوع من شعير فقال نعم فاعطاه الصوف
فجاء بالصوف والشعير فاخبر فاطمة بذلك فقبلت واطاعت وقامت فاطمة الى صاع فطحنته
واختبزت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرص وصلى علي مع النبي عليهما السلام المغرب ثم اتى المنزل
ووضع الطعام بين يديه اذ اتاهم مسكين فوقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل
البيت مسكين من مساكين المسلمين اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه علي فقال
فاطم ذات المجد واليقين ٭ يا بنت خير الناس اجمعين ٭ اما ترين البائس المسكين
قد قام بالباب له حنين ٭ يشكو الى الله ويستكين ٭ كل امرء بكسبه رهين
فقالت فاطمة عليها السلام ٭ امرك سمع لا رم وطاعة ٭ اطعمه ولا ابالي الساعة
ارجو اذا اشبعت ذا مجاعة ٭ ان الحق الاخيار والجماعة ٭ وادخل الخلد ولي شفاعة
قال فاعطوه الطعام وقعدوا ولم يذوقوا يومهم وليلتهم الا الماء القراح فلما ان كان
اليوم الثاني قامت فاطمة الى الصاع فطحنته واختبزته وصلى علي مع النبي المغرب ثم اتى
المنزل فوضع الطعام بين يديه فاتاهم يتيم فوقف بالباب وقال السلام عليكم يا آل
بيت محمد يتيم من المهاجرين استشهد والدي يوم العقبة اطعموني اطعمكم الله من موائد
الجنة فسمعه علي فقال ٭ فاطم بنت السيد الكريم ٭ هل تطعمين الجائع اليتيم

فقالت فاطمة عليها السلام اني لا اعطيه ولا ابالي واؤثر الله على عيالي
قال فاعطوه الطعام ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح فلما كان
اليوم الثالث قامت فاطمة عليها السلام الى الصاع الثالث فطحنته واختبزته وصلى علي مع النبي
المغرب ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه اذ اتاهم اسير فوقف بالباب فقال السلام
عليكم يا اهل بيت محمد تؤسروننا ولا تطعموننا فانا اسير محمد اطعمونا اطعمكم الله من موائد الجنة
فسمعه علي عليه السلام فقال يا فاطمة هذا اسير ابيك مكبل يشكو الينا الجوع فاطعميه ما صنعت
فقالت فاطمة عليها السلام لم يبق عندي غير هذا الصاع وان اولادي من الجياع
واعطته للاسير ومكثوا ثلثة ايام لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح فلما كان اليوم الرابع
وقد قضوا نذرهم اخذ علي بيمينه الحسن وبشماله الحسين واقبل نحو رسول الله وهم يرتعشون
كالفراخ من شدة الجوع فلما بصر بهم النبي قال يا ابا الحسن ما اشد ما يسوءني ما ارى
بكم ثم قال انطلق الى ابنتي فاطمة فانطلقوا اليها وهي في محرابها تصلي وقد لصق
بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها فقال النبي واغوثاه بالله آل محمد
يموتون جوعا فهبط جبرئيل فقال يا محمد خذها بارك الله لك في اهل بيتك واقرأه
هل اتى على الانسان الى قوله ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى آخر السورة
وزاد ابن مهران في هذا الحديث فوثب النبي حتى دخل على فاطمة فلما راى ما بهم انكب
عليهم ثم قال انتم منذ ثلث فيما ارى وانا غافل عنكم فهبط جبرئيل بهذه الآيات ان الابرار
يشربون من كاس كان مزاجها كافورا السورة قال وهي عين في دار النبي تتفجر الى دور
الانبياء والمؤمنين واخبرني الشيخ الزاهد الحافظ ابو منصور شهردار بن شيرويه بن
شهردار الديلمي بكتابه من همدان اخبرنا الشيخ الامام عبدوس بن عبد الله بن عبدوس
الهمداني اجازة قال اخبرنا الشريف ابو طالب المفضل بن محمد الجعفري في داره باصفهان
في سكة الخوز اخبرنا الشيخ الحافظ ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني
حدثنا محمد بن احمد بن سالم حدثنا ابراهيم بن ابي طالب النيسابوري حدثنا محمد بن النعمان بن بشير
حدثنا يحيى بن ابي معروف الهمداني عن ابيه عن الضحاك عن ابن عباس في قوله ويطعمون الطعام
الآيات قال نزلت في علي وفاطمة بنت محمد صلى الله عليها ظلا صائمين حتى اذا كان وقت
الافطار قامت فاطمة الى طحين كان عندها فخبزته قرص ملة وكان عندها نحي فيه شيء
من

من سمن فادمت قرصا لعلي ليشبع منه حتى نظر اليها فاقبل مسكين ورفع صوته ينادي
مسكين جائع محتاج ووقف على بابهم فقال علي يا فاطمة اعندك شيء تطعمين به هذا
المسكين فقالت هات قرصا وكان في النحي شيء من سمن جعلته فيه فقال لم اري به هذا
المسكين الجائع المحتاج فقامت له القرص لادوم ودفعته الى المسكين فجعله في حضنه
وخرج متوجها من عندها لياكل ذلك القرص واذا امراة قد اقبلت بيتيم فقالت يا عبد الله
اطعم هذا اليتيم المسكين مما رايتك تاكل فقال لها لعمرك ما كنت لاطعمك من رزق ساقه
الله تعالى لي ولكن ادلك على من اطعمني قالت فادلني عليه فقال لها اهل ذلك البيت الذي
تريني واشار اليهم بعينه فاني من ذلك البيت خرجت قد ليتك ان الدال على الخير كفاعله فقال لها
اني ارجو ان يطعموا يتيمك كما اطعموني فاقبلت باليتيم حتى وقفت على الباب ونادت يا اهل
هذا المنزل اطعموا هذا اليتيم المسكين الذي لا اب له ولا ام من فضل ما رزقكم الله فقال علي
لفاطمة يا ابنة محمد اعندك شيء قالت فضل حشيش عندي جعلته حريرة وليس عندنا شيء غيره
وقد قرب الافطار فقال لها آثري به هذا اليتيم المسكين فما عند الله خير وابقى فقامت
فاطمة للقدر فاخذتها فكبتها في حضن المراة فخرجت المراة تطعم الصبي ما في حضنها فلم تجز
بعيدا حتى اقبل اسير من اسراء المشركين ينادي غريب اسير مسكين جائع فلما راها الى
المراة تطعم الصبي اقبل اليها فقال يا امة الله اطعميني مما رايتك تطعمين به هذا الصبي فقالت
لعمر الله ما كنت لاطعمك من رزق رزقه الله هذا اليتيم ولكن ادلك على من اطعمني كما دلني
سائل فان الدال على الخير كفاعله هم اهل ذلك المنزل الذي ترى واشارت اليه فانطلق
الاسير الى باب علي عليه السلام فهتف باعلى صوته يا اهل المنزل اطعموا الاسير الغريب المسكين
من فضل ما رزقكم الله تعالى فقال علي ع لفاطمة اعندك شيء قالت ما عندي غير تميرات
خلصتهن من النوى وعصرت النحي فقطرته على التمرات ودفنت ما كان عندي من فضلة
الاقط وجعلته حيسا فما بقي عندنا شيء نفطر عليه غيره فقال لها آثري به هذا الغريب
الاسير المسكين فقامت فاطمة ع لذلك الحيس فدفعته لذلك الاسير وباتا يتضوران
من الجوع على غير افطار واصبحا صائمين على غير سحور حتى اتاهما الله رزقهما عند الليل
صابرين على جوع تلك الليلة والصوم فانزل الله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا
ويتيما واسيرا اي يطعمونه على شدة شهوتهم مسكينا قرصا ويتيما حريرة واسيرا حيسا

انما نطعمكم لوجه الله يخبر عن ضميرها يقول ارادة ما عند الله من الثواب لا نريد منكم جزاء
ولا شكورا يقول ثناء تثنون به علينا انا نخاف يخبر عن ضميرها من ربنا يوما عبوسا
قمطريرا العبوس تنقبض ما بين العينين من اهوال [illegible] القمطرير الشديد فوقاهم
الله شر ذلك اليوم يقول خوف ذلك اليوم ولقاهم نضرة يعني بهجات الجنة وسرورا
يقول سرها من قرة العين بالجنة وجزاهم يقول واثابهم بما صبروا جنة حين اثروا
بطعام افطارهم مسكينا واليتيم والاسير ملبسه وحريره وحيا متكئين فيها على
الارائك الاسرة مرمولة بالدر والياقوت والزبرجد في علييي مضروبة عليهم الحجال
لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا لا يرون شمسا يعني حرها ولا زمهريرا يقول لا يؤذيهم برد
ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها يقول وقربت لثمارهم تذليلا ياكلونها
قياما وقعودا ومتكئين ومستلقين على ظهورهم ليس لها ثم باقدر عليها من المستلقي
ويطوف عليهم ولدان مخلدون يقول مسورون باسورة من الذهب والفضة وقيل
مخلدون لم يذوقوا طعم الموت قط انما خلقوا خدما لاهل الجنة اذا رايتهم حسبتهم من
بياضهم لؤلؤا منثورا الكثرة فشبه بياضهم وحسنهم باللؤلؤ المنثور لكثرتهم ۝ وعن
ابن عباس في قوله تعالى فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون
قال نزلت في ابي جهل والوليد والمغيرة والعاص بن وائل وغيرهم من منافقي مكة
كانوا يضحكون من رسول الله وعلي صلوات الله عليهما ۝ وقيل ان علي بن ابي طالب عليه السلام
جاء الى نفر من المسلمين فاخذهم ومضى الى رسول الله فسخر بهم المنافقون وضحكوا
وتغامزوا ثم قالوا لاصحابهم راينا اليوم الاصلع واصحابه فضحكنا منهم فانزل الله تعالى
هذه الاية ۝ وعن ابن عباس قال لما نزلت قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى
قالوا هل رايتم اعجب من هذه السفه احلامنا ويشتم الهتنا ويرى قتلنا ويطمع ان نحبه
فنزل قل ما سالتكم من اجر فهو لكم اي ليس في ذلك الاجر لان منفعة المودة تعود عليكم
وهو ثواب الله تعالى ورضاه ۝ وروى ابو الاحوص عن ابي اسحق في قوله تعالى وقفوهم
انهم مسؤولون يعني عن ولاية علي عليه السلام ۝ وفي قوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات
ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون قيل نزلت
يوم بدر في علي وحمزة وعبيدة بن الحرث لما برزوا للقتال عتبة وشيبة والوليد ۝ وفي
قوله

قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة قال جابر كنا يوم الحديبية
الفا واربعمائة فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم انتم اليوم خيار اهل الارض
فبايعنا تحت الشجرة على الموت فما نكث الا من نكث على نفسه واولى الناس بهذه
الاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لان الله تعالى يقول واثابهم فتحا قريبا يعني فتح
خيبر وكان ذلك الفتح على يد امير المؤمنين ع اذ اسال على يده نفوس الجبابرة وفرسان
خيبر ثم مرحب ذا العنكبوت واهتزازه للباب والبرج واقتلاعه له وللباب بعد دحوه
له اربعين ذراعا وهجومه على اهل الحصن وجهاده العظيم اوجب له الاية و له دلالة
روى السيد ابو طالب باسناده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم لعلي ع من احبك ووالاك اسكنه الله معنا في الجنة ثم تلا رسول الله ان المتقين في
جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وروي عن ابي سعيد الخدري قال اصبح
علي ذات يوم فقال يا فاطمة اعندك شيء تغذينيه فقالت لا والذي اكرم ابي بالنبوة واكرمك
بالوصية ما اصبح عندي شيء منذ يومين الا ما اوثرك به على نفسي وعلى ابني هذين الحسن
والحسين فقال علي الا كنت اعلمتني فابغيكم شيئا فقالت اني لاستحيي من الهي ان نكلف نفسك
ما لا تقدر فخرج ع من عند فاطمة ع واثقا بالله حسن الظن به فاستقرض دينارا فاخذه ليشتري
لهم به ما يصلحهم فعرض له المقداد بن الاسود الكندي وكان اليوم شديد الحر وقد لوحته الشمس
من فوقه وآذته الرمضاء من تحته فلما رآه امير المؤمنين ع انكر شانه فقال يا مقداد ما ازعجك
الساعة عن رحلك فقال يا ابا الحسن خل سبيلي ولا تسالني عما ورائي فقال لا يسعني
ان تجاوزني حتى اعلم علمك فقال يا ابا الحسن رغبت الى الله واليك ان تخلي سبيلي ولا تكشفني
عن حالي فقال يا اخي لا يسع نفسي ان اتركك ولا يسعك ان تكتمني فقال يا ابا الحسن اما اذا ابيت
فوالذي اكرم محمدا بالنبوة واكرمك بالوصية ما ازعجني من رحلي الا الجهد وقد تركت عيالي
جياعا وسمعت بكاءهم فلم تحملني الارض فخرجت مهموما راكبا راسي هذه حالي وقصتي فانهملت
عينا علي ع بالبكاء حتى بلت دمعته كريمته فقال احلف بالله الذي حلفت به ما ازعجني الا
ما ازعجك وقد اقترضت دينارا فهاكه فقد آثرتك به على نفسي فدفع الدينار اليه ورجع
حتى دخل المسجد فصلى الظهر والعصر والمغرب مع النبي فلما قضى رسول الله صلى الله عليه
واله المغرب مر بعلي ع وهو في الصف فغمزه برجله فقام علي ع فلحقه الى باب المسجد فسلم عليه فرد

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا ابا الحسن هل عندك شيء تعشينا فنميل معك فمكث امير
المؤمنين مطرقا لا يحير جوابا حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان من امر
الدينار ومن اين وجهه بوحي من الله تعالى الى نبيه صلى الله عليه وسلم وامره الله ان يتعشى عند علي عليه السلام
تلك الليلة فلما نظر الى سكوته قال يا ابا الحسن ما لك لا تقول لا فانصرف او نعم فامضي
معك فقال حبا وكرامة فاذهب بنا فاخذ رسول الله بيد امير المؤمنين صلوات الله عليهما
وانطلقا حتى دخلا على فاطمة عليها السلام وهي في مصلاها قد قضت صلاتها وخلفها جفنة تفور
دخانا فلما سمعت كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من مصلاها فسلمت عليه وكانت اعز الناس
عليه فرد السلام ومسح بيده على راسها وقال يا بنية كيف امسيت قالت بخير قال عشينا
رحمك الله وقد فعل فاخذت الجفنة ووضعتها بين يدي رسول الله وعلي عليهما الصلاة
والسلام فلما نظر امير المؤمنين الى الطعام وشم ريحه رمى فاطمة ببصره رميا شحيحا
فقالت له فاطمة سبحان الله ما اشح نظرك واشده هل اذنبت فيما بيني وبينك ذنبا
استوجب به السخطة فقال اي ذنب اعظم من ذنب اصبته اليوم أليس عهدي بك اليوم
الماضي وانت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاما منذ يومين فنظرت الى السماء
وقالت الهي يعلم في سمائه وارضه اني لم اقل الا حقا فقال لها يا فاطمة انى لك هذا الطعام
الذي لم انظر مثل لونه ولم اشم مثل ريحه قط ولم آكل اطيب منه قال فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم كفه
الكريمة بين كتفي امير المؤمنين فغمزها ثم قال يا علي هذا بدل دينارك هذا جزاء دينارك
من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ثم استعبر صلى الله عليه وآله وسلم باكيا
وقال الحمد لله الذي ابى لكما ان تخرجا من الدنيا حتى يجريكما مجرى زكريا ومجرى مريم
ابنة عمران وذلك قوله كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم
انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب قلت
هذا آخر ما عثرت عليه مما انزل الله تعالى في امير المؤمنين من الآيات والذكر الحكيم وجهد
طاقتي فيما وقفت لنقله واما ما لم اعثر عليه فهو كما قال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها وكما قال قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي
ولو جئنا بمثله مددا وفيما ذكرناه مقنع لكل ذي لب وعقل وروية وتمييز وكان له قلب
او القى السمع وهو شهيد فنسال الله ان يعيذنا واخواننا المؤمنين من غواية الشيطان الرجيم
وان

وان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا انه هو البر الرحيم بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم

الباب الثالث في بيان واحصا ما تقدم من فضائل علي وذكره في الكتب

والصحف الاولى على لسان النبي ص حدثنا محمد بن حماد الشتوي عن محمد بن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الله الاصبهاني عن ابيه عن هشيم عن يونس بن عبيد عن الحسن البصري عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم القيمة يقعد علي بن ابي طالب على الفردوس وهو جبل على الجنة وفوقه عرش رب العالمين ومن تحته تتفجر انهار الجنة وتتفرق في الجنان وهو جالس على كرسي من نور يجري بين يديه التسنيم فلا يجوز احد الصراط الا ومعه براة بولايته وولاية اهل بيته فيشرف على الجنة فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار ص وبهذا الاسناد عن محمد بن شاذان حدثنا الحسن بن احمد بن سختويه المجاور عن محمد بن احمد البغدادي عن عيسى بن مهران عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اول من اتخذ عليا اخا من اهل السما اسرافيل ثم ميكائيل ثم جبرائيل واول من احبه من اهل السما حملة العرش ثم رضوان خازن الجنة ثم ملك الموت وان ملك الموت يترحم على محبي علي كما يترحم على الانبيا ص وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد بن شاذان حدثني ابو عبد الله احمد بن محمد بن ايوب عن علي بن محمد عن عنبسة بن عبد ربه عن بكر بن احمد حدثنا احمد بن محمد الجراح قال ثنا احمد بن الفضل الاهوازي حدثنا بكر بن احمد عن محمد بن علي عن فاطمة بنت الحسين عن ابيها وعمها الحسن ع قالا حدثنا امير المؤمنين عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما دخلت الى الجنة رايت فيها شجرة تحمل الحلي والحلل اسفلها خيل بلق واوسطها الحور العين واعلاها الرضوان فقلت يا جبرئيل لمن هذه الشجرة قال هذه لابن عمك علي بن ابي طالب اذا امر الله تعالى الخليقة بدخول الجنة يؤتى بشيعة علي بن ابي طالب حتى ينتهي بهم الى هذه الشجرة فيلبسون الحلي والحلل ويركبون الخيل البلق وينادي مناد هولا شيعة علي بن ابي طالب صبروا في الدنيا على الاذى فحبوا اليوم ص ومن كتاب مهذب الائمة اخبرنا ابو القسم نصر بن محمد بن علي بن زيرك المقري قال اخبرنا والدي ابو بكر محمد اخبرنا ابو علي عبد الرحمن بن محمد بن احمد النيسابوري حدثنا احمد بن محمد الدوغني البغدادي من حفظه بالدينور قال حدثنا محمد بن جرير الطبري قال ثنا محمد بن حميد الرازي قال ثنا العلا بن الحسين

الهمداني قال ثنا ابو مخنف لوط بن يحيى الازدي عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وقد سئل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج قال خاطبني بلغة
علي بن ابي طالب فالهمني ان قلت يا ربي انت خاطبتني ام علي فقال يا احمد
انا شيء ليس كالاشياء لا اقاس بالناس ولا اوصف بالشبهات خلقتك من نوري
وخلقت عليا من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد في قلبك احب اليك من
علي بن ابي طالب فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك ه ونقلت من اسيل معجم
الطبراني باسناده الى فاطمة الزهراء عليها السلام قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان الله عز وجل باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة واني رسول الله اليكم غير هائب
لقومي ولا محاب لقرابتي هذا جبرئيل يخبرني ان السعيد كل السعيد من احب عليا في
حياته وبعد موته ه واخبرنا سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار
الديلمي قال اخبرنا ابو الفضل اخبرنا ابو علي اخ احمد بن نصر حدثنا صدقة بن موسى ثنا سلمة
بن شبيب ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن ابن عباس قال لما قتل
علي بن ابي طالب عمرو بن عبدود دخل على النبي صلعم وسيفه يقطر دما فلما راه رسول الله كبر وكبر
المسلمون فقال النبي صلعم اللهم اعط عليا فضيلة لم تعطها احدا قبله ولا تعطها احدا بعده
فهبط جبرئيل ومعه اترجة من الجنة فقال له ان الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول
لك حي بهذه علي بن ابي طالب فدفعها اليه فانفلقت في يده فلقتين فاذا فيها حريرة
خضراء مكتوب فيها سطران تحفة من الطالب الغالب الى علي بن ابي طالب ه
ثنا ابو ابراهيم بن الهيثم باسناده عن جابر عن ابي الحمراء خادم رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال سمعت رسول الله صلعم يقول ليلة اسري بي الى السماء رايت على العرش مكتوبا
لا اله الا انا وحدي خلقت جنة عدن بيدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بعلي بن ابي طالب
ه وقال قال النبي صلعم لعلي ع انت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة يا علي حبيبك حبيبي
وحبيبي حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله ه واخبرنا شهردار اجازة
قال اخبرنا عبدوس كتابة ثنا الشيخ ابو الفرج احمد بن [illegible] ثنا ابو العباس احمد بن ابراهيم
بن [illegible] ثنا زكريا بن يحيى [illegible] ثنا ابو القسم ببغداد ثنا محمد بن زكريا الغلابي
ثنا الحسن بن موسى بن محمد بن عباد الخزاز ثنا عبد الرحمن بن القسم الهمداني ثنا ابو حاتم محمد بن
محمد

محمد الطالقاني ابو مسلم عن الخالص الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن الناصح علي بن محمد عن التقي محمد بن علي عن الرضا
علي بن موسى عن الامين موسى بن جعفر عن الصادق جعفر بن محمد عن الباقر محمد بن علي عن
الزكي زين العابدين علي بن الحسين عن البر الحسين بن علي بن ابي طالب عن المرتضى علي بن ابي
طالب عن المصطفى محمد الامين سيد المرسلين صلوات الله عليهم اجمعين انه قال لعلي
يا ابا الحسن كلم الشمس فانها تكلمك فقال علي السلام عليك ايها العبد المطيع لربه
فقالت الشمس وعليك السلام يا امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين
يا علي انت وشيعتك في الجنة يا علي اول من تنشق عنه الارض محمد ثم انت واول من
يحيى محمد ثم انت واول من يكسى محمد ثم انت ثم خر علي ساجدا وعيناه تذرفان بالدموع
فانكب عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول له يا اخي وحبيبي ارفع راسك فقد باهى الله بك اهل سبع سموات
٤ واخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ ابو الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي اخبرنا الامام شيخ
القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ قال اخبرنا والدي ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو علي
الحسين بن محمد الروذباذي اخبرنا ابو بكر محمد بن محمويه حدثنا جعفر بن عباس بن سنان الرازي حدثنا
ابو حاتم الرازي ثنا عبد الله بن موسى اخبرنا اسمعيل الازرق عن انس بن مالك قال اهدي
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي
هذا الطير فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصار فجاء علي فقلت ان رسول الله على
حاجة فذهب ثم جاء فقلت ان رسول الله على حاجة فذهب ثم جاء فقال يا انس اي
حاجة تمنعني عن رسول الله فقال رسول الله افتح ففتحت فدخل فقال له رسول الله ما حبسك
يا علي فقال ان هذه اخر ثلث كرات يردني انس يزعم انك على حاجة فقال يا انس ما حملك على
ما صنعت فقلت سمعت دعاءك فاحببت ان يكون رجلا من قومي فقال النبي ان الرجل
يحب قومه ان الرجل يحب قومه ٥ وانبأني الامام الحافظ ابو العلا الحسن بن احمد العطار
الهمداني قال الامام الاوحد نجم الدين ابو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي قالا انبانا
الشريف الامام الاجل نور الهدى ابو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي عن الامام محمد بن
احمد بن علي بن الحسن بن شاذان حدثنا اسمعيل بن احمد عن ابي جعفر محمد بن جرير الطبري عن هناد بن
السري عن محمد بن هشام عن سعيد بن ابي سعيد عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه

عليه وآله وسلم ان الله لما خلق السموات والارض دعاهن فاجبن فعرض عليهن نبوتي
وولاية علي بن ابي طالب فقبلتاهما ثم خلق الخلق وفوض الينا امر الدين فالسعيد من
سعد بنا والشقي من شقي بنا نحن المحللون لحلاله والمحرمون لحرامه ه واخبرني
الامام الحافظ سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب من
همدان قال اخبرني ابو الخير في ابو الحسن الميداني الحافظ اخبرنا ابو محمد الخلال حدثنا محمد
بن عبد الله بن المطلب ثنا ابو محمد الحسن بن نعيم بالطائف ثنا عقبة بن المنهال التنجر
البوزبادي ثنا عبد الله بن حميد حدثني موسى بن اسمعيل بن موسى عن ابيه عن جده عن جعفر
بن محمد عن ابيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاءني جبرئيل من عند
الله عز وجل بورقة آس خضراء مكتوب فيها ببياض اني افترضت محبة علي بن ابي طالب
على خلقي فبلغهم ذلك عني ه وانبانا الامام الحافظ صدر الحفاظ ابو العلاء الحسن بن
احمد العطار الهمداني وقاضي القضاة الامام الاجل نجم الدين ابو منصور محمد بن الحسين
البغدادي قالا انبانا الشريف الامام الاجل نور الهدى ابو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي
عن الامام محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان حدثني محمد بن حميد الخزاز عن الحسن بن عبد الصمد
عن يحيى بن محمد بن القسم القزويني عن محمد بن الحسن الحافظ عن احمد بن محمد بن هدية بن غالب
عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلق الله من
نور وجه علي بن ابي طالب سبعين الف ملك يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيمة
ه وروي عن حبة العرني انه قال لما نزل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بمكان يقال
له البليخ على جانب الفرات نزل اليه راهب من صومعته فقال لامير المؤمنين ان عندنا
كتابا توارثناه من آبائنا كتبه اصحاب عيسى بن مريم اعرضه عليك فقال امير المؤمنين نعم
فاخرج الراهب كتابا فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم الذي قضى فيما قضى وسطر فيما كتب
انه باعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم الكتاب والحكمة ويدلهم على سبيل الله لا
فظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح
امته الحمادون الذين يحمدون الله على كل نشز وفي كل صعود وهبوط تذل السنتهم بالتهليل
والتكبير ينصره الله على كل من ناواه فاذا توفاه الله اختلفت امته ثم اجتمعت فلبثت
بذلك ما شاء الله ثم اختلفت فيمر رجل من امته بشاطئ هذا الفرات يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر
يقضي

يقضي بالحق ولا يوكس الحكم الدنيا عليه اهون من الرماد في يوم عصفت الريح والموت
اهون عليه من شرب الماء على الظماء يخاف الله في السر وينصح له في العلانية لا يخاف في
الله لومة لائم فمن ادرك النبي من اهل هذه البلاد فآمن به كان ثوابه رضوان الله والجنة
ومن ادرك ذلك العبد الصالح فلينصره فان القتل معه شهادة ثم قال الراهب فانا مصاحبك
لا افارقك حتى يصيبني ما اصابك قال فبكى امير المؤمنين عليه السلام وقال الحمد لله الذي لم يجعلني
عنده منسيا الحمد لله الذي ذكرني عنده في كتب الابرار فمضى الراهب معه وكان يتغدى
عند امير المؤمنين ويتعشى حتى اصيب بصفين فلما خرج الناس يدفنون قتلاهم
قال امير المؤمنين اطلبوه فلما وجده صلى عليه ودفنه وقال هذا منا اهل البيت
واستغفر له مرارا واخبرنا محمد بن ثابت باسناده عن عبد الله بن مسعود قال كنا مع
النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعض غزواته فنزل في منزل ونزل المسلمون معه على غير ماء
والمشركون على عين ماء فعطش المسلمون وعطش النبي فقال من يسقيني شربة ماء وله الجنة
فلم يكن عند احد ماء فوثب علي عليه السلام فتناول القربة وقد غابت الشمس فخرج يمشي نحو الماء
الذي عليه المشركون فاتاه ليلا فملأ القربة فلما احتملها وقع واهراق الماء فعاد وملأها ثانية
فاصابه مثل الاولى ثم ملأها ثالثة واتى النبي والقربة مملوة فقال يا علي اسقطت القربة
عليك ثلاثا فقال نعم يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا لقد اصابني ذلك فاخبرك
به فقال اتاني جبرئيل في جماعة من الملائكة فاخبرني انهم نزلوا اليك فسلموا عليك فاصابك ريح اجنحتهم
فسقطت ثم اتاني ميكائيل في جماعة من الملائكة فاخبرني انهم نزلوا اليك فسلموا عليك فاصابتك
ريح اجنحتهم فسقطت ثم اتاني اسرافيل فاخبرني انه اتاك في جماعة من الملائكة فسلموا عليك
فاصابك ريح اجنحتهم فسقطت وما انزلت الا ليحفظك وانبانا محمد بن عمر
باسناده عن جابر بن عبد الله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما عصاني
قوم من المشركين الا رميتهم بسهم الله فقيل له وما سهم الله يا رسول الله قال علي بن
ابي طالب ما ابرزته في طلب ثار ولا بعثته في سرية الا رايت جبرئيل عن يمينه وميكائيل
عن شماله وملك الموت امامه وسحابة تظله حتى يعطيه الله النصر والظفر وانبانا
عبد الرحمن بن صالح باسناده عن ليث قال كان لعلي عليه السلام في ليلة واحدة ثلاثة الاف
فضيلة بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستقي ماء فبينا هو على البئر اذ هبت

ريح شديدة حتى استمسك بالبحر ثم مرت ريح ثانية ثم ثالثة ولما اتى النبي ص ذكر له
ذلك فقال له يا ابا الحسن اما الريح الاولى فانه جبرئيل مر بك في الف من الملائكة فسلم
وسلموا عليك واما الريح الثانية فانه ميكائيل مر في الف من الملائكة فسلم وسلموا عليك
واما الريح الثالثة فانه اسرافيل مر في الف من الملائكة فسلم وسلموا عليك وما اتوك الا
ليحفظوك ه وانبانا محمد بن احمد الازدي باسناده عن ابراهيم النخعي انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم انه ليلة اسري بي الى السماء هتف هاتف في السموات يا محمد
ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك اقرأ عليا مني السلام ه وانبانا يحيى بن سعيد
باسناده عن ابن عباس انه سئل عن علي عليه السلام فقال لقد سألتم عن رجل طالما كان يسمع
وقع اجنحة جبرئيل ع فوق بيته ه وانبانا الاعمش باسناده عن الاصبغ بن نباتة
انه قال كنت مع علي عليه السلام ذات يوم في مسجد الكوفة اذ اقبل رجل اصهب اللحية ذو ظ
بنيا . عليه ثوبان اخضران حتى جلس الى جانب علي ع فلما رآه علي قام وقام الرجل معه فخرج
من المسجد فلبثنا قليلا فقال بعضنا لبعض ما الذي فعلنا تركنا امير المؤمنين مع رجل لا
نعرفه فقمنا فلقينا عليا وهو راجع فقلنا له اخذنا على انفسنا بالملامة يا امير المؤمنين
اذ تركناك مع رجل لا نعرفه فقال اتدرون من كان ذلك الرجل قلنا لا قال هو الخضر قد
اتاني من نبي قبل هذا وخبرني انه سيعود واخبرني عن اشياء فيها ما عرفته وفيها ما لا
اعرفه فقلنا يا امير المؤمنين بم اخبرك فقال اما في مقامي هذا فلا ولكني اخبركم ببعض
ما قال انه ذكر الكوفة فقال انها مدرة لا يريدها جبار بسوء الا قصمه الله ثم قال اتدرون
لم سميت الكوفة قلنا لا قال شخ بها رجل نبيا له كوفان ه وانبانا اسمعيل بن
ابان عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض الايام عندي ثم خرج
وقال يا ام سلمة اذا جاء علي او بلال فقولي له يلحقني بهذه الاداوة الى الجبل وان ابطا
علي وجاء بلال فقولي له يلحقني قالت فابطا علي وجاء بلال فقلت له ان رسول الله ص
امرك ان تأخذ هذه الاداوة وتلحقه الى الجبل فلما ذهب بلال ليتناولها اقبل علي ع فاخبره
فقال لبلال يصل بنا فمضيا جميعا يطلبان رسول الله في الجبل فلم يجداه فبيناهما في
بعض الشعاب يطلبانه اذ لقيا رجلا يتوكا على عصا وعلى عاتقه كساء كأنه راع فقال
له علي ع هل رأيت رسول الله فقال وهل لله من رسول فغضب علي وتناول حجرا فرماه
فصاح

فاصابه بين عينيه فصاح صيحة فاذا الارض سوداء من خيل ورجل فاقبل طائران احمر
فاخذ احدهما عن يمين امير المؤمنين والاخر عن شماله فانكشف السواد ولم نر منه شيئا
ومضينا فقال علي للهلالي اتبع هذين الطائرين فاذا راحا حيث يكون رسول الله
فقصدناها فلقينا رسول الله مقبلا من الجبل فلما راى عليا تبسم في وجهه وقال ما لي اراك
مرعبا فقص عليه القصة فقال له ان ذلك الرجل كان ابليس اراد ان يكذبك وان الطائرين
كانا جبرئيل وميكائيل وكانا لسدي فلما سمعا الصوت اتياك ليعيناك عليه ع واخبرنا
محمد بن محمد قال ثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن قال ثنا ابو سعيد بن عبيد الله بن موسى قال ثنا
محمد بن عبد الرحمن قال ثنا المعلى بن هلال عن الكلبي عن ابي صالح عن عبد الله بن عباس قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله عز وجل اعطاني خمسا واعطى عليا خمسا اعطاني
جوامع الكلم واعطى عليا جوامع العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا واعطاني الكوثر واعطاه السلسبيل
واعطاني الوحي واعطاه الالهام واسرى بي اليه وفتح له ابواب السماء والحجب حتى نظر الي ونظرت اليه
ثم بكى رسول الله ص فقلت له ما الذي يبكيك بابي انت وامي يا رسول الله فقال يا ابن عباس ان اول ما كلمني
ربي ان قال يا محمد انظر تحتك فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى ابواب السماء قد فتحت
ورايت عليا وهو رافع راسه فكلمني وكلمته وكلمني ربي فقلت يا رسول الله وما كلمك ربك
قال قال لي يا محمد اني جعلت عليا وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك فاعلمه فها هو يسمع
كلامك فاعلمته وانا بين يدي ربي عز وجل فقال قبلت واطعت ثم امر الملائكة ان تسلم عليه
ففعلوا فرد عليهم السلام ورايت الملائكة يتباشرون به وما مررت بملا من الملائكة الا وهنوني
وقالوا الحمد لله الذي بعثك بالحق لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله لك ابن عمك
علي بن ابي طالب ع ورايت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم الى الارض فقلت يا جبرئيل لم نكس
حملة العرش رؤوسهم فقال يا محمد ما من ملك من الملائكة الا وقد نظر الى وجه علي مستبشرا به
ما خلا حملة العرش فانهم استاذنوا الله عز وجل في هذه الساعة فاذن لهم ان ينظروا الى علي
فنظروا اليه فلما هبطت جعلت اخبره بما جرى لي وهو يخبرني فعلمت اني لم اطا موطئا الا وقد
كشف لعلي عنه حتى نظر اليه فقلت يا رسول الله اوصني فقال يا ابن عباس عليك بمودة علي
والذي بعثني بالحق نبيا انه لا يقبل من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن ابي طالب وهو اعلم
بذلك فان جاء بولايته قبل عمله على ما كان فيه وان لم يات بولايته لم يسأله عن شيء وامر به الى النار

يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبيا ان النار لاشد غضبا على مبغض علي كشدة غضبها
على من زعم ان لله سبحانه ولدا يا ابن عباس لو ان الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين
اجتمعوا على بغضه ولن يفعلوا لعذبهم الله بالنار فقلت يا رسول الله وهل يبغضه
احد فقال نعم يا ابن عباس يبغضه قوم يذكرون انهم من امتي ولم يجعل الله في الاسلام
لهم نصيبا يا ابن عباس من علامة بغضهم انهم يفضلون من هو دونه عليه والذي بعثني بالحق
نبيا ما بعث الله نبيا اكرم عليه مني ولا وصيا اكرم من وصيي علي بن ابي طالب قال ابن عباس
فلم ازل له كما امرني به رسول الله واوصاني بمودته وانه لاكبر عملي قال ابن عباس ثم مضى
من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله الوفاة فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله قد دنا
اجلك فما تامرني فقال يا ابن عباس خالف من خالف عليا ولا توالهم ولا تظلمهم ولا تكونن
لهم ظهيرا فقلت يا رسول الله فلم لا تامر الناس بترك مخالفته فبكى صلى الله عليه وآله حتى
اغمي عليه ثم افاق فقال يا ابن عباس سبق الكتاب فيهم وعلم ربي والذي بعثني بالحق نبيا لا
يخرج احد من الدنيا ممن خالفه وانكر حقه حتى يغير الله ما به من نعمة يا ابن عباس اذا اردت
ان تلقى الله وهو عنك راض فاسلك طريق علي ومل معه حيث مال ثم ارض به اماما وعاد
من عاداه ووال من والاه يا ابن عباس احذرك ان يدخلك شك فيه فان الشك فيه كفر بالله تعالى
٥ اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد قال حدثنا ابو سعيد بن عبد السلام عن جعفر بن
محمد الصادق عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قبض الله نبيا حتى
يامره ان يوصي الى افضل عشيرته من عصبته وامرني ان اوصي فقلت الى من يا رب فقال يا محمد
الى ابن عمك علي فاني قد اثبته في الكتب السالفة وكتبت فيها انه وصيك وعلى ذلك اخذت
ميثاق الخلائق ومواثيق الانبياء والرسل اخذت مواثيقهم لي بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة
ولعلي بالولاية ٦ وحدثنا يحيى بن الحسن عن سعيد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن سلمان
الفارسي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا معشر المهاجرين والانصار هل
ادلكم على ما ان تمسكتم به من بعدي لن تضلوا ابدا قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي اخي
ووزيري وخليفتي امامكم فاحبوه واكرموه لكرامتي فان جبرئيل امرني بذلك عن الله عز وجل
ان اقول لكم ما قلت (الحديث المذكور في الينابيع لمحمد العباس عن ... الزائد والضحاك) روى عن انس
بن مالك قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض الايام صلاة الفجر ثم اقبل بوجهه
الكريم

الكريم فقلت يا رسول الله أرأيت أن تفسر لنا قول الله عز وجل فأولئك الذين أنعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا فقال صلى الله عليه وآله وسلم
أما النبيون فأنا وأما الصديقون فأخي علي وأما الشهداء فعمي حمزة وأما الصالحون فابنتي
فاطمة وولداها الحسن والحسين قال وكان العباس حاضرا فوثب وجلس بين يدي رسول الله
فقال ألسنا أنا وأنت وعلي وفاطمة والحسن والحسين من نبعة واحدة قال وما ذلك يا عم قال
أراك تعرف بعلي وفاطمة والحسن والحسين دوننا فتبسم النبي ص وقال أما قولك يا عم ألسنا
من نبعة واحدة فصدقت ولكن يا عم إن الله خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين قبل
أن يخلق الله تعالى آدم حين لا سماء مبنية ولا أرض مدحية ولا ظلمة ولا نور ولا جنة ولا نار
ولا شمس ولا قمر فقال العباس وكيف كان بدو خلقكم يا رسول الله فقال يا عم لما أراد الله تعالى
أن يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نورا ثم تكلم بكلمة أخرى فخلق منها روحا فمزج النور بالروح فخلقني منها
وأخي عليا وفاطمة والحسن والحسين فكنا نسبحه حين لا تسبيح ونقدسه حين لا تقديس
فلما أراد الله أن ينشئ الصنعة فتق نوري فخلق منه نور العرش فنور العرش من نوري
ونوري خير من نور العرش ثم فتق نور أخي علي فخلق منه الملائكة فنور الملائكة من نور أخي علي
ونور أخي علي أفضل من نور الملائكة ثم فتق نور ابنتي فاطمة فخلق منه نور السموات والأرض
فنور السموات والأرض من نور ابنتي فاطمة ونور ابنتي فاطمة أفضل من نور السموات والأرض
ثم فتق نور ولدي الحسن فخلق منه نور الشمس والقمر فنور الشمس والقمر من نور الحسن ونور الحسن
أفضل من نور الشمس والقمر ثم فتق نور ولدي الحسين فخلق منه الجنة والحور العين فنور الجنة
والحور العين من نور الحسين ونور الحسين أفضل من نور الجنة والحور العين ثم أمر الله الظلمات
أن تمر على سحائب النظر فأظلمت السموات على الملائكة فضجت الملائكة بالتسبيح والتقديس
وقالت إلهنا وسيدنا منذ خلقتنا وعرفتنا هذه الأشباح لم نر بؤسا فبحق هذه الأشباح
إلا كشفت عنا هذه الظلمة فأخرج الله من نور ابنتي فاطمة قناديل معلقة في بطنان العرش
فأزهرت السموات والأرض ثم أشرقت بنورها فلأجل ذلك سميت الزهراء فقالت الملائكة إلهنا
وسيدنا لمن هذا النور الزاهر الذي قد أزهرت منه السموات والأرض فأوحى الله إليهم هذا
نور اخترعته من نور جلالي لأمتي فاطمة ابنة حبيبي وزوجة وليي وأخي نبيي وأبو حججي على عبادي
فأشهدكم ملائكتي أني جعلت ثواب تقديسكم وتسبيحكم لهذه الأمة وشيعتها ومحبيها إلى يوم القيامة

عنه
ونور الحسن من نور الله والحسن أفضل
من الشمس والقمر (نسخة بدل)
منه
ونور الحسين من نور الله والحسين
أفضل من الجنة والحور العين
(نسخة بدل)

فلما سمع العباس عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك وثب قائما وقبل بين عيني
علي عليه السلم وقال له انت والله يا علي الحجة البالغة لمن آمن بالله تعالى ٥ وانبانا يزيد بن هرون
انبانا احمد بن سلمة عن انس بن مالك قال ركب النبي صلى الله عليه وآله وسلم البغلة وانطلق
الى جبل بني فلان ثم قال يا انس انطلق الى موضع كذا فستجد عليا يسبح بالحصا فاقرأه مني
السلام واحمله على البغلة وائت به الي قال انس فذهبت فوجدت عليا كما قال النبي صلعم
فسلمت عليه فرد علي السلام فحملته على البغلة واتيت به رسول الله فلما ابصره علي قال
السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام يا ابا الحسن اجلس فان هذا موضع جلس
فيه سبعون نبيا مرسلا وما جلس فيه احد من الانبياء الا وانا خير منه ولا فخر وقد جلس في
كل موضع نبي اخ له وما جلس من الاخوة احد الا وانت خير منه قال انس فنظرت اليهما واذا
سحابة قد ظللتهما ودنت من رؤوسهما فمد النبي يده الى السحابة فتناول منها عنقود عنب
فجعله بينه وبين علي وقال له كل يا اخي هذه هدية من الله الي ثم اليك قال انس فقلت يا رسول
الله علي اخوك قال نعم قلت يا رسول الله صف لي كيف علي اخوك قال يا انس ان الله تعالى
خلق ماء تحت العرش قبل ان يخلق الله تعالى ادم بثلثة الاف سنة فاسكنه في لؤلؤة خضراء
في غامض علمه الى ان خلق الله تعالى ادم ثم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فاجراه في صلب ادم الى ان
قبض الله تعالى ادم ثم نقله الى صلب شيث فلم يزل ذلك الماء ينقل من ظهر الى ظهر حتى صار في
ظهر عبد المطلب فقسمه الله تعالى نصفين فجعل نصفا في ابي عبد الله بن عبد المطلب ونصفا
في ابي طالب فانا من نصف ذلك الماء وعلي من النصف الاخر فعلي اخي في الدنيا والاخرة
ثم قرا وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا ٥ وانبانا عبد الله
بن سعد انبانا عبد الله بن ميمون انبانا ابو الزبير عن عبد الرحمن بن عوف قال هبط على النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ملك في صورة لم يهبط عليه مثله قط فقال النبي ما اسمك قال محمود فقال حبيبي
محمود فيم هبطت فقال هبطت لتزوج النور من النور فقال النبي وما النور الذي تعني قال
ازوج فاطمة من علي وهذا جبرئيل يقفو اثري في عشرة افواج من الملئكة وقد
اوحى الله الى الحور العين بالبروز اليه وقد اخذت الحور العين مجالسهن يتوقعن النثار
قال واجتمعت الملئكة فخطب النبي وزوج فاطمة من علي عليهم السلام فلما ارادت الملئكة ان تنصرف
نظر النبي الى كتف محمود فاذا عليها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ايده بعلي فقال النبي
حبيبي

قبلي محمد منذ كم هذا مكتوب بين كتفيك فقال يا محمد والذي بعثك بالحق انه قبل
السماء مكتوب على كتفي من قبل ان يخلق الله تعالى آدم باربعة وعشرين الف عام ٥ وحدثنا
محمد بن زنبيق قال ثنا الزبير بن بكار قال ثنا سليمن بن عيينة قال ثنا ابو قلابة عن ايوب السجستاني
قال بينا انا اطوف واذا بانس بن مالك فقال الا ابشرك بشي تفرح به قلت بلى قال كنت
واقفا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسجد المدينة وهو قاعد بالدعة
فقال لي يا انس اسرع وائتني بعلي فذهبت فاذا بعلي وفاطمة عليها السلام فقلت يا علي ان
النبي يدعوك فجاء وانا معه ثم سلم على النبي فرد عليه السلام فقال له النبي يا علي سلم
على جبرئيل فقال علي السلام عليك يا جبرئيل فرد جبرئيل عليه السلام فقال النبي هذا
جبرئيل يقول لك ان الله تعالى يقرا عليك السلام ويقول طوبى لك ولشيعتك ولمحبيك
والويل لكل الويل لمبغضيك اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش اين محمد وعلي
فيزج بكما في السماء حتى تقفا بين يدي الله فيقول تعالى لي اورد الحوض واعط هذا الكاس
لعلي كيما يسقي محبيه وشيعته ولا يسقي احدا من مبغضيه ويامر بمحبيه ان يحاسبوا حسابا
يسيرا ثم يومر بهم الى الجنة ٥ حدثنا محمد بن سيرين عن الحسن بن نصبة الله عن عثمن بن عفان
قال دخلت على النبي في شكايته التي قبض فيها وعند راسه فاطمة فبكت حتى ارتفع صوتها
فرفع النبي طرفه اليها وقال ما الذي يبكيك يا فاطمة فقالت يا ابتي الضيعة بعدك فقال
يا حبيبتي اما علمت ان الله اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه برسالته ثم اطلع
ثانية الى الارض فاختار منها بعلك عليا واوحى الي ان انكحك اياه يا فاطمة ان الله تعالى
اعطانا اهل البيت سبع خصال لم تعط احدا قبلنا ولن تعط احدا بعدنا انا خاتم النبيين
ووصيي خير الاوصياء واحبهم الى الله وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء واحبهم الى الله تعالى
وهو حمزة بن عبد المطلب عم ابيك وعم بعلك ومنا من له جناحان اخضران يطير بهما في الجنة
الملكية حيث يشاء وهو ابن عم ابيك واخو بعلك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك
الحسن والحسين وهما سيدا شباب اهل الجنة وابوهما والذي بعثني بالحق خير منهما ومنا مهدي
هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل واغار بعضهم
على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيظهر الله عند ذلك ليفتح حصون الضلالة
وقلوبا غلفا حتى يقوم الدين في اخر الزمان كما قمت انا في اول الزمان ثم يملا الارض عدلا كما ملئت

جودا يا فاطمة لا تبكي ولا تصيحي فان الله ارحم لك واراف بك مني وذلك لمكانك
مني وموضعك في قلبي قد زوجك الله اشرف اهل بيتي حسبا واكرمهم منصبا وارحمهم
بالرعية واعدلهم بالسوية واعلمهم بالقضية وقد سالت ربي ان تكوني اول من تلحقني
من اهل بيتي ثم التفت الى الناس فقال لهم ايها الناس انكم فارقتموني بابدانكم فلا تفارقوني
بقلوبكم كونوا في دينكم احرارا ولا تفارقوا اهل بيتي فان الحق فيهم ولهم وعندهم ما تلحقون
ه وبالاسناد عن ابي جعفر الطبري قال حدثنا هارون بن عيسى البصري قال حدثنا عبد الله بن
محمد العلوي قال حدثنا عمار بن يزيد المدني عن ابراهيم بن سعيد عن محمود بن لبيد عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال كان النبي صلى الله عليه حاضرا في حفر الخندق وقد حفر الناس وحفر علي عليه السلام
فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم بابي من يحفر وجبرئيل يكنس التراب بين يديه ويعينه
ميكائيل ولم يكن يعين احدا من الخلق قبله ثم قال لعثمان بن عفان احفر فغضب وقال
لا يرضى محمد انا قد اسلمنا على يده حتى امرنا بالكد فانزل الله تعالى يمنون عليك ان اسلموا
قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين ه
فتامل ايها الاخ وفقنا الله للسداد والهدى واياك والمؤمنين حيث كان قول
ذي النورين عثمان المنكر للقرآن كيف غضب عند امر النبي له بالمساعدة في الحفر
وقوله لا يرضى محمد انا قد اسلمنا وتوبيخ الله تعالى له في الاية وهذا مما يدل على صحة
اسلامه هذا الذي يعتقد عامة الامة انه امام وخليفة ويدينون الله بتفضيله
على امير المؤمنين ثم يقولون انه قتل مظلوما وان امير المؤمنين قتله مع اعترافهم ان
امير المؤمنين لم يقتل مؤمنا قط ومع اعترافهم بان الرؤساء من الصحابة حضروه وما انكروا
عليه لما ظهر من جوره في امر الامة ثم استغاثة عائشة منه وطلحة والزبير ثم الامثل
فالامثل ثم قادتهم اهواؤهم المضلة الى ان نسبوا قتله الى امير المؤمنين وقالوا الى محمد
مع الخاذلين كل ذلك ليتم لبني امية ما يريدون وليبدوا الى الناس ما يوالون ويعادوا
ما يعادون قاتلهم الله انى يؤفكون ه وبهذا الاسناد عن الفضل بن جبير المكي عن
ابن ابي رباح عن عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لو علم
الله ان في الارض عبادا اكرم من علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام لامرني يوم المباهلة
ان اباهل بهم مع هؤلاء ولكنهم افضل الخلق فغلبت بهم اليهود والنصارى ه حدثنا الحسين بن

سعيد

سعيد قال سمعت عبد الله بن جعفر الليثي يقول اخبر محمد بن سيرين عن الحسن عن ابي عبيدة بن
الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما وعنده المهاجرون والانصار
ايها الناس ان الله شرفني بعلي وجعله ابني في الدنيا والآخرة وحامل لوائي يوم القيمة
وهو وصيي ووزيري في الدنيا والآخرة يفرج عني كربي في الدنيا والآخرة ويذب في
الدنيا عن ديني وفي الآخرة عن حوضي ولو علم الله بان لي معينا غيره لاعطاني ه وحدثنا
حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ان الله اختار من الايام الجمعة ومن الليالي القدر ومن الشهور رمضان
واختارني نبيا واختار عليا لي وصيا واختار من علي الحسن والحسين حجج الله على العالمين
ناموسهم فانهم اعلمهم واحكمهم ه انبانا ابو جعفر الطبري قال انبانا قرة الزهري
قال انبانا الليث بن الليث قال انبانا ابراهيم عن شريك عن الشعبي عن مجاهد عن ابن
عباس قال لما اضمرت قريش قتل علي ع وكتبوا بينهم صحيفة ودفعوها الى ابي عبيدة
عامر بن زهير يعني ابن الجراح انزل الله تعالى ذلك على رسوله واخبره فقالوا اني له
ذلك ولم يشعر بذلك احد فانزل الله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا
خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الاية فانبأهم النبي ع بذلك فقال
لابي عبيدة قل لامير قريش هات الكتاب الذي اجمعتم ثم قتل ابن عمي علي فاخرج الكتاب
فاذا فيه اسماء سادة قريش وغيرهم من المختارين فقال لهم النبي ع اكفرا بعد اسلام
تحلفوا بالله فقالوا لم نفعل ولم نهم بشيء فانزل الله تعالى يحلفون بالله ما قالوا ولقد
قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما هموا ثم اظهره الله عليهم لانهم قوم لم يتمكن
الاسلام من قلوبهم وقتلهم الحسد واستغواهم الشيطان وركبهم الخذلان فهو يحبط
الرحمن ويرضي الشيطان فبأي حديث بعده يؤمنون ه وبالاسناد عن ابن شاذان
قال انبانا ابو معشر قال انبانا المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ليلة اسري بي الى السماء سمعت نداء من تحت العرش ان عليا هو المهدي وهو
حبيب من يؤمن بي فبلغه ذلك عني فلما نزلت نسيت فانزل الله تعالى يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت الاية ه واخبرنا ابو الحسين المظفر
ابن محمد البلخي قال اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد ثنا ابو الحسن احمد بن القسم ثنا عبد الرحمن بن صالح الازدي

قال حدثنا سعيد بن خثيم قال حدثني اسد بن عبيدة عن يحيى بن عفيف عن ابيه قال كنت جالسا
مع العباس بن عبد المطلب بمكة قبل ان يظهر امر النبي صلعم فجاء شاب ثم نظر الى السماء حين
تحلقت الشمس ثم استقبل الكعبة فقام يصلي فجاء غلام فوقف عن يمينه ثم جاءت امراة
فوقفت خلفهما فركع الشاب وركع الغلام والامراة ثم رفع الشاب راسه فرفعا راسيهما
ثم سجد الشاب فسجدا معه فقلت يا عباس ان هذا امر عظيم فقال العباس امر عظيم اتدري
من هذا الشاب فقلت لا قال هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن اخي اتدري من هذا
الغلام هذا علي بن ابي طالب ابن اخي اتدري من هذه الامراة هذه خديجة بنت خويلد
وان ابن اخي هذا حدثني ان ربه رب السموات والارض امره بهذا الدين الذي هو عليه
والله ما على وجه الارض على هذا الدين غير هؤلاء الثلثة ه اخبرنا ابو حفص عمر بن
محمد الصيرفي قال ثنا احمد بن احمد بن الثلج عن احمد بن القسم الشرقي عن ابي صالح سهل بن صالح
وكان نيف جاوز مائة سنة قال سمعت ابا المعمر عباد بن عبد الصمد يقول سمعت انس بن مالك
يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صلت الملئكة علي وعلى علي سبع سنين
وذلك انه لم ترفع الى السماء شهادة ان لا اله الا الله الا مني ومن علي (ذكر ما خصه الله
تعالى من الفضيلة في حديث السطل والمنديل) قال حدثنا جرير عن الاعمش عن سفيان عن انس بن
مالك قال كنت مع النبي صلى الله عليه واله وسلم ورجال من اصحابه في ليلة مظلمة مكفهرة
اذ قال لنا النبي صلعم امضوا بنا الى باب علي فاتينا اليه فقرعنا الباب ثم اخفينا فلم نشعر الا
وقد خرج الينا متزرا بازار صوف مرتديا بمثله وفي كمه سيف النبي فقال لنا احدث
حادث فقلنا خير امرنا النبي ان ناتي اليك وهو في الاثر فلم نشعر الا وقد اقبل
رسول الله صلعم فقال يا علي خبر اصحابك بما اصابك البارحة فقال علي اني لاستحيي
يا رسول الله فقال النبي صلعم ان الله لا يستحيي من الحق فقال علي اصابتني البارحة جنابة
فطلبت ماء لاغتسل به فلم اجده فبعثت الحسن كذا والحسين كذا فابطا علي فاستلقيت
على ظهري فاذا بهاتف في سواد البيت قم يا علي خذ السطل والمنديل واغتسل فالتفت
فاذا انا بسطل مملوء ماء ومنديل من سندس اخضر فاخذت السطل فاغتسلت منه ثم
مسحت بدني بالمنديل ورددت المنديل على السطل فرايت السطل وقد ارتفع في
الهواء فسقطت من السطل قطرة فاصابت هامتي فوجدت بردها على فؤادي
فقال

فقال النبي ص بخ بخ لك يا ابن ابي طالب اصبحت وخادمك جبرئيل اما الماء فمن نهر الكوثر
واما السطل والمنديل فمن الجنة بذلك اخبرني جبرئيل ه اخبرنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه ابراهيم عن ابي هدبة قال رايت انس بن مالك معصبا بعصابة فسألته
عنها فقال هذه الذي تراه اصابني بدعوة علي فقلت له وكيف ذلك قال كنت خادم
رسول الله ص فاهدي اليه طائر مشوي فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك والي
ياكل معي من هذا الطائر فجاء علي فقلت له ان رسول الله مشغول واحببت ان يكون
رجلا من قومي فرفع رسول الله يده ثانيا فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك والي
فجاء علي فقلت له مثل الاولى فدعا النبي ص ثالثا فجاء علي وقال اريد ان ادخل على
رسول الله فقلت له رسول الله مشغول عنك فرفع علي صوته وقال وما الذي يشغل
رسول الله عني فسمع النبي صوته فقال يا انس من هذا فقلت علي فقال ادخله فلما
دخل عليه يا علي اني سالت الله عز وجل ثلث مرات ان ياتيني بك فقال علي يا رسول
الله والذي بعثك بالحق نبيا لقد جئت ثلث مرات وكلما جئت يردني انس ويقول
رسول الله مشغول فقال النبي ص ما الذي حملك على ان تفعل ذلك فقلت يا رسول
الله لما سمعت الدعوة احببت ان يكون رجلا من قومي فقال رسول الله ص اذا استشهد
علي فاشهد له فلما كان يوم الدار استشهدني علي فقلت نسيت ذلك فرفع علي يده
الى السماء وقال اللهم ارم انسا بوضح لا تواريه العمامة ولا تستره من الناس ثم انه
كشف العصابة عن راسه وقال هذه دعوة علي بن ابي طالب ه وعن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله تبارك وتعالى يبعث اناسا وجوههم من نور
على كراسي من نور عليهم ثياب من نور في ظل العرش بمنزلة الانبياء وليسوا بانبياء
وبمنزلة الشهداء وليسوا بشهداء فقال له رجل يا رسول الله انا منهم قال لا فقال
آخر انا منهم يا رسول الله فوضع رسول الله ص يده على راس علي وقال هذا وشيعته ه
وانبانا قنبر عن سعيد عن عميرة بن عزوان عن الجعلم قال خرجت مع الحسن البصري
وانس بن مالك فاتينا ام سلمة فقعد انس على الباب ودخلت على ام سلمة مع
الحسن البصري فسمعت الحسن يقول السلام عليك يا اماه ورحمة الله وبركاته
فقالت له وعليك السلام من انت قال انا الحسن البصري فقالت ما جاء بك يا حسن

قال قلت لها حدثيني بحديث سمعته من النبي في علي صلوات الله عليهما فقالت نعم احدثك
بحديث سمعته من رسول الله صلعم اذناي هاتان والا صمتا ووعاه قلبي والا طبع
وخرس لساني ان لم اكن سمعته من النبي ع يقول لعلي ع سمعت رسول الله صلعم يقول لعلي
يا علي ما من عبد لقي الله عز وجل جاحدا لولايتك الا لقي الله كعابد صنم او وثن قال فسمعت
الحسن يقول الله اكبر اشهد ان عليا مولاي ومولى المومنين فلما خرج قال له انس ما لي
اراك كبرت قال سالت ام سلمة وقلت لها حدثيني بحديث سمعته من النبي فحدثتني
بكذا وكذا فكبرت وقلت اشهد ان عليا مولاي ومولى كل مومن ومومنة فقال
انس اشهد على رسول الله صلعم انه قال هذا الحديث الذي روته ام سلمة وسمعته اربع مرات
وروى ابو جعفر الطبري قال حدثنا وكيع عن جابر قال حدثنا محمد بن عمر بن رافع
قال حدثنا اسعد بن سابق الازرق قال حدثنا عبد الله بن لهيعة عن محمد بن ثابت البناني
عن الحرث الهمداني عن معاذ بن جبل قال ان النبي لما اراد ان يخرج الى حراء اتى خديجة
كئيبا جزعا فقالت يا رسول الله ما الذي ارى بك من الكآبة والحزن فقد رايت ما لم اره
منك منذ يوم صحبتني فقال يا رسول الله اخبريني يا خديجة بغيبة علي بن ابي طالب فقالت
يا رسول الله فرقت المسلمين في الافاق وانما بقي معك ثمانية رجال كانوا معك الليلة
افتحزن لغيبة علي وانما هو رجل واحد فغضب النبي ع وقال يا خديجة ان الله اعطاني
في علي ثلثا لدنياي وثلثا لاخرتي وواحدة افزع عليه منها فقالت يا رسول الله انت
اخبرني ما هي الثلث التي لدنياك وما هي الثلث التي لاخرتك وما هي الواحدة التي تفزع
عليه منها اخوف على صبري بعدي لا طلبن عليا ابن ما كان الا ان يحول بيني وبينه الموت
فقال يا خديجة اما الثلث التي لدنياي فانه يستر عورتي عند موتي ويؤدي عني ديني
وينجز عداتي بعد موتي واما الثلث التي لاخرتي فانه متكا يدي يوم الشفاعة
وصاحب مفاتيح الجنة وان الله اعطاني اربعة الوية فلواء الحمد بيدي ادفع لواء التهليل
الى علي واجيوه به في اول فوج فياتي باب الجنة وهم شيعته ومحبوه لانهم يحاسبون حسابا يسيرا
ويدخلون الجنة بغير سؤال وادفع لواء التكبير الى حمزة واجيوه به في الفوج الثاني
وادفع لواء التسبيح الى جعفر واجيوه به في الفوج الثالث واقيم على امتي فاشفع فيهم
ثم اكون قائدهم وابراهيم السابق حتى ادخل امتي الجنة واما الواحدة فاخاف عليه جهلة
قريش

قريش فقامت خديجة من ساعتها فاستوت على بعيرها وقد اختلط الظلام وخرجت
تطلبه واذا هي بشخص فسلمت عليه لتعلم اهو علي ام لا فرد عليها السلام وقال اخديجة
فقالت نعم وانا على بعيرها قالت بابي انت وامي تطلبك رسول الله ص وقد سرني
بما اخبرني به مما اعطاك الله تعالى ثم اتت به الى منزلها والنبي ص مستلق على ظهره وهو
يمر يده الكريمة ما بين نحره وسرته ويقول اللهم فرج همي وبرد كبدي بخليلي علي بن ابي طالب
فقالت له خديجة قد استجاب الله دعاك يا رسول الله فلما سمع ذلك رسول الله ص
نهض قائما رافعا يديه نحو السماء وهو يقول لك الشكر يا مجيب حتى قالها ثلثا ⁂ وبالاسناد
حدثنا احمد بن سعيد ثنا احمد بن يوسف ثنا اسمعيل بن الليث عن ابي بكر بن ابي قحافة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول احب الخلق الى الله تعالى بعد النبيين
والمرسلين علي بن ابي طالب وانه احبهم الي وما لي لا احبه وهو مني وانا منه ⁂ وبالاسناد
حدثنا ابن حيويه ثنا ابو مسعود سليمان بن ابراهيم الوراق ثنا ابو علي الحسن ثنا ابو احمد عبد الله
الحافظ بالبصرة ثنا محمد بن علي ثنا احمد بن اسحق الدنيالي ثنا محمد بن علي بن الربيع ثنا
عبد الرزاق بن معمر عن الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن ابيه قال سمعت
عثمن بن عفان يقول سمعت ابا بكر بن ابي قحافة يقول سمعت رسول الله ص يقول ان الله
خلق من نور وجه علي ملئكة يسبحون ويقدسون ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ومحبي
ولده ⁂ وروى يوسف بن كليب المسعودي قال قرات سبعين سورة من فلق في رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لما انزلت وزيد بن ثابت على ذوابة يلعب مع الصبيان وقرات بقية القرآن
على خير خلق الله بعد رسول الله ص ⁂ وقرات على حمزة الكوفي قال قال لي صعوبر قال
قال لي الاعمش يا صعوبة الا احدثك حديثا لا غبار عليه قلت بلى قال حدثني ابو وائل
ولم يسمع منه احد غيري قال حدثني ابن مسعود قال حدثني رسول الله ص ولم يسمع
منه احد غيري قال قال جبرئيل يا محمد علي خير البشر فمن ابى فقد كفر ⁂ وروى
يوسف بن كليب قال حدثنا يحيى بن سالم المكي وسهل بن عامر المكي وريان قالوا انا
ابو خالد الاحمر عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت ذكر النبي صلى الله عليه
وآله الخوارج فقال انهم شر الخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة واقربهم من الله
يوم القيمة ⁂ وروى يوسف بن كليب قال حدثنا عمر بن زياد الباهلي قال انا شريك بن

عن يحيى بن سالم العبدي
عن صالح بن ابي الاسود عن
هاشم بن البريد عن فتان
الطائي عن ابن مسعود
ح

سماك عن الفضيل بن سالم عن ام هاني بنت ابي طالب قالت قلت لرسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يا رسول الله ان اخي عليا يؤذيني فقال ان عليا لا يؤذي مؤمنا ان الله
طبعه يوم طبعه على خلقي دق عليا يا ام هاني امين الله في السماء وامين الله في الارض
ان الله جعل لكل نبي وصيا فشيث وصي آدم ويوشع وصي موسى وآصف وصي
سليمن وشمعون وصي عيسى وعلي وصيي وهو خير الاوصياء في الدنيا والاخرة
انا صاحب الشفاعة يوم القيمة وانا الذي يحمد هو المؤدي ٥ وبالاسناد عن اخبار عمار
بن ياسر قال ابو نعيم حدثنا ابو الفرج احمد بن جعفر النسائي ثنا محمد بن جرير ثنا عبد الاعلى
واصل ثنا مخول بن ابراهيم ثنا علي بن حزور عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت عمار يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي يا علي ان الله زينك بزينة لم يزين العباد
بزينة احب الى الله منها وهي زينة الابرار عند الله الزهد في الدنيا فجعلك لا ترزأ من
الدنيا شيئا ولا ترزأ الدنيا منك شيئا ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم
اتباعا ويرضون بك اماما ٥ ومن رواية ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لعلي عليه السلام ان الله امرني ان اخرج بفضلك فقمت به في الناس وبلغتهم ما امرني الله بتبليغه
٥ وقال له اتق الضغائن التي لك في صدور قوم لا يظهرونها الا بعد موتي اولئك
يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقيل له مم بكاؤك
يا رسول الله قال اخبرني جبرئيل عليه السلام انهم يظلمونه ويمنعونه حقه ويقاتلونه ويقتلون
ولده ويظلمونهم بعده واخبرني جبرئيل ان ذلك يزول اذا قام قائمهم وعلت كلمتهم
واجتمعت الامة على محبتهم وكان الشاني لهم قليلا والكاره لهم ذليلا وكثر المادح لهم
وذلك حين تغير البلاد وضعف العباد والاياس من الفرج فعند ذلك يظهر القائم
منهم اسمه كاسمي واسم ابيه كاسم ابي وهو من ولد ابنتي يظهر الله الحق بهم ويخمد الباطل
باسيافهم ويتبعهم الناس بين راغب اليهم وخائف منهم قال وسكن البكاء عن رسول الله
فقال معاشر المؤمنين ابشروا بالفرج فان وعد الله لا يخلف وقضاءه لا يرد وهو
الحكيم الخبير وان فتح الله قريب اللهم انهم اهلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
اللهم اكلاهم وارعهم وكن لهم وانصرهم واعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم انك على ما
تشاء قدير ٥ ومن كتاب شهردار اخبرنا عبدوس بن عبد الله الهمداني كتابة حدثنا ابو
الحسن

الحسن علي بن عبد الله ثنا ابو علي محمد بن احمد العطشي ثنا ابو سعيد العدوي الحسن بن علي
ثنا احمد بن المقدام العجلي ابو الاشعث ثنا الفضيل بن عياض عن ثور بن يزيد عن خالد بن
معدان عن زاذان عن سلمان قال سمعت حبيبي المصطفى محمدا صلى الله عليه وآله وسلم يقول
كنت انا وعلي نورا بين يدي الله تعالى مطيعا يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل ان يخلق
آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم نزل في شيء واحد
حتى افترقنا في صلب عبد المطلب فجزء انا وجزء علي ع واخبرني شهردار هذا اجازة
ثنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمذاني كتابة ثنا الشريف ابو طالب الجعفري
ثنا ابن مردويه الحافظ ثنا ابو اسحق محمد بن علي بن خالد ثنا احمد بن زكريا ثنا ابن طهمان
ثنا محمد بن خالد الهاشمي ثنا الحسن بن اسمعيل بن عباد عن ابيه عن زياد بن المنذر عن محمد بن علي
بن الحسين عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كنت انا وعلي
نورا بين يدي الله عز وجل من قبل ان يخلق الله تعالى آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق الله
آدم سلك ذلك النور في صلبه فلم يزل الله ينقله من صلب الى صلب حتى اقره في صلب عبد
المطلب فقسمه قسمين قسما في صلب عبد الله وقسما في صلب ابي طالب فعلي مني وانا منه
لحمه لحمي ودمه دمي فمن احبه فبحبي احبه ومن ابغضه فببغضي ابغضه ع وبهذا الاسناد
عن ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه هذا ثنا ابو بكر احمد بن محمد بن السري بن يحيى التميمي ثنا
المنذر بن محمد بن المنذر ثنا ابي ثنا عمي الحسين بن يوسف بن سعيد بن ابي الجهم ثنا ابي عن
ابان بن تغلب عن علي بن محمد بن المنكدر عن ام سلمة زوج النبي ص وكانت الطف نسائه
واشدهن له حبا وكان لها مولى قد رباها وكان لا يصلي صلاة الا سب عليا وشتمه فقالت
له يا هذا ما يحملك على سب علي فقال لها لانه قتل عثمن وشرك في دمه فقالت له اما انه
لولا انك مولاي وربيتني وانك عندي بمنزلة والدي ما حدثتك بسر رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ولكن اجلس حتى احدثك عن علي ع لقد رايت علينا فذا قبل وكان يومي من رسول
مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صح
الله ص وانما كان يصيبني في تسعة ايام يوم واحد فدخل النبي ص وهو يخلل اصابعه في اصابع
علي ع واضعا يده عليه فقال يا ام سلمة اخرجي من البيت واخليه لنا فخرجت واقبلا يتناجيان
طويلا اسمع الكلام ولا ادري ما يقولان حتى اذا انا قلت قد انتصف النهار اقبلت فقلت
السلام عليكم الج فقال النبي ص لا تلجي وارجعي مكانك ثم تناجيا طويلا حتى قام عمود الظهر

فقلت ذهب يومي وشغله عني فاقبلت امشي حتى وقفت على الباب فقلت السلام عليكم
أألج قال النبي لا تلجي فرجعت فجلست مكاني حتى اذا قلت قد زالت الشمس الآن
يخرج الى الصلوة فيذهب يومي ولم ارقط اطول منه اقبلت امشي حتى وقفت فقلت
السلام عليكم أألج فقال النبي نعم فلجي فدخلت وعلي واضع يده على ركبتي رسول الله وقد
ادنى فاه من اذن النبي وفم النبي على اذن علي يتساران وعلي يقول افأمضي وافعل
والنبي يقول نعم فدخلت وعلي معرض وجهه حتى دخلت وخرج واخذني النبي في
حجره فالتزمني واصاب مني ما يصيب الرجل من اهله من اللطف والاعتذار ثم قال
يا ام سلمة لا تلوميني فان جبرئيل اتاني من عند الله يأمرني ان اوصي به عليا من بعدي وكنت
بين جبرئيل وعلي جبرئيل عن يميني وعلي عن شمالي فامرني جبرئيل ان آمر عليا بما هو كائن من
بعدي الى يوم القيمة فاعذريني ولا تلوميني ان الله اختار من كل امة نبيا واختار لكل
نبي وصيا فانا نبي هذه الامة وعلي وصيي في عترتي واهل بيتي وامتي من بعدي فهذا
ما شهدت من علي يا ابا فلان فسبه او دعه فاقبل ابي يناجي الليل والنهار ويقول اللهم اغفر
لي ما جهلت من امر علي فان وليي ولي علي وعدوي عدو علي وتاب توبة نصوحا وجعل
فيما بقي من دهره يدعو الله ان يغفر له ما سبق منه الى علي عليه السلام ه واخبرنا شهردار هذا اجازة
اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة حدثنا ابو طاهر الحسين
بن علي بن سلمة ثنا ابو الفرج … حدثنا الحسين … ثنا حرب بن
عباد ثنا ابو … عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتاني جبرئيل وقد نشر جناحيه فاذا فيها مكتوب
على واحد لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى الآخر لا اله الا الله علي الوصي ه وانبأنا
مهذب … هذا اخبرنا ابو القسم نصر بن محمد بن علي بن زيرك المقرئ اخبرنا والدي
ابو بكر محمد قال اخبرنا ابو علي عبد الرحمن بن محمد بن احمد النيسابوري حدثنا احمد بن محمد بن
عبد الله النوبختي البغدادي بخط يده ثنا محمد بن جرير الطبري ثنا محمد بن حميد
الرازي ثنا العلاء بن الحسن الهمداني ثنا ابو مخنف لوط بن يحيى الازدي عن عبد الله
بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد سئل بأي لغة خاطبك
ربك ليلة المعراج قال خاطبني بلغة علي بن ابي طالب فالهمني ان قلت يا رب
انت

انت خاطبتني ام علي فقال يا احمد انا شيئ ليس كالاشياء لا اقاس بالناس ولا اوصف
بالشبهات خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك واطلعت على سرائر قلبك فلم
اجد الى قلبك احب اليك من علي بن ابي طالب فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك
وفي مسند معجم الطبراني باسناده الى فاطمة الزهراء صلوات الله عليها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة واني رسول الله
اليكم غير هائب لقومي ولا محاب لقرابتي هذا جبرئيل يخبرني ان السعيد كل السعيد
صاحب عليا في حيوته وبعد موته وان الشقي كل الشقي من ابغض عليا في حيوته وبعد موته
ه وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثني عبد العزيز بن عبد الملك
ابن نصر الاموي ببخارى ثنا عبد الله بن عبد الجبار ثنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر هذا رضوان ملك
من ملائكة الرحمن ينادي لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ه وعن ابي برزة وعن
ابي نعيم وهو الخبر ان الله تعالى قال لرسول الله ليلة الاسرى ان عليا راية الهدى وامام
اوليائي وهو الكلمة التي الزمها المتقين ه ومن الخبر الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه
الديلمي في باب الباء عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى
يباهي بعلي الملائكة كل يوم ه وبالاسناد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ان الله يباهي بعلي كل يوم الملائكة المقربين ه ومن الخبر الثاني من الباب
الثاني بالاسناد عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله تعالى
زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما ه ومن الخبر
المذكور في باب العين بالاسناد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
علي تزهر غرفته في الجنة مثل كوكب الصبح لاهل الدنيا ه وانا ناقل من مناقب الائمة هذا اخبرنا ابو شجاع
بن المظفر بن شجاع العلوي ثنا ابو القسم عبد الكريم بن هوازن القشيري ثنا الحاكم ابو عبد الله
الحافظ ثنا ابو بكر بن ابي دارم الحافظ الكوفي ثنا المنذر بن محمد بن المنذر ثنا ابي ثنى ابي
عمي الحسين بن سعيد بن ابي الجهم عن ابان بن تغلب عن نفيع بن الحارث حدثني ابو بردة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن جلوس ذات يوم والذي نفسي بيده لا يزول قدم عبد يوم
القيمة حتى يسأله الله عن اربع عن عمره فيم افناه وعن جسده فيم ابلاه وعن ماله فيم انفقه وعن حبنا

اهل البيت فقال له عمر فانه حبيبكم من بعدك فوضع يده على راس علي ع وهو الجالس بجانبه فقال
ان حبي من بعدي حب هذا ه ونقلته من كتاب شهردار هذا اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن
عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة اخبرنا الشيخ ابو طاهر الحسين بن علي بن سلمة من مسند
زيد بن علي ع حدثنا الفضل بن الفضل بن العباس حدثنا ابو عبد الله محمد بن سهل حدثنا محمد بن
عبد الله البكري حدثني ابرهيم بن عبيد الله بن العلا حدثني ابي عن زيد بن علي عن ابيه عن جده علي بن
ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال لعلي ع يا علي لو ان عبدا عبد الله عز وجل
مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف
عام ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوما ثم لم يوالك لم يدخل الجنة ولم يشم ريحها ه
وذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى واطيعوا الله ورسوله واولي الامر منكم ما يدل على فضل
امير المؤمنين ومواساته للرسول بنفسه ذكر ان الله اوحى الى جبرئيل وميكائيل ليلة مبيته
علي ع على الفراش اني قد آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الاخر فايكما يؤثر صاحبه
بالحيوة فاختار كل منهما الحيوة فاوحى الله اليهما الا كنتما مثل علي بن ابي طالب آخيت بينه وبين
محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحيوة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه
فنزلا فكان جبرئيل عند راسه وميكائيل عند قدميه فقال له جبرئيل بخ بخ من مثلك
يا ابن ابي طالب يباهي الله بك الملائكة فانزل الله تعالى على رسوله وهو متوجه الى المدينة
في شان علي ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله الاية ه ونقلته من كتاب المغازي
لمحمد بن اسحق في الجزء الثاني من جزئين بالاسناد قال حدثنا يونس عن فطر بن خليفة عن عبد
الله بن شريك عن عبد الله بن رقيم قال سمعت سعد بن ابي وقاص يقول امر رسول الله ص
بسد الابواب من قبل المسجد الا باب علي ع وكانت ابواب الناس شارعة في المسجد
ه وبالاسناد ايضا قال حدثنا يونس بن ابي مسلمة الهمداني عن عامر الشعبي قال جاء
العباس الى النبي ص فقال يا رسول الله ما بال ابواب رجال فتحت في المسجد وسدت ابواب
رجال فقال صلى الله عليه واله وسلم والله يا عماه ما سددت عن امري وما فتحت عن امري
ه ومن الجزء الاول من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي في باب السين قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم سدوا الابواب كلها الا باب علي ه ومن كتاب مناقب الصحابة
لابي المظفر السمعاني بالاسناد قال حدثنا الشيخ ابو صالح احمد بن عبد الملك المؤذن بنيسابور قال
ثنا

ثنا السيد ابو الحسن محمد بن الحسين الزنداوردي ثنا ابو عبد الله بن حمويه السوي ثنا ابو الازهر
البكري ثنا فضيل ثنا مسكين بن بكير ثنا سعيد عن ابي صالح عن ابي ميمون عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم امر بالابواب كلها ان تسد الا باب علي ع ومن الجزء الاول
من كتاب حلية الاولياء لابي نعيم بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابو بكر الطلحي ثنا محمد بن علي بن
دحيم ثنا عباد بن سعيد بن عباد الجعفي ثنا محمد بن عثمان بن ابي البهلول ثنا صالح بن ابي الاسود
عن ابي المطهر الرازي عن الاعمش الثقفي عن سلام الجعفي عن ابي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ان الله عز وجل عهد الي في علي عهدا فقلت يا رب بينه لي فقال اسمع فقلت سمعت فقال
ان عليا راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه
احبني ومن ابغضه ابغضني فبشره بذلك فجاء علي فبشرته بذلك فقال يا رسول الله انا
عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبذنوبي وان يتم بالذي بشرتني به فالله اولى بي قال
قلت اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان فقال الله تعالى قد فعلت به ذلك ثم انه رفع الي
انه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به احدا من اصحابي فقلت يا رب اخي وصاحبي فقال
جلت عظمته ان هذا شيء سبق انه مبتلى ومبتلى به ع ومن الجزء الاول من كتاب الفردوس
لابن شيرويه الديلمي بالاسناد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأيت
على باب الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخو رسول الله ع ومن كتاب فضائل الصحابة
لابي المظفر السمعاني بالاسناد حدثنا ابو حفص عبد الله بن محمد بن عمر ثنا حسن بن صالح عن مسعر بن كدام
عن عطية العوفي عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول مكتوب على
باب الجنة محمد رسول الله علي اخو رسول الله قبل ان يخلق الله السموات بالفي عام ع ومن الجزء الثاني
من كتاب الفردوس لابن شيرويه بالاسناد في باب الميم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب اخوه قبل ان يخلق الله
السموات بالفي عام ع وروى صخر بن عبد السلم الملك قال حدثني ابن حوشب عن عامر بن ابي عبانة عن ابيه
قال كنت عند معوية بن ابي سفيان وقد دخل عليه صعصعة بن صوحان فنظر اليه معوية ثم قال له
يا صعصعة كم يوم لك الست تزعم ان عليا دابة الارض فقال وانا قلت ذلك قال له عمرو بن العاص
انكذب امير المؤمنين فقال اسكت يا شانئ رسول الله فان القلب عليك سخنة والافعال
عليك مظلمة قال معوية ومن قال قال اصحاب الكتب اولم تبعث معوية الى مسجد الفرسخ

٧
ابن زاذان ثنا عمر بن عبد الله بن
عمر ثنا ابو اسحق سعيد بن محمد بن
اسحق القطان ثنا ابو جعفر
محمد بن يوسف المكي ثنا ابو
زكريا يحيى صاحب الكسية
ثنا يحيى بن سلام ثنا اشعث
بن عمير
صح

وكان قد قرأ التوراة والانجيل والزبور وبعض الكتب التي انزلها الله على الانبياء فقال
له معوية يا ابا اسحق ما تقول في دابة الارض قال هو ولي مؤمن بالله عروة الدين يخرج آخر
الزمان قال فما وجدتم اسمه في التوراة قال اليا قال وفي الانجيل قال ربيا فقال معوية ان
كنت صادقا الله غلبت اصحابي فقال كعب ويحا وكان حاضرا يا امير المؤمنين لا يمكنني ان
اسكت عن الحق فلا تمنعني ان اقول اني وجدت في التوراة يقول الله اني انا الله البديع الذي
الذي اولي الصدا الذي لا آدم والجبار الذي ادام والقائم على النفوس المطهرة بعثت
النبيين مبشرين ومنذرين واصطفيتهم الوضح الخديع لا نجل المعين في الازواج
الكثيرة والنسل القليل الذي يسلمون بالله بنته التي اجبت لها خير خلقي في بدايتها
وسميته عليا لعلو شانه عندي اصطفيته على منهاج خليلي ابراهيم والبيت على نفسي من قبل ان
اخلق خلقي ان لا اعذب محبيه بالنار ولا ادخل مبغضيه الجنة فقال معوية اتق ابي لعنة يا ابا
اسحق فقطع كعب الحديث ٥ وعن جابر بن عبد الله الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه
واله قاعد يوما على باب المسجد اذ مر علي بن ابي طالب في بعض طرف مدينته ينادي في مشيه
فتبسم النبي وقال كان يعني عليا يمشي هذه مشية في الجنة ان الله تبارك وتعالى اعطى النبي
احدى عشرة خصلة واعطى عليا منها عشر خصال وحرم واحدة وهي الوحي بالنبوة وابدله بها
عشر خصال اعطاه الاسلام صغيرا وشرح صدره للايمان وشجاعة وجرأة حقا وانار قلبه
بالقرآن وجعله في صلوته خاشعا وفي دعائه خاضعا ورزقه الله تعالى اخا مثلي وليس لي مثله
ورزقه فاطمة الزهراء زوجة وليس لي ولا لاحد مثلها ورزقه الحسن والحسين وهما سيدا شباب
اهل الجنة واعطاه الوقوف على الحوض وجعله يحمل اللواء فوثب رجل من اصحابه وقال يا رسول الله
اخبرنا ان طول اللواء طول الثوب وعرضه عرض الثوب فكيف يطيق علي حمله فقال انه اذا كان
يوم القيامة حمل اللواء علي بن ابي طالب على ناقة من نوق الجنة قوائمها من الزمرد الاخضر وبدنها من
الياقوت الاحمر وعرفها من المسك الاذفر ويجعل الله على متن تلك الناقة قبة بيضاء يرى
خارجها من باطنها وباطنها من خارجها ويعطي الله عليا من القوة مثل قوة جبرئيل ونور مثل
نور آدم الا وان الجنة محرمة على الخلق ولا يدخلها الا علي بن ابي طالب ونحن تحت لوائه وشيعته معلقون
باهداب اللواء ويحشر المؤمن من احبته يقولها النبي تلك الادوار علي قسيم الجنة وقسيم النار
قال جابر فسالت الحسن والحسين عن ذلك كيف يحشر المؤمن من احبته فنزع الحسن ثيابه بعد ان لم يبق الا
بجلده

بحجزه فاخذ الحسين بوسط منطقته واخذ علي بن الحسين بوسط منطقة ابيه قال ويأخذ محمد بن
علي بكتفه ويأخذ جعفر بكتفه ويأخذ واحد بعد واحد على هذا قال يا جابر الى قائمنا حتى يدخل محبونا
وشيعتنا ومحبونا على هذا السبيل ۵ وعن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى واذان من الله ورسوله
الى الناس يوم الحج الاكبر قال الاذان اسم نحله الله عليا من السماء لانه هو الذي ادى عن رسول الله ص
سورة براءة وقد كان بعث بها ابا بكر فانزل الله جبرئيل فقال يا محمد ان الله يقول لك لا يبلغ الا
انت او رجل منك فبعث رسول الله عند ذلك عليا فاخذ الصحيفة من يده حتى جاء بها الى مكة
فسماه الله اذانا من الله ورسوله ۵ وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الا ومن احب عليا بقلبه اعطاه الله تعالى ثلث ثواب هذه الامة ومن احب عليا بقلبه ويده اعطاه الله
ثلثي ثواب هذه الامة ومن احبه بقلبه ويده ولسانه اعطاه الله ثواب هذه الامة كلها ۵
وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ليلة اسري بي الى السماء جمع الله تعالى بيني وبين النبيين
ثم قال سلهم يا محمد على ماذا بعثتم فقالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله وعلى الاقرار بنبوتك وعلى
الولاية لعلي بن ابي طالب ۵ وبالاسناد المتقدم عن الديلمي قال حدثنا القاضي الامام ابو الفتح ثنا ابو بكر
ابن عبدوس المقرئ ثنا ابو الحسن علي بن جامع الخطيب ثنا ... عن الزهري عن ابن المسيب عن
ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وآله قال يا ابا ذر علي اخي وصهري وعضدي ان الله لا يقبل فريضة الا
بحب علي يا ابا ذر لما اسري بي الى السماء مررت بملك جالس على سرير من نور وعلى راسه تاج
من نور واحدى رجليه في المشرق والاخرى في المغرب وبين يديه لوح وبيده تبلغان المشرق والمغرب
وهو ينظر فيه والدنيا بين عينيه والخلق بين ركبتيه فقلت يا جبرئيل من هذا فما رايت من
ملائكة ربي اعظم خلقا منه فقال هذا عزرائيل ملك الموت ادن منه وسلم عليه فدنوت منه وسلمت
عليه فقلت السلام عليك يا حبيبي ملك الموت فقال وعليك السلام يا احمد ما فعل ابن
عمك علي بن ابي طالب فقلت وهل تعرفه فقال وكيف لا اعرفه وان الله جل ثناؤه وكلني
بقبض ارواح الخلائق ما عدا روحك وروح علي فان الله يتوفاكما بمشيئته عز وجل ۵
وبالاسناد قال اخبرنا الشريف ابو نصر محمد بن علي الزينبي ثنا محمد بن عمر بن خلف ثنا محمد بن
السري بن عثمان التمار ثنا ابراهيم بن هانئ النيسابوري ثنا عبادة بن زياد الاسدي ثنا
عمرو بن ثابت بن ابي المقدام عن ابي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن ابي الحمراء خادم رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قال سمعت رسول الله يقول لما اسري بي الى السماء رايت على ساق العرش

مكتوب لا اله الا الله محمد رسولي صفوتي من خلقي ايدته بعلي ونصرته به ه اخبرنا شهردار
اجازة اخبرني الحاجب ابو طالب الحسن اخبرنا احمد بن محمد بن عمر الفقيه الطبري اخبرنا ابو
الفضل محمد بن عبد الله الشيباني ثنا ناصر بن الحسين بن علي ثنا محمد بن منصور ثنا يحيى بن طاهر
البربوعي ثنا ابو معوية عن ليث بن ابي سليم عن طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم لو اجتمع الناس على حب علي لما خلق الله النار ه اخبرنا الشيخ الصالح ابو
الفتح عبد الملك بن ابي القسم بن ابي سهل الكروخي الهروي عن ثلثة نفر الثلثة القاضي ابو
عامر محمود بن القسم الازدي وابو نصر عبد العزيز بن محمد الترياقي وابو بكر احمد بن عبد الصمد
الغورجي بحق روايتهم عن ابي محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي عن ابي العباس محمد بن احمد المحبوبي
عن الامام الحافظ ابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ثنا علي بن المنذر ثنا محمد بن فضيل عن الاجلح
عن ابي الزبير عن جابر قال دعا رسول الله عليا صلوات الله عليهما يوم الطائف فانتجاه طويلا فقال
قوم لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حين سمع ما قالوا ما انتجيته
انا ولكن الله تعالى انتجاه ه وبهذا الاسناد عن ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه اخبرنا سليمان
بن احمد بن رشيد البصري ثنا احمد بن ابراهيم حربي الكوفي ثنا احمد بن ابي الحكم الراجحي عن
شريك بن عبد الله النخعي عن ابي وقاص عن محمد بن عمار بن ثابت عن ابيه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم يقول ان حافظي علي بن ابي طالب ليفتخران على سائر الحفظة لكونهما مع علي
وذلك انهما لم يصعدا الى الله تعالى بشيء منه فيسخطه ه وذكر الامام محمد بن احمد بن علي بن الحسين
بن شاذان ثنا محمد بن مرة ثنا الحسن بن علي العاصمي عن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب عن
جعفر بن سليمان الضبعي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال سئل سلمان الفارسي عن
علي بن ابي طالب وفاطمة عليهما السلام فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول عليكم بعلي
فانه مولاكم فاحبوه وكبيركم فاتبعوه وعالمكم فاكرموه وقائدكم الى الجنة فعززوه واذا
دعاكم فاجيبوه واذا امركم فاطيعوه احبوه بحبي واكرموه بكرامتي ما قلت لكم في علي الا ما امرني
به ربي جلت عظمته ه اخبرنا سيد الحفاظ الشيخ الزاهد الحافظ ابو الحسن علي بن احمد
العاصمي الخوارزمي اخبرني القاضي الامام شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ اخبرني
والدي ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو الحسين محمد بن علي الروذباري اخبرني ابو بكر محمد بن
مهرويه بن عباس بن سنان الرازي حدثني ابو حاتم الرازي ثنا عبيد الله بن موسى اخبرني اسمعيل الازرق
عن

عن انس بن مالك قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله طاير مشوي من الجنة
فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطير فقلت اللهم اجعله رجلا
من قومي فجاء علي فقلت ان رسول الله على حاجة فذهب ثم جاء فقلت ان رسول
الله على حاجة فذهب ثم جاء فقلت ان رسول الله على حاجة فسمع رسول الله ص فقال
افتح ففتحت فدخل علي فقال له رسول الله ما حبسك يا علي فقال هذه ثلث مرات
يردني انس يزعم انك على حاجة فقال ما حملك على ما صنعت يا انس فقلت سمعت
دعاك فاحببت ان يكون رجلا من قومي فقال ان الرجل يحب قومه ان الرجل يحب قومه
وذكر الامام محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان حدثنا سهل بن احمد عن ابي جعفر
محمد بن جرير الطبري عن هناد بن السري عن محمد بن هشام عن سعيد بن ابي سعيد عن محمد بن
المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله لما خلق السموات
والارض دعاهن فاجبنه فعرض عليهن نبوتي وولاية علي فقبلتاهما ثم خلق الخلق وفوض
الينا امر الدين فالسعيد من سعد بنا والشقي من شقي بنا نحن المحلون لحلاله والمحرمون لحرامه
وانبأني عمدة الائمة اجازة اخبرني ابو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف اذنا
اخبرنا ابراهيم بن عمر البرمكي اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك حدثنا الحسن البصري حدثنا
ابو عبد الله الحسين بن راشد الطفاوي حدثنا الصباح بن عبد الله ابو بشر جار ربيعة بن
الحجة قالا حدثنا قيس بن الربيع قال حدثني سعد بن حذافة عن عطية بن محدوج بن زيد
الذهلي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخى بين المسلمين ثم قال يا علي انت اخي
وانا اخوك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي اما علمت يا علي انه اول
ما يدعى يوم القيمة يدعى بي فاقوم عن يمين العرش في ظله فاكسى حلة خضراء من حلل
الجنة ثم يدعى بالنبيين بعضهم في اثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش ويكسون
حللا خضرا من الجنة الا واني اخبرك ان امتي اول الامم يحاسبون يوم القيمة ثم ابشرك
انك اول من يدعى لقرابتك مني ومنزلتك عندي ويدفع اليك لوائي وهو لواء الحمد
فتسير به بين السماطين آدم وجميع خلق الله تعالى يستظلون بظل لوائي يوم القيمة
طوله مسيرة الف سنة سنانه ياقوتة حمراء قصبته فضة بيضاء زجه درة خضراء
له ثلث ذوائب من نور ذوابة في المشرق وذوابة في المغرب والثالثة وسط الدنيا مكتوب

عليها ثلثة اسطر السطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والسطر الثاني الحمد لله رب العالمين
والسطر الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله طول كل سطر الف سنة وعرضه كذلك ثم يبشر
انت بلوائي والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين ابراهيم في ظل
العرش ثم تكسى حلة خضراء من الجنة ثم ينادي مناد تحت العرش نعم الاب ابوك ابراهيم
ونعم الاخ اخوك علي فابشر يا علي انك تكسى اذا كسيت وتدعى اذا دعيت وتحيى اذا
حييت ع وبهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اذا كان يوم القيمة
نوديت من بطنان العرش يا محمد نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب ع
وبهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يا علي ليس في القيمة راكب
غيرنا ونحن اربعة فقام رجل من الانصار فقال فداك ابي وامي يا رسول الله انت ومن
قال انا على دابة الله البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي
العضباء واخي علي على ناقة من نوق الجنة وبيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول
الله فيقول الادميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش فيجيبهم ملك من
بطنان العرش يا معشر الادميين ليس هذا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا حامل عرش هذا
علي بن ابي طالب ع وبهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ليلة
اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل بيدي واقعدني على درنوك من درانيك الجنة وناولني
سفرجلة فانا اقلبها اذا انفلقت في يدي فخرجت منها جارية حوراء لم ار احسن منها
فقالت السلام عليك يا محمد قلت من انت قالت انا الراضية المرضية خلقني الله الجبار
من ثلثة اصناف اسفلي مسك ووسطي كافور واعلاي عنبر وعجنني من ماء الحيوان
ثم قال لي الجبار كوني فكنت خلقني لاخيك وابن عمك علي بن ابي طالب ع انباني
مهذب الائمة ابو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد انبانا محمد بن
الحسن بن علي المقري اخبرنا محمد بن عبد الله ثنا هلال بن محمد بن جعفر حدثنا ابو الحسن
علي بن احمد الحلواني ثنا محمد بن اسحق المروزي ثنا علي بن حماد الخشاب ثنا علي بن المرزبان ثنا
وكيع بن الجراح عن سليمان بن مهران عن جابر عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لما عرج بي الى السماء رايت على باب الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله
علي حبيب الله الحسن والحسين صفوة الله فاطمة امة الله على مبغضهم لعنة الله ع وانباني مهذب
الائمة

الائمة هذا انبانا المبارك بن عبد الجبار اخبرنا ابو الغنائم عبد الصمد بن علي المامون حدثنا
ابو الحسن علي الدارقطني ثنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم البزاز حدثتني سمانة بنت حمدان
بن الوضاح بن حسان الانبارية قالت حدثني ابي عن عمرو بن زياد الثوباني حدثني عبد
العزيز بن محمد حدثني زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ان فاطمة وعليا وحسنا وحسينا في حظيرة القدس في قبة بيضاء سقفها
عرش الرحمن عز وجل ه وانبانا مهذب الائمة هذا انبانا ابو بكر محمد بن الحسين بن علي انبا
محمد بن محمد بن عبد العزيز ابو منصور العدل اخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار حدثنا ابو بكر
بن محمد بن عمر ثنا ابو اسحق محمد بن هرون الهاشمي ثنا محمد بن زياد النخعي ثنا محمد بن فضيل بن
غزوان ثنا غالب الجهني عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم لما اسري بي الى السماء ثم الى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي تبارك وتعالى فقال
عز وجل يا محمد قلت لبيك وسعديك قال قد بلوت خلقي فايهم رايت اطوع لك قلت عليا
قال صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما
لا يعلمون قلت اختر لي فان خيرتك خير لي قال قد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك
خليفة ووصيا ونحلته علمي وحلمي وهو امير المؤمنين حقا لم ينلها احد قبله وليست لاحد بعده
يا محمد علي راية الهدى وامام من اطاعني ونور اوليائي وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من
احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك يا محمد قلت ربي فقد بشرته
فقال علي انا عبد الله وفي قبضته ان يعاقبني فبذنوبي لم يظلمني شيئا وان تمم لي وعدي
فالله مولاي ثم قلت اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان به قال سبحانه قد فعلت ذلك
يا محمد غير اني مختصه بشيء من البلاء لم اخص به احدا من اوليائي ولا اولياء رسلي فقلت
الهي اخي وصاحبي فقال سبحانه قد سبق في علمي انه مبتلى لولا علي لم يعرف حزبي ولا اوليائي
ولا اولياء رسلي ه وانبانا مهذب الائمة هذا اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن
عثمان الدقاق حدثنا ابو المظفر هناد بن ابراهيم النسفي ثنا ابو الحسن علي بن يوسف بن محمد
بن الحجاج الطبري بسارية طبرستان ثنا ابو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد الجرجاني ثنا ابو
عيسى اسمعيل بن اسحق بن سليمان الضبي ثنا محمد بن علي الكوفي ثنا حميد الطويل عن انس
بن مالك قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العصر وبطا في ركوعه حتى ظننا انه قد سها

وعقل ثم رفع راسه وقال سمع الله لمن حمده ثم اوجز في صلوته وسلم فاقبل الينا بوجهه الكريم
كانه القمر ليلة البدر في وسط النجوم ثم جثا على ركبتيه وبسط قامته حتى تلالا المسجد بنور
وجهه صلى الله عليه وآله وسلم ثم رمى بطرفه الى الصف الاول يتفقد اصحابه رجلا رجلا ثم
نظر الى الصف الثاني ثم الى الصف الثالث ثم بقية الصفوف فقال ما لي لا ارى ابن عمي علي بن
ابي طالب فاجابه علي من آخر الصفوف وهو يقول لبيك لبيك يا رسول الله فنادى رسول
الله باعلى صوته ادن مني يا علي فما زال يتخطى اعناق المهاجرين والانصار حتى دنا المرتضى
من المصطفى فقال له ما الذي خلفك عن الصف الاول قال شككت اني على غير طهر فاتيت
منزل فاطمة فناديت يا حسن يا حسين يا فضة فلم يجبني احد فاذا بهاتف يهتف بي من ورائي
يا ابا الحسن يا ابن عم النبي التفت فالتفت فاذا انا بسطل من ذهب ومنديل وفيه ماء فاخذت
المنديل ووضعته على منكبي الايمن واومات الى الماء فاذا الماء يفيض على يدي فتطهرت
واسبغت الطهر ولقد وجدته في لين الزبد وطعم الشهد ورائحة المسك ثم التفت فلم ادر
السطل والمنديل من وضعه ولا من رفعه فتبسم رسول الله في وجهه وضمه الى صدره
وقبل ما بين عينيه وقال يا ابا الحسن الا ابشرك ان السطل من الجنة والمنديل من الفردوس
الاعلى والذي هياك للصلوة جبرئيل والذي مندلك ميكائيل والذي نفس محمد بيده ما زال
اسرافيل قابضا بيده على ركبتي في الركوع حتى لحقت معي في الصلوة افيلومني الناس على
حبك والله تعالى وملائكته يحبونك فوق السماء ه واخبرنا ابو جعفر الطحاوي اخبرنا
علي بن عبد الله بن المغيرة حدثنا احمد بن صالح ثنا ابن ابي فديك اخبرني محمد بن موسى عن عون
بن محمد عن ام جعفر عن اسماء بنت عميس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى الظهر بالصهباء
ثم ارسل عليا عليه السلام في حاجة فرجع وقد صلى النبي العصر فوضع النبي راسه في حجر علي فلم يحركه
حتى غابت الشمس فقال النبي اللهم ان عبدك علي بن ابي طالب احتبس بنفسه على نبيك
فرد عليه شرقها قالت اسماء فطلعت الشمس حتى وقعت على الجبال وعلى الارض ثم قام
علي فتوضا وصلى العصر ثم غابت الشمس وذلك في غزوة خيبر ه واخبرني الشيخ الزاهد
صفي الدين ثقة الحفاظ ابو داود بن سليمن بن محمد الخباز الهمداني اخبرنا ابو بكر محمد بن
عبد الباقي بن محمد ويحيى بن الحسن بن احمد بن عبد الله ابن البنا ببغداد قالا اخبرنا القاضي
الشريف ابو الحسن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله قراءة عليه فاقر به
حدثنا

حدثنا ابو حفص عمر بن احمد ثنا احمد بن عثمن بن شاهين الواعظ سنة ثلث وثمانين و
ثلثمائة ثنا عبد الله بن سليمن بن الاشعث ثنا ابو اسحق عن الحرث عن علي عليه السلم قال بتنا ليلة
ليلة بدر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يستقي لنا من الماء ولد الجنة فاحجم الناس
قال فقمت بالقربة ثم اتيت بئرا بعيدة القعر مظلمة فانحدرت فيها فاوحى الله الى جبرئيل
وميكائيل واسرافيل ان تاهبوا لنصر محمد وحزبه فنزلوا من السماء لهم لغط يذعر من سمعه
فلما مروا بالبئر سلموا علي عن آخرهم اكراما وتبجيلا ه وعن سلمان عن ابيه عن هاشم بن عروة
عن ابيه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله رب العالمين عهد
الي في علي عهدا فقال ان الله راية الهدى ومنار الايمان وامام اوليائي ونور من اطاعني وان علي
بن ابي طالب امينى غدا في القيمة وصاحب رايتي في القيمة على مفاتيح خزائن رحمة ربي ه
وذكر الامام محمد بن احمد بن شاذان اخبرنا ابو محمد علي بن هرون بن موسى التلعكبري عن عبد
الله بن عبد العزيز عن جعفر بن محمد عن عبد الكريم قال حدثني فتح العطار ابو نصر عن احمد بن
محمد بن الوليد عن ربيع الجراح عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس آدم فقال الحمد لله فاوحى
الله تعالى اليه حمدني عبدي وعزتي وجلالي لولا عبدان اريد ان خلقهما في الدنيا ما خلقتك
قال الهي فيكونان مني قال نعم يا آدم ارفع راسك وانظر فرفع راسه فاذا مكتوب على العرش
لا اله الا الله محمد نبي الرحمة علي مقيم الحجة من عرف حق علي زكا وطاب ومن انكر حقه
لعن وخاب اقسمت بعزتي ان ادخل الجنة من اطاعه وان عصاني واقسمت بعزتي
ان ادخل النار من عصاه وان اطاعني ه وبهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
انه قال يا علي ليس في القيمة غيرنا راكب ونحن اربعة فقام اليه رجل من الانصار وقال
فداك ابي وامي انت ومن قال انا على دابة الله البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت
وعمي حمزة على ناقتي العضباء واخي علي على ناقة من نوق الجنة وبيده لواء الحمد ينادي لا
اله الا الله محمد رسول الله فيقول الادميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل
عرش فيجيبهم ملك من بطنان العرش يا معشر الادميين ليس هذا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا
ولا حامل عرش هذا علي بن ابي طالب عليه السلام ه وذكر الامام محمد بن احمد بن شاذان هذا اخبرنا
ابو محمد عبد الله بن الحسين عن عبد الوهاب عن علي بن الحسين عن الربيع بن يزيد الرقاشي عن انس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم القيمة ينادي علي بن ابي طالب
بسبعة اسماء يا صديق يا دال يا عابد يا هادي يا مهدي يا فتى يا علي مر انت وشيعتك
الى الجنة بغير حساب ه وانبأني ابو العلاء الحافظ الحسن بن احمد المقرئ اخبرنا احمد بن عبد
الله الحافظ حدثنا ابو العباس احمد بن علي بن محمد الترمذي ثنا ابي ثنا اسمعيل بن موسى
ثنا محمد بن فضيل عن يزيد بن ابي زياد عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اذا كان يوم القيمة اقام الله عز وجل جبرئيل ومحمدا على الصراط فلا يجوز احد
الا من كان معه براءة من علي بن ابي طالب ه وذكر الامام محمد بن احمد بن شاذان حدثنا
محمد بن علي بن الزيات عن علي بن ربيع الماجشون عن اسمعيل بن ابان الوراق عن غياث
بن ابراهيم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم جاء الي جبرئيل صبيحة يوم مستبشرا فرحا فقلت حبيبي اراك مستبشرا
فقال يا محمد وكيف لا اكون كذلك وقد قرت عيني بما اكرم الله اخاك ووصيك وامام
امتك علي بن ابي طالب فقلت وبم قال باهى الله تعالى بعبادته البارحة ملائكته وقال
يا ملائكتي انظروا الى حجتي في ارضي بعد نبيي محمد وقد عفر خده في التراب تواضعا لعظمتي
اشهدكم انه امام خلقي ومولى بريتي ه واخبرني شهردار اجازة اخبرنا عبدوس عن الشريف
ابي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري باصبهان عن الحافظ ابي بكر بن موسى بن
مردويه بن فورك الاصبهاني حدثني عبد الله بن محمد بن يزيد حدثنا محمد بن ابي يعلى ثنا اسحق
بن ابراهيم بن شاذان ثنا زكريا بن يحيى عن ابي علي الخزاز البصري ثنا مندل بن علي عن
الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيته
فغدا عليه علي بن ابي طالب بالغداة وكان يحب ان لا يسبقه احد اليه فدخل فاذا النبي
في صحن الدار واذا راسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فقال السلام عليك كيف اصبح رسول
الله فقال بخير يا اخا رسول الله فقال علي جزاك الله عنا اهل البيت خيرا فقال دحية
اني احبك وان لك عندي مدحة ازفها اليك انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين
وانت سيد ولد آدم ما خلا النبيين والمرسلين لواء الحمد بيدك يوم القيمة تزف انت
وشيعتك الى الجنة مع محمد وحزبه زفا زفا قد افلح من تولاك وخسر من خلاك محبو
محمد محبوك ومبغضوك لن تنالهم شفاعة محمد ادن مني صفوة الله تعالى وخذ راس النبي
فاخذ

فأخذ راس النبي فوضعه في حجره فاستيقظ رسول الله وقال ما هذه الهمهمة فأخبره
الحديث فقال له لم يكن دحية الكلبي بل كان جبرئيل عندي وسماك باسم سماك الله تعالى به
وهو الذي التي محبتك في قلوب المؤمنين وهيبتك في صدور الكافرين ۵ وبهذا الاسناد
عن الحافظ ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه ثنا محمد بن محمد بن قاضي النهروان ثنا محمد بن الفضل بن
العباس الشادياني ثنا هام بن نوح ثنا وكيع بن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن ابي طالب حلقة معلقة بباب الجنة
خلقها الله قبل الدنيا بالفي عام ۵ واخبرني شهردار الديلمي اجازة اخبرنا محمود بن اسمعيل اخبرنا
احمد بن فادشاه اخبرنا الطبراني عن احمد بن حماد محمد بن روح بن صلاح عن سعيد بن موسى بن
وردان عن ابيه موسى بن وردان عن ابي هريرة وعن جابر قالا قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم علي بن ابي طالب صاحب حوضي يوم القيمة فيه اكواب بعدد النجوم وسعة حوضي ما بين الجابية
الى صنعاء ۵ المراسيل في معجم الطبراني باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي ۵ وفي معجم الطبراني
باسناده الى عبد الله بن عليم الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله اوحى الي ليلة
اسري بي الى السماء ثلثة اشياء انه سيد المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ۵ وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحشر الشاك في علي من قبره وفي عنقه طوق
من النار فيه ثلثمائة شعلة على كل شعلة شيطان يلطم وجهه حتى يذهب الى الحساب وفي رواية
يكلح وجهه الى النار ۵ اخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهردار الديلمي اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن
عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة حدثنا الشيخ الخطيب ابو الحسن صاعد بن محمد الصابي
الدامغاني بدامغان ثنا ابو يحيى محمد بن عبد العزيز البسطامي ثنا ابو بكر لغرنجي ثنا ابو سعيد الحسن
علي بن زكريا ثنا هدبة بن خالد المقدسي عن حماد بن ثابت البناني عن عبيد بن عمير الليثي
عن عثمن بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله خلق ملكة من نور وجه
علي بن ابي طالب ع ۵ وروي ان سلمان الفارسي والمقداد بن الاسود واباذر الغفاري وجماعة
من اصحاب النبي دخلوا على النبي والحزن ظاهر في وجوههم فجثوا بين يديه وقالوا نفديك
بالآباء والامهات انا نسمع في علي كلاما ما احزننا وجئنا نستأذنك في الرد عليهم فقال صلى الله
عليه وآله وسلم وما عساهم ان يقولوا في اخي وابن عمي فقالوا يا رسول الله انهم يقولون اي فضيلة

لعلي في السبق الى الاسلام انما ادركه وهو طفل صغير ونحو هذا من الكلام والنكت
فقال النبي ص هذا الذي يخبرنكم قالوا نعم فقال النبي ص بالله اسالكم ان تقولوا الستم اهل
علم من الكتب الاوليات ان ابراهيم الخليل ع هرب من نمرود وهو الملك الطاغي وهو حمل فوضعته
امه بين اثلاث بشاطئ نهر يتدفق بين غروب الشمس واقبال الليل فلما وضعته
واستقر على وجه الارض قام من تحتها يمسح التراب عن وجهه وراسه ويكثر من الشهادة
بالوحدانية ثم اخذ ثوبا واتشح به وامه تراه فذعرت منه ذعرا شديدا ثم هرول بين
يديها ناظرا الى السماء فكان منه ما قال الله تعالى فلما رأى كوكبا قال هذا ربي ثم لما رأى القمر
قال هذا ربي ثم لما رأى الشمس قال هذا ربي هذا اكبر فقال الله تعالى وكذلك نري ابراهيم
ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين وعلمتم ان موسى بن عمران كان فرعون في طلبه
ويشق بطون النساء الحوامل ويذبح الاطفال ليقتل موسى فلما ولدته امه امرت ان
تاخذه من تحتها وتجعله في تابوت ثم تلقيه في اليم فبقيت متحيرة حتى كلمها موسى وقال يا امي
اقذفيني في التابوت والقيني في اليم فقالت له وهي مذعورة من كلامه اني اخاف عليك
الغرق فقال لها لا تخافي ولا تحزني ان الله رادني اليك ثم انها فعلت ذلك فبقي التابوت
في اليم الى ان قذفه في الساحل لا يطعم طعاما ولا يشرب شرابا معصوما وروي ان المدة كانت
سبعين يوما وروي سبعة اشهر فقال الله تعالى في حال طفوليته ولتصنع على عيني اذ تمشي
اختك فتقول هل ادلكم على من يكفله الاية وعلمتم ان عيسى بن مريم ناداها من تحتها ان لا
تحزني الى آخر القصص فكلم امه وقت ولادتها اياه وقال لها كلي واشربي وقري عينا
وقال حين اشارت اليه امه في قومه فقالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله
آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت
حيا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا فتكلم عيسى في وقت ولادته واوتي الكتاب
والنبوة واوصي بالصلوة والزكوة لثلثة ايام من مولده وتكلم في اليوم الثاني وقد علمتم اني
الله عز وجل خلقني وعليا من نور واحد وكنا في صلب آدم نسبح الله تعالى ثم نقلنا فلم يزل النور
ينتقل من اصلاب الرجال الطاهرة الى الارحام الزاكية نسمع تسبيحنا في الظهور والبطون في
كل عهد وعصر الى عبد المطلب فان نورنا كان يظهر في ملحة وجوه آبائنا وامهاتنا حتى
تبين ان اسماء امهاتنا مخصوصة بالنبوة وجباه آبائنا فلما افترق نورنا نصفا في عبد المطلب
ونصفا

ولصقا في ابي طالب فكان يسمع تسبيحنا في ظهورهما وكان ابي وعمي اذا هما جلسا في ملأ
من الناس تلألأ نوري في وجه ابي ونور علي في وجه ابيه الى ان خرجنا من اصلاب آبائنا
وبطون امهاتنا ولقد هبط علي اخي جبرئيل في وقت ولادة علي فقال لي يا محمد الحق يقرئك
السلام ويهنيك بولادة اخيك وابن عمك علي بن ابي طالب ويقول لك هذا اوان ظهور
نبوتك واعلان اخيك وابن عمك ووزيرك وصنوك وخليفتك ومن شددت به
ازرك واعليت به ذكرك فقلت له الحمد لله وقمت مبادرا الى فاطمة بنت اسد فوجدتها قد
جاءها المخاض وحولها النسوة والقوابل فقال لي اخي جبرئيل يا محمد سجف بينها وبين النساء
سجافا فاذا وضعت عليا فالتقفه انت ففعلت ما امرني به جبرئيل فقال امدد يدك
اليمنى فالتقف بها عليا فانه صاحب اليمين فمددت يدي اليمنى نحو امه فاذا انا بعلي مائلا
نحو يدي واضعا يده اليمنى في اذنه اليمنى يؤذن ويقيم الحنفية ويشهد لله بالوحدانية
ولي برسالتي ثم انثنى يقرأ والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد ابتدى بالصحف التي انزلها على
ادم وقام بها شيث ابنه فتلاه من اوله الى اخره فانه لحرف الى اخر حرف حتى لو حضر شيث
لاقر له انه احفظ منه له ثم تلا صحف نوح ثم صحف ابراهيم ثم توراة موسى وانجيل عيسى
ثم قرأ القرآن من اوله الى اخره فوجدته يحفظ كحفظي له من قبل ان يسمع مني آية او حرفا ثم خاطبني
وخاطبته بما خاطب الانبياء والاوصياء ثم عاد الى طفولته ثم تخرلون وما عليكم من قول اهل
الشك والشرك ثم قال النبي بالله عليكم اتعلمون اني افضل الانبياء وهو افضل الاوصياء
وهو وصيي على المسلمين جميعهم وان آدم لما رأى اسمي واسم اخي واسم فاطمة ابنتي واسمي سبطي
الحسن والحسين مكتوبة على ساق العرش بالنور قال الهي هل خلقت خلقا قبلي اكرم عليك
مني فقال لا يا آدم قال الهي فما هذه الاسماء التي اراها على ساق العرش مكتوبة فقال الله
يا آدم لولا هذه الاسماء لما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا ملكا مقربا ولا خلقتك
يا آدم قال آدم الهي وسيدي بحقهم عليك الا ما غفرت لي خطيئتي فغفر له وكنا نحن الكلمات التي
تلقى آدم من ربه فغفر له وقال له ابشر يا آدم فهذه الاسماء من ذريتك وولدك فحمد الله آدم
وافتخر على الملائكة فاذا كان هذا افضل الله علينا وفضلنا على الناس فما اعطي ابراهيم و
موسى وعيسى من الفضل الا وقد اعطانا الله ولي منه فلنقولوا اماما وافقال سلمان وابو ذر
والمقداد واصحابهم نحن يا رسول الله بحمد الله لنا من وشغلك ولا منك خلقت الجنة لا اعلم

النار هنيئا لعلي بما اعطاه الله ه وبما رواه محمد قال علي بن الحسين حدثنا محمد بن
موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسن بن زيد النوفلي عن الحسن بن علي عن ابي حمزة عن
الصادق عن ابيه عن جده عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم حدثني جبرئيل عن الله تبارك وتعالى قال من علم ان الله لا اله الا هو وقال
ان محمدا عبدي ورسولي وان علي بن ابي طالب وصيي واخي وخليفتي وان الائمة من ولده
حججي ادخلته جنتي برحمتي ونجيته من النار بعفوي واتحفت له داري واوجبت له كرامتي
واتممت له نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي ان سالني اعطيته وان سكت ابتدأته وان
اساء رحمته وان فر مني دعوته وان رجع الي قبلته وان قرع بابي فتحته له ومن لم يشهد
بان لا اله الا انا وحدي لا شريك لي او لم يشهد بان محمدا عبدي ورسولي او شهد بذلك ولم يشهد
ولم يشهد بان علي بن ابي طالب خليفتي من بعدي او يشهد بذلك ولم يشهد بان الائمة
من ولده حججي فانه قد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر باياتي وكتبي ان قصدني حجبته وان
سالني حرمته وان ناداني لم اسمع نداه وان دعاني لم استجب دعاه وذلك جزاؤه مني وما
انا بظلام للعبيد فقام جابر فقال يا رسول الله من ولد علي بن ابي طالب فقال الحسن
والحسين سبطاي وسيدا شباب اهل الجنة ثم زين العابدين علي بن الحسين ثم محمد الباقر وستدركه
يا جابر فاذا ادركته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر
ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي الجواد محمد بن علي ثم الهادي علي بن محمد ثم العسكري الزكي
الحسن بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتي الذي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا
هؤلاء يا جابر خلفائي واوصيائي واولادي وعترتي من اطاعهم فقد اطاعني
ومن عصاهم فقد عصاني ومن اكرمهم فقد اكرمني ومن انكرهم فقد انكرني بهم يمسك
الله السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يحفظ الله تعالى الارض ان تميد باهلها
ه وروي عن انس بن مالك انه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلوة فقلنا
يا رسول الله نحب ان تبين لنا تفسير قوله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين فاخبرنا يا رسول الله عن النبيون ومن الصديقون
ومن الشهداء ومن الصالحون فقال اما النبيون فانا واما الصديق فعلي واما
الشهداء فعمي حمزة واما الصالحون فابنتي فاطمة وولداها الحسن والحسين فنهض العباس
من

من طرف النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله أليس أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين من شجرة واحدة فقال
النبي صلى الله عليه وآله يا عماه أما قولك أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين من شجرة واحدة فصدقت ولكن الله
خلقنا حيث لا سماء مبنية ولا أرض مدحية ولا عرش ولا كرسي ولا جنة ولا نار وكنا
نسبح حين لا تسبيح ونقدس حين لا تقديس فلما أراد الله تعالى تكامل الصنعة فتق نوري فخلق العرش
فنور العرش من نوري ونوري من نور الله وأنا أفضل من العرش ثم فتق من نور علي فخلق منه
الملائكة فنور الملائكة من نور علي ونور علي من نور الله وعلي أفضل من الملائكة وفتق من نور فاطمة
نور السماوات والأرض فنورهما من نور فاطمة ونور فاطمة من نور الله وفاطمة أفضل من
السماوات والأرض ثم فتق من نور الحسن والحسين نور الشمس والقمر وفتق من نورهما نور وخلق
منه الجنة والحور والولدان فنور الشمس والقمر ونور الجنة والحور والولدان من نور الحسن والحسين
ونور الحسن والحسين من نور الله والحسن والحسين أفضل من الشمس والقمر والجنة والحور والولدان
ثم خلق الله الظلمة بالقدرة في سحائب النبيين فأظلمت السماوات فضجت الملائكة وقالت سبوح
قدوس رب الملائكة والروح ربنا مذ عرفتنا هذه الأشباح لم نر سوءاً قط فبحقهم إلا ما كشفت
عنا هذه الظلمة فخلق الله قنديلاً من الرحمة فعلقها على سرادق العرش فأشرقت السماوات فقالت
الملائكة ربنا لمن هذا النور وهذه الفضيلة فقال الله تعالى هذا نور ابنتي فاطمة الزهراء فلذلك
سميت الزهراء لأن السماوات أزهرت بنورها فهنيئاً لمن أحبها وإني قد جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم
لها ولشيعتها إلى يوم القيامة فلما سمع ذلك العباس قبل على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
وقبل ما بين عينيه وقال له يا علي لقد جعلك الله الحجة البالغة على خلقه إلى يوم القيامة
وأخبرنا الإمام الحافظ وجيه الدين زين الحفاظ أبو الحسن علي بن محمد بن حماد العلوي الهروي
بأصبهان سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة قال أخبرنا الإمام الحافظ زاهد بن طاهر قال حدثنا
قاضي القضاة ركن الدين أبو أحمد بن إسماعيل قال حدثنا أبي قال حدثنا أبو علي بن أبي سعيد الجوهري
قال حدثنا أبو عبد الله الضبي عن القاضي أبي موسى عن سهل بن عامر عن الحسين بن عيسى عن الأعمش
عن عطاء بن السائب عن سلمان الفارسي قال كانت امرأة يقال لها أم فروة بايعت أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وجعلت تحرض الناس على نكث بيعة أبي بكر وتحثهم على بيعة
علي عليه السلام فأحضرها أبو بكر وعنده جماعة من أصحابه فاستتابها عن ذلك وقال لها يا عدوة
الله تحرضين على فرقة جماعة المسلمين فقالت معاذ الله قال لها ما قولك في إمامتي قالت

وماذا لك يا عماه فقال إلا أن ذكرتهم ولم تذكرني وشرفتهم ولم تشرفني فقال النبي
صح

ماكنت بالامام قال فانا قالت امير قومك اختارك قومك فولوك ولو كرهوك عزلوك
والامام المخصوص من الله ورسوله لا يجوز عليه ما يجوز على الامير والامام اذا سئل عن
كل معضلة اجاب والامام يعرف ما يحدث في الشرق والغرب من الخير والشر ولا يجوز ان
تكون الامامة في عابد وثن ولا فيمن سجد لصنم فمن ايهم انت يا ابا بكر قال من الائمة الذين
اختارهم الله عباده وارتضاهم قالت لو كنت من الذين اختارهم الله لعباده لذكرك في
كتابه العزيز كما ذكر غيرك اذ يقول وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا قال من عنى بهذا القول
قالت علي بن ابي طالب قال ان كنت اماما فما اسم السماء الدنيا وما اسم السماء الثانية وما اسم
الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة قال علم ذلك عند الله الذي خلق السموات
والارض قالت لو جاز للنساء ان تقتل من يزعم انه امام لقتلتك قال وايم الله يا عدوة الله
انك لتكذبين فمن اين تعرفين ذلك قالت سمعت مولاي علي بن ابي طالب قال افتظهرين حقيقة
ذلك قالت نعم قال فما اسم السماء الاولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة
قالت اما الاولى فاسمها يلون والثانية ربيون والثالثة سحبوب والرابعة يكولعو والخامسة
ماعيد والسادسة ماخير والسابعة ايدب فبقي القوم متحيرين من كلامها وفصاحتها ثم التفت
اليها ابو بكر فقال يا ام ثورة فما تقولين في امامة علي قالت اقول انه امام حق صادق في دعوته
واما انت فمدعي ما ليس لك بحق ولا انت من اهل ذلك ولو اتبعت الحق لرددت الامر الى اهله فوثب
فوزا عطها قال لها يا ام ثورة فهل لك ان ترجعي عما انت عليه من مدح علي واعطيك ما تختارين
قالت كيف اختار الضلال على الهدى وانت ذلك قام ابو بكر فقتلها فقتلت فبلغ امير المومنين
ذلك فاتى ابا بكر وقال له لم قتلت ام ثورة فقال لانها كفرت فقتلتها حين انكرت الحق فقتلت
الا كافرة فقال امير المومنين والله لقد اسرفت في قتلها ولقد قتلت نفسا زكية بغير ذنب
استوجبت به القتل ثم قام علي منه وذهب الى قبرها فوجد عنده اربعة اطيار وبيض عنافيد
حفر في منقار كل واحد حبة من رمان يريدون الدخول الى قبرها فاراد سلمان ان يطير
الطيور امير المومنين فجعلت ترفرف على اقدامه فقال امير المومنين افعل ذلك ان شاء الله
وجعل الطيور يكلمونه بكلام لم افهمه وامير المومنين يجيبهم على كلامهم ثم عمد الى عصا بيده
رسول الله فضرب بها راسه وارتدى برداء رسول الله وتكلم بكلام لم اعرفه فقال في اخره
اللهم بحق هذه الاسماء الثمانية المكتوبة على كرسي كرامتك يا محيي النفوس بعد الموت احي ام ثورة
واحيها

واجعلها عبرة لمن اعتبر فلما سمع كلام امير المومنين ودعاؤه اذا هاتف يهتف به وهو يقول يا
امير المؤمنين ادعها تجبك باذن الله تعالى فقال امير المؤمنين اخرجي يا مؤمنة باذن الله تعالى
فخرجت من القبر عليها حلل من الاستبرق الابيض وهي تقول السلام عليك يا امير المومنين
ورحمة الله وبركاته فرد عليها السلام وقال لها ما شانك يا ام فروة قالت ارادوا ان
يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله لنورك الا الضياء ولذكرك الا العلاء فقتلوني فاحياني الله
تعالى على يديك يا امير المؤمنين فقال لها قد مضت مدة من لم تبلغ ذلك القوم فتحيروا فقام رجل
كان حاضرا معهم هذا عمل رباني وهبة من الله ومعجزة لرسول الله لعلمه حتى سالت نفسه على يده
فمسح بها وجهه ابن عمه العرف صحيح والمنا كريم والعلم جسيم والحال عظيم وذلك ان عجيبا لا
فوق عرافة وحديثه يشهد لقديمه الاب ابو طالب والجد عبد المطلب والاخ رسول الله والام
فاطمة بنت اسد والزوجة فاطمة بنت محمد والولد الحسن والحسين والعم حمزة والعباس وسراته
معنية وعاتكة وهو اول هاشمي ولد لهاشمية اول من تبع رسول الله ازاهد في الدنيا وهي
مجتمعة فيه ومتفرقة في غيره اطاع الله ورسوله فمن اطاعه فقد اطاع الله ورسوله ومن عصاه
فقد عصى الله ورسوله فلما فرغ الرجل من كلامه قام رجل من المنافقين وخرج الى البقيع لينبش
قبرها وينظر ما فيه فلما نبشه لم يجد فيه شيئا وارسل الله نسرا فنقره في ام راسه فخرج منه دم
اشد سوادا من الفحم فما وقع ذلك الدم على احد الا ورث به البرص والجذام قال ولو تخصص
الصحابة الى سلمان فقال يا ابا عبد الله نعلم ان عليا يهيئا لم ان يحيي موتى فقال سلمان والله العظيم
لو اقسم علي على الله ان يحيي له القرون الخالية والامم الماضية لبر الله قسمه قال وما زالت ام فروة
عند امير المومنين متمسكة بولايته الى ان قبضها الله وروي انها تزوجت وصار لها ولد
وعاشت الى زمن عمر بن الخطاب ○ وعن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لو يدري الناس متى سمي علي امير المومنين ما انكروا فضله سمي امير المومنين وآدم بين الروح
والجسد وهو قوله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم
قالوا بلى يا رب فقال تبارك وتعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم ○ وعن علي عليه السلام قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي لو ان عبدا عبد الله مثل ما قام نوح في قومه وكان له
مثل احد ذهبا وانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف عام على قدميه ثم قتل بين الصفا
والمروة مظلوما ثم لم يوالك لم يدخل الجنة ولم يشم رائحتها ○ وعن ام سلمة قالت قال رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم لو اجتمع الناس على حب علي لما خلق الله النار ○ ونقلت من الرسالة
القوامية في تقويم ادلة الامامية وتلخيص فضائل امير المؤمنين عليه السلام بالاسناد قال حدثنا
ابو علي الصفار ثنا ابو الطيب محمد بن احمد بن موسى السمان السرخسي ثنا عمر بن احمد بن عمران ثنا
جعفر بن الخليل بن رستم العطار ثنا احمد بن صالح عن ابراهيم بن الحجاج عن عبد الرزاق عن معمر بن
نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة من علي عليهما السلام قالت
فاطمة يا رسول الله زوجتني من رجل فقير لا شيء له فقال لها النبي الا ترضين ان الله اختار
من اهل الارض رجلين احدهما ابوك والاخر بعلك ○ وروى الدارقطني ان الله اطلع الى
اهل الارض اطلاعة فاختار منهم اباك ثم اطلع ثانية فاختار منهم بعلك فامرني فانكحته
واتخذته وصيا ○ وعن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو لم يخلق الله عليا
لم يكن لفاطمة كفو ○ ومن رواية الشيخ العدل الثقة ابي البركات علي بن الحسين بن علي بن الحسن بن
عمار الموصلي عن والده العدل ابي البركات الحسين بن علي بن الحسن بن عمار الشاهد بالموصل قال حدثنا
الشيخ ابو الفرج حمد بن محمد بن عبد الله بن ابي جرادة في مسجد ابي حاضر بمدينة الموصل سنة تسع
واربعين واربعمائة بعد صلاة العصر قال اخبرنا الشيخ ابو طاهر هبة الله ابراهيم بن انس المقري
املاء في المسجد الجامع بالموصل يوم الجمعة النصف في شهر ربيع الاول سنة ست واربعمائة قال
حدثنا ابو الحسن الطيب بن عبد السلام ثنا الحسن بن زكريا ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الكريم بن نجيح
البخاري اخبرني عمار بن مسلم عن عقبة بن عامر الجهني قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في غزوة تبوك فقال يا عقبة ما الذي جاء بك فقلت امر عرض لي يا رسول الله احب ان تخبرني
به ان هؤلاء القوم الذين معك منهم من يقول ان ابا بكر افضل صحابك ومنهم من يقول عمر ومنهم
من يقول عمك العباس ومنهم من يقول طلحة والزبير افضل فان حدث بك حادث فبأي
رجل نقتدي يا رسول الله فقال لي يا عقبة اتبع من اختاره الله لي بعدي ومن زوجه الله
ابنتي ومن شق اسمه من اسمائه فقلت من ذلك يا رسول الله قال ذلك علي بن ابي طالب
الذي انطق الله الحق على لسانه وشرح بالايمان صدره ومن وكل الله تعالى الملائكة بقتل عدوه
واعلم يا عقبة ان عليا على الحق فان قاتل فقاتل معه وسيقاتله قوم من امتي يا عقبة لئن
اجتمعوا ليفتحن الله لكم ابواب السماء بالبركات وليخرجنكم الله من الذلة الى العز ولئن
خالفتموه فقد سمعت الله تعالى يقول في كتابه اهم خير ام قوم تبع والذين من قبلهم اهلكناهم
اهم

انهم كانوا مجرمين ثم قال رسول الله ص من سره ان يجاور الله في ملكوت سماواته فليتولّ عليا واهل
بيته فهم اهلي وعترتي وورثة علمي وصفوتي مثلهم في هذه الامة مثل الفردوس في الجنان
لا ييبس ورقها ولا يذهب طعمها اخبرني بذلك اخي جبرئيل قال عقبة فانصرفت من عند رسول
الله ص وقد انجلى عني ما كنت اجد فاتيت عمر فاخبرته بقول رسول الله ص فقال عمر اذناي صما
ان لم اكن سمعت رسول الله يقول ان فضل علي على هذه الامة ابيضها واسودها واحمرها
كفضل الرحمن على خلقه ۞ يعرفون آيات الله ثم ينكرونها انا نظرتها المعتبر المستبصر لما
يشاهد القوم من اقوال الرسول وافعاله في حق امير المومنين ثم يعرفون ويمرون عليها صما و
عميانا قد سلب الضلال عقولهم وقبض الشيطان لهم ودعاهم واحتنكهم فاجابوا دعوته
واراهم الحسد وحب الشهوات فكانت حينئذ قلوبهم فهم يسمعون ولا يسمعون ويوعظون ولا يتعظون
ويبصرون ولا يبصرون فباي حديث بعده يومنون اعاذنا الله واخواننا المومنين من حبائل
الشيطان وزخرفه ونستكفي به من فتنة الانفس وغرور الحيوة الدنيا بالاماني فبيده زمام كل
خير وهو على كل شيء قدير ۞ وبالاسناد المقدم من احاديث العدل الثقة ابي البركات علي
بن الحسين بن عمار الموصلي وهو من اكبر الثقات في الحديث معروف ظاهر في ضوء النهار قال
اخبرنا الشيخ الامام العدل ابو البركات عن والده الحسين عن عم ابيه الامين ابي البركات علي بن
الحسن بن عمار سماعا عليه بقراءته في سلخ شوال سنة خمسمائة قال اخبرنا الشيخ ابو الحسن
علي بن ابراهيم بن الغنم السراج قراءة عليه في يوم الجمعة مستهل جمادى سنة اربع وستين واربعمائة
قال ثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن برهان بن مقاتل المعروف بالمرجي البزاز في صفر سنة
خمس عشرة واربعمائة قال ثنا ابو الفتح احمد بن منصور بن احمد الهروي بحلب ثنا محمد بن زكريا الغلابي
ثنا العباس بن بكار الضبي ثنا عبد الله بن المثنى عن ثمامة بن عبد الله عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم القيمة وجمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد
ونصب الصراط على شفير جهنم لم يجز عليه الا من كانت معه براءة من علي بن ابي طالب وذلك قوله تعالى
وقفوهم انهم مسئولون ۞ ونقلت من الجزء الاول من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي باسناده
في باب الحاء قال عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رايت على باب
الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخو رسول الله ۞ ومن كتاب فضائل الصحابة لابي
المظفر السمعاني بالاسناد حدثنا ابو حفص عبد الله بن محمد بن عمر بن زاذان ثنا عمر بن عبيد بن عمر

اخبرنا ابو اسحق سعيد بن محمد بن اسحق القطان ثنا ابو جعفر محمد بن يوسف التركي ثنا
ابو زكريا يحيى صاحب الاكسية ثنا يحيى بن سلم ثنا اشعث بن عمر ثنا حسن بن صالح عن
مسعر بن كدام عن عطية العوفي عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله علي اخو رسول الله من قبل ان يخلق الله تعالى
السموات والارض بالفي عام ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي
بالاسناد قال في باب الميم عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله مكتوب على
باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخوه قبل ان يخلق الله السموات بالفي عام
ومن كتاب حلية الاولياء لابي نعيم بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابو محمد بن حيان ثنا الوليد بن
ابان ثنا عياش الدوري ثنا بشر بن آدم نعيني ابن يحيى بن آدم ثنا عبد الله بن الزبير يعني ابا
احمد الزبيري قال سمعت صالح بن حيثم يقول سمعت بريدة يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول لعلي ان الله امرني ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك وتعي
وحق عليك ان تعي فنزلت وتعيها اذن واعية وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابو
جعفر بن ابي السري المقرئ ثنا علي بن عباس ثنا ابو مسلم السراج ثنا محمد بن جبلة عن حفص بن عاصم
عن فضيل بن الزبير عن ابي داود عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في
قوله تعالى الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الاية اتدري من هم يا ابن ام سليم قلت من هم
يا رسول الله قال نحن اهل البيت وشيعتنا ومن احاديث ابن عمار الاثني عشر بالاسناد
قال اخبرنا الشيخ الامام العالم العدل ابو البركات علي بن الحسن عن والده الامام علي بن ابي
الحسن بن عمار عن ابي الحسن علي بن السراج عن ابي محمد بن برهان قال انا ابو الفتح محمد بن الحسن
الاصبهاني العسقلاني ثنا محمد بن الحسن الاربلي ثنا عثمان بن عبد الله بن عمر ثنا بقية بن الوليد عن
ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اتاني جبرئيل عم فقال لي ان الله يامرك ان تحب علي بن ابي طالب وتحب من يحبه فان الله يحب
عليا ويحب من يحبه قلت يا جبرئيل من يبغض عليا قال من جعل الناس على عداوته
ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي في باب القاف عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون
نزلت في علي بن ابي طالب انه ينتقم من الناكثين والقاسطين والمارقين بعدي ومن الجزء
الثاني

الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي بالاسناد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يا علي ان الله زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضا
لك مشى حراما ه ومن الجزء المذكور في باب الباء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يخرج الشاك في علي من قبره في عنقه طوق من نار فيه ثلثمائة شعبة في كل شعبة شيطان يلطم
وجهه حتى يقف موقف القيامة ه ومن الجزء الاول من مسند سيدة النساء فاطمة عليها السلام من جمع
الحافظ ابي الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي الدارقطني حديث الرابع من حديث ابي سعيد الخدري
عن فاطمة عليها السلام بالاسناد حدثنا احمد بن محمد بن سعيد ثنا ابراهيم بن محمد بن اسحق بن يزيد ثنا
سهل بن سليمان عن ابي هرون العبدي قال اتيت ابا سعيد الخدري فقلت له هل شهدت بدرا
قال نعم فقلت الا تحدثني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في علي وفضله قال بلى
اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وآله مرض مرضة نقه منها فدخلت فاطمة تعوده وانا جالس عن يمين
رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت على خدها
فقال لها ما يبكيك يا فاطمة اما علمت ان الله اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك
فبعثه نبيا ثم اطلع ثانية فاختار منها بعلك فاوحى الي فانكحته واتخذته وصيا اما علمت
انك بكرامة الله اياك زوجك اعلمهم علما واكثرهم حلما واقدمهم سلما فضحكت واستبشرت
فاراد رسول الله صلى الله عليه وآله ان يزيدها مزيد الخير كله الذي قسمه الله لمحمد وآل محمد وما اعد لهم
من الكرامة فقال يا فاطمة ولعلي ثمانية اضراس يعني مناقب ايمانه بالله ورسوله وحكمته وزوجته
فاطمة وسبطاه الحسن والحسين وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر انا اهل بيت اعطانا الله
ست خصال لم يعطها احد من الاولين ولم يدركها احد من الآخرين نبينا خير الانبياء
وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيك ومنا
سبطا هذه الامة وهما ابناك ومنا مهدي هذه الامة الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه
ثم ضرب على منكب الحسين فقال من هذا مهدي هذه الامة ه ومن الجزء الاول من كتاب حلية
الاولياء من احاديث الاعمش بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن عمر بن غالب ثنا محمد بن احمد بن
خثيم ثنا عباد بن يعقوب ثنا موسى بن عثمان الحضرمي عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما انزل الله آية فيها يا ايها الذين آمنوا الا وعلي راسها
واميرها ه ومن كتاب الفردوس في باب الخاء بالاسناد قال حدثنا ابو ناجيه بن اسمعيل

الاسترابادي ثنا ابو الحسن بن المثنى ثنا علي بن مهرويه ثنا داود بن سليمان الغازي حدثنا علي
بن موسى بن جعفر عن ابيه موسى عن ابيه جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
حرم الله الجنة على ظالم اهل بيتي وقاتلهم وسابهم والمعين عليهم وتلا اولئك لا خلاق لهم
في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم ه وعن امير المؤمنين عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة يا بنية ان الله اشرف على الدنيا فاختارني
على رجال العالمين ثم اطلع ثانية فاختار زوجك على رجال العالمين ثم اطلع ثالثة
فاختارك على نساء العالمين ثم اطلع الرابعة فاختار ابنيك على شباب العالمين ه
وروي في معنى قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه ان آدم سال الله بحق محمد
وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ه وعن ابن عباس سالت رسول الله صلى الله عليه وآله
عن الكلمات التي تلقى آدم من ربه فقال سال بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي
فتاب عليه ه ومن الجزء الرابع من كتاب حلية الاولياء لابي نعيم بالاسناد عنه قال حدثنا ابو بكر
بن خلاد ثنا الحسن بن اسمعيل بن المهدي ثنا عباس بن بكار ثنا خالد بن ابي عمر الاسدي عن محمد بن
السائب الكلبي عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال مكتوب على العرش
لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد عبدي ورسولي ايدته بعلي بن ابي طالب وذلك قوله تعالى
هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين يعني بعلي بن ابي طالب ه وفي قوله واجعل لي وزيرا من
اهلي قال ابو نعيم حدثنا محمد بن حميد ثنا الهيثم بن خلف ثنا احمد بن موسى ثنا الحسن بن ثابت بن
عمر المدني ثنا ابي عن شعبة عن الحكم عن عكرمة عن ابن عباس قال اخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بيد علي ونحن بمكة وبيدي وصلى اربع ركعات ثم رفع يده الى السماء فقال اللهم ان موسى بن
عمران سالك وانا محمد نبيك اللهم فاسالك ان تشرح صدري وتحل عقدة من لساني
يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي علي بن ابي طالب اشدد به ازري واشركه في امري
قال ابن عباس فسمعنا مناديا ينادي من السماء قد اوتيت يا احمد ما سالت ه وفي قوله تعالى
واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما جمع الله بيني وبين
الانبياء ليلة الاسرى قال لي سلهم يا محمد على م بعثتم قالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا
الله وعلى الاقرار بنبوتك وعلى الولاية لعلي بن ابي طالب ذكر هذا الخبر ابن عبد البر في الاستيعاب
قال

قال المؤلف انظر الآن ايها المستبصر لنفسه في فوزها وسعادتها وتقربها الزلفى
الى بارئها عز وجل ثم ما افترضه الله تعالى على الانبياء آدم فمن دونه من الاقرار بولايته
امير المؤمنين وجليل قدره وما خصه الله تعالى من الكرامة ليتعلم آدم فمن دونه ولايته
والاقرار بها بنبوة رسوله ووحدانيته جل وعلا وقد افترض الله الاقرار بولايته
على الانبياء آدم فمن دونه فقد اوجب على جميع الخلق الاقرار بولايته اذ انه في اعناقهم اداؤها كمال
دينهم واتمام النعمة عليهم ورضاء الرب عنهم فمن رغب في اداء الامانة عن عنقه واكمال
دينه واتمام النعمة عليه ورضاء الرب عنه فليتمسك بحبل محمد وعلي واهل بيته ذر
فانه الحبل المتصل بجناب الرحمن والسبب الموصول بالرحمة والرضوان جعلنا الله واخواننا
المؤمنين من المتمسكين بحبل الله المتين والعروة الوثقى التي لا انفصام لها والله سميع عليم ه وعن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي يزهر لاهل الجنة كما يزهر كوكب الصبح لاهل الدنيا
ه وعن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اسري بي الى السماء وقعت
الى رفرف ثم رفعت الى حجب من نور فسار وعرج بي الى الجبار بمناجاة فلما انقلبت عنده نادى مناد
من وراء الحجب يا محمد نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي فاستوص به خيرا ه وعن حذيفة
بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم
خليلا فقصري في الجنة وقصر ابراهيم متقابلان وقصر علي بين قصري وقصر ابراهيم فيا له من
حبيب بين خليلين ه وعن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احب
ان يتمسك بالقضيب الياقوت الاحمر الذي غرسه الله في جنة عدن فليتمسك بحب علي بن
ابي طالب ه وذكر الامام محمد بن احمد بن شاذان قال حدثني هرون بن موسى عن جعفر بن
علي الدقاق عن الحرث بن محمد عن سعد بن كثير عن محمد بن الحسن الموقر قال حدثنا عن جعفر بن محمد
عن ابيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اول
من يدخل الجنة من النبيين والصديقين هو علي بن ابي طالب فقام ابو دجانة فقال له يا رسول الله
الم تخبرنا عن الله تعالى انه قال ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها انت وعلى الامم حتى
تدخلها امتك قال بلى ولكن اما علمت ان حامل لواء الحمد علي بن ابي طالب امامي يحمله يوم
القيامة بين يدي فيدخل الجنة وانا على اثره قال جابر فقام علي ع وقد اشرق وجهه سرورا وقال
الحمد لله الذي شرفني بك يا رسول الله ه واخبرني الشيخ الزاهد الحافظ ابو الحسن علي بن احمد

العاصمي اخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ قال حدثني والدي شيخ السنة
ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي الحافظ اخبرنا ابو عبد الله احمد بن جعفر القطيعي حدثنا عبد الله بن
احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا الاسود بن عامر وعبد الله بن نمير قالا حدثنا شريك عن
ابي ربيعة الايادي عن ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك
وتعالى يحب اربعة من اصحابي واخبرني انه يحبهم قلنا يا رسول الله من هم فكلنا يحب ان
يكون منهم فقال الا ان عليا منهم ثم سكت هنيئة ثم قال ان الله امرني بحب اربعة من اصحابي
الا ان عليا منهم الا ان سلمان منهم الا ان المقداد منهم الا ان عمارا منهم الحديث الرابع من كتاب
حلية الاولياء قال ابو نعيم حدثنا محمد بن احمد بن علي ثنا محمد بن عثمن بن ابي شيبة ثنا ابراهيم بن
الحسن التغلبي ثنا يحيى بن يعلى الاسلمي ثنا عمار بن رزيق عن ابي اسحق السبيعي عن زياد بن مطرف
عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احب ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويسكن
جنة الخلد التي وعدني ربي التي غرس الله عز وجل قضبانها بيده فليتول علي بن ابي طالب فانه لن
يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة قال المولف فيا طوبى لمن يرغب في ان يحيى حياة رسول الله
ويموت ميتته ويسكن جنان الخلد في جوار الرحمن تغشاه الرحمة وتزول عنه النقمة وفيما اثبته
في هذا الباب من مناقب امير المومنين وما خصه الله به مقنع لمن يدعي بصفاء جوهرته وتجلى له
الحق بجليته ومن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فقد حصحص الحق لمتدبره وبرق نور
الحق لمستبصره وظهرت العلامة لمتوسمها واهتدى لمنتهجها وتبلج صبح الحق وبزغت شمس الصدق
فانزاح ليل الباطل واضاء نهار الرشد وبان المستقيم من المائل وبدا نور اليقين وظهر القول الجلي
واستنار وجه الهدى وتألق نور الصواب وبدا وبرح الخفاء اهله واضاءت طرق الحق وسبله
فسلك العارفون في نور البصيرة وجدوا في تنجيز تهم بحسن السيرة وصحبوا التقوى زادهم
وتفضل عليهم القديم وزادهم وتجلى لهم اللطيف بعبا زانهم واعلى في عليين درجاتهم وحلوا
باب حظيرة قدسه وفازوا البر برضوانه والبسهم حلل الكمال والبهاء واتم عليهم سوابغ النعماء وفصل
لهم النور الدائم وانارت نفوسهم بانتعاش المعالم فصحبوا الدنيا كان لم يصحبوها وهدموا اركان
الامال فيها فارواحهم مقدسة مطهرة ونفوسهم مشرفة منورة فهم الشجرة الزيتونة المباركة الطيبة
الزاكية النامية التي اضاء زيتها وبورك زندها وبسق فرعها ونمى وطاب اصلها ولحا فرهت
نضرتها بينابيع الحكم وازهرت ازهارها بجواهر الكلم واينعت ثمار المعارف والمعالم ونفائس
المآثر

المآثر والمكارم فمن استظل بظلالها سعد ومن تعلق باغصانها هدى ورشد وجنى ثمار
الانوار القدسية وطعم من ذوق اللذة السرمدية وحصل له من انواع النعم ما لا يحويه وصف
الواصفين فوصل الى اعلى عليين مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا ○ فهل لك ايها الاخ الناظر رشده ان ترغب فيما رغبوا وان تصحب القوم كما
صحبوا لترد المناهل التي وردوا ولتسعد كما سعدوا فعسى ان تجتنب غفلتك وامر طبيعتك
ليتجلى نور الحق على سريرتك وتلاحظ حقايق الاعتقاد لا بالتقليد بل بعين اليقين وترى النور
المشرق المبين جعلنا الله تعالى واخواننا المؤمنين من الذين ذكروا بايات الله فتذكروا واذا امروا
فائتمروا واذا ابتلوا فصبروا او نظروا فاعتبروا او ابصروا فابصروا او زجروا فانزجروا وتمسكوا بالعروة
الوثقى التي من تمسك بها لا يضل ولا يشقى واعتصموا بحبل الله المتين والسبب الموصل الى جوار رب
العالمين بمنه وكرمه وفضله واتمام نعمائه علي يا رب العالمين فهذا ما عثرت عليه من مناقب امير المؤمنين
وما خصه الله به ووفقت لنا ليفهم وكتابته وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها والى الله الرجاء وهو
احق ان يخشى وهو حسبي ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد واله الطاهرين

الباب الرابع في بيان ما خصه به الرسول ... في المناقب

نقلته من كتاب شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي قال اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله
بن عبدوس الهمداني كتابة اخبرنا الشيخ ابو طاهر الحسين بن علي بن سلمة من مسند زيد بن علي حدثنا
الفضل بن الفضل بن العباس ثنا ابو عبد الله محمد بن سهل ثنا محمد بن عبد الله البكري ثنا ابراهيم
بن عبد الله بن العلاء قال حدثني ابي عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي يا علي لو ان عبدا عبد الله عز وجل مثل ما قام نوح في قومه
وكان له مثل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف عام على قدميه وقتل
بين الصفا والمروة مظلوما ثم لم يوالك لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها ○ واخبرني سيد الحفاظ
ابو منصور شهردار هذا قال اخبرنا عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني اخبرنا الشيخ ابو الحسن
احمد بن محمد بن احمد البزاز ببغداد حدثنا القاضي ابو عبد الله الحسين بن هرون بن محمد الضبي ثنا ابو
العباس احمد بن محمد بن سعيد الحافظ ثنا محمد بن علي المقري ثنا ابراهيم بن انس الانصاري
ثنا ابراهيم بن جعفر بن عبد الله بن مسلمة عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله
عليه وآله وسلم واقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال رسول الله قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فضربها

بيده فقال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة انه اولكم ايمانا
معي واوفاكم بعهد الله واقومكم بامر الله واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم
عند الله مزية ونزلت قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال
وكان اصحاب محمد اذا جاء علي قالوا جاء خير البرية ه واخبرنا شهردار هذا قال انا
عبدوس بن عبد الله كتابة حدثنا ابو منصور ثنا علي ثنا القسم ثنا ابراهيم ثنا الحكم بن سليمان
الجبلي ابو محمد ثنا علي بن هاشم عن مطر بن ميمون انه سمع انس بن مالك يقول حدثني سلمان
الفارسي انه سمع نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان اخي ووزيري وخير من اخلفه بعدي
علي بن ابي طالب ه وانبأني الحافظ ابو الحسن بن احمد القرشي اجازة اخبرنا محمود بن اسمعيل
انا محمد بن عبد الله بن احمد بن شاذان ثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن محمد انا ابو بكر احمد بن عمرو بن
ابي عاصم حدثنا محمد بن عبد الرحيم ابو يحيى وسليمان بن عبد الجبار قالا حدثنا علي بن قادم ثنا
جعفر بن زياد الاحمر عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحرث عن علي عليه السلام قال وجعت وجعا
فاتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فانامني مكانه وقام يصلي فالقى علي طرف ثوبه فصلى ما
شاء الله ثم قال يا ابن ابي طالب قد برئت فلا بأس عليك ما سألت الله شيئا الا سألت
لك الله مثله ولا سألت الله شيئا الا اعطانيه الا انه لا نبي بعدي ه وانبأني ابو العلاء هذا اخبرنا
الحسن بن احمد المقري انا احمد بن عبد الله الحافظ ثنا ابراهيم بن احمد بن ابي حصين ثنا محمد بن عبد الله
الحضرمي ثنا خلف بن خالد العبدي البصري ثنا بشر بن ابراهيم الانصاري عن ثور بن يزيد عن خالد
بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي يا علي اخصمك بالنبوة
فلا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع لا يحاجك فيها احد من قريش انت اولهم ايمانا بالله
واوفاهم بعهد الله واقسمهم بالسوية واعدلهم بالرعية وابصرهم في القضية واعظمهم عند
الله يوم القيامة مزية ه واخبرني شهردار هذا اجازة انا عبدوس بن عبد الله بن عبدوس
الهمداني انا الشريف ابو طالب المفضل بن محمد الجعفري انا الحافظ ابو بكر بن مردويه حدثنا احمد
ثنا احمد بن محمد بن خرداذ انا ابو الحصين القاضي ثنا عبد الرحمن بن دبيس بن حميد ثنا محمد
اسمعيل بن رجا الاشجعي عن مطر عن انس عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
علي بن ابي طالب يقضي ديني وينجز عداتي ه واخبرنا شهردار هذا قال روى الناصر للحق
باسناده في حديث طويل قال لما قدم علي بفتح خيبر على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
لولا

لعله سقط من هنا قوله كما مر قبلا (واقومهم بامر الله) صح

له لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك مقالا
لا تمر بملأ الا اخذوا التراب من تحت قدميك واستشفوا من فضل طهورك ولكن حسبك
ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك وان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
وان تكون انت تبرئ ذمتي وتقاتل على سنتي وانت غدا في الاخرة اقرب الناس مني وانك
اول من يرد الحوض علي واول من يكسى معي واول داخل الجنة من امتي وان شيعتك على
منابر من نور وان الحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك ه واخبرني الامام الحافظ ابو
العلا الحسن بن احمد العطار الهمداني اجازة انا ابو القسم اسمعيل بن احمد بن عمر الحافظ انا ابو الحسين
احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله انا ابو القسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود الجراح انا ابو القسم
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا محمد بن حميد الرازي ثنا علي بن مجاهد ثنا محمد بن اسحق عن شريك
بن عبد الله عن ابي ربيعة الايادي عن ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لكل نبي وصي ووارث وان عليا وصيي ووارثي ه وانبانا ابو العلا هذا انا ابو الحسن
المزي انا احمد بن عبد الله الحافظ ثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن علي بن مخلد ثنا محمد هو ابن عثمان
بن ابي شيبة ثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون ثنا علي بن عابس عن الحرث بن حصيرة عن القسم بن جندب
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا انس اسكب لي وضوءا ثم قام فصلى ركعتين
ثم قال يا انس اول من يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين
وخاتم الوصيين قال انس قلت اللهم اجعله رجلا من الانصار وكتمته اذ جاء علي فقال النبي ص
من هذا يا انس فقلت علي فقام مستبشرا واعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ويمسح عرق
وجهه بوجهه فقال علي يا رسول الله لقد رايتك صنعت بي شيئا ما صنعته بي قبل قال
وما يمنعني وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي ه واخبرني شهردار
هذا اجازة قال اخبرني ابي حدثنا ابو طالب الحسني ثنا احمد بن محمد بن عمر الفقيه طبري ثنا ابو
المفضل محمد بن عبد الله الشيباني ثنا ناصر بن الحسن بن علي ثنا محمد بن منصور عن يحيى بن يعلى اليربوعي
ثنا ابو عوانة عن ليث بن ابي سليم عن عثمان قال حدثني المفضل بن عمارة العبسي ابو قتيبة حدثني
ابن ميمون الكردي ابو نصير عن ابن عثمان النهدي عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال كنت امشي مع
النبي صلى الله عليه وآله في بعض طرق المدينة فاتينا على حديقة فقلت يا رسول الله ما احسنها
فقال لك في الجنة احسن منها حتى اتينا على سبع حدائق اقول يا رسول الله ما احسنها ويقول لك

لك في الجنة احسن منها اخذ له الطريق اعتنقني ثم اجهش باكيا فقلت يا رسول الله ما
يبكيك قال ضغاين في صدور اقوام لا تظهر ولا تبدو لك الا بعدي فقلت في سلامة
من ديني قال في سلامة من دينك ﻫ وانبأني ابو العلاء الحافظ الحسن بن احمد العطار
الهمداني اخبرنا الحسن بن احمد المقري انا احمد بن عبد الله الحافظ حدثنا حبيب بن الحسن ثنا
عبد الله بن كوثر الفزاري ثنا زكريا بن يحيى المزني ثنا اسمعيل بن عباد المدني عن شريك
عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم
من عند زينب بنت جحش فاتى الى ام سلمة وكان يومها من رسول الله فلم يلبث ان جاء
علي فدق الباب دقا خفيا فاستثبت رسول الله الدق فانكرته ام سلمة فقال لها
رسول الله قومي فافتحي الباب فقالت يا رسول الله من هذا الذي يبلغ من خطره ان افتح له
الباب فاتلقاه بمعاصمي وقد نزلت في آية من كتاب الله بالامس فقال لها كالمغضب
ان طاعة الرسول طاعة الله ومن عصى الرسول فقد عصى الله ان بالباب رجلا ليس بالنزق
ولا الخرق يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ففتحت له الباب فاخذ بعضادتي
الباب حتى اذا لم يسمع حسا ولا حركة استأذن فدخل فقال رسول الله اتعرفينه قالت نعم
هذا علي بن ابي طالب فقال صدقت سجيته من سجيتي ولحمه من لحمي ودمه من دمي وهو عيبة علمي
اسمعي واشهدي هو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي اسمعي واشهدي هو والله
محيي سنتي اسمعي واشهدي لو ان عبدا عبد الله الف عام من بعد الف عام بين الركن والمقام
ثم لقي الله مبغضا لعلي لاكبه الله يوم القيمة على منخريه في النار ﻫ واخبرني سيد الحفاظ
ابو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي اجازة انا ابي انا الميداني الحافظ وانا
عبد الكريم بن محمد المحاملي قالا ذكر الحسن بن محمد بن بشر الخزاز الكوفي ثنا الحسين بن الحكم ثنا
الحسن بن الحسين العرني ثنا علي بن الحسن العبدي عن محمد بن رستم ابي مالك الضبي عن
زاذان ابي عمرو عن ابي ذر الغفاري قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ببقيع
الغرقد فقال والذي نفسي بيده ان فيكم رجلا يقاتل الناس بعدي على تأويل القرآن كما
قاتلت المشركين على تنزيله وهم يشهدون ان لا اله الا الله فيكبر قتلهم على الناس حتى
يطعنوا على ولي الله ويسخطوا عمله كما سخط موسى امر السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار
وكان خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لله رضا وسخط ذلك موسى فاراد بالرجل
علي

علي بن ابي طالب عليه السلم ه وعن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه في غزوة تبوك
وخرج المسلمون معه فقال له علي عليه السلم اخرج معك فقال له النبي لا فبكى علي فقال له اما
ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه ليس بعدي نبي انه لا ينبغي ان اذهب الا
وانت خليفتي وقال له انت ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي ه واخبرني الامام الحافظ ابو منصور
شهردار بن شيرويه الديلمي اخبرنا الرئيس عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني انا الشريف
ابو طالب المفضل بن محمد بن الحسين ثنا محمد بن جرير بن يزيد ثنا محمد بن عيسى الدامغاني ثنا حمد بن
هارون عن ابي الاحوص عن رشيد الاباي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم اول من يكسى يوم القيمة ابراهيم لخلته ثم انا لصفوتي ثم علي بن ابي طالب يزف
بيني وبين ابراهيم الى الجنة ه وبهذا الاسناد عن ابن مردويه قال حدثني جدي ثنا محمد بن الحسين
ثنا محمد بن جرير ثنا سليمن بن الربيع البرجمي ثنا حماد بن [illegible] عن زياد بن المنذر عن ابي الزبير عن
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حق علي بن ابي طالب على هذه الامة
كحق الوالد على ولده ه وبهذا الاسناد عن ابن مردويه قال حدثنا جدي ثنا ابو بكر احمد بن محمد
بن السري بن يحيى ثنا محمد بن عثمن بن سعيد ثنا الحسن بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن [illegible] عن ابي ليلى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن آل ياسين وحزقيل
مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم ه واخبرني شهردار بن شيرويه انا
محمد بن اسمعيل انا احمد بن بادشاه انا الطبراني عن احمد بن حماد عن روح بن صلاح عن
سعيد بن موسى بن وردان عن ابيه موسى بن وردان عن ابي هريرة وعن جابر قالا قال رسول
الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب صاحب حوضي يوم القيمة فيه اكواب كعدد النجوم وسعة
حوضي ما بين الجابية الى صنعاء ه واخبرنا شهردار هذا اجازة اخبرنا الحداد ثنا مكي بن [illegible]
القاضي ثنا علي بن محمد بن يوسف ثنا المفضل الكندي ثنا عبد الله بن محمد بن الحسين مولى بني هاشم
بالكوفة ثنا علي بن الحسين ثنا احمد بن هاشم النوفلي ثنا عبيد الله بن موسى ثنا كامل ابو العلاء عن
ابي اسحق السبيعي عن ابي داود نفيع عن ابي الحمراء مولى رسول الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من اراد ان ينظر الى آدم في وقاره والى موسى في شدة بطشه والى عيسى في
زهده فلينظر الى هذا المقبل فاقبل علي بن ابي طالب عليه السلم ه وبهذا الاسناد عن الحافظ
ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه ثنا عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن مخلد ثنا احمد بن الحسين ثنا ابي

ثنا حصين بن سعيد عن الاصبغ عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يا علي ان فيك مثلا من عيسى احبه قوم فهلكوا وابغضه قوم فهلكوا فقال المنافقون
اما رضي محمد له مثلا الا عيسى فنزل قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون
ه واخبرني شهردار هذا اجازة اخبرنا ابي شيرويه اخبرنا ابو طالب احمد بن محمد بن خالد
الريحاني الصوفي بقراءتي عليه من اصل سماعه في مسجد الشونيزية انا ابو عبد الله محمد بن عبد
الرحمن بن محمد بن طلحة العراني ثنا ابو القسم اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الحلبي ثنا ابو احمد العباس بن
الفضل بن جعفر المكي ثنا علي بن العباس المقانعي ثنا سعيد بن عمرو الكندي ثنا عبد الله بن حازم
الخزاعي عن ابراهيم بن موسى الجهني عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال
لعلي تختم باليمين تكن من المقربين قال يا رسول الله ومن المقربون قال جبرئيل وميكائيل
قال فبم اتختم يا رسول الله قال بالعقيق الاحمر فانه جبل اقر لله بالوحدانية ولي بالنبوة
ولك بالوصية ولولدك بالامامة ولمحبيك بالجنة ولشيعة ولدك بالفردوس ه واخبرني
سيد الحفاظ شهردار هذا اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني انا الشيخ ابو
طاهر الحسين بن علي بن سلمة في مسند زيد بن علي حدثنا الفضل بن الفضل بن العباس ثنا ابو عبد الله
محمد بن سهل ثنا محمد بن عبد الله البلوي ثنا ابراهيم بن عبد الله بن العلا ثنا ابي عن زيد بن علي عن
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يوم فتحت خيبر لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن
مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر على ملأ من المسلمين الا اخذوا من تراب رجليك ومن فضل طهورك
يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي وانت في الآخرة اقرب الناس
مني وانت غدا على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين وانت اول من يرد علي الحوض وانت اول
داخل الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور رواء مرويين مبيضة وجوههم حولي اشفع
لهم فيكونون غدا في الجنة جيراني وان اعداءك غدا ظماء مظمئين مسودة وجوههم
مقمحين وان حربك حربي وسلمك سلمي وسرك سري وعلانيتك علانيتي وسريرة صدرك
كسريرة صدري وانت باب علمي وان ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي وان الحق معك على
لسانك وفي قلبك وبين عينيك والايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وان الله عز وجل
امرني

امرني ان ابشرك انك وعترتك في الجنة وان عدوك في النار لا يرد علي الحوض مبغض لك ولا
يغيب عنه محب لك قال علي عليه السلام فخررت لله ساجدا وحمدته على ما انعم به علي ه واخبرنا احمد بن
الحسين انا علي بن احمد بن عبدان الصفار ثنا محمد بن غالب ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا شريك عن منصور عن
ربعي بن حراش قال حدثنا علي بن ابي طالب عليه السلام بالرحبة قال اجتمعت قريش الى رسول الله صلى الله عليه
وآله وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا يا محمد ارقاؤنا لحقوا بك فارددهم علينا فغضب النبي ص حتى رؤي الغضب
في وجهه ثم قال لتنتهن يا معشر قريش او ليبعثن الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه بالايمان يضرب
رقابكم على الدين فقيل يا رسول الله ابو بكر قال لا فقيل عمر قال لا ولكنه خاصف النعل وآوى الحجرة قال
فاستفظع الناس ذلك من علي ع فقال اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا تكذبوا
علي فانه من كذب علي متعمدا فليلج النار ه واخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ ابو علي الحسن بن احمد العطار
الخوارزمي انا القاضي شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ انا ابي شيخ السنة ابو بكر احمد بن الحسين
البيهقي انا ابو زكريا بن ابي اسحق ثنا ابو العباس السراج ثنا ابو معمر ثنا جرير عن الاعمش عن عدي بن
ثابت عن زر بن حبيش عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يحبك الا
مؤمن ولا يبغضك الا منافق شقي ه وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا السيد ابو الحسن
محمد بن الحسين بن داود العلوي ثنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي املاء من حفظه ثنا ابو الازهر احمد بن
الازهر بن منيع السليطي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس قال نظر النبي صلى الله عليه
وآله الى علي عليه السلام فقال انت سيد في الدنيا سيد في الآخرة من احبك فقد احبني وحبيبي حبيب الله
ومن ابغضك فقد ابغضني وبغيضي بغيض الله والويل لمن ابغضك بعدي ه وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو ان البحر مدادا والغياض اقلاما والانس كتابا والجن حسابا
ما احصوا فضائلك يا ابا الحسن قال له ذلك لعلي بن ابي طالب عليه السلام ه وروى جعفر بن محمد الصادق عن
آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان في السماء حرسا وهم الملائكة وان
في الارض حرسا وهم شيعتك يا علي ه وروى الناصر للحق باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انه قال يدخل من امتي الجنة سبعون الفا بغير حساب فقال علي ومن هم يا رسول الله قال هم شيعتك
وانت امامهم ه وروى عمرو بن خالد قال حدثني زيد بن علي ع وهو آخذ بشعره قال حدثني علي بن الحسين ع
وهو آخذ بشعره قال حدثني الحسين بن علي ع وهو آخذ بشعره قال حدثني ابي علي ع وهو آخذ بشعره قال
حدثني رسول الله ص وهو آخذ بشعره قال من آذى شعرة منك فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى

الله سبحانه لعنة الله ملأ السموات وملأ الارض ه وعن ابي سعيد الخدري وعن انس بن مالك قالا
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام يا علي انت تبين لامتي ما اختلفوا فيه من بعدي يا علي
انت تغسل جثتي وتؤدي دَيني وتواريني في حفرتي وتفي بذمتي وانت صاحب لوائي في الدنيا
والآخرة ه وذكر الامام محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن شاذان ثنا محمد بن مرة عن الحسن بن علي
العاصمي عن محمد بن عبد الملك بن ابي السوار عن جعفر بن سليمان الضبعي عن سعد بن طريف عن الاصبغ
بن نباتة قال سئل سلمان الفارسي عن امير المؤمنين وفاطمة فقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول عليكم بعلي بن ابي طالب فانه مولاكم فاحبوه وكبيركم فاتبعوه وعالمكم
فاكرموه وقائدكم الى الجنة فعزروه اذا دعاكم فاجيبوه واذا امركم فاطيعوه احبوه بحبي واكرموه
بكرامتي ما قلت لكم الا ما امرني به ربي جلت عظمته ه وذكر الامام محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن
شاذان اخبرنا الشريف الحسين بن حمزة العلوي عن علي عن الزهري عن عروة عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم من صافح عليا فكانما صافحني ومن صافحني فكانما صافح اركان العرش ومن
عانقه فكانما عانق الانبياء كلهم ومن صافح محبا لعلي غفر الله له الذنوب وادخله الجنة بغير حساب.
ه وذكر الامام محمد بن احمد بن شاذان هذا انا احمد بن محمد بن سليمان عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
علي بن الحسين عن ابيه الحسين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي مثلك في امتي مثل
المسيح افترق قومه ثلث فرق فرقة مؤمنين وهم الحواريون وفرقة عادوه وهم اليهود وفرقة غلوا
فيه وهم الذين خرجوا من الايمان وان امتي ستفترق فيك ثلث فرق فرقة شيعتك وهم المؤمنون
وفرقة اعداؤك وهم الناكثون وفرقة غلت فيك وهم الجاحدون وهم الضالون فانت يا علي
وشيعتك في الجنة ومحبو شيعتك في الجنة وعدوك والغالي فيك في النار ه واخبرني
الشيخ العدل ابو بكر محمد بن عبد الله بن نصر الدعواني ثنا ابو الحسن محمد بن اسحق بن ابراهيم بن خالد
الناجي ثنا ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن علي بن بندار ثنا ابو بكر احمد بن ابراهيم بن الحسن [illegible] بن شاذان
ثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي ثنا احمد بن عامر بن سليمان حدثنا ابو الحسن علي بن موسى الرضا
حدثني ابي موسى بن جعفر حدثني ابي جعفر بن محمد حدثني ابي محمد بن علي حدثني ابي علي بن الحسين حدثني ابي
الحسين بن علي حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني سألت
ربي فيك خمس خصال فاعطاني اما الاولى فسألت ربي ان تنشق عني الارض وانفض التراب عن راسي
وانت معي فاعطاني واما الثانية فسألت ربي ان يوقفني عند كفة الميزان وانت معي فاعطاني واما الثالثة
فسألت

فسألت ربي أن يجعلك حامل لوائي في الآخرة وهو لواء الله الأكبر عليه المفلحون الفائزون
بالجنة فأعطاني وأما الرابعة فسألت ربي أن يسقي أمتي من حوضي فأعطاني وأما الخامسة
فسألت ربي أن يجعلك قائد أمتي إلى الجنة فأعطاني فالحمد لله الذي منّ علي بذلك
وبهذا الإسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال يا علي قد غفر الله لك ولأهلك
ولشيعتك ولمحبي شيعتك ولمحبي محبي شيعتك فأبشر فإنك الأنزع البطين منزوع
من الشرك بطين من العلم وبهذا الإسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال يا علي
إذا كان يوم القيامة أخذت أنا بحجزة الله وأخذت أنت بحجزتي وأخذ ولدك بحجزتك وأخذ شيعة
ولدك بحجزتهم فترى أين يؤمر بنا ونقلت من الجزء الأول من كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم
قال حدثنا يزيد بن جناح ثنا أبو القسم القاضي ثنا إسحق بن محمد بن مروان ثنا أبي ثنا عباس بن
عبد الله ثنا أبو مالك بن عثمان الهمداني عن عبيدة عن شقيق عن عبد الله بن مسعود قال إن القرآن أنزل
على سبعة أحرف ما منها حرف إلا له ظهر وبطن وإن علي بن أبي طالب عليه السلام عنده علم الظاهر والباطن
ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي في باب اللام عن بريدة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لكل نبي وصي ووارث وإن عليا وصيي ووارثي ومن الجزء أيضا
في باب الميم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي مثل رأسي من بدني وزاد في رواية
أخرى بل مثل عيني من رأسي ومن الجزء أيضا في باب الميم عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم مثل علي في الناس مثل قل هو الله أحد في القرآن ومن الجزء أيضا في باب الميم
عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مات وفي قلبه مثقال ذرة من بغض علي فليمت
يهوديا أو نصرانيا ومن الجزء أيضا بالإسناد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم النظر إلى وجه علي عبادة ومن الجزء أيضا في باب الفاء عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون نزلت في علي بن أبي
طالب فإنه ينتقم من الناكثين والقاسطين والمارقين ومن الجزء الأول من كتاب الفردوس في باب
الألف بالإسناد عن وهب بن صيفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا أقاتل على تنزيل القرآن
وعلي يقاتل على تأويله ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس من باب الياء بالإسناد عن ميمونة بنت عبد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي ما كنت أبالي من مات من أمتي وهو يبغضك مات يهوديا
أو نصرانيا ومن كتاب الفردوس عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي

انما انت بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تأتي فان اتاك هؤلاء القوم فسلموا لك الامر فاقبله وان لم
يأتوك فلا تأتهم ه وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لي يا بريدة ان
عليا وليكم من بعدي فاحب عليا فانما يفعل ما يؤمر ه وعن جابر بن عبد الله الانصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي خير البشر من شك فيه فقد كفر ه وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي باب حطة من دخل فيه كان مؤمنا ومن خرج منه
كان كافرا ه وعن ابي ذر الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي باب علمي ومبين
لامتي ما ارسلت به من بعدي حبه ايمان وبغضه نفاق والنظر اليه رأفة ومودته عبادة ه
وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو ان السموات والارض وضعتا في كفة
ووضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان علي ه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لو اجتمع الناس على حب علي ما خلق الله النار ه وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
حب آل محمد يوما خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة ه وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم حب علي براءة من النار ه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم حب علي يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب ه ونقلت من رسالة الخوارزمي في تقدم ادلة امامة
وذكر فضائل امير المؤمنين عليه السلام قال اخبرنا ابو بكر بن الهيثم البرائي حدثنا ابو سعيد العدوي حدثنا يوسف بن
عاصم حدثنا سويد بن سعيد الانصاري حدثنا عمر بن ثابت عن مطر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ان خليلي ووزيري وخليفتي في اهلي وخير من اخلف بعدي ينجز موعدي ويقضي
ديني علي بن ابي طالب ه وبالاسناد قال حدثنا ابو علي الصفار حدثنا ابو الطيب محمد بن احمد بن موسى
السمال الشروطي حدثنا عمر بن احمد بن عمران حدثنا جعفر بن احمد بن الخليل بن رستم العطار حدثنا احمد بن
صالح حدثنا ابراهيم بن الحجاج عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن جريج عن مجاهد عن ابن عباس قال لما زوج رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة من علي قالت فاطمة زوجتني من رجل فقير لا شيء له فقال النبي صلعم اما
ترضين يا فاطمة ان الله اختار من الارض رجلين احدهما ابوك والآخر بعلك ه ونقلت من رواية
الشيخ العدل الثقة ابي البركات علي بن الحسين بن علي بن الحسن بن عمار الموصلي عن والده الشيخ ابي البركات
علي بن الحسين بن الحسن بن عمار الموصلي قال حدثنا الشيخ ابو الفرج احمد بن محمد بن عبد الله بن ابي الجراد في مسجد
الجماعة بمدينة الموصل في سنة سبع واربعين واربعمائة مستهل المحرم قال اخبرنا الشيخ ابو الطاهر
هبة الله بن ابراهيم بن انس المعروف بابن العلاف في المسجد الجامع بالموصل يوم الجمعة النصف من شهر ربيع الاول

سنة

سنة ست واربعمائة قال ثنا ابو الحسن الطيب بن عبد السلام قال ثنا الحسن بن زكريا قال ثنا محمد بن
عبد الله بن عبد الكريم بن بندار البخاري قال اخبرنا عباد بن مسلم عن عقبة بن عامر الجهني قال اتيت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم في بعض اوقات الصلاة فقال يا عقبة بن عامر ما الذي جاء بك قلت امر عرض
يا رسول الله احببت ان تخبرني فان هؤلاء القوم الذين معك منهم من يقول ان ابا بكر افضل اصحابك ومنهم
من يقول عمر افضل اصحابك ومنهم من يقول ان عثمان بعدهما من افضل اصحابك ومنهم من يقول طلحة
والزبير افضل اصحابك فان حدث بك حادث فبأي ولي نقتدي يا رسول الله فقال يا عقبة
اتبع من اختاره الله تعالى لنبيه وزوجه بنتي ومن شقت اسمه من اسمائه فقلت ومن ذاك فقال ذاك
علي بن ابي طالب الذي انطق الله الحق على لسانه وشرح بالايمان صدره ومن وكل الله الملائكة
بقتل عدوه واعلم يا عقبة ان عليا على الحق فان تقاتل فقاتل معه وسيجاء له قوم من امتي يا عقبة
لئن احببتموه ليفتحن الله عليكم ابواب السماء بالبركات وليخرجنكم من الذل الى العز ولئن خالفتموه لقد
سمعت الله يقول في كتابه اهم خير ام قوم تبع والذين من قبلهم اهلكناهم انهم كانوا مجرمين ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يجاور الله عز وجل في ملكوت سمائه فليحب عليا وليعمل بسيرتهم فهم اهلي وعترتي
وورثة علمي تحشوا علمي مثلهم في هذه الامة مثل الفردوس الاعلى في الجنان لا ييبس ورقها ولا يتغير
طعمها اخبرني بذلك اخي جبرئيل قال فانصرفت من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وقد تجلى عني ما كنت اجده فاتيت
الى عثمان بن عفان فاخبرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال صدق اذناي والا فصمتا ان لم اكن سمعت رسول الله
ان فضل علي على هذه الامة اسودها وابيضها واحمرها كفضل الرحمن على خلقه . ومن الجزء الرابع
من كتاب حلية الاولياء لابي نعيم الحافظ احمد الاصفهاني من احاديث عبد الرحمن بن ابي ليلى قال ابو نعيم حدثنا
محمد بن المظفر ثنا زيد بن محمد ثنا احمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن الجارود ابو المنذر ثنا سليمان بن محمد المباركي
ثنا محمد بن جرير الصائغ ثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم في علي ثلث خصال ليس لاحد من الامة فيها حظ ولا مطمع حديث لاعطين الراية غدا رجلا
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وحديث الطير اللهم ائتني باحب خلقك اليك والى رسولك
وحديث غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه . ونقلت من مسند عبد الله بن احمد بن حنبل بالاسناد قال حدثنا
عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا هيثم بن خلف ثنا محمد بن ابي عمر الدوري ثنا شاذان ثنا جعفر بن زياد عن
مطر عن انس بن مالك قال قلنا لسلمان الفارسي سل النبي صلى الله عليه وآله عن وصيه فقال سلمان يا رسول الله من
وصيك فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا سلمان من كان وصي موسى فقال يوشع بن نون فقال فان وصيي ووارثي يقضي

دينه ويلحق موعدي علي بن ابي طالب ٥ اخبرنا الشيخ شمس الائمة ابو الفرج محمد بن احمد المكي
ثنا الزاهد ابو محمد اسمعيل بن علي ثنا السيد المهتدي بالله ابو الحسين يحيى بن الموفق بالله ثنا ابو
طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف الواعظ ابن العلاف ثنا ابو جعفر محمد بن احمد بن محمد بن حماد المعروف
بابن متيم ثنا ابو محمد القسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب العلوي ثنا ابي
جعفر بن محمد عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي
عليهم السلام قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من سره ان يحيى حياتي ويموت مميتي
ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول علي بن ابي طالب وذريته الطاهرين ائمة الهدى ومصابيح
الدجى من بعده فانهم لن يخرجوكم من باب الهدى الى باب الضلالة ٥ وانبأني مهذب الائمة ابو المظفر
عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني انا محمد بن الحسين بن احمد انا حسين بن علي ابو العباس الفقيه انا ابو محمد عبد
بن محمد الجوهري بنهاوند انا سليمن بن احمد الطبراني ثنا محمد بن يوسف الضبي ثنا محمد بن سعيد
ثنا عمر بن حفص ابو اسيد العتيبي ثنا خلف بن مهران ابو الربيع عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم حب علي حسنة لا يضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة ٥
وانبأني مهذب الائمة هذا انا ابو القسم بن ابي بكر الحافظ انا الحسين بن عاصم بن الحسين بن محمد بن
ثنيا انا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي ثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن
عبد الرحمن بن عقدة الحافظ ثنا الحسين بن علي بن بزيع ثنا عمر بن ابراهيم ثنا سوار بن مصعب
عن الحكم بن عتيبة عن يحيى بن الجزار عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يقول من زعم انه آمن بي وبما جئت به وهو يبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن ٥
وانبأني احمد بن الحسين انا ابو عبد الله الحافظ في التاريخ ثنا ابو جعفر محمد بن احمد بن سعيد ثنا
محمد بن مسلم بن وارة ثنا عبيد الله بن موسى العبسي ثنا ابو عمر الازدي عن ابي راشد عن ابي
الحمراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه
والى يحيى بن زكريا في زهده والى موسى بن عمران في بطشه فلينظر الى علي بن ابي طالب ٥
واخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني عن الشريف ابي الفضل محمد بن طاهر
المخزومي باصبهان عن الحافظ ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني ثنا محمد بن
احمد بن ابراهيم ثنا الحسين بن علي بن الحسين السلولي ثنا سويد بن سعيد بن يحيى بن حجاج
الزهري ثنا ابي ثنا شريك عن ابي اسحق عن الحرث الاعور صاحب راية امير المؤمنين عليه السلام
قال

قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان في جمع من اصحابه فقال اريكم آدم في علمه ونوحا في فهمه
وابراهيم في حكمته فلم يكن باسرع من ان طلع علي فقال ابو بكر يا رسول الله قست رجلا بثلاثة من
الانبياء المرسلين بخ بخ لهذا الرجل من هو فقال النبي او لا تعرفه يا ابا بكر قال الله ورسوله اعلم
فقال هو ابو الحسن علي بن ابي طالب فقال ابو بكر بخ بخ لك يا ابا الحسن واين مثلك يا ابا الحسن ○
وقد اخرج ابو عيسى الترمذي في جامعه هذا ○ واخبرنا ابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي انا
الحداد انا ابو نعيم انا محمد بن يعقوب فيما كتب الي ثنا ابراهيم بن سليمان بن علي الحمصي ثنا اسحق
بن بشر ثنا خالد بن الحرث عن عوف عن الحسن عن ابن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ستكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب فانه الفاروق بين
الحق والباطل ○ واخبرني شهردار هذا اجازة انا محمد بن اسمعيل الاشتر انا محمد بن الحسين بن
بادشاه انا الطبراني عن الحضرمي عن احمد بن صبيح الاسدي عن يحيى بن يعلى عن عمران بن عمار عن ابي
ادريس عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من فارق عليا فقد فارقني
ومن فارقني فارق الله عز وجل ○ واخبرني شهردار هذا اجازة انا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله
الهمداني في كتابه ثنا الشيخ ابو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز ثنا الحافظ ابو الحسن علي بن مهدي
الدارقطني ثنا احمد بن محمد بن ابي بكر ثنا احمد بن عبد الله بن يزيد السمان ثنا معلى بن عبد الرحمن ثنا
شريك عن سليمن الاعمش عن ابراهيم بن علقمة والاسود قالا سمعنا ابا ايوب الانصاري يقول سمعت
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعمار بن ياسر تقتلك الفئة الباغية وانت مع الحق والحق معك
يا عمار اذا رايت عليا سلك واديا وسلك الناس واديا فاسلك مع علي ودع الناس فانه
لن يدلك في ردى ولن يخرجك من هدى يا عمار انه من تقلد سيفا اعان به عليا على عدوه
قلده الله يوم القيمة وشاحا من در ومن تقلد سيفا اعان به عدو علي عليه قلده الله يوم القيمة
وشاحا من نار ○ واخبرنا الحافظ ابو الفتح عبد الواحد بن الحسن الباقرحي انا محمد بن بشر بن محمد
الجويني قال قرات على ابي الحسن علي بن احمد الواحدي انا عبد الرحمن بن حمدان السعدي ثنا ابو الفضل
ثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن حفص الصوفي ثنا ابو عبد الله الحسن بن منشداذ ثنا محمد بن سنان الحنظلي
ثنا اسحق بن بشر القرشي بن حكيم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لمبارزة
علي بن ابي طالب لعمرو بن ود افضل من عمل امتي الى يوم القيمة ○ واخبرنا صمصام الائمة ابو
عفان عثمان بن احمد الصرام الخوارزمي بخوارزم انا عماد الدين ابو بكر محمد بن الحسن النسفي ثنا ابو الهيثم

ميمون بن علي الميموني ثنا الشيخ ابو محمد اسمعيل بن الحسين بن علي ثنا ابو نصر محمد بن سهل المقير
ثنا ابو الحسن علي بن الحسن بن عبدك ثنا ابراهيم بن سلام المكي ثنا عبد العزيز بن محمد بن حزام
بن عثمان عن ابيه جابر عن جابر بن عبد الله الانصاري قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ونحن مضطجعون في المسجد وفي يده عسيب رطب وفينا علي بن ابي طالب عليه السلام فقال النبي قوموا ترقدوا
في المسجد فاجفلنا واجفل علي معنا فقال رسول الله تعال يا علي فانه يحل لك في مسجدي ما يحل
لي الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة والذي نفسي بيده انك الذائد عن
حوضي يوم القيمة وتذود عنه رجالا كما يذاد البعير الضال عن الماء بعصا لك من عوسج كاني انظر
الى مقامك من حوضي. ه وانبأني ابو العلاء قال اخبرنا الحسن بن احمد المقرئ ثنا ابو عبد الله الحافظ
ثنا ابراهيم بن احمد بن ابي حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا خلف بن خلد العبدي البصري ثنا
بشر بن ابراهيم الانصاري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي اخصمك بالنبوة فلا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع لا يحاجك
فيهن احد من قريش انت اولهم ايمانا بالله واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله واقسمهم
بالسوية واعدلهم بالرعية وابصرهم في القضية واعظمهم عند الله يوم القيمة مزية. ه وانبأني
ابو العلاء هذا انا ابو القسم حمزة بن يوسف السهمي ثنا ابو احمد عبد الله بن عدي الحافظ ثنا الحسن
بن خطي الاهوازي ثنا معمر بن سهل ثنا ابو سمرة احمد بن سالم ثنا شريك عن الاعمش عن عطية عن ابي
سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال علي خير البرية. ه وانبأني سيد
الحفاظ شهردار بن شيرويه الديلمي ثنا عبدوس بن عبد الله الهمداني كتابة ثنا الشيخ ابو الحسن احمد
بن محمد بن احمد البزاز ببغداد حدثني القاضي ابو عبد الله الحسين بن هرون بن محمد بن هرون بن محمد
الضبي ثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الحافظ انا محمد بن احمد القطواني ثنا ابراهيم بن
انس الانصاري ثنا ابراهيم بن جعفر بن عبد الرحمن بن محمد بن مسلمة عن ابي الزبير عن جابر قال كنا
عند النبي فاقبل علي بن ابي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد اتاكم اخي ثم التفت
الى الكعبة فضربها بيده ثم قال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة
ثم قال انه اولكم ايمانا معي واوفاكم بعهد الله واقومكم بامر الله واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية
واعظمكم عند الله مزية قال فنزلت ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية فكان
اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم اذا اقبل علي عليه السلام قالوا قد جاء خير البرية. ه وانبأني احمد بن الحسيني
ثنا

ثنا ابو الحسين بن الفضل القطان انا اسمعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن الفرج الازرق ثنا
عبد الله بن موسى ثنا مهلهل العبدي عن كديرة الهجري ان اباذر الغفاري مستظهر الى الكعبة يوما
فقال ايها الناس هلموا احدثكم عن نبيكم سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول كان لعلي
ثلثة لان تكون لي واحدة منهن احب الي من الدنيا وما فيها سمعته يقول لعلي اللهم اعنه واستعن
به اللهم انصره وانتصر به فانه عبدك واخو رسولك ه وانبانی ابو العلا اخبرنا الحسن بن احمد المقرئ
انا احمد بن عبد الله الحافظ انا ابو الفرج احمد بن جعفر النسائي ثنا محمد بن جرير ثنا عبد الله بن داهر بن
يحيى الرازي ثنا ابي داهر بن يحيى المقرئ ثنا الاعمش عن عباية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم هذا علي بن ابي طالب لحمه لحمي ودمه دمي وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
ثم قال لام سلمة اشهدي واسمعي هذا علي امير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي وبابي الذي
اوتى منه اخي في الدنيا وفي الاخرة ومعي في السنام الاعلى ه واخبرنا العلامة فخر خوارزم
ابو القسم محمود بن عمر الزمخشري انا الاستاد الامين ابو الحسن علي بن الحسين بن مردك الرازي ثنا الحافظ
اسمعيل بن الحسين السمان ثنا محمد بن عبد الواحد الخزاعي لفظا انا ابو محمد عبد الله بن سعيد الانصاري
ثنا ابو محمد عبد الله بن ادران الحناط الشيرازي ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري وصي المامون ثنا هرون
الرشيد عن ابيه عن جده عن عبد الله بن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب وعنده جماعة فتذاكروا
السابقين الى الاسلام فقال عمر اما علي فسمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول فيه ثلث
خصال لوددت ان لي واحدة منهن فكان احب الي مما طلعت عليه الشمس كنت انا وابو عبيدة بن
الجراح وابو بكر وجماعة من اصحابه اذ ضرب النبي على منكب علي فقال له يا علي انت اول المؤمنين
ايمانا واول المسلمين اسلاما وانت مني بمنزلة هرون من موسى ه واخبرنا العلامة شهردار الحافظ
شهردار بن شيرويه الديلمي كتابة انا محمود بن اسمعيل انا احمد بن فادشاه انا الطبراني ثنا الحسن بن
اسحق التستري ثنا الحسين بن ابي السري العسقلاني ثنا حسين الاشقر عن ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن
مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم السبق ثلثة فالسابق الى موسى يوشع
والسابق الى عيسى صاحب يس والسابق الى محمد علي بن ابي طالب وهو افضلهم ه وروى
عن ابي ذر الغفاري انه رئي قائما على باب الكعبة وهو ينادي انا ابو ذر من عرفني فقد عرفني ومن
لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا صاحب رسول الله سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول
مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثل اهل بيتي مثل باب حطة

ونقلت من كتاب كشف البيان يرفع الحديث الى جرير بن عبد الله البجلي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم من مات على حب آل محمد مات شهيدا الا ومن مات على حب آل محمد مات
مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن
مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره
مزار ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن
مات على بغض آل محمد جاء مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد
لم يشم رائحة الجنة. وعن ابي حيان التوحيدي في كتاب البصائر قال قرأت في كتاب
قال ابو ذر الغفاري يا ايها الناس ان آل محمد الاسرة من نوح والآل من ابراهيم والصفوة
والسلالة من اسماعيل والعترة الطيبة من محمد فانزلوا آل محمد بمنزلة الراس من الجسد بل بمنزلة
العينين من الراس فانهم فيكم كالسماء المرفوعة وكالجبال المنصوبة وكالشمس الضاحية وكالشجرة
الزيتونة اضاء زيتها وبورك زندها. وعن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يا علي من ابتسم في وجه محبك ومحبي عشيرتك لمن نظر الله اليه يوم القيامة ومن نظر
الله اليه فله الجنة يا علي من عرض في الله غضبك كتب الله له بعدد كل شعرة في جسده
عتق رقبة. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم القيامة
اقف انا وعلي على الصراط بيد كل واحد منا سيف فلا يمر منا احد من خلق الله الا سالناه عن ولاية
علي فمن كان معه نجا وفاز والا ضربنا عنقه والقيناه في النار ثم تلا وقفوهم انهم مسؤولون كلا يات
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي انت وصيي وخليفتي من بعدي
فمن جحدك وجحد وصيتك وخالفك فليس مني ولست منه وانا خصمه يوم القيامة يا علي
انت افضل امتي فضلا واقدمهم سلما واكثرهم علما واوفرهم حلما واشجعهم قلبا واسخاهم كفا
يا علي انت قسيم الجنة والنار وبمحبتك يعرف الابرار والفجار ويميز بين الاخيار والاشرار وبين المؤمنين
والكفار. وعن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي سعد من اطاعك
وشقي من عصاك وربح من تولاك وفاز من احبك وهلك من فارقك مثلك مثل سفينة
نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثلك ومثل الائمة من ولدك مثل النجوم كلما غاب نجم
طلع نجم الى يوم القيامة. وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين حباله وفاطمة علاقته والائمة من
بعدي

بعد يؤمنون بما عاله المحبين والمبغضين ٥ وعن عبد الله بن عمر بن الخطاب انه قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وآله عن علي عليه السلم فغضب وقال ما بال اقوام يذكرون من له منزلة
كمنزلتي الا ومن احب عليا فقد احبني ومن احبني رضي الله عنه وكافاه الله بالجنة الا ومن
احب عليا تقبل الله صلوته وصيامه وقيامه واستجاب دعاءه الا ومن احب عليا استغفرت
له الملئكة وفتحت له ابواب الجنة فدخل من اي باب شاء بغير حساب الا ومن احب عليا هون
الله عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة الا ومن احب عليا اعطاه الله
في الجنة بعدد كل عرق في بدنه حوراء وشفع في ثمانين من اهل بيته وله بكل شعرة في
بدنه مدينة في الجنة الا ومن احب عليا بعث الله اليه ملك الموت برفق ودفع عنه هول
منكر ونكير ونور قبره وبيض وجهه الا ومن احب عليا اظله الله عز وجل يوم القيمة في
ظل عرشه مع الصديقين والشهداء الا ومن احب عليا نجاه الله من النار الا ومن احب عليا
تقبل الله منه حسناته وتجاوز عن سيئاته وكان في الجنة رفيق حمزة سيد الشهداء
الا ومن احب عليا اثبت الله الحكمة في قلبه واجرى على لسانه الصواب وفتح له ابواب الرحمة
الا ومن احب عليا ناداه ملك الموت من تحت العرش ان يا عبد الله استانف العمل فقد
غفر الله لك الذنوب كلها الا ومن احب عليا جاء يوم القيمة ووجهه منير الا ومن احب عليا
وضع الله على راسه تاج الكرامة واعطاه والبسه حلل الكرامة الا ومن احب عليا مر على
الصراط كالبرق الخاطف واعطاه الله امانا من العذاب الا ومن احب عليا وكان من شيعته
امن من الحساب والميزان والصراط الا ومن مات على حب علي صافحته الملئكة وزارته الانبياء
وقضى الله له كل حاجة كانت عند الله تعالى الا ومن مات على حب علي فانا محمد انا كفيله يوم
القيمة وهذا الحديث ينفخ به ٥ واخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ ابو الحسن علي بن احمد العاصمي
الخوارزمي اخبرنا شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ نا ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي
اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي نا محمد بن محمد بن سعد الهروي بكيشر الى نا محمد بن
عبد الرحمن الشامي نا ابو الصلت الهروي نا ابو معوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات
الباب ٥ واخبرنا احمد بن الحسن نا محمد بن عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ
نا ابي ومحمد بن نعيم قالا نا قتيبة بن سعيد نا جعفر بن سليمان الضبعي نا يزيد بن الرشيد عن

مطرف عن عمران بن حصين قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سرية واستعمل
عليها علي بن ابي طالب عليه السلام فمضى علي عليه السلام في السرية فاصاب جارية فانكروا ذلك اربعة من اصحاب
وتعاقدوا اذا لقينا رسول الله اخبرناه بما صنع علي عليه السلام قال عمران وكان المسلمون اذا قدموا
من سفر بدؤوا برسول الله فنظروا اليه وسلموا عليه ثم انصرفوا الى رحالهم فلما قدمت السرية
سلموا على رسول الله فقام احد الاربعة فقال يا رسول الله الم تر عليا صنع كذا وكذا فاعرض
رسول الله عنه ثم قام الثاني فقال مثل ذلك فاعرض عنه ثم قام الثالث فقال فاعرض عنه
ثم قام الرابع فقال مثل ذلك فاقبل عليه رسول الله والغضب في وجهه وقال ما تريدون
من علي ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن ه وانبأني ابو العلاء الحسن بن احمد انا ابو
القسم اسماعيل بن احمد بن عمر الحافظ انا ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد انبأني ابو عبد الله انا ابو
عيسى بن علي بن عيسى بن داود الجراح انا ابو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الداودي ح وانبأنا
الامام صدر الحفاظ ابو العلاء الحسن بن احمد العطار الهمداني انا الحسن بن احمد المقرئ انا احمد بن عبد الله
الحافظ ثنا محمد بن اسحق بن ابراهيم ثنا جبريل بن اسحق ثنا سعيد بن منصور ثنا الدراوردي
عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد خير عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال اهدي الى النبي صلى الله عليه
وآله قنو موز فجعل يقشر الموزة ويجعلها في فمي فقال له قائل يا رسول الله انك تحب عليا فقال له
اوما علمت ان عليا مني وانا منه ه وانبأني ابو العلاء الحسن بن احمد انا زاهر بن طاهر بن محمد الكاتب
انا محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي انا محمد بن حمدان الحيري انا احمد بن علي بن المثنى ثنا سويد بن
سعيد ثنا محمد بن عبد الرحمن بن شروس اليماني عن ابن ميناء عن ابيه عن عائشة قالت رايت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التزم عليا فقبله وهو يقول بابي الوحيد الشهيد ه وانبأني
مهذب الائمة ابو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني انا محمد بن الحسين بن علي البزاز انا
ابو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز انا هلال بن محمد بن جعفر ثنا ابو بكر محمد بن عمر الحافظ ثنا ابو
الحسن علي بن موسى الخزاز ثنا الحسن بن علي الهاشمي ثنا اسمعيل بن ابان ثنا ابو مريم عن ثوير بن
ابي فاختة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال ابي دفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الراية يوم خيبر
الى علي بن ابي طالب عليه السلام ففتح الله على يديه ووقفه يوم غدير خم فاعلم الناس انه مولى
كل مؤمن ومؤمنة وقال له انت مني وانا منك وقال له تقاتل على التاويل كما قاتلت على التنزيل
وقال له انت مني بمنزلة هرون من موسى وقال له انا سلم لمن سالمك وحرب لمن حاربت وقال له
انت

انت العروة الوثقى وقال له انت تبين لهم ما اشتبه عليهم بعدي وقال له انت امام كل مؤمن ومؤمنة
وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي وقال له انت الذي انزل الله فيك واذان من الله ورسوله الى الناس
يوم الحج الاكبر وقال له انت الآخذ بسنتي والذاب عن ملتي وقال له انا اول من تنشق عنه الارض
وانت معي وانا عند الحوض وانت معي وقال له انا اول من يدخل الجنة وانت معي تدخلها والحسن
والحسين وفاطمة ه وبالاسناد عن احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو علي الروذباري وابو عبد الله بن
برهان وابو الحسين المفضل بن القطان قالوا اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا الحسن بن عرفة
قال ثنا سعيد بن محمد الوراق ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا احمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن احمد بن
حنبل قال ثنا ابي ثنا سعيد بن محمد الوراق عن علي بن حزور قال سمعت ابا مريم الثقفي يقول سمعت
عمار بن ياسر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي عليه السلام يا علي طوبى لمن احبك
وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب فيك ه وبالاسناد عن احمد بن الحسين البيهقي الحافظ قال
انا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا العباس بن محمد بن يعقوب ثنا ابو بشر محمد بن
ابراهيم الطوسي ثنا ابو عاصم النبيل عن ابي الجراح عن جابر بن صبيح عن ام شرحبيل عن ام عطية ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث عليا في سرية قالت فسمعته رافعا يديه وهو يقول اللهم لا تمتني
حتى تريني عليا ه وبالاسناد عن محمد بن احمد بن شاذان ثنا احمد بن محمد بن موسى عن عروة بن
عثمان المعدل عن محمد بن عبد الملك عن يزيد بن هرون عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا انس ما حملك على ان لا تؤدي ما سمعته مني في علي بن ابي طالب
حتى ادركتك العقوبة ولولا استغفار علي لك ما شممت رائحة الجنة ابدا ولكن اخبر ان عليا وذريته
ومحبيهم السابقون الاولون الى الجنة وهم جيران الله واولياء الله حمزة وجعفر والحسن والحسين
واما علي فهو الصديق الاكبر ولا يخشى يوم القيامة من احبه ه وبالاسناد عن احمد بن الحسين انا
ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحق ثنا يحيى بن ابي بكير ثنا
اسرائيل عن ابي اسحق عن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي مني وانا
منه ولا يقضي ديني الا انا او علي ه وبالاسناد عن احمد بن الحسين هذا انا ابو عبد الله الحافظ انا
ابو جعفر محمد بن علي الشيباني ثنا احمد بن حازم الغفاري ثنا ابو نعيم ثنا ابن ابي غنية عن الحكم عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس عن بريدة الاسلمي قال غزوت مع علي عليه السلام الى اليمن فرأيت منه جفوة فقدمت على النبي
فذكرت عليا فتنقصته فرأيت وجه رسول الله قد تغير فقال يا بريدة الست اولى بالمؤمنين من انفسهم

قلت بلى يا رسول الله فقال من كنت مولاه فعلي مولاه ه وعن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يدخل الجنة من امتي سبعون الفا لا حساب عليهم ثم التفت الى علي عليه السلام
فقال هم شيعتك وانت امامهم يا ابا الحسن ه وروى الشاذكوني عن علي بن هاشم بن البريد عن
محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام اما
ترضى انك خير امتي في الدنيا والآخرة وان زوجتك خير نساء العالمين في الدنيا والآخرة وانك
اخي ووارثي ووزيري ووصيي وخليفتي من بعدي تقضي ديني وتنجز عدتي ه وروى الشاذكوني
ايضا عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده قال اتيت ابا ذر اودعه فقال
ستكون فتنة ولا اراكم تستدركونها فعليكم بابن ابي طالب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول له انت اول من آمن بي واول من يصافحني يوم القيامة وانت الصديق الاكبر وانت الفاروق
بين الحق والباطل وانت يعسوب المؤمنين وانت اخي ووزيري ووصيي وخليفتي في اهلي ومن اخلف
بعدي تقضي ديني وتنجز موعدي ه وعن سلمان الفارسي قال سألت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من وصيك يا رسول الله فقال يا سلمان ان وصيي اخي ووزيري وصيي وخليفتي
ينجز موعدي ويقضي ديني هو خير من اخلف بعدي علي بن ابي طالب ه وروى اسمعيل بن
عمر البجلي عن يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن ابي صادق عن سلمان الفارسي قال اول هذه الامة
ورودا على نبيها يوم القيامة اولها اسلاما وهو علي بن ابي طالب عليه السلام سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ه وروى ابراهيم بن اسمعيل السكوني ثنا شريك عن الاعمش عن ابي وائل
عن حذيفة اليماني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان عليا خير البشر ومن قال
غير ذا فقد كفر ه وروى جابر بن عبد الله الانصاري مثله ه وروى عمر بن ابي نجيح رفعه
الى ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة عليها السلام اما علمت ان الله اطلع الى
الارض اطلاعة فاختار منها رجلين احدهما ابوك والآخر بعلك ه وروى اسمعيل البجلي
عن حماد بن شعيب عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي خير
البشر فمن ابى فقد كفر ه وروى كامل عن شريك عن عثمان بن ابي المغيرة عن ابي اليقظان عن سالم بن
ابي الجعد قال سئل جابر بن عبد الله الانصاري عن علي عليه السلام فقال ذاك خير البشر وابعدكم
ثم قال لا يشك فيه الا كافر ه وروى حفص بن عمر قال ثنا علي بن عابس وعمر بن المقدام وعبد الله
بن ادريس قالوا ثنا ابو الجحاف عن اسمعيل عن عطية العوفي قال سئل جابر عن علي عليه السلام فقال ذاك

خير

خير البشر بعد محمد صلى الله عليه واله وسلم ه وروى يوسف بن كليب المسعودي عن محمد بن
سعيد الاصفهاني عن محمد بن فضيل عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم افضل امتي علي ه وروى يوسف بن كليب عن يحيى بن سالم العبدي عن صالح
بن ابي الاسود عن هاشم بن البريد عن عباية الغاضري عن ابن مسعود قال قرات سبعين آية من في
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كما انزلت وزيد بن ثابت على ذوابة يرمي الابل وقرات بقية
القرآن على خير خلق الله بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم ه وروى جعفر الكوفي قال [illegible] قال
قال الاعمش لا احدثك حديثا لا غبار عليه قلت بلى قال حدثني ابو وائل قال حدثني ابن مسعود
ولم يسمع منه احد غيري قال حدثني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال قال جبرئيل يا محمد علي خير
البشر فمن ابى فقد كفر ه وروى يونس بن كليب قال حدثنا يحيى بن سالم المكي وسهل بن عامر البجلي
رباني قالوا حدثنا ابو خالد الاحمر عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت ذكر النبي صلى الله
عليه واله الخوارج فقال اما انهم شر الخلق والخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة واقربهم من الله وسيلة
يوم القيمة ه وروى الرازي قال ثنا صالح بن عقبة عن سعيد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال
دخلت على عائشة فقلت علام قاتلت عليا قالت والله قاتلت خير الناس بشر الناس قلت
ومن اين علمت انه خير الناس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول علي خير البشر
فمن ابى فقد كفر ه وروى يوسف بن كليب قال ثنا عمر بن زياد الباهلي ثنا شريك بن نعمان عن
الفضيل بن مسلم عن ام هاني قالت قلت يا رسول الله ان اخي يعني عليا يؤذيني فقال صلى الله
عليه واله وسلم ان عليا لا يؤذي مؤمنا ان الله طهره يوم طهر خلقي وعلي يا ام هاني امين
الله في السماء وامين الله في الارض ان الله عز وجل جعل لكل نبي وصيا فشيث وصي آدم ويوشع
وصي موسى وآصف وصي سليمان وشمعون وصي عيسى وعلي وصيي وهو خير الاوصياء في
الدنيا والاخرة انا صاحب الشفاعة يوم القيمة وانا الداعي وهو المؤدي ه وروى عبد الرزاق
عن معمر عن الزهري عن عبد الله بن عباس قال نظر النبي صلى الله عليه واله وسلم الى علي فقال انت سيد
في الدنيا وسيد في الاخرة من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد
ابغض الله والويل لمن ابغضك بعدي ه وروى احمد بن حنبل الشيباني ثنا عبد الرزاق عن معمر
عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم يوما في محفل من
اصحابه من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى ابراهيم في حلمه والى موسى في مناجاته

والى عيسى في سمته والى محمد في تمامه وكماله وجماله فلينظر الى هذا الرجل المقبل فتطاول الناس
فاذا هم بعلي بن ابي طالب عليه السلام كانما ينقلع من صبب او ينحط من جبل ه وروى ابراهيم بن اسمعيل
السكوني عن سعيد بن عمر بن محمد بن عبد الله عن ابيه عن جده عن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه
واله وسلم التفت الى علي عليه السلام فقال له انت اخي في الدنيا والاخرة ووزيري ووارثي ه وروى
حفص بن عمر الدرمي قال ثنا علي بن الحسين العباس عن الاعمش عن ربيعة بن سعد عن حذيفة بن اليمان
ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ان عليا اخي وشقيقي وهو معي في المقام الاعلى ه
وروى سويد بن سعيد ثنا يحيى بن سليم الطايفي عن الازور بن غالب التميمي عن ابي مخلد عن عبد الله
قال رايت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكفه في كف علي وهو يقبله فقلت يا رسول الله
ما منزلة علي منك فقال منزلتي من الله سبحانه وتعالى ه وبالاسناد عن اليمان قال ثنا يحيى بن
عبد الحميد الحماني ثنا سوادة بن مصعب عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن الاصبغ بن نباتة عن
ابي هريرة قال رايت معاذ بن جبل يطيل النظر الى وجه علي عليه السلام فقلت له اراك تديم النظر الى
وجه علي كانك لم تره فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول النظر الى وجه علي
عبادة ه وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نحن بنو عبد المطلب
سادة اهل الجنة انا رسول الله سيد الانبياء وحمزة عمي سيد الشهداء وعلي وفاطمة والحسن والحسين
والمهدي ه وروى هشيم عن سعيد بن عمرو بن غزوان عن ابي مسلم قال خرجت مع الحسن البصري وانس بن
مالك حتى اتينا ام سلمة فقعد انس على الباب ودخلت على ام سلمة مع الحسن فسمعت الحسن يقول
السلام عليك يا اماه ورحمة الله وبركاته فقالت وعليك السلام من انت قال انا الحسن البصري
قالت فما حاجتك قال جئت لتحدثيني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في علي
بن ابي طالب قالت نعم لاحدثنك بحديث سمعته من رسول الله بهاتين اذني والا صمتا ووعاه
قلبي والا طبع وخرس لساني ان لم اكن سمعته من النبي يقول لعلي يا علي ما من عبد لقي الله
يوم القيامة جاحدا لولايتك الا لقي الله بعابد صنم او وثن فسمعت الحسن يقول الله اكبر اشهد ان
عليا مولاي ومولى المؤمنين فلما خرج قال له انس ما لي سمعتك تكبر فقال سالت امنا ام سلمة
فقلت لها حدثيني بحديث سمعته من النبي في علي فحدثتني بكذا وكذا فكبرت وقلت اشهد ان
عليا مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة فقال انس اشهد على رسول الله انه قال ما ذكرته ام سلمة ثلاث
مرات ه وروى ابو جعفر الطبري ثنا وكيع عن جابر قال ثنا محمد بن عمر بن رافع ثنا اسعد بن سابق
الازرق

الازرق قثنا عبد الله بن لهيعة عن محمد بن ثابت عن ابيه ثابت البناني عن الحرث الهمداني عن معاذ
بن جبل ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لما هم بالخروج ليلة الغار اتى الى منزل خديجة كئيبا
جزعا فقالت يا رسول الله ما الذي ارى بك من الكآبة والجزع فانك لم تزل منذ لقيتك بوجه صبيح
فقال يحزنني غيبة علي بن ابي طالب فقالت تفرقت المشركين في الآفاق وانما بقي ثمانية رجال
كانوا معك الليلة افتحزن لغيبة علي وانما هو رجل واحد فغضب رسول الله ص وقال يا خديجة
ان الله اعطاني في علي ثلثا للدنيا وثلثا للاخرة وواحدة اتخوف عليه منها فقالت يا
رسول الله انت اخبرتني ما هي الثلث التي اعطاك في الدنيا والثلث التي اعطاك في
الاخرة والواحدة التي تتخوف عليه منها لاصونن على بعيري هذا لاطلبن عليا اينما كان الا ان
يحول بيني وبينه الموت فقال يا خديجة اما الثلث التي للدنيا فانه يستر عورتي عند موتي
ويؤدي عني ديني ويدفنني ويقضي عداتي بعد موتي ويقتل اربعة وثمانين جبارا قبل ان يموت
واما الثلث للاخرة فانه متكا يدي يوم الشفاعة وانه صاحب مفاتيح الجنة وان الله تعالى
اعطاني اربعة الوية لواء الحمد بيدي ولواء التهليل ادفعه لعلي واصوبه في اول فوج الى باب الجنة
ومعه شيعته ومحبوه يحاسبون حسابا يسيرا ويدخلون الجنة بغير سؤال ولواء التكبير ادفعه
الى عمي حمزة واصوبه في الفوج الثاني ولواء التسبيح ادفعه لجعفر واصوبه في الفوج الثالث ثم اقيم
على امتي فاشفع فيهم ثم اكون قائدهم وابراهيم السائق حتى ادخل امتي الجنة واما الواحدة
فاني اخاف عليه من جهلة قريش فقامت خديجة فساعدها واستوت على بعيرها وقد اختلط
الظلام وخرجت تطلب واذا هي بشخص فسلمت عليه ثم قالت اهو علي ام لا فرد وقال اخديجة
قالت نعم وانا خت بعيرها وقالت يا بني انت وامي لقد سرني رسول الله ص بما اعطاه الله واياك
ثم اتت به المنزل والنبي مستلق على ظهره وهو يمر يده الكريمة ما بين نحره وسرته ويقول اللهم فرج
همي وبرد كبدي بخليلي علي بن ابي طالب فقالت له خديجة قد استجاب الله دعاءك يا رسول الله
فلما سمع ذلك نهض قائما رافعا يديه الى السماء وهو يقول شكرا للمجيب ثلثا ○ وروي عن
بريدة الاسلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول علي اخي وابن عمي ووارثي وحامل
لوائي يوم القيمة والخليفة من بعدي فالمؤمن من آمن به والكافر من خالفه ○ وروي عن سهل بن
حنيف عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال لعلي يا حطة من دخله كان آمنا ○ وروي عن
ابن التيهان انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول علي سفينة نجاة من ركبها نجا

ومن تخلف عنها غرق ٥ وروي عن ابي ايوب الانصاري قال لما نزلت انما وليكم الله
ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوٰة الآية قام ابو بكر وعمر الى علي امير المؤمنين عليه السلام
وقبلا بين عينيه وقالا بخ بخ من مثلك اصبحت مولانا ومولى كل مؤمن ومؤمنة (حديث
ابي الصمصام العبسي في قضاء دين رسول الله) روى عطاء عن ابن عباس قال
قدم ابو الصمصام العبسي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاناخ ناقته على باب المسجد
ودخل فسلم واحسن السلام ثم قال ايكم الفتى الذي يزعم انه نبي فوثب سلمان الفارسي
وقام قائلاً يا اخا العرب اما ترى صاحب الوجه الاقمر والجبين الازهر والحوض والشفاعة
والقرآن والقبلة والتاج والهراوة والجمعة والجماعة والتواضع والسكينة والمسألة والاجابة
والسيف والقضيب والتهليل والتكبير والاقسام والقضية والاحكام والحنيفية والنور
والشرف والعلو والهيبة والرفعة والكرم والسخاء والشجاعة والنجدة والصلوٰة المفروضة
والزكوٰة المكتوبة والحج والاحرام وزمزم والمقام ذلك والله مولانا رسول الله فقال الاعرابي
يا محمد ان كنت نبيا فقل متى يجيء المطر واي شيء في بطن ناقتي هذه واي شيء اكسب غدا
ومتى اموت فبقي النبي ساكتا لا ينطق بشيء فنزل جبرئيل بقوله تعالى ان الله عنده علم
الساعة وينزل الغيث بارة ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري
نفس باي ارض تموت فلما قراها قال الاعرابي مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله فاي شيء لي عندك ان اتيتك باهلي وبني عمي مسلمين فقال النبي لك عندي
ثمانون ناقة حمر الظهور بيض البطون سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز والتفت
الى علي فقال اكتب يا ابا الحسن بسم الله الرحمن الرحيم اقر محمد بن عبد الله بن عبد المطلب واشهد
على نفسه في صحة من عقله وبدنه وجواز امره ان لابي الصمصام العبسي عليه عدة في
ذمته ثمانين ناقة حمر الظهور بيض البطون سود الحدق عليها طرائف اليمن ونقط الحجاز واشهد
عليه اصحابه قال ابن عباس وخرج ابو الصمصام الى اهله وقبض رسول الله ثم قدم ابو الصمصام
في بني عبس وقد اسلموا كلهم فقال ابو الصمصام يا قوم ما فعل رسول الله قالوا قبضه الله
اليه قال فمن وصي بعده قالوا ما خلف فينا احدا قال فمن الخليفة بعده قالوا ابو بكر فدخل
ابو الصمصام المسجد وقال يا خليفة رسول الله لي على رسول الله عدة ثمانون ناقة حمر
الظهور بيض البطون سود الحدق عليها طرائف اليمن ونقط الحجاز فقال ابو بكر يا اخا العرب
سالت

ح
اقول هذه القصة ذكرها شاذان في فضائله وذكرها مناقبها جماعة من اهل
ولكن مشهوره ننقل المتن فلعله
ذلك منع لغرض اتّا لنقل العوام
بدون كلما عن الغيبة وامثالها
واتّا الجهل من الكاتب وزيادة في
من الفضائل بعينها في نظره القاصر
والله عالم
[illegible]

سألت ما فوقها العقل فسل عما دونه والله ما خلف رسول الله صلعم لا صفراء ولا بيضاء الا
بغلته الدلدل وسيفه ذو الفقار ودرعه الفاضل فاخذها علي بن ابي طالب ع والا فدك فاخذتها
بحق وهبنا لا تخلف ولا يورث فصاح سلمان كرديد ونكرديد وحق ميره ببرديد
ردوا العمل الى اهله ثم ضرب بيده الى ابي الصمصام فاقامه واتى به الى منزل امير المومنين ع
وهو يتوضا فقرع سلمان الباب فنادى امير المومنين ادخل يا سلمان انت وابو الصمصام
فقال ابو الصمصام اعجوبة ورب الكعبة من هذا الذي سماني باسمي ولم يعرفني فقال له سلمان
هذا وصي رسول الله صلعم هذا الذي يقول فيه رسول الله انا مدينة العلم وعلي بابها هذا الذي
يقول فيه رسول الله علي بعدي خير البشر فمن رضي فقد شكر ومن ابى فقد كفر هذا الذي يقول فيه
رسول الله انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي هذا الذي يقول الله فيه وجعلنا
لهم لسان صدق عليا هذا الذي يقول الله فيه افمن كان على بينة من ربه الاية هذا الذي يقول
الله فيه افمن كان مومنا الاية هذا الذي يقول الله فيه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
في علي وان لم تفعل فما بلغت الاية هذا الذي يقول الله فيه هل يستوي اصحاب النار واصحاب
الجنة الاية هذا الذي يقول الله فيه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الاية هذا
الذي يقول الله فيه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويوتون الزكوة وهم
راكعون ادخل يا ابا الصمصام فسلم على امير المومنين ابي الحسن علي بن ابي طالب ع فدخل وسلم ثم قال
يا ابا الحسن ان لي عدة على رسول الله ثمانين ناقة حمر الظهور بيض البطون سود الحدق عليها من طرائف
اليمن ونقط الحجاز فقال له امير المومنين امعك حجة قال نعم ودفع اليه الخط فقال علي يا سلمان
نادي في الناس الا من اراد ان ينظر الى قضاء دين رسول الله فليخرج غدا الى خارج المدينة فلما
كان الغداة خرج الناس وقال المنافقون والمشركون كيف يقضي الدين وما معه شيء فسيعلم
من اين لابن ابي طالب ثمانون ناقة بتلك الصفة وبتلك الاحمال وخرج علي في اهله ومحبيه
واصحاب النبي ص فاسر الى ولده الحسن سرا لم يدر وقال لابي الصمصام امض مع ولدي الحسن
الى كثيب الرمل فمضى معه فصلى الحسن ركعتين وتكلم بكلمات لم نعرفه وضرب الكثيب بقضيب
رسول الله صلعم فانجلى الكثيب عن صخرة ململمة مكتوب عليها سطران من النور الاول بسم الله الرحمن
الرحيم والثاني لا اله الا الله محمد رسول الله ثم ضرب الصخرة بالقضيب فانجلت عن خطام ناقة فقال
الحسن اقتد يا ابا الصمصام فاقتاد ابو الصمصام ثمانين ناقة على تلك الصفة وبتلك الاحمال

ورجع الى امير المومنين عليه السلم فقال له استوقفت يا ابا الصمصام قال نعم وسلم الخطا الى
امير المومنين ثم قدم ثم قال هكذا اخبرني ابن عمي رسول الله ص ان الله خلق هذه النوق
في هذه الصخرة قبل ان يخلق الله ناقة صالح بالفي عام اقول ح ونحن نعوذ بالله
تعالى من الشك والحيرة وضعف البصيرة وقلة الدين والفهم وما يشك في هذا الخبر
وامثاله الا من كذب بمعجزة الانبياء وخرق العادة في افعالهم فان ناقة صالح من صخرة
وثعبان موسى عصى ونظائر هذه المعجزة فيما تقدم كثير ومن كذب بشيء
منها كذب بالجميع ليعيذنا الله من الشكوك والمروق وضعف العقل والدين واخواننا
من المومنين حيث كانوا والله المسدد والموفق وولي الخيرات وهو على كل شيء قدير
ه وروى ابن علوان عن نور الدين ابن الاطلسي مدرس الحنفية بالبشيرية في بغداد
يرفع الاسناد الى عائشة ان عائشة خرجت الى ظاهر البيت بعد انتصاف الليل
فرات عمودا من نور متصلا من بيت علي الى السماء وقد اضاء له ما بين المشرق والمغرب
وله تسبيح وتحميد وتقديس وتهليل ثم صعد الى السماء وقد خلت على النبي ص وهو يصلي
فلما فرغ قالت يا رسول الله لقد رايت امرا عجبا ها بلا وقت له شروى وشرحت له الخبر
بجاراته فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس ذلك بعجيب لي رصدته لوجدته كل
ليلة فقالت وما ذاك يا رسول الله فقال لها ان ملائكة السموات السبع تشتاق الى
علي وتسال الله لما بينهم وبينه فاذا نام توفى الله روحه الشريفة فاصعدها فصلت
ملائكة السموات السبع فذلك التسبيح والتهليل والتقديس والتمجيد لروحه الشريفة الطاهرة
المقدسة ه وروى عن قيس بن حفص عن عبيدة عن ابن مسعود قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من منزل عائشة ويده في يد علي عليه السلم وهو يقول ايها الناس احبوا
علينا فانه لحمي ودمي ودمه دمي يختلط به فالويل لاقوام من امتي يضيعون غيبته
وصيتي وينقضون فيه عهدي ويقطعون فيه صلتي لا انالهم شفاعتي يوم القيامة
ه وروى عبد الله بن برزج عن ابراهيم بن ابي نجيح عن صفوان ان رسول الله صلى الله عليه
وآله قال نحن اهل البيت لا نقاس باحد ولا يقاس بنا احد ه وروى اسمعيل بن محمد بن
ابراهيم بن يزيد بن الهداد عن ابي اسحق الهمداني عن انس اليماني عن علم الكندي عن ابي سليم
الفارسي قال لحقت ابام سليم الفارسي فمررت بالربذة بابي ذر فلما جاز قال سليم لابي ذر رضي
فقال

ح
اقول لا يجار الحسل ولا يثلث العاقل في صدور معجزة من امير المومنين انما يجار ويشك في المحالات التي جرت على خلاف العادة وفي الالفاظ المكررة التي وردت في مثل هذه الرواية فالاولى ان يحمل وضع الالفاظ على ما ذكرناه او ... [illegible]

منه
البشيرية مدرسة على دجلة في جانب الكرخ تحت المدرسة الموفقية ذكرها ابن الفوطي وسكل محلة الشيخ بشار هنا لان ضعيفها فانه موقوفها عند المدرسة وسكل النهر لعله على شاطئ المنسوب الى علي بن عيسى الاربلي البشيرية نيها لا لعلي فاطلع
محمد

فقال اوصيك بكتاب الله وبعلي بن ابي طالب فاني اشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يقول لعلي انت اول من آمن بي واول من يصافحني يوم القيمة وهو الصديق الاكبر والفاروق
الاعظم ويعسوب الدين يتبعني ويقضي ديني وينجز موعدي وهو وصيي وخليفتي من بعدي ٥
وروى ابو الخير المبارك بن سرور عن علي بن محمد بن علي الاذركي عن ابي القسم عيسى بن علي الكوفي
عن القاضي ابي الطاهر محمد بن احمد عن عمر النهاوندي قاضي البصرة عن محمد بن عبد الله بن سليمان بن
مطير عن الحسين بن عبد الملك بن اسباط عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال
كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ جاء اعرابي فقال يا رسول الله تقول واعتصموا
بحبل الله جميعا فما حبل الله تعالى الذي نعتصم به فضرب النبي ع يده على يد علي ع وقال تمسكوا
بهذا فهو حبل الله ٥ هذا الخبر اورده ابن جرير الطبري في كتاب المسترشد من طريق الجمهور والحجة
عليهم ٥ وروى يحيى بن مساور عن اسمعيل بن زياد عن فضيل بن يسار عن عون بن العبدي
قال كنت ارى رأي الخوارج حتى جلست الى ابي سعيد الخدري فسمعته يقول امر رسول الله صلى
الله عليه وآله الناس بخمس فعملوا باربع وتركوا واحدة ولن يقبل الله الاربع الا بها فقلت يا ابا
سعيد وما الاربع التي عملوا بها قال الصلوة والزكوة والصيام والحج قلت فما الواحدة التي
تركوها قال ولاية علي بن ابي طالب قلت فانها مفترضة مع هذه الخصال قال نعم قلت
فقد كفر الناس اذن قال فما ذنبي انا كان اكثر وكان رسول الله ص قد اقامه بعد ان نعيت
اليه نفسه وعلم انه لاحق بربه وصائر الى كرامته فامره الله تعالى ان يدل على الامام القائم
بامره من بعده بما فعل يوم غدير خم واقامه للناس علما وبقي النبي رسول الله ص بعد ذلك اليوم
ثمانين يوما وقيل مائة حتى لحق بالله تعالى ٥ واخبرنا الشيخ شهاب الدين ابو النجيب سعد
بن عبد الله بن الحسين الهمداني انا الحافظ ابو علي حسن بن احمد بن حسن الحداد باصبهان فيما اذن لي
في الرواية عنه انا الشيخ الاديب ابو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن ابراهيم الطهراني سنة ثلث وسبعين
واربعمائة انا الحافظ ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني ح واخبرنا ابو النجيب سعد
بن عبد الله الهمداني المعروف بالمروزي انا صدر الحديث غالبا الامام الحافظ سليمان بن ابراهيم الاصبهاني
بكتابه الي من اصبهان سنة ثمان وثمانين واربعمائة عن ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه ثنا عبد الرحمن
بن محمد بن حماد ثنا القسم بن علي بن منصور الطاحي ثنا اسمعيل بن ابان ثنا عبد الله بن مسلم الملائي
عن ابيه عن ابراهيم بن علقمة والاسود عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وهو في بيتها لما حضره الموت ادعوا لي حبيبي فدعوت ابا بكر فنظر اليه رسول الله ثم وضع رأسه
وقال ادعوا لي حبيبي فدعوت عمر فنظر رسول الله ثم وضع رأسه ثم قال ادعوا لي حبيبي
فقلت ويلكم ادعوا له علي بن ابي طالب فوالله ما يريد غيره فدعوه فلما رآه فرج الثوب
الذي عليه ثم ادخله فيه فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه صلوات الله عليهما (ه) الخبر الشريف
اختصاصه بصعود كتف النبي لكسر الاصنام (٢) اخبرنا الشيخ الزاهد ابو الحسن علي بن
احمد العاصمي الخوارزمي انا شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ انا والدي ابو بكر احمد بن
الحسين البيهقي انا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو بكر محمد بن كامل بن خلف شجرة القاضي املاء ثنا عبد الله
بن روح المروزي ثنا شبابة بن سوار ثنا نعيم بن حكيم ثنا ابو مريم عن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اتى بي الكعبة فقال لي اجلس فجلست الى جنب
الكعبة فصعد رسول الله على منكبي فقال لي انهض فنهضت فلما رأى ضعفي تحته قال اجلس
فنزل وجلس ثم قال اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه ثم نهض بي رسول الله فلما نهض بي
خيل الي ان لو شئت نلت افق السماء وصعدت فوق الكعبة وتنحى رسول الله ثم قال لي الق
صنمهم الاكبر صنم قريش وكان من نحاس موتدا باوتاد من حديد الى سطح الكعبة فقال لي
رسول الله عالجه فعالجته ورسول الله يقول ايه ايه جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا فلم ازل اعالجه حتى استمكنت منه فقال اقذفه فقذفته فانكسر ونزلت من فوق
الكعبة فانطلقت انا ورسول الله نسعى وخشينا ان يرانا احد من قريش قال علي فما صعد به
حتى الساعة (٣) انباني مهذب الائمة انا ابو سعيد محمد بن عبد الجبار الصيرفي عن ابي القسم عبد
العزيز بن علي الازجي انا ابو بكر محمد بن احمد المفيد بجرجرايا ثنا عبد الرحمن بن احمد المهري ثنا احمد بن
عبد الرحمن ثنا عمي عن عبد العزيز بن محمد عن عمر مولى عفرة عن محمد بن كعب قال رأى ابو طالب
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتفل في في علي عليه السلام فقال ما هذا يا محمد فقال ايمان وحكمة فقال
ابو طالب لعلي يا بني انصر ابن عمك وآزره (٥) واخبرنا العلامة فخر خوارزم ابو القسم محمود بن
عمر الزمخشري الخوارزمي انا الامين ابو الحسين بن عبد الملك الرازي انا الحافظ ابو سعد اسمعيل بن
علي بن الحسين السمان ثنا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن ابي نصر بن القاسم عليه انا ابو الحسن
خيثمة بن سليمان بن حيدرة ثنا اسحق بن ابراهيم بن عباد الصنعاني عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن
طاوس عن ابيه عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لوفد ثقيف
حين

حتى جاء لتنتهن او ليبعثن الله رجلا مني او قال مثل نفسي فليضربن اعناقكم وليسبين
ذراريكم وليأخذن اموالكم قال عمر بن الخطاب فوالله ما تمنيت الامارة الا يومئذ جعلت
انصب صدري له رجاء ان يقول هو هذا فالتفت رسول الله الى علي واخذ بيده ثم قال
هو هذا هو هذا ه وبالاسناد اخبرنا ابو عيسى الترمذي اخبرنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا علي بن
جعفر بن محمد اخبرنا اخي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن
ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخذ بيدي حسن
وحسين وقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة ه وبالاسناد
عن احمد بن الحسين انا علي بن احمد بن عبدان نا احمد بن عبيد الصفار ثنا محمد بن غالب ثنا يحيى بن عبد
الحميد ثنا شريك عن منصور عن ربعي بن خراش قال ثنا علي بن ابي طالب بالرحبة قال اجتمعت قريش
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا يا محمد ارقاؤنا لحقوا بك فارددهم
علينا فغضب رسول الله حتى تبين الغضب في وجهه ثم قال لتنتهن يا معشر قريش او ليبعثن
الله تعالى عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه بالايمان يضرب رقابكم على الدين فقيل يا رسول الله
ابا بكر قال لا فقيل عمر قال لا ولكنه خاصف النعل الذي في الحجرة قال فاستقطع الناس فلان من
علي فقال لهم اما اني سمعت رسول الله تعالى يقول لا تكذبوا علي فانه من كذب علي متعمدا فليلج
النار ه وانبانا ابو العلاء الحسن بن احمد نا ابو محمد بن الحسين التميمي انا احمد بن علي بن ثابت الحافظ
انا الحسن بن ابي بكر انا احمد بن كامل القاضي ثنا ابو يحيى الناقد ثنا محمد بن جعفر الفيدي ثنا محمد بن
فضيل عن الاجلح قال ثنا قيس بن مسلم وابو كلثوم عن ربعي بن خراش قال سمعت عليا عليه السلام يقول وهو
في المداين جاء سهيل بن عمرو الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له قد خرج اليك ناس من ارقائنا
وليس بهم الدين تعبدوا فارددهم الينا فقال ابو بكر وعمر صدق يا رسول الله فقال رسول الله لن
تنتهوا يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه بالايمان يضرب رقابكم وانتم
مجفلون عنه اجفال النعم فقال ابو بكر انا هو يا رسول الله قال لا فقال عمر انا هو يا رسول الله قال
لا ولكنه خاصف النعل وكان في كف علي نعل يخصفها لرسول الله ه واخبرنا الشيخ الزاهد
بقية الحفاظ ابو داود محمود بن سليمن بن محمد الخيام الهمداني اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي بن
محمد ويحيى بن الحسن بن احمد بن عبد الله البنا ببغداد قالا انا القاضي الشريف ابو الحسين محمد بن
علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد المهتدي بالله قراة عليه ثنا ابو حفص عمر بن احمد بن عثمن بن شاهين

الواعظ سنة ثلث وثمانين وثلثمائة ثنا الحسين بن اسمعيل الضبي ثنا علي بن فاطمة ثنا
علي بن ثابت عن منصور بن ابي الاسود عن يزيد بن ابي زياد عن سليمن بن عبد الله بن الحرث عن جده
عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال مرضت مرضة فعادني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فدخل علي
وانا مضطجع فاتى الى جنبي ثم سجاني بثوبه فلما رآني قد ضعفت قام يصلي فلما قضى صلوته جاء
فرفع الثوب عني ثم قال قم فقد برئت فقمت فكاني ما اشتكيت قبل ذلك فقال ما سالت ربي
شيئا الا اعطاني وما سالت شيئا الا وقد سالت لك مثله ۵ واخبرنا سيد الحفاظ ابو منصور
شهردار بن شيرويه بن الديلمي قال اخبرنا الرئيس عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة
اجازة انا الشريف ابو طالب المفضل بن محمد الجعفري باصبهان انا الحافظ ابو بكر بن مردويه
ثنا حبيب ثنا عبد الله بن اسحق البغوي ثنا محمد بن احمد بن ابي عوانة ثنا ابي ثنا عمر بن عبد الغفار
ثنا محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن ابي عقيل عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول
الله انا وعلي من شجرة واحدة والناس من اشجار شتى ۵ واخبرنا شهردار هذا اجازة قال
انا ابي انا الميداني انا الحسن بن محمد الخلال في كتاب ابي محمد بن زيد بن علي الكوفي ثنا احمد بن محمد بن
سعيد الكوفي ثنا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلم
عن ابيه عن جده عن ابيه عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه
علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوم برز علي الى عمرو يوم الخندق
اللهم انك اخذت مني عبيدة بن الحرث يوم بدر واخذت مني حمزة بن عبد المطلب يوم احد وهذا
علي قد برز فلا تدعني فردا وانت خير الوارثين ۵ واخبرنا احمد بن الحسين خبرنا ابو عبد الله
الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن حاتم الدوري عن مالك بن اسمعيل عن اسباط
بن نصر الهمداني عن السدي عن صبيح مولى ام سلمة عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه واله وسلم
قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم ۵ واخبرني شهردار
بن شيرويه الديلمي خبرنا عبدوس بن عبد الله بن عبدوس بن محمد اذنا عن الشريف ابي طالب
المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري باصبهان عن الحافظ ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني
عن احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد ثنا الحسين بن هيثم الكسائي ثنا محمد بن الصباح الجرجرائي
ثنا هشيم عن حجاج بن ارطاة عن عمرو بن شعيب عن جده قال قالت عائشة قلت لرسول الله
صلى الله عليه واله وسلم من خير الناس بعدك يا رسول الله قال ابو بكر قلت فمن بعده قال عمر
فقالت

فقالت فاطمة عليها السلام يا رسول الله لم تقل في علي شيئاً فقال علي نفسي فمن رأيته يقول في نفسه
شيئاً ﴿﴾ وروي عن سلمان الفارسي انه قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم انه لم يكن نبي قط الا
كان له وصي فمن يكون وصيك يا رسول الله فسكت عليّ ثم قال يا سلمان من كان وصي موسى
قال يوشع بن نون فقال له هل تدري علام اوصى اليه قال الله ورسوله اعلم فقال لانه كان خير من
تركه بعده ثم قال ان وصيي علي فهل تدري لم اوصى اليه قال الله ورسوله اعلم فقال لانه خير من
اتركه بعدي ان علياً وصيي وخليفتي في امتي من بعدي وان ابنيه سبطا هذه الامة سميتهما
باسمي ابني هرون شبر وشبير قال المؤلف فقد تجلى الحال وانكشف الامر ووضح البرهان
وقام الدليل وثبت الشاهد واستبان الحق واطردت الرواية واستفاضت الاخبار ان امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام هو المشار اليه في جميع المواطن التي خص بها رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم من قوله له وتسميته تارة نفسه وتارة اخاه وتارة صهره وتارة ناصره وتارة اميره
وتارة خليفته وتارة وصيه وتارة وزيره وتارة صفيه وصفيه الوفاء بعداته وقضاء دينه
وانجاز وعده وامره بتغميضه وغسله وتجهيزه وتكفينه والصلاة عليه ومنزلته في ضريحه خصه
بعلم ربه واودع اليه حكمته وجعله وارثه ودفع اليه سيفه ودرعه وبغلته وخاتمه ثم انه كان
اشبه الناس بشمائل رسول الله لانه لم يعبد صنماً ولا وثناً ولا حجر من دون الله تعالى ولم يأكل
ما ذبح على النصب منزه عن جميع الادناس مطهر من كل الارجاس لم يدنس بشيء من الجاهلية
بل هو تربى الاسلام وهو كما وصفه الله تعالى اولئك هم المطهرون فلا يصلح الامر والامامة الا
لمن ولد بالكعبة وربي في حجر النبي صلى ويمضغ الشيء ثم يلقمه وادبه بتأديب الله عز وجل فزقه
ما اتاه الله من العلم وخلقه باخلاقه وهو اول الناس ايماناً وهجرة واول من شرى لله نفسه
وآثر بها صنوه في مبيته على الفراش وصبره في المواطن الخشنة واحتمل مكروه الوصية
ناهضاً باعباء الامامة واداء الامانة وصبره بعد النبي في دولة الارتداد والكفر والنفاق
الامة على عقبيها فطلع ما هو مضمر المحتسب الله تعالى ثم انه كان مفتاح الامر وخاتمة فليعلم
العارف انه انما اراد الله ان يظهر امره ويدل الامة على قصده بالفضائل التي خصه الله
تعالى بها ليكون علماً ظاهراً اذ كان هو المدلول عليه من دون الامة ولعل الله ان يدع عباده
المجهود لانه ليس المجهود خلفهم ولا الهلكة انشاهم ولم يكن ايدهم للاسلام والصلاح وهو
يريد فسادهم تعالى ان يدع العباد ولا يدلهم على الصلاح اذ كانت عقولهم لا تبلغ مصالحهم

في دنياهم واذا عجزوا عن دنياهم فانهم عن امر الدين اعجز وليعلم العارف ان الامة لا بد
لها من قائم يقوم بهم ويعرفهم مصالحهم في دينهم فان رسول الله قد فاتهم على جملة امرهم ثم
انه قد اقام لهم الامام ليدلهم على ما يختلفون فيه بعده وعليه السلام والتفصيل بعد رسول الله
راجع الى الامام المدلول عليه ان المطاع ويوم فات الرسول ليشرع الشريعة ويخبر بالجملة
والامام ليشرح ويبين للامة ما يختلفون فيه ولولا ان في وضع الامة وقبول الارشاد وضبط
الثقلين لكانوا اراحوا انفسهم ووضعوا عنهم اعباء المشقة في التكليف واسقط عنهم
الامر والنهي والناس لو لم يكونوا مطبوعين على تقلد العلم في الدين ما كان بينهم وبين
البهائم فرق فاذا ثبت ذلك فلا بد لهم في كل عصر من قائم يقوم بهم ويحكم بينهم ويعرفهم
مصالحهم التي لا تبلغها عقولهم والامام من خواصه ان لا يحتاج الى غيره والا من يقوم
اوده ومن كان ناقصا عن المرتبة العالية كان كمن يبلك الاحكام في امراة حبلى من
غير بعل فامر برجمها حتى قال الامام المدلول عليه هذه قد ظهر جرمها فما جرم ما في
بطنها حتى قال لولا علي لهلك عمر وقال مرة اخرى لا ابقاني الله لمعضلة لم يكن لها ابن
ابي طالب حيا وقد كان يجب على الامة ان يعلموا ان الناقص المحتاج الى علم غيره لا يجب
ان يكون لها ماجدا لرسوله فان الله اختار خيرته من خلقه وافترض الفرائض واقام
الامام على العباد ليهديهم ولم يكن ليهملهم ويؤيد ما قلناه ما روي عن علمائهم وفقهائهم
في ذلك ما رواه ابو اسحق الثقفي عن ابراهيم بن محمد ثنا عباد بن يعقوب الاسدي ومحمد بن هشام
المرادي قالا ثنا الحكم بن عبد الله السلمي قال دخلت انا والعلاء بن هلال على ابي اسحق السبيعي
حين قدم من اصفهان فقلت له حدثني حولك ابو داود السبيعي عن بريدة بن الحصيب
السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امر كافة اصحابه بان يسلموا على علي بن ابي طالب
بامرة المؤمنين فقال عمر امن الله ام من رسوله فقال رسول الله بل من الله ورسوله
وروى الطبري قال ثنا صفوان بن يحيى عن عاصم بن ابي جميل عن فضيل بن ابي داود قال ثنا
عمران بن الحصين قال كنت انا واخي بريدة عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخل
ابو بكر فقال رسول الله يا ابا بكر سلم على علي بامرة المؤمنين فقال ابو بكر امن الله ام من رسوله
فقال النبي من الله ومن رسوله فسلم ثم جاء عمر فقال له النبي سلم على علي بامرة المؤمنين فقال
ثم دخل عمار بن ياسر فقال له النبي سلم على علي بامرة المؤمنين فسلم ثم دخل فاقبل
علينا

فقال امن الله ام من رسوله فقال من الله ورسوله فسلم صح

علينا بوجهه الكريم ثم قال الست اخذت ميثاقكم على ذلك كما اخذ الله ميثاق بني آدم حيث قال لهم
الست بربكم قالوا بلى ثم قال رسول الله سالتموني ان اقدم في رسوله فقلت لكم من النور
اما والله لئن نقضتموه لتكفرن ثم خرجوا من عنده فلحق رجل من القوم فضرب باحدى يديه على
الاخرى وهو يقول كلا فقلت يا ابا داود من كان ذلك الرجل فقال انك لا تحمله فجابر من خلفي
بلكزني اي سله للحجة عليه فقال هو الاعرابي الجافي عمر بن الخطاب ح وحدثنا يوسف بن كليب
المسعودي ثنا يحيى بن سالم العبدي ثنا الصباح المزني عن العلاء بن السائب عن ابي داود عن
بريدة قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان نسلم على علي بامرة المؤمنين ونحن
سبعة نفر انا اصغرهم يومئذ فهذه رواياتهم مع ان اكثرهم ستروا اكثر الاخبار عن الناس
واخفوا معظم ما قال النبي في فضائل امير المؤمنين ميلا منهم الى عرض الدنيا وتحببا الى
بني امية والله احق ان يخشوه وما بقي في ايدي الناس من الاحاديث القليل النزر وقد اختار
الله تعالى لهم الخيار من الامة ونهى عمن لا يصلح للامامة فقد اكثرهم الا جحودا ورغبوا الى زخرف
الدنيا ومتاعها واصمهم الباطل عن قبول الحق واتباعه وقد روى في جحد علي حقه ما روى
احمد الهاشمي قال ثنا ابراهيم بن سليمان العطار ثنا عبد الصمد الهاشمي عن ابيه عن جده عن
عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاحد علي حقه يجيء يوم القيمة
وفي عنقه طوق من حديد فيه ثلثمائة قرن في كل قرن شيطان يبصق في وجهه ويكلح في وجهه
اعاذنا الله واخواننا المؤمنين عن الجحود بالحق والميل الى الباطل وازاغة القلب عن محجة
الهدى وان يهب لنا من لدنه رحمة ورأفة انه التواب الرحيم والجواد الكريم بمنه وطوله وكرمه
ونزيد للمتامل ايضاحا وحجة من كتاب الله تعالى ما يصرح بفضل اهل بيت النبي عليهم السلام ما روى ابراهيم بن
يحيى الثوري قال ثنا صفوان بن مهران قال سال رجل ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام
فقال بابي انت وامي يا ابن رسول الله بما فضلتم على الناس وعلى غيركم من بني هاشم فقال لا
باربع خصال فقال وما هن قال بالطهارة وذلك قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا وبان لنا من رسول الله ولادة وبان لنا في كتاب الله وراثة
وذلك قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وبان لنا الانفال خاصة لا
يدعي غيرنا فيها الا كذاب ولا يمنعناها الا ظالم وقد قال جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ما ولت امة رجلا يتقدم فيهم وفيهم من هو اعلم منه لم يزل امرهم سفالا حتى يرجعوا

الى ان لوه ه وروى محمد بن الفضل بن عبد السلام قال ثنا مروة ثنا خالد بن عبد الله
الواسطي عن ابي علي بن حسين واسمه حسن عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ثمان قوم امروا اميرا وفيهم من هو ارضى عند الله منه الا خانوا
الله عز وجل في كتابه ورسوله والمؤمنين والنعمن بن عبد السلام كان علامة مشهورا
عند اهل الحديث والله المستعان ه وروى لنا من طريق عائشة ما ذكره ابراهيم بن محمد
ثنا عثمن بن سعيد ثنا محمد بن كثير عن اسمعيل بن زياد عن ابي ادريس عن ابي رافع مولى
عائشة قال كنت خادما لعائشة وانا غلام اعاطيهم وكان رسول الله صلى الله عليه
وآله عندها اذ جاء جاء فدق الباب واذا جارية ومعها غلام مغطى فرجعت الى عائشة
فاخبرتها فقالت ادخلها فدخلت فوضعته بين يدي رسول الله ثم بدت وقالت اللهم
امير المؤمنين وسيد المسلمين وخير امتي يأكل معي فقالت عائشة يا رسول الله من امير
المؤمنين وسيد المسلمين وخير امتك فسكت رسول الله قال ابو رافع وجاء جاء فطرق
الباب فخرجت فقلت من هذا فاذا هو علي فرجعت الى النبي فاخبرته فقال ادخله فلما رآه
النبي قال مرحبا واهلا لقد تمنيتك حتى لو ابطأت علي لسألت الله عز وجل ان يجيء
بك اجلس فكل معي من هذا الطعام فجلس امير المؤمنين فاكل معه فقال رسول الله
قاتل الله من يقاتلك يا علي فقالت عائشة ومن يقاتله ويعاديه فنظر اليها النبي
شزرا وقال انت يا حميراء اخبرتي قالها ثلثا وروى روح بن رواح عن خالد عن ابراهيم النخعي
عن ابن عباس في قول الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
قال الفضل النبي والرحمة علي ه وقال ابن عباس دخلت على علي عليه السلام فقلت يا ابا الحسن
اخبرنا بما اوصى اليك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ساخبركم اما اني ساخبركم ان
الله اصطفى لكم الدين وارتضاه لكم واتم عليكم نعمته وكنتم احق بها واهلها وان الله تعالى
اوحى الى نبيه ان يوصي الي فقال النبي يا علي احفظ وصيتي وارع ذمامي واوف بعهدي
وانجز عدتي واقض ديني واقم مقامي وكن مكاني واحي سنتي وادع الى الخلق ان الله تعالى
اصطفاني واختارني وذكرت دعوة اخي موسى فقلت اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي كما جعلت
هرون لموسى فاوحى الله الي ان عليا وزيرك وناصرك والخليفة من بعدك ثم قال يا علي
انت امام الهدى واولادك منك فانتم قادة الهدى والتقى والشجرة التي انا اصلها وانتم
فرعها

فرعها فمن تمسك بها فقد نجا ومن تخلف عنها فقد هلك وهوى وانتم الذين اوجب
الله طاعتهم ومودتهم وولايتهم والذين ذكرهم الله في كتابه ووصفهم لعباده فقال تعالى
ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله
سميع عليم وانتم صفوة الله من آدم ونوح وآل ابراهيم وآل عمران وانتم الاسرة من اسمعيل والعترة
الهادية من محمد فاصبر يا علي على قضاء الله حلوه ومره اما انهم سيظهرون عليك بعد ما
ما كانوا يخفون ويعلنون ما استروا فانهم تولوك طائعين غير مكرهين فان ربهم اطاعوا
وحظهم اصابوا ونبيهم ارضوا وانهم زاغوا عن الحق عداوة وبغضا فان ربهم عصوا وحظهم
اضاعوا ونبيهم اسخطوا ان الذي فضل لام اليه سيموت فدعهم فلست بمجلد ولا تزاحمهم على
دنياهم ولا تبع باقيا بفان والحق فعظموا ولا تلحق تظلموا واعلم ان ما تصير اليه خير
مما انت فيه وروى ابو جعفر القلانسي ثنا قيس بن حفص ثنا ايوب بن محمد عن علي بن حزور
عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا جمع الله الاولين
والاخرين فخير الناس سبعة نفر كلهم من عبد المطلب نبيكم خير الانبياء ووصيكم خير الاوصياء
والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وحمزة سيد الشهداء وجعفر ذو الجناحين اعطاه
الله ما لم يعط احدا من الاولين والاخرين والمهدي المنتظر الذي يخرج في آخر الزمان من ولد عبد المطلب
وروى يحيى الحماني ثنا قيس بن الربيع ثنا الاعمش عن عباية بن ربعي الاسدي عن ابي ايوب
الانصاري قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لابنته فاطمة عليها السلام يا فاطمة انا اهل بيت
اعطانا الله سبع خصال لم يعطها احدا من الاولين والاخرين نبينا خير الانبياء وهو ابوك
ووصيه خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو عم حمزة ومنا من له جناحان
يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر بن ابي طالب ابن عمك ومنا سبطا هذه الامة
وهما ابناك الحسن والحسين ومنا والذي نفسي بيده مهدي هذه الامة
وروى ابو حفص القلانسي ثنا الحسين بن الحسن ثنا عمر بن ابي المقدام عن يونس بن ابي
حباب عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده الحسين عن علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بال اقوام اذا ذكر آل ابراهيم وآل عمران استبشروا
واذا ذكر آل محمد اشمازت قلوبهم والذي نفس محمد بيده لو ان احدهم وافى وقد عمل عمل
سبعين نبيا يوم القيامة ما قبل الله منه حتى يوافي بولايتي وولاية علي بن ابي طالب

ه وروى يزيد بن عمرو قال ثنا يوسف بن كليب المسعودي ثنا عبد الرحمن عن ابيه عن
عبد الله بن مسعود قال اجتمعنا اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم عنده وفينا علي بن ابي
طالب فخط النبي خطا بين يديه فقال هذه اليد واشار الى علي وهذه اليد واشار
الينا فتفرق بكم السبل فتضلوا عن سبيله واشار اليه ذلكم وصاكم به واشار الى السماء يعني
الله عز وجل وصاكم به لعلكم تعقلون ه وروى علي بن جعفر بن جعفر الموفق ياب المدائني وكان
من نقلة الحديث ببغداد قال حدثني ابي عن سعيد عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة
قال نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى علي فقال هذا الهادي من خلقه كان امنا
وهو حجة الله على سائر خلقه قال علي بن المدائني عجبا للخذول ابو هريرة يروي مثل هذه
الاخبار عن النبي في علي ثم تحالف معاوية ويخالف عليا ويلعنه على المنابر ه وروى احمد بن يونس
الضبي قال ثنا مندل بن وائل ثنا عمر المازني عن منصور بن المهاجر عن اسمعيل بن زياد
عن يزيد بن سنان عن مكحول عن بشر بن عطية قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لعن قوما فقال لعن الله من ينقص بيننا في حقي ومن اذى عترتي واهل بيتي ومن اتخذ
بولايتي وولاية علي بن ابي طالب من بعدي ه وروى سفيان عن وكيع قال ثنا ابو سلام ثنا عبد
الملك بن ابي عيينة عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن بريدة بن الحصيب قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا بريدة الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قلت بلى يا رسول الله
فقال من كنت مولاه فعلي مولاه علي وليكم من بعدي يقولها ثلاثا ه وروى الحسين بن الحسن
المروزي عن خارجة عن ابن لهيعة عن مسلم بن يسار عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال لعلي بن ابي طالب عليه السلام انت تبرئ ذمتي وتقاتل عن سنتي وان الحق معك
والحق على لسانك وفي قلبك والايمان يخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي ه
وروى ابراهيم بن عواسة عن محمد بن عيسى عن سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن
عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الحديبية آخذا بضبع علي عليه السلام وهو
يقول علي امير البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره ومخذول من خذله ه وروى الحسن بن
محمد بن حميد قال ثنا جرير عن عبد الحميد ثنا الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت
سالت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الخليفة بعدك فقال خاصف النعل فقلت
يا رسول الله ومن خاصف النعل قال انظري فنظرت فاذا علي بن ابي طالب فقلت يا رسول الله
ذلك

ذلك علي بن ابي طالب فقال رسول الله ذلك هو ٥ وروى يوسف بن موسى العطار قال ثنا
احمد بن صبيح ثنا يحيى بن حجر عن عامر بن ادريس مؤذن بني افصى قال اخبرني مجاهد عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق
الله ومن احب عليا فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ٥ وروى داود قال ثنا ابو عوانة
عن ابي صالح عن يحيى بن سليم عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لعلي انت وليي وولي كل مؤمن من بعدي ٥ وروى الاسود بن عامر قال ثنا شريك عن ابي اسحق
عن حبشي بن جنادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول علي مني وانا منه لا يؤدي
عني الا انا او علي ٥ وروى عبد الرزاق الصنعاني قال ثنا مينا مولى عبد الرحمن بن عوف الزهري
عن ابن مسعود قال قلنا يا رسول الله من يغسلك فقال صلى الله عليه وآله وسلم يغسلني علي
فانه لا ينبغي لاحد ان يرى عورتي حيا وميتا سواه فقلنا له كم تعيش الاوصياء بعد الانبياء فقال ثلثون
سنة عاش يوشع بن نون ثلثين وخرجت عليه صفراء بنت شعيب بابنها فقالت انا اولى
بهذا الامر منك وخرج معها مائة وثلثون الفا فقاتلها يوشع فاحسن قتالها واسرها
فاحسن اسرها وفيها وفي صفورا يعني صفراء بنت شعيب نزل قول الله تعالى يا نساء النبي وقرن
في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى هو خروج صفراء على يوشع ٥ قال المؤلف
فهذه اخبار دالة على ان امير المؤمنين صاحب الامر بعد رسول الله صلوات الله وسلامه عليهما
وانه المدلول عليه والمشار اليه لاجتماع خصال الامامة فيه لان الامامة فرع الرسالة ولا يجوز
الا في قوم يجتمع فيهم الخصال التي نحن ذاكروها فاولها القرابة لانه من صاحب الشريعة
والناموس ثم العلم والمعرفة بجميع ما تحتاج اليه الامة فيما يأتون ويذرون من امورهم
وما يختلفون فيه من اديانهم ثم الورع والعفة والزهد في متاع الدنيا ولغزارة علمه وبيان
فقهه وعظم فضله عم قال الرسول له افضلكم علي والاقضى لا بد ان يكون اعلم بعلوم
الفقه ثم نظرنا فاذا كتاب الله تعالى يفصح بان الله تعالى له خيرة من خلقه وصفوة من
عباده في قوله والله يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة ثم تأملنا في كتابه المجيد
واذا كتابه ينطق بقوله السابقون السابقون اولئك المقربون ففتشنا فاذا علي
بن ابي طالب اسبق السابقين بالاجماع ثم اعتبرنا فاذا الكتاب ينطق لا يستوي القاعدون
من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين

ثم نظرنا فاذا علي افضل المجاهدين ثم رأينا فاذا التحيزة وخليفة من المجاهدين لقوله تعالى لا يستوي
منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة ثم بحثنا فاذا امير المؤمنين باجماع الامة
انه انفق من قبل الفتح وقاتل وهاجر ثم ان الله تعالى وصف قوما ومدحهم بقوله ولا يطأون
موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا ثم بحثنا القوم لم ينصروا الله ورسوله ولم يجاهدوا
على الدين ولم نر فيمن ادعى الامامة في محل الجهاد والابلاء في الحروب اعظم عناء من امير المؤمنين
بدليل ما شهد ابو بكر وجميع الامة من المهاجرين والانصار وهو قوله وهم جلوس لديه في الحديث بما انا
ابو سعد قال انا ابو محمد عبد الله بن يوسف ثنا احمد بن ماهويه رحمة الله عليه وعبد الرحمن بن عمر
التجيبي رحمة الله عليه قالا حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد بن الاعرابي ثنا احمد بن عبد الحميد
الحارثي ثنا علي بن قادم ثنا زفر عن الصلت بن بهرام عن الشعبي قال نظر ابو بكر رضي الله عنه الى
امير المؤمنين مقبلا فقال من سره ان ينظر الى اقرب الناس قرابة من نبيهم صلى الله عليه واله وسلم
واقربه منه منزلة واعظمهم عنده غناء واعظمهم عليه فلينظر الى علي بن ابي طالب فاذا ثبت ...
ثم رأينا ان المجمع عليه من كافة الامة ان عليا اكثر عناء في الجهاد من جميع المهاجرين والانصار
ومجاهدي الامة ويؤيد ما اوردناه قول الرسول فيه ٥ اخبرنا الامام الحافظ ابو الفتح
عبد الواحد بن الحسن الباقرحي قال انا ابو عبد الله محمد بن محمد بن يحيى قال قرأت على الحسن بن
احمد الواحدي انا عبد الرحمن بن حمدان السعدي ثنا ابو النصير ثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن
حفص الصوفي ثنا ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن شداد ثنا محمد بن سنان الحنظلي ثنا اسحق بن
بشر ... ثنا بهز بن حكيم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال لمبارزة
علي بن ابي طالب لعمرو بن عبد ود افضل من عمل امتي الى يوم القيمة وهي التجارة المنجية من
العذاب الاليم المصرح به في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم
تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم الاية ولانه علم كانه
في القتال البنيان المرصوص كما وصفه الله تعالى في قوله ان الله يحب الذين يقاتلون
في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص وقد اتضحت الرواية من الموالف والمخالف ان امير
المؤمنين اثبت عن جميع الامة واقتلها للاقران واقدمها وابذلها نفسا لله ورسوله حتى
وصفه الله تعالى بقوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله ثم اخبر بتجارته انه قد
قبل ذلك الشراء بقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الاية فكان
امير

امير المومنين اشد الامة تسليما لهذا البيع من جميع الامة ثم ان الله وصف قوما لم يثبت
الاسلام في قلوبهم ولم يتمكن الايمان منهم لصدودهم بالفرار في الحرب ونكوصهم في الجهاد على
اعقابهم فقال يحذر يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم
منكم يومئذ دبره الاية ثم تاملنا الى امر الله تعالى لرسوله بان يجاهد الكفار والمنافقين وان يغلظ
عليهم بقوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم الاية فتدبرنا فاذا امير
المومنين اشد غيظا ووطاة على الكفار من جميع الامة ولانه اباد ابطال العرب وصناديدهم
وقرومهم وجبابرتهم ثم تاملنا هل للباري عز وجل دل على خصلة غير الجهاد واذا الكتاب
العزيز يقول يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان
اكرمكم عند الله اتقاكم فتفحصنا هل دلنا على المتقين فاذا الكتاب يفصح بان المتقين الذين
يخشون ربهم بالغيب فبحثنا عن الخشية فاذا الكتاب يقول انما يخشى الله من عباده العلماء
ثم نظرنا في العلماء ودرجاتهم واذا الكتاب ينطق يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا
العلم درجات ثم ابان الله تعالى في التمييز بينهم وبين من لا يعلم فقال هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وقال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام فمدح الله تعالى
العلماء بما اثنى على نفسه عز وجل وملائكته ثم اعتبرنا فاذا الاجماع من جميع الامة كافة ان
امير المومنين علي بن ابي طالب قد اجتمعت هذه الخصال فيه باجماع الامة وليس المجمع عليه
كالمختلف فيه فثبت له الفضل فصار اولى الامة بالامامة عقلا ونقلا نظرا وقياسا
وما كرهوا امامته الا حسدا او بغيا كما حكى الله تعالى عن بني اسرائيل حيث سالوا نبيهم ان يبعث
لهم ملكا ليقاتلوا في سبيل الله فقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا فكرهوا
ذلك واعترضوا وقالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة
من المال فابان الله تعالى انه لم يفضله بكثرة المال فقال ان الله اصطفاه عليكم وزاده
بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء، ولا خلاف بين جميع الامة ان امير المومنين
الممدوح من بين الجميع ببسطة العلم والجسم لان الامة جميعها احتاجت اليه في جميع ما ياتون
ويذرون وما يرد عليهم من معضلات المسائل ومشكلات القضايا ولم يحتج الى احد بعد
النبي من الامة بل يحكم ويحكم في زمن اعدائه والغاصبين حقه بحجته الصحيحة فيما يحكم به

المشكلات ومجلو صدى القلوب عن الشك بكشف المعضلات ولو استقصينا بعض
المباحث في بيان فضله لانقضت الاعمار وفنيت الاطمار ولنفدت الاقلام والاحبار
ونزف المداد والبحار لكن هو والله موضع التمني وغاية المتمني نادعي ان نعادله البشر
او يقاومه احد فهو صراط الله المستقيم الذي دل عليه الله في كتابه العزيز بقوله وهذا
صراط ربك مستقيما جعلنا الله واخواننا المؤمنين من الذين هدوا الى القول الطيب
وهدوا الى صراط مستقيم ۝ وروى عمر بن حماد عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده
عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث مصدقا الى قوم فوثبوا عليه وقتلوه فارسل
عليهم عليا عليه السلام فقتل المقاتلة وسبى الذرية والطرف فبلغ رسول الله مقدمه فخرج اليه
يتلقاه خارج المدينة فلما لقيه اعتنقه وقبله بين عينيه وقال بابي وامي من شد به الله
ازري وعضدي كما شد عضد موسى بهرون ۝ وانبانا علي بن هاشم باسناده عن سلمان
قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جماعة من اصحابه فناداني فلبيته وقال
اشهد يا سلمان ان عليا خيرهم وافضلهم ۝ وروى سلمان الفارسي قال دخلت على
النبي صلى الله عليه وآله يوم قبض وهو في سكرات الموت فافاق افاقة وقال علي بن
ابي طالب خير من اترك بعدي ۝ وانبانا عباد بن يعقوب باسناده عن الحرث بن
الجموح الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام يا علي
المتقدم عليك كافر فان اهل السموات والارض ليسمونك كلهم امير المؤمنين
۝ وانبانا الحسن بن محبوب باسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يا علي انت العلم لهذه الامة من احبك فاز ومن ابغضك
هلك يا علي انا والله المدينة وانت الباب وهل تؤتى المدينة الا من الباب
يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ وكل ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله
لابر قسمه رضيت بالصحابة اتباعا ورضوا بك اماما اخوانك كل طاهر زاك
مجتهد يحب فيك ويبغض فيك محتقر عند الناس وهو عظيم عند الله يا علي
محبوك هم جيران الله في دار القدس لا يأسفون على ما خلفوا في الدنيا يا علي
من احبك احبني ومن ابغضك ابغضني يا علي اخوانك يفرحون في ثلاث مواطن
عند خروج ارواحهم وانا وانت شاهدهم وعند المسائلة في قبورهم وعند العرض
والصراط

والصراط اذا سال الله الخلق عن ايمانهم يا علي حربك حربي وسلمك سلمي فمن حاربك فقد
حاربني ومن حاربني حارب الله ومن سالمك سالمني ومن سالمني سالم الله يا علي بشر اخوانك
ان الله تعالى قد رضي عنهم اذ رضوا بك قائدا ورضوا بك وليا يا علي انت امير المومنين
وقائد الغر المحجلين يا علي شيعتك المنتجبون ولولا انت وشيعتك ما قام دين الله سبحانه
ولولا من في الارض منكم ما انزلت السماء مطرها يا علي انت وشيعتك القائمون بالقسط
وخيرة الله في ارضه بين خلقه يا علي انت وشيعتك في ظلال العرش يتذاكرون اذا فرغ
الناس من الحساب يا علي انت وشيعتك على الحوض تسقون من احببتم وتمنعون من كرهتم
وانتم الذين لا امنون يوم الفزع الاكبر يفزع الناس وانتم لا تفزعون ويحزن الناس وانتم لا
تحزنون يا علي انت ومن احبك في الجنان تنعمون ومبغضوك في النار يعذبون وفيكم
نزل ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار يا علي
انت وشيعتك في الجنة وخزان الجنة ليشتاقون اليكم وان حملة العرش وملائكة يحبونكم ويسالون
الله لكم ويفرحون بمن قدم عليهم منكم كما يفرح اهل الغائب بقدومه عليهم بعد طول الغيبة يا علي
شيعتك يخافون الله في السر ويخشونه في العلانية يا علي شيعتك يتنافسون في الدرجات
لانهم يلقون الله وما عليهم ذنب يا علي ان اعمال شيعتك تعرض علي في كل يوم فافرح بما
عملوا واستغفر الله تعالى لسيئاتهم يا علي ذكرك وذكر شيعتك في التوراة قبل ان يخلقوا بكل
حين وكذلك ذكركم في الانجيل واهل الكتاب لينظرون اليا وشيعته وما يعرفونهم وانت اليا
وشيعتك مذكورون في كتبهم يا علي اعلم اصحابك ان ذكرهم في السماء افضل من ذكرهم في
الارض فليفرحوا وليزدادوا اجتهادا يا علي ان ارواح شيعتك تصعد الى السماء الدنيا في
رقادهم ووفاتهم فتنظر الملائكة اليها كما ينظر الناس الى الهلال شوقا اليهم لما يرون من
منزلتهم عند الله تعالى يا علي قل لاصحابك العارفين بك يتنزهون عن السيئة لانه ما من يوم
وليلة الا ورحمة الله تغشاهم فليجتنبوا الدنس يا علي اشتد غضب الله على من قلاهم وتبرأ
منهم واستبدل بك بغيرهم ومال الى عدوك وتركك وشرع في بغض شيعتك واختار الضلال
ونصب الحرب لك ولشيعتك وابغضنا اهل البيت وابغض من يتولانا ونصره رحمة الله
لمن احبك ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله لك وفيك يا علي اقرا مني السلام من
لم ارهم ولم يرني ذمتا لايته ولم يروني ورأيتهم واعلمهم انهم اخواني الذين اشتاق اليهم

ومنهم وآمرهم ان يجتهدوا في العمل فانا لا اخرجهم من هدى الى ضلال واخبرهم ان الله عز وجل
عنهم راض وانه يباهي بهم الملائكة وينظر اليهم في كل ليلة جمعة برحمته ويأمر الملائكة ان
يستغفروا لهم يا علي لا ترغب عن قوم يبلغهم اني احببتك فاحبوك لحبي اياك ودانوا الله بمودتك
واعطوك صفو المودة من قلوبهم واختاروك على الآباء والابناء والاخوة وسلكوا طريقك
وصبروا وحملوا على المكاره فينا فأبوا الا نصرنا وبذلوا المهج فينا مع الاذى وسوء القول وما
يستقبلون به من مضاضة ذلك فكن بهم رحيما واقنع بهم فان الله اختارهم بعلمه لنا من
الخلق وخلقهم من طينتنا واودعهم سرنا والزم قلوبهم معرفة حقنا ثم ان الله جعلهم مستمسكين
بحبلنا لا يؤثرون علينا من خالفنا مع ما تزوى عن الدنيا عنهم وميلها بالمكروه عليهم ولئك
قد ايدهم الله تعالى بالتوفيق وسلك بهم طريق الهدى يا علي اعداؤك في غمر الضلالة يحاربون
عمي عن الحجة يتيهون ويموتون في سخط الله تعالى ثم ان شيعتك على منهاج الحق والاستقامة
لا يستوحشون عن كثرة من خالفهم يستوفون اهل الدنيا ولئك مصابيح الدجى اولئك مصابيح
الدجى اولئك مصابيح الدجى ح واخبرنا ف يحيى بن مساور باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم انه قال يوما تقي القلب نقي النفس يقول صوابا ويمشي سدادا تزول الجبال ولا يزول
هو مني وانا منه فقالوا يا رسول الله ومن هو قال علي بن ابي طالب نور الله تعالى بين عينيه
ح وروي عن ابي موسى الاشعري انه قال لعمرو بن العاص لما وقفنا في الحكومة ويحك
يا عمرو ما يدعوك الى ان تزيل الخلافة في غير علي اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول انما مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق اما تذكر
يوم كنا بباب رسول الله فخرج الينا وهو يقول انا ابراهيم خليل الله وموسى كليم الله وعيسى
روح الله وانا محمد رسول الله وعلي ولي الله ثم هو ولعمري عند الله اما تذكر اذ كنا في
سفر مع النبي اذ اقبل علي على ناقته فقال رسول الله لئن شئتم لاريتكم اشبه الناس
منطقا بابراهيم الخليل فقلنا من هو يا رسول الله فقال هذا المقبل علي بن ابي طالب [illegible]
ونور الله بين عينيه ثم خفضنا ابصارنا فاذا وجه علي يغني عن الشمس ح وعن ابن عباس قال
قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوصني فقال يا ابن عباس عليك بمودة علي فو الذي
بعثني بالحق نبيا لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن ابي طالب وهو اعلم بذلك
فان جاءه بولايته قبل عمله على ما كان فيه وان لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء ثم يأمر به الى النار
يا ابن عباس

يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبيا ان النار لاشد غضبا على مبغض علي منها على من
زعم ان مع الله الها آخر يا ابن عباس لو ان الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين اجتمعوا
على بغضه ولن يفعلوا لعذبهم الله تعالى بالنار فقلت يا رسول الله وهل يبغضه احد
قال نعم يا ابن عباس يبغضه قوم يزعمون انهم من امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا
يا ابن عباس ان من علامة بغضهم انهم يفضلون عليه من هو دونه والذي بعثني بالحق
نبيا ما بعث الله احدا اكرم عليه مني ولا وصيا اكرم عليه من وصيي علي بن ابي طالب قال ابن
عباس فلم ازل له كما امرني به رسول الله صلعم واوصاني بمودته وانه لاكبر عملي ثم مضى من الزمان
ما مضى وحضرت رسول الله صلعم الوفاة فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله قد دنا اجلك
فما تأمرني به فقال يا ابن عباس خالف من خالف عليا ولا توالهم ولا تظلهم ولا تكونن لهم ظهيرا
فقلت يا رسول الله لم لا تأمر الناس بترك مخالفته فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
حتى اغمي عليه ثم افاق وقال سبق الكتاب يا ابن عباس فيهم وعلم ربي والذي بعثني بالحق نبيا
لا يخرج احد ممن خالفه في الدنيا وانكر حقه حتى يغير الله تعالى ما به من نعمة يا ابن عباس اذا اردت
ان تلقى الله تعالى وهو عنك راض فاسلك طريقة علي ومل معه حيث مال وارض به اماما
وعاد من عاداه ووال من والاه يا ابن عباس احذرك ان يدخلك شك فيه فان الشك فيه كفر
بالله عز وجل ح واخبرنا محمد بن محمد قال انا ابو القسم جعفر بن محمد قال ثنى ابو سعيد بن عبد السلام
عن احمد بن محمد عن جعفر الصادق عن ابيه عن جده عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وآله اجمعين
انه قال ما قبض الله نبيا حتى امره ان يوصي الى افضل عشيرته من عصبته وامرني ان اوصي فقلت
يا رب الى من فقال يا محمد الى ابن عمك علي فاني قد اثبته في الكتب السالفة وكتبت انه وصيك
وعلى ذلك اخذت ميثاق الخلائق ومواثيق انبيائي ورسلي اخذت منهم ذلك الميثاق بالربوبية
لي وبالنبوة لك يا محمد وبالولاية لعلي ح وانبانا محمد بن محمد انبانا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال
ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني ثنا انا عمرو بن اسلم انا سعيد بن يوسف البصري عن خالد بن
عبد الرحمن المدائني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ذر الغفاري قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وقد ضرب بيده على كتف علي بن ابي طالب وقال من احبنا يا علي
فهو العربي ومن ابغضنا فهو العلج فشيعتنا اهل البيوتات والمعادن والشرف ومن كان
مولده صحيحا وما على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها براء وان الله

ملائكة يهدمون سيئات شيعتنا كما تهدم الفعلة الدور والبنيان ه وانبانا يحيى بن
الحسين عن سعيد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول يا معشر المهاجرين والانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن
تضلوا من بعدي ابدا قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي اخي ووزيري ووارثي وخليفتي
امامكم فاحبوه لحبي واكرموه لكرامتي فان جبرئيل امرني ان اقول لكم ما قلت
ه وبالاسناد عن المفضل بن جعفر المكي عن ابن ابي رباح عن عثمان بن عفان قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لو علم الله ان في الارض عبادا اكرم من علي وفاطمة
والحسن والحسين لامرني يوم المباهلة ان اباهل بهم مع هولاء لانهم افضل خلق الله تعالى
فغلبت بهم اليهود والنصارى ه وبالاسناد عن ابي جعفر الطبري انبانا قالون بن عيسى الطبري
ثنا عبد الله بن محمد العلوي ثنا عمار بن يزيد المدني عن ابراهيم بن سعيد عن محمود بن لبيد عن جابر بن
عبد الله الانصاري قال كنت عند الخندق فحضر الناس وهو علي فقال له النبي صلى الله عليه وآله
وسلم يا ابا الحسن وجبرئيل يكنس بين يديه وبجنبه ميكائيل ولم يكن يعين قبله احد من الخلق
ثم قال النبي لعلي اخرج فغضب وقال لا يرضى محمد ان اسلمنا على يديه حتى يامرنا بالكد
فانزل الله يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم الاية ه وبالاسناد عن عبد الله
ابن محمد بن ناجية ثنا ابو هشام يعني الوليد بن شجاع ثنا رفاعة بن اياس قال ثنا ابي عن جدي عن
عبد الله بن الزبير عن طلحة قال سمعته يقول ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم خلف عليا بالمدينة
وسار الى غزاة تبوك فقلنا ما حجنا انه لن يخلفه قط وراه فما هذا الا عن موجدة فبلغ ذلك
عليا فلحق بالنبي واخبره بما قال الناس فوقف النبي وجمع اصحابه وقال معاشر الناس
اتحبون ان تعلموا ما بينكم او تكرهونه قالوا نعوذ بالله ان ذلك فقال من آذى عليا فقد آذاني
ثم رفع يديه الى السماء وقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه اني ما خلفت عليا بالمدينة
الا لانه لا يصلح الا بي او بعلي ثم قبله وضمه الى صدره وقال يا اخي امض في دعة الله تعالى
والله خليفتي عليك فمضى علي يا فاطمة ه وروى اسمعيل بن الفضل قال انبانا ابو مالك كثير
ابن يحيى عن السبيعي عن الحسن البصري قال رايت الزبير بن العوام وهو يطوف على الناس ويقول
ايها الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول علي الوصي بعدي لكم الى الله فلا تفارقوه
وهو امامكم فلا تخالفوه وهو اعلم منكم فلا تعلموه ثم قال الزبير ايها الناس قال الله تعالى على ان ذكر
علي

على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله وما آمن بالله من لم يؤمن برسوله وما آمن برسوله
من لم يؤمن بالوصي فإن رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه وقال أنا مدينة العلم
وعلي بابها فمن أراد المدينة فليقصد الباب ومن أراد النجاة فعليه بعلي بن أبي طالب فإنما أنا
أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون فما لكم والمخالفة له
فتهلكوا وقد أعذر من أنذر ه أنبأنا الحسين بن سعيد قال سمعت عبد الله بن جعفر الليثي يقول
أخبرنا محمد بن سيرين عن الحسن عن أبي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يوما وعنده المهاجرون والأنصار أيها الناس إن الله شرفني بعلي وجعله آيتي في الدنيا وحامل
لوائي في الآخرة وهو وصيي ووزيري في الدنيا والآخرة ويفرج عني في الدنيا والآخرة
ويذب في الدنيا عن ديني ويذب في الآخرة عن حوضي ولو علم الله بأن لي عبدا غيره لأحبا
ه وأنبأنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
إن الله اختار من الأيام يوم الجمعة ومن الليالي ليلة القدر ومن الشهور شهر رمضان واختارني نبيا
واختار عليا وصيا ووليا واختار من علي الحسن والحسين ومن الحسين حجج على العالمين تاسعهم
قائمهم أعلمهم أحكمهم ه وبالإسناد عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال ثنا عمر بن بادر عن الشعبي
عن الحسن البصري عن ابن عباس أن عليا لما برز إلى عمرو بن ود قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قد برز الإيمان كله إلى الشرك كله فلما قتل علي عمرا وحز رأسه وحمله وألقاه بين يدي رسول الله
قام أبو بكر وعمر وجميع الصحابة حضور قاموا وقبلوا رأس علي ه وبالإسناد عن أنس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي يبري ذمتي ويبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي
ه وروى كثير بن علي عن إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا حماد بن زيد ثنا ابن كثير عن ابن أبي نجيح
عن ابن دينار عن أبي بكر بن أبي قحافة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واعلي ثلاثا
لها يوم القيامة قلت وما هن يا رسول الله قال الأولى حب الله عز وجل والثانية حبي والثالثة حب علي
ابن أبي طالب فإن أتيت بها فهي جنتك من النار ه وأنبأنا الشيخ الفقيه سديد الدين شاذان بن
جبرئيل قال حدثني الفقيه عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري عن الشيخ أبي علي الحسن بن محمد عن الشيخ
أبي جعفر والده محمد بن الحسن الطوسي عن أحمد بن عبدون الدوري عن أبي كامل عن الشيخ محمد بن جرير
الطبري عن أحمد بن عبد الجبار قال ثنا موسى عن الأعمش عن إسماعيل بن أبي رجاء عن أبيه عن سلام عن
أبيه عن أبي بكر بن أبي قحافة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في فضل علي ما وددت أني

بملك الدنيا وذلك اني دخلت انا وعمر بن الخطاب على النبي فقال ان منكم من يقاتل
على تاويل القران كما قاتلت على تنزيله فقلت انا هو يا رسول الله قال لا فقال عمر
انا هو يا رسول الله فقال لا ولكنه خاصف النعل وراى الحجرة فلما خرجنا وجدنا
عليا ٥ وبالاسناد حدثنا احمد بن سعيد ثنا احمد بن يوسف ثنا اسمعيل بن الاشعث
ابي بكر بن ابي قحافة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول احب الخلق
الى الله عز وجل بعد النبيين والمرسلين علي بن ابي طالب وما الى لا احبه وهو
مني وانا منه ٥ وبالاسناد ثنا اسحق بن ابراهيم الدوري ثنا المغيرة بن سعيد
ثنا القسم بن علي قال سمعت ابا العلي النخعي يقول سمعت ابا الاسود الدئلي يقول
سمعت ابا بكر بن ابي قحافة يقول لرجل وقد ساله عن مسالة ايها الناس عليكم
بعلي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي بن ابي طالب
خير من طلعت عليه الشمس بعدي وعترته واعلمهم ٥ وبالاسناد عن يونس عن
ابي اسحق قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى غزاة تبوك خلف
علي بن ابي طالب على اهله وامره بالاقامة فيهم فارجف المنافقون وقالوا ما خلفه
الا استثقالا منه فلما قالوا ذلك اخذ علي سلاحه وخرج فاتى رسول الله ص
وهو نازل بالجرف فقال يا رسول الله زعم المنافقون انك خلفتني استثقالا
مني فقال رسول الله كذبوا ولكني خلفتك لما تركت ورائي فارجع واخلفني
في اهلي واهلك الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي
بعدي فرجع امير المؤمنين عليه السلام الى المدينة ومضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لسفره ٥ فابان الله عز وجل موضع امير المؤمنين وعظيم مكانه وعلو شانه
وسر نفعه الله بان جيش رسول الله كسروا فانهزموا فنزل جبرئيل فقال
يا نبي الله ان الله يقرئك السلام ويبشرك بالنصر فان شئت انزل الله الملائكة
يقاتلون وان شئت فادع عليا ياتيك فاختار النبي عليا فقال جبرئيل ادر
وجهك يا رسول الله حول المدينة وادعه يجيبك وياتيك فادار رسول الله وجهه نحو
المدينة وقال يا ابا الغيث ادركني يا علي ادركني قال سلمان الفارسي كنت ممن تخلف
مع علي بالمدينة فخرج علي يوما يريد الحديقة فغضب معه فصعد نخلة ينزل كربا فينبا
هو

هو بين الكرب وانا اجيء اذ سمعته يقول لبيك لبيك ها انا ذا جئتك ونزل الى الجان
ظاهر عليه ودموعه تنحدر على خديه فقلت ما شأنك يا ابا الحسن فقال قد انكسر جيش
رسول الله وهو يدعوني ويستغيث بي ثم مضى فدخل منزل فاطمة وافرغ عليه لامة حربه
وخرج فقال لي يا سلمان ضع قدمك مكان قدمي لا تخرم منه شيئا فاتبعته اضع القدم
على موضع القدم وعددت سبع عشرة خطوة فرأيت الجيوش فصرخ امير المؤمنين صرخة بهت
لها الجيشان فتفرقوا ونزل امير المؤمنين الى رسول الله صلوات الله عليهما فسلم عليه واستبشر به
ثم عطف على الشجعان فانهزم الجمع وولوا الدبر فرد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى
الله المؤمنين القتال بعلي وكبت المنافقين المتربصين برسول الله الدوائر وابى الله الا ان يحق
الحق واهله واخسأ الباطل واهله وقد اوردنا في هذا الباب مختصرا من فضائل امير المؤمنين وما
ما فيه مقنع لمستبصر ومغنى لمتدبر والزمنا في ذلك الاقتصار اذ لا استطاع ثبوت جميع فضائله
وانما هو جزء من مائة الف جزء واستغفر الله من التعليل في التحديد وانما اتينا بما حصل منه المراد
وعرف به الغرض والمقصود وهو ابانة فضله وولايته لجميع الامة غثها وسمينها واختصاصه من
بينهم بالولاية والوراثة والقرابة الماسة وايجاب حجته على الامة جواطئ بان الله فرق فضله وسبقه
على الجميع الامة بعضها ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ومعناه انه لو اجتمع فضائل جميع القرابة
والصحابة وسوابقها وعلمها ومناقبها ومآثرها وزهدها وحلمها وعلمها الى يوم القيمة لما وازن
بعض فضائل امير المؤمنين ومناقبه وسوابقه ويؤيد ذلك قوله لمبارزة علي لعمرو بن عبد ود اوزن
على امتي الى يوم القيمة وانما هي مبارزة من المبارزات وفضلة من الفضلات وفضيلة من الفضائل
فلهذا اختصرنا على بعض مناقبه واقتصرنا على بعض ما خصه الله ورسوله من المناقب والفضائل
ولنبدأ الان بذكر طرف من غزارة علمه وبيان فائض فهمه غير متعرضين لذكر قضايا واحكام في زمن
احد من الذين تولوا قبله اذ قد جعلنا لكل زمن واحد منهم بابا فيه قضايا واحكام ونسأل الله العصمة
من الزلل والتسديد عن الخطأ والخطل والتوفيق للعلم والعمل انه ولي التوفيق وعليه التكلان

الباب الخامس في ذكر شيء من غزارة علمه وفائض فهمه

اخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي انا ابو اسحق القطان باصبهان
انا ابو اسحق خورشيد بن قولويه ثنا ابو سعيد احمد بن زياد بن الاعرابي ثنا نجيح بن ابراهيم
ثنا محمد بن الحسن الزهري القاضي ثنا ابو نعيم ضرار بن صرد ثنا علي بن هاشم ثنا محمد بن عبيد الله

الهاشمي عن ابي بكر محمد بن عمر بن حزم عن عباد بن عبد الله عن سلمان الفارسي عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اعلم امتي من بعدي علي بن ابي طالب ه واخبرنا
شهردار الديلمي عن الحافظ الميداني انا ابو محمد الحلال انا محمد بن العباس بن حسنويه
انا ابو محمد الحسن بن علي الدهان ثنا محمد بن عبيد بن عتبة الكندي ثنا ابو هاشم محمد بن
علي الدهني نا احمد بن عمران بن سلمة عن سفيان بن سعيد عن منصور عن ابراهيم بن علقمة
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قسمت الحكمة على
عشرة اجزاء فاعطي علي تسعة والناس جزءا واحدا ه واخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ
ابو الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي انا شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ
انا ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي انا ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي انا محمد بن
محمد الشاموخي بن سعد الهروي الشعراني ثنا محمد بن عبد الرحمن النيسابوري ثنا ابو الصلت
الهروي ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب ه وبالاسناد
عن احمد بن الحسين هذا انا ابو عبد الله الحافظ في التاريخ ثنا ابو جعفر محمد بن احمد بن سعيد
ثنا محمد بن مسلم بن وارة ثنا عبيد الله بن موسى العبسي ثنا ابو عمر الازدي عن ابي راشد
الحبراني عن ابي الحمراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اراد ان ينظر الى آدم
في علمه والى نوح في فهمه والى يحيى بن زكريا في زهده والى موسى بن عمران في بطشه فلينظر
الى علي بن ابي طالب ه وبالاسناد عن احمد بن الحسين هذا انا ابو علي الروذباري انا ابو محمد
بن شوذب الواسطي نا شعيب بن ايوب ثنا يعلى بن عبيد عن الاعمش عن عمرو بن مرة
عن ابي البختري عن علي عليه السلام قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن لاقضي
بينهم وانا شاب لا ادري ما القضاء فضرب بيده في صدري وقال اللهم اهد قلبه وثبت
لسانه فوالله ما شككت بعد في قضاء بين اثنين ه واخبرنا شيخ الحفاظ ابو منصور
شهردار الديلمي نا الحافظ ابو علي الحسن بن احمد بن مهرة الحداد باصبهان بقراءتي عليه كتاب
حلية الاولياء انا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني عن ابي بكر بن خلاد عن محمد بن
يونس الكديمي عن عبد الله بن داود الخريبي عن هرم بن حدران عن ابي صالح الحنفي عن علي بن ابي
طالب عليه السلام قال قلت يا رسول الله اوصني قال قل الله ربي ثم استقم فقلتها وزدت وما توفيقي الا بالله
عليه

عليه توكلت واليه انيب ثنا الي رسول الله لهلك العلم الا الحسن فلقد شربت منه شربا
ونهلت منه نهلا ه وانبأني الحافظ ابو العلاء الحسن بن احمد العطار الهمداني اجازة اخبرنا الحسن بن
احمد الحداد انا احمد بن عبد الله الحافظ انا الحسين بن علي بن الخطاب ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة
ثنا احمد بن يونس ثنا ابو بكر بن عياش عن نصير عن سليمان الاحمسي عن ابيه عن علي بن ابي طالب
عليه السلام قال والله ما نزلت آية الا وقد علمت فيم انزلت واين نزلت وان ربي وهب لي
قلبا عقولا ولسانا سؤولا ه واخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ ابو الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي
انا شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ انا والدي ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي انا ابو عبد الله
الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري ثنا احمد بن يونس
ثنا ابو بكر بن عياش عن نصير عن سليمان الاحمسي عن ابيه قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام ما نزلت
آية الا وقد علمت فيم نزلت واين نزلت وعلى من نزلت ان ربي وهب لي لسانا طلقا وقلبا عقولا
ه وبالاسناد عن احمد بن الحسين هذا انا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس
بن محمد الدوري ثنا يحيى بن معين ثنا سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب
قال ما كان في اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم احد يقول سلوني غير علي بن ابي طالب عليه السلام
ه وبالاسناد عن احمد بن الحسين هذا انا ابو عبد الله الحافظ انا ابو حامد احمد بن علي المقرئ
ثنا ابو عيسى الترمذي ثنا عباس العنبري ثنا الاحوص بن جواب ثنا سفيان الثوري عن كليب
العامري عن جسرة قالت قالت عائشة من افتاكم بصوم يوم عاشوراء قلنا علي بن ابي طالب
عليه السلام قالت هو اعلم بالسنة ه وبالاسناد عن احمد بن الحسين هذا انا علي بن احمد بن عبدان
انا احمد بن عبيد الصفار قال قرأ علي عباس بن الفضل الاسفاطي عن ضرار بن صرد قال ثنا
يحيى بن زكريا بن ابي زائدة ثنا ابي عن ابي اسحق عن ابي ميسرة عن عبد الله بن مسعود قال
قال علي بن ابي طالب عليه السلام انا اعلم اهل المدينة بالقضاء ه وبالاسناد عن احمد بن الحسين
هذا انا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو الفضل بن ابراهيم ثنا الحسن بن سفيان ثنا حميد بن
مسعدة ثنا يونس بن ارقم عن ابي الجارود عن عدي بن ثابت الانصاري عن سعيد بن جبير
عن عبد الله بن عباس قال العلم ستة اسداس لعلي عليه السلام خمسة اسداس وللناس سدس ولقد
شاركنا في السدس حتى هو اعلم به منا ه واخبرنا بالاسناد عن الائمة ابو الحسن علي بن احمد الكرابيسي
الخوارزمي بخوارزم ثنا القاضي شمس القضاة محمد بن عبد الرحمن بن اسحق انا الشيخ المفيد ابو سهل محمد بن

ابراهيم انا ابو الحسن محمد بن جعفر بن هرون التميمي النحوي الكوفي المعروف بابن النجار ثنا
ابو القسم عبد الرحمن بن حامد البلخي التميمي ثنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله السمسار الفقيه
ثنا حميد بن مسعدة ثنا يونس بن ارقم عن ابي الجارود عن عدي بن ثابت عن ابن عباس
قال العلم ستة اسداس فلعلي بن ابي طالب عليه السلام من ذلك خمسة اسداس وللناس سدس
ولقد شاركنا في سدسنا حتى هو اعلم به منا ه وانبانا ابو العلاء الحسن بن احمد انا احمد بن
عبد الجبار الصيرفي قراءة انا عبد العزيز بن علي الازدي اجازة انا احمد بن محمد بن موسى
الجوهري ثنا محمد بن جعفر بن محمد ثنا الحسن بن عباس البجلي ثنا ابراهيم بن عيسى ثنا يحيى بن يعلى
عن حيون بن حسيد بن هاني عن حسين بن هاني عن علي بن رباح قال جمع القرآن على عهد رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن ابي طالب عليه السلام وابي بن كعب ه وانبانا ابو العلاء الحسن بن
احمد هذا انا احمد بن عبد القادر بن محمد البغدادي ثنا الحسن بن علي الجوهري ثنا محمد بن العباس
الخزاز انا احمد بن معروف الخشاب ثنا حسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم ثنا محمد بن سعد
انا عبد الله بن جعفر الرقي ثنا عبيد الله بن عمرو عن معمر عن وهب بن ابي دبي عن ابي الطفيل قال
قال علي بن ابي طالب عليه السلام سلوني عن كتاب الله فانه ليس من آية الا وقد عرفت بليل
نزلت ام بنهار في سهل ام في جبل ه وعن ابي البختري قال قال الحجاج ولقد رجل بالشام
يعني نفسه ورجل بالكوفة يعني عبد الله بن مسعود ورجل بالمدينة يعني عليا عليه السلام
فالذي بالشام يسال الذي بالكوفة والذي بالكوفة يسال الذي بالمدينة والذي بالمدينة
لا يسال احدا ه واخبرنا ابو سعد انا ابو الطيب محمد بن زيد النهشلي العطار بالكوفة
بقراءتي عليه ثنا علي بن محمد بن محمد بن عقبة الشيباني ثنا ابو العباس فضل بن يوسف الجعفي
العقيبي ثنا محمد بن عقبة ثنا سعيد بن خثيم الهلالي عن محمد بن خالد الضبي قال خطب عمر بن
الخطاب فقال ايها الناس لو صرفناكم عما تعرفون الى ما تنكرون ما كنتم صانعين قال فخرج
قال فسكتوا اثنتي قال ذلك ثلثا فقام علي بن ابي طالب عليه السلام فقال اذن كنا نستتيبك فان
تبت قبلناك قال عمر وان لم فقال علي اذن نضرب الذي فيه عيناك فقال عمر الحمد لله الذي
جعل في هذه الامة من اذا اعوججنا اقام اودنا ه وبالاسناد عن ابي سعد ثنا ابو القسم علي
ابن محمد بن عيسى البزاز بحضرمي بقراءتي عليه ثنا عبد الباقي بن قانع بن مرزوق القاضي
ثنا ابن ابي شيبة ثنا جندل بن والق ثنا محمد بن عمر المازني عن عباد الليثي عن جعفر بن محمد عن
ابيه

ابيه محمد الباقر عليهما السلام عن جابر بن عبد الله قال قال عمر ان لاصحاب محمد صلى الله عليه
وآله وسلم ثماني عشرة سابقة خص منها علي بثلث عشرة وشركنا في خمس ٥
وبالاسناد عن ابي سعد اخبرنا ابو القاسم احمد بن محمد بن عثمان العثماني بمدينة الرحبة
بقراءتي عليه ثنا علي بن محمد بن الزبير الكوفي ثنا الحسن ومحمد ابنا علي بن عفان قالا
ثنا الحسين بن عطية القرشي عن الحسن بن صالح بن حي ثنا ابو المغيرة الثقفي عن
رجل عن ابن سيرين ان عمر سأل الناس كم يتزوج المملوك وفيهم علي عليه السلام قال فالتفت
اليه وقال اياك اعني يا صاحب المعافري رداء كان عليه فقال ثنتين ٥ وانبانا
ابو العلاء الحسن بن احمد ثنا الحسن بن احمد الحداد انا احمد بن عبد الله الحافظ ثنا محمد بن
محمد الصيرفي ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة ثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون ثنا الحكم بن ظهير
عن السدي عن عبد خير عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم اقسمت وحلفت ان لا اضع ردائي على ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين
فما وضعت ردائي على ظهري حتى جمعت القرآن ٥ وانبانا الحافظ صدر الحفاظ
ابو العلاء الحسن بن احمد العطار الهمداني اجازة اخبرنا الحسين بن احمد المقرئ انا احمد
ابن عبد الله الحافظ ثنا سليمان بن احمد الطبراني ثنا عبيد بن كثير ثنا محمد بن الجنيد ثنا
يحيى بن سالم بن ابي حفصة عن هاشم بن البريد عن بيان عن ابي بشر بن زاذان عن عبد الله
بن مسعود قال قرأت من القرآن على رسول الله صلى الله عليه وآله سبعين سورة وختمت
القرآن على خير الناس علي بن ابي طالب عليه السلام ٥ وبالاسناد عن احمد بن الحسين ثنا ابو محمد
علي بن المؤمل الماسرجسي ثنا ابو عثمان عمر بن عبد الله البصري ثنا ابو احمد محمد بن عبد الوهاب
ثنا يعلى بن عبيد ثنا الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن
عباس قال خطبنا عمر فقال علي اقضانا وابي اقرؤنا ٥ وانبانا ابو العلاء الحسن بن
احمد انا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب البجلي انا ابو علي الحسن بن احمد بن عبد الله
المقرئ انا ابو الحسن علي بن احمد بن عمر المقرئ الحمامي انا زيد بن علي بن ابي بلال الكوفي ثنا
ابو جعفر محمد بن محمد بن عقبة الشيباني المعدل ثنا جعفر بن محمد العنبري صاحب العربية
عن ابي يحيى زكريا بن ابي صماصة عن حسين الجعفي عن زائدة عن عاصم عن زر بن حبيش
قال قرأت القرآن من اوله الى آخره في المسجد الجامع بالكوفة على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

فلما بلغت الحواميم قال لي امير المؤمنين قد بلغت عرائس القرآن فلما بلغت راس
العشرين من حم عسق والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤن
عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير بكى امير المؤمنين ع حتى ارتفع نحيبه ثم رفع راسه الى
السماء وقال يا زر امن على دعائي ثم قال اللهم اني اسالك اخبات المخبتين واخلاص
الموقنين ومرافقة الابرار واستحقاق حقائق الايمان والغنيمة من كل بر والسلامة
من كل اثم ووجوب رحمتك وعزائم مغفرتك والفوز بالجنة والنجاة من النار يا زر
اذا ختمت فادع بهذا فان حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرني ان ادعو به
عند ختم القرآن ه واخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني اجازة
عن الشريف ابي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري باصبهان عن الحافظ ابي بكر احمد بن
موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني ثنا محمد بن احمد بن ابراهيم ثنا الحسين بن علي بن
الحسين السلولي ثنا سويد بن مسعود بن يحيى بن حجاج المهدي ثنا ابي ثنا شريك عن
ابي اسحق عن الحرث الاعور صاحب امير المؤمنين عليه السلم قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم كان في جمع من اصحابه فقال اريكم آدم في علمه ونوح في فهمه وابراهيم في حكمه فلم
يكن باسرع من ان طلع علي ع فقال ابو بكر يا رسول الله اقست رجلا بثلثة من الرسل بخ بخ
لهذا الرجل من هو فقال النبي او لم تعرفه يا ابا بكر فقال الله ورسوله اعلم فقال هو ابو الحسن
علي بن ابي طالب فقال ابو بكر بخ بخ لك يا ابا الحسن واين مثلك يا ابا الحسن ه واخبرنا
شهاب الدين ابو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي انا الحافظ
ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد باصبهان فيما اذن لي في الرواية عنه انا الشيخ الاديب ابو
يعلى عبد الرزاق بن عمر بن ابراهيم الطهراني سنة ثلث وسبعين واربعمائة انا الحافظ ابو بكر
احمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني ح واخبرنا ابو النجيب سعد بن عبد الله انا عاليا بهذا الحديث
الحافظ سليمن بن ابراهيم الاصبهاني عن ابي بكر بن مردويه ثنا علي بن ابراهيم بن خالد ثنا اسمعيل
ابن محمد بن دينار ثنا ابو غسان النهدي ثنا القسم بن معن عن ميمون بن مسلم بن صبيح عن
مسروق قال شاممت اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم فوجدت علمهم انتهى الى علي
وعمر وعبد الله وابي الدرداء ومعاذ بن جبل وابي بن ثابت ثم شاممت الستة فوجدت علمهم
انتهى الى اثنين الى علي وعبد الله بن عباس ه وبالاسناد عن احمد بن الحسين انا الحاكم ابو عبد الله
محمد

محمد بن عبد الله الحافظ ثنا ابو محمد احمد بن عبد الله المزني املاء ثنا احمد بن محمد بن حرب ثنا ابو
طاهر احمد بن عيسى بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب العلوي ثنا يحيى بن عبد الله العلوي ثنا جعفر
بن محمد ثنا نوح بن قيس عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي البختري قال رايت عليا عليه السلام صعد
المنبر بالكوفة وعليه مدرعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متقلدا سيف رسول الله
متعمما بعمامة رسول الله وفي اصبعه خاتم رسول الله فقعد على المنبر وكشف عن بطنه
وقال سلوني قبل ان تفقدوني فانما بين الجوانح مني علم جم هذا سفط العلم هذا لعاب
رسول الله غير وحي اوحي الي لو ثنيت لي الوسادة فجلست عليها لافتيت بين اهل التوراة
بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل الفرقان
بفرقانهم حتى ينطق الله التورية والانجيل والزبور والفرقان فيقول صدق علي قد
افتاكم بما انزل الله في وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون ه واخبرنا محمد بن الاغر بن
المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد ثنا ابو طالب محمد بن عبد القادر بن
عبد العزيز بن علي انا محمد بن احمد بن محمد انا عبد الله بن الحسن ويحيى بن محمد المديني قالا ثنا عبد
الله بن سعد انا عمي يعقوب بن ابراهيم انا سلام بن عبد الله قال يحيى وهو ابن سلام الطويل
ح وانا محمد بن احمد ثنا احمد بن اسحق بن البهلول القاضي ثنا ابو غسان سلام بن سلام قالوا في
حديثهم عن زيد العمي عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ان اقضى امتي علي بن ابي طالب ه وروى المبارك بن فيروز عن القاضي
ابي عبد الله عن ابيه عن ابي غالب محمد بن احمد بن سهل النحوي عن ابي عبد الله محمد بن علي
السقطي عن ابي بكر محمد بن يعقوب الاصبهاني عن هرون الخازمي عن الحسن بن مخلد عن ابي
الوليد عن نافع عن ابن نافع عن علي بن حوشب عن مكحول قال لما نزلت وتعيها اذن واعية
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اجعلها اذن علي بن ابي طالب قال علي عليه السلام فما سمعت
باذني شيئا فنسيته وقد ورد هذا الحديث في كتاب تنبيه قلوب المؤمنين وانتخاب العقيد
فصل فيما رواه نقلة الاخبار من العامة والخاصة في غزارة علمه وحكمه في زمن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وامضى رسول الله حكمه وصوب قضاءه وحكم له بالحق ودعا له بالخير
واثنى عليه وابانه بالفضل في ذلك من كافة الامة ودل به على استحقاقه الامر بعده ووجوب
ولايته على من سواه في مقام الامامة ووافق لمقتضى التنزيل فيما دل على معناه وموضع ما حواه

حيث يقول الله عز اسمه أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف
تحكمون. وقوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب
وقوله عز وجل في قصة آدم مخبرا عن الملائكة أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن
نسبح بحمدك ونقدس لك وقوله سبحانه مجيبا لهم إني أعلم ما لا تعلمون وعلم آدم الأسماء كلها
ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا
إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم
إني أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون فنبه الله عز وجل الملائكة على
أن آدم أحق بالخلافة منهم لأنه أعلم منهم وفضله في علم الأنباء. وقوله تعالى مخبرا عن قصة طالوت
وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق
بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم
والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم فجعل جهة حقه في التقدم عليهم ما زاده
الله من البسطة في العلم والجسم واصطفاؤه إياه على كافتهم بذلك فكانت هذه الآيات
موافقة لدلائل العقول في أن الأعلم أحق بالتقدم في محل الإمامة ممن لا يساويه في العلم
فدلت على وجوب تقدم أمير المؤمنين عليه السلام على كافة الأمة في خلافة الرسول صلى الله عليه وآله وإمامة الأمة
لتقدمه عليهم في العلم والحكمة والبسطة في الشجاعة والقوة وبيان قصورهم وعجزهم عن
منزلته في ذلك وفقرهم إلى علمه في حل المشكلات على أنهم كانوا الغاصبين حقه والجاحدين
فضله وهو الناصح لهم والمشير عليهم بمصالح الأمور في أحوالهم مع ما شاهدوه وسمعوه من النبي
صلى الله عليه وآله أنه لما أنفذ رسول الله تقليده القضاء باليمن وإنفاذه إليهم ليعلمهم الأحكام ويبين لهم
الحلال من الحرام ويحكم فيهم بأحكام القرآن قال له أمير المؤمنين تندبني يا رسول الله للقضاء
وأنا شاب ولا علم لي بكل القضاء فقال له ادن مني فدنا منه فضرب على صدره بيده وقال
اللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال أمير المؤمنين فما شككت في قضاء بين اثنين بعد
ذلك المقام. ولما استقرت به الدار في اليمن ونظر فيما ندبه إليه رسول الله من القضاء
والحكم بين المسلمين رفع إليه رجلان بينهما جارية يملكان رقها على السواء قد جهلا حظر
وطئها معا فوطئاها في طهر واحد على ظن منهما جواز ذلك لقرب عهدهما بالإسلام
وقلة معرفتهما بما تضمنته الشريعة من الأحكام فحملت الجارية ووضعت غلاما فاختصما
إليه

اليه فقبر فقرع على الغلام باسمها فخرجت القرعة باسمها فألحق الغلام بها وألزمها نصف
قيمته إذ كان عبد الشركة وقال لو علمت أنكما أقدمتما على ما فعلتماه بعد حجة عليكما لبالغت
في عقوبتكما وبلغ رسول الله هذه القضية فأمضاها وأقرها في حكم الإسلام وقال الحمد لله
الذي جعل منا أهل البيت من يقضي على سنن داود وسبيله في القضاء يعني به القضاء
بالإلهام الذي هو في معنى الوحي ونزول النص به لو نزل على صريح ثم رفع إليه عليه السلام
وهو باليمن خبر زبية الأسد وقع فيها فحضر الناس ينظرون منه فوقف على شفير الزبية
رجل فزلت قدمه فتعلق بآخر وتعلق الآخر بثالث وتعلق الثالث برابع فوقعوا في الزبية
فدقهم الأسد وهلكوا جميعا فقضى عليه السلام أن الأول فريسة الأسد وعليه ثلث الدية
للثاني وعلى الثاني ثلثا الدية للثالث وعلى الثالث الدية الكاملة للرابع وانتهى
القضاء إلى رسول الله فقال لقد قضى أبو الحسن بقضاء الله عز وجل فوق عرشه
وأمثال هذا كثير وقد أوردنا قضاياه بأربعة أبواب بعد انقضائه في زمن النبي ص
وإمضاء النبي لقضاياه ودعاؤه له بخير بعد ذلك ما ونبهه رسول الله يوما
وجماعة من المهاجرين والأنصار يشهدون ه بالإسناد عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لملأ من المهاجرين والأنصار أقضاكم علي وكل قاض لا بد
أن يكون أعلم بقواعد الفقه وأصوله ه وقال أمير المؤمنين لو كسرت لي الوسادة لحكمت
بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم وبين أهل الزبور بزبورهم وبين
أهل الفرقان بفرقانهم فوالله ما من آية نزلت في بر وبحر وسهل وجبل وسماء ولا
أرض ولا ليل ولا نهار إلا وأنا أعلم فيمن نزلت وفي أي شيء نزلت وهذا أدل على كمال
العلم بالأحكام وعدم نصب الرقي الفرق بين الحلال والحرام ه ونقلت عن جزء الأول من
كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم الأصفهاني قال ثنا يزيد بن جناح ثنا أبو القاسم القاضي ثنا
إسحاق بن محمد بن مروان ثنا أبي ثنا عباس بن عبيد الله ثنا ابن عثمان الهمداني أبو مالك
عن عبلة عن شقيق عن عبد الله بن مسعود قال إن القرآن نزل على سبعة أحرف وما منها
حرف إلا وله ظهر وبطن وإن علي بن أبي طالب عنده منه علم الظاهر والباطن ورواه عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ه وقال أبو نعيم ثنا محمد بن عمر بن سالم ثنا أبو محمد القاسم بن محمد بن
عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي

ابن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي ان الله امرني ان ادنيك
واعلمك لتعي فانزل الله تعالى وتعيها اذن واعية فانت الاذن الواعية ٥ وقال
ابو نعيم ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا موسى بن عيسى بن المنذر
ثنا يحيى بن صالح ثنا علي بن حوشب عن مكحول في قوله تعالى وتعيها اذن واعية قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم سألت ربي فقلت اللهم اجعلها اذن علي فكان علي عليه السلام
يقول ما سمعت من رسول الله كلاما الا وعيته وحفظته فلم انسه ٥ ونقله محمد بن
فضائل الصحابة له وبلفظ السمعاني بالاسناد ثنا اسمعيل الصفار ثنا الحسين بن عرفة
ح وثنا المكي عن جده قالا انا ابو الغنائم بن مامون انا علي بن عمر الحربي انا ابو الفضل
العباس بن علي بن العباس المعروف بالنسائي ثنا علي بن خلف العطار انا ابو حذيفة
ابن عبد الرحمن بن قبيصة عن ابيه عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اقتفي مني كتاب بالله فمن احبني فليحبه فان العبد لا ينال ولايتي الا بحب علي ٥ وعن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قسمت الحكمة عشرة اجزاء فاعطي علي تسعة
اجزاء والناس جزءا واحدا ثنا و ثنا ابا محمد بن ارتمة انا ابو بكر محمد بن الحسين بن علي انا محمد بن
محمد بن عبد العزيز بن منصور العدل انا هلال بن محمد بن جعفر الحفار ثنا ابو بكر محمد بن عمر
ثنا ابو محمد محمد بن عمرو بن هاشم ثنا محمد بن زياد النخعي ثنا محمد بن فضيل بن غزوان
ثنا غالب الجهني عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اسري بي الى السماء ثم منها الى سدرة المنتهى وقفت
بين يدي ربي عز وجل فقال لي يا محمد قلت لبيك وسعديك قال قد بلوت خلقي فايهم
رايت اطوع لك قلت يا رب عليا قال صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي
عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قلت تخير لي يا رب فان خيرتك خير لي قال قد
اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا ونحلته علمي وحلمي وهو امير المؤمنين حقا
لم ينلها احد قبله وليست لاحد من بعده يا محمد علي راية الهدى وامام من اطاعني ونور اوليائي
وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك
٥ وذكر الامام محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن شاذان ثنا محمد بن ... عن الحسن بن علي العاصمي
عن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب عن جعفر بن سليمان الضبعي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة
قال سئل

قال سلمان الفارسي عن علي بن ابي طالب وفاطمة عليهما فقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول عليكم بعلي بن ابي طالب فانه مولاكم فاحبوه وكبيركم فاتبعوه وعالمكم
فاكرموه وقائدكم الى الجنة فعززوه واذا دعاكم فاجيبوه واذا امركم فاطيعوه احبوه بحبي
واكرموه بكرامتي ما قلت لكم في علي الا ما امرني به ربي جلت عظمته ۞ وانبأني ابو العلاء الحسن بن
محمد المقرئ انا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابراهيم بن محمد بن ابي حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي
ثنا خلف بن خالد العبدي البصري ثنا بشر بن ابراهيم الانصاري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان
عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي اخصمك بالنبوة فلا نبوة بعدي
وتخصم الناس بسبع لا يحاجك فيها احد من قريش انت اولهم ايمانا بالله واوفاهم بعهد الله
واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية واعدلهم بالرعية وابصرهم بالقضية واعظمهم عند
الله يوم القيمة مزية ۞ وانبأنا مهذب الائمة ابو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني
نزيل بغداد انا ابو سعيد محمد بن عبد الجبار الصيرفي عن ابي القسم عبد العزيز بن علي الازجي
انا ابو بكر محمد بن احمد المفيد بجرجرايا انا عبد الرحمن بن احمد المهري ثنا احمد بن عبد الرحمن ثنا عمي
عن عبد العزيز بن محمد عن عمر مولى غفرة عن محمد بن كعب قال رأى ابو طالب النبي صلى الله عليه
وآله وسلم يتفل في في علي عليه السلم فقال ما هذا يا محمد قال ايمان وحكمة فقال ابو طالب لعلي عليه السلم
يا بني انصر ابن عمك ووازره ۞ وعن ابي المعتمر مسلم بن اوس وجارية بن قدامة السعدي
انهما حضرا امير المؤمنين عليه السلم وهو يخطب على منبر الكوفة وهو يقول سلوني قبل ان تفقدوني
فاني لا اسأل عما دون العرش الا اجبت فيه لا يقولها بعدي الا كذاب او مفتر فقام رجل من
جانب المسجد في عنقه كتاب كانه مصحف وهو رجل آدم ضرب طوال جعد الشعر كانه من يهود العرب فقال
رافعا صوته يا ايها المدعي ما لا يعلم والمتقلد ما لا يفهم انا سائلك فاجب فوثب به
اصحاب امير المؤمنين ع وشيعته من كل جانب وهموا به فانتهرهم امير المؤمنين وقال دعوه ولا تعجلوه
فان الطيش لا تقوم به حجج الله ولا بعجال السائل تظهر براهين الله ثم التفت الى الرجل
وقال سل بكل لسانك ومبلغ فهمك علمك اجبك ان شاء الله فقال الرجل كم بين المشرق
والمغرب فقال امير المؤمنين مسافة الهواء قال وما مسافة الهواء قال دوران الفلك فقال
وما قدر دوران الفلك قال مسيرة يوم للشمس فقال الرجل صدقت فمتى القيامة
قال عند حضور المنية وبلوغ الاجل فقال صدقت فكم عمر الدنيا قال سبعة ثم لا تحديد

فقال صدقت فاين بكة من مكة قال مكة اكناف الحرم وبكة موضع البيت فقال صدقت
فلم سميت مكة قال لان الله مد الارض من تحتها قال فلم سميت بكة قال لانها بكت
اعناق الجبارين وعيون المذنبين فقال صدقت فاين كان الله قبل ان يخلق العرش
فقال امير المؤمنين سبحان الله الذي لا يدرك كنه صفته حملة عرشه على قرب زمرهم
من كرسي كرامته ولا الملائكة المقربون من انوار سبحات جلاله ويحك لا يقال الله
اين ولا بم ولا فيم ولا انى ولا حيث ولا كيف فقال صدقت فكم مقدار ما لبث عرشه
على الماء من قبل ان يخلق الله الارض والسماء قال اتحسن ان تحسب قال نعم قال
افرايت لو كان صبت خردلا في الارض حتى يسد الهواء وما بين الارض والسماء ثم اذن
لك على ضعفك ان تنقله حبة حبة مقدار ما بين المشرق الى المغرب ومد في عمرك
واعطيت القوة في ذلك حتى نقلته واحصيته لكان ذلك ايسر من احصاء عدد ما لبث عرشه
على الماء من قبل ان يخلق الله الارض والسماء وانما وصفت لك عشر عشير جزء
من مائة الف جزء واستغفر الله من التقليل في التحديد فحرك الرجل راسه وقال
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وانك اخوه ووصيه ثم انشا يقول
حزت افانين علوم فانه تبحر ان لو ظهرت على ما انت اصل العلم يا ذا الهدى تعلو من الظلمة
الغياهبا لا تنثني عن كل مشكول اذا تبدي اذا حليت اعاجيبا وعنه روينا عن آبائه
عن آبائه عليهم السلام انه لما فصل امير المؤمنين عليه السلام من صفين دخل عليه شيخ من اصحابه فقال
السلام عليك يا امير المؤمنين قال وعليك السلام فقال ارايت مسيرنا هذا ابقضاء من الله
وقدره فقال له امير المؤمنين والذي فلق الحبة وبرا النسمة ما نزلنا منزلا ولا هبطنا واديا
ولا علونا تلعة الا بقضاء الله وقدره قال الشيخ فعند الله احتسب عنائي وما ارى لي
من اجر فقال له امير المؤمنين قد عظم الله لكم الاجر في مقامكم وانتم مقيمون وفي مسيركم وانتم
سائرون وفي منصرفكم وانتم منصرفون ولم تكونوا في حال من احوالكم مضطرين ولا عليها
مجبورين فقال الشيخ فالقضاء والقدر اللذان ساقانا وعنهما كان مسيرنا فقال امير المؤمنين
لعلك ظننته قضاء حتما وقدرا لازما لو كان ذلك كذلك لسقط الامر والنهي والثواب والعقاب
والوعد والوعيد ولما كان المحسن اولى بثواب الاحسان من المسيء ولا المسيء اولى بالعقوبة
الاساءة من المحسن تلك مقالة عبدة الاوثان وحزب الشيطان وخصماء الرحمن وهم قدرية هذه
الامة

هذه الامة ونحو بها ان الله تبارك وتعالى امر تخييرا ونهى تحذيرا وكلف تيسيرا
لم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولا خلق السموات ولا ارانا عجائب الآيات باطلا
ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار فقال الشيخ فما القضاء والقدر
اللذان ساقانا وعنهما كان مسيرنا قال الحكم من الله والامر ثم قرا عليه وقضى ربك
ان لا تعبدوا الا اياه ثم فسر ذلك وقال وصى ربك ان لا تعبدوا غيره قال فقام
الشيخ الى امير المؤمنين فقبل كرعيه ٥ وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى
بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم فقال ايانا عنى يريد بذلك نحن الذين
اوتينا العلم قيل له قول الله وكفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب
قال ايانا عنى وعلي عليه السلام افضلنا وخيرنا بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
قيل له قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد قال المنذر رسول الله وفي كل زمان امام
منا يهدي الى ما جاء به رسول الله فاول الهداة علي ثم الاوصياء من بعده واحد بعد واحد
قيل قوله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم قال افضل الراسخين في العلم رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم قد علمه الله جميع ما انزل عليه من التنزيل والتاويل وما كان لينزل
شيئا لا يعلم تاويله ذا الاوصياء من بعده الراسخون في العلم يعلمون تاويله كله ٩ وعن جعفر
ابن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث طويل يا علي انت الحجة على
امتي فضلوا فقدمهم سلما واكثرهم علما وافرهم حلما واشجعهم قلبا واسخاهم كفا يا علي
انت قسيم الجنة والنار وبحبك تعرف الابرار والفجار وتميز بين الاخيار والاشرار
وبين المؤمنين والكفار ٥ قال واخبرنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر في
نيسابور ثنا يحيى بن زكريا بن يحيى بن الحرث البزاز ثنا عبد الله بن مسلم ثنا ابراهيم بن يحيى
الاسلمي عن عمار بن جوير عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال شهدنا الصلوة على ابي بكر ثم اجتمعنا
الى عمر بن الخطاب فبايعناه واقمنا اياما نختلف الى المسجد حتى سموه امير المؤمنين فبينا
نحن عنده جلوس اذ جاء يهودي من يهود المدينة يزعم انه من ولد هرون اخي موسى حتى وقف
على عمر فقال يا امير المؤمنين ايكم اعلم بكتاب نبيكم ودين ربكم لاسأله عما اريد فاشار
عمر الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال اليهودي انت كذلك يا علي فقال سل عما شئت قال
اسألك عن ثلث وعن ثلث وعن واحدة فقال له امير المؤمنين لم لا تقول اسألك عن سبع فقال له

قال اليهودي اسالك عن ثلث فان اصبت اسالك عن الثلث الاخر فان اصبت اسالك عن الواحدة
وان اخطأت بالثلث الاول لم اسالك عن شي فقال له امير المومنين وما يدريك اذا
سالتني اخطأت ام اصبت فضرب بيده الى كمه فاستخرج كتابا عتيقا وقال هذا ورثته عن ابائي
واجدادي املاء موسى بن عمران وخط هرون وفيه هذه الخصال التي اريد ان اسالك عنها
فقال له امير المومنين فان اجبتك عنها بالصواب اتسلم فقال والله ان اجبتني عنها بالصواب
لاسلمن على يديك فقال له سل قال اخبرني عن اول حجر وضع على وجه الارض وعن اول شجرة
نبتت على وجه الارض وعن اول عين نبعت على وجه الارض فقال امير المومنين اما اول
حجر وضع على وجه الارض فان اليهود يزعمون انه صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنه الحجر الاسود
نزل به ادم من الجنة فوضعه في ركن البيت والناس يتمسحون به ويقبلونه ويجددون العهد
والميثاق فيما بينهم وبين الله واما اول شجرة نبتت على وجه الارض فان اليهود يزعمون
انها شجرة الزيتون وكذبوا ولكنها العجوة واما اول عين نبعت على وجه الارض فان اليهود
يزعمون انها العين التي تحت صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنها عين الحيوة التي نسي
عندها صاحب موسى السمكة المالحة فلما اصابها ماء العين عاشت وشربت فاتبعها
موسى وصاحبه فلقيا الخضر فقال له اليهودي اشهد انك صدقت فاسالك عن الثلث الاخر
فقال له سل قال اخبرني عن منزل محمد اين هو في الجنة وعمن يكون بعده وعمن يسكن معه في الجنة
فقال اما محمد صلى الله عليه واله وسلم فمنزله في جنة عدن وسط الجنان واقربها من عرش
الرحمن واما الذين يكونون بعده فاثنا عشر اماما عدلا لا يضرهم خلاف من خالفهم واما
من يسكن معه فهولاء الاثنا عشر اماما الذين ذكرتهم فقال اشهد لقد صدقت فاخبرني
عن الواحدة اسالك عن وصي محمد كم يعيش وهل يموت موتا او يقتل قتلا فقال عليه السلام
له يعيش ثلث وستون سنة وتخضب هذه من هذه واشار الى كريمته وجبهته الى لحيته
قال فوثب اليهودي وقال مد يدك فاني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
٥ وعن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انا ميزان العلم وعلي
كفتاه والحسن والحسين حباله وفاطمة علاقته والائمة من بعدي يزنون اعمال المحبين
والمبغضين ٥ وروى احمد بن حنبل الشيباني قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن
المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوما في محفل من اصحابه ان اراد
ان ينظر

ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى ابراهيم في حلمه والى موسى في مناجاته والى عيسى
في تمامه وكماله وجماله فلينظر الى هذا الرجل المقبل فتطاول الناس فاذا هو علي بن ابي طالب مقبل
كانما ينقلع من صبب او ينحط من جبل ٥ وقال صلى الله عليه وآله وسلم فيه عليه السلام في امانة كلمة التي
خصصته بها اشبه الناس انه افضى بنوح حكما وبهود علما وبصالح عزما وبابراهيم حلما وباسمعيل
صبرا وباسحق ادبا وبيعقوب مصابا وبيوسف نكالا بالحسو على موهبته مساعدا في دين
الله اشبه شيء بالكليم زهدا وبعيسى بن مريم رشدا وهو خزانة علمي ووعاء حلمي ٥
وروى محمد بن عبد الله بن مروان عن حماد بن عيسى عن ابن اذينة عن ابان عن ابن ابي عياش عن سليم بن
قيس الهلالي قال قلت لامير المؤمنين اني سمعت من سلمان والمقداد وابي ذر شيئا من تفسير القرآن
ومن الروايات عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورأيت في ايدي
الناس اشياء من تفسير القرآن ومن الاحاديث انتم تخالفونهم فيها وتزعمون ان ذلك كله باطل
افترى الناس يكذبون على رسول الله متعمدين ويفسرون القرآن برأيهم فقال امير المؤمنين عليه السلام
سالت فاسمع الجواب ان في ايدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا
ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عهده حتى قام
خطيبا فقال ايها الناس قد كثرت الكذابة فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
ثم كذب عليه من بعده وانما اتاك الحديث من اربعة رجال ليس لهم خامس رجل منافق يظهر
الايمان متصنع بالاسلام لا يتأثم ولا يتحرج ان يكذب على رسول الله فلو علم المسلمون انه منافق
كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكن قالوا هذا صاحب رسول الله رآه وسمع منه وقد اخبر الله
تعالى عن المنافقين بما اخبر ثم بقوا بعده فتقربوا الى ائمة الضلالة والدعاة الى النار بالزور والكذب
والبهتان فولوهم الاعمال وحملوهم على رقاب الناس فاكلوا معهم الدنيا وانما الناس مع الدنيا والملوك
الملوك الا من عصم الله فهذا احد الاربعة ورجل ليس بكذاب فهو في يديه يعمل به ويرويه ويقول
انا سمعته من رسول الله ولو علم الناس والمسلمون انه كذب لما قبلوه ولو علم انه وهم لرفضه
ورجل ثالث سمع من رسول الله شيئا امر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم او سمعه ينهى عن شيء
ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ فلو علم انه منسوخ لرفضه ولو علم الناس
انه منسوخ لم يكتبوه ولم يقبلوه ورجل رابع لم يكذب على الله ورسوله مبغضا للكذب خوفا
من الله وتعظيما لرسوله فاسمع كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص عنه وحفظ الناسخ والمنسوخ

فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ فان امر رسول الله ناسخ ومنسوخ مثل القران محكم
ومتشابه وخاص وعام ويكون امر رسول الله على وجهين خاص وعام مثل القران
سمعه من لا يعلم ما عنى الله تعالى به وما عناه الرسول وليس من اصحاب رسول الله
من كان يساله وكانوا يحبون ان يجيء الاعرابي والطاري فيساله حتى يسمعوا وكنت
رجلا ادخل على رسول الله في كل يوم دخلة وفي كل ليلة دخلة يجيبني فيها ادور
معه حيثما دار وقد علم اصحاب رسول الله انه لم يكن يفعل ذلك مع احد غيري وربما
كان ذلك في بيتي ياتيني رسول الله اكثر من ذلك فاذا دخلت عليه في بعض
منازله اخلى بي واقام نساءه فلم يبق عنده غيري فاذا اتاني للخلوة معي لم تقم عنا
فاطمة ولا ابناي الحسن والحسين فاذا سالته اجابني واذا سكت ابتداني فما نزلت على
رسول الله اية الا اقرانيها واملاها علي فكتبتها بخطي ودعا الله ان يفهمني الله تعالى
ويحفظني فما نسيت اية من كتاب الله حفظتها وعلمني تاويلها فحفظته امرها ونهيها طاعة
او معصية كان او يكون الا علمنيه وحفظته ولم انس منه حرفا ثم وضع يده المباركة على
صدري ودعا لي ان يملا الله قلبي علما وفهما وحكما ونورا فان يعلمني فلا اجهله وان يحفظني
فلا انسى فقلت ذات يوم يا رسول الله انك منذ دعوت لي بما دعوت لم انس شيئا
مما علمته وحفظته ثم لم انس مما افهمني ثمه علي ولم تامرني بكتابته فتخاف علي النسيان
قال لست اخاف عليك النسيان ولا الجهل بعدما دعوت الله عز وجل لك وقد اخبرني الله
انه قد استجاب لي فيك ○ وقد اثبتنا في هذا الباب غزارة علمه ما بعضه كاف ومقنع
بيان جلي لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد وليعلم المنصف بعقله المستبصر رشده
يقينا انه هو المخصوص بالعلم المبين والحكم في الدين وولي المؤمنين وهو الهادي والشهيد
فقد خصه الرسول بما لم يخص به احدا من الامة فجعله تارة كالانبياء علما وحلما وزهدا وورعا
ولطفا وفهما وتارة بالقضاء وهو صبي وتارة بالوصية وتاويل القران المغني انه لم يكن
في اصحاب محمد من يتقول سلوني غيره باجماع الامة وحكمه بجميع الفتاوى ومعرفته بتاويل
العلم ثم جمعه القران العزيز من اعظم الدلائل على غزارة علمه وفائض فهمه ثم امر الله نبيه
ان يدنيه ويعلمه وانه الاذن الواعية ثم علمه بظاهر التفسير وباطنه وذلك مما قد
رسول الله زقا ثم قرنه الله تعالى بنفسه في العلم فقال وما يعلم الا الله والراسخون في العلم
وقد

وقد انضمت الرواية وصدرت الاخبار وشهد الموالف والمخالف والمقر والمبطل بانه اعلم الامة بعد رسول الله واحكمها في القضية وقسمها بالسوية واعدلها في الرعية وابصرها في القضية واعظمها عند الله عز يته وهذا صراط ربك مستقيما فاتبعوه وهذا عذب فرات فاشربوه وذلك ملح اجاج فاجتنبوه لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل جعلنا الله واخواننا المؤمنين من متبعي صراطه المستقيم والمعتصمين بحبله المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها والله سميع عليم امين امين يا رب العالمين والحمد لله والصلوة على آل الله اجمعين.

الباب السادس في بيان زهده في الدنيا ورغبته في الاخرة

اخبرنا الامام عين الائمة ابو الحسن علي بن احمد الكرباسي الخوارزمي نا القاضي الاجل شمس القضاة جمال الدين احمد بن عبد الرحمن بن اسحق نا الفقيه ابو سهل محمد بن الحسين الجعفي النهرواني نا ابو الحسن بن ابراهيم بن خالد بن احمد بن يعقوب الجعبري نا القسم بن خليفة بن سوار نا حماد بن سوار عن عيسى بن عبد الرحمن عن علي بن حزور عن الجعم بن قال سمعت عمار بن ياسر يقول سمعت رسول الله يقول لعلي يا علي ان الله تبارك وتعالى زينك بزينة لم يزين العباد بزينة هي احب اليه منها زهدك في الدنيا وبغضها اليك وحبب اليك الفقراء فرضيت بهم اتباعا ورضوا بك اماما يا علي طوبى لمن احبك وصدق فيك والويل لمن ابغضك وكذب فيك اما من احبك وصدق فيك فاخوانك في الدين وشركاؤك في جنتك واما من ابغضك وكذب فيك فحقيق على الله ان يقيمه يوم القيمة مقام الكذابين وانبانا مهذب الائمة ابو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد انا ابو بكر محمد بن علي الحاجي نا ابو بكر محمد بن علي بن موسى بن يحيى الخياط انا ابو عبد الله احمد بن محمد بن يوسف العلاف نا ابو علي الحسين بن صفوان بن اسحق بن ابراهيم البردعي نا ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا القرشي نا الفضل بن سهل نا ابو نعيم نا سفيان عن الاجلح عن عبد الله بن هذيل قال رايت امير المؤمنين عليه السلم وعليه قميص وازار اذا مده بلغ الظفر واذا ارسله كان مع نصف الذراع واخبرنا شهاب الدين ابو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني المعروف بالمروزي انا الحافظ ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد باصبهان فيما اذن لي في الرواية عنه انا الشيخ الاديب ابو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن ابراهيم الطبراني سنة ثلث وسبعين واربعمائة انا طراز المحدثين ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه ح قال شهاب الدين ابو النجيب سعد الهمداني المروزي

واخبرنا بهذا الحديث عاليا الحافظ سليمن بن ابراهيم الاصفهاني في كتابه الي من
اصفهان سنة ثماني وثمانين واربعمائة عن ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه
ثنا عبد الله بن جعفر ثنا الحسن بن محمد ثنا ابو زرعة ثنا ابو اسمعيل بن موسى
ثنا ابو معاذ صالح بن هيثم عن الحرث بن حصيرة قال قال عمر بن عبد العزيز ما علمنا
ان احدا كان في هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ازهد من امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلم ٥ واخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ ابو الحسن علي بن احمد العاصمي
الخوارزمي انا القاضي شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ انا والدي ابو بكر احمد بن
الحسين البيهقي انا ابو الحسن بن بشران انا ابو عمرو السماك انا حنبل بن اسحق انا ابو نعيم
قال سمعت سفيان الثوري يقول اذا جاءك عن علي بن ابي طالب ع ما ثبت له تجد به
ما بنى لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة ولقد كان يجاء بحبوبه في جراب من المدينة ٥
وبالاسناد عن احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن ابي دارم
الدارابرزي بمرو ثنا موسى بن يوسف ثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة ثنا عبد الرحمن بن
حماد ثنا ابو سعيد البقال عن عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة قال دخلت على امير المؤمنين
علي عليه السلم فوجدته جالسا بين يديه صحفة فيها لبن حازر اجد ريحه من شدة حموضته
وفي يده رغيف اجد قشار الشعير في وجهه وهو يكسره بيده احيانا فاذا عليه
كسره بركبته وطرحه فيه فقال ادن فاصب من طعامنا هذا فقلت اني صائم فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من منعه الصيام من طعام يشتهيه كان حقا على الله
ان يطعمه من طعام الجنة ويسقيه من شرابها قال فقلت لجاريته وهي قائمة بقربها
يا فضة الا تتقون الله في هذا الشيخ الا تنخلون له طعاما مما ارى فيه من النخالة فقالت
لقد تقدم الينا ان لا ننخل له طعاما فسمع عليه السلم وقال ما قلت لها فاخبرته فقال بابي
وامي من لم ينخل له طعام ولم يشبع من خبز البر ثلثة ايام حتى قبضه الله اليه ٥ وبهذا الاسناد
عن احمد بن الحسين هذا انا ابو بكر احمد بن ابراهيم بن محمود الاصبهاني انا ابو بكر محمد بن احمد بن
محمد بن حشيش الاصبهاني انا الحسن بن محمد الداركي ثنا ابو زرعة ثنا يحيى بن سليمان
ثنا اسباط بن محمد ثنا عمرو بن قيس الملائي عن عدي بن ثابت قال اتي امير المؤمنين علي بن
ابي طالب عليه السلم بفالوذج فابى ان ياكل منه وقال شيء لم ياكل منه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لا احب

لا احب ان اكل منه وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين نا ابو زكريا بن ابي اسحق
انا ابو عبد الله بن يعقوب انا محمد بن عبد الوهاب انا جعفر بن عون انا مسعر عن عثمان بن
المغيرة عن علي بن ربيعة قال رايت امير المومنين عليا عليه السلام يأتزر فرايت عليه ثيابا كانه
سراويل كسراويل الملاح وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين نا ابو عبد الله الحافظ
نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد نا يحيى بن معين نا القسم بن مالك
عن ليث عن مجاهد عن رجل من بني كاهل قال رايت عليا امير المومنين عليه السلام وعليه ثوب
فقيل له فقال هو الثوب ثم استره للعورة وكفه للاذى وبهذا الاسناد عن احمد
ابن الحسين نا ابو عبد الله انا ابو العباس نا العباس نا يحيى نا القسم عن اسمعيل
بن سميع عن ابي رزين قال ان افضل ثوب رايته على علي عليه السلام قميص قهز وبردان
قطريان قال العباس كل ثوب يضرب الى السواد من ثياب اليمن يسمى قطريا وبهذا
الاسناد عن احمد بن الحسين نا ابو الحسن بن الفضل نا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان
نا ابو بكر الحميدي نا سفيان نا ابو حيان عن مجمع التيمي قال خرج علي بن ابي طالب عليه السلام بسيفه الى
السوق فقال من يشتري مني سيفي هذا فلو كان عندي اربعة دراهم اشتري بها ازارا
ما بعته وعن ابن نافع عن ابي مطر قال خرجت من المسجد فاذا رجل خلفي ينادي ارفع
ثوبك فانه انقى لثوبك وخذ من راسك ان كنت مسلما فمشيت خلفه وهو
موتزر بازار مرتد ببرد ومعه درة كانه اعرابي بدوي فقلت من هذا فقال لي رجل
اراك غريبا فقلت اجل رجل من اهل البصرة قال هذا علي امير المومنين فتبعته حتى انتهى
الى دار بني ابي معيط وهو سوق الابل فقال بيعوا ولا تحلفوا فان اليمين تنفق السلعة
وتمحق البركة ثم اتى اصحاب التمر فاذا خادمة تبكي فقال ما يبكيك قالت باعني هذا الرجل
تمرا بدرهم فرده مولاي فابى ان يقبله فقال له خذ تمرك واعطها درهمها فانها خادم
ليس لها امر فدفعه فقلت اتدري من هذا قال لا قلت امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام فصب
تمره واعطاها درهمها وقال لامير المومنين احب ان ترضى عني قال ما ارضاني عنك
اذا وفيتهم حقوقهم ثم مر مجتازا باصحاب التمر وقال يا اصحاب التمر اطعموا المساكين يربو
كسبكم ثم مر مجتازا ومعه المسلمون حتى اتى اصحاب السمك فقال لا يباع في سوقنا طاف
ثم اتى دار فرات وهو سوق الكرابيس فاتى شيخا فقال يا شيخ ابعني قميصا بثلثة دراهم

فقال نعم يا امير المؤمنين فلما عرفه لم يشتر منه ثم اتى اخر فعرفه فلم يشتر منه ثم اتى غلاما
حدثا فاشترى منه قميصا بثلثة دراهم ولبسه ما بين الرسغين الى الكعبين فقال حين
لبسه الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما اتجمل به في الناس واواري به عورتي فقيل له يا
امير المؤمنين هذا شيء ترويه عن نفسك ام سمعته من رسول الله فقال بل شيء سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوله عند الكسوة فجاء ابو الغلام صاحب الثوب فقيل له
يا فلان قد باع ابنك اليوم من امير المؤمنين قميصا بثلثة دراهم فالتفت الرجل الى ابنه
وقال افلا اخذت من امير المؤمنين درهمين فاخذ ابنه درهما وجاء به الى امير المؤمنين
وهو جالس على باب الرحبة ومعه المسلمون فقال امسك هذا الدرهم يا امير المؤمنين
فقال ما شان هذا الدرهم قال كان القميص ثمنه درهمين فقال باعني برضاي واخذ رضاه
ه وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا انا الحسن بن بشران انا الحسين بن صفوان ثنا
ابن ابي الدنيا ثنا احمد بن غانم الطويل ثنا محمد بن الحجاج عن مجالد عن الشعبي عن قبيصة بن جابر
قال ما رايت في الدنيا ازهد من علي بن ابي طالب صلوات الله عليه ه ومن رواية ابي نعيم
عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد قيل له الا تستخلف عليا
ان تستخلفوه تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم ه وقال صلى الله عليه
في الخبر الذي يليه ان تستخلفوا عليا وما اراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يحملكم على المحجة
البيضاء ه ونقلت من الجزء الاول من مسند سيدة النساء البضعة الامينة النبوية فاطمة
بنت محمد صلى الله عليها من جمع الحافظ ابي الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي الدارقطني الحديث
الرابع من حديث ابي سعيد الخدري عن فاطمة الزهراء عليها قال ثنا احمد بن محمد بن سعيد
ثنا ابراهيم بن عبد الله بن اسحق بن يزيد ثنا سهل بن سليمان عن ابي هارون العبدي قال اتيت
ابا سعيد الخدري فقلت له هل شهدت بدرا فقال نعم فقلت الا تحدثني بشيء سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في علي وفضله فقال بلى اخبرك ان رسول الله مرض
مرضة نقه منها فدخلت عليه فاطمة تعوده وانا جالس عن يمين رسول الله فلما رات
رسول الله وما به من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت على خدها فقال لها رسول الله
ما يبكيك يا فاطمة اما علمت ان الله اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه
نبيا ثم اطلع ثانية فاختار منها بعلك فاوحى الي فانكحته اياك واتخذته وصيا اما علمت
ان

ان الله لكرامتنا بك زوجك اعلمهم علما واكثرهم حلما واقدمهم سلما فضحكت واستبشرت
ومن الجزء الاول من كتاب حلية الاولياء لابي نعيم في سياق فضل علي قال الحافظ ابو نعيم احمد بن
اسحق الاصفهاني ثنا محمد بن احمد بن علي ثنا محمد بن عثمن بن ابي شيبة ثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون
ثنا علي بن عباس عن الحرث بن حصيرة عن القسم بن جندب عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يا انس اسكب لي وضوءا ثم قام فصلى ركعتين ثم قال يا انس اول من يدخل
عليك من هذا الباب امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين قلت اللهم
اجعله رجلا من الانصار وكتمته اذ جاء علي فقال من هذا يا انس فقلت علي فقام مستبشرا فاعتنقه
ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ويمسح عرق وجه علي بوجهه فقال علي يا رسول الله لقد رأيتك صنعت
شيئا ما صنعته قبل ذلك قال وما يمنعني وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين
لهم ما اختلفوا فيه بعدي وانبأنا سعيد بن ... عن اصبغ بن نباتة انه قسم علي بيت المال
حتى لم يترك فيه شيئا ثم قال يا قنبر ادخل الغنم فقال يا مولاي يا امير المؤمنين قال كيما تشهد
لي يوم القيمة انها لم تجد فيه شيئا الا كذا ثم امر بكنسه فقال اشهد لي هذه البقعة ان ادنيتك
دني بحقه يا حمراء احمري يا صفراء اصفري يا بيضاء ابيضي وغري غيري وحدثنا عمر بن
عبد الكريم عن مالك بن انس قال سألت الزهري من كان ازهد الناس في الدنيا فقال علي عليه السلام
كان يقسم بيت مال المسلمين ثم يكنسه ويرشه ويصلي فيه ثم يبسط رداءه فيه وينام ويقول
الا ان طالب قلبي المقل لا يخاف سارقا ولا بياتا ثم يقول يا بيضي ويا صفري غري غيري والله
لا انال منك الا اليسير الهني قال وبلغنا ان امير المؤمنين عليه السلام اشتهى كبدا مشوية على
خبزة لينة فاقام حولا يشتهيها ثم ذكر ذلك للحسن وهو صائم في يوم من الايام فصنعها له فلما
اراد ان يفطر قربها اليه وقف سائل بالباب فقال يا بني احملها اليه لا تقرأ صحيفتنا غدا اذهبتم
طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم وفي خبر آخر ان امير المؤمنين عليه السلام كان يخرج في السوق
بالكوفة وعليه قميص الى نصف ساقه وازار الى نصف ساقه ورداء قريب منه ومعه درة يمشي بها في الاسواق
ويأمرهم بتقوى الله وحسن البيع ويقول اوفوا الكيل والميزان ولا تنفخوا اللحم وعنه
عليه السلام انه استعمل عاملا على عكبرى ثم قال له بين يدي اهل عمله ستوف الذي عليهم ولا تجد ولا
تضعفا ثم قال له رح الي عند الظهر فراح اليه قال العامل فدخلت فوجدت بين يديه قدحا
وكوزا فيه ماء ودعا بجراب مختوما فنظر الى الختم واعطى النظر فيه ثم فكه فقلت في نفسي فيه مال او جوهر

اراد ان يموه علىّ فاخرج منه سويقا فصب فى القدح منه وصب عليه ماء فشرب منه وسقانى
ثم ختم الجراب فقلت يا امير المومنين بالعراق كذا ما ان تختم عليه فقال اما انى لم اختم منه
لؤم ولكنى خاف ان يجعل فيه غير ما جعلته فيه فيدخل بطنى حرام ثم قال انى لم استطع
ان اقول لك بحضرة القوم الا ما قلت لك فاذا صرت اليهم ولا قوة الا بالله فخذ ما امرك الله
به فان خالفتنى حذرك الله به وان بلغنى خلاف ما امرتك به عزلتك فاذا قدمت
عليهم فلا تبيعن لهم كسوة شتاء فى شتاء ولا كسوة صيف فى صيف ولا دابة يعملون عليها
ولا تقيمن احدا منهم على رجليه ولا تضربن سوطا فى طلب درهم فانا لم نؤمر ان ناخذ منهم
الا العفو فقلت يا امير المومنين اذن ارجع اليك كما خرجت عنك قال وان رجعت كذلك
فخرجت فى وجهى ذلك وقدمت عليهم فانتهى عليهم درهم ... ونا الحسن بن محبوب
باسناده عن امير المومنين عليه السلم قال قال لى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا علي انت العلم
لهذه الامة من احبك فاز ومن ابغضك هلك يا علي انا مدينة العلم وانت الباب وهل تؤتى
المدينة الا من الباب يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ وكل ذى طمر لو اقسم على الله لابر
قسمه رضيت بالضعفاء اتباعا ورضوا بك اماما اخوانك كل طاهر ... يحبون
فيك ويبغضون فيك محتقر عند الناس وهو عند الله عظيم يا علي محبوك جيران الله فى
دار الفردوس لا يأسفون على ما خلفوا فى الدنيا يا علي ... من الفضل العظيم
يا علي اخوانك يفرحون فى ثلثة مواطن عند خروج ارواحهم وانا وانت شاهدهم وعند المسائلة
فى قبورهم وعند العرض ... مسال الله الخلق عن ايمانهم يا علي حربك حربى وسلمك سلمى
ومن حاربك حاربنى ومن حاربنى حارب الله تعالى ومن سالمك سالمنى ومن سالمنى سالم الله تعالى
يا علي بشر اخوانك ان الله تعالى رضى عنهم اذ رضوا بك قائدا ورضوا بك وليا يا علي انت امير
المومنين وقائد الغر المحجلين يا علي شيعتك المنتجبون لولا انت ما قام دين الله ولولا من فى الارض
منهم لما انزلت السماء قطرها يا علي انت وشيعتك القائمون بالقسط وخيرة الله فى ارضه من
خلقه يا علي انت وشيعتك فى ظلال العرش تتذاكرون الى ان يفرغ الناس من الحساب يا علي
انت وشيعتك على الحوض تسقون من احببتم وتمنعون من كرهتم وانتم الامنون يوم الفزع
الاكبر يفزع الناس ولا تفزعون ويحزن الناس ولا تحزنون يا علي انت وشيعتك فى الجنة تتنعمون
ومبغضوكم فى النار يعذبون وفيكم نزلت وما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم
سخريا

سهوا بالم زاغت عنهم الابصار يا علي ان الملائكة وخزان الجنة ليشتاقون اليكم وان حملة العرش ليتعرفون
يحبونكم ويسالون الله لكم ويفرحون بروح من قدم عليهم منكم كما يفرح اهل الغائب بقدومه عليهم بعد
طول الغيبة يا علي شيعتك يخافون الله في السر وينصحونه في العلانية يا علي شيعتك يتنافسون في
الدرجات لانهم يلقون الله وما عليهم ذنب يا علي ان اعمال شيعتك تعرض علي كل يوم فافرح بما
عملوا واستغفر الله لسيئاتهم يا علي ذكرك وذكر شيعتك في التوراة والانجيل قبل ان يخلقوا بكل خير
وكذلك ذكرهم في الانجيل وانهم ليعظمون ايليا وشيعته وما يعرفونهم وانت ايليا وشيعتك المذكورة
في كتبهم يا علي اعلم اصحابك ان ذكرهم في السماء افضل من ذكرهم في الارض فليفرحوا وليزدادوا
اجتهادا يا علي ان ارواح شيعتك لتصعد الى السماء الدنيا في رقادهم ووفاتهم فتنظر الملائكة
اليهم كما تنظرون الى الهلال شوقا اليهم ولما يرون من منزلتهم عند الله تعالى يا علي قل لاصحابك
العارفين بك يتنزهون عن الاعمال السيئة فانهم ما من يوم وليلة الا ورحمة الله تعالى تغشاهم فليجتنبوا
الدنس يا علي اشتد غضب الله على من قلاهم وتبرأ منهم واستبدل بك وبهم ومال الى عدوك وتركك
وشيعتك واختار الضلال ونصب الحرب لك ولشيعتك وابغضنا اهل البيت والبغض
من يتولانا وعظمت رحمة الله تعالى لمن احبك ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله لك وفيك
يا علي اقراهم مني السلام من لم ارهم منهم ولم يعرفني وزارني وبي امنه ولم يرني واعلمهم انهم
اخواني الذين اشتاق اليهم وفيهم وامرهم ان يجتهدوا في العمل فانا لن نخرجهم من هدى الى ضلال
واخبرهم ان الله تعالى عنهم راض وانه يباهي بهم ملائكته وينظر اليهم في كل جمعة برحمته ويأمر الملائكة
ان يستغفروا لهم يا علي لا ترغب عن نصرة قوم يبلغهم اني احبك فاحبوك لحبي اياك ودانوا الله بذلك
واعطوك صفو المودة في قلوبهم واختاروك على الاباء والابناء والاخوة وسلكوا طريقك وصبروا
وحملوا على المكاره فينا فابوا الا نصرنا وبذلوا المهج فينا مع الاذى وسوء القول وما يقابلون به
من مضاضة ذلك فكن بهم رحيما واقنع بهم فان الله اختارهم بعلمه لنا من الخلق وخلقهم من طينتنا
واودعهم سرنا والزم قلوبهم معرفتنا ثم ان الله جعلهم مستمسكين بحبلك لا يؤثرون عليك من خالفك
مع ما تزوي الدنيا عنهم وميلهم بالمكروه عليهم فايدهم الله بالتقوى وسلك بهم طريق الهدى
فاعداؤك يا علي في غمرة الضلال يتحيرون وعن الحجة يعمهون ويمسون في سخط الله عز وجل
ثم ان شيعتك على منهاج الحق والاستقامة لا يستوحشون من كثرة من خالفهم يسلكون اهل
الرياء اولئك مصابيح الدجى يقولها ثلاثا ه ومن الجزء الثالث من حلية الاولياء قال ابو نعيم ثنا ابو

عن ابي نصر عن سعد بن اسحق عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة قالت خرج ابو سعيد الخدري مع
علي بن ابي طالب عليه السلم الى اليمن فوجد في ملكته بعض الغلظة فاتى جماعة منهم ان يشكوه الى رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم قال فكان في البلاد ان تقدمت انا فاتيت النبي رسول الله كيف انعم
فقلت يا رسول الله ما لقينا من علي ويشكونه اليه فرفع النبي يده وضرب بيده ثم شد يده على
ركبتي اوجعتني ثم نحى عني وقد ذكر الموت وقال يا ابا سعيد ما لك تغض قولك في اخي علي فقد
عرفت انه خشن في سبيل الله عز وجل ۝ وروى نعيم بن المنذر النخعي عن قيس بن الربيع عن عبد
الله بن محمد بن ابي رفاعة عن مالك بن عمر المازني قال سمعت ابا سعيد الخدري قال اتانا معوية بن ابي سفيان
وعمرو بن العاص وابو موسى الاشعري فقالوا احببنا ان نسالك عن هذا الرجل الذي تتولون عليا عليه السلم
فقلت هو عندي احلى من العسل وعندكم امر من الدفلى واخف على قلبي من ريشة واثقل على قلوبكم
من الجبال الرواسي من اعرض عنه اخطا الطريق ومن يرمه سلك الجدد وامن العثار وهو نور
الله المبين وسبيله الواضح وعلمه اللائح نور لمن اهتدى وشفاء لمن اقتدى به وحجة الله على خليقته
وباب حطة من دخله كان امنا ومن تركه كان خائبا اثما والله ما حدتم عنه الا لخشونته مسلكه
وتنقصي بوره في ذات الله علتكم في الدنيا حوشيها ما ابتغيتم غيره منه بدلا وسيعلم الذين ظلموا
اي منقلب ينقلبون ۝ فاز بالسبق اهل السبق قبل السبق ونالوا في اوج العلى عن عدا اتاه اهل الحق
ونال بالصبر اولو الصبر عاقبة الصبر وتخلدوا العظيم لخطب جليل الامر فاطلقوا الغيب المستور
وزهدت نفوسهم عن زخرف الغرور وتجلى لهم النور الدائم وعدوا الباب التقي والمكارم واستنطقوا
سبب النجاة وخلو حسا فات حلم ولو اساة فرووا علما ونهلوا حلما وتلوا حكما وعدلوا حكما وازاحوا
ها فدبلو ظلما فنوخوا بجنان الكمال والبهاء وتجلبوا حلل الثناء والسناء وقلدهم الجليل منا ليد
ملكه واسلم اليهم سبب خفيه وامره وتجلى الحق على سرائرهم ورفع قطب مدارهم فطاحوا سرادقات
عرشه وحضرة واحضرة قدسه فخصنا بهم اهل الصفا وتبلجهم اهل الوفا فاضات بانوارهم
اهل الارض والسماء فهم سبيل الهدى ومنار التقى في المحجة لمن اقتفى في النور لمن اقتدى جعلنا الله مع
اخواننا المومنين من المتمسكين بحبالهم والمنصفين بمودتهم والمقتفين لمنهجهم حيث كانوا في البلاد
بمنه وجوده اللذين ما خلا منهما شيء من خليقته العلوي والسفلي انه ولي الخير قسم بالعباد وهب

الباب السابع فيما ابان الله تعالى من فضله في تبليغه سورة براءة

۝ اخبرنا الشيخ الزاهد ابو الحسن علي بن احمد العاصمي انا شيخ القضاة اسمعيل بن محمد بن احمد الواعظ
انا والدي

انا والدي احمد بن الحسين البيهقي انا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان نا احمد بن عبيد الصفار
ثنا الباغندي ثنا سعيد بن سليمن الواسطي ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن الحكم
عن مقسم عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث ابا بكر ببراءة وامره
ان ينادي بهولاء الكلمات ثم اتبعه بعلي عليه السلم فبينا ابو بكر في بعض الطريق اذ سمع رغاء ناقة رسول
الله القصوى فخرج ابو بكر فزعا فظن انه رسول الله فاذا علي فدفع اليه الكتاب فامره على
الموسم وامره رسول الله ان ينادي بهولاء الكلمات فانطلقا فحجا فقام علي ايام
التشريق فنادى ان الله ورسوله بريئان من كل مشرك فسيحوا في الارض اربعة اشهر
ولا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا مؤمن فكان ينادي
بها فاذا بح قام ابو هريرة فنادى بها ه وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا انا ابو الحسن بن
بشران ثنا ابو عمرو ابن السماك ثنا حنبل بن اسحق ثنا ابو عبد الله احمد بن حنبل قال ثنا وكيع ثنا
اسرائيل ثنا ابو اسحق عن زيد بن يثيع عن ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثه ببراءة الى
مكة ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ومن كان
بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مدة فاجله الى مدته والله بريء من المشركين ورسوله
فسار بها ثلثا ثم قال لعلي الحقه فرد ابا بكر وبلغها انت ففعل ه وفي رواية ان الله امر رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ان ينبذ العهد الى المشركين بتبوك براءة من الله ورسوله فلما انزلت عليه
السورة بعث بها مع ابي بكر فهبط جبرئيل فقال يا محمد لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك
فبعث عليا في اثره وامره ان يأخذ منه سورة براءة ويقرأها على اهل مكة ففعل ه وبالاسناد
عن الحافظ ابي نعيم ثنا ابو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا ابو اسامة
عن زكريا عن ابي اسحق عن زيد بن يثيع عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال بعثني رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم حين انزلت براءة باربع لا يطوف بالبيت عريان ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامهم
هذا ومن كان بينه وبين رسول الله عهد فهو الى مدته ولا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ه وبالاسناد
قال ابو نعيم ثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا الحسن بن المثنى ثنا عفان ثنا حماد ح قال وثنا سليمن بن
احمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن انس بن مالك ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث سورة براءة مع ابي بكر الى اهل مكة فلما فصل دعاه
وبعث عليا عليه السلم وقال لا يبلغها الا انا او رجل من اهلي ه وبالاسناد قال ابو نعيم ثنا محمد بن

احمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا محمد بن سليمن لوين ثنا محمد بن جابر عن حبشي
عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال لما نزلت عشر آيات من براءة دعا رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ابا بكر فبعثه ليقراها على اهل مكة فلما سار دعاني فقال لي ادرك ابا بكر فحيث
ما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب الى اهل مكة فاقراها عليهم فلحقته بالجحفة واخذت
الكتاب منه ورجع ابو بكر الى النبي ع فقال يا رسول الله انزل في شيء فقال لا ولكن جبرئيل
عليه السلم جاءني فقال لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك ٥ وبالاسناد قال ابو نعيم ثنا
محمد بن المظفر املاء ثنا حمزة بن الصقر ثنا حميد بن داود بن اسحق بن ابراهيم الرملي ثنا عبد الله
ابن عثمن بن عطا ثنا الوليد بن محمد عن الزهري عن انس بن مالك قال ارسل رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ابا بكر ببراءة ليقراها على اهل مكة فنزل جبرئيل فقال يا محمد لا يبلغ
عن الله الا انت او رجل منك فلحقه علي فاخذها منه ٥ ومن الجزء الثاني من اجزاء اثنين من كتاب
المغازي لمحمد بن اسحق في وسط المجلد بالاسناد المتقدم قال ثنا يونس عن ابن اسحق قال
خرج علي عليه السلم على ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العضباء حتى ادرك ابا بكر بالطريق
فلما رآه ابو بكر سلم براءة اليه ومضيا حتى اذا كان يوم النحر قام علي بن ابي طالب ع عند الجمرة
فاذن في الناس بما امره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ايها الناس لا يدخل الجنة
كافر ولا يحج البيت بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان له عهد عند رسول
الله فهو الى مدته واجل الناس بعد اربعة اشهر ٥ ومن كتاب فضائل الصحابة لابي المظفر السمعاني
بالاسناد المتقدم قال انا ابو الهيثم الكرابي ثنا ابو سعد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب السجزي
المعروف بالرازي ثنا ابو عبد الله المقدسي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا حماد بن سلمة ثنا
سماك عن انس بن مالك قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سورة براءة مع
ابي بكر فلما بلغ ذا الحليفة ارسل اليه النبي ع فرده واخذها منه فدفعها الى علي بن ابي طالب عليه السلم
وقال لا يقوم بها الا انا او رجل من اهل بيتي ٥ فهذه مختصر من الاخبار في تبليغه براءة
وما ابان الله تعالى من كشف امره وفضله للامة اذ كانت توليته وعزله ولو ليته سيكون ابو بكر
المنسوخ وعلي الناسخ وابو بكر المعزول وعلي العازل وابو بكر المردود وعلي المودي عن الله تعالى
ورسوله فقام بها مسمعا وقد اعترض لسيفه المشركين دمهم لم يركونوا عن الاديم حوله
ما فيهم من يجسر ان يميل عينيه منه فضلا عن منابذته حتى نفذ عهد الله ورسوله وقد جاء في
تفسير

تفسير هذه الآية لا ينال عهدي الظالمين اي عابدي الاوثان وفي فضل النبي ص حين
بعثه الى مكة ليقرأ عليهم سورة براءة معنى دقيق وامر لطيف يجب على الامة ان يتدبروه
انه لما بعث ابابكر ببراءة وخرج من المدينة واعلن النبي ص حتى انتشر عنه الناس وشاع
القبائل بخبره واستعلم الخلق امره من قبل فهبط جبرئيل على النبي يعلمه انه لا يؤدي عنك
الا انت او رجل منك وبعث عليا ع في اثره وامره ان يتناول السورة منه ثم يقرأها
هو على اهل مكة فكان المؤدي عن ذمة الله تعالى ورسوله بامر الله في ادائها وهي
ذمة واحدة دون سائر الذمم كانت للنبي مع اهل مكة نصبها فنفى الله تعالى ابابكر
ليس هو من رسول الله وليس رسول الله منه في امر نبيه يعني الذي هو من رسول الله
اتجعلهما سواء في دين ونسب فلا يتقلد المتقين ان يكون ليس من رسول الله شيء
ولا يؤدي عن ذمة الرسول الا من هو من اهله ولا يكون من اهل ملته فان جماعة احتجت
انه من غير الملة فانكرنا عليهم ذلك فاوردوا علينا بحجج لم نقدر على دفعها فامسكنا عنهم
ولم نراجعهم في ذلك ونحن نذكر بعض ما ذكروه ان شاء الله تعالى قالوا قال الله تعالى مخبرا عن
ابراهيم الخليل واجنبني وبني ان نعبد الاصنام انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني
قالوا ولا يكون من ابراهيم من عبد الاصنام والاوثان كذا عمره وقد قال جبرئيل يوم احد في
شان علي ع يا محمد ان هذه المواساة فقال النبي ص يا جبرئيل انه مني وانا منه فقال جبرئيل
وانا منكما ما اراد جبرئيل من قريش لانه عربي بل اراد اني منكما من اهل بيتكما فنفاه الله عن
في الدين لا يصلح للامامة ولا اداء الذمم عن الله ورسوله فلما اوردوها امسكنا
مخافة ان يوردوا ما هو اعظم منها واحتج عليه جماعة من اصحاب رسول الله ص حين ولي الامر بعده
فقالوا ابا لهذا الرجل حرام ان تحمل هذه المنزلة التي نزلتها نفسك وانت المدفوع عن
اداء ذمة واحدة بين العالم يؤديها عن رسول الله وهو بين اظهرنا يوم الريح فكيف
تقوم مقامه في اداء سائر الذمم بعده وانت معزول عنها عند الله تعالى وليس لاحد من الامة
ان يولي من عزله الله تعالى في السماء وعزله رسوله في الارض ادى عن الله فهذا معنا
ثم انت معزول عن الله ورسوله عن الراية يوم خيبر وعن قتل صاحب الاخلاق ذي
الثدية حين امرك بقتله فلم تقتله وعن الجيش الذي نزلت فيه والعاديات ضبحا وعن سكنى
المسجد فامر بسد بابك وعن الصلوة يوم تقدمت بامر بلال عن عائشة فان كنت

فان الله قد امر بعمل ثم نسخها وحرم العمل بها ولذلك جعلت منسوخا وحرام العمل
بالمنسوخ مع الناسخ هذا في حاله كنت ورهانا لها فكيف يؤدي عن الله ورسوله
وانت منسوخ فلما قيل له قال هذا قول علي بن ابي طالب لا قولكم ٥ وقال له قوم كيف تصلح
للامامة وقد اقررت على نفسك انك من اهل النار رواه الواقدي عن جبير بن عون قال قال
ابو بكر قد علمت اني ادخل النار وقرارها فليت شعري اخرج منها ام لا ٥ وقال قوم انه ادعى
فقال ان لي شيطانا يعتريني فاذا زغت فقوموني فكيف يصلح للامامة من له شيطان
يعتريه ام كيف يؤمن على الاسلام والدماء والفروج وهذه حاله فلم يوخذ ذلك
ولا منعوه من ليس ذا انما جعل الامام اماما ليقوم رعيته اذا زاغ فاما من احتاج
الى ان تقوم رعيته فليس بامام والرعية على هذه الحال احسن حالا منه لانه سالم
اذا زاغ ان يقوموه ثم اخرى انه قد ثبت لامير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام في ذلك
المقام حين بعث وراء ابي بكر حسن حال لان عليا فيها الناسخ وابو بكر المنسوخ ولان
عليا العازل وابو بكر المعزول ولان عليا المثبت وابو بكر المنفي عن ذمة رسول الله حكما
وخبرا ولان عليا المودي عن رسول الله وابو بكر الذي لم يصلح ان يودي عنه ولان عليا
المنزه عن موقف الجاهلية بالموسم والوقوف على حلفه وابو بكر حج في ذي القعدة وختم
الله بحج الجاهلية لما روى الشاذكوني قال ثنا يزيد عنهم ونحن عكرمة عن خالد بن الوليد
المخزومي ان ابا بكر حج في ذي القعدة فلما كان في العام المقبل حج رسول الله صلى الله عليه
واله فخطب الناس فقال الا ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض اثنا عشر
شهرا منها اربعة حرم ثلثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم وكان الحج يكون في
شهر رمضان وفي ذي القعدة فحج ابو بكر ولم يحج النبي فلما كان في العام المقبل حج
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فوافق ذا الحجة قال سفيان فحدثني ابو بشر عن
مجاهد ان ابا بكر حج في القعدة ٥ وحدثني محمد بن بكير الحضرمي قال حدثنا عباد بن
العوام قال حدثنا سفيان بن حسين عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه واله وسلم بعث ابا بكر ببراءة وامره ان ينادي بهذه الكلمات ثم اتبعه
عليا عليه السلم قال فبينا ابو بكر في بعض الطريق اذ سمع رغاء ناقة رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم فخرج فزعا وظن انه رسول الله فاذا هو علي عليه السلم فدفع اليه
كتاب

كتاب رسول الله بامره عليه قام علي ان ينادي بهولاء الكلمات فانطلق فقام
علي ايام التشريق ونادى ذمة الله وذمة رسوله برآء من كل مشرك فسيحوا في الارض
اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت
عريان ولا يدخل الجنة الا مؤمن وكان ينادي فاذا بح قام ابو هريرة ينادي بها
قال سفيان بن عيينة وحدثني ايوب بن موسى عن عكرمة عن خالد بن الوليد المخزومي
ان ابا بكر حج في ذي القعدة فلما كان في العام القابل حج رسول الله صلى الله عليه وآله
في ذي الحجة فقام فخطب الناس فقال ايها الناس ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق
الله السموات والارض ان عدة الشهور اثنا عشر شهرا في كتاب الله منها اربعة حرم
منها ثلثة متواليات ورجب الذي بين جمادى وشعبان فلا تظلموا فيهن انفسكم ان
الشهر كذا وكذا وصفق بيده على يده الاخرى هكذا ثلث مرات وقبض الابهام
في الثالثة يعني تسعة وعشرين فقد حج ابو بكر في ذي القعدة ولم يحج النبي فلما كان
العام القابل حج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذي الحجة في اخره ونحن لا
نورد حججه ومثلا نختم بر هذا الباب حتى يعرفه اولو الالباب ويهتدي به الى الصواب

الباب التاسع فيما ابان الله تعالى عن عظيم فضله يوم المواخاة

روينا بالاسناد عن الشيخ ابي عبد الله الحسين بن عثمان بن سهل بن احمد البجلي الشيرازي
قال ثنا الشيخ ابو القسم بن محمد الحافظ بميافارقين باسناده يرفعه الى عبد الرحمن بن عوف
الزهري والى ابن عباس قالا كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالسا في مسجده فهبط عليه
الامين جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد العلي الاعلى يقرأ عليك السلام ويقول لك اقرأ فقال وما اقرأ قال قل
انَّ المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام آمنين ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا
على سرر متقابلين الى قوله الرحيم فقال النبي يا اخي جبرئيل من هؤلاء القوم الذين جعلهم الله
اخوانا على سرر متقابلين قال اصحابك المنتجبون الذين وفوا ولم ينقضوا عهدك لا والله يامرك
ان تواخي بينهم في الارض كما آخى بينهم في السماء فقال النبي اني لا اعرفهم يا اخي جبرئيل فقال
له اني واقف بازائك اذا اقمت لك رجلا مؤمنا قلت قم فلان مؤمن فقد واخ بينهما وان كان
منافقا قلت لك وفلان منافق اخذ فواخ بينهما فقال النبي افعل ذلك وقام النبي فواخى
بين المؤمن والمؤمن والمنافق والمنافق حتى ضج المنافقون وقالوا يا محمد ايش كان في هذا قد
كان يسعك ان تدعنا مختلفين ولم تجعلنا اخوانا متفقين فعلم الله ما قالوا فانزل ما كان
الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب فسكت القوم وجعل النبي
يواخي بين اصحابه الى ان فرغ منهم فكانت منه التفاتة الى علي بن ابي طالب وهو جالس
ناحية يرفع نفسه ويتقاطر اخرى الدموع على خده فقال له النبي ما يبكيك يا علي
لا ابكى الله عينك فقال يا رسول الله بكائي على نفسي فقال ولم ذلك يا ابا الحسن قال
انك آخيت بين اصحابك فكنت كلما اقمت رجلا من المؤمنين ظننت انك تقيمني فتواخي
بيني وبينه فتعدل عني الى غيري فقلت في نفسي لعلي لا اصلح لمواخاة رجل من المؤمنين
فقال النبي والله ما نسيتك ولكن وجدت منه ليعدل بي عنك وهذا جبرئيل في الهوا
كلما اقمت رجلا من المؤمنين واردت ان اقيمك يقول لي اقعد عليا ولا تقمه واخره في
هذا المقام ولا تقدمه فظننت في نفسي مثل ما ظننت فهمني ذلك واقلقني وساءني حزنك
فهبط جبرئيل وقال يا محمد قد علم الله عز وجل علي فلا يغمك ذلك فانما خباه لك تواسيه بنفسك
وقربه بك وقد آخى الله بينك وبينه في السماء فقم فواخه في الارض فقام النبي فقال
ايها الناس انا عبد الله انا نبي الله انا حجة الله انا نبي الهدى انا صفي الله انا نجي الله انا الحجة الى الله

وخانني فقد خان الله قد منّ الله في المآثر والمفاخر وافردني في البصائر فانا واحد الاوان
ووديعته عنده انا وديعة الله انا كنز الله انا صاحب الشفاعة الكبرى انا صاحب الحوض واللواء
انا صاحب الكاس الاوفى انا ذو الدلائل والفضائل والايات والمعجزات انا السيد المسؤول
في اليوم المشهود والمقام المحمود والحوض المورود واللواء المعقود انا سناد اليقين وخاتم
النبيين والقول المبين يوم الدين انا اول محبوب واول منسوب واول محشور واول مبعوث
واول من يدعى من القبور اذا نفخ في الصور انا تاج البهاء انا المرسل المذكور في التوراة والانجيل
والزبور والفرقان وكل كتاب مسطور انا صاحب المشاهد والمحامد والمراهد وعلم الله
المنذر والمبلغ عن الله انا الآمر بامر الله انا الوعد الصادق عن الله انا نجي السنوة انا امام
البررة انا مبيد الكفرة انا المنتقم من الفجرة انا ذو الشامة والعلامة انا الكريم ليلة الاسراء
انا الرفيع الاعلى انا المناجي عند سدرة المنتهى انا الذي دنا فتدلى فكان من ربه كقاب قوسين
او ادنى انا المصباح انا الرباح انا المفتاح انا الذي يفتح ابواب الجنان انا المحبور بالرضوان
انا اول قارع ابوابها انا المتمكن بثمارها انا المحبو بانوارها انا السالك انا الهنالك
انا ابن العواطم من قريش الاكارم انا ابن العواتك من سليم انا ابن المرضعات من سعد انا القاسم
ابو القاسم انا العالم انا الحكيم الحاكم انا الخاتم انا ينبوع الاكارم وميمون المآثر والنهى
انا ابن السناء والصفا وقريب الاخرة والزلفى ولي شجرة طوبى وسدرة المنتهى والوسيلة
الكبرى انا باب مطالع الهدى وحجة الله على الورى انا الغالب انا الوهاب انا الوثاب
على من دبر ونوى انا المحجب بحجاب انا المنزل عليه الكتاب انا المعطوف انا الرؤوف
انا الشفيق انا الرفيق انا المخصوص بالفضيلة انا الموعود بالوسيلة انا ذو النور
والاشراق انا المحمول على البراق انا المبعوث بالحق الى الافاق انا علم الانبياء انا مقدم
الاوصياء انا منقذ الضعفاء انا اول سامع انا اول ناطق انا ذو الجمل الاحمر انا صاحب
الدرع والمغفر انا ذو السلسل النور انا الفاضل انا الكامل انا النازل انا قائل الصدق
انا الحام انا ابو الايتام انا الصمصام انا الضرغام على رغم الطغام الاحكام انا داعية الاعلام
اذا قربت انا الازفة اذا ازفت انا كلام اسمعيل وهذا علي اخي علي مني بمنزلة هرون
من موسى علي صاحب لواء الصابر في سورة القتال ما اتخذ لفظ عني ولا وقف بجلال
من اتقى نقي رضي سخي ولي سني وضي علي شبه الناس اذ قضى بنوح حكما وجود علما
وبعالم

ولصالح عزماً وبابراهيم حلماً وباسمعيل صبراً وباسحق ادباً وبيعقوب مصاباً وبيوسف كاباً
محسود على مواهب الله معاند في دين الله اشبه شيء بالكليم زهداً ولعيسى بن
مريم رشداً آدمي خلقاً وخلقاً جميل من الطوارق نظيف عن البواقي ملكوتي القلب سماوي
اللب قدسي الصحب محبب الرب عدو المنافق لكل خير موافق ولكل شر مفارق مناجز
منابذ غير فشل ولا عاجز ثبت في عنفوانه وفندي باخلاقه وبازباشيا في غدوه عدوي
ووليه وليي وصفته صفتي نسرادق الامة وباب الحكمة وميزان العصمة لا يحبه الا مؤمن تقي
ولا يبغضه الا منافق شقي حبيب نجيب وجيه عند الله معظم في ملكوت الله لم يزل عند
الله صادقاً وبسبيل الحق ناطقاً معه رقة لا تزايله ونباهة لا تقابله يستبشر بذكره المؤمنون
وليساء به الناعقون تحفته الملطون ويشناه المارقون من صبواه والجهر باه في الفؤاد
مثواه وفي عليين مأواه كريم في طرفه مهزول في عطفه مرح في حلقه معصوم الجناب
طاهر الاثواب نقي الجردات كثير البركات زائد الحسنات عالي الدرجات في يوم الكربات
مهذب نجيب مجلب مطيب ديبعوب اسد محرب حيدرة قسورة ضراب غلاب وهاب
وثاب اولكم سبقاً واحسنكم خلقاً صاحب سري المكتوم ومجرى العلوم وامري المحتوم
طويل الباع عبل الذراع كشاف القناع يوم الفزع اديب حبيب سيبعث به في المنزلة قربت
غضنفر ضرغام ماجد همام مناجز مقدام عذافر هشام ليث همام به اسكن الله الرعب في قلوب
الظالمين واوحى الي ان لا يسكن الرعب لعلي قلباً ولا يمازج له لباً خلقه الله من طينتي وروحه
ابنتي وبضعتي واقام به سنتي وصح به حجتي وانا ربيب ملتي وهو محمد على امتي واساني
بنفسه ليلة المبيت على الفراش وحمل ابنتي زينب وجهر الى زعما اخذ منهم من رباش قسراً وقهراً وليته
في بيت امه فاطمة بنت اسد وفي حجرها وحضنها وربي علي في بيتي وحضني وولبت خديجة
لقاً لله غير رضاع ارضعته فتشابهت منه الحكم وتقاربت منا وهو في قدم فيحبنا لسعد
الاسم وهو صاحب لواء العلم ما رأى قط ساجد الصنم وما ثبت لي في مكان قدم الا وعلي
معي به وقدم امنه عبد دعوتي برسالتي بعثت يوم الاثنين ضحوة وصلى علي معي في تلك الليلة
طلوع الزوال واستكمل ما كمل في نوري به الانوار فقدره اعظم الاقدار مونس في ظهور
الاباء وقارنني في اوعية الامهات الطاهرات وكتب اسمي واسمه على السرادقات وفي السماوات
نقلا سنين من ظهر عبد المطلب الى الممات محمد ثم في جوار الله في غرفات اللهم والِ من والاه

وعاد من عاداه خصه الله بالعلم والتقى وحببه الى اهل الارض والسماء فمن احبه فقد احبني
ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله علي حجة الله على من عادا علي ومنتهى
همي وكاشف غمي في حياتي ومغسلي بعد مماتي ومونسي في كل اوقاتي علي غاسلي اذا قبضت
روحي ومدرجي في اكفاني اذا توفيت علي اول من صلى علي من البشر ومهدي في لحدي اذا احضر
علي يكفيني من الشدائد ويحمل عني رداءه ولا يوذيني في علي الا حاسد ولا يرفضه الا جاحد
ثم رفع طرفه الى السماء وقال اللهم انك قرنتني باحب الخلق اليك واعزهم عندي وادناهم
مني وقرنهم الي ذاكرهم في الدنيا والاخرة علي ثم قال لامير المومنين ادن مني ابا الحسن حبيبي
الناس بالاشكال والنظراء وحباني بك صفوة الاصفياء بك السعيد وبك الشقي من
الشقي وانت خليفتي في اهلي وانت المشتمل بفضلي والمقتدي بي من بعدي ادن مني يا اخي
فدنا المرتضى من المصطفى صلوات الله عليهما فاكب عليه وضمه اليه وقال يا ابا الحسن ان الله
خلقك من انواري وكذلك الحق في سرك سر ربي وضميرك اضمار خفي طبائع روحي بروحك
وليشهد الله بذلك والفائزون والصابرون حملة العرش الحمولة ليشهدون بامتزاج
ارواحنا اذ كنا من نور واحد اذ قال عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا
وكان ربك قديرا كفاك يا علي علم الله فيك وكفاني منك علمي فيك ثم قال كل قريب
ينصرف الى بيته وانصرف النبي وعلي عليهما السلام **قلت** فاعتبروا يا اولي الابصار وعوا يا اولي العقول
ما بان الله عز وجل من عظمته في هذا الباب من عظيم منزلة امير المومنين وما حبا
الله من جليل مقام وجعله اباه اخا خير الانام وقرنه باعز خلقه عليه واعظمهم زلفة
لديه ومزج نفسه بنفس رسوله من القدم وساوى بينهما في الوجود والعدم وجبل
طينته لطينته وجعل سريرة قلبه كسريرته واوحى اليه ان يزوجه ابنته وصفوته في امته
ليكون في ذريته فهو جبهة الهدى ومعناه والف الايمان ومعناه وسبيل الرشد ومبداه
واصل الدين ومنتهاه فما لاحد من الامة ان يدانيه في فضله او يساويه في اصله اذ كان اخا
رسول الله ولا يجوز لاحد من الامة ان يكون كاخي رسول الله ولا ينبغي له بل هي آيات بينات
في صدور الذين آمنوا افبهذا الحديث انتم مدهنون وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اعاذنا
الله واخواننا المومنين من طول الامل والتسويف بالعمل وجنبنا طرق الشك ولعنا ذوي وسلك
بنا سبيل الهدى والرشاد انه لطيف بالعباد حيث كانوا في البلاد وبالله العصمة وهو ولي
الباب

الباب العاشر فيما ابان الله تعالى من دليل مقامه في فتح بابه وسد باب من سواه

ه رويت من كتاب المغازي لمحمد بن اسحق في الجزء الثاني من اجزاء اثنين بالاسناد عنه قال حدثنا
يونس عن فطر بن خليفة عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن رقيم قال سمعت سعد بن ابي وقاص
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امر بسد الابواب من قبل المسجد الا باب علي
تركه وكانت ابواب الناس شارعة في المسجد ه وبالاسناد قال حدثنا يونس عن ابي سلمة
الهمداني عن عامر الشعبي قال جاء العباس بن عبد المطلب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال
يا رسول الله ما بال ابواب رجال فتحت في المسجد وسدت ابواب رجال فقال لم والله يا عماه ما سددت
عنها ولا فتحت عن امري فقال فسمعت عامرا يقول سدت الابواب كلها الا باب علي عليه السلام ه ونقلت
الجزء الاول من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي في باب السين قال عن عبد الله بن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سدوا الابواب كلها الا باب علي ه ومن كتاب مناقب الصحابة
لابي المظفر السمعاني بالاسناد حدثنا الشيخ الصالح حمد بن عبد الملك المؤذن املاء حدثنا السيد
ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود ثنا ابو عبد الله محمد بن سعيد بن حمويه النسوي ثنا ابو احمد
العكبري ثنا ابو نعيم ثنا مسكين بن بكير ثنا شعبة عن ابي صالح عن ابن ميمون عن عبد الله بن عباس
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم امر بالابواب ان تسد الا باب علي عليه السلام ه وعن ابي رافع قال
لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزل بقبا فاقام بها اياما ثم تحول الى دور بني النجار
فنزل على ابي ايوب الانصاري فخط بخطه فقام في منزله حتى بنى مسجده وبيوته وبيوت
المهاجرين وجعل ابوابها في المسجد فسكنوها ما شاء الله ثم ان الله عز وجل امر ان تحول ابوابهم
من المسجد فارسل معاذ بن جبل الى ابي بكر فقال ان الله ورسوله يامرك ان تحول بابك من
المسجد فقال سمعا وطاعة ثم ارسل الى حمزة بن عبد المطلب والى عمر بن الخطاب فقالا مثل ذلك
وجلست فاطمة تنتظر ما تؤمر به فارسل رسول الله بلالا الى فاطمة عليها السلام فقال انطلق فقل لها
ان رسول الله يقول لك ان الله امر ان تسد ابوابهم ولم يامرني بسد بابك ان باب رسول الله
يا فاطمة بابك وبابك باب رسول الله فتكلم الناس في ذلك فخطب رسول الله فقال في خطبته
يا ايها الناس اخبروني قالوا اللهم لا قال فهذا الذي يبلغني عن نفر منكم فوالله ما سددت
ابوابكم وتركت باب فاطمة وعلي بل الله سدها وفتح بابها فقالوا رضينا رضينا يا رسول
الله فاستغفر لنا الله فقال لهم رسول الله خيرا واستغفر لهم ه وعن امير المؤمنين علي عليه السلام

قال امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسد الابواب التي كانت في المسجد فسد القوم
ابوابهم وخرجت فاطمة تلبث هنيهة تنتظر ما يؤمر به فجاء النبي حتى وقف على فاطمة عليها السلام
فقال يا بنية ما الذي اعجلك قالت يا رسول الله ما تأمر به فقال رسول الله يا فاطمة منزلك
منزلي ومنزلي منزلك في الدنيا والآخرة ٥ وعن فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكل بني بنت ينتمون الى عصبة ابيهم الا ولد
فاطمة فاني ابوهم وانا عصبتهم ٥ وعن جعفر بن محمد الصادق عن آبائه عليهم السلام قال سد رسول
الله الابواب التي كانت في المسجد فهبط جبرئيل بامر الله بترك باب فاطمة وعلي عليهما السلام
فقيل في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باب فاطمة وعلي بابي ومنزلهما منزلي
ومنزلي منزلهما في الدنيا والآخرة ٥ وعن جابر بن عبد الله الانصاري قال سألت ابا جعفر عليه السلام
عن سد الابواب التي كانت في المسجد قال هبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له
ان الله يامرك ان تأمر من له باب في المسجد ان يسد بابه فامر بلالا فنادى بذلك وترك
باب فاطمة وعلي فتكلم الناس في ذلك فقال رسول الله ما انا سددت ابوابكم وتركت باب
فاطمة وعلي بل الله عز وجل سد ابوابكم وترك بابها اقول هنيئا مريئا ما حباه الله ورسوله
من جليل المرتبة وعظيم المنزلة ٥ قال الزبد فقد ذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض
بان خفاء ادم المستور وانحسر ضياء الحق بالنور ولحظت عين الحق حقائق الامور وصفت
طرق اهل الهدى لسالكها وسهلت على الطالب مسالكها فوصل باب حطة القدس وفاز
بروح الانس فليعتبر معتبر وليستبصر مستبصر فيما ابان الباري جل ثناؤه من فضل
امير المؤمنين وانتظامه في سلك رسول رب العالمين اذ احل الله له بيتا احله لرسوله
وحرم عليه ما حرم عليه اما التحليل فنحو ان ينام في المسجد ويجتر به جنبا والمبيت
ايام التشريق وما شاكل هذه الامور الجليلة واما التحريم فتنزيه الله لهم عن
الصدقة والزكوة واوساخ الناس واخذ العلم من الناس وتاييدا على فضله جعل
رسول الله صلعم منزله منزله وهبوط جبرئيل في ذلك بامره بسد الابواب عدا باب فاطمة
فهذا اعلى الدلائل اذ كان عن رب العلى ثم قول الرسول لمن انكر ذلك اني والله ما سددت
ابوابكم وتركت باب فاطمة وعلي بل الله سدها وفتح بابهما فاي بيان اوضح من هذا
واي دليل اقرب لمعاذ ثم ابين واوضح واقرب هبوط النجم لما تماروا بعد قول الرسول
لمن

انما سددت بامري ولا تركت بامري ولكن الله عز وجل سد وفتح حتى انتهوا فقال ع
لهم انتهوا في اراد الله تعالى ان يحكم الحجة عليهم لابانة فضل امير المؤمنين ع فهبط جبرئيل
بامره بان يصعدوا الى اعلى منازلهم بعد العشا لينظروا الى هبوط النجم في اي منزل هبط
فبابه المفتوح فلما راوا هبوط النجم الى منزله الا انه لم يزدد المؤمن الا ايمانا ولم يزدد
المنافق الا غلا ونفاقا وكذبوا بايات الله كذابا وازدادوا نقصا وارتيابا فكل من نقض
من نقضوا فستعلمون نعت اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى اعاذنا الله واخواننا
المؤمنين من الخطل والارتياب والزيغ عن سبل الصواب انه الجواد الوهاب امين يا رب العالمين

الباب الحادي عشر في مناقب السيدة ام السبطين الزهراء ع وذكر شي من فضلها وفضل ذريتها

ه عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابائه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم ان فاطمة لتشفع يوم القيمة في محبيها ومواليها واحب ذريتها ومواليهم فيشفعها
الله تعالى فيهم ويدخلهم الجنة لشفاعتها ه وعن الحسين بن علي عن امه فاطمة بنت محمد صلى الله
عليهم قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله ليدخل الجنة لشفاعتنا عدد اكثر من
ربيعة ومضر فقلت يا رسول الله ومن اولئك الذين تشفع فيهم يوم القيمة فاشفع قال ع
شيعتنا واهل ولايتنا كانوا في الدنيا فينا يوالون وفينا يعادون ه وعن ابي عبد الله عن ابائه
عن جده عليهم السلام قال والله ان فاطمة لتاتي يوم القيمة شافعة مشفعة خاصة مختصة فطوبى
لمن والاها وويل لمن عاداها ه وعن ام سلمة قالت كانت فاطمة عند النبي صلى الله عليه وعلى اهله
فلما هجع الليل قال لها يا بنية ما ارى حسنا ولا حسينا الا قد عجبهم ان ناتيهم فانطلقت تحمل حسينا
ونعود حسنا فاتيتهم رسول الله ضمهم لصدره ثم قال اللهم هولاء عترتي واهل بيتي وذريتي
اللهم انك تحبهم فاحبهم قال ذلك ثلثا ه وعن ابن عباس ان فاطمة الزهرا اتت اباها صلى
الله فبسط لها ثوبا له وقال لها اجلسي فجلست ثم جاء الحسن فاجلسه ثم جاء الحسين فاجلسه
معها ثم اقبل علي فاجلسه معهم ثم اخذ مجامع الثوب فضمه عليهم ثم قال اللهم هولاء مني
وانا منهم اللهم ارض عنهم كما انا عنهم راض صلوات الله عليهم اجمعين ه وعن ابي جعفر عليه السلام قال اقبلت فاطمة
الزهرا الى ابيها صلوات الله وسلامه عليهما فعرف في وجهها الخمص يعني الجوع فقال يا بنية ههنا
فاجلسها على فخذه الايمن فقالت يا ابتاه اني جائعة فرفع يديه الى السماء فقال اللهم يا
رافع الوضاعة ومشبع الجماعة اشبع فاطمة بنت نبيك قال ابو جعفر ع فلا والله ما جاعت

حتى فارقت الدنيا ٥ وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام ان فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت اذا زارت رسول الله قام اليها واعتنقها واخذ بيدها
واجلسها في مجلسه واقبل اليها بوجهه وحديثه واتاها ذات يوم زائرة مسلمة فقام
اليها وقبلها واجلسها في مكانه واقبل عليها بوجهه وقال يا فاطمة ابشري فانت معي في
النعيم في مكان واحد حيث اكون نكون نحن اربعة قالت فاطمة فعلي قال وعلي معنا قالت فذريتنا
قال وذريتنا قالت يا رسول الله فشيعتنا قال وشيعتنا عن ايماننا وعن شمائلنا قال معوية
بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام لنا والله انكم انتم لو متم نهضا وثبة ما يعبر الا انكم ولا يفوز
بالثواب سواكم ٥ وعن علي بن ابي طالب عليه السلام ان فاطمة بنت محمد وعكة علة فجاءها رسول الله
صلى الله عليه وآله عائدا فجلس عندها وسالها عن حالها فقالت اني اشتهي طعاما طيبا
فقام النبي الى طاق البيت فجاء بطبق فيه زبيب وكعك واقط وقطف عنب فوضعه
بين يدي فاطمة ووضع يده في الطبق وسمى الله وقال كلوا باسم الله فاكلت فاطمة
ورسول الله وعلي والحسن والحسين عليهم الصلوة والسلام فبيناهم ياكلون اذ وقف سائل
على الباب فقال السلام عليكم اطعمونا مما رزقكم الله فقال النبي اخسأ فقالت فاطمة يا رسول الله
ما هكذا كنت تقول للمسكين فقال انه الشيطان وانه جاء لما شم ريح هذا الطعام من الجنة فاراد
الشيطان ان يصيب منه وما كان ذلك ينبغي له ٥ وعن ابي جعفر عليه السلام قال زارت فاطمة ع
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم فقال لها يا بنية الا ازودك قالت بلى يا رسول الله
فقال قولي ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والانجيل والزبور والفرقان فالق الحب
والنوى اعوذ بك من شر كل دابة انت آخذ بناصيتها انت الاول فليس قبلك احد وانت
الآخر فليس بعدك احد وانت الظاهر فليس فوقك احد وانت الباطن فليس دونك احد
اقض عني الدين واغنني من الفقر (في تسميتها باسمائها) وعن ابي جعفر ع قال انما سميت فاطمة
بنت محمد الطاهرة لطهارتها من كل دنس وطهارتها من كل رفث وما رأت قط حمرة
ولا نفاسا ٥ وعن ابي جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان
لكل نبي اهلا وذرية وان اهلي وذريتي وعترتي فيكم يا فاطمة وعلي والحسن والحسين و
ذريتهم فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم اللهم وال من والاهم وعاد
من عاداهم ٥ وعن جابر بن عبد الله قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد فاطمة
وعلي

وعلي والحسن والحسين عليهم السلام وقال ايها الناس اني اوصي من آمن بي وصدقني بولاية هؤلاء
من تولاهم فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله تعالى ٥ وعن ابي جعفر ع قال لما ولدت
فاطمة بنت محمد ص اوحى الله تبارك وتعالى الى ملك ان انطق لسان محمد صلى الله عليه وآله وسلم
فسماها فاطمة ثم قال اني فطمتك بالعلم وفطمتك عن الطمث قال ابو جعفر عليه السلام والله لقد
فطمها الله تبارك وتعالى بالعلم وعن الطمث في الميثاق ٥ وفيه وبيده عن ابي هريرة انما سميت فاطمة
لان الله فطم من احبها من النار ٥ وعن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم لفاطمة يا فاطمة اتدرين لم سميت فاطمة قالت الله ورسوله اعلم قال لانك فطمت وشيعتك
من النار ٥ وعن امير المؤمنين عليه السلام قال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن معنى البتول فقيل له
يا رسول الله سمعناك تقول مريم البتول وفاطمة البتول فما البتول قال البتول التي لم تر حمرة قط
اي لم تحض فانه مكروه في بنات الانبياء ٥ وروي في تسميتها الزهراء عن ابي جعفر عليه السلام انه قال
وقد سئل لم سميت الزهراء فقال لان الله تبارك وتعالى خلقها من نور عظمته فلما اشرقت اضاءت
السموات والارض بنورها وغشيت ابصار الملائكة وخرت الملائكة لله ساجدين وقالوا الهنا
وسيدنا ومولانا ما هذا النور فاوحى الله اليهم هذا نور من نوري اسكنته في سمائي خلقته
من عظمتي اخرجه من صلب نبي افضله على جميع الانبياء واخرج من ذلك النور ائمة يقومون
بامري ويهدون الى حقي واجعلهم خلفائي في ارضي بعد انقضاء وحيي ٥ وعن امير المؤمنين
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليها السلام يا بنية ان الله اشرف على الدنيا فاختارني
على رجال العالمين ثم اشرف ثانية فاختار زوجك على رجال العالمين ثم اشرف ثالثة فاختارك
على نساء العالمين ثم اشرف رابعة فاختار ابنيك على شباب العالمين ٥ وروي في معنى قوله
تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم الصلاة
والسلام ٥ وعن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الكلمات التي تلقى آدم من
ربه فتاب عليه قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه
وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اشتاقت الجنة الى اربع من النساء مريم بنت عمران
وآسية بنت مزاحم زوجة فرعون وهي زوجة النبي في الجنة وخديجة بنت خويلد زوج النبي
وفاطمة بنت محمد ص ٥ وروي عن امير المؤمنين عليه السلام قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقال اخبروني اي شيء خير للنساء فعيينا كلنا ان نعرفه فرجعت الى فاطمة فاخبرتها ما قال رسول الله

وانه ليس احد منا عرف فقالت ولكني اعرف خير للنساء ان لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال
فخرج من عندها واتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له خير للنساء ان لا يرين الرجال ولا
يراهن الرجال فقال من اخبرك فما كنت عرفته وانت عندي قال قالت فاطمة فاعجب النبي
وقال فاطمة بضعة مني ۞ وروى عن مجاهد قال خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو آخذ
بيد فاطمة عليها السلام وقال من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد وهي بضعة مني
وهي قلبي وروحي التي بين جنبي فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ۞ وروي
عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك وتعالى ليغضب لغضب
فاطمة ويرضى لرضاها ۞ وبهذا الاسناد عنه قيل له يا ابن رسول الله بلغنا ذلك فقلت ان
الله ليغضب وذكر الحديث فقال وما تنكرون من ذلك فوالله ان الله ليغضب لغضب المؤمن
ويرضى لرضاه ۞ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان فاطمة شجنة مني
يسخطني ما اسخطها ويرضيني ما ارضاها ۞ ونقلت من كتاب لابي اسحق الثعلبي عن مجاهد
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبيده فاطمة عليها السلام وهو يقول من عرف هذه فقد عرفها
ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد وهي بضعة مني وقلبي الذي بين جنبي فمن آذاها فقد آذاني
ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله لعنه ملء السموات والارض ۞ وعن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان فاطمة شجنة مني فمن آذى شجنة مني فقد آذاني ومن
آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله لعنه ملء السموات والارض ۞ وعن حذيفة بن اليمان قال
كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا ينام حتى يقبل عرض وجنة فاطمة او بين ثدييها ۞ وعن جعفر
بن محمد عليهما السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ينام حتى يضع وجهه الكريم بين ثديي فاطمة
عليها السلام ۞ وعن حبيب بن ثابت قال كان بين علي وفاطمة عليهما السلام كلام فدخل النبي صلى الله عليه وآله
فالقي له بساط فاضطجع وجاء علي عليه السلام فاضطجع من جانب وجاءت فاطمة عليها السلام فاضطجعت من جانب
فاخذ بيد علي فوضعها على سرته واخذ بيد فاطمة فوضعها على سرته ولم يزل حتى اصلح
بينهما ثم خرج فقيل يا رسول الله دخلت على حال وخرجت على حال ونحن نرى البشر في وجهك
فقال وما يمنعني وقد اصلحت بين اثنين احب اثنين في الارض الي ۞ وعن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على
النار ۞ وروي عن فاطمة الصغرى بنت الحسين عن ابيها الحسين عن اخيه الحسن عليهم السلام قال رأيت امي فاطمة
قامت

قامت في محرابها ليلة جمعة فلم تزل راكعة وساجدة حتى اتضح عمود الصبح وسمعتها تدعو للمؤمنين
والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم ولا تدعو بشيء لنفسها فقلت لها يا اماه لم لا تدعين لنفسك
كما تدعين لغيرك فقالت يا بني الجار ثم الدار وعنه عليه السلام قال كانت فاطمة عليها السلام اذا دعت تدعو
للمؤمنين والمؤمنات ولا تدعو لنفسها فقيل لها فقالت الجار ثم الدار وروي عن ابي سعيد الخدري
قال اصبح علي عليه السلام ذات يوم فقال يا فاطمة اعندك شيء تغذينيه فقالت لا والذي اكرم ابي بالنبوة
واكرمك بالوصية ما اصبح عندي الغداة شيء غذيتكه وما كان عندي شيء منذ يومين الا ما كنت
اوثرك به على نفسي وعلى ابني هذين الحسن والحسين فقال يا فاطمة الا اعلمتني فابغيكم شيئا
فقالت يا ابا الحسن اني لاستحيي من الهي ان تكلف نفسك شيئا لا تقدر فخرج من عند فاطمة واثقا
بالله بحسن الظن به عز وجل فاستقرض دينارا فاخذه ليشتري لعياله ما يصلحهم فعرض له
المقداد بن الاسود الكندي وكان اليوم شديد الحر قد لوحته الشمس من فوقه ومن تحته
فلما رآه امير المؤمنين انكر شانه فقال يا مقداد ما ازعجك هذه الساعة من رحلك فقال يا ابا
الحسن خل سبيلي ولا تسألني عما ورائي فقال يا اخي لا يسعني ان تجاوزني حتى اعلم علمك فقال
ارغب الى الله واليك ان تخلي سبيلي ولا تكشفني عن حالي فقال لا يسعك ان تكتمني حالك فقال
اما اذ ابيت فوالذي اكرم محمدا بالنبوة واكرمك بالوصية ما ازعجني من رحلي الا الجهد فقد
تركت عيالي جياعا فلما سمعت بكاءهم لم تحملني الارض فخرجت مهموما راكب راسي هذه حالي
فانهملت عينا امير المؤمنين بالدموع حتى بلت كريمته وقال احلف بالذي حلفت به ما ازعجني
الا الذي ازعجك وقد اقترضت دينارا فهاكه فقد آثرتك على نفسي فدفع الدينار اليه ورجع
فدخل المسجد فصلى الظهر والعصر والمغرب فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة
المغرب مر بعلي وهو في الصف الاخر فغمزه رسول الله برجله فلحقه بباب المسجد وسلم عليه فرد
عليه فقال يا ابا الحسن هل عندك شيء نتعشاه فنميل معك فمكث مطرقا لا يحير جوابا حياء من
رسول الله وقد كان يعرف امر الدينار ومن اين اخذه واين وجهه بوحي من الله وامره ان
يتعشى عند علي تلك الليلة فلما نظر الى سكوته قال يا ابا الحسن ما لك لا تقول لا فانصرف
او نعم فامضي معك فقال حبا وكرامة فاذهب بنا فاخذ رسول الله بيد علي فانطلقا حتى
دخلا على فاطمة وهي في مصلاها قد قضت صلاتها وخلفها جفنة تفور دخانا فلما سمعت
كلام رسول الله خرجت من مصلاها فسلمت عليه وكانت احب الناس اليه فرد السلام ومسح بيده على

كريمها وقال يا بنتاه كيف اصبحت رحمك الله قالت بخير قال عشينا رحمك الله وقد فعل فاخذت
الجفنة فوضعتها بين يدي رسول الله فلما نظر علي الى الطعام وشم ريحه رمى فاطمة ببصره
رميا شحيحا فقالت له فاطمة سبحان الله ما اشح نظرك واشده هل اذنبت فيما بيني وبينك
ذنبا استوجبت به السخط منك فقال اي ذنب اعظم من ذنب اصبته اليوم أليس عهدك بي
اليوم الماضي انت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاما منذ يومين فنظرت الى السماء وقالت الهي
يعلم في سمائه وارضه اني لم اقل الا حقا فقال فاني لك هذا الطعام الذي لم انظر مثل لونه ولم
اشم مثل ريحه ولم آكل اطيب منه قط قال فوضع رسول الله كفه المباركة بين كتفي امير المؤمنين
فهزها وقال يا علي هذا بدل دينارك هذا جزاء دينارك من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير
حساب ثم استعبر باكيا وقال الحمد لله الذي ابى لكما ان تخرجا من الدنيا حتى يجريك مجرى زكريا
ويجري فاطمة مجرى مريم اذ كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم
انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب وروي عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال تسبيح فاطمة في دبر كل صلاة احب الى الله من صلاة الف ركعة في كل يوم وعنه عليه السلام
قال من سبح تسبيح فاطمة قبل ان يثني رجليه من صلاة الفريضة غفر الله له وليبدأ بالتكبير وعن ابي
الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم دخل على ابنته فاطمة عليها السلام واذا في عنقها قلادة فاعرض عنها فقطعتها ورمت بها فقال لها
انت مني يا فاطمة ثم جاء سائل فناولته القلادة فقال رسول الله اشتد غضب الله على من اهرق
دمي وآذاني في عترتي وروي عن عائشة انها ذكرت فاطمة عليها السلام فقالت ما رأيت احدا اصدق
منها الا اباها صلى الله عليه وآله وسلم وعن ام سلمة قالت كانت فاطمة عليها السلام اشبه الناس وجها
وشبها برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعن امير المؤمنين عليه السلام عن فاطمة عليها السلام قالت قال لي
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة من صلى عليك غفر الله له والحقه بي حيث كنت
من الجنة وعن ابي عبد الله عليه السلام قال لولا ان الله تبارك وتعالى خلق امير المؤمنين عليه السلام ما كان
لفاطمة عليها السلام كفو على وجه الارض وقد اورد صاحب كتاب الفردوس في احاديث النبي صلى الله
عليه وآله وسلم لولا علي لم يكن لفاطمة كفو وروى صاحب كتاب الفردوس ايضا عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يا علي ان الله زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض
فمن مشى عليها مبغضا لك مشى عليها حراما ومن احاديث العدل ابن عمار الموصلي بالاسناد
اخبرنا

اخبرنا الشيخ العدل ابو البركات عن والده الامام عن جده عن ابي الفرج بن ابي الحور قال ثنا
ابو الحسين علي بن يوسف بن الحجاج في سنة نيف وسبعين وثلثمائة ثنا ابو القاسم ابراهيم
الصوفي ثنا ابو امية ثنا دينار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلم
يا علي اذا كان يوم القيمة اقوم انا من قبري وانت كهاتين واشار باصبعيه الشهادة والوسطى
وحركهما وضمهما انت عن يميني وفاطمة من ورائي والحسن والحسين قدامي حتى اقف
فينادي مناد من قبل الله تعالى الا ان عليا وشيعته الآمنون يوم القيمة ه ونقلت من الجزء
الاول من كتاب حلية الاولياء للحافظ ابي نعيم بالاسناد ثنا ابو حامد بن جبلة ثنا محمد بن
اسحق ثنا محمد بن الصباح ثنا علي بن هاشم عن كثير النوا عن عمران بن الحصين ان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لي الا تنطلق بنا نعود فاطمة فانها تشتكي فقلت بلى
فانطلقنا الى ان انتهينا الى بابها فسلم واستاذن فقال ادخل انا ومن معي قالت نعم ومن
معك يا ابتاه فوالله ما علي الا عباءة فقال لها اصنعي بها كذا وكذا وعلمها كيف تستتر
بها فقالت والله ما على راسي خمار فاخذ خلق ملاءة كانت عليه فقال اختمري بها ثم
اذنت فدخلنا فقال كيف تجدينك يا بنية قالت اني لوجعة ويزيدني انه ليس لي طعام
اكله فقال يا بنية اما ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين قالت يا ابت فاين مريم بنت
عمران فقال تلك سيدة نساء عالمها وانت سيدة نساء عالمك اما والله لقد زوجتك
سيدا في الدنيا والآخرة ه ومن الكتاب المذكور حدثنا محمد بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن
بن عبد الله بن محمد المقري ثنا احمد بن يحيى الصوفي الكوفي ثنا اسمعيل بن ابان الوراق
ثنا ناصح بن عبد الله عن سماك عن جابر بن سمرة قال جاء نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم
فجلس ثم قال ان فاطمة لوجعة فقال القوم لو عدناها فقام فمشى بنا حتى انتهى الى
الباب والباب مصفق فنادى شدي عليك ثيابك فان القوم جاؤا ليعودوك قالت
يا نبي الله ما علي الا عباءة فاخذ رداءه فرمى به اليها من وراء الباب وقال شدي هذا
براسك ثم دخل ودخل القوم فجلس ساعة بهم فخرجوا فقال القوم بالله بنت نبينا على
هذا الحال فالتفت اليهم وقال انها سيدة النساء يوم القيمة ه ومن الجزء المذكور بالاسناد
قال ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا داود ثنا ابو عوانة عن فراس بن يحيى عن
الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي توفي

ما غادر منا واحدة إذ جاءت فاطمة تمشي ما تخطئ مشيتها مشية رسول الله ص فلما رآها
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لها مرحبا يا بنتي فأقعدها عن يمينه ثم سارّها فبكت
فبكت فقلت لها من بين نسائه يخصك رسول الله من بيننا بالسر وأنت تبكين ثم إنه
سارّها ثانية فتبسمت فقلت لها أقسمت عليك بحقي عليك لما أخبرتني فقالت
ما كنت لأفشي على رسول الله سره فلما توفي سألتها فقالت أما الآن فنعم أما بكائي فإن
رسول الله قال لي إن جبرئيل كان يعرض القرآن علي في كل عام مرة وقد عرض علي العام مرتين
وما أرى إلا أجلي قد اقترب فبكيت فقال لي اتقي الله واصبري فإني لك نعم السلف ثم قال يا فاطمة
أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين وسيدة نساء هذه الأمة فتبسمت ه ونقلت
من الجزء الأول من كتاب الفردوس لابن شيرويه في باب الألف بالإسناد عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أول شخص يدخل الجنة فاطمة ومثلها في هذه الأمة مثل مريم
ابنة عمران في بني إسرائيل ه ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه في باب الكاف بالإسناد
عن فاطمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل بني أب عصبة ينتمون إليه إلا ولد
فاطمة فأنا أبوهم وأنا عصبتهم ه ومن الجزء المذكور من باب الياء عن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يا علي إن الله زوجك فاطمة وجعل صداقها الأرض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى
حراما ه ومن الجزء المذكور في الباب المضاف عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يا علي تحشر ابنتي فاطمة ومعها ثياب مصبوغة بدم فتتعلق بقائمة العرش فتقول يا عدل احكم بيني
وبين قاتل ولدي فيحكم لابنتي ورب الكعبة ه ومن أحاديث ابن عمار الموصلي أخبرنا الشيخ
الإمام أبو البركات عن عمه عن والده عن أبي بكر الحلواني عن القاضي أبي الطيب الطبري عن أبي محمد المعتصر
عن عمر بن محمد بن نصر الكاغدي ثنا أبو عبيدة بن أبي السفر ثنا عبد الله بن محمد بن مسلم ثنا الحسين بن
زيد عن ابن زيد عن عمر بن علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليها السلام
إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك ه ونقلت من كتاب مناقب الصحابة لأبي المظفر
السمعاني بالإسناد قال أخبرنا منصور بن زكريا بن محمد بن علي بن حيدر ببغداد ثنا السيد أبو الحسن
محمد بن الحسن بن داود الحسني ثنا أبو جعفر محمد بن عمر ثنا محمد بن يونس ثنا ابن بكار الضبي ثنا خالد بن
عبد الله عن بيان الشعبي عن أبي جحيفة عن علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
إذا كان يوم القيامة نادى مناد من تحت الحجب يا أهل الجمع نكسوا رؤوسكم وغضوا أبصاركم حتى تجوز
فاطمة

فاطمة بنت محمد على الصراط ه وبالاسناد قال اخبرنا عبد الرحمن ثنا ابو العباس بن سراج ثنا
محبوب ثنا ابو عيسى ثنا محمد بن بشار ثنا عثمن بن عمر ثنا اسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال
ابن عمرو عن عائشة بنت طلحة عن عائشة بنت ابي بكر قالت ما رايت احدا اشبه سمتا ولا هديا
برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قيامه وقعوده من فاطمة بنت رسول الله ع وكانت
اذا دخلت على النبي ع قام اليها وقبلها واجلسها في مجلسه وكان ع اذا دخل عليها قامت من
مجلسها فقبلته واجلسته فلما مرض رسول الله ع دخلت فاطمة عليه فاكبت عليه فقبلته ثم
رفعت راسها وهي باكية ثم اكبت عليه فرفعت راسها وهي ضاحكة فقلت في نفسي ان
كنت لاظن ان هذه من اعقل النساء فاذا هي من النساء فلما توفي رسول الله ع قلت لها ارايت
حين اكببت على رسول الله ع رفعت راسك وبكيت واكببت عليه ورفعت راسك وضحكت
ما حملك على ذلك قالت اني اذا لبذرة اخبرني انه ميت في وجعه هذا فبكيت ثم اخبرني
اني اسرع اهله لحوقا به فضحكت ه ومن الكتاب المذكور حدثنا القاضي ابو بكر ابن عبيد
ثنا ابو الحسن علي بن جامع الدياجي ثنا ابو جعفر احمد بن اسحق بن مهران القاضي قال قدم ابراهيم
ابن سعيد الجوهري على ابي جعفر فقال له ابو جعفر فقال له انت اجل عندي من ان احدثك فقال
فان لم تحدثني فحدث ابني حمزة فحدثني ابراهيم بن سعيد الجوهري عن المامون قال حدثني ابي
هرون الرشيد قال حدثني ابي المهدي قال حدثني المنصور عن ابيه عن جده عبد الله بن عباس
قال دخلت عائشة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقبل فاطمة في فمها فغارت على رسول
الله ولم تصبر حتى قالت يا رسول الله تقبلها في فمها وهي ذات بعل فقال يا عائشة ان لي
فليلة اسري بي ادخلني جبرئيل الجنة فناولني تفاحة فاكلتها فصارت في صلبي نطفة فلما
نزلت واقعت خديجة فحملت بفاطمة من تلك النطفة ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت
الى الجنة قبلت فاطمة في فمها فاجد منها ريح الجنة ه ومن الكتاب المذكور بالاسناد قال عبد الكريم
ثنا عبد الله ثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن حمزة الهروي ثنا عمران بن موسى الارغناني ثنا
ابراهيم بن مسلم البصري ثنا العلاء بن راشد ثنا سليمن التيمي عن انس بن مالك قال بينا رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس ذات يوم اذ جاء علي عليه السلم فقال يا علي ما جاء بك قال جئت
اسلم عليك قال هذا جبرئيل يخبرني ان الله زوجك فاطمة واشهد على تزويجها اربعين
الف ملك واوحى الله الى شجرة طوبى ان انثري على الحور العين والولدان المخلدين الدر والياقوت

منزلت الدر والياقوت فابتدرت اليه الحور العين ينتهادينه في اطباق الى يوم القيمة ه
وبالاسناد قال اخبرنا المكي بن عبد الكريم قالا اخبرنا ابو الهيثم حدثنا الفربري ثنا البخاري ثنا
ابو الوليد ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قال ان فاطمة بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني ه ومن الكتاب المذكور باسناده
قال ثنا ابو منصور ثنا عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير قال قرئ على ابي بكر محمد بن
عبدوس وانا اسمع قيل له حدثكم الحسن بن محمد الايلي ثنا عبد الرزاق انا معمر عن قتادة عن
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسبك من نساء العالمين مريم ابنة
عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلوات الله عليها
ه ومن الكتاب المذكور قال ثنا ابو الحسين محمد بن علي بن محمد ثنا ابو الحسن علي بن عمر الحربي ثنا علي بن
السراج المصري ثنا احمد بن ابرهيم العوفي ثنا ابو قتادة الحراني ثنا سفيان الثوري عن هشام بن
عروة عن ابيه عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل نحر فاطمة عليها السلام فقلت يا رسول
الله رايتك تفعل في هذا اليوم شيئا لم ارك تفعل مثله فقال اني اذا اشتقت الى الجنة قبلت
نحر فاطمة وذكر الحديث ه وبالاسناد قال اخبرنا الامام ابو جعفر عبد الله بن محمد السرخسي ثنا
ابو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا ابو سعيد القطان
ثنا زيد بن الحباب ثنا الحسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اذا قدم من مغازيه قبل فاطمة صلى الله عليها ه وروى ابن بابويه حديثا
طويلا ذكره في تزويج فاطمة من امير المؤمنين عليهما السلام قال فيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اخذ قعبا فيه ماء ودعا فاطمة فاجلسها بين يديه ثم مج الماء في مخضب وغسل فيه قدميه
ووجهه ثم اخذ كفا من ماء فضرب به على راسها وكفا بين ثدييها ثم رش جلدها ثم دعا عليا
فصنع كما صنع اولا ثم التزمهما وقال اللهم كما اذهبت عني الرجس وطهرتني تطهيرا فاذهب عنهما
الرجس وطهرهما تطهيرا ثم قال قوما الى بيتكما جمع الله بينكما وبارك في نسلكما واصلح بالكما
ثم قام وخرج فاغلق الباب قال ابن عباس فاخبرتني اسماء انها رمقت رسول الله لم يزل
يدعو لهما خاصة لا يشرك احدا في دعائه معهما حتى توارى في حجرته ه وفي رواية انه صلى الله
عليه وآله وسلم قال بارك الله لكما في سيركما وجمع شملكما والف على الايمان بين قلوبكما انا سلم لكما
السلام عليكما ه وروي عن جابر بن عبد الله قال لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة من علي عليهما

عليها كان الله عز وجل مزوجه من فوق عرشه وكان جبرئيل خطيبا وميكائيل واسرافيل
في الف من الملائكة شهودا واوحى الله الى شجرة طوبى ان انثري ما فيك من الدر والياقوت
واللؤلؤ واوحى الله تعالى الى الحور العين ان يلتقطنه وان يتهادينه بينهن الى يوم القيامة فرحا
بتزويج فاطمة من علي عليهما السلام ه وعن شرحبيل بن سعيد قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله
على فاطمة عليها السلام صبيحة عرسها بقدح فيه لبن فقال اشربي فداك ابوك ثم قال لعلي عليه السلام اشرب
فداك ابن عمك ه وعن جعفر بن محمد عليهما السلام قال شكت فاطمة عليها السلام عليا عليه السلام فقالت يا رسول
الله لا يدع شيئا من رزقه الا فرقه على المساكين فقال لها يا فاطمة لا تسخطيني في اخي وابن
عمي ان سخطه سخطي وان سخطي سخط الله عز وجل ه وعن شرحبيل بن سعيد قال
لما كان صبيحة العرس صاب فاطمة عليها السلام رعدة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
زوجتك سيدا في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين ه وروي عن الاصبغ بن نباتة رحمه الله
قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول والله لاتكلمن بكلام لا يتكلم به غيري الا كذاب
ورثت نبي الرحمة وزوجتي خير نساء الامة وانا خير الوصيين ه وعن جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام قال لما هدى الله تعالى ابراهيم واجتباه عرض عليه نبوة محمد وولاية علي ومنعة
الحسن والحسين من ذريته محمد وعلي وفاطمة عليهم الصلاة والسلام فقال رب ومن ذريتي جعلهم
كما جعلتهم من ذرية محمد وعلي وفاطمة فقال عز وجل لا ينال عهدي الظالمين فعلم ابراهيم
انه سيكون في عقبه ظالمون فقال رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني ان نعبد
الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور
رحيم ه وعن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اتاني جبرئيل
فقال بشر فاطمة بان الله بنى لها بيتا في الجنة من قصب اللؤلؤ لا صخب فيه ولا نصب ه
وعن امير المؤمنين عليه السلام قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم النحر حتى دخل على فاطمة عليها السلام
فقال يا فاطمة قومي فاشهدي ضحيتك فان لك بكل قطرة من دمها كفارة كل ذنب ما اتيته في
يوم القيامة فتوضع في ميزانك مثل ما في سبعين ضعفا فقال له المقداد يا رسول الله الآل محمد
هذا خاصة ام لكل مؤمن فقال لآل محمد وللمؤمنين ه وروى الحسين بن علي عليهما السلام ان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قال يا فاطمة ان الله عز وجل اوصاني ليلة المعراج فقال يا محمد وصيك علي
وفاطمة والحسن والحسين فاحفظهم وانتم من الشجرة التي من تعلق بها اسكنته جنتي وانله

كرامتي ثم قبضت فاطمة عليها السلام ساجدة لله شكرا ه وعن ابن عباس قال لما نزلت قل لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين امرنا الله بحبهم فقال
صلى الله عليه وآله وسلم علي بن ابي طالب وفاطمة بنت محمد وذريتهما ه وعن علي عليه السلام قال كانت
فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وعليها اعز بناته عليه واكرمهن وكان اذا رآها
قد اقبلت قام اليها واخذ بيدها ه وعن جعفر بن محمد عليهما السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام الناس
بالكوفة فقال اما فاطمة وابناها فيشترك فيهم بر وفاجر واما انا فكتب لي عهد انه لا يحبني
كافر ولا يبغضني مؤمن وقد خاب من افترى ه وعن جعفر بن محمد في تفسير وقل اعملوا فسيرى
الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال ما من احد يعمل عملا الا عرض ذلك العمل على الله وعلى رسوله
وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم ه وروي عن المفضل بن عمر قال دخلت على
الصادق ذات يوم فقال لي يا مفضل هل عرفت محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
كنه معرفتهم قلت يا سيدي وما كنه معرفتهم قال يا مفضل تعلم انهم في طرف عن الخلائق بجنب
الروضة الخضرة فمن عرفهم كنه معرفتهم كان معنا في السنام الاعلى قلت عرفني ذلك يا سيدي قال
يا مفضل تعلم انهم علموا ما خلق الله عز وجل وذرأه وبرأه وانهم كلمة التقوى وخزان السموات
والارضين والجبال والرمال والبحار وعرفوا كم في السماء من نجم وملك وعلموا وزن الجبال وكيل
ماء البحار وانهارها وعيونها وما تسقط من ورقة الا علموها ولا في ظلمات الارض ولا رطب
ولا يابس الا في كتاب مبين فهو علمهم وقد علموا ذلك فقلت يا سيدي قد علمت ذلك واقررت
به وآمنت قال نعم يا مفضل نعم يا مكرم نعم يا محبور نعم يا طيب طبت وطابت لك الجنة ولكل
مؤمن بها ه وعن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قالت فاطمة عليها السلام قلت لرسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يا رسول الله ايما احب اليك فقال رسول الله ما وطئ الارض نسمة احب
الي منك ومن علي والحسن والحسين فانتم ريحانتي من الدنيا يا فاطمة انا منكم وانتم مني
ه وعن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة عليها السلام
والحسن والحسين عليهم السلام انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم ه وعن عبد الله بن عمران ان مجاهدا و
الشعبي والضحاك قالوا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منزل فاطمة عليها السلام فوجد عليا
وفاطمة يتنازعان في حب رسول الله فقالت فاطمة هو اشد لي حبا فلما دخل استحييا وسكتا
فقعد بينهما ووضع يده على منكب علي فقلبه الاخرى على فاطمة وضمها اليه وقال اخبراني ما كنتما فيه
فاخبراه

فاخبره فقال لفاطمة انت احب اليّ من علي وهو اعز عليّ منك ۞ عن الشعبي قال قال امير المومنين
عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا رسول الله اينا احب اليك انا او فاطمة عليها السلام فقال هي احب اليّ
منك وانت اعز عليّ منها ۞ وعن الامام ابي الحسن موسى بن جعفر عن آبائه عن الحسين بن علي بن ابي
طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان عليا وفاطمة والحسن والحسين معصومون
۞ وعن عبد الله بن عباس قال كانت فاطمة عليها السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زائرة له وهو في بيت
ام سلمة واقبل علي بن ابي طالب يحمل الحسن والحسين عليهم السلام حتى دخل على رسول الله فقال رسول
الله ادن يا ابا حسن فدنا منه حتى كانت مخدته مع مخدته وعنده حسين الى جانبه ثم رفع
رسول الله يديه يدعو لهم فقال اللهم ضم منهم ناصرهم اللهم فاحبهم فقد احبني ومن ابغضهم فقد
ابغضني اللهم من آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فعاقبه في الدنيا والآخرة ۞ اعلم انك اذا نظرت
في كتابنا بعين بصيرة علمت انه لم يقل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا الدعاء والتأكيد
الا لعلمه قد علم انهم سيؤذون ويبغضون ويعادون ويحق انهم يقتلون وما كان رسول الله
قال ما نطق الا بما يعلمون ويستبينونه ۞ ومن كتاب شهردار بن شيرويه الديلمي اخبرنا السيد الحافظ
شهردار بن شيرويه قال انا ابو علي نا ابو نعيم نا علي بن احمد المصيصي نا احمد بن خليد الحلبي نا
ابو توبة الربيع بن نافع نا يزيد بن ربيعة عن يزيد بن ابي مالك عن ابي الازهر عن واثلة بن
الاسقع قال لما جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام تحت ثوبه
قال اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك على ابراهيم وآل ابراهيم اللهم انهم مني وانا منهم
فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك عليّ وعليهم قال واثلة وكنت واقفا بالباب
فقلت وعليّ يا رسول الله بابي انت وامي فقال اللهم وعلى واثلة ۞ وعن انس بن مالك قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة فقلنا يا رسول الله نحب ان تبين لنا تفسير هذه
الآية اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
منهم النبيون ومنهم الصديقون ومنهم الشهداء ومنهم الصالحون فقال اما النبيون فانا واما الصديق
فعلي واما الشهداء فعمي حمزة واما الصالحون فابنتي فاطمة وولداها الحسن والحسين فنهض العباس بن
عبد المطلب قال يا رسول الله انت وعلي وفاطمة والحسن والحسين من نبع واحد قال وما ذلك يا عم
قال لانك لم تذكرني حين ذكرتهم ولم تشرفني حين شرفتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اما
قولك انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين من نبع واحد فصدقت ولكن الله خلقنا حيث لا سماء مبنية

ولا ارض مدحية ولا عرش ولا كرسي ولا جنة ولا نار وكنا نسبح حين لا تسبيح ونقدس حين لا تقديس
فلما اراد الله تكامل الصنعة فتق من نوري العرش فنور العرش من نوري ونوري من نور الله تعالى
وفتق من نور علي نور الملائكة فنور الملائكة من نور علي ونور علي من نور الله وعلي افضل من الملائكة
وفتق من نور ابنتي فاطمة نور السموات والارض فنور السموات والارض من نور فاطمة ونور فاطمة
من نور الله جل ثناؤه وفتق من نور الحسن والحسين نور الشمس والقمر فنور الشمس والقمر من نور الحسن
والحسين والحسن والحسين افضل من الشمس والقمر ثم فتق من نور الحسن والحسين ايضا نور الجنة
والحور والولدان فنور الجنة والحور والولدان من نور الحسن والحسين ونور الحسن والحسين من نور الله
والحسن والحسين افضل من الجنة والحور والولدان ثم خلق الله الظلمة بالقدرة وارسلها في سحائب البصر
فاظلمت السموات فضجت الملائكة وقالت سبوح قدوس رب الملائكة والروح ربنا مذ عرفتنا هذه الاشباح
ما راينا سوءا فبحق هذه الاشباح الا كشفت عنا هذه الظلمة فخلق الله قناديل من الرحمة وعلقها على سرادق
العرش فاشرقت السموات فقالت الملائكة ربنا لمن هذا النور وهذه القناديل فقال الله هذا نور امتي فاطمة
الزهراء ولذلك سميت زهراء لان السموات ازهرت بنورها فهي ابنة نبيي وزوجة وصيي وقد جعلت ثواب تسبيحكم
وتقديسكم لها ولشيعتها الى يوم القيامة فمنذ ها فضل العباس على امير المؤمنين وفضل على ابنيه عليهم
وقال انه قد جعلت الله محبة البالغة الى يوم القيامة واخبرنا القاضي الجليل ابو طاهر ابراهيم بن
الحسن بن محمد بن يحيى الحراني بقراءتي على الشيخ الامام الحافظ ابي سعيد محمد بن محمد بن ابي سعيد البغدادي عليه
بزوارة في سبع اربعة سنة اربع عشرة وخمسمائة قال القاضي عن والده عن جده ابي الحسن علي بن
ابي حامد الجرجاني عن القاضي ابي محمد محمد بن مكي الجرجاني قال ثنا الحجاج عن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس
قال لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس فالهمه الله ان قال الحمد لله رب العالمين فقال الله يرحمك
ربك فلما اسجد له الملائكة تداخله العجب فقال يا رب هل خلقت خلقا احب اليك مني فلم يجبه فقال ثانيا
فلم يجبه فقال ثالثا فلم يجبه ثم قال الله تعالى نعم ولولاهم ما خلقتك قال يا رب فارنيهم فاوحى الله
الى ملائكة الحجب ارفعوا الحجب فلما رفعت اذا بخمسة اشباح قدام العرش فقال يا رب من هؤلاء قال هذا
محمد نبيي وهذا علي ابن عم نبيي ووصيه وهذه فاطمة ابنة نبيي وهذان الحسن والحسين ابنا علي وولدا
بنت نبيي فاطمة ثم قال يا ادم هم ولدك ففرح آدم فلما اقترف الخطيئة قال يا رب اسالك بمحمد وعلي
وفاطمة والحسن والحسين لما غفرت لي فغفر الله له وهو قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه فلما
الى الارض صنع خاتما ونقش عليه محمد رسول الله علي امير المؤمنين ويكنى آدم بابي محمد قال الراوي الشيخ
ابو

ابو محمد محمد بن علي الزورآني هذا حديث صحيح من احاديث بن عباس غريب لا يوجد الا
بهذا الطريق عن امالي الشيخ الجرجاني ٥ فهذا انتهى من مناقب السيدة الزهراء الطاهرة
ما فيه كفاية ومقنع لمن اسلم وجهه لله وهو مومن فاما الجميع فلا يمكن لان فضائلها جلت
عن الاحصاء وارتفعت عن حيطة الاستقصاء اذ كانت بضعة من رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ودمه ولحمه وروحه التي بين جنبيه واكرم الخلق واعزهم عليه وحيث ذكرنا طرفا
من مناقبها ومعالم فضائلها نريد ان نذكر طرفا مما جاءت به الرواية في اغتصاب الامة حقها
وصيرورة ميراثها وما نحلها اياه بامر من الله تعالى وذكر شيء من كلامها واحتجاجها وخطبتها
والله المسئول الاعانة بمنه وطوله ٥ عن ابي سعيد الخدري قال لما نزل قوله تعالى وآت ذا القربى
حقه دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة فاعطاها فدكا فلما قبض رسول الله قبض
ابو بكر ما كان في يد رسول الله وكانت فدك فيما قبض فجاءت فاطمة عليها السلام تطلب ميراثها
من النبي وعطيتها منه فدكا فقال لها هات بينة فجاءت بعلي بن ابي طالب عليه السلام فشهد ان النبي
اعطى فاطمة فدكا ثم جاءت بام ايمن زوج النبي فشهدت ان النبي اعطى فاطمة فدكا فاراد
ابو بكر ان يكتب لها بها فقال عمر بن الخطاب ان الله تعالى يقول فان لم يكونا رجلين فرجل
وامراتان فامسكها ابو بكر وقال يا بنت رسول الله اني لاعلم انك ما تقولين الا حقا لكن
امراة اخرى ورجل فرجعت فجاءت ام ايمن فقالت لهما اشهد اني في الجنة قالا بلى قالت فانا اشهد
ان رسول الله اعطى فاطمة فدكا فامسكا ٥ وعن عمر زوق قال لما انزلت وآت ذا القربى
حقه دعا رسول الله فاطمة فاعطاها فدكا فلما قبض رسول الله قبضها ابو بكر فجاءت
فاطمة بنت محمد اليه وقالت له قبضت فدكا وقد اعطانيها ابي محمد في حياته فقال ابو بكر ان
النبي قال لا نورث ما تركنا صدقة الى الخليفة الذي بعدي ولم يعطها شيئا فانصرفت ولم تكلمه
الى ان توفيت ٥ وروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين السادس عشر من مسند ابي بكر المسند فقط
وهو لا يورث ما تركناه صدقة ٥ ولمسلم في رواية جويرية بن اسماء عن مالك عن عائشة ان
فاطمة عليها السلام سالت ابا بكر ان يقسم لها ميراثها ٥ وفي رواية ان فاطمة والعباس اتيا ابا بكر
يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهما يطلبان ارضه من فدك وسهمه من خيبر فقال لهما
ابو بكر اني سمعت من رسول الله قال لا نورث ما تركناه صدقة انما ياكل آل محمد في هذا المال واني
والله لا ادع امرا رايت رسول الله يصنعه فيه الا صنعته ٥ وزاد في رواية صالح بن كيسان الى الخمس

ان تركت شيئا من امره ان ازيغ قال فاما صدقته بالمدينة فدفعها عمر الى علي وعباس
فغلبه عليها علي واما خيبر وفدك فامسكهما عمر وقال هما صدقة رسول الله كانت لحقوقه
التي تعروه ونوائبه وامرهما الى من ولي الامر وهما على ذلك الى اليوم ه وقال عبد صالح في روايته
في حديث ابي بكر فهجرته فاطمة ولم تكلمه في ذلك حتى توفيت فدفنها علي ليلا ولم يؤذن بها
ابا بكر قال وكان لعلي وجه من الناس حيوة فاطمة فلما توفيت انصرفت وجوه الناس عن علي
ومكثت فاطمة بعد رسول الله ستة اشهر ثم توفيت فقال رجل للزهري فلم يبايعه علي ستة
اشهر فقال لا والله ولا احد من بني هاشم حتى بايعه علي ه وفي حديث عروة فلما راى علي
انصراف وجوه الناس عنه ضرع الى مصالحة ابي بكر فارسل الى ابي بكر ائتنا ولا ياتنا معك احد
وكره ان ياتيه عمر لما علم من شدة عمر فقال عمر لا تاتهم وحدك وقال ابو بكر والله لاتينهم
وحدي فما عسى ان يصنعوا بي فانطلق ابو بكر حتى دخل على علي وقد جمع بني هاشم عنده
فقام علي فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد فلم يمنعنا ان نبايعك يا ابا بكر
انكار لفضيلتك ولا نفاسة عليك بخير ساقه الله اليك ولكنا كنا نرى ان لنا في هذا
الامر حقا فاستبددتم علينا ثم ذكر قرابتهم من رسول الله وحقهم فلم يزل يذكر حتى بكى
ابو بكر ثم صمت علي فتشهد ابو بكر واثنى على الله بما هو اهله وقال اما بعد فوالله لقرابة
رسول الله احب الي ان اصل من قرابتي واني والله ما الوت في هذه الاموال التي كانت
بيني وبينكم عن الخير ولكني سمعت رسول الله يقول لا نورث ما تركناه صدقة انما ياكل
آل محمد في هذا المال واني والله لا ادع امرا صنعه رسول الله الا صنعته ان شاء الله ه
تدبر ايها المستبصر في قول ابي بكر اولا وآخرا واني لا ادع امرا صنعه رسول الله الا صنعته
وفي قول علي عليه السلام ولكنا كنا نرى ان لنا في هذا الامر حقا فاستبددتم علينا ثم في قول ابي بكر فوالله
لقرابة رسول الله احب الي ان اصل من قرابتي فهذا تبيين لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد
ه وروى ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري انه قال لما نزلت وآت ذا القربى حقه قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة لك فدك ه وفي رواية اخرى عنه مثله ه وعن عطية
قال لما نزلت وآت ذا القربى حقه دعا رسول الله فاطمة فاعطاها فدكا ه وعن علي بن الحسين عليه السلام
اقطع رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة فدكا ه وعن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له
اكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعطى فاطمة فدكا فقال كان رسول الله وقفها فانزل الله تعالى
وآت

وآت ذا القربى حقه فأعطاها رسول الله حقها قلت رسول الله اعطاها قال بل الله تعالى
اعطاها ورويت ان فاطمة جاءت بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى ابي بكر فقالت
يا ابا بكر من يرثك اذا مت قال اهلي وولدي قالت فما لي لا ارث رسول الله فقال يا بنت محمد
ان الله قال النبي لا يورث ولكن انفق على من كان رسول الله ينفق وقيل جاءت فاطمة الى ابي بكر
فقالت اعطني ميراثي من ابي فقال ان الانبياء لا تورث ما تركوه فهو صدقة فرجعت الى علي عليه السلام
فقال ارجعي فقولي له ما شان سليمان ورث داود وقال زكريا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من
آل يعقوب وعن جابر بن عبد الله عن ابي جعفر عليه السلام ان ابا بكر قال لفاطمة النبي لا يورث قالت قد
ورث سليمان داود وقال زكريا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب فنحن اقرب الى
النبي من زكريا الى يعقوب وعن ابي جعفر عليه السلام قال علي عليه السلام لفاطمة انطلقي فاطلبي ميراثك
من ابيك فجاءت الى ابي بكر فقالت اعطني ميراثي من ابي فقال النبي لا يورث فقالت الم يرث سليمان
داود فغضب وقال النبي لا يورث فقالت الم يقل زكريا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من
آل يعقوب فقال النبي لا يورث فقالت الم يقل الله يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين
فقال النبي لا يورث وعن ابي سعيد الخدري قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
جاءت فاطمة تطلب فدكا فقال ابو بكر اني لاعلم ان شاء الله انك لن تقولي الا حقا ولكن هاتي
بينتك فجاءت بعلي عليه السلام فشهد ثم جاءت بام ايمن فشهدت فقال امرأة اخرى او رجل يكتب لها
ورويت ان عائشة وحفصة هما اللتان شهدتا انا نحن معاشر الانبياء لا نورث وشهد معهما
مالك بن اوس النضري ولما ولي عثمان قالت له عائشة اعطني ما كان يعطيني ابو بكر وعمر فقال
لا اجد لك موضعا في الكتاب ولا في السنة ولكن كان ابو بكر وعمر يعطيانك عن طيبة انفسهما
وانا لا افعل قالت فاعطني ميراثي من رسول الله فقال الست انت التي جئت فشهدت ومالك بن
اوس النضري ان رسول الله لا يورث فابطلت حق فاطمة وجئت تطلبينه لا افعل فكان
اذا خرج عثمان الى الصلوة رفعت قميص رسول الله ونادت انه قد خالف صاحب هذا القميص
فلما آذته صعد المنبر وقال ان هذه الزعراء عدوة الله التي ضرب الله مثلها ومثل
صاحبتها حفصة في الكتاب امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين
الى ادخلا النار مع الداخلين فقالت له يا نعثل يا عدو الله انما سماك رسول الله باسم
نعثل اليهودي الذي باليمن ثم لاعنته وحلفت ان لا تساكنه بمصر ابدا وخرجت الى مكة

٥ وعن ابي جعفر عليه السلام قال دخلت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وعليها وسلم على ابي بكر فسألته فدكا
فقال النبي لا يورث فقالت قال الله تعالى وورث سليمان داود فلما حاججته امر ان يكتبها وشهد
علي بن ابي طالب عليه السلام وام ايمن فخرجت فاطمة فاستقبلها عمر فقال من اين جئت يا بنت رسول الله
قالت من ابي بكر بشأن فدك قد كتب لي بها فقال لها عمر هات الكتاب فبصق فيه ومحاه فاستقبلها
علي عليه السلام غضبى فقال لها ما لك يا بنت رسول الله فذكرت له ما صنع عمر فقال لها ما ركبوا مني ومن
ابيك اعظم من هذا فمرضت فجاءا العود اليها فلم تأذن لهما فجاءا ثانية من الغد فاقسم عليها امير المؤمنين
فاذنت لهما فدخلا عليها فسلما فردت ضعيفا ثم قالت سألتكما بالله الذي لا اله الا هو اسمعتما
رسول الله يقول في فاطمة مني فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله فقالا اللهم نعم قالت فاشهد
انكما قد آذيتماني (ذكر خطبتها واحتجاجها في المطالبة بحقها وارثها) روى زيد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عن عمته زينب بنت علي بن ابي طالب عليه السلام قالت لما بلغ فاطمة بنت محمد
اجماع ابي بكر على منعها فدكا قالت هذه اول غدرة وافتح فجرة ما دعا اليه رسول الله
من عهد ولا ذمة ثم لاثت خمارها وخرجت في لمة من حفدتها ونساء قومها والحسن عن يمينها والحسين
عن شمالها تجر ادراعها وتطأ ذيولها ما تخرم من مشية رسول الله شيئا حتى دخلت على ابي
بكر في مسجد وهو في حشد من المهاجرين والانصار فلما رأوها اجهش القوم لها بالبكاء ثم
امهلتهم حتى سكنت فورتهم وهدأ نحيبهم فافتتحت الكلام بحمد الله والثناء عليه والصلاة
على ابيها فقالت الحمد لله على ما انعم وله الشكر على ما الهم والثناء بما قدم من عموم نعم ابتداها
وسبوغ آلاء اسداها واحسان منن اولاها جم عن الاحصاء عددها ونأى عن المجازاة امدها
واستأنى الشكر بافضالها واستحمد الى الخلائق باجزالها وامر بالندب الى امثالها واشهد ان
لا اله الا الله كلمة جعل الاخلاص تأويلها وضمن القلوب موصولها وابان في الفكر معقولها
الممتنع من الابصار رؤيته ومن الالسن صفته ومن الاوهام الاحاطة به ابتدع الاشياء
لا من شيء مثله وانشاها بلا احتذاء امثلة وسماها اظهارا لقدرته وتعبدا لبريته
واعزازا لاهل دعوته ثم جعل الثواب على طاعته ووضع العقاب على معصيته ذيادة لعباده عن
نقمته وحياشة لهم الى جنته واشهد ان ابي محمدا عبده ورسوله المختار قبل ان يجتبله والمصطفى
قبل ان يبتعثه والمنتخب قبل ان استنجبه اذ الخلائق بالغيوب مكنونة وبستر الاهاويل
مصونة وبنهاية العدم مقرونة علما منه بمآيل الامور واحاطة بحوادث الدهور ومعرفة منه
بجوامع

بمواقع المقدور ابتعثه اتماما لعلمه وعزيمة على امضاء حكمه وانفاذا لمقادير حتمه فرأى
صلى الله عليه الامم عابدة لاوثانها عاكفة على نيرانها منكرة لله مع عرفانها فانار الله بمحمد
بابي صلى الله عليه ظلمها وفرّج عن القلوب بهمها وجلا عن الابصار غممها ثم قبضه الله اليه
قبض رحمة واختيار ورغبة بمحمد عن تعب هذه الدار موضوعا عنه اعباء الاوزار محفوفا بالملائكة
الابرار ورضوان الرب الغفار وجوار الملك الجبار فصلى الله عليه امينه على الوحي وخيرته من
الخلق ورضيه ونجيبه عليه السلام ورحمة الله وبركاته ثم قالت وانتم عباد الله نصب امره
ونهيه وحملة كتاب الله ووحيه وامناء الله على انفسكم وبلغاؤه الى الامم حولكم لله عز وجل
فيكم عهد قدمه اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله بيّنة بصائره وآي منكشفة سرائره
وبرهانه متجلية ظواهره مديما للبرية استماعه قائدا الى الرضوان اتباعه مؤديا الى النجاة
استماعه فيه تبيان حجج الله المنيرة ومواعظه المؤثرة ومحارمه المحذورة واحكامه الكافية وبيناته
الجالية وجمله الكافية وشرائعه المكتوبة وفضائله المندوبة ورخصه الموهوبة ففرض
الايمان تطهيرا لكم من الشرك والصلاة تنزيها لكم من الكبر والزكاة تزييدا في الرزق والصيام تثبيتا
للاخلاص والحج تسنية للدين والعدل تنسيكا للقلوب وطاعتنا نظاما للملة وامامتنا لمّا من الفرقة
والجهاد عزا للاسلام والصبر معونة على الاستيجاب والامر بالمعروف مصلحة للعامة وبر الوالدين
وقاية عن السخط وصلة الارحام منساة في العمر ومنماة للعدد والقصاص حقنا للدماء و
الوفاء بالنذر تعريضا للمغفرة وتوفية المكاييل والموازين تغييرا للبخسة واجتناب قذف المحصنات
حجابا عن اللعنة وترك السرقة ايجابا للعفة واكل اموال اليتامى والاستيثار بفيئهم اجارة من الظلم
والنهي عن الجور في الاحكام ايناسا للرعية وحرّم الله الشرك اخلاصا بالربوبية ونهى عن شرب
الخمور تنزيها عن الرجس فاتقوا الله حق تقاته واطيعوه فيما امركم به فانما يخشى الله من عباده
العلماء فلا تموتن الا وانتم مسلمون ولا تولوا عنه وانتم مدبرون ثم [illegible] بينها
وبينهم فجلست ثم قالت ما قلت سرفا ولا اقول شططا فاحمد الله المحمود بنعمته المعبود بقدرته
المطاع لسلطانه المرهوب بعذابه المرغوب اليه فيما عنده الذي عز رحمته بسخطه وقدرته
ابتغاء من في السموات والارض الوسيلة اليه فنحن وسيلة الله في خلقه ونحن آل الرسول ونحن
جنب الله وعينه وورثة انبيائه وان الله بعث ابي صلى الله عليه رسولا اليكم لقد جاءكم رسول
من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تعزوه تجدوه ابي دون

نسائكم واخا ابن عمي دون رجالكم فبلغ صلى الله عليه وسلم بالنذارة صادعا بالرسالة ناكبا عن
سنن مدرجة المشركين ضاربا ثبجهم آخذا بكظمهم يجذ الاصنام وينكث الهام حتى انهزم
الجمع وولوا الدبر وحتى تفرى الليل عن صبحه واسفر الحق عن محضه ونطق زعيم الدين وخرست
شقاشق الشياطين وفهتم بكلمة الاخلاص وكنتم على شفا حفرة من النار مذقة للشارب
ونهزة للطامع وقبسة العجلان وموطئا للاقدام تقتاتون الغث وتردون الطرق
وتشربون الرنق اذلة خاسئين تخافون ان يتخطفكم الناس من حولكم فانقذكم الله تعالى
بنبيه بعد اللتيا والتي وبعد ما مني ببهم الرجال وذؤبان العرب كلما حشوا الحرب او نجم قرن
للضلالة او نغرت نغرة من المشركين او حشوا نارها قذف اخاه عليا في لهواتها فلا ينكفي
حتى يطأ صماخها باخمصه ويخمد لهبها بسيفه مجدا مكدودا في طاعة الله تعالى وانت
يا ابا بكر ومعك وادعون رفهون فرحون حتى اقام الله بمحمد عمود الدين وهدم صرح
فلما اختار الله لنبيه دار انبيائه ومحل اصفيائه ظهرت حسيكة النفاق ونطق كاظم
ونبغ خامل وهدر فنيق الباطل واطلع الشيطان راسه من مغرسه صارخا بكم يخطر في عرصاتكم
فالفاكم لدعوته مستجيبين ولغرته ملاحظين فاحمشكم فوجدكم خفافا واغضبكم فوجدكم غضابا
واستنهضكم فوجدكم سراعا فوسمتم غير ابلكم ووردتم شربا ليس لكم واخذتم غير حقكم فكيف
بكم وانى تؤفكون هذا والكتاب بين اظهركم زواجره فاهرة واوامره لائحة واعلامه بينة
ودلائله واضحة وبرهانه مفصل وآيه موصل وتبيانه منفصل فبئس للظالمين بدلا فزعمتم
خوف الفتنة الا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين ومن يبتغ غير الاسلام دينا
فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ثم لم تلبثوا اخذها ان تسكن فورتها تسرون حسوا
في ارتغاء وتشربون في ارتواء ونصبر منكم على مثل حز المدى وسحيق ابهائي ثم انتم تزعمون
ان لا ارث لي من ابي افحكم الجاهلية تبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون أأغلب على
ارثيه بالله يا ابا بكر ترث اباك ولا ارث ابيه لقد جئت شيئا فريا فعلى عمد ما تركتم كتاب الله
ونبذتموه وراء ظهوركم اذ يقول الله سبحانه وورث سليمان داود واذ يقول فيما اقتص من خبر
يحيى بن زكريا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واذ يقول واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله واذ يقول يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين
وزعمتم ان لا حظوة لي عن ابي افخصكم الله بها من محمد دوني ام تقولون انا اهل ملتين لا نتوارث
اولست

أوَلستَ وأبي صلى الله عليه من أهل ملة واحدة جرأة منكم على قطيعة الرحم ونكث العهد فدونكها
مخطومة مرحولة مزمومة تلقاك غداً يوم حشرك فنعم الحكم الله ونعم الخصم محمد والموعد
القيمة وهنالك تستوي الاقدام ويندم الظالمون وتظهر الشناعة فيما يوفكون ولكل
نبأ مستقر وسوف تعلمون ثم قامت حتى اتت قبر ابيها ام فاكبت عليه وطفقت تبكي بحرقة وتقول
قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطبة انا فقدناك فقد الارض وابلها
وارتد صحبك فاشهدهم كما يجب تجهمتنا اناس واستخف بنا اذ غبت عنا وحالت دونك الترب
ثم مالت الى مجلس الانصار فقالت معاشر الانصار يا بقية الملة واعضاد الملة وحضنة الاسلام
ما هذه الغميزة في حقي والسنة عن ظلامتي ما كان حق رسول الله ان يحفظ في ولده فما اسرع
ما احدثتم وعجلان ما انكصتم اذ تقولون مات محمد صلى الله عليه فخطب جليل استوسع وهنه
واستنهر فتقه وانفجر رتقه واظلمت الارض وخشعت الجبال واكدت الآمال واضيع الحريم
واذيلت الحرمة بموته صلى الله عليه فتلك مصيبة نازلة اعلن بها كتاب الله تعالى الذي في
اظهركم في فنيتكم صباحكم ومساكم هتافاً فادعاً وقبله ما حلت بانبياء الله ورسله وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب
على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين ايهاً بني قيلة أأهضم تراث ابي
بمرأى منكم ومسمع تلبسكم الدعوة وتشملكم الحيرة وفيكم العدة والعدد والاداة ردا الحيرة
وانتم اولو نعمة الله الذين انتخبهم لنا اهل البيت نابذتم العرب وكافحتم البهم وناهضتم
الامم لا نبرح وتبرحون نامركم فتأتمرون حتى اذا دارت بكم بنا رحا الاسلام ودر حلب البلاد
وسكنت نعرة الشرك وهدأت روعة الهرج واستوسق نظام الدين وخرس نفاق
المنافقين رجعتم فانى رجعتم بعد البيان ونكصتم بعد الاقدام عن قوم نكثوا ايمانهم
اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم
عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم
حكيم اري والله ان قد اخلدتم الى الارض وخلوتم بالدعة لبئس الذي فعلتم وساء ما صنعتم
فان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله هو الغني الحميد الا وقد قلت الذي قلت على
معرفة مني بالغدرة التي خامرتكم والخذلة التي خامرتكم ولكنها فيضة النفس ونفثة الغيظ
وبثة الصدر ومعذرة الحجة فاحتقبوها مدبرة الظهر نادبة الخف باقية العار موسومة بالنار

نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة فبعين الله ما تفعلون ولكل نبأ مستقر وسوف
تعلمون وانا ابنة نذير لكم بين يدي عذاب شديد فاعملوا انا عاملون وانتظروا انا منتظرون
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ثم انصرفت فقال ابو بكر لعمر تربت يداك ما كان عليك
لو تركتني فلممت الخرق ورتقت الفتق فكيف بالناس غدا اذا سمعوا كلام بنت محمد وهم
يعلمون ما نحن فيه من الغدر فقال له عمر هي الا غرة اذن الصلوة وبت الزكوة وصف الغنى فان الله
يتوله والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة لا بد فضرب بين كتفيه وقال انت قاتل الجند كم كربة
كشفتها يا عمر ثم نادى بالصلوة جامعة فلما غص المسجد باهله صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم قال ما هذه الرعة لكل قالة ومع كل امنية كذبت هذه الاماني لقد سمع فمن سمع فليقل
ومن شهد فليتكلم كلا بل هي ثعالة شاهده ذنبه لعنه الله فلقد لعنه مرب لكل فتنة يقول كروها
جذعة لان قد عرفت ام طحال احب اهلها اليها البغي يستنصرون بالنساء ويستعينون
بالصبية اما اني لو اشاء ان اقول لقلت ولو قلت لبحت اني ساكت ما تركت وقد بلغني يا معشر
الانصار مقالة سفهائكم وانتم احق من لزم دين الله فانتم لقد آويتم ونصرتم الا ولست كاشفا
قناعا ولا باسطا ذراعا الا لمن استحق ذلك منكم فتلوني قبلوني فلست بخيركم وعلي فيكم
ثم نزل فتفرقوا ايضا تناظرون وتدبرون بجعال صوت الى ما ابداه من قلة الصدق
وخدعة يصبي تورث قلبه زيغا وميلا ورغبة عن سنن الحق وتحويجه للصواب
وبابه بدعيه وسبب مدخول برد به لمعاشرتنا بالسفه وطعنا في الدين فقوله
كذبت هذه الاماني يعني في قول فاطمة بنت محمد فنعم الحكم ونعم الخصيم والموعد القيمة
فهنالك يستوي الاقدام ويندم الظالم تنقصا منه بآل محمد واستهزاء بالدين وكفرا
بالساعة والوقوف بالحجر ممن لا يظلم مثقال ذرة قال الله اولئك الذين كفروا بآيات
ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا ثم قوله كلا بل هي ثعالة شاهده
ذنبه لعنه الله فلقد لعنه مرب لكل فتنة يقول كروها جذعة يعني ثعالة الذي شاهده
ذنبه لعنه الله فلقد لعنه الطاهرة فاطمة بنت محمد وبان هذا الذي هو مرب لكل فتنة يعني علي بن ابي
ولعنه اباه بانه مخادع وقوله قد عرفت ام طحال احب اهلها اليها البغي يستنصرون
بالنساء يعني بام طحال فاطمة بنت محمد وبالبغي الذي يستنصر بالنساء ويستنصر بالصبية
علي بن ابي طالب فالكفر الا دون فعلته وما الافك الا دون مقالته وما العداوة الا دون
لبغضه

لحبه وما البهت الا دون كلامه جراة على الله ورسوله واهل البيت ثم قوله للانصار اقيلوني
اقيلوني لست بخيركم وعلي فيكم هذا بهتان عظيم ثم عظيم فلنسئل الله نقض ما ابرم وفصم ما احكم
وهدم ما ردم وفتح ما صدم ان الذين امنوا ثم كفروا لم يكن الله ليهديهم اعاذنا الله واخواننا
المؤمنين من طول الامل وقسوة القلوب وافتتان النفوس والتربص والريبة والغرور
بالاماني والاستهزاء بآيات الله وانبيائه وعباده الصالحين والشك في وعد الله ان وعده
كان ماتيا حيث كانوا من بقاع الارض وفي البلاد وبابه الموت والسداد انه هو الكريم الجواد
ولو كشفنا معنى قول ابي بكر على المنبر منبر رسول الله لكان كتابنا طويلا وسردا عنيفا ولكن ما في
كتابنا هذا ليبين الحق والاستبصار لمن تعلم ما ورآءها تخفي الصدور وقد بينا الايات لقوم يعقلون

فصل في بيان علة الزهراء فاطمة بنت محمد صلوات الله عليها روى زيد بن علي قال ولم يكن
للشيعة في هجر الطاهرة بنت محمد صلى حديث ثابت لاستغنوا بحديث الزهري عن عروة بن الزبير عن
عائشة في هجرها اباها وان امير المؤمنين دفنها ليلا ولم يؤذنهما بها وانه كان ممتنعا منهما
ايام حيوتها فهذا كاف مقنع لاهل الحق اذ هو من حديث الزهري عن عروة عن عائشة وعن ابي
جعفر عن آبائه عليهم السلام قال مكثت فاطمة عليها خمسة وسبعين يوما ثم مرضت فاستأذن عليها ابو بكر
وعمر فلم تاذن لهما فاتيا امير المؤمنين فكلماه في ذلك فكلمها وكانت لا تعصيه فاذنت فدخلا
وكلماها فلم ترد عليهما جوابا وحولت وجهها الكريم عنهما فخرجا وقالا لعلي انت شهدت ما حدث
فلا تفوتنا فقالت عند خروجهما لعلي عليه السلام ان لي اليك حاجة فاحب ان لا تمنعنيها فقال
وما تلك قالت اسالك ان لا يصلي علي ابو بكر ولا عمر وماتت من ليلتها فدفنها قبل الصباح
فجاء احدهما وقد علما الخبر فقالا لا تترك عداوتك يا ابن ابي طالب ابدا ماتت بنت رسول الله
فلم تعلمنا فقال لهما لئن لم ترجعا لافضحنكما يقول لهما ذلك ثلاثا فلما سمعا ذلك رجعا وعن اسماء بنت
عميس قالت طلب الي ابو بكر ان استاذن له على فاطمة ليترضاها فسالتها ذلك فاذنت له
فلما دخل حولت وجهها الكريم الى الحائط فسلم فلم ترد عليه ثم اخذ يعتذر اليها ويقول
ارضي عني يا بنت رسول الله فقالت يا عتيق اتيتنا فيما سنا وحملت الناس على رقابنا
اخرج فوالله لا كلمتك ابدا حتى القى الله ورسوله فاشكوك اليهما وعن ابي رافع عن ابيه
عن ام سلمة قالت اشتكت فاطمة عليها بعدما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بستة اشهر
فكنت امرضها فقالت لي ذات يوم اسكبي لي غسلا ففعلت فقامت واغتسلت كاحسن ما كانت

تغتسل ثم قالت يا ام سلمى هات ثيابي الجدد فاتيتها بها فلبستها ثم جاءت الى مكانها الذي تضطجع
فيه فقالت قربي فراشي وسط البيت فاضطجعت عليه ووضعت يدها اليمنى تحت خدها
واستقبلت القبلة وقالت يا ام سلمى اني مقبوضة الان وكان علي عليه السلام يريد الغسل بعدها
فلما سمعها تقول انني مقبوضة الآن سبقت عيناه بالدموع فقالت يا ابا الحسن اصبر فان الله
مع الصابرين الله خليفتي عليك وضمت حسنا وحسينا اليها فكانها كانت نائمة فقبضت عليها السلام
فاخذ علي عليه السلام في شانها واخرجها ليلا فدفنها ٥ وروى مروان الاصوات ان فاطمة عليها السلام ثقلت
في مرضها فقالت لعلي عليه السلام اوصيك ان لا يلي غسلي وكفني سواك فقال نعم فقالت واوصيك ان تدفنني
ليلا ولا تؤذن بي احدا ٥ وعن ابي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام قال بينا ابو بكر وعمر عند فاطمة عليها السلام
يعودانها اذ قالت لهما اسالكما بالله الذي لا اله الا هو هل سمعتما رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول من آذى فاطمة فقد آذاني فقالا اللهم نعم قالت فاشهد انكما آذيتماني ٥ وعن ابي جعفر عليه السلام
قال مكثت فاطمة عليها السلام في مرضها خمسة عشر يوما وتوفيت ٥ وعنه عليه السلام ان فاطمة
كانت قد ذابت من الحزن وذهب لحمها فدعت اسماء بنت عميس ٥ وقال ابو بصير في حديثه عنه عليه السلام
دعت ام ايمن فقالت لها اصنعي لي نعشا يواري جسدي فاني قد ذهب لحمي فقالت لها يا بنت رسول
الله الا اريك شيئا يصنع عند الحبشة قالت بلى فصنعت لها مقدار ذراع طولا من جريد النخل
وطرحت عليه ثوبا فغطاه فقالت لها سترتيني سترك الله من النار ٥ وقال الفرات بن احنف
في حديثه قال ابو جعفر عليه السلام فذلك النعش اول نعش عمل على جنازة امرأة في الاسلام ٥ قال ابو
جعفر عليه السلام ودفن امير المؤمنين فاطمة عليها السلام بالبقيع ورش ماء حول تلك القبور لئلا يعرف قبرها
وبلغ ابا بكر وعمر ان عليا دفنها ليلا فقالا له فلم لم تعلمنا قال كان الليل فكرهت ان اشخصكم
فقال له عمر ما هذا ولكن شحناء في صدرك فقال عليه السلام فاذا ابيت فقد استحلفتني بحق الله
ورسوله وحقها ان لا اشهدكما جنازتها ٥ وعن ابي جعفر عليه السلام قال شهد الدفن سلمان الفارسي
والمقداد بن الاسود وابو ذر الغفاري وابن مسعود والعباس بن عبد المطلب والزبير بن
العوام ٥ وعن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابي جعفر عليه السلام
قال عاشت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه ستة اشهر ثم توفيت ضاحكة ٥ وعن ابي
عبد الله عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عليه السلام ان فاطمة عليها السلام لما احتضرت
اوصت عليا عليه السلام فقالت اذا انا مت فتول انت غسلي وجهزني وصل علي وانزلني قبري والحدني
وسو

وسوّ التراب عليّ واجلس عند راسي قبالة وجهي واكثر من تلاوة القرآن والدعاء فانها
ساعة يحتاج الميت فيها الى انس الاحياء وانا استودعك الله واوصيك في ولدي
خيرا ثم ضمّت اليها ام كلثوم وقالت اذا بلغت فلها ما في المنزل ثم الله لها فلما توفيت فعل
ذلك امير المؤمنين عليه السلام ودفنها ليلا في دار عقيل وفي الرواية الثانية في صدر الدار ه وعن
جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام ان فاطمة صلوات الله عليها كفنت في سبعة اثواب ه وحدثنا ابو
ابن يحيى بن محمد بن ابي يحيى عن محمد بن المنكدر ان عليا كفن فاطمة عليها السلام في سبعة اثواب
ه وعن ابو عبد الله عن آبائه عليهم السلام ان الله تعالى خلق رسول الله وعليا وفاطمة وحسنا وحسينا
وذريتهما من طينة واحدة ثم فضلت فضلة من تلك الطينة فامر الله جبرئيل فدفنها في
الارض فمن تربة النبي وتربة علي وتربة اهل بيته عليهم السلام وتربة شيعتهم تربة واحدة قال
فاحمدوا الله على ما نحكم من ولايتنا ومودة حقنا ه وعن زيد بن علي قال لقد منع ابي عبد الله
مكة وفيها مولى لثقيف من اهل الطائف كان ينال من ابي بكر وعمر قال وجاءه ابو عبد الله فتبعو
الله فقال له انا نشدتك الله رب هذه البنية ورب هذا البيت هل صليا على فاطمة قال
اللهم لا قال فلما افترقنا سبّه فقال لي لا تفعل فوالله ما صليا على رسول الله صلى الله عليه
وآله فضلا عن فاطمة وذلك انه شغلهما ما كانا يبرمانه من امورهما ثلاثة ايام عن النبي ودفنه
ه وعن جعفر الصادق عن آبائه عليهم السلام انه اوصت فاطمة عليا عليهما السلام ان لا يصلي عليها ابو بكر
ولا عمر فلما توفيت اتاه العباس فقال ما تريد ان تصنع قال اخرجها ليلا فذكر كلمة خوفه بها
العباس منهما قال فاخرجها ليلا فدفنها ورش الماء على قبرها فلما صلى ابو بكر الفجر التفت الى
الناس فقال احضروا ابنة رسول الله فقد توفيت في هذه الليلة نذهب الى حجرها فاذا
علي قد خرج بها ودفنها ورجع فاستقبله راجعا فقال له هذا مثل استئثارك علينا لجل
رسول الله وحده فقال هي اوصتني ان لا تصليا عليها ه وعن جعفر بن محمد عليهما السلام قال ماتت
فاطمة عليها السلام بين المغرب والعشاء ه وعن زيد بن علي ان فاطمة عليها السلام سالت اسماء بنت عميس عن
نعش فقالت اني ارى النساء اذا حملن على جنازة هن تشف اكفانهن واني اكره ذلك فذكرت
لها اسماء صفة نعش بالحبشة فقالت لها اصنعيه على جنازتي ففعلت ذلك ه وعن جابر بن
عبد الله عن ابي جعفر عليه السلام قلت له الشفع يدخل القبر ام الوتر فقال سواء عليك ودخل فاطمة
عليها السلام القبر العباس ه وحدث الحسين بن علوان عن سعيد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام قال [illegible] مرض

فاطمة عليها السلام بعد خمسين ليلة من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعلمت انها الوفاة
فاجتمعت لذلك تأمر عليا عليه السلام بامرها وتوصيه بوصيتها وتعهد اليه عهودها وامير المؤمنين يجزع
لذلك ويطيعها في جميع ما تأمره فقالت يا ابا الحسن ان رسول الله عهد الي وحدثني اني اول
اهله لحوقا به ولا بد مما لا بد منه فاصبر لامر الله وارض بقضائه ثم قالت واوصته بغسلها وجهازها
ودفنها ليلا ففعل واوصته بصدقتها وتركتها فلما فرغ من دفنها القيته اجلاء نفسه لا الهم ما حملت
على ما صنعت فانه وصيتها وعهدها. وعن ابي جعفر عليه السلام قال ان فاطمة مكثت بعد رسول الله صلى الله
عليها ستين يوما ثم مرضت فاشتدت علتها فكان من دعائها في شكواها يا حي يا قيوم برحمتك استغيث
فاغثني وزحزحني عن النار وادخلني الجنة والحقني بابي محمد فكان امير المؤمنين يقول لها يعافيك
الله ويبقيك فتقول يا ابا الحسن ما اسرع اللحاق بالله واوصت بصدقتها ومتاع البيت واوصته
ان يتزوج امامة بنت ابي العاص بن الربيع وقالت بنت اختي في بيتي وتحنو على ولدي فلما ماتت
دفنها ليلا. وحدث يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قالت فاطمة لعلي
ان لي اليك حاجة يا ابا الحسن قال تقضى يا بنت رسول الله فقالت انشدك بالله وبمحمد رسول الله
ان لا يصلي علي ابو بكر ولا عمر فاني لا كتمتك وحدثتني بقايا قال لي رسول الله يا فاطمة انك
اول من يلحق بي من اهل بيتي وكنت اكره ان اسوءك فلما قبضت اتاه ابو بكر وعمر وقالا لا تخرجها حتى
نصلي عليها فقال ما ارانا الا سنصبح ثم دفنها ليلا وصور حولها سبعة اقبر فلما اصبحا اتياه
فقالا يا ابا الحسن ما حملك على ان تدفن بنت رسول الله ولم تحضرنا فقال عهدها الي فسكت ابو بكر
وقال عمر هذا والله شيء في جوفك فثار اليه امير المؤمنين واخذ بتلابيبه فاسترخى في يده ثم
قال والله لولا كتاب من الله سبق والله لقد فررت يوم خيبر وفي مواطن ثم لم ينزل الله توبة
حتى الساعة فاخذه ابو بكر وجذبه وقال قد نهيتك عنه. وعن جعفر بن محمد عليه السلام انه سئل كم كبر
امير المؤمنين على فاطمة عليها السلام قال كان يكبر تكبيرة فيكبر جبرئيل تكبيرة ويكبر الملائكة المقربون
الى ان كبر امير المؤمنين خمسا فقيل واين كان يصلي عليها قال في دارها ثم اخرجها. وعن ابن عباس
قال رأت فاطمة النبي صلى الله عليه في منامها قالت فشكوت اليه ما نالنا بعده فقال لي لكم الاخرة
التي اعدت للمتقين وانك قادمة الي عن قريب. وقال محمد بن اسحق فحدثني ابو جعفر محمد بن علي
عليهما السلام ان فاطمة عاشت بعد رسول الله صلى الله عليه ستة اشهر. وعن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام
ان امير المؤمنين لما وضع فاطمة بنت رسول الله في قبرها قال بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله
محمد بن

محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم سلمتك ايها الصديقة الى من هو اولى بك مني وقد رضيت
لك بما رضي الله لك ثم قرأ منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فلما سوى
عليها التراب امر بقبرها فرش عليه ماء ثم جلس عند قبرها باكيا حزينا فأخذ العباس
بيده وانصرف به ه وعن ابي عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ان امير المؤمنين غسل
فاطمة عليها السلام ثلاثا وخمسا وجعل في الخامسة الآخرة شيئا من الكافور واشعرها مئزرا سابغا
دون الكفن وكان هو الذي يلي ذلك منها وهو يقول اللهم انها امتك وبنت رسولك وصفيك
وخيرتك من خلقك اللهم لقنها حجتها واعظم برهانها واعل درجتها واجمع بينها وبين ابيها
محمد صلى الله عليه ه وعن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام ان علي بن ابي طالب صلى على فاطمة عليها السلام
فكبر عليها خمسا وعشرين تكبيرة ه وعن ابي جعفر عليه السلام انه لما صلى على فاطمة عليها السلام وكبر عليها خمس
تكبيرات ه وعن زيد بن علي قال غسل امير المؤمنين رسول الله صلى الله عليه وغسل فاطمة عليها السلام
وغسل امير المؤمنين الحسن والحسين عليهما السلام ثم قال يا جد احمد تولت ملائكة غسله يعني ابا عبد الله
الحسين عليه السلام ثم قال زيد نحن الموتورون ونحن المظلومون فويل من جهل امرنا وطوبى لمن عرف حقنا
ه وحدث عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب قال لما حضرت فاطمة الوفاة دعت بماء
فاغتسلت به ثم دعت بطيب فتحنطت به ثم دعت باثواب كفنها فاتيت باثواب غلاظ
خشن فتلفعت بها ثم قالت اذا انا مت فادفنوني كما انا ولا تغسلوني قيل له هل
شهد ذلك احد قال نعم شهد كثير بن عباس وكتب في طرف كفنها كثير بن عباس تشهد ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله ه وعن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن جده عليهم السلام ان فاطمة بنت
رسول الله لما احتضرت نظرت نظرا حادا ثم قالت سلام على جبرئيل السلام على رسول الله
اللهم مع رسولك اللهم في رضوانك وجوارك ودارك دار السلام ثم قالت اترون ما ارى
فقيل لها ما ترين قالت هذه مواكب اهل السماوات وهذا جبرئيل وهذا رسول الله يقول لي يا بنية
اقدمي فما امامك خير لك ه وعن زيد بن علي ان فاطمة عليها السلام لما احتضرت سلمت على جبرئيل
وعلى النبي وعلى ملك الموت وسمعوا حس الملائكة ووجدوا رائحة طيبة كاطيب ما يكون
ه وحدث جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله لعلي عليهما الصلوة والسلام
حين وفاته السلام عليك يا ابا الريحانتين كيف انت اذا انهد ركناك والله خليفتي عليك
قال جابر فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال علي عليه السلام هذا احد ركني الذي قال لي هو اعظمها

فلما قبضت فاطمة عليها قال هذا الركن الثاني ٥ وعن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال لما حضرت
فاطمة الوفاة بكت فقال لها امير المؤمنين يا حبيبتي ما يبكيك قالت ابكي لما تلقى بعدي فقال لها لا تبكي
فوالله ان ذلك لصغير عندي في ذات الله قال واوصته ان لا يؤذن بها الرجلان ففعل
٥ قال محمد بن اسحق وحدثني ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام ان فاطمة عاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
ستة اشهر وان فاطمة ع كتبت هذا الكتاب في وصيتها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما كتبت فاطمة بنت
محمد في مالها ان حدث بها حادث تصدقت بثمانين اوقية تنفق عنها من ثمارها التي لها كل عام في
رجب بعد نفقة السقي ونفقة المغل وانها انفقت ثمارها العام وثمار القمح عاما قابلا في
اوان غلتها وانها امرت لنساء محمد ابيها صلى الله عليه وآله خمس واربعين اوقية وامرت لفقراء بني هاشم وبني
عبد المطلب بخمسين اوقية وكتبت في اصل مالها في المدينة ان عليا سألها ان توليه مالها فيجمع مالها
الى مال رسول الله فلا يفرق ويليه فينفق ثمره ما دام حيا فاذا حدث به حادث دفعه الى ابني
الحسن والحسين فيليانه واني دفعت الى علي بن ابي طالب على اني احلله فيه فيدفع مالي ومال محمد صلى
الله عليه وسلم ولا يفرق منه شيئا يقضي عني من ثمار المال ما امرت به وما تصدقت به فاذا قضى
الله صدقتها وما امرت به فالامر بيد الله وبيد علي يتصدق وينفق حيث شاء ولا حرج عليه وان
لابنة جندب يعني ابنة ابي ذر الغفاري التابوت الاصغر ونعطيه المال ما كان وان لعلي الادم
والنمط والجبر والسرير والزربية والقطيفتين فان حدث باحد ممن اوصيت له قبل ان يدفع اليه فانه
ينفق عنه في الفقراء والمساكين وان الاستار لا تستتر بها امراة الا احدى ابنتي غير ان عليا يستتر
بها ان شاء ما لم ينكح وان هذا ما كتبت فاطمة في مالها وقضت فيه وشهد المقداد بن الاسود والزبير
بن العوام وعلي بن ابي طالب كتبها وليس على علي حرج فيما فعل من معروف قال ابو جعفر عليه السلام هذا ما وجدنا
وهكذا وجدنا غلتها ٥ وعن زيد بن علي قال اخبرني ابي عن الحسن بن علي عليهما السلام قال هذه وصية فاطمة بنت
محمد ص وصت باقطاعها السبع العواف والدلال والبرقة والمبيت والحسنى والصافية
ومال ام ابراهيم الى علي بن ابي طالب فان مضى فالى الحسن بن علي والى اخيه الحسين والى الاكبر
فالاكبر من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم اني اوصيك يا علي في نفسي وهو احب الانفس
الي بعد رسول الله اذا انا مت فغسلني بيدك وحنطني وكفني وادفني ليلا ولا يشهدني فلان
وفلان ولا زيادة عندي في وصيتي اليك واستودعك الله حتى القاك جمع الله بيني وبينك
في جواره وكتب علي بيده ٥ وعن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال من زار قبر الطاهرة فاطمة عليها السلام
فقال

فقال السلام عليك يا سيدة نساء العالمين السلام عليك يا بنت رسول رب العالمين السلام
عليك يا والدة الحجج على الناس اجمعين السلام عليك ايتها المظلومة الممنوعة حقها ثم تقول
اللهم صل على امتك وابنة نبيك وزوجة وصي نبيك صلاة تزلفها فوق زلفى عبادك المكرمين
من اهل السموات واهل الارضين ثم استغفر الله غفر الله له وادخله الجنة ٥ وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم القيمة نادى مناد يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم
ونكسوا رؤسكم حتى تمر فاطمة بنت محمد فتكون اول من يكسى ثم تستقبلها من الفردوس اثنا عشر الف
حوراء معهن خمسون الف ملك بجنائب من ياقوت اجنحتها وازمتها من اللؤلؤ الرطب وركبها من زبرجد
عليها رحائلها من در على كل رحل نمرقة من سندس حتى يجوزوا بها الصراط ويأتوا بها الفردوس
فيتباشر بمجيئها اهل الجنان فتجلس على كرسي من نور ويجلسون حولها الحور في جنة الفردوس التي
سقفها عرش الرحمن ولها قصران قصر ابيض وقصر اصفر من لؤلؤ من عرق واحد في القصر الابيض سبعون
الف دار مساكن محمد وآل محمد عليهم السلام وفي القصر الاصفر سبعون الف دار مساكن ابراهيم وآل ابراهيم
ويبعث الله اليها ملكا لم يبعثه لاحد قبلها ولا يبعثه لاحد بعدها فيقول ان ربك يقرأ عليك السلام
ويقول لك سليني فتقول فاطمة هو السلام ومنه السلام قد اتم علي نعمته واباحني جنته واباحني
كرامته وفضلني على نساء خلقه اسأله ولدي وذريتي ومن ودهم بعدي وحفظهم فيَّ فيوحي
الله الى ذلك الملك من غير ان يزول من مكانه اخبرها اني قد شفعتها في ولدها وذريتها ومن ودهم
ومن حفظهم فيها بعدها فتقول الحمد لله الذي اذهب عني الحزن واقر عيني ٥ وعن ابي ايوب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد ثم ينادي
مناد من بطنان العرش يا معشر الخلائق ان الجليل جل جلاله يقول لكم غضوا ابصاركم ونكسوا
رؤسكم فان فاطمة بنت محمد تريد ان تمر على الصراط ٥ وعن جابر بن عبد الله عن ابي جعفر عن ابائه عليهم السلام
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا نفخ في الصور وتطايرت الارواح الى ابدانها وجمع الله الخلائق
للحساب ونشرت الدواوين امر الله مناديا ينادي من بين يدي العرش بصوت طلق ذلق يا معشر الخلائق نكسوا
رؤسكم وغضوا ابصاركم فان ابنة رسول الله تريد ان تجوز الصراط فينكس الخلائق رؤسهم ويغضون
ابصارهم فاذا اجازت فاطمة الصراط اخذ الناس في الحساب ٥ وهذا آخر ما حضرنا من اخبار سيدتنا ومولاتنا
الطاهرة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليها وان كان ذكرنا مختصرا فالمعذرة الى الله في التقصير وفيما
ذكرنا من فضائلها مقنع ومكتفى لمن له لب وعقل ومن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد انما يتذكر اولوا الالباب

ف الله تعالى ان ينور قلوبنا بمعرفة اهل طاعته واحبائه واهل خاصته ويحشرنا واياهم في دار
كرامته ويديم حفظنا لنتوالى قربته بمنه ورحمته انه ولي ذلك والقادر عليه وهو حسبي ونعم الوكيل

الباب الثاني عشر في وصية النبي صلى الله عليه وسلم عند وفاته بامر جبرئيل عن الله الجليل

روى ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن عياش قال حدثنا ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه
رحمه الله قال حدثنا ابو عيسى عبد الله بن الفضل بن هلال الطائي قال حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن سليمان الجعفي
الصابوني بمصر قال حدثنا ابو جعفر محمد بن اسماعيل بن احمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثنا ابو يوسف الوحاظي اليمني والازهر بن بسطام بن رستم
وابو علي الحسن بن يعقوب قالوا حدثنا عيسى بن المستفاد البجلي ابو موسى الضرير قال حدثني ابو الحسن
موسى بن جعفر عليه السلام قلت له جعلت فداك ارايت وصية النبي صلى الله عليه وسلم الم يكن امير
المومنين عليه السلام كاتبها ورسول الله المملي وجبرئيل الشاهد والملائكة المقربون فاطرق
طويلا ثم قال بلى يا ابا موسى قد كان ما قلت ولكن حين نزل برسول الله الامر نزلت
الوصية من عند الله عز وجل كتابا مسجلا نزل به الروح الامين جبرئيل مع امناء الملائكة فقال
جبرئيل يا محمد مر باخراج من عندك الا وصيك ليأخذها منا ونشهد عليه بدفعك اياها
له ضامنا لها فاخرج رسول الله كل من كان عنده في البيت ما خلا عليا وفاطمة فيما
بين الستر والباب فقال جبرئيل يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول هذا كتاب ما كنت عهدت
به اليك وشرطت عليك وشهدت عليك واشهدت ملائكتي وكفى بي يا محمد شهيدا قال فارتعد
لذلك فرائص رسول الله وهما صلى فقال يا جبرئيل ربي السلام ومنه السلام واليه يعود
السلام هات الكتاب فاخذه فنظر فيه ودفعه النبي الى علي وقال له اقراه فقراه علي حرفا
حرفا فقال يا علي هذا عهد ربي عز وجل وشرطه علي وامانته قد بلغت ونصحت واديت فقال
علي وانا اشهد لك بابي وامي بالبلاغ والصدق على ما قلت ويشهد به سمعي وبصري ولحمي ودمي
فقال جبرئيل وانا ومن معي نشهد على ما قلت فقال رسول الله اقبضت يا علي وصيتي وعرفتها
وضمنت لله عز وجل ولي بما فيها فقال علي نعم بابي وامي علي ضمانها وعلى الله توفيقي في ادائها
فقال رسول الله اني اريد ان اشهد عليك بموافاتي بها يوم القيامة فقال علي نعم اشهد علي فقال
ان جبرئيل وميكائيل الآن بيني وبينك ومعهما الملائكة المقربون حاضرون لاشهدهم عليك
فقال نعم ليشهدوا بابي انت وامي علي فاشهدهم رسول الله فقالوا انا على ذلك من الشاهدين
وكان

عو
هذه الاخبار من كتاب الوصية
لابي موسى عيسى بن المستفاد
وهو ممدوح به عند علمائنا
[illegible]

وكان فيما اشترط رسول الله صلعم بامر جبرئيل ع مما امر الله عز وجل ان يفي له بها علي ليوافي بها
فيها على الموالاة لمن والى الله ورسوله والمعاداة لمن عادى الله ورسوله والبراءة منهم على الصبر منك
والكظم للغيظ وحربك وغصب خمسك واكل فيئك فقال علي نعم يا رسول الله قال
علي والذي فلق الحبة وبرا النسمة لسمعت جبرئيل وانه يقول لرسول الله يا محمد
اخبر عليا انه ستنتهك الحرمة وهي حرمة الله ورسوله وعلى انه تخضب لحيته من راسه
بدم عبيط قال علي فحين فهمت الكلمة من جبرئيل سقطت على وجهي وقلت قد رضيت
ان تنتهك الحرمة وتعطل السنن ويمزق الكتاب وتهدم الكعبة وتخضب لحيتي من
راسي بدم عبيط محتسبا اقدم عليك ثم دعا رسول الله صلعم فاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام فاعلمهم مثل ما اعلم عليا فقالوا مثل قوله فختمت الوصية بخواتيم من ذهب
لم تمسه النار ودفعت الى علي عليه السلام ٥ قال وحدثني عيسى بن المستفاد قال قلت لابي
الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام بابي انت وامي الا تذكر ما كان في الوصية قال ذلك سر الله
ورسوله قلت بابي وامي اكان في الوصية ذكر القوم وخلافهم على امير المومنين قال
نعم حرفا حرفا وشيئا شيئا اما سمعت قول الله تعالى انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم
وكل شيء احصيناه في كتاب مبين صدق الله وبالله لقد قال رسول الله صلعم لعلي وفاطمة
عليهما السلام اليس فهمتما ما كتب لكما واشترط قالا نعم قد قبلنا بقبوله وصبرنا على ما
ساءنا وغاظنا حتى نقدم عليك ٥ قال عيسى بن المستفاد قال ابو الحسن وقلت لابي
عبد الله عليه السلام فما كان بعد خروج جبرئيل والملائكة من عند رسول الله فقال لما كان اليوم
الذي ثقل فيه وجعه وخيف عليه من الموت دعا عليا وفاطمة وحسن والحسين عليهم السلام
وقال لمن في بيته اخرجوا عني وقال لام سلمة كوني على الباب لا يقربه احد ففعلت ام
سلمة فقال يا علي ادن مني فدنا منه واخذ بيد فاطمة فوضعها على صدره طويلا
واخذ بيد علي بيده الاخرى فلما اراد الكلام غلبته العبرة فلم يقدر على الكلام فبكت
فاطمة بكاء شديدا وكذلك علي والحسن والحسين لبكاء النبي صلعم فقالت له فاطمة قطعت قلبي
واحرقت كبدي ببكائك يا سيد المرسلين والنبيين من الاولين والاخرين يا امين ربه
ورسوله وحبيبه من لولدي بعدك ولذل من بعدك بالانباء من لعلي اخيك وناصر
دينك من لوحي الله وامره ثم اكبت على وجهه وقبلته واكب عليه علي والحسن والحسين عليهم السلام

ورفع رسول الله ص رأسه الكريم اليها ويدها في يده ووضعها في يد علي وقال يا ابا الحسن
هذه وديعة الله ووديعة محمد رسوله عندك فاحفظ الله واحفظني فيها وانك لفاعله
يا علي هذه والله سيدة نساء اهل الجنة من الاولين والاخرين هذه والله مريم الكبرى
اما والله ما بلغت نفسي هذا الموضع حتى سألت الله لها ولكم فاعطاني ما سألته يا علي
انفذ ما امرتك به فاطمة فقد امرتها باشياء امرني بها جبرئيل واعلم يا علي اني راض عمن رضيت عنه
فاطمة وكذلك ربي تبارك وتعالى وساخط على من سخطت عليه فاطمة وانا منه بريء وكذلك ربي
والملائكة يا علي ويل لمن ظلمها وويل لمن ابتزها حقها منها وويل لمن شاقها وبارزها وويل لمن
احرق بابها وويل لمن جلب عليها وويل لمن قتل اولادها اللهم اني منهم بريء وهم مني براء
ثم اسماهم رسول الله ص وضم اليه فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال اللهم اني لهم ولمن شايعهم سلم
وزعيم ان يدخلوا الجنة ولمن عاداهم او ظلمهم او تقدمهم او تأخر عنهم وعن شيعتهم حرب وعدو
وزعيم ان يدخلوا النار ثم والله لا ارضى حتى ترضى فاطمة ثم والله لا ارضى حتى ترضى
ثم والله لا ارضى حتى ترضى قال وحدثني عيسى بن المستفاد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن
ابيه عليهما السلام قال سألت ابي محمد بن علي عليهما السلام عن حنوط النبي ص وكفنه وغسله فقال كان فيما اشترط
النبي ص فيما قد وصيته ان قال يا علي اوصيك ونفسي وولدي بتقوى الله العظيم في سركم
وعلانيتكم وآتوا حق الله على الخلق نصيبه ومن حيث كنتم كما امرتم يا علي ويا فاطمة
ويا حسن ويا حسين ان الامة قد اجتمعت على خلافكم وشقاقكم وقطع رحمكم ورحمي قطع الله
من قطعها ووصل من وصلها فعليكم بالصبر والتسليم لامر الله تعالى الا ان تصيبوا اعوان
صدق فتنشروا عن الله انفسكم فان الله قد اشترى منكم انفسكم واموالكم بان لكم
الجنة فتجاهدون القوم وانا معكم ولن تصيبوا اعوانا على ذلك يا علي اخي ويا فاطمة ابنتي
اني قد سألت ربي لكما اجتماع هذه الامة الذي هو لكما ان تجتمع عليه الامة فابى علي ربي
قد سبقت سعادة قوم وشقاوة آخرين يا علي ويا فاطمة انتم المخذولون المصابون المقهورون
المرزؤون بي دون غيركم وقد شكوت الى ربي فاخبرني جبرئيل ان الله ادانهم ان امتي ستجحد
الهدى والكذب بعلي وقولهم اني لا اورث وانت يا علي وارثي وخليفتي ووصيي ووزيري
وزوج ابنتي وابو ولدي ثم ورثك الله الفضل والعلم والدين والفهم والقضاء والحكم
والامامة والطاعة المفترضة والامر من الله ومني فمن شهد لي بغير هذا فهو كاذب يا علي
ويا فاطمة

ويا فاطمة أنت يا بنية أعز علي من علي وعلي أفضل وأكرم منك علي يا فاطمة علي أمير المؤمنين
وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين من شيعته المؤمنين إلى جنات النعيم ثم من بعده الحسن
والحسين ثم الائمة من ذرية الحسين قال أبو الحسن عليه السلام فحدثته ثم قال يا علي أضمنت ديني
تقضيه عني قال نعم قال اللهم فاشهد ثم قال يا علي غسلني ولا يغسلني غيرك فيعمى بصره فقال
علي فلم يا رسول الله قال كذلك قال لي جبرئيل وبلغني عن ربي أنه لا يرى عورتي غيرك إلا
عمي قال علي فكيف أقوى عليك وحدي فقال معك جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وملك
الموت وإسماعيل صاحب سماء الدنيا قال ومن يناولني الماء قال الفضل بن عباس من غير
أن ينظر إلى شيء مني فإنه لا يحل له ولا لغيره من الرجال والنساء النظر إلى عورتي وهي حرام
عليهم فإذا فرغت من غسلي فضعني على لوح وأفرغ علي من بئري بئر غرس أربعين دلوا مفتحة
الأفواه قال عيسى وقال لي أبو جعفر فقد شككت يد الله ثم ضع يدك على صدري وأحضر
معك فاطمة والحسن والحسين من غير أن ينظروا إلى شيء من عورتي ثم تفهم علم ما كان وما هو
كائن إن شاء الله أفعلت قال نعم قال اللهم فاشهد ثم قال يا علي ما أنت صانع وقد تأمر القوم عليك
من بعدي وتقدموا عليك وبعثوا إليك طاغيتهم يدعونك إلى بيعته ثم لببت بثوبك تقاد كما
يقاد الشارد من الإبل مذموما مخذولا محزونا مهموما وبعد ذلك ينزل الهوان ويحل بهذه فلما قال
ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله سمعت فاطمة وبكت فبكى رسول الله لبكائها وقال يا بنية لا تبكي ولا تؤذي
جلساءك من الملائكة هذا جبرئيل وميكائيل وصاحب سر الله إسرافيل يا بنية لا تبكي فقد بكت
السماوات والأرض لبكائك فقال علي يا رسول الله أنقاد وأصبر على ما [illegible] من غير بيعة لهم
على ما لم أصابعوا أنا فإن أصابعوا أنا ناظر القوم فقال رسول الله اللهم فاشهد ثم قال يا علي
ما أنت صانع بالقرآن والعزائم والفرائض فقال يا رسول الله أجمعه ثم آتيهم به فإن قبلوه وإلا أشهد
الله عليهم وأشهدتك قال اللهم فاشهد قال وحدثني أبو الحسن موسى قال علي كان في وصية
لي فقال رسول الله صلى الله عليه يا علي من شاقك من نسائي ومن أصحابي فقد عصاني ومن عصاني
فقد عصى الله وأنا منهم بريء فابرأ منهم قال علي فقلت نعم قد فعلت فقال اللهم فاشهد ثم قال يا علي
إن القوم يأتمرون بعدي على قتلك ويظلمون ويبيتون على ذلك فمن بيت على ذلك فأنا منهم بريء
وفيهم نزلت بيت طائفة منهم غير الذي تقول والله يكتب ما يبيتون ثم يأتيك شقي هذه الأمة
وهم شر كافر فيما يفعل بك قال وحدثني أبو الحسن عليه السلام قال وفاته في وصيته لعلي يا علي إن عائشة وحفصة

سيئا قاتلك وليصبانك ليلا تخرج عائشة عليك في عساكر الحديد وتتخلف الاخرى
تجمع لها الجموع وهما في الامر سواء فما انت صانع قال يا رسول الله ان فعلتا ذلك تلوت
كتاب الله عليهما الحجة فيما بيني وبينهما فان قبلتا والا اخبرتهما بالسنة وما يجب عليهما من طاعتي
وحقي المفترض عليهما فان قبلتا والا اشهدت الله عليهما ورايت قتلهما على ضلالهما قال وتعقر
الجمل وان وقع في النار فقال وان وقع في النار قال اللهم فاشهد يا علي اذا فعلتا ما شهد عليهما
القرآن فابنهما بانتان وابواهما شريكان لهما فيما فعلتا ۞ قال ابو الحسن عليه السلام وكان في وصية
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي اصبر على ظلم المضلين ما لم تجد اعوانا فالكفر مقبل والردة
والنفاق الاول ثم الثاني وهو اشر منه واظلم ثم الثالث ثم تجتمع لك الشيعة فتقاتل بهم
الناكثين والقاسطين والمارقين والعن المضلين واقنت عليهم فهم الاحزاب وشيعتهم ۞ وقال
ابو الحسن عليه السلام وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي اوصى به ان يدفن في بيته الذي قبض فيه
وان يكفن بثلاثة اثواب احدها يماني ولا يدخل قبره غير علي وقال يا علي كن انت وفاطمة
والحسن والحسين وكبر على خمسا وسبعين تكبيرة وكبر خمسا وانصرف وذلك بعد ان يؤذن
لك في الصلوة قال علي بابي انت وامي من ياذن لي بها قال جبرئيل ياذن لك بها ثم رجال اهل بيتي
يصلون علي افواجا ثم نساؤهم بعد قال فعلت ذلك ۞ وقال عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام دعاني رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم عند موته واخرج من كان عنده في البيت غيري وفي البيت جبرئيل وميكائيل
معنا اسمع الحس ولا ارى الشخص فاخذ رسول الله كتاب الوصية من يد جبرئيل مختومة فدفعها
الي وامرني ان افضها ففعلت وامرني ان اقرا الوصية وقال لي ان جبرئيل عندي اتاني بها الساعة من عند
ربي عز وجل فقراتها فاذا فيها ما كان رسول الله يوصيني بها حرفا حرفا وشيئا شيئا لم يغادر منها
حرفا ولا شيئا فقال ابو الحسن عليه السلام قال علي عليه السلام فلما قرات الصحيفة فاذا فيها يا علي غسلني ولا
يغسلني غيرك فقلت لرسول الله بابي انت وامي انا اقوى على غسلك وحدي قال بذا امرني
جبرئيل وبذلك امر الله عز وجل فقلت له ان لم اقو على غسلك فاستعين بغيري يكون معي فقال جبرئيل
يا محمد قل لعلي ان ربك يامرك ان تغسل ابن عمك فانها السنة لا يغسل الانبياء الا اوصياؤهم
انما يغسل كل نبي وصيه من بعده وهي من حجج الله عز وجل لمحمد على امته فيما اجمعوا
عليه من قطيعة ما امرهم الله به ثم قال النبي واعلم يا علي ان لك على غسلي اعوانا هم نعم
الاعوان والاخوان قال علي فقلت لرسول الله من هم بابي وامي قال جبرئيل وميكائيل واسرافيل
وملك

وملك الموت واسمعيل صاحب سماء الدنيا قال علي فخررت لله ساجدا وقلت الحمد لله الذي
جعل لي اعوانا واخوانا من امناء الله ثم قال رسول الله يا علي امسك هذه الصحيفة التي كتبها
القوم واشترطوا فيها الشروط على قطيعتك وذهاب حقك وما قد ارتدوا عليه من الظلم تكون
عندك لتوافيني بها غدا وتحاجهم بها ○ وقال ابو الحسن عليه السلم قال علي عليه السلم كان في الوصية وصية
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد محمد بن عبد الله واوصى واسنده
بامر الله الى وصيه علي بن ابي طالب ○ قال ابو الحسن وكان في اخر الوصية شهد جبرئيل وميكائيل واسرافيل
على ما اوصى به محمد رسول الله وعلي بن ابي طالب وقبضه وصيته وضمن ما فيها على ما ضمن يوشع
بن نون لموسى بن عمران وعلى ما ضمن وادى وصي عيسى بن مريم وما ضمن الاوصياء من
قبلهم على ان محمدا افضل النبيين وعليا افضل الوصيين واوصى محمد وسلم الى علي بن ابي طالب
واقر علي وقبض الوصية على ما اوصت به الانبياء وسلم الامر الى علي فهو امره وطاعته وقوله
الامر غير انه لا نبوة لعلي ولا لغيره بعد محمد وكفى بالله شهيدا ○ وقال ابو الحسن عن ابائه في قوله
أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اهل صبي
الامر ربي لا احد يا جبرئيل قال نعم صيره بعدك الحجة في الامر والقائم به علي بن ابي طالب ولاه
الله الامر واعطاه الفهم والحكم وزاده في النبوة والجسم وجعله امير المؤمنين ○ قال ابو الحسن عليه السلم
لما كانت الليلة التي قبض النبي في صبيحتها دعا عليا وفاطمة والحسن والحسين واغلق الباب
وادنى فاطمة منه وناجاها طويلا فلما طال ذلك خرج علي والحسنان فاقاموا بالباب والناس
خلف ذلك ونساء النبي ينظرن الى علي مع ابنيه فقالت عائشة لعلي لامر ما اخرجك عنه
الله وخلا بابنته دونك في هذه الساعة فقال قد عرفت الذي خلا بها فيه وارادها له
وهو بعض ما كنت فيه وابوك وصاحبه مما قد ساءه فوجمت ولم ترد عليه كلمة قال علي
فما لبثت ان نادتني فاطمة فدخلت على النبي فقلت بابي انت وامي وبكيت ودمي رايته يجود
بنفسه ولم املك عبرتي حين رايته بتلك الحال فقال لي يا علي ما يبكيك ليس هذا اوان
البكاء وقد حان ان افارق بيني وبينك فاستودعك الله يا اخي فقد اختار لي ربي ما عنده
وانما حزني ان اكون اغم واحزن عليك وعلى هذه ان تضيع من بعدي فقد عزم القوم على
ظلمكم وقد استودعكم الله وقبل مني الوديعة يا اخي قد اوصيت ابنتي فاطمة باشياء
وامرتها ان تلقيها اليك فانفذها فهي الصادقة الصدوقة ثم ضمها الى صدره وقبل راسها

وقال لها فداك ابوك يا فاطمة ثم بكى صلوات الله عليه فبكت فاطمة وعلا صوتها فضمها اليه
وقال اما والله لينتقمن الله ربي وليغضبن لغضبك فالويل ثم الويل ثم الويل للظالمين قال
علي عليه السلام ولما بكى رسول الله هملت عيناه فوالله لقد حسست بكبدي قد تقطعت لبكائه فلقد هملت
عيناه حتى بلت دموعه كريمته وملاءته التي كانت عليه وهو ملتزم فاطمة لا يفارقها ورأسه
على صدرها وانا عند رأسه والحسنان يقبلان قدميه ويبكيان بأعلى اصواتهما قال علي ولو
قلت ان جبرئيل في البيت لصدقت لاني كنت اسمع بكاء ونغمة لا اعرفها فاعلم انها اصوات الملائكة
لا اشك فيها وعلم ان جبرئيل لم يكن في مثل تلك الساعة ولقد رايت من بكاء الحسنين ما ان حسبت
ان السموات والارض قد بكتا لهما ثم قال يا بنية يا بنية خليفتي عليكم الله وهو خير خليفة والذي
بعثني بالحق لقد بكى لبكائك العرش وما حوله من الملائكة وبكت الارضون وما فيها يا فاطمة والذي
بعثني بالحق لقد حرمت الجنة على الخلق حتى ادخلها وانك لاول خلق الله يدخلها كاسية حالية
ناعمة يا فاطمة هنيئا لك والذي بعثني بالحق ان الحور العين ليفخرن بك وتقر بك منهن لرؤيتك
والذي بعثني بالحق انه حور ان الجنة لتصيحان اليك واسوارها وحجابها والذي بعثني بالحق انك
لسيدة من يدخلها من النساء والذي بعثني بالحق ان جهنم لتزفر يوم القيامة زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا
نبي مرسل الا صعق فينادي بها الملك يا جهنم تقول لك فاطمة امسكي بزفرتك واستتري حتى تجوز فاطمة
الى الجنان فلا تبقى زفرة ولا قترة ولا ذلة والذي بعثني بالحق لتدخلن والحسن عن يمينك والحسين
عن شمالك وتشرفين من اعلى الجنان فتنظرين في بيت بين يدي الله عز وجل في مقام الشرف ابدا
ذلوا لا اجمع في ما ملكت يكسى اذ كسيت ويحلى اذ حليت والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا
لاقومن بخصومات اعدائك وليندمن اقوام ابتزوك حقك وقطعوا مودتك وكذبوا علي
ليختلجن من دوني فاقول امتي امتي فيقال انهم بدلوا بعدك فصاروا الى السعير فاقول سحقا سحقا لاهل
السعير ۞ وقال ابو الحسن عن ابيه قال علي عليه السلام وكان في وصيته ان يدفع اليه الحنوط فدعاني
رسول الله صلى الله عليه قبل وفاته بقليل فقال يا علي ويا فاطمة هذا حنوط من الجنة دفعه الي
جبرئيل وهو يقرئكما السلام ويقول اقسماه واعزلا منه لي ولكما فقالت فاطمة ثلثاه لك
على الناظر في الباقي فبكى رسول الله ص وقال موفقة مسددة رشيدة ملهمة يا علي قل في الباقي
قال نصف ما بقي لها والنصف لمن ترى فقال هو لك فاقبضه ۞ وقال ابو الحسن قال علي
يا رسول الله صلوات الله عليك امرتني ان اقبرك في بيتك ان حدث بك حادث قال نعم يا علي
قال

قال علي ع فقلت بابي انت وامي فحدثني في اي شيء اوصيك فيه فقال انك ستخبر في الصحيح
وثناه فقالت عائشة واين اسكن يا رسول الله فقال اسكني ببنيان البيوت وانما هو بيتي
يا عائشة ليس لك فيه من الحق الا ما لغيرك فقري في بيتك ولا تبرجي تبرج الجاهلية الاولى
ولا تقاتلي مولاك ووليك ظالمة شاقة له وانك لفاعلة فبلغ ذلك عمر فقال لابنته حفصة يا بنية
مري عائشة لا تفاتحه في ذكر علي ولا تراده فانه قد استهتر به في حياته وعند مماته انما البيت
بيتها لا ينازعها فيه احد فلما انقضت عدتها فان البيت كانت اولى بنفسها تسلك اي ملك
شاءته ه وقال ابو الحسن عن ابيه عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لعلي عليه السلام حين دفع
اليه الوصية اتخذ لهذه جوابا غدا بين يدي الله عز وجل فاني محاجك يوم القيامة
بكتاب الله حلاله وحرامه محكمه ومتشابهه على ما انزل الله وعلى تبليغه فمن تبلغ وعلى فرائض
الله كما انزلت وعلى الاحكام كلها من الامر بالمعروف والحض عليه والنهي عن المنكر واجتنابه
مع اقامة حدود الله وشروطه في الامور كلها واقام الصلوة لاوقاتها واتمام الركوع واهلها
وحج بيت الله الحرام والجهاد في سبيله فانت قائل يا علي فقال بابي انت وامي ارجو بكرامة الله
عز وجل لك ومنزلتك عنده ونعمته عليك ان يثبتني ربك ويعينني فلا القى بين يدي الله عز
مقصرا ولا متوانيا ولا مفرطا ولا معرفا وجهي ووجهك بابي وامي بل تجدني بابي وامي مشمرا
متبعا لوصيتك ومنهاجك وطريقك ما دمت حيا حتى اقدم عليك بالوصية ثم الاول فالاول
من ولدي لا مقصر ولا مفرط قال علي ثم اكببت على رسول الله فقبلت وجهه وصدره وقلت
واوحشتاه بعدك بابي انت وامي ووحشة ابنتك وابنيك بل واطول غمي بعدك يا اخي
انقطعت عن منزلي اخبار السماء وفقدت بعدك جبرئيل فلا احس به ولا اسمع اثره
حسا ثم اغمي عليه ثم افاق ه قال ابو الحسن فقلت فقلت ما كان بعد افاقته صلوات الله عليه
قال دخل عليه النساء يبكين وارتفعت الاصوات وضج الناس بالباب من المهاجرين والانصار
فبينا الناس كذلك اذ نودي اين علي فاقبل قال علي فاكببت على رسول الله حتى دخلت عليه
فقال يا اخي افهم عني نفعك الله وسددك ووفقك وكلاك وغفر لك ذنبك ورفع لك
ذكرك واعلم ان القوم سيشغلهم عني ما يريدون من عرض الدنيا وهم قادرون فلا
يشغلك عني ما يشغلهم وانما مثلك في هذه الامة كمثل الكعبة نصبها الله علما وانما توتى
من كل فج عميق ونادى سحيق ولا تاتي وانما انت علم الهدى ونور الدين وهو نور الله

يا اخي والذي بعثني بالحق لقد تقدمت اليهم بوصيتك ولقد اخبرتهم بها رجلا رجلا وبما
افترض الله عليهم من طاعتك فكل اجاب وسلم اليك الامر واني لاعرف منهم خلاف قولهم
فاذا قبضت وفرغت من جميع ما وصيتك به وغيبتني في قبري فالزم بيتك واجمع القرآن
على تأليفه والفرائض والاحكام على تنزيله ثم امض في ذلك على عزائمه على ما امرتك به
وعليك بالصبر على ما ينزل بك وبها منهم حتى تقدما علي وقال ابو الحسن موسى عن ابائه عليهم السلام
دعا رسول الله عليا عليه السلام قبل وفاته فانكب عليه فقال له يا اخي ان جبرئيل اتاني من
عند ربي عز وجل برسالة وامرني ان ابعثك بها الى الناس فاخرج اليهم واعلمهم وناد فيهم
فقل عن الله لا عن رسوله ايها الناس يقول لكم رسول الله ان جبرئيل اتاني من عند ربي
برسالة امرني ان ابعث بها اليكم مع امين علي بن ابي طالب الا من ادعى الى غير ابيه فقد
برئ الله منه الا ومن تولى غير مواليه فقد برئ الله منه الا ومن تقدم اماما وقدم
اماما غير مفترض الطاعة وولى غيرنا جائرا عن الامام فقد حاد الله في ملكه وتبرأ
منه الا ومن منع اجير اجره فهو من قد عرفه فعليه لعنة الله والناس اجمعين يوم القيمة ولا
يقبل الله منه صرفا ولا عدلا الا هل بلغت وقال ابو الحسن عن ابائه عليهم السلام ان النبي صلى الله
عليه واله وسلم لما ثقل في مرضه كان عنده جبرئيل وكان واضعا راسه في حجر جبرئيل يؤنسه
ويحدثه اذ دخل علي عليه السلام فنظر راس النبي الكريم في حجر رجل والنبي نائم قد خفف وجعه
فقال له الرجل يا امير المؤمنين ادن مني ودونك راس ابن عمك فانت اولى به مني ثم تلا واولو
الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وخرج فاتى علي فجلس مكانه وانتبه النبي صلى الله
عليه من نومه وجعل يلمس يديه ويقول يا جبرئيل قال فقلت بابي انت وامي انا علي فقال
واين الرجل الذي كان راسي في حجره فقلت له انه لما رآني قال يا امير المؤمنين ادن ودونك
راس ابن عمك فانت اولى به مني ثم قرا واولوا الارحام الاية فقال صلى الله عليه ان ذلك
جبرئيل نزل يؤنسني ويحدثني حتى خفف عني وجعي فقد صدق ربي يا علي فقد بلغ جبرئيل
وقد استطنى اليك بامر الله عز وجل وسلمت اليك الامر فلا ينازعك في الامر وادع الى ربك
فانك لعلى هدى مستقيم قال عيسى قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت فداك حدثني ابي
عن ابيك الصادق عليه السلام ان جبرئيل اخذ بذراع علي فاجلسه في موضعه وقال له دونك
ابن عمك فانت وارثه وخليفته ووصيه واولى به واحق من عتيق وزفر ونعثل اولئك
الاواب

الاحزاب انكل الاكذب الرسل فحق عقاب قال عيسى فرفع ابو الحسن عليه السلام راسه الي وقال
صدقك ابوك ۞ قال عيسى وسالته عليه السلام فقلت ما قول الناس فقد اكثروا بان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم امر ابا بكر ان يصلي بالناس ثم امر عمر فاطرق طويلا ثم قال ليس كما قالوا ولكنك
يا عيسى كثير البحث عن الامور ولا ترضى منها الا بكشفها فقلت بابي انت وامي انما اسال منها عما انتفع
به في ديني وتفقه بنفسي مخافة ان اضل وانا لا ادري ولكن متى اجد مثلك يكشفها لي
فقال اعلم ان النبي صلى الله عليه وآله لما ثقل في مرضه دعا عليا عليه السلام فوضع راسه في حجره واغمي عليه
واغمي عليه وحضرت الصلاة فاوذن بها فخرجت عائشة فقالت يا عمر اخرج فصل بالناس
فقال ابوك اولى بها مني فقالت صدقت ولكنه رجل لين واخاف ان يواثبه القوم فصل
انت فقال لا بل يصلي هو وانا اكفيه ان وثب واثب او تحرك متحرك قالت ان النبي
مغمى عليه ولا اراه يفيق منها والرجل مشغول به لا يقدر ان يفارقه يريد عليا فبادر الى
الصلاة من قبل ان يفيق فانه ان افاق خفت ان يامر عليا بالصلاة فقد سمعت مناجاته له منذ
الليلة وفي اخر كلامه الصلاة الصلاة قال فخرج ابو بكر وصلى بالناس فانكر القوم
ذلك وظنوا انه بامر رسول الله فلم يكن حتى افاق رسول الله فقال ادعوا لي الفضل بن
عباس فدعي فحمله هو وعلي حتى اخرجاه فصلى بالناس وانه لقاعد ثم حمل فوضع على منبره
فلم يجلس بعد ذلك على المنبر فاجتمع له جميع اهل المدينة من المهاجرين والانصار حتى برزت
العواتق من خدورهن فبين باك وصائح وصارخ ومسترجع والنبي يخطب ساعة ويسكت
ساعة فكان مما ذكر في خطبته ان قال يا معاشر المهاجرين والانصار ومن حضرني في يومي هذا وفي
ساعتي هذه من الانس والجن ليبلغ شاهدكم غائبكم الا قد خلفت فيكم كتاب الله فيه النور
والهدى والبيان ما فرط الله فيه من شيء حجة عليكم وقد خلفت فيكم العلم الاكبر علم الدين ونور
الهدى وصيي علي بن ابي طالب الا هو حبل الله فاعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا
نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة
من النار فانقذكم الله منها الاية ايها الناس هذا علي بن ابي طالب كنز الله اليوم وما بعد اليوم من
احبه وتولاه اليوم وبعد اليوم فقد اوفى بما عاهد عليه الله وادى ما عليه ومن
عاداه اليوم وما بعد اليوم جاء يوم القيامة اصم اعمى لا حجة له عند الله ايها الناس لا تاتوني
غدا بالدنيا تزفونها زفا وياتي اهل بيتي شعثا غبرا مقهورين مظلومين تسيل دماؤهم امامكم

وتبعات الضلالة والشورى بالجهالة الا وان هذا الامر له اصحاب وايات سماهم الله في
كتابه فهم وابلغتهم ما ارسلت به اليهم ولكني اراكم قوما تجهلون لا ترجعوا بعدي كفارا
مرتدين تتناولون الكتاب على غير معرفة وتبتدعون الاشياء بالاهواء كل سنة وحدث
وكلام خالف القرآن فهو زور وباطل القرآن امام هاد وله قائد يهدي اليه يدعو بالحكمة
والموعظة الحسنة وولي الامر بعده ووليه ووارث علمي وحكمي وسري وعلانيتي وما ورثته الانبياء
من قبلي فانا وارث مورث فلا تكذبنكم انفسكم ايها الناس الله الله في اهل بيتي فانهم اركان
الدين ومصابيح الظلم ومعدن العلم وعلي اخي ووارثي ووزيري واميني والقائم بامري والموفي
بذمتي يجري على سنتي ويفعل على سنتي اول الناس بي ايمانا واخرهم بي عهدا عند الموت واولهم
لقاء لي يوم القيمة فليبلغ شاهدكم غائبكم الا ومن ام قوما امامة عمياء وفي الامة من هو اعلم
فهو كافر ايها الناس ومن كانت له قبلي تبعة فها انا ذا ومن كانت له عدة او دين فليأت علي بن
ابي طالب فانه ضامن ذلك كله حتى لا يبقى لاحد قبلي تباعة ثم نزل صلى الله عليه وقال ابو
الحسن صلوات الله عليه دخل علي على رسول الله صلى الله عليه فاكب عليه فالتفت علي فوضع فاه على
اذنه يوصيني ويتقدم الي ويعطيني ويقول الصلوة الصلوة الصلوة الزكوة الزكوة الزكوة
الحسن والعين المنهم والصبر ان ظهرت ائمة الكفر ثم قبضه الله اليه صلوات الله وسلامه عليه
ولعنه ويده برد شفتيه حين قبض قال الحسين فحدثني الحسن عليه السلام قال قال لي علي عليه السلام غسلت رسول الله
انا في يدي وهو في قميصه ودونه لا انزع عنه القميص فقال جبرئيل يا علي لا تجرده فان
الله لم يجرده وتاتي في الغسل فانا اشركك في ابن عمك بامر الله فغسله بالروح والريحان
والرحمة والرضوان والملائكة الكرام الابرار تنفض بالملك علينا ساعة بعد ساعة ولم ترد
لا اقلب منه عضوا الا انقلب لي الى ان فرغت من غسله وكفنه ووضعته على سريره واخرجته
كما امرت فاجتمعت الملائكة حتى سدت ما بين الخافقين فصلى عليه ربه والملائكة المقربون
وحملة العرش الكروبيون ومن سبح الله رب العالمين وانفذت جميع ما امرني به ثم واريته في
قبره صلى الله عليه فسمعت صارخا يصرخ من خلفي يا آل تيم يا آل عدي يا آل امية وجعلناهم
ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون اصبروا آل محمد تؤجروا ولا تجزعوا فتوزروا
من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة
من نصيب انتهى فهذا منهج الحق وانبلج ووضحت سبيله فاربع عن عوج واقبل على
مسلك

سحاب الضلال عن ضياء شمس الهدى المتلالئ فأشرقت قلوب أهل المعرفة والبصيرة
بالنور المبين وانفجرت لهم ينابيع الحكم فوردوا عين اليقين ودخلوا الباب حطة سجدا فاقصدوا
مقامات الروح فطاروا وجدا وهبت عليهم نسمات القرب فارتاحوا وفتح لهم فسيح الملا فساحوا
في طول الملك سلك مراتبهم واهتصر بحجبهم واعترف عن حجبهم وبايعوا بحبل الإلهام وانابوا بدعوة
له وحسن مآب ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب فتميز الفاضل
من المفضول وتبين الواصل من الموصول وظهر السابق من المتولي والعارف من المغرور بلا ريب
ولا شك ولا مرية ولا ظن بل علم ثابت لا يزول ومعرفة راسخة لا تحيد وبرهان واضح لا يشكل
وبيان جلي لا يخفى فيها أبانه الباري تعالى اسمه من عظيم منزلة أمير المؤمنين عليه السلام وما خصه الله من الدرجة
العليا والشرف والزلفى وما حباه من جليل الوصايا والحكم والقضايا والولاية على جميع البرايا
وحباه الأمين إلى الصادق ليبين للأمة علو قدره وافتراض طاعته وأمر بالدخول في ما شرعه
والاقرار له بالفضل والعصمة والعهد إليه والبراءة ممن شاققه واغتصبه وابانته على سر الله
ورسوله ووصيته وتوريثه إياه العلم والدين والأمر والطاعة المفترضة وقول الرسول صلى الله
عليه وآله وسلم أنه سلم لمن سالمه وزعيم لمن تابعه وانه سيد الوصيين ومن شهد بغير ذلك فهو كاذب
وأمره له بالغسل وصلاته عليه أول الناس وحمله سرا ودفنه في قبره والقائه إليه ما يلقى
بعده من أئمة الكفر والضلال وأمره له بجمع القرآن وتحمل أعباء امامته ومخاطبته له
بالأخوة بأمر الله تعالى وأمره له أن ينادي الناس من قبل الله تعالى ببراءة ممن ادعى غير أبيه وتولى
غير مواليه وقدم اماما جائرا فقد حاد الله وبرئ منه وحمله أمور امته فيما يأتون ويذرون
وإعانة الملائكة له على الغسل دليل واضح على إبانة فضله على الأمة وعلو خطره على كافة الخلق
وقبله واجتماع مناقبه لئلا يطمع في الجري في حلبته ولا يرام منال مرتبته إذ فاز بالنبل وحاز
الخصل فالأحد من الخلق أن يدانيه أو يساويه في مقام من مقاماته ولا في منقبة من مناقبه
فهو السابق الأول ذو الباع الأطول والذاب عن الدين والمشتري نفسه من رب العالمين
ثم في خطبة رسول الله ص وقوله قد خلفت فيكم كتاب الله فيه النور والهدى وقد خلفت العلم
الأكبر علم الدين نور الهدى وهو حبل الله ذو الاعتصام وأمره بأن يعتصموا به ولا يتفرقوا
وانه كبير الله اليوم وما بعد اليوم وان من تولاه فقد أوفى بما عاهد عليه الله وأدى ما عليه
ومن أبغضه وعاداه جاء في القيامة أصم أعمى لا حجة له مقتنع لمن طلب عيش الهدى وتجنب سبل

الهوى والردى فإنّي آمن بالله ورسوله واليوم الآخر أن يتراس عليه أو يميل عن حدّه
ويرغب عن سنّته، أو يحكم بغير ما أنزل الله، أو يتولّى غير مواليه، أو يشقّ عصا الطاعة على
إمامه، أو ينكث العهد الذي في عنقه، أو يشاقّ إمامه ويغضبه، أو يتّهمه ويبادر عداء الإمام،
أو يجادل الله في ولاية الدعاة إلى الله ورسوله، إذ كان العلم الأكبر والنور والهدى
والحبل المتين الذي من اعتصم به غشيته الرحمة وحفّت به العصمة، ومن لزم الوفاء بعهد الله،
وبغضه وعداوته تورث صمماً وعمى وانقطاع حجّة، فمن كان كذلك فواجب خلعه إذا أراد
رشده، وطلب صدقه، وأراد دخول النعيم والهداية، فليتولّوا من تولّى الله ورسوله ومن
هذه صفته ومنزلته، أم من خبر أهل الذي كلّه الطيبات ذو العلا أزكى الآمر بالمعروف
والناهي عن المنكر وهو على صراط مستقيم، أم من لا يهدّي إلا أن يُهدى فما لكم كيف تحكمون،
جعلنا الله وإخواننا المؤمنين من الذين إذا قضى الله ورسوله أمراً سمعوا له وأطاعوا ولم يحتجّوا
ضدّ ما أذاعوا، والمنصفين لسبب العلم الأكبر وتولّوا الهدى الأنور، فإنا من أن يحشرنا صمّاً عمياً
أو إياهم بكماً، وأن يعذّبنا وإياهم من الغرور إنما كانوا في البلاد، إنه رؤوف بالعباد عزيز ذو العقاب

الباب الثالث عشر في بيان وصية الرسول بالإمامة في تواصيه بعد وفاته

أن روي عن ابن عباس قال: خطبنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه فقال: أيها الناس
لا ألفينّكم ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، فتلقوني كمجرى السيل الجرار،
ألا إنّ علي بن أبي طالب أخي ووصيي يقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل، فكان
صلى الله عليه يقوم مقاماً بعد مقام في المسلمين يحذّرهم وينذرهم من الفتنة بعده، على هذا
ونحوه، ثم إنه عقد لأسامة بن زيد بن حارثة الإمرة، وندبه أن يخرج بجمهور الأمة إلى
حيث أصيب أبوه من بلاد الروم، واجتمع رأيه على إخراج جماعة من مقدّمي المهاجرين والأنصار
في عسكره، حتى لا يبقى في المدينة بعد وفاته من يختلف في الرياسة ويطمع بالتقدّم على
الناس بالإمارة، وليستتبّ الأمر لمن استخلفه من بعده، ولا ينازعه في حقّه منازع، فعقد له
الإمرة على ما ذكرناه، وجدّ صلى الله عليه في إخراجهم، وأمر أسامة بن زيد بالبروز عن المدينة بعسكره
إلى الجرف، وحثّ الناس بالخروج إليه والمسير معه، وحذّرهم من التلوّم والإبطاء عنه، فبينا
هو كذلك إذ عرضت له الشكاة التي توفّي فيها، فلما أحسّ بالذي عراه أخذ بيد علي، واتّبعه
جماعة من الناس، ثم توجّه إلى البقيع، فانطلقوا معه حتى وقف بين أظهرهم، فنادى: يا أهل القبور
ليهنكم

ليهنكم ما اصبحتم فيه مما فيه الناس اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع اولها اخرها ثم استغفر
لاهل البقيع طويلا واقبل على امير المؤمنين فقال ان جبرئيل كان يعرض علي القران كل
سنة مرة وقد عرضه علي العام مرتين ولا اراه الا لحضور اجلي ثم قال يا علي اني خيرت
بين خزائن الارض والخلود في الدنيا والجنة فاخترت لقاء ربي والجنة فاذا انا مت فاغسلني
واستر عورتي فانه لا يراها احد الا اكمه ثم عاد الى منزله فمكث ثلثة ايام موعوكا ثم خرج
الى المسجد معصوب الراس معتمدا على امير المؤمنين بيمنى يديه وباليسرى على الفضل بن العباس
حتى صعد المنبر فجلس عليه ثم قال معاشر الناس قد حان مني خفوق من بين اظهركم فمن كان
له عندي عدة فليأتني اعطه اياها ومن كان له دين فليخبرني معاشر الناس ليس بين الله
وبين احد شيء يعطيه به خيرا او يصرف عنه به شرا الا العمل معاشر الناس لا يدع مدع ولا يتمن متمن
والذي بعثني بالحق لا ينجي الا عمل مع رحمة ولو عصيت لهويت معاشر الناس هل بلغت
ثم نزل فصلى صلوة خفيفة بالناس ثم دخل بيته وكان يومئذ بيت ام سلمة فاقام به يوما
او يومين فجاءت عائشة اليها تسألها ان تنقله الى بيتها لتتولى تعليله وسالت ازواجه
ذلك فاذن لها فانتقل الى البيت الذي اسكنه عائشة واستمر المرض به اياما وثقل عليه
فجاء بلال عند صلوة الصبح ورسول الله مغمور بالمرض فنادى الصلوة يرحمكم الله فاوذن
رسول الله بندائه فقال يصلي بالناس بعضهم فاني مشغول بنفسي فقالت عائشة مروا ابا بكر
فليصل بالناس وقالت حفصة مروا عمر فليصل فقال رسول الله حين سمع كلامهما وراى حرص
كل واحدة منهما على التنويه بابيها وافتتانهما بذلك ورسول الله حي كففن فانكن
صويحبات يوسف ثم قام مبادرا خوفا من تقدم احد الرجلين وقد كان امرهما بالخروج
مع اسامة بن زيد ولم يكن عنده انهما قد تخلفا فعلم انهما قد تخلفا فحين سمع كلام عائشة
وحفصة فبادر لكف الفتنة وازالة الشبهة فقام صلى الله عليه وانه لا يستقل على الارض
من الضعف فاخذ بيده علي بن ابي طالب والفضل بن العباس فعمدهما ورجلاه تخطان
الارض من الضعف فلما خرج الى المسجد وجد ابا بكر قد سبق الى المحراب فاومى بيده
ان تأخر فتأخر وقام رسول الله في المحراب فكبر وابتدأ بالصلوة التي كان ابتدأها
ابو بكر فلما سلم انصرف الى منزله واستدعى ابا بكر وعمر وجماعة من حضر في المسجد من المسلمين
فقال الم آمر ان تنفذوا جيش اسامة قالوا بلى يا رسول الله قال فلم تأخرتم عن امري

فقال ابو بكر اني خرجت ثم عدت لاحدث بك عهدا وقال عمر انني لم اخرج لانني لا احببت ان
اسال عنك الركب فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم نفذوا جيش اسامة يكررها ثلثا ثم اغمي
عليه من التعب الذي لحقه والاسف الذي اصابه فمكث مغمى عليه هنيئة فبكى المسلمون وارتفع
النحيب من ازواجه ونساء المسلمين ومن حضر فافاق ونظر اليهم وقال ايتوني بدواة وكتف
اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ثم اغمي عليه فقام بعض من حضر يلتمس دواة وكتفا فقال له عمر
ارجع فانه يهجر فرجع وندم من حضر على ما كان منهم من التضجيع في احضار الدواة والكتف فتلاوموا
بينهم وقالوا انا لله وانا اليه راجعون لقد اشفقنا من خلاف رسول الله فلما افاق قال بعضهم
الا ناتيك بدواة وكتف فقال ابعد الذي قلتم لا ولكن اوصيكم باهل بيتي خيرا واعرض بوجهه
عن القوم فنهضوا وبقي عنده علي بن ابي طالب والعباس والفضل واهل بيته خاصة فقال
العباس يا رسول الله ان يكن هذا الامر فينا مستقرا من بعدك فبشرنا وان كنت تعلم انا نغلب
عليه فاوص بنا فقال انتم المستضعفون بعدي وصمت فنهض القوم وهم يبكون قد يئسوا منه
فلما خرجوا قال رسول الله ردوا علي اخي علي بن ابي طالب وعمي العباس فلما حضرا واستقرا
قال يا عباس يا عم رسول الله تقبل وصيتي وتنجز عدتي وتقضي ديني فقال العباس يا رسول الله
عمك شيخ كبير ذو عيال كثيرة وانت تباري الريح سخاء وكرما وعليك وعد لا ينهض به عمك
فاقبل على علي وقال يا اخي تقبل وصيتي وتنجز عدتي وتقضي ديني وتقوم بامر اهلي من بعدي فقال نعم
يا رسول الله فقال ادن مني فدنا منه فضمه اليه ونزع خاتمه من يده فقال خذ هذا فضعه في يدك
ودعا بسيفه ودرعه وجميع لامته فدفع ذلك اليه والتمس عصابة كان يشدها على بطنه اذا
لبس سلاحه وخرج الى الحرب فجيء بها فدفعها اليه وقال امض على اسم الله الى منزلك فلما
كان من الغد حجب الناس عنه وثقل مرضه وكان امير المؤمنين لا يفارقه الا لضرورة فقام في
بعض حاجته فافاق النبي افاقة فافتقد عليا وازواجه حوله فقال ادعوا لي اخي وصاحبي
وعاوده الضعف فقالت عائشة ادعوا له ابا بكر فدعي فدخل عليه فجلس عند رأسه فلما فتح
عينيه ونظر اليه اعرض عنه بوجهه فقام ابو بكر وقال لو كان له حاجة لافضى بها الي فلما خرج
اعاد النبي القول ادعوا لي اخي وصاحبي فقالت حفصة ادعوا له عمر فدعي فلما راه رسول الله
اعرض عنه فانصرف فاعاد القول ادعوا لي اخي وصاحبي فقالت ام سلمة ادعوا له عليا فلا يريد غيره
فدعي له فلما دنا منه اومى اليه فاكب عليه فناجاه رسول الله طويلا ثم قام فجلس ناحية حتى
اغفى

اغمي فلما افاق خرج امير المومنين عليه فقال له الناس ما الذي اوعز اليك رسول الله صلى الله ٢٣١
عليه وآله يا ابا الحسن فقال علمني الف باب فتح لي كل باب الف باب علم فاوصاني بما انا قائم به
ان شاء الله ثم ثقل رسول الله ص وحضره الموت وامير المومنين ع حاضر عنده فلما قرب خروج نفسه
قال يا علي ضع راسي في حجرك فقد جاء امر الله تعالى فاذا فاضت نفسي فتناولها بيدك وامسح
بها وجهك ثم وجهني الى القبلة وتول امري وصل علي اول الناس ولا تفارقني حتى تواريني في رمسي واستعن
بالله عز وجل فاخذ امير المومنين راسه فوضعه في حجره فاغمي عليه فاكبت فاطمة عليها السلام
تنظر في وجهه وتندبه وتبكي وتقول وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل ففتح رسول الله ص
عينه وقال بصوت ضئيل يا بنية هذا قول عمك ابي طالب لا تقوليه ولكن قولي قول الله عز وجل وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن
يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين فبكت طويلا فاشار اليها بالدنو منه فدنت فاسر اليها شيئا
تهلل له وجهها ثم قبض صلى الله عليه وآله ويد امير المومنين اليمنى تحت حنكه الشريف ففاضت نفسه
فرفعها الى وجهه ومسح بها وجهه ثم غمضه ومد عليه ازاره واشتغل بالنظر في امره فجاءت الرواية
انه قيل لفاطمة ما الذي اسر اليك رسول الله ص فسري عنك ما كنت عليه من الحزن والقلق لوفاته
فقالت انه اخبرني انني اول اهل بيته لحوقا به وانه لن تطول المدة بي بعده حتى ادركه فسرى ذلك
عني ما كنت اجد ولما اراد امير المومنين غسله استدعى الفضل بن العباس وامره ان يناوله
الماء لغسله بعد ان عصب عينيه ثم شق قميصه من قبل جيبه حتى بلغ الى سرته وتولى غسله وتحنيطه
وتكفينه والفضل يعاطيه الماء ويعينه عليه فلما فرغ من غسله وتجهيزه تقدم فصلى عليه وحده
لم يشركه احد في الصلاة عليه وكان المسلمون يخوضون فيمن يؤمهم بالصلاة عليه واين يدفن
فخرج امير المومنين وقال لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امامنا حيا وميتا فليدخل عليه فوج
فوج منكم يصلوا عليه بغير امام وينصرفوا وان الله لم يقبض نبيا في مكان الا وقد ارتضاه
لرمسه فيه واني دافنه في حجرته التي قبض فيها فسلم القوم بذلك ورضوا به ولما صلى المسلمون عليه
انفذ العباس بن عبد المطلب رجلا الى ابي عبيدة بن الجراح وكان يحفر لاهل مكة ويضرح وكان ذلك
عادة اهل مكة والى زيد بن سهل وكان يحفر لاهل المدينة ويلحد فاستدعاهما وقال اللهم خر لنبيك
فوجد ابا طلحة زيد بن سهل فقيل له احفر لرسول الله ص فحفر له لحدا ودخل امير المومنين والعباس
والفضل بن العباس واسامة بن زيد ليتولوا دفن رسول الله ص فنادت الانصار من وراء البيت يا علي

انا نذكرك الله وحقنا اليوم من رسول الله ان تدخل منا رجلا يكون لنا به حظ من مواراة رسول
الله فقال ليدخل اوس بن خولي وكان بدريا فاضلا من بني عوف من الخزرج فلما دخل قال له
علي انزل القبر فنزل ووضع امير المؤمنين رسول الله على يديه ودلاه في حفرته فلما حصل في الارض
قال له امير المؤمنين اخرج فخرج ونزل امير المؤمنين القبر وكشف عن وجه رسول الله ووضع
خده على الارض على يمينه موجها الى القبلة ثم وضع عليه اللبن واهال عليه التراب وذلك في يوم
الاثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة عشر من هجرته وهو ابن ثلث وستين سنة ولم يحضر دفن
رسول الله اكثر الناس لما جرى بين المهاجرين والانصار من التشاجر في امر الخلافة وفات اكثرهم
الصلوة عليه لذلك واصبحت فاطمة تنادي وا سوء صباحاه فسمعها ابو بكر فقال ان صباحك
لصباح سوء واغتنم القوم الفرصة لشغل امير المؤمنين برسول الله وانقطاع بني هاشم
عنهم بمصابهم برسول الله صلى الله عليه واله فبادروا الى ولاية الامر واتفق لابي بكر ما اتفق لاختلاف
الانصار فيما بينهم وكراهة الطلقاء والمؤلفة قلوبهم من تأخر الامر حتى يفرغ بنو هاشم
فيستقر الامر في مقره فبايعوا ابا بكر وكانت اسباب معروفة تيسر منها للقوم ما راموه وجاءت
الرواية انه لما تم لابي بكر ما تم جاء رجل الى امير المؤمنين وهو يسوي قبر رسول الله بمسحاة في
يده فقال له ان القوم بايعوا ابا بكر ووقعت الخذلة في الانصار لاختلافهم وبادر الطلقاء
بالعقد للرجل خوفا من ادراككم الامر فوضع طرف المسحاة في الارض ويده عليها ثم قال
الٓمٓ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ
اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ
وجاء ابو سفيان بن حرب الى باب رسول الله وعلي والعباس متوافران على النظر في امره
فنادى بني هاشم لا تطمع الناس فيكم ۞ ولا سيما تيم بن مرة او عدي ۞ فما الامر الا فيكم
واليكم ۞ وليس لها الا ابو حسن علي ۞ ابا حسن فاشدد بها كف حازم ۞ فانك بالامر الذي
يرتجى ملي ۞ ثم نادى باعلى صوته يا بني هاشم يا بني عبد مناف ارضيتم ان يلي عليكم ابو فصيل
الرذل ابن الرذل اما والله لئن شئتم لاملأنها عليكم خيلا ورجلا فناداه امير المؤمنين
ارجع يا ابا سفيان فوالله ما تريد الله بما تقول وما زلت تكيد الاسلام واهله ونحن مشغولون
برسول الله وعلى كل امرئ ما اكتسب وهو ولي ما احتقب فانصرف ابو سفيان الى بني امية فوجدهم
مجتمعين فحرضهم على الامر فلم ينهضوا له وكانت فتنة عمت وبلية شملت واسباب سوء اتفقت
تمكن

تمكن بها الشيطان وتعاون اهل الافك والعدوان وتجادل في ذلك بها اهل الايمان وكان
ذلك مصداق قول الله عز وجل واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ۵ وروى عبد الرزاق
بن عمر وعن معمر عن الزهري عن عبد الله بن عباس انه قال يوم الخميس وما ادراك ما يوم الخميس ثم بكى
وقال اشتدت العلة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ائتوني بدواة وكتف اكتب لكم كتابا لن
تضلوا بعده ابدا وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب فقال عمر ان رسول الله يهجر وانه ليهجر وعندكم
القرآن حسبنا كتاب الله فقال الله لا يجوز ان يقال ان رسول الله يهجر فلما اكثروا الكلام والاختلاف
في القول قال لهم رسول الله قوموا فقد اختلفتم بحضرتي وانا حي وانتم بعدي اشد اختلافا منكم
اليوم اللهم في الرفيق الاعلى قال ذلك ثلثا ۵ وقال ابن عباس ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول
الله وبين الكتاب من اجل خلافهم ولغطهم وخوضهم وفي ذلك من قطع من قول عمر بن الخطاب حسبنا
كتاب الله يعني لا حاجة فيما يدعونا اليه الرسول ورد شاهدا عدلا من ابن عباس فصل
وقد تعلل قوم من اهل الزيغ والعداوة لله ولرسوله في تخلف من تخلف منهم بعد رسول الله الا في
عتيق وادعوا انه كان افضل الناس بعد رسول الله فقدمه ليصلي في علته فاحتججنا عليهم
ودللناهم على خطاهم واعلمناهم ان رسول الله كان يولي امور المسلمين ما فيه الصلاح ولمن الذي
من ليس بفاضل هذا عمرو بن العاص ولاه على ابي بكر وعمر وصحابته في غزوة ذات السلاسل
وولى خالد بن الوليد وولى اسامة بن زيد وجعل ابا بكر وعمر وسعد بن ابي وقاص وابا عبيدة
وسعيد بن عمرو بن نفيل وعدة منهم قتادة بن النعمان وسلمة بن اسلم بن حريش فهو لا كلهم تحت
لواء اسامة بن زيد وكان اظهرهم واشدهم انكارا لولايته عياش بن ابي ربيعة حتى قال استعمل
رسول الله على المهاجرين والانصار الاولين هذا الغلام فاشتهرت مقالته وسمع النبي بذلك
فغضب غضبا شديدا فخرج علم عليلا معصبا راسه بعصابة وعليه قطيفة فصعد المنبر فحمد الله
واثنى عليه وذكر نفسه ثم قال ايها الناس ما مقالة بلغتني عن بعضكم في تامير اسامة
زيد ولقد طعنتم على ابيه في امارته من قبل وايم الله ان اباه كان للامارة خليقا وانه كان
احب الناس الي هو وابنه من بعده وانهما لمحل لكل خير فاستوصوا بهما خيرا فانهما من
خياركم ثم نزل ودخل بيته وذلك في يوم السبت لعشر خلون من ربيع الاول وجاء اليه المسلمون
يودعونه ليخرجوا مع اسامة بن زيد وفيهم ابو بكر وعمر فقال لهم النبي انفذوا جيش اسامة
فدخلت ام ايمن تعني ام اسامة على النبي فقالت يا رسول الله لو تركت اسامة يقيم في معسكره

هذا على رواية من يروي انه صلى الله عليه توفي في الثاني عشر من ربيع الاول وهي خلاف ما ذكرناه انه توفي في صفر

حتى تماثل فان اسامة ان خرج على حالته هذه لم ينتفع به فقال النبي صلى الله عليه وآله
انفذوا جيش اسامة فمضى الناس الى المعسكر وباتوا ليلة الاحد ورسول الله ثقيل فدخل
اسامة على النبي ص وعينا اسامة تهملان دموعا والناس حوله والعباس عنده فطاطا
اسامة عليه فقبله رسول الله ص وهو لا يتكلم وجعل يرفع يديه الى السماء ثم يصبها على اسامة
قال اسامة فعرفت ان رسول الله ص يدعو لي فرجعت الى معسكري فلما كان يوم الاثنين
جاء اسامة فقال له النبي ص انفذ على بركة الله يا اسامة فودعه اسامة ورسول الله
مفيق فصاح باصحابه اسامة وامرهم باللحوق بالمعسكر والرحيل وقد متع النهار
فبينا اسامة يريد الركوب من الجرف اذ جاء رسول ام ايمن يخبره ان النبي ص يموت
لما به فامتنع عليه القوم وتوفي رسول الله ص في تلك الليلة اذ زاغت الشمس ودخل الناس
من الجرف الى المدينة ولم ينفذوا امر رسول الله ص ثم انهم اضطربوا وبايعوا ابا بكر قبل
ان يدفن رسول الله ص ثم ادعى قوم ان ابا بكر لم يكن في جيش اسامة ○ فحدث الواقدي
عن ابي زناد عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال كان فيهم ابو بكر وعمر ○ وحدث الواقدي
ايضا عن محمد بن عبد الله بن عمر عن عمرو بن دينار مثله ○ وقد ثبت برواية مخالفينا ان
رسول الله ص كان اخر عهده به وهو يجود بنفسه وهو يقول انفذوا جيش اسامة انه
ويأمر ابا بكر وعمر فكيف يقدم رسول الله رجلا ويجعله من بعثه ويقدم اليه بالخروج تحت لواء
اسامة ومعه الجماعة ان خالف ناصيتها على المصلين وعلى بعد يد امره ولو كان ذلك
كذلك لم يكن معنى الصلاة معنى الاستخلاف لان ابا بكر لو كان مستخلفا من النبي لما
جاز ان يدعو الى نفسه اذ كان رسول الله ص قد دل عليه ولما اضطرب القوم ولما جاز
للانصار ان يقولوا منا امير ومنكم امير بزعمكم على انهم اختلفوا في صلاة ابي بكر لان
من قد زعم انه صلى بامر بلال عن عائشة ومن قد زعمت غير ذلك ○ قال عبد الله بن
زمعة كنت عند النبي ص حين اتاه بلال يؤذنه بالصلاة فقال النبي ص مروا الناس فليصلوا
فخرجت عائشة فلقيت عمر فقالت صل بالناس يا عمر الحديث المتقدم ○ وحدث علي بن
سيرين عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الله بن مسعود عن عائشة ان النبي ص
لما ثقل اتاه مؤذنوه الثلاثة بلال وابن ام مكتوم وعبد الله بن زيد الانصاري فقال
لهم صلوا فخرجوا عنده ثم وجد خفة من نفسه فقام فلم يقدر على النهوض فتوكأ على رجلين
من اهله

من اهل بيته احدهما الفضل فوضع يديه على منكبيهما حتى خرج فصلى بالناس قال عبيد الله
فحدثت بهذا الحديث ابن عباس فقال أتدري من الرجل الآخر قلت لا قال هو علي بن ابي طالب
ولكنها لم تقدر ان تذكره بخير وهي تستطيع ٥ ولو اجمع الناس على ان ابا بكر صلى بالناس لكن
صلوته الا كصلوة غيره وانه امر بالنيابة فان رسول الله امر ابن عبد المنذر ان يصلي بالناس
في غزاة بدر ثم لم يزل يصلي بهم حتى انصرف النبي واستخلف عام الفتح ابن ام مكتوم الاعمى ان
يصلي بالناس في المدينة حتى اتى النبي واستخلف في غزاة حنين كلثوم بن حصين احد
بني غفار واستخلف في غزاة تبوك علي بن ابي طالب على المدينة وامر ابن ام مكتوم ان يصلي بالناس
لعلة نحن ذكرناها واستخلف عام خيبر ابا ذر الغفاري واستخلف في غزاة الحديبية ابن
عرفطة واستخلف عتاب بن اسيد على مكة ورسول الله مقيم بالابطح وامره ان يصلي بهم الظهر
والعصر والعشاء الآخرة وكان النبي يصلي بهم الفجر والمغرب واستخلف في غزاة ذات السلاسل
سعد بن عبادة واستخلف في طلب كرز بن جابر الفهري زيد بن ثابت واستخلف في غزاة
العشيرة ابا سلمة بن عبد الاسد المخزومي واستخلف في غزاة الاكيدر ابن ام مكتوم واستخلف في
غزاة بدر الموعد عبد الله بن رواحة فما ادعى احد منهم الخلافة فقد وضح في الامرة والولاية
فان احتج محتج بان صلوة ابي بكر خلاف هذه الصلوات لمرض النبي وقرب وفاته فان
الاولى ان يأخذ الاقرب فالاقرب بالحجة فان النبي قال حين اوذن بالصلوة مروا بعض
القوم يصلي بالناس فقالت عائشة يا بلال قل لابي بكر يصلي بالناس وقالت حفصة
قل لابيك يصلي بالناس فافاق النبي وقد فهم اللغط منهما فقال انكن صويحبات يوسف
فلما استقبل ابو بكر في المحراب وسمع النبي تكبيره خرج يتهادى بين علي والفضل فنحاه
وصلى بالناس ثم قول ابي بكر في نفسه واعلامه الامة وليتكم ولست بخيركم وعلي فيكم وقد
اخبر عمر بن الخطاب ان بيعة ابي بكر كانت فلتة وقى الله شرها ولم تكن برضا ولا اختيار
وهو اخوه وصاحبه الذي قام ذلك المقام وقول ابي بكر في مخاطبة الانصار ما يدل على عدم
كما انه النبي كان يرد عليهم ثلث مرات مرة يقول اقيلوني ومرة يقول البدار قبل البوار ولو كان
الامر على ما ذكرناه لكان يدعي انه الخير الفاضل فيثبت الامر له ولا يختلف عليه اثنان ولكن
لا يستحل ان يقول بغير الحق ويدعي ما ليس له ولا يأمن ان ينكث او يكذب في وجهه او ترد
عليه قوله ومع ذلك لبطلان دعواهم واستحالة دعواهم وتأويلهم ما ذكره انه على نفسه

وكيف جاز في هذا الموضع وحده ولم يجز في سائر الاشياء التي ادعى فيه هذا فقوله
خليفة رسول الله وكتب الى عماله من ابي بكر خليفة رسول الله وقد زعمتم ان رسول الله
لم يستخلف وكيف جاز ان يوسع له ان يقوله للبدار قبل البوار فلم يقل هذا القول الا
بعثا على تحريض الناس على البيعة وانما اراد ان يعقد الامر قبل فراغ اهل بيت رسول الله
منه فيه فيجري الامر على غير مراده ومعنى خبر لو كان هذا الامر على ما ادعوه من ان الصلوة
توجب الفضل لما قال وليتكم ولست بافضلكم هذا وقد سمحت النفس قريش بجماعتها وجهلت
على امرنه وصرفوا الامر عن جهته حسدا وبغيا واخرى لو كان الامر على ما ذكروه ما كان ابو بكر
يشير الى عمر والى ابن الجراح ويقول رضيت لكم احد هذين الرجلين واختيار عمر في الشورى
يبطل قولكم حيث لم يفضل المفضل ولم يفصله بتوليته وفي القوم فاضل ومفضول حتى
صار يتمنى لهما مثل سالم مولى حذيفة وهذا اوضح بيان واجلى برهان للعارف المستبصر
وقد قالوا وقد روى حدثني اسرائيل عن ابي اسحق عن ارقم بن شرحبيل عن ابن عباس قال قام ابو بكر
يصلي بالناس فقرأ بعض السورة فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنكص ابو بكر فاشار اليه
رسول الله تنحى وقرأ النبي من حيث كان ابو بكر بلغ فجعل ابو بكر يأتم برسول الله وروى
الشاذكوني عن يحيى بن آدم يرفعه الى ابن عباس مثله فصل في بيان ما روى ابو بكر
في فضل امير المؤمنين اخبرنا الشيخ الفقيه سديد الدين شاذان بن جبرئيل ثنا الفقيه
عماد الدين محمد بن ابي القسم الطبري عن الشيخ ابي علي الحسن بن محمد عن ابيه الشيخ ابي جعفر عن احمد بن
عبدون الدوري عن ابي كامل عن الشيخ محمد بن جرير الطبري عن احمد بن عبد الجبار عن معوية عن الحسن بن علي
عن اسمعيل بن رجا عن ابيه عن ابي بكر بن ابي قحافة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول في فضل علي لما وددت انه لي على الدنيا وذلك اني دخلت وعمر بن الخطاب على النبي
فقال ان منكم من يقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فقلت انا هو يا رسول الله قال
لا فقال عمر انا هو يا رسول الله قال لا ولكنه خاصف النعل وراء الحجرة فلما خرجنا وجدنا
عليا وبالاسناد ثنا احمد بن سعيد ثنا احمد بن يوسف ثنا اسمعيل بن الليث عن ابي بكر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول احب الخلق الى الله والي بعد النبيين
والمرسلين علي بن ابي طالب وما لي لا احبه وانا منه وهو مني وبالاسناد ثنا اسحق
ابن ابراهيم الدارمي ثنا المغيرة بن سعيد ثنا القسم بن علي قال سمعت ابا يعلى النخعي يقول سمعت
ابا الاسود

ابا الاسود الدؤلي يقول سمعت ابا بكر بن ابي قحافة يقول لرجل وقد سأله عن مسألة يا ايها الناس
عليكم بعلي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول علي بن ابي طالب خير من
طلعت عليه الشمس بعد نبي او عرب واعلمهم ه وبالاسناد قال ثنا محمد بن ثنا ابو مسعود سليمان
بن ابراهيم الوراق ثنا ابو علي احمد بن عبد الله الحافظ بالبصرة ثنا محمد بن عدي ثنا محمد بن علي بن
الربيع ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابي بكر عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ابيه قال سمعت
عثمن بن عفان يقول سمعت ابا بكر بن ابي قحافة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يقول ان الله خلق من نور وجه علي ملائكة يسبحون ويقدسون ويكتبون ثواب ذلك
لمحبيه ومحبي ولده ه وروى كثير بن علي عن اسمعيل بن اسحق القاضي ثنا حماد بن زيد ثنا ابن
كثير عن ابي كثير بن عمرو ان عن ابن دينار عن ابي بكر بن ابي قحافة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم الا اعلمك ثلثا تلقاني بهن يوم لقيته قلت بلى يا رسول الله وما هن قال
الاولى حب الله والثانية حبي والثالثة حب علي بن ابي طالب فان اتيت بها فهي جنتك عن
النار ه وروى علي بن مسلم الطوسي عن نافر بن سليمان عن الصلت بن بهرام عن الشعبي قال
مر علي ومعه اصحابه فمر على ابي بكر فسلم ومضى فقال ابو بكر من سره ان ينظر الى اول الناس
في الاسلام سبقا واقرب الناس من رسول الله رحما واعظمهم عند الله عليه وفضلهم عناء
بنفسه فلينظر الى علي بن ابي طالب ه وروى ابو الفرج احمد بن علي بن هرون الصوري قال
ثنا محمد بن الحسن الكناني ثنا منذر بن شداد ثنا محمد بن عمارة ثنا بشير بن منصور قال دخلت
على ابي بكر بن ابي قحافة فوجدته مفكرا فقلت له ما هذا التفكير قال امر عظيم اعظمه فتخوف
منه وارجوا ان يعقبنا الله منه خيرا او يدفع عنا شرا فقلت وما ذلك قال اخبرني رسول الله
انه لا يجوز على الصراط الا من يكون معه جواز من علي بن ابي طالب وانا مفكر في المصير اليه
ومخاطبته ان يكتب لي جوازا فانه لو توقفت استشفعت برسول الله فقلت هذا والله
نعم الراي لقد اشهدتني على شيء استدره عنك واود به فقال ابو بكر اشهد الله وملائكته
انه كذلك يا بن منصور ه وروى عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا ابي احمد بن حنبل ثنا محمد بن
جعفر ثنا شعبة عن واقد بن محمد بن زيد انه سمع اباه يحدث عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
عن ابي بكر بن ابي قحافة انه قال ايها الناس ارقبوا محمدا في اهل بيته ه وروى الشعبي عن
عروة بن الزبير عن الزبير بن العوام قال لما بويع ابو بكر ارجف لنا فقمنا وقالوا لم يكن نحن

بها أنا الهادي لما سكت علي عنه ولكن ابو بكر اولى كما قال هو انا اولى بالمكان منه فلولا
القول ابا بكر فقام على المنبر موفاه صبرا على من ليس يدل الى دين ولا يجتنب لعداية ولولا
يدعوى لو بديه اظهر الاسلام ذلته وسنة النفاق غلبته هولاء عصبة الشيطان وجمع
الطغيان زعموا اني اقول اني افضل من علي وكيف اقول ذلك وما لي سابقته ولا قرابته
ولا خصوصيته وحد الله وانا ملحد وعبد الله قبل ان اعبده ووالى رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وانا عدوه وسبقني بساعات لو انقطعت لم الحق شأوه ولا اقطع غباره ان علي
بن ابي طالب فاز والله من الله بحبه ومن النبي بقربه ومن الايمان برتبه لو جهد الاولون
والآخرون لم يبلغوا درجته ولم يسلكوا منهجه وطريقته بذل لله مهجته ولابن عمه مودته
كاشف الكرب ودافع الريب وقاطع السبب وقامع الشرك ومظهر ما تحت سويداء حبة
النفاق محنة لهذا العالم لحق قبل ان يلحق وبرز قبل ان يسبق جمع العلم والفهم جامع
الخيرات بقلبه كنوز لا يدخر فيها مثقال ذرة الا انفقه في بابه فمن ذا يؤمل ان ينال
درجته وقد جعله الله ورسوله للمؤمنين وليا وصيا وللخلافة داعيا وللامامة قائما
فليعتبر الجاهل بمقام قمته فاسمعوا واطيعوا اذا امرني ولقد سمعت رسول الله يقول
ان الحق مع علي وعليا مع الحق من اطاع عليا رشد ومن عصى عليا فسد ومن احب عليا
سعد ومن ابغضه شقي والله لو لم يحب ابن ابي طالب الا لاجل انه لم يواقع لله تعالى
محرما ولم يعبد من دونه صنما ولحاجة الناس اليه بعد نبيهم لكان في ذلك ما يجب فكيف
لاسباب اقلها موجب واهونها مرغب الرحم الماسة بالرسول والعلم بالدقيق والجليل
والرضا بالصبر الجميل والمواساة بالكثير والقليل وخلال لا يبلغ عددها ولا يدرك مجدها
ود المؤمنون ان لو كانوا ترابا لابن ابي طالب أليس هو صاحب لواء الحمد والساقي
يوم الورود وجامع كل كرم وعالم كل علم والوسيلة الى الله عز وجل والى رسوله ه
وروى محمد بن عمر بن علي عن ابيه عن ابي رافع قال بينا انا جالس عند ابي بكر اذ جاء علي
والعباس يختصمان في ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ابو بكر يكفيكم القصير
الطويل يعني بالقصير عليا وبالطويل العباس فقال العباس انا عم رسول الله ووارثه
وقد حال علي بيني وبين تركته فقال ابو بكر فاين كنت يا عباس حين جمع النبي بني
عبد المطلب وانت احدهم فقال ايكم يوازرني ويكون وصيي وخليفتي في اهلي ينجز عدتي
ويقضي

ولتقضي ديني فاحجم عنها الا علي فقال له النبي ص انت كذلك فقال العباس بالله العجب ذلك
فالفضل في هذا المجلس اذ علمت ما هو عليه فتقدمته وتاخرت عنه فقال ابو بكر عذرنا
يا بني عبد المطلب اقول يخربون بيوتهم بايديهم فاعتبروا يا اولي الابصار واستجروا
في اظهار الله تعالى فضل امير المومنين على السنة القوم وروايته ابي بكر في مناقبه وشهادته
بعلو مرتبته وما خصه الله ورسوله من جليل المقام ما ورد انه لم يملك الدنيا وانه احب
الخلق الى الله تعالى والى رسوله وانه خير من طلعت عليه الشمس وغربت واعلمهم وان الله خلق
من نور وجهه ملائكة يسبحون ويقدسون ثم شهادته بوصيته ببيع الشبان لئلا هو جنته
من النار وروايته انه لا يعبر على الصراط الا من كان معه جواز من امير المومنين ثم خطبته وقوله
ايها الناس ارقبوا محمدا في اهل بيته ودراهم وحفظهم في يديه وحتم ذلك لشهادته حين سمع
ارجاف الناس ما فيه تبصرة وذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ثم تعجبه ذلك
قوله للعباس حين دفع عليا في ميراث النبي وقوله يكفيكم القصير الطويل وفي اخر كلا
مه حين احتج العباس وقال له ما الذي جلست هذا المجلس ثم قوله اعذرونا يا بني عبد المطلب
ثم اقول انما اختصما كما اختصم الملكان الى داود ليعرفاه بذنبه فلو ان رجلا بذل مهجته
لله عز وجل وقال اهذا الذي شهدت فيه بما رويت كانه محتاج ام مثلنا فيقول لهو حجي فيقول
ايكون الذي تصفه وترمنا فيه لك يملك الدنيا وود المومنون ان يكونوا تراب حياته
تخطب على منبره وتنام عليه ما عذرك في ذلك واي حجة عليك وانت عليك البينة
معضلة واصون مسئلة لا تحار لها جوابا ولا تجد لها صوابا ثم اقول انا اعجب من جراته
على ذلك بل اعجب من المهاجرين والانصار وحضوره من سلبه لتسمعوا ولا منعوا ولا تكلم
منكم ولا انكر منكر لتخاذلهم عن نصرة الحق واماطة الباطل فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب
التي في الصدور ○ فقد اختصرنا واقتصرنا في شرح كلامه وكشف معناه خوفا من الاطالة
واتكالا على عقل من تصفح هذه الاحوال وتدبر هذه الامور المعضلات تصفح من يخشى
وتدبر من حرص على سعادة اخراه جعلنا الله واخواننا المومنين من الذين اذا ذكروا بايات الله
لم يخروا عليها صما وعميانا واعاذنا واياهم من الافتتان بزخارف الدنيا وايثارها على الاخرى
حيث كانوا في البلاد والبقاع انه ولي الخيرات وهو رب الحسنات امين رب العالمين

الباب الرابع عشر فيما ابان الله تعالى من فضل امير المومنين في غزاة بدر

روى علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي رافع مولى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال لما اصبح الناس يوم بدر اصطفت قريش وامامها عتبة بن
ربيعة واخوه شيبة وابنه الوليد فنادى عتبة رسول الله يا محمد اخرج الينا اكفاءنا
من قريش فبادر اليهم ثلثة من شبان الانصار فقال لهم عتبة من انتم فانتسبوا فقال لا حاجة
بنا الى مبارزتكم انما طلبنا بني عمنا فقال رسول الله للانصار ارجعوا ان القوم دعوا
الاكفاء منهم ثم امر عليا عليه السلام بالبروز اليهم ودعا حمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحرث الى
مبارزتهم معه فلما اصطفوا لهم لم يثبتهم القوم لانهم قد تغفروا فسالوهم من انتم فا
نتسبوا لهم فقالوا اكفاء كرام فنشبت الحرب بينهم فبارز الوليد امير المؤمنين فلم يلبثه ان
قتله وبارز شيبة حمزة فقتله حمزة وبارز عتبة عبيدة فاختلفت بينهما ضربتان قطعت
احداهما فخذ عبيدة فاستنقذه امير المؤمنين بضربة قتل بها عتبة وشاركه في ذلك حمزة
فكان قتل هؤلاء الثلثة اول وهن لحق المشركين وذل دخل عليهم ورهبة اعتراهم بها الرعب من
المسلمين وظهر بذلك لهم امير المؤمنين ثم بارز امير المؤمنين العاص بن سعيد بن العاص بعد
ان احجم عنه من سواه مثل عمر بن الخطاب وامثاله فلم يلبثه ان قتله وبرز اليه حنظلة بن ابي
سفيان فقتله وبرز بعده طعمة بن عدي فقتله وقتل نوفل بن خويلد وكان من اشياطين قريش
ولم يزل امير المؤمنين عليه السلام يقتل واحدا بعد واحد حتى اتى على شطر المقتولين منهم وكانوا
سبعين قتيلا تولى كافة من حضر بدرا من المسلمين مع ثلثة الاف من الملائكة المسومين قتل
الشطر منهم وتولى امير المؤمنين قتل الشطر الآخر بمعونة الله له وتوفيقه وتاييده ونصره
وكان الفتح له وعلى يديه وختم الامر بمناولة النبي صلى الله عليه وسلم كفا من الحصا فرمى بها في
وجوههم وقال شاهت الوجوه فلم يبق احد منهم الا ولى الدبر بذلك منهزما وكفى الله المؤمنين
القتال بامير المؤمنين وشركائه في نصرة الدين من خاصة آل الرسول صلى الله عليهم اصحاب
وقد اثبت رواة الحديث من العامة والخاصة اسماء الذين قتلهم امير المؤمنين
ببدر من المشركين على اتفاق فيما نقلوه في ذلك فكان ممن سموه الوليد بن عتبة وكان
شجاعا جريا فاتكا تهابه الرجال والعاص بن سعيد بن العاص وكان بطلا عظيما تخافه
الابطال وهو الذي حاد عنه عمر بن الخطاب وقصته في ذلك مشهورة وطعمة بن عدي بن
نوفل وكان من رؤس اهل الضلال ونوفل بن خويلد وكان من اشد المشركين عداوة لرسول الله

صلى

صلى الله عليه وآله وسلم وكانت المشركون تعظمه وتقدمه ونطيعه وهو الذي قرن ابا بكر وطلحة قبل
الهجرة بمكة في حبل وعذبهما يوما الى الليل حتى سئل في امرهما ولما عرف رسول الله حضوره بدرا
سأل الله ان يكفيه امره فقال اللهم اكفني نوفل بن خويلد فقتله امير المؤمنين وزمعة بن
الاسود والحرث بن زمعة والنضر بن الحرث بن عبد الدار وعمير بن عثمان بن كعب بن تيم عم
طلحة بن عبيد الله ومسعود بن امية بن المغيرة وقيس بن الفاكه بن المغيرة وحذيفة بن ابي حذيفة
ابن المغيرة وابو قيس بن الوليد بن المغيرة وحنظلة بن ابي سفيان وعمرو بن مخزوم وابو المنذر بن
ابي رفاعة ومنبه بن الحجاج السهمي والعاص بن منبه وعلقمة بن كلدة وابو العاص بن قيس بن
عدي ومعوية بن المغيرة ولوذان بن ربيعة وعبد الله بن المنذر بن ابي رفاعة ومسعود بن
امية بن المغيرة وحاجب بن السائب بن عويمر واوس بن المغيرة بن لوذان وزيد بن مليص
ابن ابي عوف وسعيد بن وهب حليف بني عامر ومعوية بن عامر بن عبد قيس وعبد الله بن جميل
بن ربيعة بن الحرث بن اسد والسائب بن مالك والحكم بن الاخنس وهشام بن ابي امية بن المغيرة
فذلك ستة وثلثون رجلا سوى من اختلف فيه او شرك فيه غيره وهم اكثر من شطر المقتولين ببدر على ما قدمنا

فصل ومن مختصر الاخبار التي جاءت بشرح ما اثبتناه ه فمن ذلك ما رواه سعيد عن ابي اسحق
عن الحرث بن مضرب قال سمعت علي بن ابي طالب يقول لقد حضرنا بدرا وما فينا فارس غير المقداد
بن الاسود الكندي ولقد رأيتنا ليلة بدر وما فينا الا من نام غير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فانه كان منتصبا في اصل شجرة يصلي ويدعو حتى الصباح ه وبالاسناد عن احمد بن الحسين ثنا
علي بن احمد بن عبدان ثنا احمد بن عبيد ثنا عثمان بن عمر ثنا عبد الله بن رجا ثنا اسرائيل عن ابي
اسحق عن حارثة عن علي بن ابي طالب عليه السلام في قصة بدر قال تقدم عتبة وتبعه اخوه شيبة بن
ربيعة والوليد بن عتبة فقال من يبارز فانتدب له شباب من الانصار فقال عتبة لا حاجة لنا
فيكم انما نريد بني عمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قم يا علي قم يا حمزة قم يا عبيدة فقتل حمزة
عتبة وعمدت الى الوليد فقتلته واختلف شيبة وعبيدة ضربتين فاثخن كل واحد منهما صاحبه
فملنا معه على شيبة فقتلناه واسرنا منهم سبعين وقتلنا منهم سبعين ه وبالاسناد عن احمد
بن الحسين ثنا ابو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حماد ثنا محمد بن المغيرة ثنا القسم بن الحكم ثنا مسعر
الحكم بن عتيبة عن مقسم عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دفع الراية الى
علي بن ابي طالب يوم بدر وهو ابن عشرين سنة ه وبالاسناد عن احمد بن الحسين ثنا ابو عبد الله

الحافظ ثنا عبد العزيز بن عبد الملك بن نصر الاموي ببخارى ثنا عبد الجبار بن عبد الله ثنا سليمان
بن بلال عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يوم بدر هذا رضوان ملك من ملائكة الله ينادي لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
وبالاسناد عن احمد بن الحسين ثنا ابو هاشم عن ابي مجلز عن قيس بن عباد القيسي قال
سمعت ابا ذر يقسم قسما ان هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في الذين بارزوا
يوم بدر الثلثة والثلثة وهم علي وحمزة وعبيدة والوليد وعتبة وشيبة اخرجه البخاري ومسلم
في صحيحيهما من حديث هشيم فهذا ما حضرنا من ذكر غزاة بدر وفقنا الله لاثباته هنا

الباب الخامس عشر [illegible] في غزاة حنين

روى المفسرون قالوا استظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزاة حنين بكثرة الجمع
فخرج من المدينة متوجها الى القوم في عشرة آلاف من المسلمين وظن اكثرهم انهم لن يغلبوا لما
شاهدوه من جمعهم وكثرة عددهم وسلاحهم واعجب ابا بكر ذلك يومئذ فقال لن نغلب
اليوم من قلة فكان الامر في ذلك بخلافه لما التقوا مع المشركين لم يلبثوا حتى انهزموا باجمعهم فلم
يبق منهم مع النبي صلى الله عليه وآله الا عشرة رجال تسعة من بني هاشم وعاشرهم ايمن بن ام
ايمن فقتل ايمن وثبت التسعة النفر الهاشميون حتى آب الى رسول الله من كان انهزم فرجعوا
اولا اولا حتى تلاحقوا وكانت الكرة على المشركين وفي ذلك وفي اعجاب ابي بكر بالكثرة انزل الله
ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين
ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين يعني بالمؤمنين علي بن ابي طالب ومن ثبت معه
من بني هاشم يومئذ وهم ثمانية نفر امير المؤمنين عليه السلام والعباس بن عبد المطلب والفضل
بن عباس عن جانبي رسول الله وابو سفيان بن الحارث ممسك بسرجه عند ثفر بغلته وامير
المؤمنين بين يديه يذب بسيفه عن وجهه الكرب ونوفل بن الحارث وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب
وعتبة ومعتب ابنا ابي لهب حوله وقد ولت كافة المسلمين مدبرين سوى من ذكرناه وفي ذلك
يقول مالك بن عبادة الغافقي لم يواس النبي غير بني هاشم * عند السيوف يوم حنين
هرب الناس غير تسعة رهط * فهم يهتفون بالناس اين * ثم قاموا مع النبي على الموت
فأتوا زيننا اتى زيننا * وثوى ايمن الامين من القوم * شهيدا فاعتاض قرة عين
وقال العباس بن عبد المطلب * نصرنا رسول الله في الحرب تسعة * وقد فر من قد فر عنه فاقشعوا
وعاشرنا

وعاشرنا لاقى الحمام بنفسه * لما ناله في الله لا يتوجع * اقول اذا ما الفضل شد بسيفه
على القوم اخرى يا بني ليرجعوا * يعني بالعاشر ايمن بن ام ايمن ولما راى رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم هزيمة القوم قال للعباس وكان رجلا جهوريا صيتا ناد في القوم وذكرهم العهد فنادى
العباس باعلى صوته يا اهل بيعة الشجرة ويا اصحاب سورة البقرة على هذا عاهدكم رسول الله
والقوم على وجوههم قد ولوا مدبرين وكانت ليلة ظلماء ورسول الله في الوادي والمشركون
قد خرجوا عليه من شعاب الوادي وجنباته ومضايقه مصلتين سيوفهم وعمدهم وقسيهم
فنظر رسول الله الى الناس ببعض وجهه فاضاء كانه قمر ليلة البدر ونادى المسلمين
اين ما عاهدتم عليه الله فاسمع اولهم وآخرهم فما سمعها رجل الا رمى بنفسه الى الارض وانحدروا
الى حيث كانوا من الوادي حتى لحقوا بالعدو فواقعوه واقبل رجل من هوازن على جمل احمر بيده
راية سوداء في راس رمح طويل امام القوم اذا ادرك ظفرا من المسلمين اكب عليهم واذا فاته
الناس رفعه لمن وراءه من المشركين فاتبعوه وهو يرتجز ويقول * انا ابو جرول لا براح *
حتى نبيح الحي او نباح * فصمد له امير المؤمنين فضرب عجز بعيره فصرعه ثم ضربه فقطره ثم قتله
فكانت هزيمة المشركين بقتل ابي جرول ثم التام الناس وصفوا للعدو فقال رسول الله
اللهم انك اذقت اول قريش نكالا فاذق آخرها وبالا ثم تجالد المسلمون والمشركون فلما
راهم رسول الله قام في ركابي سرجه حتى اشرف على جماعتهم وقال الآن حمي الوطيس انا النبي
لا كذب انا ابن عبد المطلب * فما كان باسرع من ان ولى القوم ادبارهم واسر المسلمون المشركين
وجيء بالاسرى الى رسول الله مكتفين ولما قتل امير المؤمنين ابا جرول وخذل المشركون
بقتله وضع المسلمون سيوفهم فيهم وامير المؤمنين يقتل فيهم حتى قتل اربعين بطلا ثم
كانت الهزيمة والاسر حينئذ وكان ابو سفيان صخر بن حرب في هذه الغزاة فلما شهد
الموت انهزم في جملة المنهزمين وروي عن ابنه معوية انه قال لقيت ابي منهزما مع بني امية
من اهل مكة فصحت به يا ابن حرب والله ما صبرت مع ابن عمك ولا كافيته ولا كففت هؤلاء
الاعراب عن حريمك فقال من انت فقلت معوية قال ابن هند قلت نعم قال بابي انت وامي
ثم وقف واجتمع اناس من اهل مكة فانضممت اليهم ولما راينا النصر حملنا على القوم حملة
فضعضعناهم وما زال المسلمون يقتلون المشركين ويأسرون حتى ارتفع النهار فامر
رسول الله بالكف ونادى ان لا يقتل اسير من القوم فكانت هذيل بعثت رجلا منهم يقال له

ابن الاكوع ايام الفتح عينا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى علم علمه فجاء الى هذيل
يخبره فاسر يوم حنين فمر به عمر بن الخطاب فابصره فاقبل على رجل من الانصار فقال
عدو الله الذي كان علينا عينا ها هو في الاسرى فضرب الانصاري رقبته فبلغ ذلك النبي
فكرهه وقال الم آمركم ان لا تقتلوا اسيرا وقتل بعده جميل بن معمر بن زهير وهو اسير
ايضا فبعث النبي وهو مغضب الى الانصار ما حملكم على قتله وقد جاءكم الرسول
ان لا تقتلوا اسيرا فقالوا انما قتلناه بقول عمر فاعرض رسول الله عن عمر حتى كلمه عمير
ابن وهب بالصفح عنه وقسم رسول الله غنائم حنين في قريش خاصة واجزل القسم
للمؤلفة قلوبهم كابي سفيان بن حرب وعكرمة بن ابي جهل وصفوان بن امية والحرث بن
هشام وسهيل بن عمرو بن زهير بن امية وعبد الله بن ابي امية ومعوية بن ابي سفيان
وهشام بن المغيرة والاقرع بن حابس وعيينة بن حصن وامثالهم وقيل انه جعل
للانصار شيئا يسيرا واعطى الكثير لمن سميناه فغضب قوم من الانصار لذلك فبلغ رسول
الله مقالهم وسخطهم فنادى فيهم فاجتمعوا ثم قال لهم اقعدوا ولا يقعد احد من غيركم فلما
قعدوا جاء رسول الله ومعه امير المؤمنين فقعد في وسطهم ثم قال اني سائلكم عن امر
فاجيبوني عنه قالوا قل يا رسول الله قال الستم كنتم ضالين فهداكم الله بي قالوا بلى فلله
المنة ولرسوله قال الم تكونوا على شفا حفرة من النار فانقذكم الله بي قالوا بلى فلله
المنة ولرسوله قال الم تكونوا قليلا فكثركم الله بي قالوا بلى فلله المنة ولرسوله قال الم
تكونوا اعداء فالف الله بين قلوبكم بي قالوا بلى فلله المنة ولرسوله ثم سكت رسول الله
هنيئة ثم قال ما لكم لا تجيبوني بما عندكم قالوا الم نجبك فداك آباؤنا وامهاتنا قد اجبناك
بان لك الفضل والمن والطول علينا قال اما لو شئتم لقلتم وانت كنت جئتنا طريدا فآويناك
وجئتنا خائفا فامناك وجئتنا مكذبا فصدقناك فارتفعت اصواتهم بالبكاء وقام
شيوخهم وساداتهم اليه فقبلوا يديه ورجليه وقالوا رضينا بالله وعنه وبرسوله غنيمة
وهذه اموالنا بين يديك فان شئت فاقسمها على قومك وانما قال من قال منا على
غير وغر صدر وغل قلب ولكنهم ظنوا سخطا عليهم وتقصيرا بهم وقد استغفروا الله
من ذنوبهم فقال رسول الله اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار ولابناء ابناء الانصار يا معشر
الانصار الا ترضون ان يرجع غيركم بالشاء والنعم وترجعوا انتم وفي سهمكم رسول الله قالوا
بلى

بلى رضينا ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الانصار كرشي وعيبتي لو سلك الناس وادياً
وسلكت الانصار شعباً لسلكت شعب الانصار اللهم اغفر للانصار فهذه غزاة حنين

الباب السادس عشر فيما ابان الله من فضل امير المؤمنين في غزاة خيبر

ه نقلت من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي بالاسناد عن احمد بن حنبل انا ابو عبد الله
الحسين بن الحسن الغضائري ببغداد ثنا ابو جعفر الرزاز ثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي
ثنا يونس بن بكير عن المسيب بن مسلم الازدي عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ربما اخذته الشقيقة فيلبث اليوم واليومين لا يخرج فلما نزل
خيبر اخذته الشقيقة فلم يخرج الى الناس وان ابا بكر اخذ راية رسول الله ثم نهض فقاتل
ثم رجع فلما كان اليوم الثاني اخذها عمر فقاتل ثم رجع فاخبر بذلك رسول الله فقال
لاعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يأخذها عنوة وليس ثم
امير المؤمنين فتطاولت لها قريش ورجا كل واحد منهم ان يكون صاحب ذلك فلما اصبح
جاء علي على بعير له حتى اناخ قريباً وهو ارمد قد عصب عينيه بشقة برد قطري فقال
رسول الله ما لك قال رمدت بعدك فقال ادن مني فتفل في عينيه فما وجعهما
حتى مضى بسبيله ثم اعطاه الراية فنهض بها وعليه جبة ارجوان حمراء قد اخرج خملها
فاتى الحصن فخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر يماني وحجر قد ثقبه مثل البيضة على رأسه
وهو يقول ٭ قد علمت خيبر اني مرحب ٭ شاكي السلاح بطل مجرب ٭ اذا الليوث
اقبلت تلهب ٭ فقال علي ٭ انا الذي سمتني امي حيدرة ٭ كليث غابات شديد
قسورة ٭ اكيلكم بالسيف كيل السندرة ٭ فاختلفا ضربتين فبدره علي فضربه فقد الحجر
والمغفر ورأسه حتى وقع في الاضراس واقبل الى باب الحصن بعجوة فقلع الباب
وطرحه من يديه واخذ الحصن ه ومن الكتاب بالاسناد عن احمد بن الحسين انا ابو عبد الله
الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا احمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن
اسحق عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال خرجنا مع علي حين
بعثه رسول الله برايته يوم خيبر فلما دنا من الحصن خرج اليه اهله فقاتلهم فضربه رجل
من اليهود فطرح ترسه من يده فتناول علي باب الحصن فتترس به عن نفسه فلم يزل في يده
وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ثم القاه من يده فلقد رايتني في نفر سبعة نجهد ان نقلب الباب فما استطعنا

ان نقتله ٥ ومن كتاب الفردوس واخبرنا بهذا منتخب خوارزم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي
انا الاستاذ الامين ابو الحسن علي بن مردك الرازي انا الحافظ ابو سعد اسمعيل بن علي بن الحسين
السمان ثنا ابو حاتم محمد بن عبد الواحد بن محمد الخزاعي املاء لفظا انا ابو محمد ابراهيم بن محمد بن
اسد بن عبد الملك الهروي الحافظ ثنا صالح بن احمد بن يونس الهروي ثنا علي بن احمد بن عبد الرازي
الدمشقي ثنا ضمرة بن ربيعة عن مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا
غير فرار يفتح الله عليه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره فبات المسلمون ليلتهم يستشرفون
لذلك فلما اصبح قال اين علي بن ابي طالب قالوا ارمد العين قال ائتوني به فجيء به فقال له
النبي ادن مني فدنا منه فتفل في عينيه ومسحهما بيده فقام علي من بين يديه صلى الله عليه كانه
لم يرمد ٩ وبالاسناد عن المطلب بن زياد عن ليث عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله قال حمل
علي بن ابي طالب باب خيبر فجربت بعده فلم يحمله اربعون رجلا ٨ وبالاسناد عن شهردار
بن شيرويه بهذا قال انا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني في كتابه انا الشيخ ابو
طاهر الحسين بن علي بن سلمة في مسند زيد بن علي ثنا الفضل بن الفضل بن عباس ثنا ابو عبد الله
محمد بن سهل ثنا محمد بن عبد الله البلوي ثنا ابراهيم بن عبد الله بن العلاء ثنا ابي عن زيد بن علي بن
الحسين عن ابيه عن الحسين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي يوم فتحت خيبر لولا
ان تقول طوائف فيك ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالا
لا تمر على ملاء من المسلمين الا اخذوا من تراب رجليك وفضل طهورك يستشفون به ولكن
حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه
لا نبي بعدي وانت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي وانت في الاخرة اقرب الناس مني وانك غدا
على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين وانت اول من يرد علي الحوض وانت اول داخل في
الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور رواء مرويين مبيضة وجوههم حولي اشفع
لهم ويكونون في الجنة جيراني وان اعداءك غدا ظماء مظمئين مسودة وجوههم مقمحين
وان حربك حربي وسلمك سلمي وسرك سري وعلانيتك علانيتي وسريرة صدرك كسريرة
صدري وانت باب علمي وان ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي وان الحق معك والحق على
لسانك وفي قلبك وبين عينيك وان الايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وان الله
امرني

امري ان البشر انك وعترتك في الجنة وان عدوك في النار لا يرد علي الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك قال علي عليه السلم فخررت لله ساجدا وحمدته على ما انعم به علي ع وبالاسناد عن احمد بن الحسين نا ابو عبد الله الحافظ انا احمد بن جعفر القطيعي نا عبد الله بن احمد نا ابي احمد بن حنبل نا يحيى بن حماد نا ابو عوانة نا ابو بلج نا عمرو بن ميمون قال اني لجالس الى عبد الله بن عباس اذ اتاه تسعة رهط فقالوا يا ابن عباس اما ان تقوم معنا واما ان تخلو بنا من هولاء فقال بل اقوم معكم وهو يومئذ صحيح قبل ان يعمى فقام معهم فانتبذوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا ثم جاء ينفض ثوبه ويقول اف وتف وقعوا في رجل له بضعة عشر فضيلة ليست لاحد غيره وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم لابعثن الراية مع رجل لا يخزيه الله ابدا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاستشرف لها مستشرف فقال اين علي فقالوا انه في الرحى يطحن قال وما كان احدهم ليطحن في الرحى فجاء علي وهو ارمد لا يكاد يبصر فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلثا فاعطاه اياها فجاء بصفية بنت حيي ع وروى الموفق بن احمد عن ابي حنيفة عن مسلم بن بشار عن جابر قال لما قدم علي عليه السلم بفتح خيبر على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له رسول الله لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملأ من الناس الا اخذوا التراب من تحت رجليك وفاضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانك تودي ديني وتقاتل على سنتي وانك غدا في الاخرة اقرب الناس مني وانك غدا على الحوض خليفتي وانك غدا اول داخل الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور رواء مرويين مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم ويكونون في الجنة جيراني وان حربك حربي وسلمك سلمي وسرك سري وعلانيتك علانيتي وسريرة صدرك كسريرة صدري وان ولدك ولدي وانك تنجز عداتي وان الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك وان الايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وانه لا يرد على الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك حتى يردوا الحوض معك قال فخر علي ساجدا لله عز وجل وقال الحمد لله الذي انعم علي بالاسلام وعلمني القران وحببني الى خير البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين احسانا منه الي وفضلا منه علي فقال النبي ع يا علي لولا انت ما عرف المومنون بعدي

الباب السابع عشر فيما ابان الله تعالى من فضل امير المومنين ع في غزاة احد

ع قال زيد بن وهب قلت لابن مسعود انهزم الناس يوم احد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

حتى لم يبق معه الا علي بن ابي طالب عليه السلام وابو دجانة وسهل بن حنيف فقال انهزم عنه صلى الله
عليه الناس الا علي عليه السلام وحده ثم ثاب الى رسول الله نفر كان عاصم بن ثابت وابو دجانة
وسهل بن حنيف اولهم ولحقهم طلحة بن عبيد الله قلت فاين كان ابو بكر وعمر قال كانا ممن
تنحى قلت واين كان عثمان قال جاء بعد ثلثة ايام من الوقعة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
لقد ذهبت فيها عريضة قلت فاين كنت انت قال كنت ممن تنحى قلت فمن حدثك بهذا قال عاصم
بن ثابت وسهل بن حنيف قلت فان ثبوت علي في ذلك المقام لعجب قال ان تعجب من ذلك
فلقد تعجبت منه الملئكة اما علمت ان جبرئيل قال في ذلك اليوم وهو يعرج الى السماء لا سيف
الا ذو الفقار ولا فتى الا علي قلت فمن اين علم ذلك من جبرئيل قال سمع الناس صائحا يصيح به
فسألوا النبي فقال ذلك جبرئيل ه وفي حديث عمران بن الحصين قال لما تفرق الناس عن رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم احد جاء علي عليه السلام متقلدا سيفه حتى قام بين يدي رسول الله فرفع
راسه اليه فقال يا علي لم لم تفر مع الناس فقال يا رسول الله ارجع كافرا بعد اسلامي فاشار
اليه الى قوم فانحدروا من الجبل فحمل عليهم فهزمهم ثم اشار الى قوم اخرين فحمل عليهم فهزمهم
فجاء جبرئيل فقال يا رسول الله لقد تعجبت الملئكة وعجبنا معهم من حسن مواساة علي لك بنفسه
فقال رسول الله وما يمنعه من هذا وهو مني وانا منه ه وروى الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك
عن ابن عباس ان طلحة بن ابي طلحة خرج يومئذ فوقف بين الصفين فنادى يا اصحاب محمد انكم
تزعمون ان الله يعجلنا بسيوفكم الى النار ويعجلكم بسيوفنا الى الجنة فايكم يبرز الي فبرز اليه
امير المؤمنين عليه السلام فقال له والله لا افارقك اليوم حتى اعجلك بسيفي الى النار فاختلفا ضربتين
فضربه علي على رجليه فقطعهما وسقط فانكشف عنه فقال انشدك الله والرحم يا ابن عم
فانصرف عنه الى موقفه فقال له المسلمون الا اجهزت عليه فقال ناشدني الله والرحم والله لا عاش
بعدها ابدا ومات طلحة مكانه وبشر النبي بذلك فسر به وقال هذا كبش القوم ه وروى محمد بن
مروان عن عمارة عن عكرمة قال سمعت عليا عليه السلام يقول لما انهزم الناس يوم احد عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لحقني عليه من الجزع ما لم املك معه نفسي وكنت امامه اضرب بسيفي بين يديه فرجعت
اطلبه فلم اره فقلت ما كان رسول الله ليفر وما رايته في القتلى واظنه رفع من بيننا فكسرت
جفن سيفي وقلت في نفسي لاقاتلن به حتى اقتل وحملت على القوم فافرجوا لي فاذا انا برسول
الله قد وقع على الارض مغشيا عليه فقمت على راسه فنظر الي فقال ما صنع الناس يا علي
فقلت

فلما كثروا بادر رسول الله وولوا الادبار لعد رجوعهم فنظر رسول الله الى كتيبة قد اقبلت
اليه فقال له رد عني هذه الكتيبة فحملت عليها بالسيف اضرب يمينا وشمالا حتى ولوا الادبار فقال
اليه فقال اما تسمع يا علي مديحك في السماء ان ملكا يقال له رضوان ينادي لا سيف الا ذو الفقار
ولا فتى الا علي فبكيت سرورا وحمدت الله على نعمته وروى حسن بن عرفة عن عمارة بن محمد
عن سعد بن طريف عن ابي جعفر محمد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال نادى يوم احد ملك من السماء لا سيف
الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وروى ابرهيم بن محمد بن ميمون عن عمرو بن ثابت عن محمد بن عبيد الله
ابن ابي رافع عن ابيه قال ما زلنا نسمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يقولون نادى يوم
احد مناد من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وروى سلام بن مسكين عن
قتادة عن سعيد بن المسيب قال لو رايت مقام علي عليه السلام يوم احد لوجدته قائما على ميمنة رسول الله
يذب عنه بالسيف وقد ولى غيره الادبار وروى حسن بن محبوب قال حدثنا جميل بن صالح
عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال كان اصحاب اللواء يوم احد تسعة
قتلهم امير المؤمنين عن آخرهم فانهزم القوم فطارت بمخزوم فضحها علي يومئذ وبارز علي
الحكم بن الاخنس فضربه فقطع رجليه من نصف فخذه فهلك منها ولما جال المسلمون تلك الجولة
اقبل امية بن ابي حذيفة بن المغيرة وهو دارع وهو يقول يوم بيوم بدر فعرض له رجل من المسلمين فقتله
امية وصمد له امير المؤمنين فضربه بالسيف على هامته فنشب في بيضة مغفره وضربه امية بسيفه
فاتقاه بدرقته فنشب فيها ونزع علي سيفه وخلص امية سيفه فتناوشا قال علي عليه السلام
فنظرت الى فتق تحت ابطه فضربته بالسيف فيه فقتلته وانصرفت عنه قال ابو عبد الله عليه السلام
ولما انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم احد وثبت امير المؤمنين قال له النبي
ما لك لا تذهب مع القوم فقال امير المؤمنين اذهب وادعك يا رسول الله والله لا برحت حتى
اقتل او ينجز الله لك ما وعدك من النصر فقال له النبي ابشر يا علي فان الله منجز وعدي ولن ينالوا منا
مثلها ابدا ثم نظر الى كتيبة قد اقبلت اليه فقال احمل يا علي على هذه فحمل عليها فقتل هشام بن امية
المخزومي فانهزم القوم ثم اقبلت كتيبة اخرى فقال النبي احمل عليها يا علي فحمل عليها فقتل عمرو بن
عبد الله الجمحي فانهزموا ايضا ثم اقبلت ثالثة فقال احمل عليها فحمل عليها فقتل بشر بن مالك
العامري فانهزموا ولم يعد بعدها احد وتراجع المنهزمون من المسلمين وانصرف المشركون الى مكة
وانصرف النبي الى المدينة فاستقبلته فاطمة ومعها اناء فيه ماء فغسل به وجهه ولحقه امير

المومنين ع وقد خضب الدم يده الى كتفه ومعه ذو الفقار فناوله فاطمة وقال لها
افاطم هاك السيف غير ذميم فلست برعديد ولا بلئيم لعمري لقد اعذرت في نصر احمد
وطاعة رب بالعباد رحيم فقال رسول الله خذيه يا فاطمة فقد ادى بعلك ما عليه
وقد قتل الله بسيفه صناديد قريش فصل وقد ذكر اهل السير قتلى احد من المشركين
فكان جمهورهم قتلى امير المومنين ع وروى عبد الملك بن هشام قال حدثنا زياد بن
عبد الله عن محمد بن اسحق قال كان صاحب لواء قريش يوم احد طلحة بن ابي طلحة بن عبد العزى بن
عثمان بن عبد الدار قتله امير المومنين ع وقتل ابنه ابا سعيد بن طلحة وقتل اخاه كلدة بن ابي
طلحة وقتل عبد الله بن حميد بن زهرة بن الحرث بن اسد بن عبد العزى وقتل ابا الحكم بن الاخنس
بن شريق الثقفي وقتل الوليد بن ابي حذيفة بن المغيرة وقتل اخاه امية بن ابي حذيفة وقتل
ارطاة بن شرحبيل وقتل هشام بن امية وعمرو بن عبد الله الجمحي وبشر بن مالك وصوابا مولى
بني عبد الدار فكان الفتح له ورجوع الناس من هزيمتهم الى النبي ص بمقامه يذب عنه دونهم
وتوجه العتاب من الله تعالى الى كافتهم لهزيمتهم يومئذ سواه ومن ثبت معه من رجال
الانصار وكانوا ثمانية نفر وقيل اربعة او خمسة وفي قتله ع من قتل يوم احد وعنائه في
ذلك الحرب وحسن بلائه وشدته يقول الحجاج بن علاط السلمي قتل الرجال وما انثنى
في حربه اعني ابن فاطمة المعم المخولا جادت يداه له بعاجل ضربة تركت طليحة في الصعيد
مجدلا شددت شدة باسل فكشفتهم بالسفح اذ يهوون اولا اولا وعللت سيفك بالدماء
ولم تكن لترده حران حتى ينهلا فهذا ما اختصرناه من فضله في غزاة احد

الباب الثامن عشر فيما ابان الله تعالى من فضل امير المومنين ع في غزاة بني النضير

قال اهل السير لما توجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى بني النضير عمل على حصارهم
فضرب قبته في اقصى بني حطمة من البطحاء فلما اقبل الليل رماه رجل من بني النضير بسهم فاصاب
القبة فامر النبي ص ان تحول قبته الى السفح واحاطت به المهاجرون والانصار فلما اختلط
الظلام فقدوا امير المومنين ع فقال الناس لا نرى عليا يا رسول الله فقال اراه في بعض ما يصلح
شانكم فلم يلبث ان جاء براس اليهودي الذي رمى النبي بالسهم وكان يقال له عزورا فطرح
الراس بين يدي النبي ص فقال رسول الله كيف صنعت به فقال اني رايت هذا الخبيث جريا
شجاعا فكمنت له وقلت ما اجراه ان يخرج اذا اختلط الظلام يطلب منا غرة فاقبل
مصلتا

فجعلنا سبيله في تتبعه نفر من اليهود فقدروا عليه فقتلته وافتت صاحبه ولم يبرحوا قريبا
فلم يلبث سوى نفر اتاني ارجو الظفر بهم فبعث النبي معه عشرة نفر فيهم ابو دجانة وسهل بن
حنيف فادركوهم قبل ان يدخلوا الى الحصن فقتلوهم وجاؤا برؤوسهم الى رسول الله فامر ان تطرح
في بعض آبار بني خطمة وكان ذلك سبب فتح حصون بني النضير في تلك الليلة وقتل في تلك الليلة
كعب بن الاشرف واصطفى رسول الله اموال بني النضير فكانت اول صافية قسمها رسول الله
بين المهاجرين والانصار وامر عليا فحاز ما لرسول الله صلى الله عليه وآله فجعله صدقة فكانت
في يده مدة حياته ثم في يد امير المؤمنين بعده وهو في ولد فاطمة حتى اليوم وفيما كان من امير
المؤمنين في هذه الغزاة وقتله اليهودي ومجيئه الى رسول الله برأسه وقتل تسعة نفر يقول حسان
لله اي كريهة ابليتها ببني النضير وقتلها التسع … ردية سيدهم واب تسعة … طورا تتلهم
وطورا تدفع فهذه غزاة بني النضير التي لم يسمع لها من اظهر والحمد لله رب العالمين

الباب التاسع عشر فيما ابان الله تعالى من فضل امير المؤمنين في غزاة تبوك

بالاسناد حدثنا يونس عن ابن اسحق قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى غزاة
تبوك خلف علي بن ابي طالب عليه السلام على اهله وامره بالمقام فيهم فارجف المنافقون وقالوا
ما خلفه الا استثقالا منه وتخففا فلما بلغ امير المؤمنين عليه السلام ذلك اخذ سلاحه وخرج الى
رسول الله وهو نازل بالجرف فقال يا رسول الله زعم المنافقون انك انما خلفتني
استثقالا مني وتخففا فقال رسول الله كذبوا ولكني خلفتك لما تركت ورائي فارجع
واخلفني في اهلي واهلك الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
فرجع الى المدينة ومضى رسول الله لسفره فحدث في امر الغزاة ما حدث وانكسر الجيش و
انهزم المسلمون فنزل جبرئيل فقال يا رسول الله ان الله يقرئك السلام ويبشرك بالنصر
فان شئت انزل الملائكة يقاتلون وان شئت اتاك علي … فاختار عليا فقال
جبرئيل ادر وجهك نحو المدينة وادعه يجيبك ويأتك فادار وجهه الكريم نحو المدينة ونادى
يا ابا الغيث ادركني يا علي ادركني قال سلمان كنت فيمن تخلف مع علي فخرج يوما يريد الحديقة
ومضيت معه فصعد نخلة ينزل كربا فبينا هو ينثر الكرب واذا احمد بحمحمة يقول لبيك
لبيك ها انا جئتك ونزل والحزن ظاهر عليه ودموعه تنحدر على خديه فقلت له ما شأنك
يا ابا الحسن قال حبيبي ابن عمي رسول الله قد انكسر وهو يدعوني ويستغيثني ومضى فدخل منزل

فاطمة ظهرها وافرغ عليه لامته ودرعه وخرج فقال لي يا سلمان ضع قدمك موضع قدمي فلم اخرم
منه شيئا فامتثلت وخطوت سبع عشرة خطوة فعاينت الجيوش فصرخ الامام صرخة
لها الجيشان وتفرقا فما اتى امير المومنين الى رسول الله صلعم فسلم عليه فرده واستبشر به ثم
عطف على الجيش فانهزم الجمع وولوا الدبر فابان الله في هذه الغزاة موضع امير المومنين
ومكانه من شجاعته ونصيحته وصدق النية على رغم انف من زعم انه ما خلفه رسول
الله بالمدينة الا استثقالا منه ويابى الله الا اظهار نوره واطفاء الباطل واهله وكابهم
ومومنهم بغيظهم وغل صدورهم ٥ وبالاسناد حدثنا يونس بن ابي اسحق قال حدثنا
محمد بن طلحة عن يزيد بن ركانة قال بلغني ان رجلا من قريش كان يقول والله ما ادري
لعله سيكون نبي بعد محمد فلقيت ابراهيم بن سعد بن ابي وقاص فقلت يا ابا اسحق سمعت
اباك يذكر مقالة رسول الله صلعم يوم رده في غزوة تبوك فضحك وظن انه لما هو يكره
مني لعلي فعلت واشتدها ما بن عنده الذلك ولكن بلغني ان رجلا من قريش يقول ايا ادري
لعله سيكون نبي بعد محمد فقال انهم شهد سمعت سعد بن ابي وقاص يقول سمعت رسول
الله يقول لعلي يوم رده في غزوة تبوك الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي ٥ وبالاسناد حدثنا يونس عن الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي
عن ابي سعيد الخدري قال غزا رسول الله صلعم غزوة تبوك فخلف عليا في اهله فقال بعض
المنافقين انما منعه ان يخرجه انه كره صحبته فبلغ ذلك عليا فخرج فقال يا رسول الله صلعم
بعض الناس يزعم انك انما خلفتني لانك كرهت صحبتي فقال يا بن ابي طالب الا ترضى
ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى ٥ ومن الجزء الرابع من كتاب حلية الاولياء للحافظ
ابي نعيم من حديث ابي اسحق السبيعي قال ثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسمعيل بن عبد الله ثنا اسمعيل
ابن ابان ثنا ابو مريم عبد الغفار بن القسم الانصاري عن ابي اسحق عن حبشي بن جنادة قال
قال رسول الله صلعم لعلي يوم غزوة تبوك انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
٥ وبالاسناد عن عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا ابو همام يعني الوليد بن شجاع انا رواد عن
ابن ابي اياس انبانا ابي عن جده عن عبد الله بن الزبير قال سمعت طلحة بن عبيد الله يقول خلف النبي
عليا بالمدينة وسار الى غزوة تبوك فقلنا ما حملنا انه لم يخلفه وراه فما هذا الا عن
موجدة فبلغ الخبر عليا فلحق النبي فاخبره بذلك فوقف النبي وجمع اصحابه فقال معاشر الناس
الحديث

أتحبون لقائي بينكم أو تكرهونه فقالوا نعوذ بالله من ذلك يا رسول الله فقال إن أذى
عليا فقد اذاني ثم رفع يديه الى السماء وقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه اني ما
جعلت لعلي المدينة الا لأنها لا تصلح الا بي او بعلي ثم قبله وضمه اليه وقال يا اخي امض
في دعة الله والله خليفتي عليك تمضي ۞ قال هاشم بن عمر فكان عن الجيش انهم
تخاذلوا عن رسول الله فانهزموا وتركوا رسول الله وحيدا ثم القضايا بعدهن من الخيبر سلب
وحنين حين نزول الملائكة لنصرته وبين ان يوم حنين ما اختار عليا فكشف الكرب
عنه بجهده وذب الموت عنه ولو علم الله تعالى ان لرسوله ناصرا غيره خيره فيه ليوم
هذه به ۞ ويعضد ما قلته ما رواه الحسين بن سعيد قال سمعت عبد الله بن جعفر الليثي يقول
اخبرني الحسن بن ابي الحسن عن ابي عبيدة بن الجراح قال كنا جلوسا قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يوما وعنده المهاجرون والانصار يا ايها الناس ان الله رضي بعلي وجعله
ابني في الدنيا والآخرة وحامل لوائي في الدنيا والآخرة وهو وصيي ووزيري في الدنيا
والآخرة يفرج عني كرب الدنيا والآخرة ويذب عني في الدنيا وعن حوضي في الآخرة
ولو علم الله بان فينا غيره لأعطانيه فيا اعداء علي موتوا بغيظكم ان الله مخرج ما كنتم تكتمون
الباب العشرون فيما اذا ذكره [illegible] وقتله عمرو بن عبد ود
انقله عن كتاب الفردوس لابي منصور شهردار بن شيرويه الديلمي بالاسناد عن احمد بن
الحسين البيهقي الحافظ قال اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
ثنا احمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق قال خرج يوم الخندق عمرو بن عبد ود
العامري فنادى من يبارز فقام علي عليه السلام فقال انا له يا رسول الله فقال له النبي صلى الله
عليه وآله انه عمرو اجلس فنادى عمرو الا رجل وهو يؤنبهم ويقول اين جنتكم التي تزعمون
ان من قتل منكم دخلها افلا يبرز الي رجل فقام علي فقال يا رسول الله انا له فقال
انه عمرو فقال وان كان عمرا فاذن له رسول الله فاتاه فسمعه يقول ۞ ولقد بححت من النداء
بجمعكم هل من مبارز ۞ ووقفت اذ وقف المشيع موقف البطل المناجز ۞ فقال علي عليه السلام
لا تعجلن فقد اتاك ۞ مجيب صوتك غير عاجز ۞ ذو نية وبصيرة ۞ والصدق منجي كل فائز ۞
اني لارجو ان اقيم ۞ عليك نائحة الجنائز ۞ من ضربة نجلاء يبقى ۞ ذكرها عند الهزاهز ۞
فقال له عمرو من انت قال علي قال ابن عبد مناف قال انا ابن ابي طالب قال يا ابن اخي غيرك من اعمامك

احب الي فاني اكره ان اهريق دمك فقال علي عليه السلام ولكني والله احب ان اهريق دمك فغضب
ونزل سيفه كانه شعلة نار ثم اقبل نحو علي عليه السلام مغضبا فاستقبله علي بدرقته فضربه عمرو
فاتقاها بدرقته فاثبت فيها السيف واصاب راسه فشجه وضربه علي عليه السلام على حبل عاتقه
فسقط وثار العجاج فسمع رسول الله صلى الله عليه وآله التكبير فعلم ان عليا قتله ثم اقبل
علي نحو النبي ووجهه يتهلل ٥ وروى الحافظ ابو منصور شهردار بن شيرويه قال انا ابي
شيرويه انا ابو الفضل انا ابو علي انا احمد بن النضر ثنا صدقة بن موسى ثنا سلمة بن شبيب ثنا
عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن ابن عباس قال لما قتل علي عليه السلام عمرو بن عبد ود دخل
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسيفه يقطر دما فلما رآه كبر وكبر المسلمون فقال النبي
اللهم اعط عليا فضيلة لم تعطها احدا قبله ولا تعطها احدا بعده فهبط جبرئيل ومعه
اترجة من الجنة فقال يا رسول الله ان الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك حي بهذه
علي بن ابي طالب فدفعها الى علي عليه السلام فانفلقت نصفين في يده فاذا فيها حريرة خضراء مكتوب
فيها سطران تحفة من الطالب الغالب الى علي بن ابي طالب ٥ وروى الشيخ الزاهد ابو الخير
علي بن احمد القاضي الخوارزمي قال انا شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ انا والدي شيخ
السنة ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي ثنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال
سمعت احمد بن عبد الجبار يقول سمعت الحسن بن بشار(?) يقول ما شبهت قتل علي عمرا الا بقول الله تعالى
فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت ٥ ونقلت من كتاب شرح الاخبار للشيخ ابي القسم
نصير الدين الطبري بالاسناد عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه احمد قال ثنا عمر بن الازهر(?)
عن شعبة عن الحسن البصري عن ابن عباس قال لما برز علي عليه السلام الى عمرو بن عبد ود قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم برز الايمان كله الى الشرك كله فلما جاء علي والقى راس عمرو بين يدي رسول الله
كان ابو بكر وعمر وعثمن وجملة الصحابة حاضرين لذلك فقاموا وقبلوا راس علي عليه السلام ٥ ومن كتاب
الفردوس لابن شيرويه اخبرني ابو شيرويه بن شهردار الديلمي انا الميداني انا ابو الحسن بن محمد
الخلال ثنا الكنيب(?) الى محمد بن زيد بن محمد بن علي بن زيد الكوفي ثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي
ثنا محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام ثنا الحسين بن محمد
عن ابيه عن جده عن ابيه عن جده عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله يوم الخندق اللهم انك اخذت مني عبيدة بن الحرث يوم بدر واخذت مني حمزة بن عبد المطلب يوم
احد

احد لهذا علي قد برز فلا تذرني فردا وانت خير الوارثين ه ومن كتاب شرح الاخبار للطبري
انبانا قالون بن عيسى البصري ثنا عبد الله بن محمد العلوي ثنا عمار بن يزيد المدني عن ابراهيم بن سعيد
عن محمود بن لبيد عن جابر بن عبد الله قال كنت عند الخندق وقد سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بقدوم عمرو بن عبد ود فخم الخندق وحضر الناس فخرج علي فقال النبي بابي وامي وجبرئيل يكنس
التراب من بين يديه وبعينه ميكائيل فلم يكن يعينه قبله احدا من الخلق ثم قال بعثني اخي فعصب فقال
الا يرضى محمد منا ان قد اسلمنا على يده حتى يامرنا ان نكون فنزل الله تعالى على رسوله يمنون عليك
ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم الاية قال مولف هذا اخر ما فقد ثبت
مما ذكرنا المغازي في كتابنا هذا ثم ثابت بما في الغزوات لعوى جاش الاسلام وضعف الشرك فيها
وانه كان لامير المومنين علي فيها الحظ الاوفر والنصيب الاكبر وعظيم الظفر وجليل الاجر اذ كان
سهم الله تعالى على اعدائه وحسام نقمته منهم يوشد ما قلناه قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما غضب
قوم من المشركين الا رميتهم بسهم الله فقيل يا رسول الله وما سهم الله قال هو علي بن ابي طالب
ما بعثته في طلب ثار ولا بعثته في سرية الا رايت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك
الموت امامه وسحابة تظلله حتى يعطيه الله تعالى خير النصر والظفر ومقاماته في جميع الغزوات مشهورة
بين الخاص والعام وفضله فيها ابين واوضح من ان نذكره وبالله الموفق والمعين وعليه التكلان

الا بعثت اليهم سهم الله تعالى واشار اليه عليه السلام خ ل

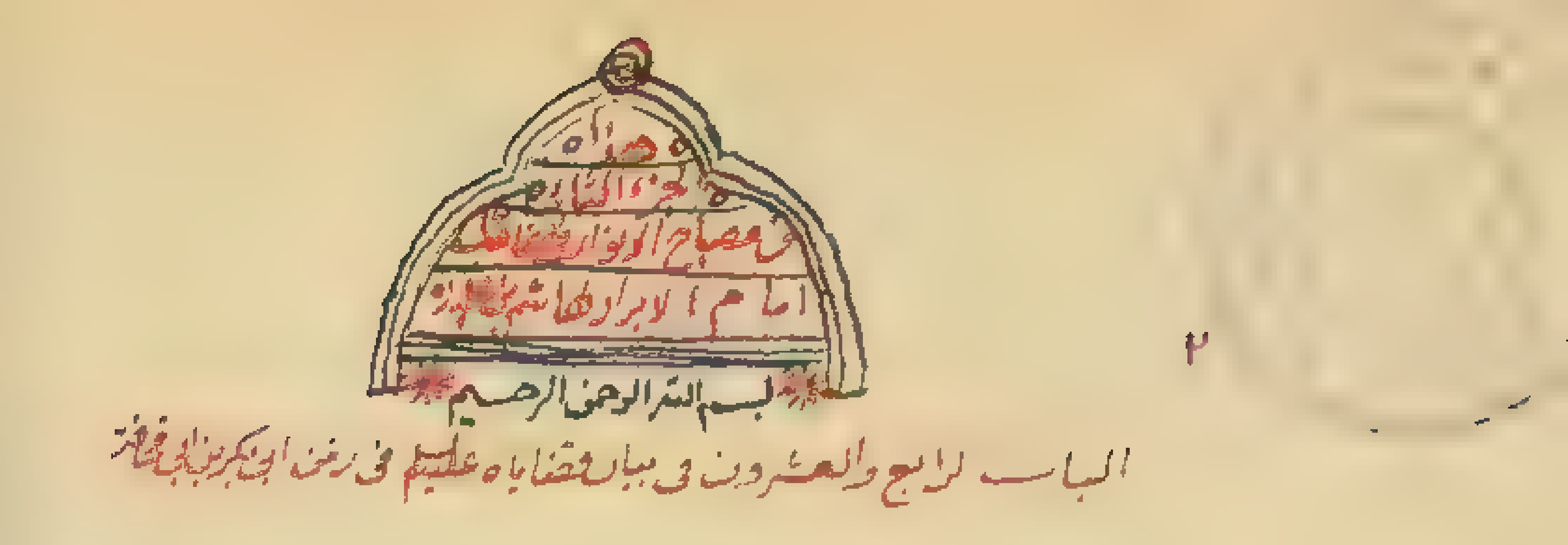
الباب الحادي والعشرون فيما انزل الله تعالى في فضل امير المومنين [illegible] مباهلته

ه قال الله تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل
لعنت الله على الكاذبين ه بالاسناد عن الحافظ ابي نعيم قال ثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا احمد بن محمد بن
اسحق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حاتم بن اسمعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن
ابيه قال لما نزلت هذه الاية فقل تعالوا ندع ابناءنا دعا رسول الله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم
فقال اللهم هولاء اهلي ه وبالاسناد قال ثنا سليمن بن احمد ثنا احمد بن داود المكي ثنا محمد بن
زكريا الغلابي قال ثنا بشر بن مهران عن محمد بن دينار عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن جابر
ابن عبد الله الانصاري قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العاقب والطيب
فدعاهما الى الاسلام فقالا اسلمنا يا محمد فقال كذبتما ان شئتما اخبرتكما ما يمنعكما من الاسلام
فقالا هات انبانا قال حب الصليب وشرب الخمر واكل لحم الخنزير قال جابر ثم دعاهما الى
الملاعنة فواعداه على ان يغاداه بالغداة فغدا رسول الله واخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين

وأرسل اليهما فأبيا ان يجيباه فأقر الرجل فقال صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق
لو فعلا لامطر عليهما الوادي نارا قال جابر فنزلت فيهم الاية وقال الشعبي انفسنا رسول
الله وعلي وابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة عليهم ع وبالاسناد حدثنا ابراهيم
بن احمد الهروي ثنا احمد بن نوح ثنا ابو عمر الدوري ثنا محمد بن مروان عن محمد بن السائب
الكلبي عن ابي صالح عن عبد الله بن عباس قال لما جاء اهل نجران وانزل الله تعالى فقل تعالوا
ندع الابناء جاء رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام وقال
لهم اذا دعوت فامنوا انتم فأبى اهل نجران ان يلاعنوه وصالحوه على الجزية ع ومن الجزء
الثاني من كتاب مغازي عن اجزاء اثنين لمحمد بن اسحق بالاسناد عن ابن يونس حدثنا محمد بن
اسحق قال لما قدم وفد نجران الى رسول الله صلى الله عليه وآله لبسوا الحلل والخواتيم الذهب
وسلموا على رسول الله فلم يرد عليهم وتصدوا الكلام نهارا طويلا فلم يكلمهم وعليهم تلك
الحلل والخواتيم الذهب فانطلقوا الى عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف لانهم كانوا معرفة
لهم فقالوا لهم ان نبيكم قد كتب الينا كتابا فاقبلنا اليه فسلمنا عليه فلم يرد وتصدينا لكلامه
نهارا طويلا فلم يكلمنا فما الراي تعودون ام نرجع اليه وكان امير المؤمنين علي حاضرا فقال له عبد الرحمن
وعثمان ما ترى يا ابا الحسن في هؤلاء القوم فقال لهما ارى ان يضعوا الحلل والخواتيم هذه و
يلبسوا ثياب سفرهم ويرجعوا اليه ففعل الوفد ذلك ووضعوا الحلل ونزعوا الخواتيم واتوا
رسول الله فسلموا فرد عليهم ثم قال لهم والذي بعثني بالحق لقد اتوني المرة الاولى وان
ابليس معهم ثم سالهم وسالوه ولم يزالوا به حتى قالوا ما تقول في عيسى فانا نرجع الى
قومنا ونحن نصارى ويسرنا ان كنت نبيا ان نعلم ما تقول فيه فقال رسول الله ما عندي
شيء في يومي هذا فاقيموا حتى اخبركم ما يقال في عيسى فاصبح من الغد وقد انزل الله ان مثل
عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب الى قوله ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابوا ان
يقروا بذلك فاصبح رسول الله مشتملا وعلي والحسن والحسين وفاطمة معه يمشون للملاعنة
فقال شرحبيل لصاحبيه يا عبد الله بن شرحبيل ويا جبار بن قيس قد علمتم ان الوادي اذا اجتمع
اعلاه واسفله لم يردوا ولم يصدروا الا عن رايي واني والله ارى امرا مقبلا والله ان كان هذا
الرجل ملكا مبعوثا لكنا اول العرب طعن في عينه ورد عليه امره ولا يذهب لنا من صدره ولا من صدور قومه
حتى يصيبونا بجائحة وانا لادنى العرب منهم وان كان هذا الرجل نبيا مرسلا ولاعناه فلا يبقى
على و

على وجه الارض شعر ولا ظفر الا هلك فقال له صاحباه فما راى فقد وضعك الامور على
ذراع فقال اني ارى ان احكمه فاني ارى رجلا لا يحكم شططا فقالا له انت وذاك فتلقى شرحبيل
رسول الله فقال اني قد رايت خيرا من ملاعنتك فقال وما هو فقال احكمك اليوم والليلة
الى الصباح فمهما حكمت فينا فهو جائز فقال لعل وراءك احدا يثرب عليك فقال سل صاحبي
فسالهما رسول الله فقالا ما يرد الوادي ولا يصدر الا عن راي شرحبيل بن وداعة فقال رسول الله
كافر او قال جاحد موفق فرجع رسول الله ولم يلاعنهم حتى اذا كان من غد اتوه فكتب لهم
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما كتب محمد بن عبد الله رسول الله لنجران اذ كان له عليهم الحكم في
كل ثمرة وكل صفراء وبيضاء وسوداء فافضل عليهم ذلك كله على الفي حلة في كل رجب الف حلة
وفي كل صفر الف حلة زادت حلل الخراج او نقصت قال فكانت تجمع صدقاتهم وتقدم عليها
هو ابنهم ۞ وعن ابن عباس والحسن والشعبي والسدي قالوا في حديث المباهلة ان وفد
نجران اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقدم الاسقف وقال يا ابا القسم موسى
من ابوه فقال النبي عمران فقال فيوسف من ابوه فقال يعقوب قال فانت من ابوك فقال
عبد الله بن عبد المطلب قال فعيسى من ابوه فسكت النبي ينتظر الوحي فهبط جبرئيل
بهذه الاية ان مثل عيسى عند الله الى قوله الممترين فقال الاسقف لا نجد هذا فيما اوحي
الينا فهبط جبرئيل بهذه الاية فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا الخ
فقال الاسقف انصفتنا فمتى نباهلك قال غدا ان شاء الله فانصرفوا وقال لاصحابه انظروا
فان خرج في عدة من اصحابه فباهلوه فانه كذاب وان خرج في خاصته من اهله فلا تباهلوه فانه
نبي ولئن باهلناه لنهلكن فقالت النصارى والله انا لنعلم انه لنبي الذي كنا ننتظره
ولئن باهلناه لنهلكن ولا نرجع الى اهل ولا مال فكيف العمل فقال الاسقف انا اراه رجلا
كريما فنغدو عليه فنسأله ان يقيلنا فلما اصبحوا بعث رسول الله الى المدينة ومن حولها
فلم يبق بكر لم تر الشمس الا خرجت وخرج رسول الله وعلي بين يديه والحسن عن يمينه والحسين
عن شماله قابضا بيديهما وفاطمة خلفه فقال لهم هلموا فهؤلاء ابناؤنا وهؤلاء انفسنا وهؤلاء نساؤنا
يعني بنفسه عليا وبنسائه فاطمة فجعلوا يستترون بالاساطين وبعضهم ببعض تخوفا
ان يبدأهم بالملاعنة ثم اقبلوا فبركوا بين يديه وقالوا اقلنا اقالك الله يا ابا القسم فقال قد
اقلتكم وصالحوه على الهدنة والجزية ۞ وبالاسناد عن الفضل بن جعفر المكي عن ابن ابي

رباح عن عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لو علم الله
عز وجل ان في الارض اكرم من علي وفاطمة والحسن والحسين لامرني يوم المباهلة ان اباهل
بهم لكن افضل من باهلت بهم يهود والنصارى كما قال اعلموا ايها المؤمنون الذين كرم الله
نور هدايته وشرح صدوركم بمحبة ولايته ان الله لم يامر نبيه ان يلتقي الجاحدين الذ
بابلغ الآيات والمعجزات المرجحات لحججه وارسخها في قلوبهم واثبتها لاركان الدين واظهرها
الحق ولو كره المشركون فثبت ان ليس يجمع في هذا المقام ما هو دونه ليكمل قوله تعالى فقل فيتبين
ذلك وسنح انما كان اختيار الله وفي اختياره لهم تعالى في هذا الوقت العظيم حضرة الجليل
فهذا باب عن نبيها لهم ما ثبت لهم من اكل ومن قرب الله تعالى نفسه بنفس رسوله
وجعله الآية على عدد آياته وكان له رسول النفر وفي المعجزات اجزوه على تصديق كتب الله تعالى فقد
كان بمثابة الرسول جبرئيل وهذا ابتدا منه البشر ونحو فيه الكتاب المعجز اذ خبر وكان لهذه المنازل
العلية والمراتب الزاكية المرضية بحسب ولادة على جميع الامة وجوبا لازما والاقتداء بهديها
منه ما لم يصح التوبة من بعد حلوم نبيه ورفيع درجته فصار ولاءهم امانة في اعناقهم خلفه
الله تعالى نفس نبيه لموضع العصمة بعده والدوام به في فرض الطاعة ولعبادة في الامة معاهدة ذلك ازادتها او



بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الرابع والعشرون في بيان قضاياه عليه السلام في زمن ابي بكر بن ابي قحافة

١

قال عندنا من عهد ربنا الى انبيائه ورسله دلالة هادية ونورا واضحا فايكم صاحب
هذا الامر بعد نبيكم فقال لعمر هذا الشيخ صاحبنا وولي الامر بعد نبينا فقال الجاثليق
اهو هذا الشيخ قال نعم فقال له ايها الشيخ انت الوصي القائم لمحمد في امته وانت العالم
المصطفى المستغنى بما علمك نبيك عن الامة وهم يحتاجون اليك قال لا ما انا وصي
رسول الله قال فما انت قال عمر هذا خليفة رسول الله فقال الجاثليق انت خليفة
رسول الله استخلفك في امته قال ابو بكر لا فقال الجاثليق فما هذا الاسم الذي ابتدعتموه
بعد نبيكم فانا قد قرانا كتب الانبياء وعرفنا سننهم وعندنا علمهم وانا وجدنا الخلافة
لا تصلح الا لنبي من انبياء الله تعالى لان الله تعالى جعل آدم خليفة في الارض وفرض
طاعته على اهل السماء والارض ونوه باسم داود فقال يا داود انا جعلناك خليفة
وفرض طاعته على الامة فكيف سموك بهذا الاسم ! نبيك سماك بهذا الاسم
قال لا ولكن تراضى الناس بي فولوني واستخلفوني فقال الجاثليق فانت خليفة قومك
لا خليفة الله ولا خليفة نبيك وقد اقررت ان النبي لم يوص اليك وقد وجدنا
ان الله تعالى لا يبعث نبيا الا وله وصي يوصي اليه فيما يحتاج الناس كلهم الى علمه
وهو مستغن عنهم وقد زعمت انه لم يوص اليك بما اوصت الانبياء وادعيت اسما
ليست من اهله فاراكم الا قد دفعتم نبوة محمد وابطلتم سنن الانبياء في قومهم
ثم التفت الجاثليق الى اصحابه فقال ان هؤلاء يقولون ان محمدا لم ياتهم بالنبوة
وانما كان قهرهم بالغلبة عليهم فقهرهم وملكهم ومضى وتركهم يختارون لانفسهم
مثال الغلبة فيهم فمن قوى منهم ملك ومن عجز بق وما خلف فيهم كما خلفت
الانبياء من الميراث والعلم فلسنا نجد عند القوم اثر ذلك ثم التفت الى
ابي بكر فقال يا شيخ اما انت فقد اقررت ان النبي لم يوص اليك ولم يستخلفك
وانما تراضى الناس بك ولو رضي الله برضا الخلق واتباعهم اهواءهم واختيارهم
لانفسهم ما بعث اليهم النبيين مبشرين ومنذرين وما انزل على انبيائهم
الكتب ليبين للناس ما ياتون وما يذرون وما فيه يختلفون فقد زعمتم
ان نبيكم لم يتعهد بسنن الانبياء الذين اتوا قبله ولم ياتكم ببرهان ولا
دليل بعده وانه خان الله تعالى فيكم وترككم فمضى على غير وصية ولا عهد

ولم يمض وصي قط حتى يقيم وصيه بعده لامته علما هاديا لئلا يكون للناس على الله حجة
بعد الرسل وقد دفعتم الانبيآء عن رسالاتهم والطلتم سننهم واستغنيتم بالجهل
اختيار الناس عن اختيار الله لهم من عباده واختيار الرسل لهم وتراكم تغتبطون بذلك
العزية على الله وعلى الانبيآء ولا ترضون حتى تسمون بعد ذلك بالخلافة وهذا الاسم
لا يحل الا لنبي او وصي نبي وانما تصح الحجة بتاكيدكم النبوة لنبيكم واخذكم سنن الانبيآء
في هداتكم فقد بعثنا لذلك ولابد للناس من الاحتجاج عليكم فيما ادعيتم حتى نعرف سبيل ما
تدعون اليه فنعرف ان الحق لكم بعد نبيكم ونعرف صوابا فعلتم بايمان ام جهلا
بكفر ثم قال اجب يا شيخ فالتفت ابو بكر الى ابو عبيدة بن الجراح ليجيب عنه فلم يحر
جوابا ثم التفت الى عمر فلم يحر جوابا فالتفت الجاثليق الى اصحابه وقال بناء
القوم على غير اساس فاني لا ارى لهم حجة ليرشدوا الى اساس افهمتم قالوا نعم
ثم قال لابي بكر فاني سائلك قال سل قال اخبرني عني وعنك ما انا عند الله وما
انا عندك فقال ابو بكر اما انا فعند نفسي لي مؤمن وما ادري ما انا عند الله واما
انت فعندي انك كافر ولا ادري ما انت عند الله فقال الجاثليق اما انت فقد
منيت نفسك الكفر بعد الايمان وجهلت مقاملك ومنيتني الايمان فما احسن
حالي عندك وما اسوء حالك عند نفسك اذ كنت لا توقن بحالك عند الله
ولا بحالي فكانك شهدت لي بالفوز والنجاة وشهدت لنفسك بالكفر والهلاك
عند الله قال ابو عبيدة بن الجراح فلقد شملنا من الذل والصغار وانقطاع الحجة
حتى ما يقدر احد منا ان ينطق جوابا او ان يرفع راسه او ان يديم طرفه ثم التفت
الجاثليق الى اصحابه فقال طيبوا انفسا فقد شهد لكم بالنجاة بعد الكفر وشهد لنفسه
واصحابه بالكفر بعد الايمان ثم التفت الجاثليق الى ابي بكر فقال يا شيخ اين مكانك
من الجنة اذا ادعيت الايمان واين مكانك من النار فالتفت ابو بكر الى ابي عبيدة بن
الجراح مرة اخرى ثم الى عمر مرة اخرى ليجيبا عنه فلم ينطق احدهما اليه فقال ما ادري
اين مكاني من الجنة وما حالي عند الله ولا ادري اين مكانك من النار وما حالك
عند الله فقال يا هذا اخبرني عنك كيف استحققت ان تجلس في هذا المكان
وانت محتاج الى علم غيرك فهل في الامة احد من هو اعلم منك قال نعم قال فاعلمك
واياهم

وإياهم لا وقد حملوك امراً عظيماً وسفهوا بتقديمهم اياك على من هو اعلم منك ويلهم
لعجزك عما سألناك وعجزك فيما يدعو اليكم نبيكم فانه ان كان نبياً فقد ضيع عهد الله
وميثاقه الذي اخذ على النبيين قبله في اقامة الاوصياء في اممهم ليفزعوا اليه فيما ينوبهم
من امر دينهم فدلوني على هذا الرجل الذي زعمتم انه اعلم منكم لعجزكم على العلم وضعفكم
في محاورة الجواب وما يحتاج اليه من النبوة وسبيل الامامة فان وجد ذلك فقد ظلمه
القوم وظلموا انفسهم قال سلمان الفارسي فلما رأيت ما نزل بالقوم من البهتة والحيرة
والذل والضعف خشيت على دين محمد صلى الله عليه وآله فنهضت لا اعقل اين اضع
رجلي حتى اتيت باب مولاي امير المؤمنين عليه السلام فقرعت الباب فخرج يقول ما تريد
يا سلمان فقلت ذهب دين محمد وهلك الاسلام بعده وظهر الكفر على دينه
واصحاب الكفر على اصحابه بالحجة مع ما وضع الله تعالى من امر اهل النفاق فكشف عن
عيوبهم ودل على وصي محمد فيهم فادرك يا امير المؤمنين دين محمد والقوم فقد
ورد عليهم ما لا طاقة لهم به ولا حيلة فانت القوم فمخرج كربتها وكاشف بلواها
فانت صاحب ميسمها ومفتاح رتاجها ومصباح ظلامها وموضع منهاجها فقال عليه السلام
ماذا وقع فقلت قد قدم من ملك الروم مائة رجل من علمائهم واساقفتهم يتقدمهم
جاثليق لم ار مثله يورد الكلام على معانيه ويصدره على تواليه يحكم ابتداءه ويؤكد
حجته فلما سمع بمثل حجته فاتى الى ابي بكر وهو في جماعة فسأله عمن قام وصي محمد
فقالوا ابو بكر فابطل دعواهم بالخلافة وكفرهم وعابهم بادعائهم مكانه ثم اورد
على ابي بكر مسألة اخرجه بها من ايمانه والزمه الشك والكفر في دينه فعلتهم لذلك
ذلة وخضوع وحيرة فادرك دين محمد صلى الله عليه وآله يا امير المؤمنين فادرك القوم
فقد ورد عليهم ما لا طاقة لهم به قال فنهض امير المؤمنين حتى اتى القوم وقد البسوا
الذل والصغار فسلم ثم جلس فقال يا نصراني اقبل بوجهك علي واقصدني في
مسائلك فعندي جواب ما يحتاج اليه الناس فيما يأتون ويذرون وبالله
التوفيق قال فتحول الجاثليق اليه وقال انا وجدنا في كتب الانبياء ان الله لم يبعث
نبياً قط الا كان له وصي يقوم مقامه وقد بلغنا وفاة نبيكم واختلاف قومه
على من قام مقامه وادعاء قريش على الانصار وادعاء الانصار على قريش واختيارهم

لانفسهم فاقدمنا ملكنا واوفدنا واخترنا للبحث عن دين محمد ومعرفة سنن الانبياء
فيه والاستماع من قوم الذين ادعوا مقامه انبحث ام بباطل وكذبوا على نبيهم كما
كذبت الامم على انبيائهم ودفعوا الاوصياء عن حقوقهم فانا وجدنا قوم موسى خلفوا
لما غاب عنهم وعكفوا على العجل ودفعوا هرون عن وصيته واختاروا عليه ابوهيم
السامري وكذلك سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا فلما قدمنا
ارشدنا الى هذا الشيخ فادعى مقام النبي وان الامر له من بعده فسالناه عن الوصية اليه
من نبيه فلم يعرفها في نفسه فسالناه عن قرابته منه اذ كانت الوصية والدعوة من ابراهيم قد
سبقت في اله باعلمهم الذي جعلها في ذريته بعضهم من بعض ولا ينالها ظالم بل مطهر مصطفى
فاردنا ان نبتغي سنة محمد على ما جاءت به الرسل من الانبياء وعلى خلاف الامة هلك
كما اختلفت الامم على من مضى من الاوصياء فان القائم مقام النبي عنده علم ما يحتاج اليه
الناس فيجيب بجواب نبيه عن اسباب البلايا والمنايا وفصل الخطاب وما يهبط من العلم
ليلة القدر في كل سنة وما يهبط به الملائكة والروح وقلنا ان اجاب صدقنا دعوته واقتدينا
بوصيته وآمنا به وبكتابه وبنبيه وبما جاءت به الرسل من قبله وان يكن غير ذلك بقينا
على ديننا وعلمنا ان احدا بعده لم يبعث فلم نجد عند هذا الشيخ تصحيح نبوة محمد ووجدنا
هذا عنده كما ادعى انه جبار غلب عليهم وملكهم بالقهر ولم يكن عنده اثر نبوة وانه مضى من قبلهم
فوضى يغلب بعضهم على بعض وردهم جاهلية جهلاء مثلما كانوا يختارون لانفسهم اي دين
احبوا واي ملك ارادوا فاخرجوا محمدا عن سبيل الانبياء وجهلوا رسالته وزعموا ان
الجاهل يقوم مقام العالم وفي ذلك هلاك الحرث والنسل والفساد في البر والبحر وحاشا
لله ان يبعث نبيا الا مطهرا مسددا مصطفى على العالمين فان العالم امير على الجاهل الحليم
الاديب فسالته عن اسمه فقال هذا الذي بجنبه هذا خليفة رسول الله فقلت له هذا الاسم
لا يعد من النبوة الا ان يكون لغة من لغات العرب فاما الخليفة فلا تصلح الا لادم ولداود
والسنة في الانبياء والاوصياء انهم لا يعطون بالفرية على الله ورسوله فانتفى عن العلم
وقال انما تراضى الناس بي وسموني بهذا الاسم وفي الامة من هو اعلم مني فاكتفيت بما
حكم هو على نفسه وعلى من اختاره وانما قدمت مسترشدا وباحثا عن الحق فان وضح
لي اتبعته ولم تاخذني في الله لومة لائم فهل عندك ايها الشاب شفاء لما في صدورنا
فقال

فقال امير المؤمنين عندي شفاء الصدور وضياء القلوب وشرح لما انتم عليه وبيان
لا يختلجكم الشك معه واخبار بامورکم وبرهان على دلالتكم فاقبل الي بوجهك
وافرغ لي سامعك وقلبك واحضر لي ذهنك وع عني ما اقول لك فان الله جل
عزه وطوله وفضله وحوله صدق وعده فله الحمد كثيرا دائما وهو على كل شيء قدير
ان الله تبارك اختص محمدا واصطفاه وطهره وهداه واجتباه وارتضاه وانتجبه
لرسالته الى الناس كافة وانتجبه بتوحيده في الثقلين عامة رافة ورحمة وفرض طاعته على
اهل السماء والارض وجعله اماما لمن قبله وخاتما لمن بعده وورثه مواريث الانبياء
واعطاه مقاليد الدنيا والاخرة واتخذه نبيا ورسولا وحبيبا وخليلا ونجيا ورفعه
اليه فقربه من عرشه حيث لم يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل فاوحى الله اليه ما اوحى
وفي وحيه ما كذب الفؤاد ما راى وانزل علامته على الانبياء واخذ ميثاقهم ليؤمنن به
ولينصرنه فقال اقررتم واخذتم على ذلك اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم على
ذلك من الشاهدين تجدونه عندكم مكتوبا في التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف
وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال
التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك
هم المفلحون وما مضى نبينا حتى اتم له مقامه واعطاه وسيلته ورفع له ذكره فلم
يذكر الله تعالى الا كان معه مقرونا بذكره وفرض طاعته فقال ومن يطع الرسول فقد اطاع
الله وقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فبلغ عن الله رسالاته واوضح
برهان دلالاته واحكم اياته وشرع شرائعه واحكامه ودلهم على سبيل نجاتهم وباب
مدينة حكمته وكذلك بشر به النبيون من قبله بشر به عيسى بن مريم روح الله وكلمته
اذ يقول في الانجيل احمد النبي العربي الامي صاحب الجمل والقضيب فاقام وصيه
في الامة وعيبة علمه وموضع سره ومحكم ايات كتابه وتاليه حق تلاوته وباب حطته
ووارث كتابه وعلمه جعله مع كتاب الله فيهم واكد الحجة عليهم فقال قد خلفت فيكم
ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا
على الحوض وهما الثقلان كتاب الله الثقل الاكبر حبل ممدود من السماء الى الارض سبب
بيد الله وسبب بايديكم وعترتي اهل بيتي فلا تتقدموهم فتفرقوا ولا تتاخروا عنهم فتهلكوا

ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم فانا وصيه والقائم بتاويل كتابه والعارف بحلاله وحرامه
ومحكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخه وامثاله وعبره ولطائفه وعندي علم البلايا
والمنايا والوصايا وعندي ما تحتاج اليه امته من بعده لكل قائم وملتو والانساب والانبا
ومولود الاسلام ومولود الكفر وانا صاحب الميسم وانا الفاروق الاعظم وانا صاحب
الكرات وانا دولة الدول فسلوني عما كان من عهد كل نبي بعثه الله وعن كل فتنة تقبل
منه وتهدي منه وعن سابقها وناعقها وقائدها الى يوم القيمة وعن كل اية نزلت في
ليل او نهار وعن التوراة والزبور والانجيل والفرقان فانه ما تمنى مسّنا من اصناف
الملحدين والاديان المخالفين اذ كان صلى الله عليه وآله الرحمة للنبيين وبعدهم ووارثهم
صارت رسالتهم وكتبهم وعلمهم وفرضت طاعته والايمان به والنصرة له تجدون ذلك
مكتوبا عندكم في التوراة والانجيل والزبور والصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى ولم
يكن مجوسهم ليضيع عهد الله في عباده وبلاده ويتركنا امته مهملين بعده كيف يكون
ذلك وقد وصفه الله بالرافة والرحمة لهم والعفو عنهم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
واقامة القسطاس المستقيم فان الله اوحى اليه كما اوحى الى نوح وانا على ذلك من الشاهدين
قال تعالى وكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وقال تعالى كفى
بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقد صدق الله واعطى الوسيلة
في الوصية واجراها عليه فما تخلوا امته من وسيلة اليه قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون وقال تعالى يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فنحن الصادقون وانا اخوه في الدنيا
والاخرة وانا وسيلته فيما بينه وبين امته والشاهد عليهم بعده وولدي ذريته
وانا وهم كسفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وانا وهم كباب حطة
في بني اسرائيل وانا منه بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعده وانا الشاهد منه
في الدنيا والاخرة وانا على بينة من ربي وفرض طاعتي وحبي من الله بين اهل الايمان
واهل الكفر والنفاق فمن احبني كان مؤمنا ومن ابغضني كان كافرا والله ما كذبت ولا
كذبت ولا ضللت ولا ضل بي واني على بينة من ربي فسلوني عما كان وما هو كائن
الى يوم القيمة فالتفت الجاثليق الى اصحابه وقال هذا والله الناطق بعلم قدره
الرائق

الرائق ويرجو ان نكون صادقنا حفظنا ونور هدايتنا وهذه والله حجة الانبياء واوصياء
الانبياء على اممهم ثم التفت الى امير المؤمنين عليه السلام فقال كيف عدل وليك عن قصدهم وادعوا
ما انت اولى به منهم وما ارى القوم الا وقد وقع الامر عليهم بظلمهم انفسهم وما صبر
الاوصياء على ذلك مع ما اعطاهم الله به من العلم واستحقاق مقامات الرسل ودفع من
استأثر عليهم وغيرهم اذ كان الله وليهم ومولاهم فاخبرني ايها العالم عني وعنك ما
انت عند الله وما انا عندك فقال امير المؤمنين عليه السلام اني عند الله مؤمن وعند نفسي مؤمن
مقر بفضل الله ورحمته وهدايته ونعمته علي وكذلك اخذ الله ميثاقي لم ابدل ولم اغير
وهداني لمعرفته والايمان به لا شك في ذلك ولا ارتاب ولم ازل على ما اخذ الله علي
من الميثاق فانا في الجنة لا شك في ذلك ولا ارتاب واما انت فعندي انك كافر
بجحودك الميثاق والاقرار الذي اخذ عليك بعد خروجك من بطن امك وبلوغك العقل
ومعرفة التمييز للجيد والرديء والخير والشر واقرارك بالرسل وجحودك ما انزل الله
في الانجيل من اخبار النبيين فانت على هذه الحال كنت في النار لا محالة قال
فاخبرني عن قول الله تعالى جنة عرضها السموات والارض فالجنان ثمانية فالنار اين
تكون فقال امير المؤمنين عليه السلام فاخبرني يا نصراني عن الليل والنهار اذا جاء الليل
بظلمته فاين يكون النهار بضوئه واذا جاء النهار بضوئه فالليل اين يكون بظلمته
فقال الجاثليق في قدرة الله وعلمه قال امير المؤمنين فكذلك الجنة والنار في
قدرة الله وعلمه قال فاخبرني عن مكاني في النار ومكانك في الجنة فقال عليه السلام
اما الجنة فاني لم ادخلها ولكن اعرف ذلك من كتاب الله تعالى ان الله بعث محمدا
بالحق وانزل عليه كتابا لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد فيه جميع العلم واخبر رسوله عن الجنة بدرجاتها ومنازلها وقسم الله تعالى
الجنان بين خلقه فجعل لكل عامل منهم ثوابا وجزاء وصوابا وادخلهم فيها على
قدر فضائلهم في الاعمال فهم على قدر الفضائل والدرجات في الفضل والعمل
والايمان فصدقنا ما جاء به عن الله نبينا وعرفنا منازل الابرار وكذلك عرفنا
منازل الفجار وما اعد الله لهم في النار فقال تعالى لها سبعة ابواب لكل باب جزء
مقسوم فمنها على كفرهم وشركهم ونفاقهم وظلمهم وفسوقهم فلكل منهم جزء مقسوم

وقد قال الله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين فرسول الله صلى الله عليه وآله المتوسم يعرف
كل الخلق بسيماهم وانا بعده المتوسم والائمة من ذريتي هم المتوسمون الى يوم القيمة لان حين
قصص الامم واحوالهم فبأي امر هدوا وبأي امر ضلوا اعرفهم بما دل عليه قوله ان في ذلك لايات
للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم ونحن ذلك السبيل المقيم فالتفت الجاثليق الى اصحابه
وقال قد اصبتم ارادتكم وارجو ان نظفر بالحق الذي قد طلبناه وقد بقيت لي مسائل فان
اجابنا عنها نظرنا فيها وتبعنا الحق فقال امير المؤمنين ان اجبتك عما تسالني وافت
على ذلك برهانا واضحا ودليلا لائحا تدخل في ديننا قال نعم قال الله لي عليك
راع وكفيل انك اذا وضح لك الحق وعرفت الهدى ان تدخل في ديننا انت واصحابك
فقال الجاثليق الله لك راع وكفيل اني افعل ذلك فقال امير المؤمنين عليه السلام خذ
على اصحابك العهد ففعل فقال له سل عما احببت فقال اخبرني عن الله يحمل العرش
ام العرش يحمله فقال امير المؤمنين الله يحمل العرش والسموات والارض وما فيهما وما
بينهما بقدرته وذلك قوله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن
زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا قال فاخبرني عن قوله
تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فكيف ذلك وقد قلت انه يحمل العرش
والسموات والارض فقال امير المؤمنين عليه السلام ان الله خلق العرش من انوار
اربعة نور احمر منه احمرت الحمرة ونور اخضر منه اخضرت الخضرة ونور اصفر
منه اصفرت الصفرة ونور ابيض منه ابيض البياض وهو العلم الذي حمله الله
تبارك وتعالى الحملة العرش وذلك نور من نور عظمته فبعظمته ونوره ابصر قلوب
المؤمنين ولعظمته ونوره عويت افئدة الجاهلين ولعظمته ونوره ابتغى اليه
من في السموات والارض جميعا من جميع الخلق الوسيلة بالاعمال المختلفة و
الاديان المشتبهة فكل محمول يحمله الله بنوره وعظمته وقدرته لا يستطيع
لنفسه نفعا ولا ضرا ولا حيوة ولا موتا ولا نشورا الا انه محمول والله الممسك
للسموات والارض ان تزولا والمحيط بهما وما فيهما من شيء وهو حيوة كل
شيء ونور كل شيء سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا قال
فاخبرني عن الله اين هو فقال امير المؤمنين تبارك الله وتعالى هو هاهنا وهاهنا
وهاهنا

وهو هنا وههنا وفوقنا وتحتنا ومحيط بنا ومعنا لا يزول وهو قوله عز وجل
ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك
ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا وهو اقرب من حبل الوريد والكرسي محيط بالسموات
والارض والعرش محيط بذلك والله تعالى على ذلك كله من غير مماسة لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وذلك قوله تعالى شانه له ما في السموات
وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى
الله الذي لا اله الا هو له الاسماء الحسنى والذين يحملون العرش هم العلماء الذين حملهم
الله عز وجل علمه فليس يخرج من هذه الانوار الاربعة شيء مما خلق الله تعالى في
ملكوته وهو الملكوت الذي اراه الله تعالى انبيائه واراه ابرهيم خليله فقال
تبارك وتعالى وكذلك نرى ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين
وكيف يحمل حملة العرش الله عز وجل وبحياته حيت قلوبها وبضيائه نوره اهتدوا
الى معرفته فالتفت الجاثليق الى اصحابه وقال هذا والله الحق الذي جاء من الله
على لسان المسيح والنبيين والاوصياء بعدهم ثم قال اخبرني عن الجنة والنار
افي الدنيا هما ام في الاخرة وعن الاخرة افي الدنيا هي ام الدنيا في الاخرة واين
الاخرة واين الدنيا فقال امير المومنين عليه السلام الدنيا في الاخرة والاخرة محيطة
في الدنيا اذ كانت النقلة من الحيوة الى الموت ظاهرة في الدنيا وكانت الاخرة
هي دار الحيوان لو كانوا يعلمون وذلك ان الدنيا نقلة موات والاخرة حياة
وبقاء ومثل ذلك مثل النائم فان الجسم ينام والروح لا تنام والبدن يموت
والروح لا تموت وقد قال الله تبارك وتعالى وان الدار الاخرة لهي الحيوان
لو كانوا يعلمون والدنيا رسم الاخرة والاخرة رسم الدنيا والدنيا والاخرة
والاخرة والدنيا فاذا فارق الجسم رجع كل واحد منهما الى ما منه بدا وما
اليه خلق وكذلك الجنة والنار موجودتان في الدنيا وموجودتان في الاخرة
لان العبد اذا مات صار الى بقعة من الارض هي اما روضة من رياض
الجنة او حفرة من حفرات النار وروحه الى احدى دارين اما الى دار نعيم مقيم
لا يموت فيها ابدا واما الى دار عذاب اليم لا يموت فيها ابدا والرسم لمن عقل

موجود واضح قال الله تعالى اسمه كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها
عين اليقين ثم لتسألن يومئذ عن النعيم فعنى الانسان بجهله فقال
تبارك وتعالى ولتلك الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكرى وكانوا
لا يستطيعون سمعا ولو علم الانسان علم ما هو فيه لمات من الخوف والوجل
ومن قضاء اليقين قال فاخبرني عن قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض
والسموات وعن قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات
مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون فاذا طويت السموات وقبضت
الارض فاين تكون الجنة والنار وما فيهما فدعا امير المؤمنين عليه السلام بدواة
وبياض وكتب فيه آية الجنة وآية النار ثم ادرج القرطاس ودفعه الى
النصراني وقال له اليس قد طويت هذا القرطاس قال نعم قال فافتحه ففتحه
قال فهل ترى آية الجنة وآية النار محاها الطي للقرطاس قال لا قال فهكذا
في قدرة الله تعالى اذا طويت السموات وقبضت الارض لم تبطل الجنة والنار
كما لم يبطل طي القرطاس وقبضه آية الجنة وآية النار قال فاخبرني عن
قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه فما هذا الوجه وكيف هو واين هو
ومن اين يكون قال امير المؤمنين عليه السلام يا غلام علي بحطب ونار فاتي بحطب
ونار فامر ان يضرم نارا فلما اضرم واستوقد وظهرت النار قال يا نصراني
هل تجد لها وجها دون وجه قال لا هو من كل جانب وجه وحيث ما اتيتها
فهي وجه فقال امير المؤمنين عليه السلام فاذا كانت هذه النار المخلوقة المدبرة في
ضعفها وزوالها لا يوجد لها وجه ولا يعرف لها وجه ولا احد يقصده
بوجه معلوم محدود فكيف من خلق هذه النار وجميع ما في ملكوته من شيء
واحاط به علمه يوصف بوجه ويحيط به عقل ويضبطه وهم فليس كمثله
شيء مثل هذه النار فقال الجاثليق صدقت ايها الوصي العالم البار
الرحيم الرفيق الحكيم الهادي فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق بشيرا ونذيرا واشهد انك وصيه
وصديقه ودليله وموضع سره وامينه على امته واهل ملته وولي المؤمنين
من

من بعده من احبك وتولاك هديته ونورت قلبه واغنيته وكفيته وشفيته ومن
تولى عنك وصد عن سبيلك عمي وحط واتبع هواه بعد الهدى من الله ورسوله
فكفينا بنورك وهداك هاديا كافيا شافيا ثم التفت الى القوم فقال الغدا ابتم
سنتكم واضطاتم سنة نبيكم فاتبعوه تهتدوا وترشدوا وافليت منوى ما دعاكم
اليه ما فعلتم فاني لا اعرف لكم عذرا بعد اثبات الله عليكم الحجة واشهد انها سنة
الله التي قد خلت لا تبديل لكلمات الله ولقد قضى الله الاختلاف بين الامم
ولكنهم قد عرفوا اوصياء انبيائهم واقروا لهم وما العجب الا منكم فما هذه القلوب
القاسية والعقل الموبق والافك المبين ثم قال الجاثليق لمن كان معه اشهدوا
كما اشهد فقد وضح الحق لذي عينين فشهد واجميعا لله بالوحدانية ولمحمد صلى
الله عليه واله بالنبوة وانه الموصوف بالحق المنعوت في التوراة والانجيل وشهدوا
واقروا لامير المؤمنين عليه السلام بالوصية ثم خرجوا عازمين الانصراف الى ملكهم
ليوردوا ما عاينوا وسمعوا فقال امير المؤمنين عليه السلام الحمد لله الذي اوضح برهانه
محمد صلى الله عليه واله واعز دينه ونبيه واظهره على الدين كله ولو كره المشركون
فتباشر القوم بحجج امير المؤمنين عليه السلام وبيان ما اخرج لهم من الدلائل وكشف عنهم الذلة
وقالوا احسن الله جزاك يا ابا الحسن في قيامك بحق نبيك وذبك عن دينه
فالتقاك الله فينا ما التقاك بحجة ثم تفرقوا كان لم يسمعوا شيئا مما فهموه ومما
قاله القوم الذين عندهم انهم اشرار قال سلمان الفارسي فلما خرج الجاثليق مع
اصحابه وتفرق الناس واراد الرحلة الى محلهم وملكهم ليوردوا عليه ما عاينوا
وسمعوا اتوا امير المؤمنين عليه السلام مسلمين عليه ومودعين له فاستاذنوا عليه
فخرج اليهم وجلسوا اليه فقال الجاثليق يا وصي محمد صلى الله عليه واله وابا ذريته
ما نرى الامة الا هالكة كهلاك من مضى من بني اسرائيل من قوم موسى وتركهم
هرون وعكوفهم على السامري فنحن اولياؤك وعلى دينك وطاعتك فامرنا
بامرك ان احببت اقمنا معك ونصرناك على عدوك ولئن امرتنا بالمسير والانصراف
سرنا وانصرفنا وقد نرى والله صبرك على ما قد كذبوك في الوصاية فهل عندك
عهد من رسول الله م تخبرنا به فقال امير المؤمنين عليه السلام نعم والله عندي عهد من رسول

صلى الله عليه واله بما هم عاملون واليه صائرون وكيف يجوز على امته ومنزلته
منه كمنزلة هرون من موسى وكمنزلة شمعون من عيسى فانما اختلفت على امة
عيسى اربع فرق وافترقت الاربع اثنتين وسبعين فرقة كلها هالكة الا فرقة
واحدة وقد عهد الى محمد صلى الله عليه واله ان امته تفترق على ثلث وسبعين
فرقة ثلث عشرة فرقة تنتحل محبتنا اهل البيت ومودتنا وكلها هالكة الا فرقة واحدة
واني لعلى بينة من ربي عالم بما يصير اليه القوم ولهم مدة معلومة واجل محدود
ان الله عز وجل يقول وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين وقد عفا الله تعالى
اسمه وجل ذكره عن هولاء القوم الى امره البالغ وقدره المحتوم فيخرج اضغانهم ومرض
قلوبهم بعد نبيهم صلى الله عليه واله فقال سبحانه وتعالى يحذر المنافقون ان تنزل
عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قل استهزؤا ان الله مخرج ما تحذرون ولئن
سالتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزؤن
لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم وما عطيتم النبي من العهد في وصيته انكم لا تقدموا
بين يدي الله ورسوله ان نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين
فقد عفا الله عن هولاء القوم لما هو بالغ امره ووعدني رسول الله صلى الله عليه واله
اذا ظهر على اهل الفتنة ان يرجع الامر الي وان كره المبطلون وعندكم كتاب من
رسول الله صلى الله عليه واله كتبته بخطي واملاه رسول الله في المهادنة والمصالحة
على ان لا تحدثوا حدثا ولا تاووا محدثا فلكم الوفاء ما وفيتم ولكم الذمة والعهد ما
اقمتم على الوفاء بعهدكم وعلينا مثل ذلك لكم وليس هذا اوان نقض ولا سل سيف
عليهم [illegible] وقيام بحق ما لم [illegible] الى [illegible] نطاقهم اذ كنت فريضة من فرائض الله تعالى
مثل الصلوة والزكوة والحج والصيام فهل قامت هذه الحدود والفرائض الا بامام بها
والعالم بها افضل منها اذ كان هو الذي يهدي الى الحق وهو احق ان يتبع ولقد ذكر
الله تعالى فيهم اية محكمة فقال افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان
يهدى فما لكم كيف تحكمون فامامته فريضة من فرائض الله ورسوله وهي افضل
الفرائض واعلاها واجمعها للخيرات واحكمها بالدعائم والايمان وشرائع الاسلام ويحتاج
اليه الخلق من صلاحهم وفسادهم واخرتهم ودنياهم فقد تركوه وتولوا عنه ودفعوا فضله
وقد

وقد فرض النبي امامتي وسلوك سبيلي واستغنوا بالجهل عن علمي وقد رأيتم ما نزل بالقوم
الاذلة والصغار وكيف انتقم عليهم بالحجة فقد دمكم وكيف ذكرتهم ما نسوا من عهد رسول الله ص وما أكد
عليهم من طاعتي واخبرهم من ميثاقه وبلغتهم من رسالة الله في فقفوهم الى علي وعنادي عنهم من كل الامة
بما اعطاني الله من فضله وكيف اسس على صد عني وعن الحق بعد ما تبين له واتخذ الهه هواه واضله
على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله وهما سبيلان سبيل الجنة
وسبيل النار فعليكم بالتمسك بحبل الله وعروته الوثقى وكونوا من حزب الله ورسوله والزموا عهد رسول الله
وميثاقه فان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء وكونوا في مجلسكم كاصحاب الكهف
واياكم ان تفشوا اسراركم الى اهل او ولد او حميم او قريب فانه دين الله الذي اوجب له التقية لاوليائه
فانكم ان افشيتم ذلك قتلوكم وان اصبتم فرصة الغنيمة ليهم على قدر ما يقدرون من قتولهم فانه باب الله
ومحض الايمان فلا تدخلوا الا من اخذ الله ميثاقه وقوى قلبه واعانه على نفسه فانه نزلوا الى بلادكم على
عهدكم الذي عاهدتموني عليه فانه ستاتي على بعضه من دونكم ملوك يكونون بعدي وبعد هولاء القوم
يغيرون دين الله ويحرفون كتاب الله ويقتلون اولياء الله ويعزون اعداء الله فتكثر البدع وتدرس
السنن حتى تملا الارض عدوانا وظلما وجورا ثم يكشف بنا اهل البيت تلك عن اهل دعوة الله بعد شدة من
البلاء العظيم برجل منا يملا الارض قسطا كما ملئت جورا وظلما وقد عهد الي رسول الله ص ان الامر صائر
الي بعد ثلثين سنة من وفاته وظهور الفتن واختلاف الامة علي ومروقهم من دين الله وامرني بقتال
الناكثين والقاسطين والمارقين فمن ادرك منكم ذلك الزمان وتلك الامور واراد ان يأخذ بحظه من
الجهاد الصافي الذي صفاه الله لنا بكتابه وسنة رسوله فليفعل وكونوا رحمكم الله من احلاس بيوتكم
الحظوا امرنا فمن مات منكم كان من الشهداء ومن عاش منكم ادرك ما تقر به عينه ان شاء الله الا واني مخبركم
ان سيجلسون على حظهم بهاهم وسيعضون عليكم عهدنا عندكم لعلة علمهم بما تو [illegible] ما يذرون ويكون
منكم ملوك سيدرس عندهم العلم ويخبون عما ذكروا به وحل بهم ما حل بالامم حتى يصيروا الى الرجعة
والاعتداء وفساد العهد وذلك لطول الدهر ومدة المحنة التي صرت اليها وسلكت الامم فيها فيتوق
فيها الصغير ويهرم الكبير ويكدح المومن حتى يلقى الله فواها للمتمسكين بالثقلين لما يلقون
وواها لفراخ من فراخ آل محمد من خليفة يستخلف عتريف مترف يقتل خلفي وخلف الخلف
بلى اللهم لا تخلو الارض من قائم بحجة اما ظاهر او باطن لئلا تبطل حجج الله ولعالم الموقف
به دينه في دولة الباطل يكون نجاة لمن لزمنا واقتدى بنا اين اولئك وكم اولئك هم الاقلون

عددا او الاعظم عند الله جل ذكره خطرا انهم بحفظ الله دينه وعلمه حتى يودعوه في
صدور اشباههم ثم يودعوه الى امثالهم هجم بهم العلم على حقيقة الايمان فاستروحوا
لذلك روح اليقين وانسوا بما استوحش منه الجاهلون واستلانوا ما استوعر
منه المترفون واباه المتكبرون وصحبوا الدنيا بابدانهم وارواحهم معلقة
بالملا الاعلى ولئك حجج الله في ارضه وامناوه على خلقه فواشوقاه الى رؤيتهم
ورواها لهم على صبرهم على عدوهم في حال هدايتهم وسيجمعنا الله تعالى واياهم في جنة
عدن ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم ثم بكا عليهم وبكا القوم ودعوا الله
وقالوا نشهد لك بالوصية والامامة وان عندنا لصفة صورتك ونعتك وسيغدا
وفد هذا الرجل من قريش على الملك وسيجد من صورة كل نبي من الانبياء وصورة
محمد صلى الله عليه وآله وصور ابنيك الحسن والحسين وزوجتك فاطمة سيدة نساء
العالمين البكر البتول عليهم السلام فان ذلك عندنا ماثور واودعناه لنور هدايتك وكرمك
في صبرك على ما انت عليه ونحن المرابطون لدولتك وامرك فما اعظم هذا العناء واطول
هذه المدة ونحن نسال الله التوفيق والثبات والسلام عليك ورحمة الله وبركاته
ثم خرجوا وركبوا رواحلهم وانصرفوا الى بلادهم اقول فليعلم المتصفح لكتابنا
هذا يقينا ان العلم والامر والحكمة والحكم والقضاء والولاية وفصل الخطاب
قد اسلمه الله جلت عظمته الى رسوله ومصطفاه محمد صلى الله عليه وآله
واسلمه محمد الى اهل بيته عليهم السلام وورثه اياهم بامر من العزيز الحكيم اذ كان هذا الامر
وراثة من زال الى طاهر منذ عهد ابراهيم الخليل عليه السلام وهو مواريث الانبياء
لاوصيائهم والاوصياء للصالح من ولدهم خلفا عن خلف اذ لا تخلو الارض
من صالح منهم اما ظاهرا او باطنا لئلا تبطل حجج الله تعالى وهو عهد الله ولا ينال عهده
الظالمون والظلم ههنا هو الشرك بالاجماع من اهل العلم والادب فلا يناله الا الكرام
الابرار والائمة الاخيار النجباء الاطهار صلوات الله عليهم وهو قوله تعالى انها تذكرة فمن
شاء ذكره في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بررة فهم باب الهدى وسفينة
النجاة التي من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وهوى يباهي الله بهم الملائكة
وتشتاق الى اشباحهم الملا الاعلى جعلنا الله واخواننا المؤمنين ممن ركبهم
النجي

التي وبسبلهم اهتديت وبمنهاجهم اقتديت آمين يا رب العالمين وارحم الراحمين

الباب الخامس والعشرون في بيان قضاياه عليه السلام في زمن عمر بن الخطاب رضي

روينا عن ابي اسحق السبيعي عن عاصم بن ضمرة قال سمعت غلاما بالمدينة يقول يا احكم الحاكمين
احكم بيني وبين امي بالحق فاتى به الى عمر بن الخطاب فقال يا غلام لم تدعو على امك فقال
حملتني في بطنها تسعة اشهر وارضعتني حولين كاملين فلما ترعرعت وعرفت الخير من الشر
انتفت مني وزعمت انها لم تعرفني قال عمر واين تكون امك فقال في سقيفة بني فلان فقال
علي بها فاتوا بها مع اربعة اخوة لها واربعين قسامة يشهدون لها انها لا تعرف الصبي
وانه مدع غشوم ظلوم يريد ان يفضحها في عشيرتها فقال عمر ما تقول يا غلام فقال يا
امير المؤمنين هي والله امي قال ما تقولين فقالت والذي احتجب بالنور فلا عين تراه
ما هو ولدي ولا اعرفه ولا ادري اي الناس هو قال عمر الك شهود قالت نعم وقدمت
الاربعين قسامة فشهدوا ان الغلام مدع وانها ما ولدته ولم تعرفه فقال عمر خذوا بيد
الغلام فانطلقوا به الى السجن حتى نسال عنه وعن الشهود فان عدلت شهادتهم جلدته
حد المفتري فاخذ الغلام واخرج به الى السجن فتلقاهم امير المؤمنين في بعض الطريق
فقال له الغلام يا ابن عم رسول الله اني غلام مظلوم وهذا عمر قد امر بي الى السجن فقال
امير المؤمنين ع ردوه فردوه فقال عمر امرت به الى السجن فرددتموه الي فقالوا امرنا علي بن
ابي طالب وقد امرتنا ان لا نعصي له امرا فقال امير المؤمنين ع علي بام الغلام
فاتوا بها فقال للمراة ما يقول الغلام فاعاد الكلام عليه فقال للمراة الك شهود قالت
نعم وقدمت القسامة فشهدوا فقال امير المؤمنين والله لاقضين بينكما بقضية هي
مرضاة للرب من فوق عرشه علمنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لها الك ولي
قالت نعم هؤلاء اخوتي فقال لهم امري فيها وفيكم جائز قالوا نعم يا ابن عم محمد فقال امير المؤمنين
اشهدوا اني قد زوجت هذه الجارية من هذا الغلام بصداق مبلغه اربعمائة درهم والنقد
من مالي يا قنبر علي بالدراهم فاتاه بها فصبها في حجر الغلام وقال له خذها وصبها في حجر
امرأتك ولا تأتنا الا وبك اثر العرس يعني الغسل فقام الغلام يخلو بالجارية كما امره الامام
عليه السلام فنادت المراة النار النار يا ابن عم محمد اتريد ان تزوجني من ولدي هذا والله
ولدي قد زوجني اخوتي هجينا فولدت منه هذا الغلام فلما ترعرع وشب امروني ان انتفي منه

واطرده وفوادي يتقلقل عليه اسفا ثم اخذت بيد الغلام وانطلقت فقال عمر لولا علي
لهلك عمر وروى محمد بن علي بن هاشم عن ابيه عن جده عن محمد بن الوليد عن محمد بن الفرات
عن الاصبغ بن نباتة قال حضر عند عمر بن الخطاب خمسة نفر قد اخذوا في الزنا فامر ان يقام
عليهم الحد وكان امير المومنين عليه السلام جالسا فقال ليس هذا حكمهم فقال عمر قم انت واحكم عليهم
يا ابا الحسن فقام وقدم واحدا منهم فضرب عنقه وقدم الثاني فضربه حتى مات وقدم الثالث
فضربه الحد وقدم الرابع فضربه نصف الحد وقدم الخامس فعزره فتحير الناس وتعجب
عمر من ذلك فقال يا ابا الحسن خمسة نفر في قضية واحدة اقمت عليهم خمس حكومات
ليس منها حكم يشبه الاخر فقال نعم اما الاول فكان ذميا وخرج عن ذمته فالحكم فيه
السيف واما الثاني فكان محصنا فرجمناه واما الثالث فكان غير محصن فضربناه الحد
واما الرابع فكان عبدا فضربناه نصف الحد واما الخامس فكان مغلوبا على عقله فعزرناه
وعنه ابي عبد الله عليه السلام قال اتي عمر بن الخطاب بامراة قد تزوجها شيخ فلما واقعها مات
على صدرها فحملت وجاءت بولد فادعى اخوته من ابيها انها فجرت وليس هو باخ لهما
وشهدوا عليها فامر عمر برجمها فقال امير المومنين عليه السلام هذه المراة تسلم اي يوم تزوجها
الشيخ ومتى واقعها وكيف كان جماعه لها فاخبرت فلما كان من الغد دعا امير المومنين ع
بصبيان اتراب وقال لهم العبوا والغلام معهم حتى اذا الهاهم اللعب قال لهم اجلسوا
فلما تمكنوا من جلوسهم صاح بهم ان قوموا جميعا فقاموا وقام الغلام متكئا على راحته
دونهم فورثه امير المومنين ع وجلد اخوته المفترين الحد فقال عمر كيف علمت يا ابا الحسن قال
علمت ضعف الشيخ في اتكاء الغلام على راحته وعنه ابي عبد الله عليه السلام قال اتي عمر بجارية
قد شهدوا عليها انها زنت وكان من قصتها انها كانت يتيمة عند رجل وكان للرجل امراة
وكان كثير الغيبة في الاسفار فشبت المراة ونشات فتخوفت المراة ان يتزوجها زوجها
فسقتها الخمرة ودعت نسوة امسكنها واخذت عذرتها باصبعها فلما قدم زوجها سال
عن اليتيمة فرمتها بالفاحشة واقامت البينة من جيرانها الذين ساعدوها على ذلك فرفع
الرجل قصتها الى عمر فلم يدر ما يقضي ثم قال للرجل امض بنا الى علي بن ابي طالب ع فاتوه
وقص الرجل عليه قصتها فقال للمراة الك بينة او برهان قالت هولاء جاراتي يشهدن
عليها بما اقول فاحضرهن واخرج السيف من غمده وطرحه بين يديه ثم دعا بامراة الرجل
فادارها

فادارها بكل وجه فابت ان تزول عن قولها فردها الى البيت الذي كانت فيه ودعا
احدى الشاهدات وجثا على ركبتيه وقال لها اتعرفيني انا علي بن ابي طالب وهذا سيفي
وقد قالت امراة الرجل ما قالت ورجعت الى الحق واعطيتها الامان فان لم تصدقيني
لاملان السيف منك فقالت يا امير المومنين الامان على الصدق فقال اصدقيني
فقالت يا امير المومنين لا والله ولكن رات جمالا وحسنا فخافت على زوجها فسقتها
الخمر ودعتنا فامسكناها فافتضتها باصبعها فقال الله اكبر انا اول من فرق بين
الشاهدين الا دانيال النبي ثم الزم المراة حد القاذف والزمهن جميعا العقر اربعة الاف
درهم وامر المراة ان تنتفي من الرجل فيطلقها وزوجه اليتيمة وساق عنه مهرها فقال
عمر يا ابا الحسن فحدثنا بحديث دانيال فقال ان دانيال كان يتيما لا اب له ولا ام وان
امراة من بني اسرائيل ضمته وربته وان ملكا من ملوك بني اسرائيل كان له قاضيان
وكان لهما صديق وكان رجلا صالحا وكانت له امراة ذات حسن وجمال وكان ياتي الملك
فيحدثه فاحتاج الملك الى رجل يبعثه في بعض اموره فقال للقاضيين اختارا لي رجلا
ابعثه في بعض اموري فقالا فلانا فوجهه الملك فقال للقاضيين اوصيكما بامراته
خيرا فكان القاضيان ياتيان باب الصديق فعشقا امراته فراوداها عن نفسها فابت
فقالا ان لم تفعلي لنشهدن عليك عند الملك بالزنا ثم ليرجمنك فقالت افعلا ما شئتما
فاتيا الملك فشهدا عنده انها بغت وكان لها ذكر جميل حسن فدخل الملك من ذلك امر
عظيم وكان بها معجبا فقال لهما ان قولكما مقبول فاجلاها ثلثة ايام ثم ارجماها ونادى
في المدينة التي هو فيها ان احضروا رجم فلانة العابدة فانها قد بغت وان القاضيين
قد شهدا عليها بذلك فاكثر الناس في ذلك وقال الملك لوزيره هل عندك في ذلك
حيلة فقال ما عندي في ذلك شي وخرج الوزير في اليوم الثالث وهو اخر ايامها
فاذا هو بغلمان عراة يلعبون وفيهم دانيال فقال يا معشر الصبيان تعالوا حتى اكون
انا الملك وفلان العابدة وفلان وفلان القاضيين الشاهدين عليها ثم جمع ترابا
وجعل سيفا من قصب ثم قال خذوا بيد هذا الشاهد ونحوه الى مكان بعيد ثم دعا
الشاهد الاخر فقال له قل حقا فانك ان لم تقل حقا قتلتك ثم اشهد على المراة والوزير
واقف ينظر ويسمع فقال اشهد انها زنت فقال متى قال يوم كذا وكذا فقال مع من قال

مع فلان بن فلان قال في اي مكان قال في مكان كذا وكذا فقال ردوه الى مكانه
واتوا بالآخر ففعل به مثل ما فعل بالاول فخالف صاحبه فقال دانيال الله اكبر اشهدا
زورا نادوا يا فلان ان القاضيين شهدا على فلانة بالزور فاحضروا قتلهما فذهب الوزير
الى الملك مبادرا واخبره الخبر فبعث الملك الى القاضيين ففرق بينهما وفعل بهما كما فعل
دانيال فاختلفا كما اختلف الغلامان فنادى الملك بالناس ليحضروا وامر بقتلهما ثم ان
امير المؤمنين انفذ امره بالعراق والازواج كما قلنا وعنه ابو عبد الله عن ابيه عن جده علي
امير المؤمنين عليه السلام انه قعد في زمن عمر بن الخطاب رجلان يتغديان مع احدهما خمسة ارغفة
ومع الآخر ثلثة فجاء رجل فدعواه الى طعامهما فجلس يأكل معهما فلما قام اعطاهما ثمانية
دراهم وقال هذا بدل ما اكلت من طعامكما فقال صاحب الخمسة لصاحب الثلثة لي خمسة
دراهم ولك ثلثة فقال لا آخذ الا اربعة ولي اربعة ولك اربعة فاقتضى بهما الحال الى ان
اختصما الى عمر فقال عمر لصاحب الخمسة ارغفة لك خمسة ولصاحب الثلثة لك ثلثة فقال
له قد حلف كل واحد منا ان لا يأخذ الا حقه فبعث عمر الى نفر من اصحابه فلما حضروا قالوا
مثل ما قال فلما اخبرهم بانهما قد حلفا ان لا يأخذ كل الا حقه امسكوا فبعث عمر الى امير
المؤمنين فلما حضر قال يا ابا الحسن اقض بين هذين الرجلين وقص عليه قصتهما فقال
لهما اصطلحا فابيا فقال امير المؤمنين يعطى لصاحب الخمسة ارغفة سبعة دراهم و
لصاحب الثلثة درهم واحد فقالوا كيف ذلك يا ابا الحسن قال القضاء يعرفه الصبيان
في الكتاتيب الا تعلموا انهم نصف قالوا فبين لنا ذلك قال اليس كانوا ثلثة بينهم ثمانية
ارغفة قالوا نعم قال فضربنا ثمانية اجزاء في ثلثة فصارت اربعة وعشرين جزءا فيكون
قد اكل كل واحد منهم ثمانية اجزاء ثم ضربنا ثلثة في ثلثة فصارت تسعة اجزاء فوجدنا
صاحب الثلثة قد اكل ثمانية اجزاء واكل الضيف جزءا منه وضربنا خمسة في ثلثة فصارت
خمسة عشر فوجدنا صاحب الخمسة قد اكل من خبزه ثمانية اجزاء واكل الضيف سبعة منه
فكان القضاء كذلك فقال عمر له عليه السلام اشهد انك رباني هذه الامة وقضى عليه السلام
في غلام قتل مولاه بامر عجيب حيث صار اهله الى عمر وقالوا ان مملوكا قتل مولاه وجاؤا
به فقال له عمر اقتلت مولاك قال نعم فامر بان يقتل مكان مولاه فاستقبلهم امير المؤمنين
عليه السلام وقال ما شأن هذا الغلام قالوا قتل مولاه واقر بقتله عند عمر فامر بقتله فقال للغلام
انت

انت قتلت مولاك يا غلام قال نعم يا امير المومنين وذلك انه كان يعمل بي فعل قوم
لوط فنهيته عن ذلك فلم ينته فقتلته فامر امير المومنين برده الى عمر وقال له ان كان الغلام
صادقا فخل سبيله وان كان كاذبا فقتل مكانه وامر سلمان الفارسي والمقداد بن الاسود
وجماعة من ثقاته ان يصيروا الى قبر المقتول وينبشوه فان كان في القبر قتل الغلام
فمضوا ونبشوا القبر فلم يجدوه في قبره فاخبروا امير المومنين فقال خلوا سبيله
فقد صدق انه كان يفعل به فعل قوم لوط فضج الناس وقالوا يا امير المومنين اخبرنا
ما شانه وامره فانا لا نستقم فقال لو ان رجلا اتى بما كان يأتيه قوم لوط ومات عليه
الحقه الله بقوم لوط وانما امرت بنبش قبره لاعرف صدق الغلام من كذبه فلو انه
وجد في قبره لكان الغلام كاذبا وروي ان مجنونة على عهد عمر فجر بها رجل فقامت
البينة عليها بذلك فامر عمر بجلدها الحد فمر بها امير المومنين فقال ما بال مجنونة آل
فلان تجلد فقيل له ان رجلا فجر بها وهرب وقامت بينة عليها فامر عمر بجلدها فقال
لهم ردوها اليه وقولوا له اما علمت ان هذه مجنونة آل فلان وقد قال النبي صلى الله
عليه وآله رفع القلم عن المجنون حتى يفيق وانها مغلوبة على عقلها ونفسها فردت الى
عمر وقيل له ما قال امير المومنين فقال فرج الله عنه لقد كدت اهلك في جلدها
ودرأ عنها الحد وروي ان عمر اتي بحامل قد زنت فامر برجمها فقال له امير المومنين
هب ان لك سبيلا عليها فاي سبيل لك على ما في بطنها والله يقول ولا تزر وازرة وزر
اخرى فقال عمر لا عشت لمعضلة لم يكن لها ابو حسن حيا ثم قال له ما اصنع بها قال له
احتط عليها حتى تلد فاذا ولدت ووجدت لولدها من يكفله فاقم الحد عليها فسر
بذلك عمر وعول على قوله وروي ان عمر استدعى امراة يتحدث الرجال عندها فلما
جاءها رسله فزعت وارتاعت وخرجت معهم فاملصت بولد فوقع الى الارض يستهل
ثم مات فبلغ عمر ذلك فجمع اصحاب رسول الله وسالهم عن ذلك فقالوا باجمعهم نراك
مؤدبا ولم ترد الا خيرا ولا شيء عليك وامير المومنين جالس لا يتكلم فقال له عمر
ما عندك في هذا يا ابا الحسن فقال قد سمعت ما قالوا قال فما عندك قال قد قالوا ما سمعت قال اقسمت
عليك لتقولن ما عندك فقال ان كان القوم قاربوك فقد غشوك وان كانوا
قد ارتأوا فقد قصروا الدية على عاقلتك لان قتل الصبي خطأ قد تعلق بك فقال عمر

انت وبنه نضحتني من بينهم والله لا نبرح حتى تجرى الدية على بني عدي ففعل امير المومنين
ذلك وروي ان امراتين تنازعتا على عهد عمر في طفل ادعته كل واحدة منهما لغير بينة
فالتبس في ذلك الحكم على عمر ففزع الى امير المؤمنين عليه السلم فاستدعى المراتين ووعظهما
وخوفهما فاقامتا على التنازع والاختلاف فقال امير المومنين عند تماديهما على التنازع
ايتوني بمنشار فقالتا له ما تصنع به فقال اقده نصفين لكل واحدة منكما نصفا منه
فسكتت احداهما وقالت الاخرى الله الله يا ابا الحسن ان كان لا بد فقد سمحت به لها
فقال الله اكبر هذا ولدك دونها ولو كان ابنها لرقت عليه واشفقت واعترفت الاخرى
بان الحق مع صاحبتها والولد لها دونها فسري عن عمر ودعا لامير المومنين بما فرج عنه في
القضاء وروي يونس عن الحسن ان عمر اتي بامراة قد ولدت لستة اشهر فهم برجمها
فقال له امير المومنين ان خاصمتك بكتاب الله خصمتك ان الله يقول وحمله وفصاله
ثلثون شهرا ويقول والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة
فاذا اتمت المراة الرضاعة سنتين وكان حمله وفصاله ثلثين شهرا كان الحمل منها ستة
اشهر فخلى عمر سبيل المراة وثبت الحكم بذلك وبه عمل الصحابة والتابعون ومن اخذ عنه
الى يومنا هذا وروي ان امراة شهد عليها الشهود انهم وجدوها في بعض مياه العرب
مع رجل يطاها ليس ببعل لها فامر عمر برجمها وكانت ذات بعل فقالت اللهم انك تعلم اني بريئة
فغضب عمر وقال وتجرح الشهود ايضا فقال امير المومنين ردوها واسالوها فلعل لها عذرا
فسئلت عن حالها فقالت كان لاهلي ابل فخرجت في ابل اهلي ارعاها وحملت معي ماء
ولم يكن في ابلي لبن وخرج معي خليط وكان في ابله لبن فنفد مائي فاستسقيته فابى
ان يسقيني حتى امكنه من نفسي فابيت فلما كادت نفسي تخرج امكنته من نفسي فقال
امير المومنين الله اكبر فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه فلما سمع عمر ذلك خلى
سبيلها وروي عن عامر عن مسروق ان عمر اتي بامراة قد نكحت ففرق بينهما وجعل صداقها
في بيت المال وقال لا اجيز مهرا رد نكاحه ولا يجتمعان ابدا وزاد شعيب فبلغ
ذلك عليا عليه السلم فقال ان كانوا جهلوا السنة لها المهر بما استحل من فرجها ويفرق
بينهما فاذا انقضت العدة فهو خاطب من الخطاب فخطب عمر الناس وقال ردوا الجهالات
الى السنة ورجع عمر الى قول علي عليه السلم وروى ابن سيرين ان عمر سال الناس كم يتزوج
المملوك

الملوك وقال لعلي عليه السلام اياك اعني يا صاحب لحافي يا رداء كان عليه فقال عليه السلام ننثني
وروى ابن عباس قال كنا في جنازة فقال علي عليه السلام لزوج ام الغلام امسك عن امرأتك
فقال عمر ولم يمسك عن امرأته قال يريد ان يستبرئ رحمها لا يلقي فيه شيئا فيستوجب
به الميراث من اخيه ولا ميراث له فقال عمر اعوذ بالله من معضلة لا علي لها وروى
يحيى عن سعيد بن المسيب قال سمعت عمر يقول اللهم لا تبقني لمعضلة ليس لها ابن ابي
طالب حيا وعن ابي جعفر عليه السلام قال جاء اعرابيان يختصمان الى عمر فقال عمر يا ابا الحسن
اقض بينهما فقضى عليه السلام على احدهما فقال المقضي عليه يا امير المؤمنين آهذا يقضي
بيننا فوثب اليه عمر فاخذ بتلبيبه فلببه ثم قال ويحك اتدري من هذا هذا مولاي ومولى
كل مؤمن ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن عن ابي اسرائيل قال نازع عمر بن الخطاب
رجل في مسالة فقال له عمر بيني وبينك هذا الجالس واومأ الى علي عليه السلام فقال الرجل
هذا الاهن فنهض عمر من مجلسه واخذ باذنه حتى اشاله من الارض وقال ويلك اتدري
من صغرت مولاي ومولى كل مسلم عن عطاء عن ابي عبد الرحمن قال شرب الخمر
قوم بالشام وفيهم يزيد بن ابي سفيان في زمن عمر فارسل اليهم يزيد اشربتم الخمر قالوا
نعم شربناها وهي حلال لنا فقال اوليس قال الله يا ايها الذين امنوا انما الخمر الآية فقالوا
اقرأ التي بعدها فقرأ ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الى آخر الاية
فقالوا فنحن من الذين امنوا واحسنوا فكتب يزيد الى عمر بامرهم فكتب اليه عمر اذا اتاك
كتابي ليلا فلا تصبح حتى تبعث بهم وان اتاك نهارا فلا تمس حتى تبعث بهم الي فبعث بهم
اليه فلما قدموا على عمر سألهم كما سألهم يزيد فردوا عليه كما ردوا فاستشار فيهم اصحاب
النبي صلى الله عليه وآله فردوا المشورة اليه وامير المؤمنين عليه السلام ساكت فقال عمر ما تقول يا ابا الحسن
فقال ارى انهم قد افتروا على الله واحلوا ما حرم الله فانهم ثبتوا او زعموا ان الخمر حلال
ضربت اعناقهم وان رجعوا ضربتهم ثمانين ثمانين بافترائهم على الله فدعاهم واسمعهم ما
قال امير المؤمنين وقال لهم ما تقولون فقالوا نستغفر الله ونتوب اليه فضربهم ثمانين
ثمانين وروى يونس ابن اسباط عن سماك عن حنش ان رجلين استودعا امراة من قريش
مائة دينار وامراها ان لا تدفع الى احدهما دون صاحبه فاتاها احدهما وقال لها
ان صاحبي قد هلك فادفعي الي المال فابت فاستشفع ومكث يختلف اليها ثلث سنين

فدفعت اليه المال ثم جاء صاحبه فقال اعطني المال فقالت له قد اخذه صاحبك فارتفعوا
الى عمر فقال لها عمر الك بينة فقالت هي بيتي فقال لها ما اراك الا ضامنة فقالت لعمر انشدك
الله لما رفعتنا الى علي بن ابي طالب فرفعها اليه فاتوه في حائط له وهو مؤتزر بكساء
يستقي الماء فقصوا عليه القصة فقال للرجل ائت بصاحبك وخذ منها متاعك
وروى عن عقبة بن الازهر عن يحيى بن عقيل قال كان عمر بن الخطاب يقول لعلي عليه السلام
فيما يسأله فيفرج عنه لا ابقاني الله بعدك يا علي وروى عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عليه السلام
ان عمر اتي في ولايته بامراة حامل قد اعترفت بالفجور عنده فامر برجمها فلقيها امير المؤمنين
عليه السلام فقال ما بال هذه فقيل امر عمر برجمها فقال ردوها فردت وقال له امرت بها ان
ترجم فقال نعم قد اعترفت عندي بالفجور فقال عليه السلام هذا سلطانك عليها فما سلطانك
على ما في بطنها فلعلك انتهرتها او اخفتها فقال عمر قد كان ذلك فقال له عليه السلام او ما سمعت
قول رسول الله صلى الله عليه وآله لا حد على معترف بعد بلاء انه من قيدت او حبست
او تهددت فلا اقرار لها فخلى عمر سبيلها ثم قال عجزت النساء ان تلد مثل علي بن ابي
طالب لولا علي لهلك عمر وروى عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان اقضى امتي علي بن ابي طالب ومما جاء عنه عليه السلام في معنى
القضاء وصواب الرأي وتداركه ما كان يفسدهم وارشادهم الى ما فيه صلاحهم
وكشفه الكرب والذل عنهم ما حدث به شبابة بن سوار عن ابي بكر الهذلي قال سمعت
رجالا من علمائنا يقولون تكاتبت الاعاجم من اهل همدان والري واصبهان وقومس ونهاوند
وارسل بعضهم الى بعض ان ملك العرب الذي جاءهم بدينهم واخرج كتابهم قد هلك
يعنون النبي صلى الله عليه وآله وانه قد ملكهم من بعده رجل يسيرا ثم هلك يعنون
ابا بكر وقام من بعده آخر وقد طال عمره حتى تناولكم في بلادكم واغزاكم جنوده يعنون
عمر وانه غير منته عنكم حتى تخرجوا من بلادكم جنوده وتخرجوا اليه فتغزوه في بلاده
وتعاقدوا على هذا وتعاهدوا عليه فلما انتهى الخبر الى من بالكوفة من المسلمين انهوه الى
عمر فلما انتهى اليه الخبر فزع فزعا شديدا منه ثم اتى مسجد رسول الله صلى الله عليه
وآله فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر المهاجرين والانصار ان الشيطان قد جمع لكم
جموعا واقبل بها ليطفئ نور الله الا ان اهل همدان واصبهان والري وقومس ونهاوند
مختلفة

المختلفة لسنتها والوانها واديانها قد تعاقدوا ان يخرجوا اخوانكم المسلمين من بلادهم
ويخرجوا اليكم فيغزوكم في بلادكم فاشيروا علي واوجزوا في القول فان هذا يوم
له ما بعده من الايام فتكلموا فقام طلحة بن عبيد الله وكان من خطباء قريش فحمد الله
واثنى عليه ثم قال يا امير المؤمنين قد حنكتك الامور وجرتبك الدهور وعجمتك البلايا
واحكمتك التجارب وانت مبارك الامر ميمون النقيبة قد وليت فخبرت واختبرت
فخبرت فاحضر هذا الامر برايك ولا تغب عنه ثم جلس فقال عمر تكلموا فقام عثمان
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا امير المؤمنين فاني ارى ان تشخص اهل الشام من
شامهم واهل اليمن من يمنهم وتسير انت في اهل هذين الحرمين واهل المصرين الكوفة
والبصرة فتلقى جموع المشركين بجمع المسلمين فانك لا تستبقي من نفسك بعد العرب باقية
ولا تمتع من الدنيا بعزيز ولا تكون منها بحرز ثم جلس فقال عمر تكلموا فقال امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام الحمد لله والصلوة على محمد رسول الله وآله حتى اتم الحمد والصلوة ثم قال
اما بعد فانك ان اشخصت اهل اليمن من يمنهم سارت الحبشة الى ذراريهم وان اشخصت
اهل هذين الحرمين انتقضت عليك العرب من اطرافها واكنافها حتى يكون ما تدع
وراء ظهرك من عيالات العرب اهم اليك مما بين يديك واما ذكرك كثرة العجم و
رهبتك من كثرة جموعهم فانا لم نكن نقاتل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
بالكثرة وانما كنا نقاتل بالصبر والنصرة واما ما بلغك من اجتماعهم على المسير الى
المسلمين فان الله تعالى اكره لمسيرهم منك لذلك وهو اولى بتغيير ما يكره وان العجم اذا نظروا
اليك قالوا هذا رجل العرب فان قطعتموه قطعتم العرب وكان اشد لكلبهم وكنت
اعنتهم على نفسك وامدهم من لم يكن امدهم ولكن ارى ان تقر هؤلاء في امصارهم
وتكتب الى اهل البصرة فليتفرقوا ثلث فرق فلتقم فرقة منهم في ذراريهم حرسا وفرقة في
اهل عهدهم لئلا ينتقضوا ولتسر فرقة الى اخوانهم مددا فقال عمر اجل هذا هو الراي
وقد كنت احب ان اتابع عليه وجعل يكرر قول امير المؤمنين ع اعجابا به ويذكر به
اختيار الرجال شيخنا المفيد قدس الله روحه فانظروا ايدكم الله هذا التوفيق الذي
له وفضل الراي الذي يعجز عنه اولو الالباب وتاملوا هذا التوفيق الذي قرن الله تعالى
به امير المؤمنين ع في جميع الاحوال وفزع القوم اليه في المعضل من الامور واضطرار القوم

وان اشخصت اهل الشام من شامهم سارت الروم الى ذراريهم صح

الى علمه ونصيحته لهم مما استاثروا من حقه واستبدادهم دونه وقيامهم عليه وهو ع
يقيم اودهم واعوجاجهم وينظر لهم بما فيه صلاحهم وكمال عقله وثبوت نفسه مع الصبر
الجميل بجدوى مما يعجز عنه البشر وينبغي ان لا نظير له فيهم وهذا طرف مما قضى به
امير المومنين ع في زمن عمر مما وقفنا على سطره وهيئت لجمعه وتاليفه والله اسال الاعانة

اب. ـــــ السادس والعشرون في بيان قضاياه واحكامه في زمن عثمن

ومصيره الى ما حكم روى ان امراة نكحها شيخ كبير فحملت وزعم الشيخ انه لم يصل
اليها وانكر حملها منه فالتبس الامر على عثمن فسالها هل افتضك الشيخ قالت لا
فقال اقيموا الحد عليها فقال له امير المومنين عم ان للمراة سمين سم للحيض وسم
للبول فلعل الشيخ كان ينال منها فسال ماؤه في سم الحيض فحملت منه فاسئلوا الشيخ
عن ذلك فسئل فقال قد كنت انزل الماء من قبلها من غير وصول اليها بالافتضاض
فقال امير المومنين ع الحمل له والولد ولده وارى عقوبته على الانكار له فصار عثمن
الى قضائه في ذلك وروى ان رجلا كانت له سرية فاولدها ثم اعتزلها فانكحها
عبدا له ثم توفي السيد فعتقت بملك ابنها فورث ولده زوجها ثم توفي الابن
فورثت من ولدها زوجها فارتفعا الى عثمن يختصمان تقول المراة هذا عبدي ويقول
هي امراتي ولست مفرج عنها فقال عثمن هذه مشكلة فقال امير المومنين ع وكان
حاضرا سلوها هل جامعها بعد ميراثها له فقالت لا فقال لو اعلم انه فعل ذلك
لعذبته اذهبي فانه عبدك ليس له عليك سبيل ان شئت ان تسترقيه وتبيعيه
او تعتقيه فذلك لك وروى ان مكاتبة زنت على عهد عثمن وقد عتق منها ثلثة ارباعها
فسال عثمن امير المومنين عم كيف تجلدها بحساب الرق فقال لا تجلد بحساب الرق
وسال زيد بن ثابت فقال تجلد بحساب الرق فقال له امير المومنين كيف تجلد بحساب
الرق وقد عتق منها ثلثة ارباعها وهلا تجلد بحساب الحرية فانها منها اكثر فقال له زيد
لو كان ذلك كذلك لوجب توريثها بحساب الحرية فقال له امير المومنين اجل ذلك
واجب فافحم زيد ولكن خالف عثمن قول امير المومنين بعد ظهور الحجة وصار الى قول
زيد وهذا طرف من قضايا عثمن مما حضرني منها فاعلموا اخواني رحمكم الله وهداكم
الى الصواب ان القوم لم يكن لهم امرة غير تاكيد الحجة عليهم بانتزاعهم الحق من اهله

لان

لان الامرة عبارة عن النهي عن المنكر والامر بالمعروف واقامة الحدود والحكم بفصل
الخطاب وكشف المبهمات والامور المعضلات والعلم بما تاتي الناس وتذر وذلك
موجود في اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله الذين هم اعلام الهدى لدينه وورثة علمه
ومهبط وحي الله الذين اودعهم العلم والحكم واطلعهم على مشكلات القضايا
وعلم البلايا والمنايا واذهب عنهم الرجس وطهرهم من الدنس ولو ردوا الامر الى
اهله واسلموه لمستحقه لاكلوها ناعمة خضلة من فوقهم ومن تحتهم ولفازوا فوزا
عاجلا وآجلا ولكن حب الرياسة الهاهم عن الحق واكبهم على الزهق والحرص
والحسد اخرهم عن الصدق فهلوا عنهم وردهم ونقضوا وثيق عهدهم فلاجرم انهم
لم يزالوا محتاجين الى علم غيرهم ولم يبرحوا سائلين لعجزهم قال الله تعالى ولو ردوه
الى الله ورسوله والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه الآية اعاذنا الله واخواننا
المؤمنين من تبعات الاعمال والزلل في الاقوال والافعال انه ولي ذلك للعفو الحسن الجميل

الباب السابع والعشرون في بيان قضاياه [illegible] عليه السلام

في قضاياه بعد البيعة العامة لهما يرويه اهل النقل من جملة الاثار ان امرأة ولدت
على فراش زوجها ولدا له راسان واربعة ايد على حقو واحد فالتبس الامر على اهله
اهو واحد ام اثنان فصاروا الى امير المؤمنين عليه السلام يسألونه ليعرفوا الحكم فيه
فقال عليه السلام اعتبروه اذا نام ثم نبهوا احد الراسين فان انتبها جميعا معا في حالة واحدة
فهما انسان واحد وان انتبه احدهما والاخر نائم فهما اثنان وحقهما في الميراث حق
اثنين وروي انه رفع اليه رجل ضرب على هامته فادعى انه لا يبصر شيئا ولا يشم
الرائحة وانه خرس فلا ينطق فقال ان كان صادقا فيما ادعاه فقد وجبت له ثلث
ديات فقيل كيف نعلم ذلك يا امير المؤمنين فقال اما ما ادعاه في عينيه فيستبرأ بان
يقال له ارفع عينيك الى الشمس فان كان صحيحا فانه لم يتمالك ان يغمض عينيه وان
كان كاذبا بقيت عيناه مفتوحتين واما ما ادعاه في خيشومه فيستبرأ بان يقال له ان
يدني حراقا من انفه فان كان صحيحا وصلت رائحة الحراق الى دماغه فدمعت عيناه ونحى
راسه وان كان كاذبا فلا واما ما ادعاه في لسانه فانه يستبرأ بان ينخس لسانه بابرة
فان كان ناطقا خرج الدم الاحمر وان كان كاذبا خرج الدم الاسود وقضى عليه

في رجلين حرين يبيع هذا هذا ويبيع هذا هذا ويفرّان من بلد الى بلد تقطع ايديهما
لانهما سارقان اموال الناس وانفسهما وقضى عم في رجل امسك رجلا حتى جاء آخر
فقتله ورجل ينظر اليه فلم يمنعه من قتله ان يقتل القاتل وتفقأ عينا الناظر
الذي لم يمنع ويخلد الذي امسك السجن الى ان يموت وقضى عم في الخنثى التي يكون
لها ما للرجال وما للنساء ان اراقت الماء من الفرج فلها ميراث النساء وان اراقت
من الذكر فلها ميراث الذكور وان اراقت منهما جميعا عدت اضلاعها فان زادت
واحدة على الرجال فهي امراة وان نقصت فهو رجل وقضى عم ايضا في الخنثى فقال
يقال للخنثى الصق رجليك بالحائط وبل فان اصاب بولك الحائط فهو ذكر وان
انتكص كما ينتكص البعير فهي امراة وقضى عم في رجل ادعت امراته انه عنين فانكر
الزوج ذلك بان امر النساء ان يحشين فرج المراة بالخلوق ولم يعلم زوجها بذلك
وامر زوجها ان يأتيها فان لطخ ذكره بالخلوق فليس بعنين وقضى عم في رجل له
جاريتان فولدت احداهما ابنا والاخرى بنتا فعمدت صاحبة البنت فاخذت ابن
الجارية ووضعت ابنتها في مهد الغلام فتخاصمتا الى امير المؤمنين عليه السلام فامر ان
يوزن لبنهما فايهما كان اثقل فالابن لها وقضى عم في قتلى اهل النهروان وصفين
والجمل من اصحابه بان من كانت جراحته من خلفه لم يصل عليه فانه فار من الزحف
ومن كانت جراحته من قدامه صلى عليه ودفنه وقضى عم فيمن اتى امراة في حيضها
فعليه ان يتصدق بدينار ويعزره الامام خمسة وعشرين جلدة حد الزاني ويستغفر
الله ولا يعود فان اتاها في آخر حيضها تصدق بنصف دينار ويعزره الامام
اثنتي عشرة جلدة ثمن حد الزاني ويستغفر الله ولا يعود وقضى عم في رجل نصراني
قال لمسلم يا زاني يجلد حدا تاما لفريته ويجلد حدا الا سوطا لحرمة الاسلام
وان يحلق لحيته ويطاف به في اهل ملته حتى ينكل غيره وقضى عم في شارب الخمر ان
يجلد ثمانين فان عاد الرابعة قتل وقضى عم فيما اسكر كثيره فجرعة منه حرام وقضى عم
في رجل اتى بهيمة ان يجلد دون الحد ويغرم لصاحبها قيمتها لانه افسدها عليه
وتذبح البهيمة وتدفن ان كانت مما تؤكل فان كانت مما تركب يغرم قيمتها ويجلد
دون الحد وتخرج من المدينة التي فعل بها الى مدينة اخرى فتباع فيها لئلا يعير بها

وقضى

وقضى ع في دية النفس الف دينار وفي الانف اذا استوصل الف دينار وفي الصور كله
من الصور الف دينار وفي النخع الف دينار وفي اليدين الف دينار وفي الرجلين الف
دينار وفي الاذنين الف دينار وفي العينين الف دينار وفي الشفتين الف دينار
وفي اللسان الف دينار وفي الانثيين الف دينار وفي اللحية اذا قطعت فلم تنبت الف
دينار فاذا انبتت فثلث الدية وقضى ع في ان دية اليهودي والنصراني ثمانمائة درهم
وقضى ع في رجل قال ان تزوجت فلانة فهي طالق وان اشتريت فلانا فهو حر وان
اشتريت هذا الثوب فهو للمساكين انه لا طلاق فيما لم يملك ولا عتق فيما لم يملك
ولا صدقة فيما لم يملك ولا يمين في قطيعة رحم ولا جبر ولا اكراه ولا اجبار فقيل
له ما الفرق بين الاجبار والاكراه فقال الاكراه من السلطان والاجبار من الزوجة
والابوين وقضى ع في رجل ضرب فنقص نفسه انه قال ان النفس في المنخر الايمن ساعة
فاذا طلع الفجر يكون في المنخر الايسر ساعة الى ان تطلع الشمس وهي ساعة فان نقص
النفس من احدى المنخرين اعطي المصاب من الدية على قدر ما نقص من نفسه فان استوى
قيل له انت كاذب وقضى ع ان الصبيان اذا شهدوا على شهادة وهم صغار
جازت اذا كبروا ولم ينسوها وكذلك اليهود والنصارى اذا اسلموا جازت شهادتهم
والعبد اذا شهد بالشهادة ثم اعتق جازت شهادته اذا لم يردها الحاكم وقد
روي ان امير المؤمنين بينا هو يخطب على المنبر اذ قام ابن الكوا فقال يا امير
المؤمنين ما تقول في رجل اتى امرأة في دبرها قال نحست نحس الله بك سفلت سفل
الله بك بعد الى اعظم بناء في القرية فيرمى منه منكسا على راسه ثم يتبع بالحجارة
وروى عبد الرحمن بن كثير عن عبد الله قال ان امير المؤمنين دخل مسجد الكوفة
فاستقبله فتى حدث وهو يبكي وحوله قوم يسكتونه فقال له ما ابكاك فقال
يا امير المؤمنين ان شريحا قضى علي بقضية ما ادري ما هي ان هولاء النفر خرجوا
بابي معهم في سفر فرجعوا ولم يرجع فسالتهم عنه فقالوا مات فسألت عن ماله فقالوا
ما ترك شيئا فقدمتهم الى شريح فاستحلفهم وقد علمت ان ابي خرج ومعه مال كثير
فقال عليه السلام ارجعوا فردهم جميعا الى شريح وقال يا شريح كيف قضيت بين هولاء فقال
يا امير المؤمنين ادعى هذا الفتى على هولاء النفر انهم خرجوا اباه في سفر لهم فرجعوا

ولم يرجع ابوه فسالهم عنه فقالوا مات فسالهم عن ماله فقالوا ما خلف مالا فقلت
للغلام الك بينة على ما تدعي فقال لا فاستحلفتهم فقال امير المومنين اما والله لاحكمن
فيهم بحكم ما حكم به قبلي الا دانيال النبي يا قنبر ادع لي شرطة الخميس فوكل بكل واحد منهم
رجلا من الشرطة ثم نظر امير المومنين الى وجوههم فقال لهم ماذا تقولون اني لا اعلم ماذا
صنعتم بابي هذا الفتى اني اذن لجاهل فرقوهم وغطوا رؤوسهم ففرقوا بينهم
واقيم كل واحد منهم الى اسطوانة من اساطين المسجد ورؤوسهم مغطاة بثيابهم
ثم دعا عبد الله بن ابي رافع كاتبه فقال هات صحيفة ودواة وجلس امير المومنين
في مجلس القضاء فاجتمع الناس لينظروا الى حكمه فقال امير المومنين اذا انا كبرت فكبروا
وقال للناس اخرجوا ثم نظر اليهم فدعا برجل منهم فاجلسه بين يديه وكشف عن وجهه
وقال لعبد الله بن ابي رافع اكتب اقراره وما يقول ثم اقبل عليه بالسؤال وقال له في اي
يوم خرجتم من منازلكم وابو هذا الفتى معكم فقال الرجل في يوم كذا فقال في اي شهر فقال
في شهر كذا فقال في اي سنة فقال في سنة كذا فقال الى اين بلغتم في سفركم فقال الى موضع
كذا فقال في اي منزل مرض وما مرضه وفي اي منزل مات فقال في منزل كذا ومرضه كذا
ومات في منزل كذا فقال من غسله ومن كفنه وبما كفنتموه ومن صلى عليه ومن نزل
في قبره فاجابه فلما اتم الجواب وعبد الله يكتب كبر امير المومنين وكبر الناس فارتاب
اولئك الباقون ولم يشكوا ان صاحبهم اقر عليهم وعلى نفسه فامر ان يغطى راسه
وينطلق به الى السجن ثم دعا باخر فاجلسه بين يديه وكشف عن وجهه ثم قال له كلا
زعمت اني لم اعلم ما صنعتم فقال الرجل يا امير المومنين ما انا الا واحد من القوم ولقد
كنت كارها لقتله فاقر ثم دعا الاخرين واحدا بعد واحد فاقروا بالقتل وبالمال
كما اقر الثاني ثم رد الذي امر به الى السجن فاقر ايضا فالزمهم بالمال والدية فقال
شريح يا امير المومنين كيف اصبت هذا الحكم فقال ان دانيال مر بغلمة يلعبون وهم
ينادون غلاما منهم مات الدين فيجيب من ناداه فدعاه وقال يا غلام ما اسمك قال
اسمي مات الدين فقال دانيال من سماك بهذا الاسم قال امي قال اين امك قال في
منزلها قال فانطلق بنا الى امك فانطلق به الى امه فقال لها يا هذه ما اسم ابنك هذا
قالت مات الدين قال ومن سماه بهذا الاسم قالت ان اباه خرج في سفر ومعه قوم وهذا
ابني

ابنة حمل في بطني فانصرف القوم ولم يعرف زوجي فسالتهم عنه فقالوا مات قلت فخلف
ما ترك شيئا قالت فهل اوصاكم بوصية قالوا نعم زعم انك حبلى فما ولدت من جارية
او غلام فسميه مات الذي فسميته قال افتعرفين القوم الذين كانوا مع زوجك
قالت نعم قال فانطلقي بي اليهم فانطلقت به فاستخرجهم من منازلهم فسالهم فحكم
بينهم بهذا الحكم وروي معونة عن جده ميسرة عن شريح انه تقدمت اليه امراة فقالت
ايها القاضي اني جئتك مخاصمة قال فاين خصمك قالت انت فاخلى لها المجلس
وقال تكلمي فقالت انها لها احليل ولها فرج فقال قد كان لامير المؤمنين في هذا قضية
ورث من حيث تبول فقالت يجيئ منهما جميعا فقال لها من اين يسبق البول فقالت
ليس منهما يسبق يخرجان في وقت وينقطعان في وقت واحد فقال انك لتخبريني
بعجب قالت واخبرك باعجب من ذلك تزوجني ابن عم لي واخدمني خادما فوطئتها فاولدتها
وانما جئتك لما ولدتها فقام شريح من مجلسه بقضا ودخل على امير المؤمنين ع
وكان قاضيه فاخبره بما قالت المراة فامر بها فادخلت وسالها عما قال القاضي
فقالت يا امير المؤمنين هو كما قال فاحضر زوجها وقال له هذه زوجتك وابنة عمك
قال نعم قال اعلمت ما كان قال نعم اخدمتها خادما فوطئتها فاولدتها ووطئتها انا
بعد ذلك فقال له امير المؤمنين لانت اجسر من خاصي الاسد جيئوني بدينار الخادم
وكان معدلا وامراتين فقال لهم خذوا هذه المراة فادخلوها البيت والبسوها
ثيابا وجردوها من ثيابها وعدوا اضلاع جنبيها ففعلوا ذلك ثم خرجوا اليه فقالوا
يا امير المؤمنين عدد اضلاع الجانب الايمن ثماني عشرة ضلعا وعدد اضلاع الجانب
الايسر سبع عشرة ضلعا فدعا الحجام واخذ شعرها واعطاها حذاء ورداء والحقها
بالرجال فقال الرجل يا امير المؤمنين امراتي وابنة عمي الحقتها بالرجال ممن اخذت
هذه القضية فقال عليه السلام اني ورثتها من ابي آدم وان حوا انما خلقت من ضلع آدم
فاضلاع الرجال اقل من اضلاع النساء وعدد اضلاعها اضلاع الرجل فاخرجوا
وهذا مختصر من قضايا امير المؤمنين واحكامه في خلافته وما هيئت لجمعها لبعد
وما ابانه الله من جليل مرتبته وعظيم منزلته وفائض زهده وغزير علمه وعدم النظير
له اذ بضياء علمه ازهر الدين وبسداد امره ثبتت اركان اليقين وانهار الشك وتمحص

وظهر الحق وحصحص وبان تفضيله عن العالمين واختصاصه بالعلم المبين
فلنأت بالحديث مثلا ان كانوا صادقين جعلنا الله واخواننا المؤمنين من
السالكين نهجه المبين والمستمسكين بحبله المتين والمعتصمين بعروته الوثقى التي
لا انفصام لها والتشييع عليه امين امين يا رب العالمين

الباب [illegible] الثاني والعشرون في بيانه ما احدث ابو بكر في امارته

وبعض ما نقمت عليه الامة به من خبر الفجاءة بن [illegible] واحراقه بالنار وهو يقول انا
مسلم [illegible] الواقدي قال حدثنا عبد الله بن الحرث عن فضيل عن ابيه عن سفيان
بن ابي العوجاء السلمي في حديث له طويل قال كتب ابو بكر الى طريفة بن حاجزة
وهو عامله اما بعد فانه بلغني ان الفجاءة بن قطري قد ارتد عن الاسلام فسر اليه بمن
معك من المسلمين حتى تقتله او تاسره وتوجهه الي في وثاق فسار بمن معه فلما
التقيا قال الفجاءة يا طريفة ما كفرت واني مسلم فقال طريفة ان كنت صادقا فضع
سلاحك فوضعه فاوثقه طريفة في جماعة من اصحابه وبعث به الى ابي بكر فلما قدم
عليه ارسل به الى بني جشم فاحرقوه بالنار والفجاءة يقول ويحكم انا مسلم لم ارتد
وروى الواقدي قال حدثني خالد بن القسم عن عبد العزيز بن سعيد ان خالد بن
الوليد لما حبس الفجاءة واوثقه في الحديد قال له زوجني اختك فقال له انك لتقطع
ظهري وظهرك عند صاحبك وان المال زعايلك كثيرة وما افعل هذا دعيته عنك
وروى الواقدي عن عبد الله بن الفضل عن ابيه عن سفيان عن ابي الاعلم جار السلمي في
حديث طويل قال كتب ابو بكر الى طريفة بن حاجزة وهو عامله اما بعد فقد بلغني
ان الفجاءة قد ارتد عن الاسلام فسر بمن معك حتى تقتله او تاسره وتاتي به في وثاق
والسلام فسار اليه بمن معه فلما التقيا قال له الفجاءة ما كفرت واني مسلم وما انت
اولى بابي بكر مني انت اميره وانا اميره فقال طريفة ان كنت صادقا فالق السلاح
وانطلق معي الى ابي بكر فاخبره بخبرك فوضع الفجاءة السلاح فاوثقه في جماعة
فلما قدم على ابي بكر ارسله الى بني جشم فحرقه بالنار وهو يقول انا مسلم
والله ما ارتددت قط واي امر اعجب من هذا الامر وافظع ان يكون رجل يكرر
انه مسلم ويحلف بالله العظيم انه ما ارتد وهو يحرق بالنار وهل حكم الاسلام الا
الاقرار

الاقرار باللسان كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لمرحين قال عن رجل اسلم
يا رسول الله انه لم يسلم قال فهلا شققت عن قلبه وروى ابو جعفر الطبري
ان ابا بكر قام على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ايها الناس ان لي شيطانا
يعتريني فان استقمت فاعينوني وان زغت فقوموني وان غضبت فجنبوني فزعم
الذي يزعم انه خليفة رسول الله انه يزيغ ويحتاج الى تقويم وروي انه قال على
المنبر وليتكم ولست بخيركم وروى زيد بن اسلم عن ابيه انه قال دخل عمر بن الخطاب
على ابي بكر وهو آخذ بلسانه ينضنضه فقال الله اكبر ما هذا يا خليفة رسول الله
قال هذا الذي اوردني الموارد ومما انكرت الامة على ابي بكر احكام حكم بها خالف
كتاب الله وسنة رسوله منها حكمه في الكراع والسلاح فلم يتابع على ذلك ومنها
ابطاله سهم المؤلفة قلوبهم في القرآن ومنها ما انكره عليه حتى صاحبه عمر من قتل مالك
بن نويرة حين قتله خالد بن الوليد وهدر ابو بكر دمه فقال عمر لخالد والله لئن وليت
من امور المسلمين شيئا لاقيدنك به وبمن قتلت من اصحابه فقد صح عندي انك
ما قتلت مالك بن نويرة على الاسلام ولكن قتلته رغبة في زوجته لجمالها ومما انكرت
عليه الامة امره لخالد بقتله امير المؤمنين عليا عليه السلام لما اراد الله ان يجري عليه كل سنة
جرت على هرون حيث يقول ان كادوا ليقتلونني ولما يفعلوا حين ائتمر الاول والثاني
فبعثا الى خالد بن الوليد فواضعاه الامر وقاراه على قتل امير المؤمنين وضمن ذلك
لهما فسمعت اسماء بنت عميس وكانت في بيت ابي بكر فارسلت خادما لها وقالت لها
ترددي الى دار علي وقولي ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك ففعلت ذلك فسمعها امير
المؤمنين فتبسم وقال من يقتل الناكثين والقاسطين والمارقين ذا وقعتم لوعيد
لصلاة الفجر اذ كان اجرى للتنبيه واشبه ولكن الله بالغ امره روى هذا الحديث
جملة من علمائهم واجلهم سفيان بن عيينة والحسن بن صالح بن حي وابو بكر بن عياش
ووكيع بن الجراح ويعقوب بن عباد الاسدي وعمر بن ابي المقدام عن ابي اسحق الشيباني
عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال ان ابا بكر امر خالد بن الوليد اذا انصرف
من صلاة الفجر ان يضرب عنق علي بن ابي طالب قال فصلى ابو بكر بالناس ثم ندم
على ذلك فجلس في صلوته حتى كادت الشمس ان تطلع ثم قال قبل ان يسلم يا خالد

لا تفعل ما امرتك به يقولها ثلثا فالتفت امير المومنين واذا خالد مشتمل السيف
الى جانبه فقال يا خالد اكنت فاعل ذلك فقال اي والله اذن لوضعته في اكثرك
شعرا فقال عليه السلام له كذبت والله لا ام لك انت اضيق حلقة است من ذلك اما والذي
فلق الحبة وبرأ النسمة لولا ما سبق من القضاء لعلمت اي الفريقين شر مكانا
واضعف جندا قيل لابن عيينة ووكيع وابي بكر بن عياش والحسن بن صالح بن حي
ما تقولون فيما كان من ابي بكر في شان علي عليه السلام حين امر خالدا بما امره قالوا كانت سيئة
لم تتم وقد قال ابن حي من هم بسيئة ولم يعملها كتبت له حسنة وجعل سفيان الثوري
هذا الفعل اصلا في جامعه ثم ان امير المومنين قبض على صدر خالد بيده فحمل خالد
يرغو تحته رغاء البعير ويخور كما يخور الثور واشاع ببوله في المسجد فاجتمع الناس
اليها يريدون ليخلصوا خالدا من يد علي عليه السلام فكانهم راموا صعبا مستحيلا فلما اعياهم
ذلك نادى ابو بكر احلف بالله لو اجتمع عليه اهل الارض ما استنقذوه من يده ولكن
ناشدوه بحق صاحب القبر والمنبر فلما ناشدوه خلى امير المومنين عنه وهو يرمق
ثم قال لو عرضت علي ما همت به لشققتك كما يشق الثوب واعرض عنه كما اعرض
عن طلب حقه وروى عن الحسن بن الحسين عن عبد الله بن المبارك عن يحيى بن خالد عن
يحيى بن خلف عن ابن سلمة بن كهيل عن ابيه عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال لما ابطا امير المومنين
عن ابي بكر في البيعة امر خالد بن الوليد بقتله فقال له اذا انا سلمت وسلم علي من صلوة
الفجر فاقتله قال فلم ينم ابو بكر من الفكر في تلك الليلة ثم انثنى رايه عند ذلك
فلما صلى الفجر نادى ابو بكر قبل ان يسلم لا تفعل يا خالد ما امرتك به وخالد الى
جنب علي عليه السلام فقال له يا خالد اكنت فاعلا قال نعم فقال له انت والله اضيق حلقة
است من ذلك ثم اهوى علي عليه السلام بيده على حلق خالد فحمل يرغو رغاء البكر فاجتمع
الناس فلم يقدروا ان يخلصوه من يده فقال ابو بكر لو اجتمع اهل الارض لم يقدروا
ان يخلصوه الا بواحدة قالوا وما هي خبرنا بها فوالله انا نخشى ان يموت بيده
اما تسمع رغاءه قال سلوه بصاحب القبر والمنبر فناشدوه بذلك فخلى عنه
وروى الوني بن اسمعيل عن عتبة عن عمر بن ابي نصر قال سمعت خالد بن عبد الله
القسري فانه الذي سب عليا على المنبر وقال لو كان في علي خير ما امر ابو بكر بقتله
ثم هذا

وهذا ايضا اوضح دليل على ان ابا بكر امر خالدا بقتله والخبر مستفيض من وجوه كثيرة
ويقولون بعد ذلك لو اراد امير المؤمنين يومئذ ان يقبض على رؤس اعدائه فيضرب
بعضها ببعض حتى تتناثر ادمغتها من خياشيمها لفعل وكان بذلك عليا ولكنه لم ياذن
له رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فاراد ان يصبر على ما لقي منهم كما صبر رسول الله
على اذية قريش له والاصنام تعبد من دون الله تنصب عليه وتاه من ربه ملك
فقال له ان شئت ضممت عليهم الاخشبين وهما جبلا مكة فقال بل
اصبر فبعثه الله نبيا وكذلك صبر وصيه صلعم على بيعة الامة على ابي بكر وهو
القائم مقام رسول الله باختيار قوم منهم اياه حتى سمى نفسه خليفة رسول الله
وكتب الى العمال من ابي بكر خليفة رسول الله ثم زعم وزعم القوم ان النبي صلعم لم
يستخلف احدا فكيف يكون خليفة رسول الله من لم يستخلفه رسول الله ثم كيف
استجازت الامة ان تنصب خليفة لم يعقد رسول الله ولم يسمه ويسمونه
خليفة رسول الله وقد زعم وزعموا ان نبيهم لم يستخلف ثم كيف للامة ان
تقيم خليفة لا تقدر على عزله اذا انكرت عليه ثم مع ذلك زعمت انه اودعها
رسول الله صلعم من اهل بيته وان مهاجري بني قحافة وآل خطاب خير من مهاجري
بنيها ثم فكانت اول شهادة زور زورت وشهد بها في الاسلام وكان رسول
الله صلعم مشهودا عليه بالزور وهذه اول ظلامة لرسول الله صلعم على هذه الامة
ومما نقموا عليه وعلى صاحبه ايضا زعما ان الانبياء لا تورث خلافا لقول الله
وورث سليمن داود وقوله فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب
ونظائرها في القران حتى ايضا توصلا الى ظلم فاطمة ودفعا دعواها وانتزعا
حقها وطلبا منها البينة ولعمرها صلوات الله عليها انها لم تكن تحتاج الى بينة اذ علم
البر والفاجر والحر والعبد ان فاطمة ابنة رسول الله صلعم فاحتملت طلبهما واتت بعلي
والحسن والحسين عليهم ثلثة شهود من اهل الجنة وجاءت بام ايمن معهم فرد ابو بكر
شهادتهم ولم يقبلها فقال لها اما علي فزوجك يجر الى نفسه بشهادته وكذلك
الحسن والحسين يجران الى انفسهما واما ام ايمن فهي جارية لك ومولاة امك ثم
ذلك بين الامة ان لا تقبل شهادة رجل لامرأته ولا امرأة لزوجها ولا لولد لوالده

ولا الوالد لولده ولم تجتمع الامة على ان رسول الله صلى الله عليه واله رد شهادة احد
من هؤلاء، فيا معشر المسلمين انظروا وتدبروا الى هذا الرجل وفعله وما اقترف
من الامور وكيف استجاز منع فاطمة عليها السلام عن حقها ام كيف يكذبها في دعواها وهي
الصديقة بنت الصادق وزوج الصديق وجرح في شهادة امير المؤمنين والحسن والحسين
عليهم السلام وقد شهد لهم الرسول صلى الله عليه وآله انهم سادات اهل الجنة وقد عصمهم الله
في كتابه العزيز باذهاب الرجس عنهم وتطهيرهم من الدنس لعمري لقد تبوا امرا عظيما وحقبا
خطبا جليلا واحتمل بهتانا كبيرا ويدل على ما قلناه بامير المؤمنين عليه السلام ما نحن ذاكروه
رواه الواقدي قال حدثنا هشام بن سعيد عن زيد بن ارقم عن ابي اسلم مولى
عمر بن الخطاب قال سمعت عمر بن الخطاب يقول لما توفي رسول الله ص خرجت انا
وابو بكر حتى دخلنا على علي وهو في بيت فاطمة وعنده جماعة من المهاجرين
والانصار فقال له ابو بكر ماذا تقول يا علي قال اقول خير الخلق وانا اولى برسول
الله وما ترك قلت والذي بخيبر قال نعم قلت والذي بفدك قال نعم قلت لا والذي
نفسي بيده حتى تحز بالمناشير رقابنا، فهذا دليل على انهما قصدا ظلم اهل
البيت عليهم السلام، فاما امر فدك فقد روى جل علمائكم وفقهائكم ان النبي ص لما انزل عليه
وآت ذا القربى حقه دعا فاطمة فقال يا فاطمة لك فدك والرواية في ذلك كثيرة
باجماع قد اثبتناها في باب مناقبها الطاهرة وخطبتها ودعواها في صدر الكتاب،
ولعمري لقد كان عمر بن عبد العزيز اعرف بحق اهل بيت رسول الله حين رد على
الامام محمد الباقر بن علي عليهما السلام فدكا فقيل له لقد طعنت على الشيخين ابي بكر وعمر فقال
هما طعنا على انفسهما وخبر الباقر مع عمر بن عبد العزيز سنأتي به في بابه ان شاء الله
ثم نقول انه كان يجب على الامة لازما ان يصدقوا فاطمة ولا يكذبوها فان فاطمة
بضعة رسول الله ص ودمه ولحمه ولا تدعي غير حقها وامير المؤمنين ع لا يشهد بزور
ولا الحسن والحسين ع وقد اعطى ابو بكر وعمر ابنتيهما ما ادعياه من ميراث رسول الله ص
ثم منعها اياه عثمان بن عفان روي ذلك عن شريك عن رجاله ان عائشة وحفصة
اتتا عثمان يطلبان ما كان ابواهما اعطياهما فقال لا والله ولا كرامة ما ذلك
لكما عندي فالحتا عليه وكان متكئا فاستوى جالسا ثم قال ستعلم فاطمة اي ابن عم لها
انا

انا اليوم ثم قال لهما شهدتما ونعتتما معكما اعرابيا يقال له مالك بن اوس بن الحدثان
النصري الذي كان يبول على ساقيه فشهدتما ان النبي صلعم قال لا نورث ما تركناه صدقة
فان كنتما شهدتما بباطل فعليكما وعلى من اجاز شهادتكما لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين ثم قال والله ما شككت انكما شهدتما بباطل على اهل هذا البيت ولقيتما [illegible] ولانت
تدعيان عليه بالميراث فذهبا فقال بين ابنيها فاتتهما ايهما وهما يظنان انه قد رجع الى ما
ارادا فقال وقد انزل الله فيكما سورة فيها كما خزيها في الدنيا والآخرة فهذا الحق
لا [illegible] هذا شهدا بباطل وبعض من اجاز شهادتهما فمرة يشهدون ان النبي صلعم قال
لا نورث ما تركناه صدقة ومرة يطالبون بميراث النبي صلعم وهذا اشنع فضائح وافضح
مقالة ومما نقمت عليه ما فعل بالعباس روى عن ابي بن كعب قال ان العباس عم
رسول الله صلعم اتى ابا بكر يطلب قطيعة التي كان رسول الله صلعم اقطعه اياها من الحيرة
والرصافة والعارض فلم يقبل قوله ولم يجز له ما كان رسول الله صلعم اجازه ثم ان ابو بكر
هو الذي يعطي الاعراب والاحزاب والطلقاء وابناء الطلقاء ويصدقهم فيما ادعوه على
رسول الله صلعم فيما يعطيهم ويصدق قولهم ويكذب عم رسول الله صلعم ويجرح عليا ويرد
شهادته ولا يقبل قول فاطمة والحسن والحسين ويسالهم البينة ولو اتوا بالبينة لشنع
عليهم بحيلة اخرى جراة منه على الله وعداوة منه للنبي صلعم وبغضا لاهل بيته عليه وعليهم
[illegible] نقمت عليه ان علماء الامة وفقهاءها اجمعوا فيما نقلوا ان النبي
كان يقسم الخمس في بني هاشم على فرائض الله عز وجل وابو بكر لما ولي دعى الخمس للمسلمين
وادعاه من ولاه بعده ثم اشترى به الخيل والسلاح وقسمه بين الناس ولم يسأل
البينة كما سأل العباس وعليا وفاطمة فمنع بني هاشم من جميع حقوقهم وازالهم
الامرة واطمع الطلقاء فيهم حتى امضيت سنته وابطلت سنة رسول الله صلى الله عليه وآله
ومما نقمت عليه زهده في الامارة حتى اذا لوح بها رغب في طلبها وبات حريصا روى
الواقدي قال حدثني ربيعة بن عثمان عن يزيد بن رومان ح وحدثني افلح بن حميد عن سعيد
بن عبد الرحمن ح وحدثني ابو بكر بن حازم حدثني عبد الحميد بن جعفر هذا الحديث وكل حدثني
طائفة منه بعضهم يزيد على بعض قالوا انه لما كانت غزوة ذات السلاسل امر رسول الله
عمرو بن العاص ان يكون على الغزاة وتحت يده ابو بكر وعمر وعثمان وابو عبيدة وغيرهم

قال رافع الطائي فكنت ضمن نفر مع ابي عبيدة بن الجراح وكنت رجلا اوثب على اموال
الناس في الجاهلية وكنت اجمع الماء في بيض النعام واجعلها في اماكن اعرفها فلما سرت
تلك البعثة قلت والله لاختارن لنفسي صاحبا ينفعني الله به فاخترت ابا بكر فصحبته
وكانت له عباءة فدكية اذا ركب حملها واذا نزل بسطها فقلت له يوما يا ابا بكر علمني شيئا
ينفعني الله به قال لا تشرك بالله شيئا واقم الصلوة وآت الزكوة وصم شهر رمضان وحج
بيت الله الحرام ولا تتأمر على اثنين من المسلمين قلت اما ما ذكرت من امور الدين فاني فاعله
واما الامارة فاني رأيت الناس لا يصيبون هذه المنزلة الرفيعة عند الله ورسوله والناس الا
بالامارة فقال انك استنصحتني فاجتهدت لك في النصيحة فلما توفي النبي صلى الله عليه وآله
نهض على الامارة فجئته يوما فقلت يا ابا بكر الم تنهني بالامس ان لا اتأمر على اثنين من المسلمين
قال بلى قلت فما بالك تأمرت على الامة قاطبة قال يا ابن اخي اختلف الناس جد بيتهم وخشيت
عليهم من الهلاك فلم اجد من ذلك بدا وما زال يعتذر الي حتى قبلت عذره فهو ينهى عن
طلب الامارة لما رأى عمرو بن العاص اميرا عليه وعلى المسلمين فلما وجد مطمعا في طلبها
فههنا يجب على الامة ان ينظروا ويتدبروا في هذه الاحوال المتناقضة والامور
المتنافرة فيعلم يقينا ان امير المؤمنين هو المسود المحق المدفوع عن حقه والمصاب
المظلوم وان القوم احبوا الامرة واشتهوا الولاية ولم يتمكن الاسلام من قلوبهم
ولو ان الله اوجب معاداة اعدائه كما اوجب موالاة اوليائه وضيق على المسلمين
تركها فقال عز من قائل لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله
فنبا انزل اليهم ما اتخذوهم الاية وقال تعالى لو كانوا يؤمنون بالله والرسول وما انزل
اليهم ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون ومما يعيب عليه قوله على منبر
رسول الله صلى الله عليه وآله بعدما احتجاج الطاهرة الزهراء بنت محمد وخطبتها
ما هذه الرعة لكل قالة ومع كل امنية كذبت هذه الاماني الفرغ فمن سمع فليقل
ومن شهد فليتكلم كلا بل هو ثعالة شاهده ذنبه سمعنة لنظرنة رب كل فتنة
يقول كروها جذعة الا انها قد عرضت كام طحال احب اهلها اليها البغي
يستعصمون بالنساء ويستنصرون بالصبية اما اني لو اشاء ان اقول لقلت
ولو قلت لبحت واني لساكت ما تركت وقوله في اخر كلامه اقيلوني فلست بخيركم وعلي
فيكم

فلكم من اراد تفسير هذا الكلام وكشف معناه فليتصفح خطبة الطاهرة وكلامها
في كتابنا هذا فانا قد ذكرنا بعض معناه فيما مضى وبالله الاعانة ومما نعيب عليه قول
عمر بن الخطاب وشهادته فيه وهو صاحبه ووزيره واخوه ومن عقد له البيعة بعده حين
اتاه عبد الرحمن بن ابي بكر في شان الحطيئة الشاعر فقال لابنه عبد الله دويبة سوء هو
خير من ابيه روى الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عباس الهمداني عن ابيه عن سعيد بن جبير
قال ذكر ابو بكر وعمر عند عبد الله بن عمر فقال رجل من القوم كانا والله شمسي هذه
الامة في نورها فقال ابن عمر وما يدريك فقال الرجل اليس قد ائتلفا فقال ابن عمر قد اختلفا
وكنتم لا تعلمون اشهد اني كنت عند ابي يوما وقد امرني ان اثني له حلسا اصلح له ثمنها
اذ استاذن عليه عبد الرحمن بن ابي بكر فقال دويبة سوء هو خير من ابيه فاوحشني
ذلك فقلت يا ابتاه عبد الرحمن خير من ابيه فقال ومن ليس خيرا من ابيه لا ام لك ائذن
له فدخل عليه وكلمه في الحطيئة الشاعر ان يرضى عنه وكان عمر قد حبسه في شعر قاله
فقال عمر ان الحطيئة لبذيء وسنها فدعني اقومه وامنعه عن اعراض المسلمين بطول الحبس فالح
عليه فابى عليه وخرج فاقبل علي ابي فقال اني في غفلة انت عما كان من احمق بني تيم وتقدمه
علي وظلمه لي فقلت يا ابت لا علم لي بشيء من ذلك قال يا بني وما عسيت ان ذلك لكا ذكرت
على رغم انف ابيك وسخطه فقلت يا ابت افلا تجلي فعاله بمقام من الناس لتبين ذلك
عنه قال وكيف لي بذلك وهو كما ذكرت انه احب الناس الى الناس من ابيك ومن ضياء ابصارهم
فلو فعلت ذلك لرضخت هامة ابيك بالجندل قال ابن عمر ثم تجاسر فما دارت جمعة حتى
قام في الناس فقال ايها الناس قد كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله شرها فمن عاد لمثلها
فاقتلوه والذي صد عمر على ذلك ما كان في صدره عليه انه بلغه عن قوم كانوا هموا بافاعيل
فكانت هي التي هيجت من عمر فقال ابن عمر لكل امر سبب يعني ما كان هؤلاء القوم الذين
هموا بالافاعيل التي هيجت من عمر انه لا اقل بما يحنق عمر على ابي بكر من السخط وروى
الهيثم بن عدي عن مجالد عن سعيد قال غدوت يوما الى الشعبي وانا اريد ان اساله عن شيء
بلغني وبلغني عن عبد الله بن مسعود انه كان يقوله فاتيته في مجلسه جمعة وفي المجلس قوم
ينتظرونه وخرج فلما جلس القوم فتوجه اليه القوم فقلت له ما كان ابن مسعود يقول ما كنت
محدثا حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة فقال كان ابن مسعود يقول ذلك وكان

ابن عباس يقول ذلك ايضا وقد كان عنده بن عباسة فاني علم لعطيها اهلها وليصرفها
عن سائرهم فبينا نحن كذلك اذ اقبل رجل من الازد فجلس الينا واخذ في ذكر ابي بكر وعمر
فضحك الشعبي وقال لقد كان في صدر عمر ضغن على ابي بكر فقال الازدي والله ما سمعنا
ولا راينا رجلا قط كان اسلس قيادا ولا اقول في الرجل بالجميل من عمر في ابي بكر فقال هذا
ما سالت عنه ايضا ثم اقبل عليه فقال يا اخا الازد فكيف تصنع بالفلتة التي وقى الله
شرها اترى عدوا يقول في عدوه ما قاله عمر في ابي بكر على رؤس الاشهاد فقال الازدي
سبحان الله يا ابا عمرو مثلك يقول مثل هذا فقال الشعبي انا اقول ما قاله عمر فلم ادعه
فنهض الازدي مسرعا كالمغضب يهمهم بشيء لم يتم فقلت للشعبي ما احسب الرجل
الا سينقل عنك هذا الكلام الى الناس ويبثه فيهم فقال اذن والله لا احفل به شيء لم
عمر على رؤس الاشهاد ولم يحفل به افانا احفل به وانتم ايضا فاذيعوا عني ما بدا لكم

روى شريك بن محمد بن عبد الله عن محمد بن
مسلم عن ابي موسى الاشعري قال خرجت وانا اريد عمر فلقيت المغيرة فقال اين تريد
فاعلمته فمضينا جميعا فدخلنا على عمر فذكرنا ابا بكر فقال عمر والله لقد كان ابو بكر اعمى
واظلم ثلثا كان والله احد من شاد كرتها ثلثا ثم قال وا اسفا على ضئيل بني تيم
والله لقد تقدمني ظالما وخرج الي منها آثما فقلت اما قولك تقدمني ظالما فقد عرفنا
فكيف خرج اليك منها آثما قال انه لم يخرج الي منها الا بعد الياس منها اما والله لو كنت
اطعت زيد بن الخطاب واصحابه لم يتلمظ من حلوها بشيء ابدا ولكني قدمت واخرت وصعدت
وصوبت ونقضت وابرمت فلم اجد بدا من الاغضاء على ما تشبث به فلم تجبني
نفسي لي ذلك واملت انابته ورجوعه عنها فوالله ما فعل ذلك حتى طلع منها اشبا
قال المغيرة فما منعك منها وقد عرضها لك يوم السقيفة ودعاك اليها ثم انت الآن
تنقص مما سبق عليه فقال عمر ثكلتك امك يا مغيرة اني كنت اعدك من دهاة العرب
كانك كنت غائبا عما هناك ان الرجل ماكرني فماكرته فالفاني احذر من قطاة انه لما راى
شغف الناس به واقبالهم عليه بوجوههم ايقن انهم لا يريدون به بدلا فاحب لما راى
حرص الناس عليه وميلهم اليه ان يعلم ما عندي وهل تنازعني نفسي اليها واحب ان
يختبرني باطماعي فيها والتعريض لي بها وقد علم وعلمت لو قبلت ما عرض علي منها لم اجد لي
احدا

احدا ساعدا ولا ورث ذلك علي ضغنا في قلبه ثم لم أمن اتباعه وغائلته ولو لعرضني
معاندا لم يكن لاحد الناس لها عوضا عليه وما سمعته من ندائهم من كل ناحية عندي عرضه
اياها لا بد بد سوالك يا ابا بكر انت لها فرددتها عند ذلك اليه فلقد رايته لمع وجهه
بردها سرورا ولقد عاتبني غير مرة على شيء كان بلغه عني وذلك انه لما قدم عليه الاشعث
بن قيس اسيرا فمنّ عليه واطلقه وزوجه فروة بنت ابي قحافة فقلت للاشعث وهم
بين يديه يا عدو الله اكفرت بعد اسلامك وارتددت كافرا فنظر الي الاشعث نظرا شك
فعلمت انه يريد كلاما فاسكت ثم لقيني بعد ذلك في بعض سكك المدينة فوافقني ثم
قال لي انك صاحب الكلام يومئذ يا ابن الخطاب فقلت فلك عندي شر من ذلك قال فبئس
الجزاء يا ابن الخطاب فقلت ما تريد من حسن الجزاء فقال اما انا نغض من اتباع هذا الرجل
يعني ابا بكر فاحدا لي والله عليه الا نعقد معه عليك فقلت قد كان ذلك فما امري الآن
قال ما هذا وقت امرها وقت صبر حتى ياتي الله بالفرج ثم لقي الاشعث الزبرقان
فذكر ما جرى بينه وبين عمر فنقل الكلام الى ابي بكر فذكر لي ذلك ثم قال وانك لمتشوف اليها
يا ابن الخطاب فقلت وما يمنعني من ذلك واني لاحق بها ممن غلبني عليها اما والله
لتكفن او لاقولن كلمة بالغة بك وبي في الناس وان شئت لنذيرنها ما انت فيه عفوا
فقال ابو بكر لي استديم وهي صائرة اليك بعد ايام فظننته ياتي اليه حجته بعد
ذلك حتى يردها الي فوالله ما ذكر لي عنها حرفا بعد ذلك ولقد رايته عاضا
على نواجذه عليها حتى كان عند ياسه منها وحضور الوفاة فكان ما رايتم ثم قال
عمر احفظا ما قلت لكما وليكن منكما بحيث امرتكما اذا شئتما على بركة الله وفي حفظه
فنهضنا ولعمري ان عمر قد تكلم في حق ابي بكر وانكر من امره اشياء تكلم بها وذلك ما رواه
زيد بن اسلم عن ابيه قال دخل عمر على ابي بكر وهو آخذ بلسانه ينضنضه فقال الله اكبر
ما هذا يا خليفة رسول الله فقال هذا الذي اوردني الموارد وقد انكر عمر على ابي بكر في
احكام حكم بها وخالف فيها كتاب الله وسنة رسوله منها انه حكم في الكراع والسلاح
فلم يتابع على ذلك ومنها انه ابطل سهم المؤلفة قلوبهم في القرآن ولقد انكر عمر على
ابي بكر في احكام كثيرة منها قتل مالك بن نويرة فقد قتله خالد بن الوليد فاهدر
ابو بكر دمه فقال عمر لخالد والله لئن وليت من امور المسلمين شيئا لاقيدنك به

وبعض نقلت من اصحابه فقد صح عندي انك ما قلت ما لكا على الاسلام ولكنك قتلته رغبة
في زوجته على جمالها ثم كان بين عمر وخالد من قبيح الكلام ما علم حتى قال ابو بكر لعمر دع
خالدا وشانه يفعل ما شاء ولو صدرنا الاستغفار ما نقمت الامة عليه من الاقوال والافعال
لطال الامر ونفد الصبر لكن فيما ذكرناه مقنع وكفاية وشهادة عمر فيه من اعدل الشهادات
فيما نكره عليه وجرى بينهما وهو صاحبه واخوه والمقدم له والمانع والمبادر فهل يكون
اعجب من هذا وهل يتقدم اقدامه الا من فقا عين الايمان وزاد عمود الاسلام وضعضع
اركان الدين واتى على قرى الايمان فقصمه وعلى اسه فهدمه وعلى ستر الاسلام فهتكه
وحمل على عنقه الشيطان حملا وسعى في طاعته مقدما هواه موثرا على هداه ثم عدل
حيث عدل فصار باب فتنة وزمام ضلالة وقائد بدعة وكان مثله كما قال الله عز وجل
وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة هم من المقبوحين فيا ويل من ازال الحق عن جهته
حسدا وبغيا وميلا لحب الامارة والدنيا فخيبت المطلوب وصمت الاسماع لقول رسول الله
فيك للنبي بحي وبحتم دنقذ منه وتامره على رجل يود ان يكون ترابه وان تكون له بعض
مناقبه من كان الى الاسلام سابقا وفي دعوته صادقا وفي مجاهدة اعداء الله بين يدي
رسوله مستمرا لاحقا وبالزهد موصوفا وبالعدل معروفا كشافا لشبهات حلالا لمعضلات
مفتحا لمبهمات وهو باعز ابن التربية ماسة من الرسول وقد وصف بعض فضائله
المسلمون كرضاني الامة عبد الله بن عباس رضي الله عنه سأله معوية عنه فقال كان والله للقران
تاليا وللدنيا قاليا وعن الفجور نائيا وعن المنكر ناهيا وعن الفحشاء ساهيا وبدين الله عارفا
ومن الله خائفا وبالليل قائما وبالنهار صائما ومن دنياه سالما وعلى اعداء الله نافرا اغما
وبالمعروف امرا وعن الموبقات صارفا زاجرا وبنور الله ناظرا ولشهوته قاهرا فاق العالم
ورعا وعفافا وزهدا وكفافا وسادهم امانة وخيرات وحياطة وبركات كان والله
حليف الاسلام ومأوى الامانة ومحل الايمان ومنتهى الاحسان وملاذ الضعفاء ومعقل
الامناء كان للحق حصنا حصينا وللناس عونا ومعينا دائم التردد فما لاعداء الله ضاربا
محتسبا حتى ظهر الدين في الديار وعبد الله في الاقطار وفي الضواحي والبقاع وقورا في
الرضا صبورا في اللأواء شكورا في ابلاء النعماء كان والله المتهجد في الاسحار الكثير الدموع عند
ذكر النار دائم الفكر بالليل والنهار سابقا الى كل مكرمة ساعيا الى كل بخيته حسنة فارا
من

فارس كل موقعة كان والله علم الهدى وطود النهى وكهف التقى ومحل الحجى وبحر الندى
وكنف الورى ونور السفر في ظلم الدجى كان والله اذا عن لك محجة العظمى والمستمسك
بالعروة الوثقى والعالم بما في الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى والعامل بطاعة الملك
الاعلى والعارف بالتاويل والذكرى والمتعلق باسباب الهدى والحائد عن طرقات الردى
والسابق في المجد والعلى والقائم بالبر والتقوى وخير من امن واتقى وسيد من تقمص وارتدى
وانتعل واحتفى واكرم من اضاف وقرى وافضل من صام وصلى وافخر من ضحك وبكى واطهر
من مشى على الثرى وافصح من نطق بعد النبي المصطفى ذاك صفيه المرتضى واخيه
المجتبى مصلى القبلتين ومهاجر الهجرتين ومبايع البيعتين وابو السبطين الحسن والحسين
وزوج خير النساء والذي لا يساوي به احد من الورى فتاله القران في اهم الاحوال
اذهب المناجز الشجاع للحرب القتال في الطعن والضرب فهذه خصال لا يعلم مثلها
لاحد من الانام مشهورة في الاسلام مذكورة على مرور الايام ولو ذهبنا لاستيفاء
بعض فضائله وصفاته ومناقبه لطال الامر وتقضى الدهر ولم نات على البعض منها وانما
ذكرنا طرفا منها لانه الفتكلة ونستغفر الله من التطويل في تعديدها فتجعلونها سواء
في دينا ولسبا وفضلا وحسبا وعلم او ادب في محياها ومماتها سوا وما تحكون بل
الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره جعلنا الله واخواننا المؤمنين من الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه ونظروا الى الحق واضحه وابينه وجنبنا الزيغ والعناد وجنبنا
الخير والسداد حيثما كنا في البلاد انه رؤف بالعباد انه الكريم الجواد منه يستعان
الباب ...
روى الواقدي قال حدثنا هاشم بن سعد عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول لما توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت انا وابو بكر حتى دخلنا على علي وهو في بيت فاطمة
وعنده جماعة من المهاجرين والانصار فقلت ما تقول يا علي قال اقول خير اخي اولى
برسول الله وما ترك قلت والذي تخبر قال نعم قلت والذي بيده قال نعم قلت لا والذي
نفسي بيده حتى تحز رقابنا بالمناشير ثم قور عمران يتلو من انسابهم ما يصلون
به ارحامهم ولا يسال له احد ما وراء الخطاب ... الواقدي قال حدثني كثير بن زيد
بن الجندب عن معمر بن القبطة عن مالك بن هدف قال سمعت عمر بن الخطاب يقول تعلوا

من انسائكم ما تصلون به ارحامكم ولا لبسا التي احدهما وراء الخطاب ومما نقمت عليه انه
اعتراضه على النبي صلى الله عليه وآله هو وصاحبه حين امرهما ان يسلما على علي عليه السلام
بامرة المؤمنين وقد امر الله بذلك اذ يقول ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
روى ذلك علماؤهم وفقهاؤهم فروى ابو اسحق الثقفي عن ابراهيم بن عمر قال حدثنا عباد
بن يعقوب الاسدي ومحمد بن هشام المرادي قالا حدثنا السدي بن عبد الله السلمي قال دخلت
انا والعلاء بن هلال على ابي اسحق السبيعي حين قدم من اصفهان فقلت حدثني اخولا ابو
داود السبيعي عن بريدة بن حصيب السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وآله امرهما ان يسلما
على علي بامرة المؤمنين فقال عمر امن الله ام من رسوله فقال رسول الله بل من الله و
من رسوله وروى المصري قال حدثنا صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن فضيل ابي
ابا داود قال حدثني عمران بن الحصين قال كنت انا واخي بريدة عند رسول الله صلى
الله عليه وآله فدخل ابو بكر فقال له رسول الله يا ابا بكر سلم على علي بامرة المؤمنين
فقال ابو بكر امن الله ام من رسوله فقال النبي من الله ومن رسوله ثم جاء عمر فقال له
النبي صلى الله عليه وآله سلم على علي بامرة المؤمنين فقال امن الله ام من رسوله فقال له
النبي بل من الله ومن رسوله ثم دخل عمار بن ياسر فقال له النبي صلى الله عليه وآله سلم على
علي بامرة المؤمنين فسلم ثم اقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله بوجهه الكريم وقال
الا اخذت ميثاقكم على ذلك كما اخذ الله ميثاق بني ادم حيث يقول الست بربكم قالوا بلى
ثم قال النبي ما لكم تقولون امن الله ام من رسوله فقلت من الله ومن رسوله اما والله لئن
نقضتموه لتكفرن فخرجا من عنده فطفق رجل من القوم يضرب باحدى يديه على الاخرى
ويقول كلا ورب الكعبة فقلت يا ابا داود ومن ذلك الرجل قال انك لا تحتمله وجابر يعني
من خلفي ابي سلمه فالححت عليه فقال هو الاعرابي الجافي عمر بن الخطاب ومما نقمت عليه انه
سمى نفسه الفاروق وصعد المنبر فقال ايها الناس ثلث كن على عهد رسول الله يامر
بهن وانا انهى عنهن واحلهن وانا احرمهن واعاقب عليهن الناس المتعتان متعة الحج
ومتعة النساء وحي على خير العمل في الاذان فان الناس اذا سمعوها في الاذان اتكلوا عليها
وعطلوا الجهاد والحج وسائر الاعمال التي تقرب الناس الى الله زلفى فيا عجبا من السلف
يقوم عمر على رؤسهم على منبر رسول الله ويحلل للناس ويطلق ويحظر في امور الدين

بلا اذن من الرسول في ذلك وبعد انقطاع الوحي فلا برسول الله اقتدى ولا بصاحبه
الذي اقامه ذلك المقام واعجب من هذا ان المهاجرين والانصار كلهم قعود ولا ينكرون
شيئا من ذلك كله قد اخذ باسماعهم وابصارهم حتى قال بعض اصحاب رسول الله ص
ان الزنا بقية الكهان وقد قال الله عز وجل في شان اليهود والنصارى اتخذوا احبارهم
ورهبانهم اربابا من دون الله وقد جاء في تفسير العلماء الذين فسروا انهم ما صلوا
لهم ولا صاموا ولا حجوا ولا اعتمروا ولكن دعوهم الى المعاصي فاجابوهم واتبعوهم ثم
دعوهم الى تحريف كتاب الله فاطاعوهم فكانت تلك عبادتهم للاحبار
والرهبان وروى الواقدي قال حدثنا مردد بن معويه عن ابان بن صالح عن عامر بن سعيد
عن عدي بن حاتم الطائي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي وقد
راى في عنقه وثنا من ذهب اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال
عدي والله يا رسول الله ما كانوا يعبدونهم فقال النبي ليس كانوا اذا احلوا
لهم شيئا عندهم استحلوه واذا حرموا شيئا عليهم حرموه قال عدي بلى يا رسول الله
قال ذلك عبادتهم في الطلاق ومما نقمت عليه ان الناس كانوا على عهد رسول
الله ص وايام ابي بكر وصدرا من ايام عمر يطلقون النساء للسنة حتى اجاز عمر
طلاق الثلث في مجلس واحد وقال اجيزوها لئلا يتتابع السكران والغيران وقال
قد جعل الله لكم في طلاق الثلث اناة فاستعجلتموها فاجزت عليكم ما استعجلتم فلو ان
رجلا من الامة في ذلك الوقت كان يشري نفسه لله ويصكه في وجهه بالحق ثم يقول يا ابن
الخطاب من جعل اليك التحليل والتحريم ومن اطلق لك امرا لم يجزه رسول الله ومن اباح لك
المحظور واطلق لك المحظور على جميع الامة لرأى مقعده في الجنة وهو في الدنيا بلى والله
ولكن عبدوه واجازوا امره في مخالفة رسول الله تعطيلا لحدوده وتغييرا لدينه كل ذلك
بغضا لعلي بن ابي طالب وعداوة لاهل البيت محمد ص حكم الله ومهبط وحيه وروى عبد
الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الله بن عباس قال كان الطلاق على عهد رسول الله ص وعهد
ابي بكر وصدرا من ايام عمر الثلث واحدة فقال عمر ان الناس استعجلوا في طلاق الثلث
فلو اجزنا عليهم فاجاز عليهم عمر وروى ان ابنه عبد الله طلق امراته ثلثا على عهد رسول
الله ص فردها عليه وامره ان يمسكها ويطلقها السنة فهل سمعتم يا قوم اعجب من هذا

ان يكون رسول الله صلى الله عليه وآله امر به وسنه وقد علم عمر ان ابنه طلق
في حياة رسول الله فلم يجزه واجازه عمر للناس بعد وفاة النبي فهذا الذي زعموا
انه لم يبدل ولم يغير وكان المسلمون لا يعرفون الا طلاق السنة فلما اجاز عمر طلاق
الثلث تركوا سنة رسول الله وعطلوها الى الآن فقضاتهم وفقهاؤهم وعلماؤهم يعملون
بسنة عمر ويرغبون عن سنة رسول الله ص ويردون على الله امره في الطلاق ان يطلقوا
في العدة ويحصوها فعصوا الله ورسوله واطاعوا عمر وقد قال الله عز وجل ومن يعص
الله ورسوله ويتعد حدوده فان له نار جهنم خالدا فيها ثم والله لو لم تنقم الامة عليه
من تغيير احكام الله ورسوله الا هذا الطلاق بعينه وذلك ان التناسل منه لكان عند
الله عظيما و[illegible] سليمان بن داود الشاذكوني قال حدثنا عبد الله بن وهب قال حدثني
ابو بكر عن ابيه قال سمعت محمود بن لبيد الانصاري يذكر ان رجلا طلق امرأته على عهد رسول
الله الثلث فقال النبي أتلعبون بكتاب الله وانا بين اظهركم راجع امرأتك وطلقها للسنة
[illegible] ومما نقم عليه ان رواة الحديث رووا ان النبي صلى الله عليه
وآله صلى بالناس في المدينة جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة من غير خوف
ولا مطر ولا عذر فقيل لابن عباس لم فعل ذلك فقال لئلا يحرج امته وقال عمر الجمع بين
الصلاتين من غير علة من الكبائر فيا معشر المسلمين اشهدوا واعجبوا واعقلوا وتذكروا
وتدبروا ان كان ما خففه الله تعالى ورسوله عن العباد رحمة وتفضلا وانعاما عليهم فكان
عمر يحظره عليهم هذا من العجائب [illegible] ومما نقم عليه ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان وضع
المقام من باب الكعبة قيس ذراع فكان كذلك في حياة رسول الله وايام ابي بكر وقد امر
الله نبيه ان يتخذ من مقام ابراهيم مصلى ففرض ذلك عليه وعلى امته فلما ولي عمر قال من يعرف
المقام في الجاهلية فقال ابن ابي وداعة السهمي انا اعرفه ولقد اخذت مقداره ومقياسه
وعلمت انه سيحتاج اليه فقال له عمر ائتني به فاتاه به مقدره وقاسه حتى انتهى الى الموضع
الذي كان في الجاهلية فوضعه الى يومنا هذا فازال المقام عن موضعه الذي امر الله تعالى
رسوله به الى الموضع الذي كان ايام الجاهلية ولم يرض بقول الله ولا بقول رسوله فابطل
المقام وقام الله ودفع امر النبي فيما وضع واحيا امر الجاهلية هذا والمهاجرون والانصار
حضور فليس فيهم من ينكر ولا يغير وقد نقل شريعتهم التي شرعها الله ورسوله الى شرائع
الجاهلية

الجاهلية فهذا الذي لم يتبه له ولم يفعله ويزعمون انه اقتدى برسول الله صلعم ومما نقمت عليه
اخذه ستين الف دينار من بيت مال المسلمين ثم اوصى ابنه عبد الله وامره ان يكسر فيها ماله
ويؤديها وقد فعل عثمن نحوا اقل من ذلك المقدار لان عثمن لم ياخذ لنفسه شيئا انما كان يعطي
اهل بيته على غيرهم ولم ياتنا خبر عن الرواة ان عبد الله بن عمر قضى هذا المال عن ابيه
ومما نقمت عليه قوله لعماله انما انا وانتم في هذا المال كولي اليتيم ان استغنينا استعففنا وان
احتجنا اكلنا بالمعروف وقد اتت الرواية عن رسول الله صلعم انه قال لرجل سأله زمام شعر
سألتني زماما من النار ما كان لك ان تسألنيه وما كان لي ان اعطيكه فمن اين جاز لهم
ان ياخذ من اموال المسلمين ما لم يجز لنبي الله فيما هو مقدار زمام من شعر ورسول الله احكم
من عمر ومما نقمت عليه افساد الناس عن الجهاد بسنة الكرى وتفضيل بعضهم على بعض في العطا
فغلبت النيات حتى ترك الناس الجهاد ورغبوا الى الكرى فالناس يجاهدون في زمانه
الى الآن على مطامع الدنيا وبطل الجهاد الذي امر الله به الا قوم قليل ممن عصمهم الله
وهذه سنة الشيخ الخير ابي بكر فانه طلب الكرى على القيام بامر الامة وقد احتج بما احدث
رسول الله صلعم لم يفرض لامته العطاء ولا وضع لهم ديوانا ولا امر به وفي هذا خلاف على
رسول الله صلعم ومما نقمت اجلاء اصحاب رسول الله عليه فيما احدث من العصبية وذلك
قوله لامنعن فروج ذوي الاحساب من الاكفاء فمضت سنة بذلك الى الان وجرى الحكم
فيه بالحمية والعصبية والكتاب الكريم ينطق بخلاف فعل عمر وقوله والسنة جارية باجماع
الامة ان رسول الله صلعم عمل بخلاف قول عمر وعمله وسنه للناس فالناس في سنة عمر ارغب
من سنة رسول الله صلعم ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ومما نقمت عليه قوله لا
تغضبوا العرب فتكفروها ولا تحرموها فتفتنوها ولا تجربوها فتذلوها وقد جاءنا عن الله
تعالى ان العربي والعجمي في اقامة الحدود سواء اذا وجبت عليهم وفيما امر به عمر تعطيل الحدود و
والخلاف على الله ورسوله ومما نقمت عليه قوله ليس على العرب ملك ولا سبي وقد سبى رسول الله
من قبائل العرب فاطلق واسر فاطلق كما فعل بالعجم وفعل ابو بكر ذلك فيمن سبى في الردة
فخالف رسول الله وصاحبه واطلق ما كان اسره ابو بكر وقال ليس على عربي ملك ومما نقمت
عليه تفضيله الناس في العطا بعضهم على بعض وتفضيل المهاجرين على الانصار والانصار على
غيرهم والعرب على العجم وقد كان اشار على ابي بكر بذلك فلم يقبل منه وقال عهدنا برسول الله

في هذه البيعة وقد كان معه المهاجرون والانصار والعرب والعجم ان لا يفضل احدا على احد
فان فعلت ذلك لم آمن من الناس ان ينكروا علي لقرب عهدهم برسول الله صلعم وانا على هذه
السنة التي لا يجب ان يفضل فيها احد على احد فلما افضى الامر الى عمر خطر وبهي برأيه
وفضل الناس بعضهم على بعض خلافا لله ولرسوله واستعمل العصبية كما فعل في
كثير من الاشياء ومما نقمت عليه تعطيله
الحد عن المغيرة بعد ما شهد عليه ثلثة وتقدم الرابع ليشهد فنظر عمر في وجهه وقال اشبح الله
ما تقول انت ثم قال مبتدرا الخبر ارى وجه رجل ما كان الله ليفضح بشهادته رجلا من
اصحاب رسول الله فجمجم الرجل اولا ثم لقنه اياها ففهمها وخلط في الشهادة وقال
رأيت منظرا قبيحا ونفسا عاليا ولم ادر ما فيه شيئ ليس في المكحلة فقال عمر
الله اكبر ما كان للشيطان ان يشمت برجل من اصحاب رسول الله ثم جلد الثلثة وعطل
حدا من حدود الله ولقن الرابع المداهنة في شهادته فكرر احد الشهود الثلثة شهادته
فاراد عمر ان يجلده الثانية وامير المؤمنين جالس فقال له لئن جلدته رجمت صاحبك
فامتنع عمر عن جلده الثانية على صاحبه ان لا يرجم ولو كان ما جرى للمغيرة وعصبيته عمر
له في جاهلية لكان مستشنعا لكن استفضعا فانه يروى ان قردا زنى في قردة ايام الجاهلية
فاجتمعت عليه القرود فرجموه وهذه القردة يرجم بعضها بعضا اذا زنى واحد منها وعمر
الفاروق خليفة خليفة رسول الله صلعم يعطل حدا من حدود الله في المغيرة بن شعبة ويحد
من لا يجب عليه الحد في مسجد رسول الله صلعم والمهاجرون والانصار حوله لا ينكر منهم منكر
ولا يغير مغير ما فعله عمر الفاروق ومما نقمت عليه جلاء اهل نجران وخيبر عن ديارهم
وقد اقرهم رسول الله صلعم وكتب لهم كتابا بايديهم وصالحهم على الجزية والكتاب بايديهم الى
يومنا هذا فلم يرجع الى كتاب رسول الله عن اجلائهم وقال لا يجتمع دينان في جزيرة العرب
ونقض عهدهم افتراء ومما نقمت عليه ما عمل في السواد في الشام والعراق في ايدي اهله من
غير قسم ووضعه الخراج على ما فتحه المسلمون ومسح الغنائم والمغافر بدرهم وقفيز حنطة
كما فعل الاكاسرة رغبة عن دين الله وخلافا على رسول الله صلعم ومما نقمت عليه وضعه على
جماجم اهل العهد في اقدارهم في الايسار من اثني عشر الى ثمانية واربعين درهما وكان الامة
وفقهاؤها ورواتها مجمعون على ان رسول الله صلعم اخذ من كل حالم دينارا وخالف السنة عليه
فاطرح

فاطرح عمر قول رسول الله وعمل برايه ومما نقمت عليه قوله في امراة المفقود ان تربص
اربع سنين اي علمنا لا يمكن لرجل ان يغيب في موضع لا يقدر على الخروج منه اربع سنين
حتى اطلق التزويج لامراة متزوجة واباح للزوج ان يتزوج بامراة رجل فاذا
فاذا اتى الرجل الاول خيره بين امراته والصداق خلافا على الله ورسوله وجراة
منه على احكام الله وافتى ما على حدوده من غير معرفة ولا تمييز ولا ينكر عليه منكر
ثم تزعمون انه لم يغير ولم يبدل وهذه منقصة نوردها وطامة نذكرها ومن ذلك
انه حظر امراة كانت في حاشيته زعم انه حظر على الزوج لما طلقها وكرهت المراة وفاتت
ان يراجعها ومن ذلك ذكرنا ما حدثنا عبد الله بن وهب قال حدثنا عتاب بن
زيد عن علي بن رباح قال كانت على عهد عمر بن الخطاب امراة من قريش فطلقها الزوج طلقة
او طلقتين وهي حبلى فلما احست بالولد اغلقت الابواب حتى وضعت فاخبرت بذلك
عمر فقام عمر حتى دخل المسجد فاذا هو بشيخ فقال اقرا ما بعد المائتين فذهب يقرا فاذا
في قرائته ضعف فقال يا امير المؤمنين ههنا غلام حسن القراءة فان شئت دعوته فقال له
نعم فدعاه فقرا ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن الاية فقال عمر الا ان
فلانة من اللاتي يكتمن ما خلق الله في ارحامهن وان الازواج عليها حرام ما بقيت فاي امر
اعجب وافظع من ان يكون رجل يزعم انه خليفة خليفة رسول الله ويحظر ويطلق ويحلل
ويحرم في الاسلام كيف يشاء وطاعته عند الامة كطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم
ياتي الى مسجد رسول الله فيسال بعض اية من القران في سورة البقرة وهي اولها افما كان
يحفظها اما كان سمعها من قبل عن احد وهو يزعم انه امام المسلمين والفاروق العالم
فياليت شعري بما يميز فرق وعلم فلا تجد تخليطا اكبر من هذا بل اعتراضه على رسول الله
وارتيابه في الدين ورده على النبي الذي لا ينطق عن الهوى حين وادع النبي سهيل بن
عمرو وكتب بينه وبينه كتابا وقول عمر لم نعطي الدنية في ديننا وهو يرد على رسول الله
الكلام فروى عبد الله بن عباس قال قال لي عمر في امارته وذكر القضية وقال ارتبت بابي
اخي ارتيابا ثم لم ارتب منذ اسلمت الى يومئذ ولو وجدت يومئذ سعة لخرجت من القضية
وروى ابو سعيد الخدري قال جلست يوما عند عمر فذكر القضية وقال لقد دخلني يومئذ
من الشك حتى راجعت النبي مراجعة كثيرة ما راجعته قط مثلها فويل عمر وويل ثم

ان اخذه الله براحته بلنبر فاني نذرت رسول الله في نفسي انه لو كان معي مائة رجل
على مثل رايي ما دخلنا فيه ابدا ثم حوا فقه رسول الله صلى الله عليه وآله وقولهم
يا رسول الله الم تكن حدثتنا انا سندخل المسجد الحرام ان شاء الله آمنين وناخذ ونعرف
مع المعرفين ونشهد مناسك البيت فلا نحن وصلنا ولا دخلنا فقال النبي افعلت لكم في
سفركم هذا فقال عمر لا فقال رسول الله اما انكم ستدخلونه واخذ المفتاح واحلق
راسي وتحلقون روسكم ببطن مكة ونعرف مع المعرفين ثم اقبل رسول الله على
عمر متسخطا وقال انسيتم يوم الاحزاب اذ جاؤكم من فوقكم ومن تحتكم واذ زاغت
الابصار الآيات كلها قال ابن عباس فلما كان يوم الفتح اخذ رسول الله المفاتيح
وقال ادعوا لي ابن الخطاب فدعي له فقال يا عمر هذا المفتاح وهذا الذي قلت لكم ان
الله وعدني افتتاح مكة ولا يعلم احد ذلك غيري فنقول ما تقول الامة في من رد
على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو رسول رب العالمين والصادق الامين وخير
النبيين والناطق عن وحي رب العالمين فلا يقبل قوله ولا يصدقه بل يوافقه توبيخا
له ولا يرضى بفعله وقد قال الله ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فاي
خطا اعظم من هذا واكبر ثم اقرار عمر بلسانه انه شك يوم الحديبية في دينه كما رواه
الواقدي عن ابن عباس وعن ابي سعيد الخدري قال لا ما الى آمن بالله ورسوله ان يجعل
امر الله بعد نان من امر سهيل بن عمر واستنقصاته على رسول الله وقد نظرنا
الى سهيل في حجة الوداع قائما عند المنحر يقرب الى رسول الله بدنة ورسول الله
ينحرها بيده ودعا بالحلاق فحلق راس رسول الله ونظرنا الى سهيل وهو يلتقط
من شعر رسول الله ويضعه على فيه وعينيه وذكرناه يوم الحديبية اذ ابى ان
يكتب بسم الله الرحمن الرحيم وابى ان يقر كتابة من محمد رسول الله وما قلت
عليه اعتراضه بين يدي رسول الله في عبد الله بن حرب وقال له ائذن لي اضرب
عنقه فقال النبي اتريد ان تقول العرب محمد يقتل اصحابه ثم اعتراضه على رسول الله
في ابي سفيان اذ قال ائذن لي اضرب عنق ابي سفيان بن حرب وكان العباس قد جاء به
فالح على رسول الله حتى قال العباس مهلا يا عمر فوالله لو كان رجل من عدي بن
كعب ما قلت في ذلك ولكنك قد علمت انه رجل من بني عبد مناف ثم قوله لصفية بنت
عبد

عبد المطلب عند رسول الله صلى الله عليه وآله يا بنت عبد المطلب ان قرابتك من رسول الله
لن تغني عنك شيئا فبلغ ذلك رسول الله ص فقال ايها الناس ما بال اقوام يزعمون ان قرابتي
عند الله عز وجل لا تنفع ترجو شفاعتي حاء وحكم ولا يرجوها بنو عبد المطلب ومما نقمتم عليه
ما رواه عمر بن رافع عن اسمعيل بن ايوب السجستاني عن عكرمة ابن ابي عمرو عن مالك بن اوس
الحدثاني قال قدم سفين بن عبد الله الثقفي على عمر بن الخطاب من الطائف ومعه اناس من اهلها
فقال لا تبيعوا اجمالكم حتى اسالكم فجاء رجلان يختصمان فحكم بينهما فقال له سفيان اصبت اصاب
الله بك فقال له عمر وما يدريك فوالله ما يدري عمر اصاب ام اخطا فنقول اخبرونا كيف
جاز له ان يحكم في دماء المسلمين وفروجهم واموالهم وهو لا يدري اصاب ام اخطا
وقد زعمتم ان بين عينيه ملكا ليسدده فليت شعري اين كان الملك في ذلك الوقت قد
شك في اسلامه وارتاب في اقراره بلسانه وقد قال الله عز وجل انما المؤمنون الذين آمنوا بالله
ورسوله ثم لم يرتابوا فهذه لعمري العالم الفاضل فهذه صفاته وافعاله ومما نقمتم عليه
انه اتاه رجل يقال له صبيغ يساله عن قول الله والذاريات ذروا وعن قوله والنازعات
غرقا وعن قوله والمرسلات عرفا فقنعه بالدرة وكان معتما فامر بحلق راسه فاذا له وفرة
فقال له الويل لك لو اصبتك محلوقا لضربت عنقك ثم امر به فحبس فجعل يخرجه كل يوم فيضربه
خمسين جريدة حتى ضربه اربعمائة فقال له الرجل لقد عذبتني فان كنت تريد قتلي فخذ السيف
واضربني به ضربة اروح بها من العذاب والالم فما استوجب ما صنعت بي انما سالتك
عن شيء من كتاب الله فان كان عندك منه علم فعلمني وان لم يكن فقل لا اعلم فانصرف
عنك فاني لم اسالك ما يوجب الضرب فامر به عمر فسير الى البصرة منفيا وكتب الى اهل
البصرة ان لا تجالسوه ولا تبايعوه فاي امر افظع من هذا واشنع ان يكون رجل يقعد
في مجلس رسول الله ص ومقامه وينصب نفسه في ذلك المقام الجليل ولا يكون عنده علم
ما تحتاج اليه الامة وعلم ما ياتون ويذرون من القضايا والاحكام وانما ضرب هذا
الرجل بسبب يعلمه اهل العلم والمعرفة والتمييز لينقطع عنه مادة السؤال فلو سئل لم فعل
هذا الرجل ما كان يقول فهذا الذي زعموا ان الحق ينطق على لسانه ومما نقمتم عليه قوله
لعلي عليه السلام والزبير فيما رواه عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن يونس عن الزهري قال قال
عمر للزبير انت يا زبير مؤمن الرضا كافر الغضب ثم التفت الى علي وقال واما انت يا علي فرا

فانكر هذا القول من عمر فرقوم هم عنده من اهل الجنة ونسبهم الى الكفر والردة وافظع مما
ذلك قوله يوم الصحيفة عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه يهجر حسبنا كتاب الله ففي
هذا القول الكفر بالله العظيم وبرسوله الكريم فان الله عز وجل يقول ما آتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وان اهل النقل في تفسير شديد العقاب لمن عصى الله ورسوله
فزعم عمر ان لا حاجة لنا فيما دعا الرسول اليه وامر به لعلمه ان الرسول يريد تاكيد الامر
ولو علم ان الامر له ولصاحبه لبادر اليه بالدواة والصحيفة ذكر
روى عبد الرزاق بن عمر بن معمر عن الزهري عن عبد الله بن عباس انه قال يوم الخميس وما
يوم الخميس ثم بكى وقال اشتدت العلة برسول الله ص فقال ائتوني بدواة وقرطاس
اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعدي ابدا وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب فقال عمر ان رسول
الله يهجر وعندكم القرآن فاختلف من كان في البيت فمنهم من قال قوموا الى رسول الله
بالدواة والصحيفة يكتب لكم الكتاب الذي لا تضلون بعده فقال عمر حسبنا كتاب الله
ان الرجل ليهجر فلما اكثروا الكلام والقول والاختلاف قال لهم رسول الله قوموا فقد
اختلفتم بحضرتي وانا حي وانتم بعدي اشد اختلافا اللهم انت الرفيق الاعلى فقالها ثلاثا فقال
عبد الله بن عباس ان الرزية كل الرزية ما حال بين النبي ص وبين ان يكتب كتابا من اجل
خلافهم فاي امر افظع من قول عمر حسبنا كتاب الله يعني ان لا حاجة لنا فيما يدعونا اليه
الرسول ولا شاهد اعدل من ابن عباس واي امر اشنع من رده على رسول الله في وجهه
اجتراء وخلافا له لعلمه بانه ص ان كتب كتابا اخرج الامر من يده ويد صاحبه وصار في بيت
آل محمد ص يورثونه عقبا فعقبا فلذلك قال ما قال فكانت اسباب منه انفعت اخرج
الشيطان قرنه فجرى الامر على غير منواله لما قضى الله من سعادة قوم وشقاوة آخرين
ومما انفقت عليه اختياره وحكمه في الشورى من اصحاب محمد صلى
الله عليه وآله وزعمه وشهادته ان رسول الله ص قبض وهو عنهم راض وهم من اهل الجنة وذكر
انه كره ان يتحملها حيا وميتا فاختار هؤلاء الستة ليختاروا رجلا منهم فقال ان اتفق
اربعة من الستة وابى اثنان فاضربوا اعناقهما فامر الخير الذين لم يجب اعناقهما وهم من اهل
الجنة وان رسول الله ص مضى وهو عنهم راض ثم حكم حكما ثانيا استثناه على قوله الاول
فقال وان افترقوا ثلاثة وثلاثة فالفرقة التي فيها عبد الرحمن بن عوف الزم يلحق صهرها ثم حكم

بحكم ثالث وقال فان مضت ثلثة ايام ولم يفرغوا من شانهم فاضربوا اعناق القوم جميعا فعجبا
لهذا الرجل وشانه وكلامه المتناقض قوله اني اكره ان اتحملها حيا وميتا اريد اتباع سبيل الحق
وهذا الكلام الثاني يدل على انه تحملها بعد الله فكيف يكره ان يتحملها حيا وميتا ولو تحملها
لما امر بضرب اعناقهم وهو حي بل وعنق كل مومن ومومنة فلا تجد تخليطا اشد اضطرابا
من هذا الامر ان يكون رجل يزعم انه خليفة خليفة رسول الله وانه امام المسلمين في محل
رسول الله ومقامه ويزعم انه يريد ان يتبرا منها ولا يتحملها حيا وميتا ثم يامر بضرب اعناق
ستة نفر من المهاجرين الاولين وهم عنده خيار الامة ومن اهل الجنة وقد عقد في دين
الاسلام التكفير لمن استحل قتل مومن فقد تبين وانكشف لا ظن ولا ريبة ان الرجل لم
يكن غرضه فيما قال وامر الا ازالة الامر عن بني هاشم وقتلهم بغضا لهم وذلك انه قدر فقتل
كيف قدر لان عمر فكر في نفسه فقال علي والزبير ابنا عمة لن يخالف الزبير عليا وعنده منه
خبر لما دعي الى بيعة ابي بكر وما كان من تجريده سيفه دون علي وانكاره بيعة ابي بكر والزبير
لن يخالف طلحة لمواخاة رسول الله بينه وبينه فهولاء الثلثة لا يفترقون واما عثمان فقد
آخى النبي بينه وبين عبد الرحمن بن عوف ثم ما بينهما من صهر وسعد لن يخالف عبد الرحمن
فمن اي فرقة يكون عبد الرحمن يكون مائل نفسه وهذا اوضح دليل للمستبصر انه لم يرد الا
ازالة الامر عن بني هاشم بغضا لهم وحقدا عليهم ثم لم يقتصر ان تقاعد عن الامر حتى امر بقتلهم
بقوله الفرقة التي فيها عبد الرحمن معهم الحق ومراده قتل علي والزبير وطلحة وبعدها عثمان وعبد
الرحمن والله لهم بالمرصاد ثم نريد ان نذكر مختصرا مما نشتهر صاحبه من فضايله السنية
فمن رواياتهم ان شاعرا انشد النبي صلى الله عليه وآله شعرا قاله فيه فدخل رجل على
النبي والشاعر ينشده فقال له النبي اسكت فسكت الشاعر حتى خرج الرجل فقال
له النبي عد الى ما كنت فيه وعاد وجعل ينشد الرسول فلم يكن باسرع من ان عاد الرجل
فقال له النبي اسكت حتى فعل ذلك ثلثا فقال الشاعر يا رسول الله من هذا الذي
تسكتني اذا حضر وتامرني بالانشاد اذا خرج فقال النبي له هذا رجل لا يحب الباطل هذا
عمر بن الخطاب فليت شعري يا اولي الفكر افظع من هذا واي فحش اعظم والحش من روايتهم
عن النبي بان ينسبوه فيها الى استماع الباطل وحبه وان عمر لا يحبه ولا يشهده والنبي يشهده
فمن اعظم عالم ينهي رسول الله عنه وهو الطاهر المطهر الطيب المطيب الذي فضله

الله عز وجل على الخلائق اجمعين فاي فضيلة اظهر من فضيلة عمر على صاحب الشريعة الذي لولاه
ما خلق الله الدنيا والاخرة والسموات والارضين وبهذه المنزلة والدالة حفظ عمر بيوم
الصحيفة حين قال النبي ائتوني بكتاب فقال ان الرجل ليهجر حسبنا كتاب الله لما علم من
مراد النبي فلو علم ان لم يرفع للمصطفى غضبا او صاحبه لبادر بالدواة والصحيفة ولكن علم
انهما اتوه بدواة وصحيفة خرج الامر من ايديهم فقال [illegible] انها اول خذلان وذلة وقعت على الامة
لسكونهم الى قول عمر ورضا الكثير منهم وعجزهم وفشلهم وعصيانهم امر رسول الله وقوله
ائتوني وقبولهم نهي عمر عن امر رسول الله وهو حي يرى ويسمع فاتخذوا اهل الطاعة امر الله
وامر رسوله فركبتهم الحيرة والذلة وجرى امرهم سفالا ومضى الحق على غير نهجه وهذا مصداق
قول الصادق الامين بعد النبي صلى الله عليه واله حين نعى نفسه وصار يصيح الى البقيع الغرقد
ويكرر قوله اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع بعضها بعضا لعلمه بما يحدث بعده
وليس قول عمر حسبنا كتاب الله باعجب من حمله النار الى بيت فاطمة بنت محمد ليحرق بابها وانما
كان بين القول وبين حمله النار اقل من عشرة ايام والله المستعان [illegible] ومن عظيمة
المنافرة مع العقل ان [illegible] رسول قال ما ابطا عني جبرائيل الا ظننته انه بعث الى عمر فاي
كفر لم يردوا واي شرك لم يوردوا ميلا الى عمر ورغبة عن رسول الله ويلهم اما علموا ان الله
عز وجل اخذ ميثاق محمد على الانبياء ليؤمنن به ولينصرنه وليبشرن به اممهم في قصة موسى وعيسى
وغيرهما فهذا عيسى يقول بانه يأتي من بعدي اسمه احمد وكان محمد اول الانبياء لقول الله عز وجل
واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى فهذا محمد
قبل نوح وقالوا في عمر هذا القول وهذا جبرائيل يقول لرسول الله اني قد سلمت عليك
في صلب ادم فسبحان الله ما اضل اهواءهم واعمى قلوبهم عن الصواب ومن رواياتهم المنكرة
ان النبي نزل عليه جبرائيل وقال له يا محمد ان ربك يقرؤك السلام ويقول لك اقرأ عمر عني
السلام واسأله هل هو راض عني كما انا راض عنه فلو نسب هذا الى النبي لكان منكرا فكيف
الى عمر وقد عبد الاوثان واشرك بالرحمن وعظم الاصنام اكثر عمره واهل البيت لا دون هذا
ومن رواياتهم المنكرة الكاذبة ان قالوا عن النبي ان عمر سراج اهل الجنة فكيف يكون عمر سراج
اهل الجنة وفيها ادم ونوح وابراهيم واسمعيل ومحمد واولو العزم من الرسل صلوات الله وسلامه
عليهم فيكون عمر سراجا على هؤلاء وهذا منشؤه ومبدؤه وتلك خاتمته وانتهاؤه والله المستعان
ومن

ومن رواياتهم المنكرة ما رواه اصحاب الحديث من الحشوية ان النبي ص قال وزنت بامتي فرجحت
ووزن بها ابو بكر فرجح ووزن بها عمر فرجح ورجح ورجح ثلثا فزعموا ان النبي الذي هدى الله
به الامة واخرجهم من الضلالة الى الهدى اذ كان رحمة للعالمين رجح مرة وان ابا بكر رجح مرة
مساويا للنبي وان عمر رجح ثلث مرات ان هذا لهو الرجحان المبين على النبي وعلى ابي بكر فذهب
من روى هذا الحديث مسندا افتالا نما وزن بمحاسن امته بمحاسن اعمال امته فرجح ثم وزن
ابو بكر بقبيح اعمال الامة فرجح ووزن عمر باسوء قبيح اعمال الامة فرجح ورجح ورجح بل على
الخلائق اجمعين ثم ان وزنه عند اصحاب الاخبار والاخبار كما رووا ان عمر قال وددت
ان اكون شعرة في صدر ابي بكر وهذا ابو بكر يود لو انه شعرة في جنب مؤمن . ذلك
انا ذكره جعفر بن سليمان انه سمع ابا عمر يقول قال ابو بكر وددت اني شعرة في
جنب مؤمن وعمر يود انه شعرة في جنب ابي بكر فيا معشر انا صبة اي شيء اعجب مما
لعنتم من هذه الاخبار ثم اجزتم بذلك باسانيد في رواياتكم استنا فقد عقلا ونقلا
ورويتم هذه الاشياء وقد زعمتم انهم لم ينهوها وبينتم عليهم بها ولو شرحنا ما اخرجتموه
ورويتموه فيها لطال الامر وانقضى الكتاب عليه لكنا اقتصرنا على اليسير مما ذكرناه وعرفت
ان فيما دون ما ذكرناه مقنعا لمن احب رشده وجاد تمييزه وفكره ومن جرى عليه
ببعض ما رويتموه لا يصلح للامامة اذ كان غير مامون على نفسه فضلا على رعيته وبينهم
زيفهم فقد دل الله على اهل الذكر وفضل ولم يبين لهم فقال عز من قائل فاسألوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقد كان في مخاطبة عمر لابن عباس ما فيه تصريح لبعض
آل رسول الله وصلته ص وذلك . . ابن عيينة عن الزهري عن سالم بن عبد الله
عن ابيه عبد الله قال كنا عند عمر بن الخطاب ذات يوم اذ قال من اشعر الشعراء فقال بعضنا
فلان وبعضنا فلان فاختلفنا فبينا نحن كذلك اذ جاء عبد الله بن عباس فدخل على عمر
فسلم فرد عليه السلام واجلسه الى جانبه فقال عمر قد جاءكم من يعلمها ومن هو اعرف الناس
بها من اشعر الشعراء يا ابن عباس فقال شعر زهير بن ابي سلمى المزني قال فانشدني من شعره
ما استدل به على ما قلت يا ابن عباس فقال انه امتدح قوما من غطفان يقال لهم بنو سنان فقال

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم ❊ قوم باولهم او مجدهم قعدوا
قوم سنان ابوهم حين تنسبهم ❊ طابوا وطاب من الاولاد ما ولدوا

انس اذا امنوا جن اذا فزعوا ٭ مرزأون بهاليل اذا حشدوا
لا يحسدون على ما كان من نعم ٭ لا ينزع الله عنهم ما له حسدوا

فقال عمر قاتل الله زهيرا لقد قال كلاما حسنا ما كان يصلح هذا ان يقال الا في اهل البيت لقرابتهم من رسول الله ص فقال ابن عباس فقلت لله يا امير المومنين ولانت الموفق فقال يا ابن عباس اتدري ما منع قومكم منكم فقال ان لم اكن ادري فامير المومنين يدريني فقال عمر اجل فاني ادري فقال ابن عباس قل لي فما هو قال عمر كرهوا ان يجمع الله لكم النبوة والخلافة فتتجحفوا على الناس تجحفا فنظرت قريش لانفسها فاختارت ابا بكر فاصابت ووفقت فاطرق ابن عباس طويلا فقال عمر ما يمنعك من الجواب قال اوتسمع كلامي قال نعم قال ابن عباس اما قولك ان قريشا كرهت ان يجمع الله لنا النبوة والخلافة فان الله وصف قلوب قوم بالكراهية فقال تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم وقد جمع الله لنا النبوة والخلافة فقال عمر من اين يا ابن عباس قال من قوله جل ثناؤه ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة والنبوة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا فكان عمر لم يسمع بهذه الاية الا يومئذ فقال واينها في كتاب الله فقال ابن عباس نعم هي في كتاب الله ثم قال ابن عباس فلو كان قريش تختار ما اختاره الله لكان اصلح لشانها وارشد لامرها واما قولك تجحفت على الناس تجحفا فليس فينا مع قرابتنا من رسول الله تجحف ولا شح وكيف يكون ذلك وقد قال الله واخفض جناحك للمومنين فقال عمر هيهات لا تزال منزلتك مني فقال ابن عباس لم لا تخبرني يا امير المومنين اغلظ ما بلغ مني فان كان حقا فما ينبغي ان يزيل الحق منزلتي منك وان كان باطلا فمثلي من اماط الباطل عن نفسه فقال عمر بلغني انك قلت انما صرفوها عنا حسدا وظلما فقال ابن عباس قد تبين للجهال والحكماء ان كان هذا الامر استحق برسول الله فنحن اولى الناس به اذ كانوا اقرب الناس دعانا لان الله يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فقال عمر هيهات هيهات قلوبكم يا بني هاشم الا حسدا لا يحول وغشا لا يزول فقال ابن عباس مه يا عمر لا تصف قلوب قوم اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا بالحسد والغش فان قلب رسول الله ص من قلوب بني هاشم اما علمت انك احتججت على الانصار حين قالوا منا امير ومنكم امير بانك قلت ان قريشا اولى

هذا

لهذا الامر من الانصار الى الرسول فادعوا لكم وبايعوا ونحن نحتج على قريش بما
احتججت به على الانصار فغضب عمر غضبا شديدا حتى كاد ان يخرج من اهابه وقال
اليك عني يا ابن عباس فاني ما علمتك الا خصما قال ابن عباس افعل ثم نهض ليقوم فلما
راه عمر يريد ان ينهض مغضبا قال مكانك يا ابن عباس فوالله اني لراع حقك واني
محب لما يسرك وذلك لحظ شيخك العباس عم رسول الله فقال ابن عباس يا عمر لنا
عليك وعلى كل مسلم حق فمن حفظ ذلك الحق فحظه اصاب ومن ضاعه فحظه ضيع ثم
نهض فخرج من عنده وخرج الناس لخروجه قال ابن عباس فما زلت بعد ذلك اعرف
العداوة من عمر حتى هلكه الله قال ولما خرجنا من عنده اخبرنا مخبر انه اقبل على
ابنه عبد الله وقال يا بني ما لي ولكلام ابن عباس والله ما رايته لاحى احدا الا خصمه
فقال ابن عمر له والله ما قال شططا ولقد قال فيه بعدلا فما يحملك ان تجادله على
رؤس الاشهاد فقال ما انا عائد بعدها الى شيء من هذا بعد يومي ابن
اويس عن الدراوردي عن ابراهيم بن طهمان عن زيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحرث
ان العباس بن عبد المطلب شكا عمر الى النبي صلعم فقال النبي يا عم ما دخل الايمان قلب
رجل لم يحبكم لله ولرسوله ثم خطب النبي صلعم الناس محمرا وجهه فقال ايها الناس من
آذى قرابتي فقد اذاني احفظوني في عمي العباس وان عم الرجل صنو ابيه ابو جعفر
قد ذكرنا بعض خبر العباس وبغض عمر له ليقف الناس على بغض عمر بني هاشم وان
بغضه لهم لبغض لرسول الله صلعم وان العجب ان الناس قحطوا على زمان عمر حتى خلطوا
الرماد بالدقيق فجعل عمر يستسقي اربعين يوما فلم يسقوا فاستغاث عمر والمسلمون
بعم رسول الله صلعم وسالوه ان يخرج معهم فاستحيوا به وقال عمر اللهم انا نستشفع
اليك بعم نبيك ان تسقينا الغيث فسقاهم الغيث وانقذهم من الهلكة حتى لحق
العباس كلمته وقال المستغيثون بنا ونتقدمونا ان في تلك لسندموت حجالة
للعباس قد قدمت من قطيعته التي اقطعه اياها رسول الله صلعم فقال عمر لبعض الحاضر
لمن هذه الجمال فقالوا هي لعم رسول الله العباس فقال عمر لمن حضره ما تقولون في
هذه السنة المحلة وما فيه الناس من الضر وهذه جمال العباس ليس تجتمع الى الهوزنا
والمسلمين لجياع يا عباد ردوا هذه الجمال فردوها ففرقها عمر في اصحابه فبلغ ذلك العباس

فخرج مغضبا واتى عمر فقال له يا عمر اما اخذ جمالي واموالي وما جعله الله ورسوله لي
فقال عمر يا عم رسول الله ان العام مجدب كما ترى وهذا الناس مضطرون فهب لي وللمسلمين
هذه الجمال فقال العباس عيالي وخاصتي واهل بيتي احق به من كل احد فقال عمر فلعلنا
فانظر ما تفعل فسبه وتبرأ منه ومضى فويل لمن اما علم انه اذا اغضب رجلا من خواص
من بني هاشم خصوصا عم رسول الله صلعم وغصبه ماله في الحرم واخذ رزقه وقوت عياله وخاصته
كيف يغضب الله ورسوله اما علم انه من ذروة البيوتات وشرف المحلات وصفوة
الصفوات والسابقين الى الخيرات الذين بانوا عن الخلائق فلن يبلغ احد مداهم الى
وقد طهرهم الله تطهيرا واظهر بهم دينه بعد ما كان مستورا العمري كيف يقر الجمهور لهم بفضل
الخلافة والسابقة وكيف يلي الناس ابن الخطاب امرهم ودينهم وهو الذي فعل ما قصصنا
بعضه في كتابنا هذا . روى هلال بن العلا
عن جابر بن عبد الله النخعي عن عدي بن ثابت الانصاري قال كنت ارى ابا المغنم سهل بن
سعد الانصاري منحرفا عن ابي بكر وعمر وعثمان فكان اذا ذكروا بين يديه اعرض عنهم
ولم يحفل بهم وكنت اعهده قبل ذلك معظما لهم متمسكا بهم وكان اذا ذكر علي بن ابي طالب
عليه السلام اعظمه واحله محلا جليلا فقلت له ذات يوم يا ابا المغنم لقد عهدتك حينا ما اجد احدا
من اصحاب رسول الله صلعم اعظم عندك من ابي بكر وعمر ثم اراك الان منحرفا عنهما فلا تعبأ بهما
فما الذي حالك عما عهدتك عليه من ذلك فقال صدقت يا عدي قد كنت كما وصفت ولم
ازل عليه منذ وفاة رسول الله صلعم الى ان حج عمر وحججنا معه وقد كنا سمعنا النبي يتكلم يوما
لاصحابه وقد ذكر من يؤمن به ممن يأتي بعده ولم يره فعظم فضل اولئك وقال ان من امتي
رجلا يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر فقيل يا رسول الله فمن هو هذا الرجل قال رجل من
اليمن يقال له اويس القرني آمن بي ولم يرني فمن لقيه منكم فليقرأه السلام عني قال عدي بن
ثابت الانصاري قال ابو المغنم فقضى رسول الله صلعم وولي ابو بكر حتى مات فولي عمر وحج في تلك
السنة وكنا معه فبينا نحن في الطواف اذ نظر عمر الى رجل يطوف بالكعبة كانه من رجال الازد شنوءة
طوالا واذا هو على الصفة التي وصفها رسول الله صلعم لاصحابه فسأل عمر عنه فقيل له هذا رجل
من اهل اليمن يقال له اويس القرني فقال عمر اياه اردت فانتظره حتى خرج من الطواف
وقضى ما كان عليه وصلى ركعتين فلما فرغ قام اليه عمر وقال ان رسول الله يقرئك السلام
فقال

فقال اويس اوقد بلغت لي الحال ان يقرئني رسول الله السلام فصلى رسول الله السلام ما دامت ٣
السموات والارض ابد الآبدين ودهر الداهرين فقال له عمر استغفر لي رحمك الله فقال اويس
لقد سالت الاستغفار من يعجز عن نفسه ان يستغفر لها اتق الله يا هذا واستغفره عز
لذلك ثم انصرف فقال لي عمر اتبعه واعرف رحله قال سهل فاتبعته فاذا هو في كسر خباء
صغير في اخر ابيات مكة فرجعت فاخبرته فمضى اليه غير مرة فلم يلقه واشتهر امر اويس
في الموسم بهذا الحديث قال سهل فقال لي عمر اذ طال تردده اليه ولم يصادفه يا سهل ائت
لي اويسا فاذا رايته فاقراه مني السلام كثيرا طيبا وسله ان يستغفر لي قال سهل فمضيت اليه
فوجدته في خبائه فسلمت عليه واقراته سلام من عمر فقال وعليك السلام فعجبت منه اذ لم يرد
السلام على عمر فقلت له انه يسالك ان تستغفر له فقال لي يا هذا اما لو علم فقد اذى الله
لقد ظلم بالامس رجلا استغفاره له خير من استغفاري مع استغفار اهل السموات والارض
اجمعين ثم خرج على هيئة المغضب فلم اره بالمدينة عند مبايعة علي قال سهل فرجعت
الى عمر فاخبرته بما رد علي اويس اذ سالته ان يستغفر له فقال عمر ويله ما سالته عن
الرجل الذي ظلمناه فقلت اظنه يريد عليا وما احقه لانه لم ينطق به ولم اساله عنه
فقال يا سهل اكتم هذا ولا تعذ به واراه اعجبه امره اذ اقراه عن رسول الله السلام قال
فطفقت انظر اليه فقال لي يا اخا الانصار انك لتديم النظر الي فقلت يا سبحان الله
اتقول لرجل شهد له رسول الله انه يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر انه قد اعجبه
امره فقال ليده هذه ايضا فاكتمها قال سهل وبقيت حتى بويع علي بن ابي طالب ع
بالمدينة فرايته وقد بايعه اول الناس فعرفته فقلت ما بعد هذا شيء ينتظر فسلمت
عليه فعرفني وكنت اكثر الجلوس اليه فقلت له يوما لقد سمعت منك عجبا يوم بعثني اليك
عمر ليسالك ان تستغفر له فاقراتك سلامه فرددت علي ولم ترد عليه وسالتك الاستغفار
له فقلت لقد ظلم بالامس رجلا استغفاره له خير من استغفاري واستغفار اهل السموات
والارض اجمعين وانا اسالك ان تخبرني من ذلك الرجل فقال الذي رايتني بالامس
بايعته فوالله ما اظلت السماء ولا اقلت الارض احدا افضل منه بعد رسول الله ثم قال
وانتم معاشر الانصار ما اعجب ما اتيتم به وما اسرع ما رجعتم امنتم بالله ورسوله وما
جاءكم من عنده واويتم ونصرتم وقاتلتم وصبرتم الصبر الجميل ثم رجعتم القهقرى على اعقابكم

بخلافكم نبيكم وجيلكم على امامكم الحق اخي رسوله ووصيه والخليفة بعده فعدتم كافرين فقدتم
ضالين فقلت صدقت لقد اتينا كل شيء وصفت وكانما اخذ باسماعنا وابصارنا عن الحق
الذي نعرفه ونشهد به والى الله نتوب منه وانا نسأل العصمة فيما بقي من اعمارنا ثم قلت يا اخا
قرن لا تخبرني بالامر الذي قادك الى موالاة هذا دون غيره ممن تقدمه حتى بادرت لبيعته
فقال اويس شهدتم نبيكم وغبنا فحملتم ثم الاخبار عنه الينا فقبلنا ما انتهى الينا عنه وصدقكم
فلم نر احدا اشار الرسول اليه بالعلم والسير والجهاد وجعله خليفته بعده واماما يقوم
مقامه غير هذا الرجل فان كنتم فيما رويتم عن هذا الرجل صادقين فمذكم ثم اخذ الفتوى
وان كنتم كاذبين فقد تبوأتم مقاعدكم من النار وقد صح هذه الاخبار اني لمد سبحوها في
النبي عندي في امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فانا اذكره لك ومخبرك به اسلم يا اخا
الانصار اني آمنت بالله ورسوله والتصديق بما جاء به محمد ومحبة اهل بيته فبينا انا
ذات ليلة في ابل ارعاها وذلك في اخر خلافة عثمان اذ تفرقت تحت الليل وانا نائم فاستيقظت
وما ادري اي النواحي اخذت فبقيت متحيرا في امري لا ادري ما اصنع ولا اين اتوجه لطلبها
فانا كذلك اذ سمعت هاتفا يقول ——— ۞ يا ايها المكتئب الباكي الوجل
اصبحت ذا هم بتفريق الابل ۞ حتى تكون حرضا وذا علل ۞ فالامان كاذبات وزلل
فهل عن بطلان دنيا قد تولى ۞ وبان الافات فيها والعلل ۞ فقد دنا منك اقتراب الاجل
وارغل الهم ولست محتفل ۞ الا تعيش منك فانهم ترحل ۞ فاسم بحبلك الحق السبل
الى امير المؤمنين المستهل ۞ الى الامام الطاهر الطهر الاجل ۞ وخير حاف في الورى ومنتعل
وصي من جاء ختاما للرسل ۞ علي الهادي الخير الملل ۞ الذي نزل في السبع الطول
فضل الاولى ذا الو الجهل وخطل ۞ ولا تكن ممن توله خذل ۞ وانصره بالبيض واطراف الاسل
فحاربن ذي صبوة ودخل ۞ فسوف تلقى معه اهل الجمل ۞ الناكثين بيعة لم تحتمل
واصل صفين الاولى لهم هبل ۞ اذ فسقوا في كل قول وعمل ۞ وحاربوا الله وآل من حمل
من شيعة الطاغوت والجبل ۞ فارحل اليه بقصد وانتقل ۞ الى مقامات بها القوم الاول
قد جاوروا فيها مليكا لم يزل ۞ بهم رؤوفا اذ بهم حقا نزل ۞ فسوف تلقاه قريبا يا رجل
وتلق اقواما من الامر جلل ۞ هذا هو النصح لمن قد قبل ۞ وفهم الحق المبين وعقل
ولا تكن من بعد هذا ذا وكل ۞ فالامر صعب بعد هذا معضل ۞ قال اويس فلما سمعت هذا
هتف

من الهاتف علمت انه امر من الله تعالى فلم اعرج على اهل ولا مال منتظر لما وعد الله من حرب
الناكثين والقاسطين قال سهل فقلت يا هذا لقد اثبت الدعوى لك امرا عجبا ان كان
ما سمعته حقا فقال سبحان الله ما اعجب ما تاتي به من الكلام انه والله حق وما هو منك
ببعيد قال سهل فوالله الذي لا اله الا هو ما مضى على هذا الحديث شهر واحد حتى استاذن
طلحة والزبير امير المؤمنين في العمرة بعدما بايعاه طائعين بعدما قتل عثمان فقال لهما
امير المؤمنين لقد دخلتما علي يومكما هذا بوجوه ناطقة بالغدر وما عمرة تريدان ولولا
ان يقول الناس علي بن ابي طالب يصد الناس عن سبيل الله منعتكما والله لتوردان فئاما
من الناس ثم لتصدرانهم في الهلكة والله ليحرمن قتلهم وهلاكهم على ايديكما وما انتما
بعد ذلك بسالمين واخلق بكما ان تهلكا بدار غربة وانتما اعلم وبالله استعين عليكما
فخرجا بعد ذلك بثلثة ايام فقال لي اويس قد آن يا ابا المغنم ان يكون خبره حقا
فصارا الى مكة فدخلا على ام سلمة وقالا لها في ذلك فوعظتهما ونهتهما عن ذلك فابيا
وخرجا من عندها فاتيا عائشة فاسرعت معهما في الامر واستنفرا الناس فاتبعها الخلق
فصار معها الى البصرة فخرج اليها امير المؤمنين وخرج اويس معه فشهد قتال اهل الجمل
وقدم معه الكوفة وسار معه الى صفين لقتال معوية فشهد ايام صفين كلها فلما كانت
ليلة الهرير كنت رفيقا لاويس فخرجنا مع القراء فقاتلنا بين يدي امير المؤمنين عليه السلام
ثم استشهد اويس تلك الليلة الى جانبي قال ابو المغنم رايت امير المؤمنين قبل ان يقتل
اويس بساعة وقد وقف عليه فقال يا ابن ثامنة صدق قول الهاتف اذ يقول ——
رفقة دنا منك اقتراب للاجل اوار تحل لمر ولست مختفل اعانه قد آن ان تلقى مليكا لم يزل
فرفع اليه اويس راسه وقال اشهد انك ولي الله الاعظم وبابه الاكبر واشهد انك
على الحق وان عدوك على الباطل ثم عطف اويس على اصحاب معوية فلم يزل يقاتلهم حتى
استشهد رضوان الله عليه قال ابو المغنم فنزل امير المؤمنين وازال اهل الشام عنه ثم اخذه
فصلى عليه ودفنه بيده قال فهل علي لوم بعد هذا الذي اخبرتك به يا عدي او لغيره
من احد في ان اتولى علي بن ابي طالب ع في السراء والضراء قلت لا والله يا ابا المغنم لا يلوم
على موالاة امير المؤمنين بعد هذا الا كافر او جاحد فاجر قوله فاي عجب بعد هذا
الخبر وما ظهر فيه من التاييد العظيم المبين لامير المؤمنين ولخصمه بعدم الصواب وقلة

النظر والتمييز والخطاب القول والفعل واظهار معجز امير المومنين اولا واخرا وفضله
وصدق قوله في جميع ما يتعلق به من ابين دليل واوضح سبيل على انه الافضل الاكمل
الاعلم الاعمل الانجب الانجل الاجل الابجل بعد عن مساواة البشر اذ كان خير البشر بالحديث
والخبر وناى عن ان يدانيه بشر في علم او عمل وانقطع الامل عن ادراك الخصل فبان الحق
يجب لا قتدا بها لذلك اجمع ثبت والله عقلا ونقلا انه امير الفاضل على المفضول
والعالم على السائل والكامل على الزائغ ظهرت جواهر المعادن فالتقطها كل خبير
وانبعث عيون الحكم فوردها كل نحرير من يهده الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له
وليا مرشدا ومن اوضح دليل على بغض عمر لبني هاشم مخاطبته للعباس واقراره بفضل
امير المومنين واستحقاقه للامر ما روى عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا جرير بن عبد
الحميد عن الاعمش عن طارق بن شهاب قال لما قدم عمر بن الخطاب الشام لقيته اساقفتها
ورؤساوها وقد تقدم العباس بن عبد المطلب وكان العباس رجلا عظيما جليلا بهيا
تاما من الرجال فجعل اهل الشام يقولون للعباس السلم عليك يا امير المومنين فيقول
لهم العباس لست بامير المومنين وهو من ورائي وانا والله احق بالامر منه قال فسمعها
عمر فحقدها على العباس وقال له ما هذا الذي سمعت منك تقوله يا عباس قال كان ما
بلغك او سمعته فقال ان لهذا الامر من هو احق منك قال ومن هو قال علي بن ابي طالب
قال فما منعك انت وصاحبك ان تعتياه قال خشينا ان يتوارثها عقبك الى يوم
القيمة قال فلم احتججتم على الناس بحجج غيرها قال وكرهنا ان تجتمع النبوة والخلافة
لكم فقال العباس انما نجد نا انما عبد الله ورسوله [illegible]
[illegible] في [illegible] ما روى حميد عن انس قال جاء رجل الى
النبي فقال يا رسول الله من انا فقال له ابو بكر ابن العبد الذي ولدت على فراشه
فقام عمر فاخذ بقدم النبي فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقرآن
اماما ان تسال عمن سبقنا ونؤمن بما نزل علينا لا تبد علينا سواتنا واعف عنا
عفا الله عنك فقال النبي فهل انتم منتهون قال انتهينا يا رسول الله وهذا الذي
يزعم انه امام للناس ولم يثق بنفسه وروى محمد بن الفضل عن ابن لهيعة عن يزيد
بن ابي حبيب عن ربيعة بن لقيط عن مالك بن هدف قال سمعت عمر بن الخطاب يقول
نعلوا

لتعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم ولا يسألني احد ما وراء الخطاب وروى يزيد
بن هرون عن شعبة عن عوف بن مالك قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال ان علي
نذرا ان اعتق رقبة من ولد اسمعيل فقال عمر والله ما اصبحت اثق الا بما كان
من حسن وحسين وابيهم علي بن ابي طالب بن عبد المطلب فانهم من شجرة واحدة واني
سمعت رسول الله صلعم يقول لهم بنو ابيه فاشهدوا وانظروا كيف لم يثق عمر الا بعلي وولده
عليهم وهو المستبد عليهم وصاحبه قبله والغاصبان حقه كل ذلك حسدا وطلبا للرياسة
والعلو في الارض وحب الولاية الجاهم لها ان ركبوا وفعلوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة
او كالعنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت كل ذلك حرصا على ان
يتشبهوا بالاعلين فلا بما تلوا الا ذنبين هيهات واني فالثريا تناى عن الثرى والليث يسمو
عن الشاة والضيا لا يقاس بالظلام قل لا يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات والنور
والعضد ما اوردناه من حسد عمر لبني هاشم وكراهته لذكر فضلهم خصوصا لذكر علي وولديه
الحسن والحسين عليهم السلام ما رواه ابن عباس قال سرت عند عمر ذات ليلة فجعل لا يسالني عن
شيء الا اخبرته فاعجبه ذلك ثم قال لو قلت انك سيد بني هاشم لصدقت قال ابن
عباس فقلت له كلا فاين انت عن سيدي وسيدك وسيدي شباب اهل الجنة من الاولين
والاخرين فقال من هذان ويحك قلت الحسن والحسين ابنا فاطمة بنت محمد قال عمر فابوهما
قلت هيهات ذلك بحيث لا تحس به الظنون كرما ولا تدركه الصفات فضلا ابان رسول الله
صلى الله عليه واله من اهل بيته بفضله عليهم كما ابان اهل الفضل بفضلهم من غيرهم فقال عمر اليت
الا وجدا به كوجد النصارى قالت في عيسى فكذبت قال ابن عباس فقلت انا لا نقول فيه صاحبا
ولسنا مبطلين ولا كذابين وما عسى ان نبلغ بقولنا ما قاله محمد صلعم فيه ولئن قلت ذلك
والله لقد سمعت رسول الله صلعم يقول من احبك يا علي فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني
ومن ابغضني فقد ابغض الله ويقول انا باب وعلي مفتاح فمن اراد فليات اقول
هذا انما نقتصر من حال عمر ونختصر من افعاله واقواله وكففنا عن الاستقصاء وكففنا
اليراع عن شرحها كرها للاطالة وفيما ذكرنا مكفى ومقنع لمميز مستبصر ومفكر متدبر
ومن خصه الله بالزلفى والثبات على الدرجة العليا وحيث وصلنا في الكلام الى ههنا
نريد ان نذكر قول النبي صلعم في ذكر اليوم الذي مات عمر فيه وبالله التوفيق والاعانة

أخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد القمي بالكوفة حدثنا ابو بكر محمد بن جعفر بن جعدويه القمي وكان
شيخا زاهدا صالحا سنة احدى واربعين وثلثمائة وهو صاعد الى الحج قال حدثني محمد بن
علي القمي قال حدثني الحسن بن الحسن الخالدي بمشهد ابي الحسن علي الرضا عليه السلام قال حدثني
محمد بن العلاء الهمداني الواسطي ويحيى بن محمد بن جريج البغدادي قالا تنازعنا في امر ابي الخطاب
محمد بن زينب الكوفي فاشتبه علينا امره فقصدنا جميعا ابا علي احمد بن اسحق بن سعد الاشعري
القمي صاحب ابي الحسن العسكري عليه السلام بمدينة قم فاستاذنا عليه فخرجت جارية من داره عراقية
فسالناها عنه فقالت هو مشغول بعياله وانه يوم عيد فقلنا سبحان الله ما هذا اليوم عيد
وان اعياد المسلمين اربعة الاضحى والفطر ويوم الغدير ويوم الجمعة قالت فان مولاي احمد بن اسحق
يروي عن سيدنا ابي الحسن ان هذا اليوم عيد وهو افضل الاعياد عند اهل بيت النبي وعند
مواليهم وشيعتهم قلنا فاستاذني لنا بالدخول عليه وعرفيه بمكاننا فلم يلبث ان خرج علينا متزرا
بمئزر متشحا بكساء يمسح وجهه فانكرنا عليه ذلك فقال لا عليكما فاني قد اغتسلت للعيد
قلنا او هذا يوم عيد وكان اليوم التاسع من شهر ربيع الاول قال لا ادخلا فادخلنا داره
واجلسنا سريره وقال اني قصدت مولاي ابا الحسن العسكري مع جماعة كما قصدتموني بسر من رأى
فاستاذنا بالدخول عليه في مثل هذا اليوم فرأينا سيدنا ابا الحسن عليه السلام قد اوعز الى خدمه ان يلبسوا
ما امكنهم من الثياب الجدد وكانت بين يديه مجمرة يوقد فيها العود بيده فقلنا بابائنا انت وامهاتنا
يا ابن رسول الله هل تجدد لاهل البيت في هذا اليوم فرحا فقال واي يوم اعظم حرمة عند
اهل البيت من هذا اليوم فلقد حدثني ابي محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى عن ابائه عليهم السلام ان حذيفة
بن اليمان دخل في مثل هذا اليوم التاسع من ربيع الاول على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
قال حذيفة فرأيت سيدي امير المؤمنين مع ولديه الحسن والحسين عليهم السلام ياكلون مع رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو يتبسم في وجوههم ويقول للحسن والحسين كلا هنيئا لكما هذا اليوم الذي يقبض الله فيه
هذا عال شيعتكما ومحبيكما وانه اليوم الذي يصدق فيه قول الله فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا وانه
اليوم الذي يكسر الله فيه شوكة مبغض جدكما ويهلك الله فيه عدوكما وانه اليوم الذي يقعد فيه
فرعون اهل البيت وظالمهم وغاصبهم حقهم وانه اليوم الذي يعمد فيه الى ما عمله من عمل فيجعله
هباء منثورا قال حذيفة فقلت يا رسول الله وفي امتك واصحابك من يهتك هذه الحرمة
فقال نعم يا حذيفة جبت من المنافقين يترأس عليهم ويستعمل في امتي الرياء ويدعوهم الى نفسه
ويحمل

ويحمل على عاتقه ذروة الخزي ويضل الناس عن سبيل الله ويحرف كتابه ويغير سنتي ويشتمل
على ارث ولدي وينصب نفسه عجلا فيلق ويتطاول على الامام من بعدي ويستحل مال الله من
غير حله ويبذره في غير طاعته ويكذبني ويكذب اخي ووزيري وينحي ابنتي عن حقها
وتدعو الله عليه فيستجيب دعاها في مثل هذا اليوم قال حذيفة فقلت يا رسول الله فادع
ربك ليهلكه في حياتك فقال يا حذيفة لا احب ان اجترئ على قضاء الله لما قد سبق في علمه الذي
لا مرد له ولا احب ان اغالب قضاءه السابق فيه لكني سالت الله ان يجعل لهذا اليوم
الذي يهلكه فيه فضيلة على سائر الايام ليكون ذلك سنة يستن بها احبائي وشيعتي وشيعة
اهل بيتي ومحبيهم فاوحى الله الي ان يا محمد قد سبق في علمي ان تمسك واهل بيتك محن الدنيا
وبلاؤها وظلم المنافقين والغاصبين لهم من عبادي من نصحتهم وخانوك ومحضتهم وغشوك
وصافيتهم وكاشحوك وصدقتهم وكذبوك وانجيتهم واسلموك وقد اليت بحولي وقوتي و
سلطاني لافتحن على روح من يغصب عليا وصيك حقه بعدك الف باب من النيران
من سفال الفيلوق ولاصلينه واصحابه واعوانه قعرا يشرف عليه ابليس فيلعنه ولاجعلن ذلك
المنافق عبرة في القيمة لفراعنة الانبياء واعداء الدين في المحشر ولاحشرنهم واولياءهم وجميع
الظلمة والمنافقين الى جهنم زرقا كالحين اذلة خزايا نادمين ولاخلدنهم فيها ابد الابدين
يا محمد لن يرافقك وصيك بمنزلتك الا بما يمسه من البلوى من فرعونه وغاصبه الذي يجتري
علي في عرشي ويبدل كلامي ويشرك بي ويضل الناس عن سبيلي وينصب نفسه عجلا
لامتك ويكفر بي من غير شيئ اني قد امرت اهل سبع سمواتي ان يتعيدوا لشيعتكم ومحبيكم
في هذا اليوم الذي اهلكه فيه وامرتهم ان ينصبوا كرسي كرامتي حذاء البيت المعمور ويثنوا علي
ويستغفروا لشيعتكم ومحبيكم من ولد ادم يا محمد وامرت الملئكة الكرام الكاتبين ان يرفعوا القلم
عن الخلق كلهم ثلثة ايام من ذلك اليوم فلا يكتبون عليهم شيئا من خطاياهم كرامة لك ولمن والاكم
ولوصيك يا محمد واني قد جعلت ذلك اليوم واشعاره عيدا لك ولاهل بيتك ولمن تبعك من المؤمنين
وشيعتهم واليت على نفسي بعزتي وجلالي وعلوي في مكاني لاحبون من تعبد ذلك اليوم محتسبا
ثواب الخافقين ولاشفعنه في اقربائه وذوي رحمه ولازيدن في ماله ان وسع على عياله و
نفسه ولاعتقن من النار في كل حول في مثل ذلك اليوم الفا من مواليكم وشيعتكم ولاجعلن
سعيهم مشكورا وذنبهم مغفورا واعمالهم مقبولة قال حذيفة ثم قام رسول الله فدخل

على ام سلمة وانصرفت وانا غير شاك في امره فرحمني تواسي بعد وفاة رسول الله وركب
نهج الشر وعاود الكفر وارتد عن الدين وشمر للملك وحرف الكتاب واحرق بيت الوحي
وابدع في السنن وغير الملة وبدل السنة ورد شهادة امير المؤمنين وولديه الحسن والحسين عليهم السلام
وكذب بنت رسول الله فاطمة الزهراء الصديقة الكبرى واغتصبها ارثها من ابيها وارضى
اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا واسخن قرة عين النبي المصطفى ولم يرضهم و
حرص على اطفاء نور الله ودبر على قتل امير المؤمنين واظهر الظلم والجور وحرم ما احل الله
وحلل ما حرم الله وقطع ما امر الله ان يوصل ووصل ما امر الله به ان يقطع وابطل الحدود
والقى الى الناس ان يتخذوا من جلود الابل دنانير ٧ وانقص الاذان وافترى على امير المؤمنين
خلعه وعانده وسفه رايه ولولا ان امير المؤمنين كان نصب عينيه لقد كان قد غير اشياء
ولقد اراد ان يصرف الناس عن الدين فاقبل وادبر وصعد منبر رسول الله صلى الله عليه واله
وافترى [illegible] ابو سعيد قال اخبرنا ابو الطيب محمد بن زيد الهشلي العطار بالكوفة
٧ وامر الناس بالنعال الرقى من جلود الابل ع
بقراتي عليه قال حدثنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني وحدثني ابو العباس الفضل
بن يوسف الجعفي العقباني قال حدثنا محمد بن عقبة حدثنا سعيد بن خثيم الهلالي عن محمد
بن خالد الضبي قال خطبنا عمر بن الخطاب يوما فقال لو صرفناكم عما تعرفون الى ما تنكرون
ما كنتم صانعين او ما كنتم تقولون فقاله فسكتوا حتى قال ذلك ثلثا فلما راى امير
المؤمنين عليه السلم سكوتهم وخذلانهم قام فقال اذن كنا نستتيبك فان تبت قبلناك وقال
عمر فان لم قال اذن نضرب بالذي فيه عيناك فقال عمر الحمد لله الذي جعل في هذه الامة
من ان اعوججنا اقام اودنا. فلولا خوف القوم من امير المؤمنين وقيامه في الدين
وانه لهم بالمرصاد لرأيت ما كانوا يصنعون في الدين وما يغيرون فيه فقد ظهر علينا يقينا
انه لولا قيامه في الدين وصبره على اذى الجاحدين ومداراته للناصبين وحلمه عن المعاندين
ونصيحته للغاشين لم تثبت اركان الدين ولا علا منار الاسلام والمسلمين ولا نجي
المؤمنون من الكافرين ولولا خوف سطاه لم يتم الدين ولولا غزير علمه لهلك الجاهلون
وافتضح الخائنون لكن بنوره زالت فترة الكفر والعصيان وبخبره انقمع الافك والطغيان
وان ذهبنا الى استيفاء الكلام ذهبت الايام فلنرجع الى الحديث فقال حذيفة فاستجاب
الله دعاء مولاتي فاطمة الزهراء عليها على ذلك المنافق واجرى قتله على يدي قاتله فدخلت
على

على امير المومنين اهنيه بقتل المنافق ورجوعه الى جبّ الخزي فقال امير المومنين يا حذيفة اتذكر اليوم الذي دخلت فيه على رسول الله صلى الله عليه واله وانا والحسنان سبطاه ناكل معه فدلك على فضل هذا اليوم الذي دخلت فيه عليه قلت نعم يا اخا رسول الله فقال هو والله هذا اليوم اقر الله به عيون آل الرسول واني لاعرف لهذا اليوم اثنين وسبعين اسما قال حذيفة فخرجت من عند امير المومنين وقلت في نفسي لو لم ادرك من الخير وما ادركت به ثواب الا فضل هذا اليوم لكان مناي قال الراويان محمد بن العلاء الهمداني ويحيى بن محمد بن حذيج فقام كل واحد منا وقبل راس احمد بن اسحق وقلنا الحمد لله الذي قيضك لنا حتى شرفتنا بتعريفنا فضل اليوم ورجعنا عنه وعيدنا في ذلك اليوم ونحن نعلو هذا الخبر نختم الباب وعلى اسنى من هذه المنزلة الشريفة ما نذكره وبالله الاعانة والاستعانة وعليه التكلان

الباب الثلثون في بيان ما احدث عثمن مما نقمت عليه ذوو ...

... كابي ذر الغفاري وعمار بن ياسر العنسي وعبد الله بن مسعود وابي بن كعب رضوان الله عليهم وما جرى بين عثمن وبين عبد الرحمن بن عوف الزهري وغيرهم حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا عمرو قال حدثنا حسين بن عيسى عن ابيه عن وهب بن عبد الله الازدي عن سالم المرادي عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن عبد الملك بن ابي ذر قال لما سير عثمن اباذر من المدينة الى الشام صحبته فكنت معه وقلت لا افارقه حتى يموت قال فلما قدم الشام قام خطيبا قرب سرادق معوية بن ابي سفين فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس هذا مال الله وفيء المسلمين فهو بينكم سواء وان رغم انف صاحب هذا السرادق قال فانكب الناس عليه وكان الامر امره والقول قوله واظهر امر عثمن وجعل يعجّ الناس عيوبه وجوره وما احدث في الاسلام فلما رأى معوية منزلته عند الناس ارسل اليه فدخل عليه فقال معوية ما هذه الاحاديث التي تحدث بها الناس فقال ابوذر ما هي الا عن كتاب الله او عن رسول الله قال معوية كذبت الست تزعم ان الطير والوحش تحشر يوم القيمة قال ابوذر بلى قال معوية هات على هذا برهانا فقال ابوذر ذلك قول الله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون قال معوية انطلق فلا تعد الى شيء مما تحدث به فخرج ابوذر ولم يقلع عن التحديث ولم يكف عن عيب عثمن وجعل يعجّ الناس بداعه وجوره قال عبد الملك فكتب معوية

الى عثمان ان اباذر قد حرف قلوب اهل الشام عليك وبغضك اليهم فما يستفتون غيره ولا
يقضي بينهم الا هو فكتب عثمان الى معوية ان احمله على ناب صعب وقتب وابعث به من
ينخس به نخسا حتى يقدم به علي فارسل معوية الحاجب فدخل عليه وانا معه فقال
معوية الم انهك عن هذه الاحاديث وعما تقول فقال ابو ذر ما حدثت الا عن كتاب الله
وعن سنة رسول الله فقال معوية لقد كذبت على نبينا وطعنت في ديننا وخالفت راينا
وضغنت قلوب المسلمين علينا فقال ابو ذر ما كذبت على رسول الله وما احدث الا عنه وعن
كتاب الله فعلى ما ننازع الله اثابه يا ابن ام معوية فقال معوية اوليس هذا من كذبك
او لله اثاب فقال ابو ذر نعم والله ان تاج الملك ورداء العز وقميص المجد فقال معوية
انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك فقال ابو ذر اما انا فقد بقي من عقلي ما اشهد به على
الصادق المصدق رسول الله صلى الله عليه وآله انه اخبرني ان احدنا يموت يوم يموت
كافرا اما انا او انت يا معوية فوجم لها معوية ساعة طويلة ونكس لها طويلا ثم رفع راسه
فقال هذا كتاب امير المومنين قد امر ان ابعث بك اليه فاني باعث بك على قتب صعب عليه
ما على القتب الا مسح ثم بعث معه من يسيره سيرا عنيفا وخرجت معه فما لبث الشيخ الا قليلا
حتى تقرح ما يلي القتب من لحم فخذيه فكنت اذا جاء الليل جذبت ملائتي فالقيتها تحته واذا
كان السحر اخذتها مخافة ان يروني فيمنعوني حتى قدمنا المدينة وبلغ عثمان ما لقي ابو ذر من
الجهد والوجع والعذاب فحجبه جمعة وجمعة وجمعة ومضت عشرون ليلة ثم ارسل اليه فدخل
عليه وهو معتمد على يدي فدخلنا عليه وهو متكي فاستوى قاعدا فلما دنا ابو ذر قال عثمان

لا انعم الله بعمرو عينا ∴ تحية السخط اذا التقينا

فقال ابو ذر لم والله ما سماني الله عمرا ولا سماني ابواي عمرا واني لعلى العهد الذي فارقت
عليه رسول الله صلى الله عليه وآله ما غيرت ولا بدلت فقال عثمان لقد كذبت على نبينا وطعنت
في ديننا وفارقت راينا وضغنت قلوب المسلمين ادعوا الي قريشا فما لبث ان امتلا البيت
من رجال قريش فقال عثمان انا ارسلنا اليكم في حال هذا الشيخ الكذاب الذي قد كذب
على نبينا وطعن في ديننا وخالف راينا وضغن المسلمين علينا فاني قد رايت ان اقتله او
اصلبه او انفيه من الارض فقال بعضهم راينا لرايك تبع وقال بعضهم لا تفعل فانه صاحب
رسول الله وما منهم احد وفى الذي عليه فبينا هم كذلك اذ دخل امير المومنين ع متوكئا على عصا
لم

اسرآء فسلم ولم يجد مقعدا فاعتمد على عصاه ثم قال فيم ارسلتم الينا فقال عثمن
ارسلنا اليكم في امر قد فرق لنا الراي فيه واجتمع راينا وراي المسلمين عليه قال فلله
الحمد اما انكم لو استشرتموني لم آلكم النصيحة قال عثمن فانا ارسلنا اليكم في امر هذا
الشيخ الذي قد كذب على نبينا واعاد تلبيل ابي ذر وقد راينا ان نقتله او نصلبه او ننفيه
من الارض فقال علي أفلا ادلكم على خير منه لكم واقرب رشدا ان تنزلوه منزلة مؤمن
آل فرعون وتقولوا ان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم
ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب فامر عثمن بابي ذر فاخرج وخرج منادي عثمن
ينادي ان لا يجالسه ولا يكلمه ثم سيره الى الربذة فاردت الخروج معه وكنت لا ارى
ان افارقه حياتي او يموت قبل ذلك فقال يا بني ارجع فكن مع الناس فان رسول الله
صلى الله عليه وآله قد اخبرني انهم لن يسلطوا على قتلي ولن يفتنوني عن ديني واخبرني اني
اسلمت فردا واموت فردا وابعث يوم القيمة فردا وحدثنا الحسن قال حدثنا علي بن عمرو
الانصاري الاوسي من ولد قرظة بن كعب قال حدثني ابراهيم بن انس الانصاري قال حدثني
ابراهيم بن جعفر بن محمد بن مسلمة الانصاري عن ابيه عن حلام قال بينا انا جالس عند معوية
بالشام وكان متكئا اذ رايته غضب من غير شي رايته غضبه فجلس ثم قال آلاذن على
بابي ذر ولم اكن رايت ابا ذر قبل ذلك فقلت ما ابرح حتى انظر الى ابي ذر وما يصنع به
قال فلم البث ان طلع ابو ذر فاذا رجل طويل ادم طائر الشعر مشتمل بكساء كان تحته
الطيب شيئا فرمى بنفسه فجلس ولم يسلم فكان قليلا ثم قال يا معوية لم ارسلت الي
قال معوية انت تزعم انا نقول ان الله فقير ونحن اغنياء انحن اذن كفار فقال ابو ذر
لو كنتم لا تقولون ذلك لاخذتم المال من حقه ووضعتموه في اهله فقال معوية لولا انه
امير المؤمنين عثمن قبلك لضربت عنقك فقال ابو ذر قاتلك الله يا معوية اتراقب
عثمن فيّ ولا تراقب الله افلا احدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله
فسكت معوية فقال لكني احدثكم الملا اشهد لسمعت رسول الله يقول ويل لامتي
من الاعين الاديعج الالبا الخارج اللثة الذي اذا مشى راوح بين عقبيه دينه خلقه موردة
الى النار يكوردة طريق بجري حتى يلتطم به وكان لك هو يا معوية قال فاصاح معوية وذكر
وخرج من الباب وارسل اليه يامره بالخروج الى عثمن فخرج الى منزله فاتبعته فلما خرج من دار

معوية سلمت عليه ومددت يدي اليه فانقبضت لم يقبض يدي وقال ما كنت تقنع عندنا
فاخرجته بالعلة واستاذنته في صحبته الى المدينة فاذن لي فخرجنا حتى قدمنا المدينة فبدأ
بقبر رسول الله صلى الله عليه واله فسلم عليه وصلى ركعتين في المسجد ثم انصرف وانا معه
حتى وقف بباب عثمن فلم ياذن له فانصرف حتى نزل منزله وانا معه فلما كان من الغد غدا
الى المسجد فسلم على النبي ص وصلى ركعتين ثم مضى الى دار عثمن فوقف ببابه فاذن له فدخل
ودخلت معه فاذا جماعة من اصحاب رسول الله ص جلوس وفيهم امير المؤمنين ع فقال
حينئذ يا اباذر لا انعم الله بك عينا ه تحية السخط اذا التقينا فقال ابو ذر والله
يا عثمن ما انا بجر ولقد سماني ابي جندبا وسماني رسول الله صلى الله عليه واله عبد الله فما
سميتني بالاسم الذي سماني ابي ولا بالاسم الذي سماني رسول الله ص فقال عثمن انت الذي
تزعم انا نقول ان الله فقير ونحن اغنياء فقال ابو ذر لو كنتم لا تقولون ذلك لانفقتم
مال الله في حله ووضعتموه عند اهله افلا احدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله
عليه واله فقال عثمن فهاته فانك جريء فقال ابو ذر اشهد لسمعت رسول الله ص يقول اذا بلغ
بنو ابي العاص ثلثين رجلا اتخذوا عباد الله خولا ومال الله دولا ودين الله دغلا فقال عثمن
لتاتيني بمن سمع هذا معك والا فعلت وفعلت فقال ابو ذر لنحضرن بالله هل سمع احد هذا
من رسول الله فقالوا لا فقال امير المؤمنين ع اشهد ان اباذر صادق فيما يقول فقال عثمن
اسمعته من رسول الله ص كما ذكر فقال لا ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول
ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء ذا لهجة اصدق من ابي ذر الا ان يكون نبيا مرسلا فانا اشهد
ان اباذر صادق قال فاخرجه عثمن وامر باجلائه الى الربذة و حدثنا الحسن قال حدثنا عمر
قال حدثنا حسين عن ابيه عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال التقى ابو ذر ومعوية
فقعدنا فقال ابو ذر اما انا فاشهد على رسول الله صلى الله عليه واله انه حدثني ان احدنا
فرعون هذه الامة فقال معوية اما انا فلا و روى علي بن عمرو بن جميع الكندي عن الاحنف
بن قيس قال بينا نحن جلوس مع ابي هريرة اذ جاء ابو ذر فقال يا اباهريرة هل افتقر الله
منذ خلقنا فقال ابو هريرة الله الغني الحميد لا يفتقر ابدا ونحن الفقراء اليه فقال ابو ذر فما بال
هذا المال يجمع بعضه على بعض وهو مال الله قد منعوه من اهله من اليتامى والمساكين ثم انطلق
فقلنا لابي هريرة ما لكم لا تنكرون مثل هذا فقال ان هذا الرجل قد وطن نفسه على ان يذبح في الله

اما

اما انی اشهد لسمعت رسول الله صلی الله علیه واله یقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء
ذا لهجة اصدق من ابی ذر فاذا اردتم ان تنظروا الی اشبه الناس بعیسی بن مریم نسکا
وزهدا وبرا فعلیکم به ورویت عن الحکم بن زهیر الاسدی عن سالم عن ابی جعفر علیه السلم
قال قال رسول الله صلی الله علیه واله ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء علی ذی لهجة
اصدق من ابی ذر الا رجلا واحدا واقبل علی علیه السلم فقال صلوات الله علیه واله هو هذا ورویت
عن ابان بن عیاش عن الاحوص بن حکیم العبسی عن خالد بن معدان انه قال لما بلغ ابا الدرداء
ان ابا ذر قد سیر الی الربذة قال قد فعلوها ارتقبهم اذن واصطبر والذی نفس ابی الدرداء
بیده لو ان ابا ذر قطع یمینی ما ابغضته بعد حدیث سمعته من رسول الله صلی الله علیه واله یقول
ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء ذا لهجة اصدق من ابی ذر ومن سره ان ینظر الی عیسی بن
مریم صدقه وبره وزهده فی الدنیا ورغبته فی الاخرة فلینظر الی ابی ذر ورویت عن شهر بن حوشب
عن عبد الرحمن بن غنم انه قال زرت ابا الدرداء وهو بحمص فاقمت عنده لیالی ثم امرت بحماری
فاوکف فقال ابو الدرداء ما اراک الا مشیعا فامر بحماره فاسرج لهم ثم خرجنا نسیر فلقینا رجل
قد شهد الجمعة مع معویة بالامس بالجابیة فاخبرنا خبر الناس ثم قال وخبر اخر اخبرکاه ارکما
تکرهانه فقال ابو الدرداء فلعل ابا ذر قد نفی فقال الرجل نعم والله قد نفی فاسترجع ابو الدرداء
واسترجعت ثم قال ابو الدرداء ارتقبهم اذن واصطبر کما قیل لاصحاب الناقة اللهم ان هم کذبوا
ابا ذر فانی لا اکذبه اللهم ان اتهموه فانی لا اتهمه اللهم ان استغشوه فانی لا استغشه
ان رسول الله صلی الله علیه واله یأتمنه حین لا یأتمن احدا ویسر الیه حین لا یسر الی احد
اما والذی نفس ابی الدرداء بیده لو ان ابا ذر قطع یمینی ما ابغضته بعد الذی سمعت من
رسول الله ص یقول ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء علی ذی لهجة اصدق من ابی ذر
وحدثنا الحسن حدثنا عباد حدثنا هشیم عن سفین عن حصین قال کان رسول الله صلی الله
علیه واله جالسا وعنده جبرئیل اذ اقبل ابو ذر فقال جبرئیل یا رسول الله هذا ابو ذر
قد اقبل فقال رسول الله یا جبرئیل او تعرفه فقال جبرئیل هو فی اهل السماء اعرف
منه فی اهل الارض ورویت عن ثعلبة عن حکیم قال بینا انا جالس عند عثمن وعنده
اناس من الصحابة من اهل بدر وغیرهم فجاء ابو ذر یتوکا علی عصاه فقال السلام علیکم
اتق الله یا عثمن فانک تصنع کذا وتصنع کذا وذکر جمیع مساویه فسکت عثمن حتی اذا

الشرف ابو ذر فقال عثمن من يعذرني من هذا الشيخ الذي لا يدع مسالة الا ذكرها في
فقال له امير المومنين انها لك عن ابي ذر بقولها قلنا انه كما قال الله في مومن آل
فرعون ان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم ان
الله لا يهدي من هو مسرف كذاب ذكر قول عمار رضي الله عنه حدثنا الحسن حدثنا يوسف
بن كليب عن فضيل عن الاعمش عن شقيق بن سلمة قال كنت جالسا عند عمار بن ياسر
وهو يخطبنا اذ قال ثلث يشهدن على عثمن وانا الرابع او انا اشد الاربعة قول الله
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون وقوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الفاسقون وقوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وانا اشهد انه
حكم بغير ما انزل الله وحدثنا الحسن قال حدثنا محمد بن اسمعيل مولى بني هاشم قال
حدثنا ابن ادريس عن محمد بن اسحق عن مجاهد قال كان عمار بن ياسر واصحاب النبي صلى الله
عليه واله ينقلون الحجارة للمسجد وعثمن قاعد فاقبل عمار بن ياسر يقول
لا يستوي من يعمر المساجدا ومن يدأب فيها قائما وقاعدا ومن يبيت عاندا معاندا وينثني عن الصلوة حائدا
يعني عثمن فجاء عثمن الى رسول الله فقال يا رسول الله اما تسمع ما يقول عمار ما على هذا
اسلمنا فقال له رسول الله ان شئت اقلناك وروي انه لما كان المسلمون ينقلون
حجارة المسجد ارتجز عمار وهو ينقل معهم الحجارة للمسجد يعرض بعثمن وكسله
لا يستوي من يعمر المساجدا يدأب فيها قائما وقاعدا ومن يرى عن الغبار حائدا
وبالاسناد عن اسمعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص ان عمار انطلق بكتاب اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وآله الى عثمن يامرونه بتقوى الله ويعرفونه اعماله وينهونه عنها وقد كان ناس من
اصحابه مشوا معه فلما دنوا من الباب رجعوا وتركوا عمارا وحده فلما دخل عليه وافهمه
وقد لبس خفا نعليه وبقي الاخر فتناول الخف بيده وضرب به وجه عمار وعينيه وقال له
وانت يا ابن سمية تجترئ علي من بينهم وبلغ عثمن ما كان من اجتماع المسلمين في بقية الزبير
بن العوام وما قال فيه عبد الرحمن بن عوف الزهري فقال ان عدو الله ليعلي عبد الرحمن
وقد نافق هو اشترى عثمن العبيد من النوبة والسودان والفرس فجعل يامرهم بضرب
الرجال اذا كلموه فكان الرجل اذا كلمه نادوا اليه فضربوه حتى ينقل من بين يديه وبالاسناد
عن حبيب بن ابي ثابت عن عبيد الله بن الحر قال سمعت امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام
يقول

يقول دعاني عثمان فقال لي يا علي اغن عني نفسك وللشعير اولها بالمدينة واخرها
بالشام وللشعير اولها بالمدينة واخرها باليمن وللشعير اولها بالمدينة واخرها بالعراق
فقلت بخ بخ والله اكثرت لو كان من عالك فقال من عال من هو قلت من عال قوم ضاربوا
عليه باسيافهم ثم هم ليدلونني بحجزه عني من حضر وانا اقول لهما لو شئت لانتصرت ذكر
ما فعل الوليد بن عقبة حدثنا الحسن بن علي بن بزيع قال حدثنا عمر قال حدثنا الحسين بن
هرون عن ابيه هرون بن سعد ان الوليد صلى بالناس وهو سكران فقرا وزاد في الصلاة
المكتوبة فاخذ رجل من بكر بن وائل خاتم الوليد من اصبعه فقال علي بن الهيثم السدوسي
في تكلم الوليد في الصلوة وزيادته فيها وشربه الخمر واعلانه بالفسق واجهاره به

تكلم في الصلوة وزاد فيها ۞ مجاهرة واعلن بالنفاق
وفاح الخمر من سفن المصلي ۞ ونادى في الجميع الى افتراق
ازيدكم على ان تحمدوني ۞ فما لكم وما لي من خلاق

وقال اليشكري الذي انتزع الخاتم من يد الوليد في ذلك

اقول له وقد صلى ثلاثا ۞ صلاة الصبح عن سرف وميط
اضعت بحانه وجنى وكفرا ۞ صلاة الصبح يا ابن ابي معيط
فباستك واست من لا لفظا ۞ عظيما هيئة قرنا بخيط

واجتمع المهاجرون والانصار على عثمن في امر الوليد ليقيم عليه الحد ويقيده بدينا وقالوا
نقسم بالله لتقيمن عليه او لنرتكبن عملنا الذي ننكره فلما راى شدتهم عليه في ذلك قال
اما دينا رفانا اولى به واما الحد فدونكم فاخذ نوح فانه ارق له ولا اطيق ضربه فقام به
امير المومنين عليه السلم واقام عليه الحد وقال الزبير بن العوام لعثمن والله لتقيدنه بالدنيا
او لتقتلن دونه بن كثيرة حدثنا الاجلح بن عبد الله الكندي عن عامر عن الشعبي قال شهد
ناس من اهل الكوفة على الوليد بن عقبة انهم راوه شرب الخمر فدفعه عثمن بسوط له
شعبتان وادخله بيتا والبسه جبة من برد ثم قال لرجل من قريش قم فاضربه اربعين
ضربة فلما دخل عليه الرجل قال له اعيذك بالله ان تقطع رحمي وان تغضب عليك امير
المومنين فجاء بالسوط والقاه الى عثمن وقال له ليدع رجل غيري فامر رجلا اخر فقام
اليه فلما دخل عليه قال اعيذك بالله ان تقطع رحمي وان تغضب عليك امير المومنين

فجاء بالسوط والقاه بين يدي عثمان وقال لمن حوله قال الشعبي فلما راى علي امير المؤمنين
ان الحد معطل قال لعثمان اقوم انا اليه قال نعم ان شئت فقام ومعه الحسن فلما رفع
اليه السوط ودخل قال له الوليد اعيذك بالله ان تقطع رحمًا وان تغضب امير المؤمنين
فقال له امير المؤمنين ما انا اذن بمسلم فجلده بالسوط ذي الشعبتين اربعين جلدة ثم
استعمل عثمان على الكوفة بعد الوليد سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن امية فعمل
فيهم امثال عمل الوليد الا انه لم يجاهر بشرب الخمر فخرج ناس من خيار اهل الكوفة منهم مالك
بن الحرث النخعي المعروف بالاشتر فكلموه فيه واضربوه ضربة فارسل عثمان اليه فقدم عليه
ومما نقمت الصحابة عليه انه منع ابا ذر عن الجهاد واسقط سهمه من الفيء وقد دعاه رسول
الله صلى الله عليه واله الى ذلك ودعاه ابو بكر وعمر ان يجاهد معهما ثم انه اكثر من المعاصي
وعمل بها هو وعماله فكلمه المسلمون في ذلك ومشوا اليه وعاتبوه فابى ان ينزع وكان
اول من كلمه امير المؤمنين عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله والناس مجتمعون حتى اغلظ
كل واحد منهما لصاحبه ثم ان اصحاب رسول الله تآمروا وقالوا والله ما يسعنا الكف عن هذا
الرجل فاجمع رايهم على استتابته او خلعه فاجتمعوا في منزل الزبير بن العوام فقام عبد الرحمن
بن عوف الزهري فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي ثم ذكر عثمان واحداثه وجوره فقال
ايها الناس انا اول خالع له كما كنت اول مبايع له فاشهدكم اني خلعته خلع نعلي هذه ثم خلعها
من رجله ورفعها بيده ثم قام الزبير بن العوام فحمد الله واثنى عليه وذكر عثمان وعيوبه
وصفة احداثه ثم قال لعلي عليه السلام يا ابا الحسن ما يمنعك ان تقوم فتتكلم فقال عليه السلام ما قلتما
الا حقا ولو قمت لم اقل الا نحو قولكما ثم اجمع القوم على ان يكتبوا اليه كتابا يصفون فيه احداثه
ويستتيبونه منها فكتبوا ثم بعثوا مع عمار بن ياسر فانطلق به عمار في نفر حتى اذا كانوا بالباب
قام اصحابه ودخل عمار فلما دفعه اليه قراه ثم قال يا ابن سمية ما اجراك علي غيرك قال
وما يمنعني من ذلك فقال عثمان يا اصدع انت من بين القوم فقال عمار يا نعثل انت تعيرني
بامي اذني الي فقام اليه عثمان وامر غلمانه فوطؤا بطنه حتى انفتق ثم اخرج فسحب حتى
رمي به من وراء الباب وكانت اذن عمار قطعت في الجهاد بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله
ورواه [illegible] عن هرون بن سعد عن سعيد بن مسروق الثوري قال عمد عثمان الى عمال عمر بن الخطاب
فعزلهم من غير علة ولا حدث وولى عمالا سفهاء من اهل الرحم من اهل بيته فاستبدل بالعمال
الطالح

الطالح وبالعالم الجاهل واستعمل الوليد بن عقبة اخاه لامه على الكوفة فقال عبد الله بن مسعود
للوليد بن عقبة حين قدم الى الكوفة ما جاء بك فقال جئت اميرا فقال لقد صلحت بعدنا وفسد
الناس واستعمل عبد الله بن عامر بن كريز على البصرة وكان ابن خاله واستعمل عبد الله بن ابي
سرح على مصر وكان اخاه من الرضاعة ومنقطعا اليه واستعمل يعلى بن امية التميمي على اليمن ويجيء
الدعي يقال له يعلى بن منية وكان حليفا لبني امية وهو الذي جهز جيش عائشة بالبصرة
واعان على امير المؤمنين يوم البصرة باصوع الذهب والفضة واستعمل اسيد بن الاخنس
ابن شريق الثقفي حليف بني زهرة على البحرين وكان ابن عمة عثمان امه خالدة بنت
ابي العاص بن امية اخت عفان لابيه وامه فلم يدع احدا من اهل الغناء والولاية
وعزل اهل الصلاح والدين واستعمل هولاء المذكورين [illegible] عن يوسف قال
حدثنا بشير بن حميد عن حميد الملائي عن ابي قيس الازدي قال قال عبد الله بن مسعود
اذا انا مت فلا يصلي علي عثمان [illegible] حدثنا الحسن حدثنا يوسف عن عيسى بن
عبد الله عن ابيه عن جده قال دق عثمان ضلعين من اضلاع ابن مسعود وفتق
بطن عمار بن ياسر ونفى ابا ذر [illegible] الحسن قال حدثنا عمرو قال حدثنا يحيى
عن ابيه عن جويبر بن سعيد عن علي بن زيد بن جدعان القرشي قال لما كتب عثمان
الى الوليد ان يخرج عبد الله بن مسعود من الكوفة الى المدينة جعل عثمان يسال
كل راكب جاء من الكوفة هل لقيت عبد هذيل فقال عبد الرحمن بن عوف الزهري
من تعني بعبد هذيل قال اعني ابن ام عبد فقال عبد الرحمن اتقول هذا لصاحب رسول
الله وخليله وصفيه فقال عثمان دعنا منك فلما بلغه انه قدم وذلك ليلة الجمعة
قال فخطبته ايها الناس قد حط تلكم الليلة دويبة من يطا عليها يغصه ومن قرعليها
تنهشه حدثنا الحسن قال حدثنا عمرو قال حدثنا يحيى عن ابيه عن الاجلح عن يحيى
بن عمران عن عبد الله بن سيدان قال لما سير عثمان عبد الله بن مسعود من الكوفة
الى المدينة قدمها ليلة الجمعة وقدم ابو ذر من الشام تلك الليلة فلما اصبح عثمان
صعد المنبر فقال ايها الناس انه قد طرقتكم الليلة دويبة من مشت على طعامه يسلح
ويقيء فالتفت الى صاحبه فقلت من تراه يعني قال يعني ابن ام عبد قال عبد الله بن
سيدان فما ادري اكلامه كان اسرع ام طلوع ابن مسعود من باب المسجد فما راه

عثمن قال له اعزم عليك الا ما خرجت فابى فامر عثمن غلاما له اسود ان يجبه فاحتمل
الاسود ابن مسعود وكان انظر الى رجليه عند باب المسجد فاخرجه والقاه خارجا
فدق ضلعين من اضلاعه ومرض من ذلك فاتاه عثمن ليعوده فاستوذن له وعنده بعض
امهات المومنين فلم ياذن له ودخل فقال يا ام المومنين استاذني لي عليه فكلمته واذنت
له فجلس وقال يا عبد الله استغفر لي فسكت حتى قال له ثلثا فقال عبد الله هل يستغفر كافر
لمومن او مومن لكافر وحدثنا الحسن قال حدثنا يوسف بن كليب عن ابن فضيل عن الاجلح عن
الشعبي عن داود بن كردوس الانصاري قال كنت جالسا في المسجد الحرام مع عبد الله بن
مسعود اذ مر عثمن يطوف بالبيت فالتفت الى ابن مسعود فقال ما ترى كافر قلت كافر
قال فاشهد انه هو هذا ثم مر الوليد بن عقبة يطوف فقال ابن مسعود ما ترى فاسق
قلت فاسق قال فاشهد انه هو هذا وحدثنا الحسن قال حدثنا عمرو قال حدثنا حسين عن
ابيه عن جويبر عن سعيد بن ابي سهل كثير الازدي عن الحسن بن ابي الحسن البصري انه قال
انه شاهد يوم الجمعة اذ دخل عبد الله بن مسعود فامر به عثمن غلاما اسود فقال خذه فا
خرجه من المسجد وان الغريب منه ادخل يده تحت ما شئ رجليه ثم احتمله وجمع رجليه
الى صدره وكان انظر الى تحرك رجليه فجعل عبد الله يناشده احرج عليك تخرجني
من مسجد خليلي فاتى به الى باب المسجد فاستقبل الجدار بوجهه وجعل يضرب به الجدار لا يلوي
ان يكسر عصعصه او يفلق اليتيه حتى كسر ضلعين من اضلاعه وحدثنا الحسن قال حدثنا
عمرو قال حدثنا حسين عن ابيه عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم قال ثقل عبد الله بن مسعود
فانتدب امهات المومنين فضربن ابنيتهن حول بيته وناس من المهاجرين والانصار كانوا عنده
فلما بلغ عثمن ثقله اتاه فاستاذن عليه فابى ان ياذن له فارسل الى ازواج النبي صلى الله عليه
وآله وافد صحابة المهاجرين والانصار فتشفع بهم فلم يزل وا به حتى اذن له فقال عبد الله
لعمار بن ياسر ادع لي بثياب فدعا بثيابه فلبسها وقال لعمار اسندني الى صدرك واقلب
وجهي الى الجدار وقد كان رسول الله آخى بينه وبين عمار فدخل عثمن فسلم فلم يرد عليه
ثم قال اقبل بوجهك رحمك الله فلم يزل وا به حتى اقبل بوجهه فقال له عثمن ما تشتكي يا ابا عبد
الرحمن قال ذنوبي قال فما تشتهي قال الجنة قال الا ندعو لك طبيبا قال الطبيب جعل هذا بي
قال الا نامر لك بعطائك قال حبسته علي وانا اليه محتاج وتمنعه علي وانا عنه غني فقال له

ع

في بنا تلك جفاوة قال ما اخاف عليهن العيلة ما صلين الغداة ثم قال عبد الله يا امهات
المؤمنين ويا اصحاب رسول الله انشدكم بالله ان صدقت الا صدقتموني وان كذبت الا
كذبتموني اتعلمون ان رسول الله قال لي يوم كذا كذا وكذا ويوم كذا كذا وكذا فعدد له
مناقب كثيرة حسنة فقالوا اللهم نعم ثم قال وانشدكم الله اتعلمون ان رسول الله قال لي
في مواطن ثلثة اللهم قد رضيت لامتي ما رضي لها ابن ام عبد وسخطت لها ما سخط فقالوا
اللهم نعم قال عبد الله فاني لا ارضى لامة خليل رسول الله عثمن بن عفان نادى بذلك ثلثا
فقال عثمن مهلا غفر الله لك غفرا غفرا استغفر لي غفر الله لك فابى ان يرد عليه جوابا فكلمه
الناس ان يستغفر له فقال اللهم لا تغفر لعثمن حتى ترضيني منه يوم القيمة فخرج عثمن واقعد
غلاما له صفعه واوه اذا مات عبد الله ان يعلمه فضرب الله على اذن الغلام فنام ومات عبد الله
وقد كان اوصاهم ان يعجلوا دفنه وقد حفروا له قبرا قبل ان يموت فبلغ ذلك عثمن فركب
برذونا وانطلق فاتى القوم فوجدهم قد دفنوه فقال لعمار يا ابن السودا اخرجتموه ولم تعلموني
فقال عمار له ان الذي ابن السودا فانك ابن الهاوية فنزل اليه وجعل يطاه ويضربه
وعليه خفان مساذجان فقال عمار لعجبي كان من حضا اشد علي من ضربه اياي ثم قال
عثمن والله لا نبشنه فقال عمار بل والله حتى تكون قبل ذلك بارقة وقال عبد الرحمن
الامر يريد ان تجعلها سنة للجبارين من بعدك كلما ارادوا ان ينبش رجلا من المسلمين
نبشوه لا والله لا يكون ذلك حتى تحول السيوف بين يدي وما تريد ثم اقبل عثمن
يثني على عبد الله ويستغفر له فقال له رجل من القوم تدري ما مثلك الا كما قال

لاعرفنك بعد الموت تندبني ... وفي حياتي ما زودتني زادي

وكثر الكلام في امر عثمن وظهرت للناس عيوبه فبادهوه بها في وجهه واعلموه انهم غير
مقاربيه عليها وروى الحسن قال حدثنا ابو سحق قال حدثنا عيسى بن عبد الله عن ابيه
عن ابائه انه جاء عثمن الى عبد الله بن مسعود وهو شاك في مرضه الذي مات فيه فولى
عبد الله وجهه الى الجدار فقال له عثمن ماذا تشتكي قال ذنبي قال ما تشتهي قال رحمة ربي
قال الا ابعث لك طبيبا قال الطبيب امرضني قال افلا امر لك بعطائك قال امسكته احوج
ما كنت اليه وتخرجه الي اغنى ما كنت عنه فلما قام عثمن قال ابن مسعود لمن حضره اذا
انا مت فلا يحضرني ولا يصل علي وعجلوا امري واحضروا لي الورى حفرا ... قال

دخل عثمن على ابن مسعود فقال هذا عطاؤك فخذه وكان حرمه اياه ثلث سنين فقال
مالي فيه حاجة منعتنيه اذ كان ينفعني فاخذه حتى مات وروى الحسن قال حدثنا
محمد بن الصلت قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن عاصم عن زر قال لما مات ابن مسعود
فتح صندوقه فوجد فيه سبعون الف درهم او تسعون الفا وروى الحسن حدثنا يوسف
عن فضيل عن ابيه عن تميم بن حذيم قال كاني انظر الى حموشة ساق عبد الله حين امر به عثمن
فاحتمله غلام فاخرجه من المسجد والقاه على البلاط وروى الحسن قال حدثنا عمرو
قال حدثنا حصين عن ابيه عن جويبر عن سعيد عن حراث النبي قال اتى الناس الى ابي بن
كعب وهو جالس في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا له يا ابا المنذر ان عثمن
كتب لبعض بني ابي معيط بصلة الى بيت مال المسلمين ليأخذ منه ما شاء من المال فقال
او كان هذا قالوا نعم قال والله لو اعلم ان ما تقولون حقا لدخلت عليه فاسمعته ما يكره فلم يلبث
ان مر الرجل بالصك فقالوا يا ابا المنذر اما ترى الصك فقام فدخل على عثمن فقال
له انت الذي تصك الصكاك الى بيت مال المسلمين يا ابن الهاوية يا ابن النار الحامية هلكت
واهلكت فقال له عثمن لولا انك شيخ كبير ليس فيك موضع العقوبة لعاقبتك وروى
الحسن قال حدثنا عمرو عن حصين عن ابيه عن يزيد بن ابي زياد عن مجاهد بن الحجاج المكي قال
قام رجل فاثنى على عثمن فقام المقداد بن الاسود فاخذ ترابا فحثاه في وجهه فقال عثمن
ما انت بمنته يا مقداد فقال المقداد لا انتهي لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول
اذا رايتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب فقال ابو ايوب خالد بن زيد الانصاري
صاحب منزل رسول الله ص اما المقداد فقد قضى ما عليه وروى الحسن قال حدثنا يوسف
بن كليب عن ابن فضيل عن يزيد بن ابي زياد عن مجاهد قال قام رجل يثني على عثمن فقام
المقداد فاخذ ترابا فحثا في وجهه فقال له عثمن ما انت بمنته يا مقداد فقال لا انتهي بعد ان
سمعت رسول الله ص يقول اذا رايتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب قال مجاهد
اما المقداد فقد قضى الذي عليه وروى الحسن قال حدثنا عمرو قال حدثنا حصين عن ابيه
عن ابي كثير النواء عن موسى الثعلبي عن عمه قال دخلت المسجد فاذا الناس مجتمعون واذا
كف مرتفعة وصاحبها يقول ايها الناس العهد حديث هاتان نعلا رسول الله وقميصه
ان فيكم فرعونا او مثله واذا هي عائشة تعني عثمن وهو يقول لها اسكتي ويقول لها
امرأة

امراة رابها راي امراة و عقلها عقل امرة وروى الحسن قال حدثنا عمرو قال حدثنا يحيى
عن ابيه عن الاجلح بن عبد الله عن الحسن بن سعد عن ابيه قال رفعت عائشة ورقات من
ورقات المصحف بين عودين من وراء حجابها وعثمن على المنبر فقالت له يا عدو الله
ما في كتاب الله انك لصاحب جرة او ان تفارقه عن قلبك فقال لها عثمن والله لتنتهين
او لادخلن عليك حمر الرجال وسودها فقالت عائشة اما والله لئن فعلت لقد لعنك
رسول الله ثم لم يستغفر لك من بعد ذلك وروى الحسن قال حدثنا عمرو قال حدثنا يحيى
عن ابيه عن حمزة بن عطاء عن ابراهيم الهمداني عن جهيم بن ابي مصعب انه قال اني لغلام بصير
النظر اذ اخرجت عائشة قميصا فنشرته على جريدة وهي تقول يا نعثل هذا قميص رسول الله
لم يبل حتى غيرت سنته وروى الحسن قال حدثنا يوسف عن فضيل بن ابراهيم الهجري عن
جهيم بن زيد قال والله اني لغلام بصير اذ ذاك اذ خرج قميص رسول الله في حجر فقالت
عائشة يا نعثل هذا قميص رسول الله لم يبل وقد غيرت سنته فقال عثمن اذ هو فاها
حجرها فبلغ ذلك عمار بن ياسر فقال لا والله لا عذم وانا حي ابدا ولبس سلاحه ثم جاء فجلس
في المسجد فقال له الحسن هذا عمار لبس سلاحه فقال ادعوه حتى القى سلاحه وامر به فاخذ
ووطئ فقال عمار ان الله لا يستحيي من الحق والله بعد وطاءه حتى دررت فانهم الله فانه
يوفكون وروى الحسن حدثنا عمر حدثنا حسين عن ابيه عن ليث عن ابي سليم عن ثابت الانصاري
عن ابي عامر مولى ثابت قال كنت في المسجد فمر عثمن فنادته عائشة يا عدو الله يا فاجر
اخربت امانتك واضعت رعيتك ولولا الصلوة الخمس لمشى اليك رجال حتى يذبحوك
ذبح الشاة فقال لها عثمن يا زعيرا انما ضرب الله لك مثلا بامرأة نوح وامرأة لوط كانتا
تحت عبدين من عبادنا وتلا الآية فقال له رجل من الانصار كذبت وقال الاخر كذبت ولم
يزالوا حتى وثب بعضهم الى بعض فلما كان الغد جاء عثمن فقال يا امتاه هذه يدي بها تطلبين
وروى ان عثمن انزل حذيفة بن اليمان المدائن وكان اشد اصحاب رسول الله عليه وفيه
قولا واشدهم له عيبا وروى الحسن قال حدثنا يوسف بن كليب عن ابي فضيل عن عمرو بن ثابت
عن مغيرة عن عيينة بن النهاس قال سمعت منذر بن جرير يحدث ابي فقلت لابي انت حدثتك قال
قال لي منذر بن جرير حدثني جرير قال لما حصر عثمن اتيت عائشة فقلت يا ام المؤمنين ان عثمن
قد حصر فان شئت دفعت عنه اليوم فقالت كيف بالحيرة وعنباه تزورن وروى الحسن قال

حدثنا محمد بن حنكة عن عبيد الله بن موسى عن فضيل بن مرزوق عن عطية ان عائشة اخرجت
قميص رسول الله صلعم وعثمن يخطب فقالت ايها الناس هذا قميص نبيكم لم يبل ولم تتغير وقد
تغيرت سنته وحكم فيكم بغير ما انزل الله فقال لها عثمن انما مثلك مثل امراة نوح وامراة
لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا فخانتاهما وتلا الاية وبالاسناد عن اسمعيل بن ابي خالد
البجلي عن شيخ من بني سلول قال اتى رهط من بني سلول حذيفة بن اليمان يستشفعون
به الى عثمن فقال لهم على حنكم عيف قالوا لا قال فانكم تطلبون ان اشفع لكم الى رجل لوددت
انها في كنانتي من سهم في جوفه فقال بعضهم ولما تتابعت الالسن على عيب عثمن لقوه ليلا
في وجهه واظهروه من خلفه فصعد المنبر وقال ايها الناس ما هذه الاقاويل التي اجتراتم
بها اما والله لقد هممت ان لا تكون عقوبة سفهايكم الا السيف ان رسول الله كان يوثر بني
هاشم ويحبهم وكان ابو بكر يوثر تيم ويكرمهم وكان عمر يوثر بني عدي افضل بني امية تلومونني
والله لاحضنهم ولاكرمنهم على كره من رغم ولو ان بيدي مفاتيح الجنة لادخلتهم ها قبل الناس
وبا... عن حصين بن عبد الرحمن عن شقيق بن سلمة قال قال حذيفة بن اليمان والله
لقد دخل عثمن حفرته وهو فاجر ... وبا... عن يوسف عن علي بن القسم الكندي عن عبد الله بن
محاج عن عمه عن ابيه عن حذيفة قال من سره ان ينظر الى شيعة الدجال فلينظر الى الباكين على
دم عثمن وبا... سناده عن صالح بن ابي الاسود عن الاعمش عن مسلم البطين عن عبد الله بن حكيم
عن حذيفة انه قال ولينا ابو بكر فطعن في الاسلام طعنة وولينا عمر فطعن في الاسلام طعنة
واحل الدار وفيها عثمن فخرج منها خرمان ... الحسن قال حدثنا اسمعيل عن يونس
بن ارقم عن شعبة بن الحجاج عن خالد الحذاء عن ابراهيم الحنفي قال سمعت امير المومنين عم
يقول لا من كان يسائلني عن دم عثمن فهو في هذه مني وا ومي بيده الى هامته وبالاسناد
عن عباد الخياط عن يحيى بن قرة عن سليمن الاعمش عن مسلم بن صبيح عمن سمع زيد بن ثابت
يبكي لوالله لقد اذى عثمن رسول الله صلى الله عليه واله في ابنتيه اذى لا يغفره الله له
ابدا او ... الحسن قال حدثنا عباد بن يحيى بن علي عن عبد الملك بن ابي سليمن عن سلمة
بن كهيل عن ابي صادق عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على ام سلمة فقالت جاءت بنت
رسول الله صلعم تبكي وتشكو عثمن فقال رسول الله اني لاكره للمراة ان تجر ذيلها ثم جاءته في
يوم اخر تشكو فقال لها مثل ذلك ثم جاءته في يوم اخر تشكو فقال لها مثل ذلك فعلت
ذلك

ذلك ثلثا ثم جاءت الرابعة وكشفت عن ظهرها فاذا ضرب مبرح ثم انصرفت فسمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يبكي حتى لو ان انسانا على باب الحجرة لسمع بكاءه ثم قال اللهم ان عثمان
قد آذاني في ولدي فآذه قال فخرجت من عند ام سلمة فلقيت عبد الله بن مسعود فقال يا ابا
عبد الله مالك كئيبا فقلت اخبرتني امي ام سلمة بكذا وكذا فقال ابن مسعود اشهد على رسول الله
انه لعن عثمان حين حملها وحين دلاها وحين جثا عليها وروى العنزي قال حدثنا عباد قال
حدثنا علي بن عابس قال حدثنا معشر المدني قال حدثنا سعيد بن ابي سعيد المقبري قال خطب عثمان
يوم جمعة فقال الا ان هذا المال مال الله نعطيه من نشاء ونمنعه من نشاء على رغم انف من رغم فقام
عمار فقال والله ان ذلك على رغم مني فقال عثمان وما انت وذاك يا ابن السوداء ثم امر به فوطئ حتى
غشي عليه فحمل الى بيت ام سلمة فقال يا ابا اليقظان طالما اوذيت في الله قال ثم لم يصل عمار
الجمعة ولا العصر ولا المغرب والعشاء الآخرة حتى افاق في جوف الليل فقام وتوضا وصلى ما فات
من الصلاة وروى عن سالم بن ابي الجعد انه قال ارسل عثمان بعد ذلك الى طلحة والزبير ان
ائتيا هذا الرجل من اصحاب محمد اما ان يأخذ ان شاء واما ان يعفو فاني سمعت رسول الله يقول
له ولابيه وامه وهم بمكة والمشركون يعذبونهم صبرا آل ياسر موعدكم الجنة واني قد ظلمته فاتياه
وعرضا عليه ذلك فقال لا اقبل حتى القى محمدا صلى الله عليه وآله فاخبره بالذي لقيت بعده
فاتيا عثمان فاخبراه فقال يا بني مغيرة يا فراش النار يا ذباب الطمع البتم علي اصحابه قال السيد ره
ولما رجع سعيد بن العاص مطرودا من الكوفة ارسل ابا موسى الاشعري اميرا على الكوفة فاقره
فلما رأى المسلمون جور عثمان وعتوه وعنوده عن الحق واستيثاره بالفيء وضربه الخيار من اصحاب
محمد واخذه الاموال ومنعه العطاء وتعطيله حدود الله واستحلاله المحارم واتيانه
المظالم وما عمهم به من البلاء ساروا اليه من كل جانب وافق يستتيبوه او يعزلوه او
يقتلوه فلما نزلوا به في اول النهار اقبلوا من مصر وكانوا اشد الناس عليه ارسل
عثمان الى المهاجرين والانصار اني اتوب الى الله مما فعلت فلا تعجلوا علي وردوا الناس
عني وان لكم عهد الله وميثاقه لاردن المظالم الى اهلها ولاقيمن الحدود التي عطلتها
ولاعزلن عمالي الذين كرهتم واستعمل عليكم من احببتم فلما ارسل بذلك اليهم دخلوا
عليه فوثقوا منه واخذوا عليه عهد الله وميثاقه على الوفاء لهم بما اعطاهم من شرط وكان
الذي اخذ عليه العهد امير المؤمنين عليه السلام وولي في تلك الامور منه وخرج فلقي الناس بوجهه الكريم ثم

حتى فانصرف عنه عامة من لقيه من المسلمين الى امصارهم ورجا الناس ان يفي لهم فلما انصرفوا طلب
اصحاب محمد صلى الله عليه وآله ان يفي لهم بما اعطاهم فلم يفعل ولم يتم هذا ولم يرد مظلمة ولم ينزع
عاملا وروى الحسن قال حدثنا عمرو بن طلحة قال حدثنا حسين عن ابيه عن محمد بن اسحق بن يسار
المدني عن عبد الرحمن بن يسار انه قال لما راى الناس ما صنع عثمن من الغدر كتب من في المدينة من اصحاب
محمد الى من بالآفاق منهم وقد تفرقوا بالبعوث يجاهدون انما خرجتم تجاهدون في سبيل الله
تطلبون دين محمد وان دين محمد قد افسد عليكم وترك فهلموا فاقيموا دين محمد فاقبلوا
من كل افق حتى قتلوه وكتب عثمن الى عبد الله بن سعد بن ابي سرح عامله على مصر حين تراجع
الناس عنه وزعم انه تائب بكتاب في الذين شخصوا من مصر وكانوا اشد اهل الامصار عليه
اما بعد فانظر فلانا وفلانا فاضرب اعناقهم اذا قدموا عليك وانظر فلانا وفلانا فعاقبهم
بكذا وكذا منهم قوم من اصحاب رسول الله ومنهم قوم من التابعين باحسان وكان رسوله في
ذلك ابو الاعور بن سفيان السلمي حمله عثمن على جمل له وامره ان يسرع حتى يدخل مصر قبل ان
يدخلها القوم فلحقهم ابو الاعور في بعض الطريق فسألوه اين تريد فقال مصر ومعه رجل من
اهل الشام من خولان فلما راوه على جمل عثمن قالوا له هل معك كتاب قال لا قالوا فيم ارسلت
قال لا علم لي فقالوا ليس معك كتاب ولا علم لك بما ارسلت ان امرك لمريب ففتشوه
فوجدوا معه كتابا في اداوة يابسة فنظروا الكتاب فاذا فيه قتل بعضهم وعقوبة بعضهم
في انفسهم واموالهم فلما راوا ذلك رجعوا الى المدينة ورجع الناس لرجوعهم من الآفاق وثار
اهل المدينة به وروى الحسن قال حدثنا عمرو قال حدثنا حسين عن ابيه عن عون بن سعيد عن
القسم الحارثي انه قال لما نزل اهل مصر بعثمن جعل الناس يخبرونهم فقدم ابو بكرة فاخبر
انهم قد رجعوا واصطلحوا واخبر حذيفة بذلك فقال من اخبركم بهذا قالوا ابو بكرة قدم فـ
اخبرنا بذلك قال ذاك رجل طرفاه في النار كذب والله ليخرجن اخراج الثور وليذبحن ذبح
الجمل وروى الحسن عن عمرو عن حسين عن ابيه عن محمد بن السائب الكلبي قال انما رد اهل مصر
بعد انصرافهم عنه انه ادركهم غلام لعثمن على جمل بصحيفة الى اميرهم بمصر ان يقتل بعضهم ويصلب
بعضهم فلما اتوا عثمن قالوا هذا غلامك قال غلامي انطلق بغير اذني قالوا جملك قال
اخذه من الدار بغير اذني قالوا خاتمك قال نقش عليه وقال عبد الرحمن بن عديس التجيبي
حين اقبل في اهل مصر

اقبلن

اقبلن من ايلياء والصعيد بخوص كامثال القسي قوده ... مستحقبات حلق الحديد
يطلبن حق الله في الوليد ... وعند عثمن وفي سعيد

قال فلما راى عثمن ما نزل به وانبعث عليه من الناس كتب الى معوية بن ابي سفيان وهو با
لشام اما بعد فان اهل المدينة كفروا وخلعوا الطاعة ونكثوا البيعة فابعث الي من قبلك
من مقاتلة اهل الشام على كل صعب وذلول فلما وصل الكتاب الى معوية تربص به وكره اظهار
مخالفة اصحاب رسول الله صلعم وقد علم اجتماعهم فلما ابطا امره على عثمن كتب الى يزيد بن اسد بن
كرز ليستنفرهم ويعظم حقه عليهم ويذكرهم الخلفاء وما امر الله به من طاعتهم ومناصحتهم
ووعدهم ان ينجدهم جندا فانكان عندهم غياث فالعجل العجل فان القوم معاجلي فلما قرى
كتابه عليهم قام يزيد بن اسد فحمد الله ثم ذكر عثمن فاثنى عليه وعظم حقه وحضهم على نصره
وامرهم بالمسير اليه فتابعه ناس كثير وساروا معه حتى اذا كانوا بوادي القرى بلغهم قتل عثمن
فرجعوا وكتب عثمن الى عبد الله بن عامر ان يندب اهل البصرة وكتب الى اهل البصرة بنسخة كتابه الى
الشام فجمع عبد الله بن عامر اهل البصرة وقرا عليهم كتابه فقامت خطباء اهل البصرة يحضون
على نصرة عثمن وعلى المسير اليه فيهم مجاشع بن مسعود السلمي وكان اول من تكلم وهو
يومئذ سيد قيس بالبصرة وقام قيس بن الهيثم السلمي فخطب وحض الناس على نصرة
عثمن فسارع الناس الى ذلك فاستعمل عليهم عبد الله بن عامر مجاشع بن مسعود فساروا
حتى نزلوا الربذة ونزلت مقدمته صرار ناحية المدينة فاتاهم قتل عثمن [illegible] عن ابي
الاشهب عن الحسن البصري انه قال كان الذين ساروا من اهل البصرة ستمائة رجل قال ولما كتب
عثمن لاهل الشام والبصرة ان ينصروه كتب اهل الكوفة الى اهل البصرة انه والله لا يخرج منكم
رجل لنصرة عثمن الا خرج منا رجلان لقتاله ولا يخرج منكم مائة الا خرج منا مائتان
وروى الحسن قال حدثنا عمرو عن حسين عن ابيه عن محمد بن اسحق بن يسار المدني عن يحيى بن
عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه ان عثمن بعث عبد الرحمن بن ابي بكر الى اهل البصرة يستغيثهم
فلما قدم البصرة تزوج اخت عبد الله بن عامر ام رافع بنت عامر واقام هناك فقتل عثمن عن اب
لوح وارسل عثمن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام في اناس من بني مخزوم الى عمار بن ياسر حين
راى ما صنع الناس به يسومون من عمار الصلح ويدعونه الى نصرته على ان يعطيه رضاه فقال
عمار حين كلمه القوم بذلك اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى كالاية ثم قال لقد سمعوني

بيعة خاسرة وتجارة تدعو الى عذاب اليم ايعرض علي عثمن ان اتبع الضلالة واهادن
اهل الحق بما احتاز من اموالهم فاكون لهم عليهم ظهيرا لقد خسرت اذن خسرانا مبينا بل يكله
الله الى نفسه ثم يجد في حيث يسوءه ثم ان عمار بن ياسر قال في ذلك ابياتا

ابت لي نفسي ان تريد قتالهم * وكيف وبابه على انامل
وكيف قتالي معشرا ادّوكم * عن الحق ان لا تشتموه بباطل
وكيف تزويدي على نصر كافر * ضلول عن الفرقان بالحق جاهل

وكتب اهل مصر وهم بالسقيا او بذي خشب الى عثمن بكتاب فجاء به رجل منهم حتى دخل عليه
فلم يرد عليه شيئا وامر به فاخرج وكان اهل مصر الذين ساروا الى عثمن ستمائة رجل على
اربعة الوية لها رؤس اربعة مع كل واحد منهم لواء وكان جماع امرهم الى عمرو بن بديل بن ورقاء
الخزاعي وكان من اصحاب رسول الله ص والى عبد الرحمن بن عديس التجيبي وكان فيما كتبوا اليه
اما بعد فاعلم ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فالله الله ثم الله الله
فانك على دنيا فاستتم اليها اخرة ولا تنس نصيبك من الاخرة ولا تسوغ لك الدنيا واعلم
انا في الله نغضب وفي الله نرضى وانا لن نضع سيوفنا عن عواتقنا حتى تاتينا منك توبة
مصرحة او ضلالة مجلحة هذه مقالتنا وقضيتنا اليك والله عذيرنا منك والسلام وكتب
اهل المدينة الى عثمن يدعونه الى التوبة ويحتجون ويقسمون له بالله لا يمسكون عنه
حتى يقتلوه او يعطيهم ما يلزمهم من حق الله فلما خاف القتل شاور نصحاءه من اهل
بيته فقال لهم قد صنع القوم ما قد رايتم فما المخرج فاشاروا عليه ان يرسل الى علي بن ابي طالب
فيطلب اليه ان يردهم ويعطيهم ما يرضيهم ليطاولهم حتى تاتيه امداده فقال لهم
ان القوم لن يقبلوا التعليل وهم محملي عهدا وقد كان مني في قدمتهم الاولى ما كان
فمتى اعطيهم ذلك يسالوني الوفاء به فقال له مروان بن الحكم يا امير المؤمنين مقاربتهم
حتى تقوى امثل من مكاثرتهم على القرب فاعطهم ما سالوك وطاولهم ما طاولوك فانهم
قوم بغوا عليك فلا عهد لهم فارسل الى علي بن ابي طالب فدعاه فلما اتاه قال يا ابا الحسن
انه قد كان من امر الناس ما قد رايت وكان مني ما قد علمت ولست امنهم على قتلي فارددهم
عني فان لهم الله ان اعتبهم من كل ما يكرهون وان اعطيهم الحق من نفسي ومن غيري
ولو كان في ذلك سفك دمي فقال له امير المؤمنين الناس الى عدلك احوج منهم الى قتلك

واني

وانى ارى قوما لا يرضون الا بالرضا وقد كنت اعطيتهم عهدا فى قدمتهم الاولى ان ترجع عن
جميع ما نقمت الامة عليك فرددتهم عنك ثم لم تف لهم بشى من ذلك فلا تغرنى
هذه المرة بشى فانى معطيهم عليك الحق قال نعم فاعطهم فوالله لافين لهم فخرج
امير المومنين ع الى الناس فقال ايها الناس انكم انما طلبتم الحق فقد اعطيتموه ان عثمن
قد زعم انه منصفكم من نفسه ومن غيره وراجع عن جميع ما تكرهون فاقبلوا منه
ووكدوا عليه فقالوا قد قبلنا فاستوثق لنا منه فانا والله لا نرضى منه بقول دون فعل
فقال لهم ذلك لكم ثم دخل عليه فاخبره الخبر فقال عثمن اضرب بينى وبينهم اجلا يكون
لى فيه مهلة فانى لا اقدر على رد ما يكرهون فى يوم واحد فقال امير المومنين ع ما كان
بالمدينة لا اجل فيه وما غاب فاجله وصول امرك قال نعم ولكن اجلنى فيما بالمدينة
ثلثة ايام فقال له نعم وخرج امير المومنين الى الناس فاعلمهم بذلك وكتب بينهم وبين عثمن
كتابا اجله ثلثة ايام على ان يرد كل مظلمة بالمدينة ويعزل كل عامل كرهوه ثم اخذ عليه فى
الكتاب اعظم ما اخذ الله على احد من خلقه من عهد وميثاق واشهد عليه ناسا من المهاجرين
والانصار فكف المسلمون عنه ورجوا ان يفى لهم بما اعطاهم من نفسه وجعل يتاهب للقتال
ويستعد بالسلاح وكان عثمن قد اتخذ جندا كثيرا من الخمس فلما مضت الايام الثلثة وهو على
حاله لم يرد مظلمة ولم ينح احدا ولم يعزل عاملا ثار به الناس وخرج عمرو بن حزم الانصارى
حتى اتى المصريين وهم بذى خشب فاخبرهم الخبر وسار معهم حتى قدموا المدينة فارسلوا
الى عثمن الم نفارقك على انك تائب عن احداثك راجع عما كرهنا منك وقد اعطيتنا على
ذلك عهدا ولله ميثاقا قال بلى وانا على ذلك قالوا فما هذا الكتاب الذى وجدناه
مع رسولك وكتبت به الى عاملك قال ما فعلت ولا علم لى بما تقولون قالوا بريدك على جملك
وكتاب كاتبك عليه نقش خاتمك فقال اما الجمل فمسروق وقد يشبه الخط بالخط واما الخاتم فانه
نقش عليه قالوا فانا لا نعجل عليك فان كنا قد اتهمناك فاعزل عنا عمالك الفساق
واستعمل علينا من لا يتهم على دمائنا واموالنا واردد علينا مظالمنا فقال عثمن ما ارانى
اذن فى شى اذ كنت استعمل من هويتم واعزل من كرهتم فالامر اذن امركم قالوا والله
لتفعلن او لتعزلن او لتقتلن فانظر لنفسك او دع فابى عليهم وقال لم اكن لاخلع سربالا سربلنيه
الله فحصروه اربعين يوما وطلحة يصلى بالناس وحضر الحج فخرجت عائشة للحج فارسل اليها

وكانوا عثروا على كتاب عثمن مع بريد فى قتلهم وصلبهم وقتل صح

مروان بن الحكم فقال لها انشدك الله يا ام المومنين لما اقمت فعسى الله ان يحقن بك دمي
فقالت لا استطيع المقام وقد عبيت متاعي وقربت ابلي وعزمت على الحج فتمثل وهو يقول

وحرق قيس علي البلاد ❊ حتى اذا اشتعلت اجذما

فقالت عائشة هلم يا متمثلا بالشعر وددت والله ان صاحبك هذا الطاغية في بعض غرائري مشدود عليه حتى انتهي به الى اليم فاقذفه فيه ❊ وارتحلت متوجهة الى مكة وبعث المسلمون عبد الله بن العباس الى الموسم فلحقها في الطريق فقالت يا ابن عباس ان الله تعالى قد آتاك علما وحكما واني اذكرك الله والاسلام ان تخذل عنه فان هذا الرجل فانه قد حكم بغير ما انزل الله وبدل سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ❊ وكانت عائشة اشد نساء رسول الله على عثمن واشدهم فيه قولا وكانت ترفع قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل جمعة وتقول لهذا سربال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبل حتى ابلى عثمن دينه فلما قضت عائشة نسكها وحج الناس جاءها قتل عثمن فقالت ابعده الله بما قدمت يداه ❊ والحمد لله رب ❊ قال
... الحسن قال حدثنا عمرو عن ابيه عن حسين عن ابيه عن محمد بن اسحق المدني عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه قال ارسل الي سعيد بن عبد الملك بن مروان فاتيته فاقبل يسالني فقال حدثني يا ابا جعفر فاذا رجل قد لقي اهل العلم وجالسهم واذا به يعيب في بيته شيئا من امر عثمن الا انه يقول خرجت عائشة تطلب بدمه فقلت له اي رجل كان عندكم مروان بن الحكم قال ذاك سيدنا وافضلنا قلت فاي رجل كان علي بن الحسين قال صدوق مرضي قلت فاني اشهد على علي بن الحسين انه حدثني عن مروان بن الحكم انه قال انطلقت انا وعبد الرحمن بن عوف الزهري الى عائشة وهي تريد الحج فقلت لها ان هذا الرجل قد حصر فلو اقمت فاصلحت امره ونظرت في شانه فقالت قد غررت غرائري وادنيت ركابي وفرضت الحج على نفسي فلست بالتي اقيم فجهدنا عليها فابت فقمت من عندها وانا اقول

وحرق قيس على البلاد ❊ حتى اذا اشتعلت اجذما

فقالت ايها المتمثل ارجع فرجعت فقالت لعلك ترى انما قلت هذا الذي قلت شكا في صاحبك فوالله لوددت انه مخيط عندي في بعض غرائري حتى اكون انا الذي اقذفه في اليم ثم ارتحلت حتى نزلت بماء الصلصل وبعث المسلمون عبد الله بن عباس على الموسم
فم

نحرها ونزل ذلك الماء فقيل لها هذا ابن عباس قد بعث على الموسم فارسلت اليه فقالت
يا ابن عباس ان الله اعطاك لسانا وعلما فانشدك الله ان تخذل عن هذا الطاغية
غدا ثم انطلقت الى مكة فلما قضت نسكها بلغها ان عثمن قتل وان طلحة بن عبيد الله
بويع فقالت ايه ذا الاصبع فلما بلغها ان عليا للظم بويع قالت لوددت ان هذه وقعت
على هذه قال ابو جعفر عليه السلام فما خرجت من البيت حتى نزل سويد بن عبد الملك ما كان في
بدا من امر عثمن ونقلت من الجزء السابع من تاريخ ابي جعفر محمد بن جرير الطبري الموسوم
بتاريخ الملوك الجزء الذي فيه مقتل عثمن وحرب الجمل وصفين قال الطبري قال الواقدي
اشياء منها ما اعرضت عن ذكرها كراهية مني ذكره لشناعته ومنها ما ذكر ان عبد الله بن
جعفر حدثه عن ابي عون مولى المسور بن مخرمة قال كان عمرو بن العاص على مصر عاملا لعثمن
فعزله عن الخراج واستعمله على الصلوة واستعمل عبد الله بن سعد على الخراج ثم انه
جمعهما لعبد الله فلما اتى عمرو بن العاص المدينة جعل يطعن على عثمن فارسل اليه يوما
عثمن خاليا فقال له يا ابن النابغة ما اسرع ما قمل جربان جيبك انما عهدك بالعمل
عام اول اتطعن علي وتاتيني بوجه وتذهب عني باخر والله لولا اكلة ما فعلت ذلك
فقال عمرو ان كثيرا مما يقول الناس وينقلون الى ولاتهم باطل فاتق الله في رعيتك
فقال عثمن والله لقد استعملتك على ظلعك وكثرة القالة فيك فقال عمرو
قد كنت عاملا لعمر بن الخطاب ففارقني وهو عني راض فقال عثمن وانا والله لو
اخذتك بما اخذك به عمر لاستقمت ولكني لنت عليك فاجترات علي اما والله لانا
اعز منك نفرا في الجاهلية وقبل ان الي هذا السلطان فقال عمرو دع هذا عنك فالحمد
لله الذي اكرمنا بمحمد وقد رايت العاص بن وائل ورايت اباك عفان فوالله للعاص
اشرف من ابيك فانكسر عثمن في نفسه وقال ما لنا ولذكر الجاهلية قال ثم خرج عمرو
ودخل مروان بن الحكم فقال يا امير المؤمنين وقد بلغت مبلغا يذكر اباك عمرو بن
العاص فقال دع هذا عنك من ذكر آباء الرجال ذكروا اباه قال وخرج عمرو من عند
عثمن وهو محتقد عليه ياتي عليا مرة فيولبه على عثمن وياتي الزبير مرة فيولبه على عثمن
وياتي طلحة فيولبه على عثمن ويعترض للحاج فيخبرهم بما احدث عثمن ويبغض الناس عثمن
فلما كان حصر عثمن الاول خرج عمرو من المدينة حتى انتهى الى ارض له بفلسطين يقال له

لما النعي فنزل في قصر يقال له العجلان وهو يقول ما بالنا عن ابن عفان فبينا هو جالس
في قصره ومعه ابناه محمد وعبد الله وسلامة بن روح الجذامي اذ مر بهم راكب فناداه
عمرو من اين قدم الرجل فقال من المدينة قال فما فعل الرجل يعني عثمن قال تركته محصورا
اشد الحصار قال عمرو انا ابو عبد الله قد يضرط العير والمكواة في النار فلم يزل في ذلك
المكان حتى مر به راكب اخر فناداه عمرو وقال ما فعل الرجل قال قتل فقال عمرو انا ابو
عبد الله اذا حككت قرحة نكأتها اني لاحرض عليه من الراعي في غنم على راس جبل فقال
له سلامة بن روح الجذامي يا معشر قريش انه قد كان بينكم وبين العرب باب وثيق
فكسرتموه فاحملكم على ذلك قال اردنا ان نخرج الحق من حافرة الباطل وان يكون
الناس في الحق شرعا سواء وكان عند عمرو يومئذ اخت عثمن لامه ام كلثوم ابنة عقبة
بن ابي معيط ففارقها حين عزله عثمن ايضا قال محمد بن جرير الطبري وروي ان عمرو
بن العاص لما قتل عثمن وبويع لامير المؤمنين وانقضى حرب الجمل دخل عمرو على معوية
حين راى اهل الشام يحثون معوية على طلب دم عثمن فقال ما رايتم الا الحق فاطلبوا
بدم الخليفة المظلوم ومعوية ساكت لا يلتفت اليه فقال ابنا عمرو لعمرو الا ترى ان معوية
لا يلتفت لقولك فانصرف الى غيره فدخل عمرو عليه ثانيا فقال والله لاعجب منك
ارفدك بما ارفدك وانت معرض عني اما والله ان قاتلنا معك نطلب بدم الخليفة
فان في النفس من ذلك ما فيها حيث نقاتل من تعلم سابقته وفضله وقرابته ولكنا
انما اردنا هذه الدنيا فصالحه معوية وعطف عليه ومن كتاب الطبري بالاسناد
... عن ... قال حدثنا عمرو وحدثنا حسين عن ابيه عن عبد الملك عن ابي سليمن الفزاري
عن سالم بن ابي الجعد الاشجعي عن محمد بن الحنفية قال كنت مع ابي حين قتل عثمن فقام فدخل
منزله فاتاه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا له ان هذا الرجل قد قتل ولا بد للناس من امام
ولا نجد احدا احق بها منك لا اقدم سابقة ولا اقرب برسول الله فقال لا تفعلوا فاني
وزير خير من اني اكون اميرا فقالوا لا والله ما نحن بفاعلين حتى نبايعك قال ففي المسجد فان بيعتي لا تكون
خفيا ولا تكون الا عن رضا المسلمين قال سالم بن ابي الجعد قال ابن عباس فكرهت ان ياتي
امير المؤمنين المسجد مخافة ان يشغب عليه فاتى المسجد فجاء المهاجرون والانصار فبايعوه
باجمعهم اولهم طلحة والزبير ثم بايع الناس اجمعوا في مسجد رسول الله وبايعوا امير المؤمنين
كلهم

كافهم على كتاب الله وسنة نبيه فصعد المنبر وعمار بن ياسر لابس سلاحه قائم عن يمينه
ومحمد بن ابي بكر عن يساره فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلوات الله عليه ثم استقال
ربه على ما اولاه وولاه من امر الناس ودعا لنفسه بالعون ثم امر الناس بتقوى الله والاجماع
على طاعته والمعاونة له على امر الله عز وجل ثم قال في آخر ذلك الا ان كل قطيعة اقطعها عثمان
او مال اعطاه فهو مردود على المسلمين في بيت مالهم فان الحق قديم لا يبطله شيء والله
لو وجدته قد تزوج به النساء وتفرق في البلدان لرددته فان في العدل لكم سعة ومضاه
ومن ضاق عليه العدل فالجور عليه اضيق ثم امر بكل سلاح كان في دار عثمان او مال تقوى
به على قتال المسلمين فقبض وامر بنجائب كان عثمان اتخذها من ابل الصدقة فقبضت وقبض
سيف عثمان ودرعه ونظر الى ما سوى ذلك مما لم يقاتل به المسلمين ولم يستعن به عليهم
فتركه ميراثا بين ولده على كتاب الله وقبض ما كان عثمان قبض لنفسه من الفيء والعقد
التي كان اشترى لنفسه ولاهل بيته من مال الله وهي الارض التي تسمى بئر اريس
ودوابها فقبض ذلك كله وقبض من رجال من الاعطا ما كان عثمان اجازهم بها من بيت مال
المسلمين وروى الحسن قال حدثنا عمرو حدثنا حصين عن ابيه عن ابي عوف عن ابي بشير
العائذي انه قال كنت بالمدينة حين قتل عثمان فاجتمع المهاجرون والانصار وفيهم طلحة
والزبير فاتوا امير المؤمنين فقالوا يا ابا الحسن هلم نبايعك فقال لا حاجة لي في امركم
انا معكم فمن اخترتم فقد رضيت فاختاروا والله فقالوا ما نختار غيرك واختلفوا اليه
مرارا بعد قتل عثمان ثم اتوه في آخر ذلك فقالوا له انه لا يصلح الناس الا بامرة وقد طال هذا الامر فقال
لهم انكم قد اختلفتم الي واتيتم غيري واني قائل لكم قولا ان قبلتموه قبلت امركم والا فلا
حاجة لي فيها قالوا ما قلت لنا من شيء قبلناه ان شاء الله فجاء فصعد المنبر فاجتمع
الناس اليه فقال اني قد كنت كارها لامركم فابيتم الا ان اكون وانه ليس لي امر دونكم
الا ان مفاتيح بيت مالكم بيدي الا وانه ليس لي ان آخذ منه درهما واحدا دونكم رضيتم
قالوا نعم قال اللهم اشهد عليهم ثم بايعوه على ذلك فقال ابو بشير انا ذلك اليوم عند المنبر
منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وانا اسمع ما يقول قال وبقيت جثة عثمان ثلاثة ايام
لم تدفن ثم ان حكيم بن حزام القرشي كلم عليا في دفنه وقام سعد بن عبد العزى وجبير بن مطعم
بن عدي بن عبد مناف فكلماه في دفنه وطلبا اليه ان يأذن لاهله في ذلك فاذن لهم

على ان لا يدفن مع المسلمين ويخرج من مقابرهم فلما راى الناس ذلك قعدوا له على الطريق بالحجارة
فخرج به ناس يسير من اهله وهم يريدون به حائطا بالمدينة يسمى حش كوكب كانت
اليهود تدفن به موتاهم فلما خرج على الناس رجموا سريره وهموا ان يطرحوه فبلغ ذلك عليا
فارسل الى الناس يعزم عليهم ليكفوا عنه ففعلوا فانطلق به حتى دفن في حش كوكب فلما
ظهر معاوية امر بذلك الحائط فهدم حتى افضى به الى البقيع وامر الناس ان يدفنوا موتاهم حول
قبر عثمان حتى اتصل ذلك بمقابر المسلمين ورد الحسن قال حدثنا عمر وحدثنا الحسين عن ابيه
عن مجالد بن سعيد عن يسار بن ابي كرب عن ابيه وكان ابو كرب عاملا على بيت مال عثمان
قال دفن عثمان بين المغرب والعتمة ولم يشهد جنازته الا مروان بن الحكم وثلاثة من مواليه وابنته
الخامسة فناحت ابنته ورفعت صوتها تندبه فاخذ الناس الحجارة وقالوا نعثل نعثل وكاد
ان يرجم فقالوا الحائط الحائط فدفن في حائط خارج ليس مع المسلمين وكان حذيفة بن اليمان
بالمداين والكوفة يعيب على عثمان ويبصر الناس عيوبه وجوره وظلمه ورد عن عمرو بن
سعيد عن ابي عبيدة الذهلي قال قال حذيفة بن اليمان حين جاءه قتل عثمان طارت القلوب
مطارها اليك اليوم كل مومن شجاع اهله ورد عن الاعمش عن اسمعيل بن رجا الزبيدي
عن صخر بن الوليد عن بكير بن حزم العبسي انه قال لما جاء قتل عثمان فزع الناس الى حذيفة بن اليمان
فدخلنا عليه في صفة له حتى ملاناها عليه فسمعته يقول بحمد الله تعالى ما في عثمان اشك ولكن
اشك في قاتله فلا ادري كافر قتل كافرا ام مومن خاض اليه الفتنة حتى قتله فهو افضل المومنين
ايمانا فقال له رجل والله ما جعلت له مخرجا فقال حذيفة بل الله لم يجعل له مخرجا ولا لي كلا
ورد عن الاعمش عن ابن سلمة انه قال بينا شبث بن ربعي وهو يسب عثمان في حلقة
فيها حذيفة بن اليمان ويقول اي القران لا يدعنا حتى يسبه فقال حذيفة ان فعلت
ذلك فقد دخل حفرته وهو ظالم لنفسه قال شقيق فقال رجل من الحي ما شهدت
عليه يا ابا عبد الله كلنا يظلم نفسه فقال حذيفة لا بل والله دخلها وهو كافر ورد
عن جندب بن عبد الله الازدي انه قال كنا مع حذيفة بن اليمان في المسجد فقال رجل
لصاحبه يسمع حذيفة صوته لقد قتل عثمان مظلوما فقال الاخر بل قتل ظالما فالتفت
اليهما حذيفة وقال لهما اتذكران من قاتل عثمان هل هو الا كافر قتل كافرا فقلت يا ابا
عبد الله فما جعلت له مخرجا فقال بل الله لم يجعل له مخرجا والذي نفس حذيفة بيده
لا يلج

لا يلقى الله رجل يحب عثمن الا لقيه كما لقيه اصحاب العجل فاخرجوه في يده والمروي عن
الاعمش عن حبيب بن ثابت عن يحيى بن جعدة بن هبيرة المخزومي انه قال اتيت زيد بن ارقم
فقال من انت فقلت ابن اخيك يحيى بن ابي جعدة بن هبيرة فقال مرحبا بك فقلت ما نقمتم على
عثمن فاجابني عما سالته الا ان قال كفرناه بثلث بانه جعل المال دولة بين الاغنياء وانزل
السابقين الاولين من اصحاب محمد بمنزلة من حارب الله ورسوله ثم احرق كتاب الله تعالى
وروي عن حسين عن ابيه عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى انه قال اتيت
المدينة ايام حصر عثمان في الدار فاذا انا بطلحة بن عبيد الله في مثل حرة السوداء من الرجال
والسلاح يطوف بدار عثمن حتى قتل وروي عن الحسن قال حدثنا عمرو قال حدثنا حيان
عن ابيه عن هرون بن سعيد عن حفص بن عمر بن المسيب عن عمه سعيد بن المسيب انه قال اتيت
المسجد فلما دخلنا سمعنا لغط الناس واصواتهم فقال لي يا بني ما هذا قلت الناس يحدقون
بدار عثمن فقال من ترى من قريش قلت طلحة بن عبيد الله فقال اذهب اليه فادنيته منه فقال
لطلحة يا ابا محمد الا تنهى الناس عن قتل هذا الرجل فقال له يا ابا سعيد ان لك دارا فاذهب
فاجلس في دارك فانه لم يكن يخاف هذا اليوم وباسناده عن سليمن بن قدم عن مغيرة
الضبي عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس قال ارسلت ام حبيب ابنة ابي سفيان زوج النبي ع
الى امير المؤمنين ان امن لي خاصتي واهلي من اهل الدار فقال آمن الناس كلهم غير نعثل وشقي
سعد بن العاص وباسناده عن مجالد بن سعد الهمداني عن الشعبي انه قال حصر عثمن ثنتين
وعشرين ليلة وقتل يوم الاثنين صبيحة ثمان عشرة ليلة مضت من ذي الحجة سنة خمس وعشرين
من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر ما جاء في حرقه [illegible] الحسن قال حدثنا
عمرو عن حسين عن ابيه عن سليمن الاعمش عن ابن ابي ليلى عن عبد الله بن عباس قال احرق عثمن
المصاحف وحرم قراءة عبد الله بن مسعود وحرم قراءة ابي بن كعب وامر الناس ان يقرءوا على
حرف واحد وامر بما خالف ذلك الحرف فحرق وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله نزل
القران على سبعة احرف فكلها كاف شاف وذلك مثل قولك هلم واقبل واذهب وانطلق فكل
ذلك صواب وقد قال رسول الله من احب ان يقرأ القران كما انزل فليقرأه قراءة ابن ام عبد
يعني عبد الله بن مسعود وباسناده عن هرون بن سعد عن ابي عبيدة الذهلي انه قال جاء
ابو ذر عثمن فقال امرت بتحريق المصاحف فقال له يا عثمن لا تكن اول من حرق كتاب الله فيكون عليك

اولادهم يهراق وقال حجاج بن عمرو الانصاري في تحريق عثمان كتاب الله تبارك وتعالى

اتيت بتحريق القران عظيمة * لتوضحت فيها للردى والمهالك
وامرقته من بعد ما نزلت به * مصونا ومحفوظا كرام الملائك

قال وكثر الكلام بين عبد الرحمن بن عوف الزهري وبين عثمان حتى قال له عبد الرحمن اما والله لئن بقيت لاخرجنك من هذا الامر كما ادخلتك فيه وما فيه في الا لله فلم يلبث عبد الرحمن ان مات فاوصى ولده واهله ان يدفنوه سرا بحيث لا يعلم به عثمان كراهية ان يصلي عليه فلما بلغ عثمان انه دفن شتم ولده وقال لهم ما اراني الا نابشه ومصليا عليه فقال له اكبر ولده ان ابانا نهانا ان تصلي عليه فشتمه وهم بضربه ذكره [illegible] للحسن قال حدثنا عباد عن هشيم عن سفيان عن حماد بن عيسى العبسي عن بلال بن يحيى العبسي عن حذيفة بن اليمان قال في حديث له طويل لما اوى عثمان الحكم بن العاص طريد رسول الله وادخله المدينة وامر له بمائة الف من بيت مال المسلمين وكان على بيت مال المسلمين ابو ذر ارسل الى عثمان اخذ مال لك اعطيه ام من مال المسلمين فضربه وعزله ونفاه مسيرا الى الربذة وامر الناس ان لا يدخلوا عليه ولا ياتوه فلم يدخلوا عليه ولم ياتوه ولم يعودوه فقالت له امراته حين حضره الموت يا ابا ذر تموت ولا يأتيك احد فقال لها اخرجي الى هذا الفائط فستقبلين قوما لا تاخذهم في الله لومة لائم فاخبريهم بموتي فلقيت رفقة فيها الاشتر وهو مالك بن الحرث النخعي صاحب امير المومنين عليه السلم فقالت لهم ان ابا ذر قد مات ولم يحضره احد من اهل الربذة فدخلوا اليه وغسلوه وكفنوه وصلوا عليه ودفنوه وقاموا عليه ثم ساروا وقال الوليد بن عقبة وكان اخا عثمان لامه يطلب عثمان ويذكر قبض امير المومنين عليه السلام سلاح عثمان ونجائبه التي كان اخذها من ابل الصدقة فتزودها الى البيت قال

بني هاشم ردوا سلاح ابن اختكم * ولا تنهبوه لا تحل مواهبه
بني هاشم لا تعجلونا فانه * سواء علينا قاتلوه وسالبه
فاننا واياكم وما كان بيننا * كصدع الصفا لا يراب الدهر شاعبه
قتلتم امير المومنين خيانة * كما غدرت يوما بكسرى مرازبه
فقد يجبر العظم الكسير وينبري * لذي الحق يوما حقه فيطالبه
بني هاشم كيف الهوادة بيننا * وعند علي درعه ونجائبه

بني

بني هاشم كيف الصلاح وعندكم ۞ سلاح ابن اروى سيفه وحرائبه
فالا تكونوا قاتليه فانما ۞ سواء عليه ممسكوه وضاربه
لعمرك لا انسى ابن اروى وقتله ۞ وهل ينسين الماء ما عاش شاربه
هو الانفع العيان مني وليس لي ۞ سوى لا انفد اعيني وجدا راقبه
واني لمجتاب الكيم بجحفل ۞ يجم سميعا جرسه وجلا نبه

فاجابه عبد الله بن ابي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب وامه جمانة ابنة ابي طالب عليهم
بكت عيني من يبكي ابن عفان بعدما ۞ تنكب عن قصد المحجة جانبه
سعى جاهدا في نقض سنة احمد ۞ وارثى من المال الجزيل اقاربه
اضاع حدودا في الوليد وعيب ۞ الشهود وقد يلوي عن الحق قاربه
وشبهته كسرى وقد كان مثله ۞ ولشبه كسرى فعله وضرائبه
فلا تسالونا عن سلاح ابن اختنا ۞ وسالوا بحجب عند الوليد وصاحبه
هما قتلا عثمان ثم تحيبتا ۞ بشجيين من لعثمان تقوى لغا لبه
ولا تسالونا سيفكم ان سيفكم ۞ اضيع والقاه لدى الباب ضاربه

فقد انبانا بجمل من سيرة عثمن واحداثه وما نقمت عليه الامة وهو ابين من ان يكشف واظهر من ان يوصف اذ كان الرجل غير مراقب احدا ولا فابقى على الاسلام بيد غير آئب الى دين ولا متمسك بحبل متين بل مناع للخير معتد اثيم راغب عن الحق زائغ عن الصدق متتبع اثار الاكاسرة قاف سنن الفياصرة بل زاد عليهم بتعطيل الحدود ونكث العهود والجور في الحكم والنفاق والظلم فلم يدع لله حرمة الا انتهكها ولا محرمة الا احلها ولا محللة الا حرمها ولا وليا لله الا اذله ولا عدوا الا اعزه ولم يزل كذلك كما وصف عون امر الا يرجع فيه ثم اخذه الله اخذ عزيز مقتدر ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال فلله اي جرم اجرموا واي عقد فصموا واي عهد نكثوا واي ظهر قصموا وبالله اي عقبة تسنموا واي تيه سلكوا وفي اي هوة قد قذفوا غشا وحسدا وظلما وجراة وبغيا اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم على النار اعاذنا الله تعالى واخواننا المؤمنين من طول الامل والزيغ في القول والعمل حيث كنا وكانوا في البلاد انه الكريم الجواد امين يا رب العباد

الباب الحادي والثلثون في بيان قتاله اهل الجمل وما جرى من فظيع الاحوال

اخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ ابو الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي اخبرنا القاضي شيخ القضاة
اسمعيل بن احمد الواعظ اخبرنا والدي شيخ السنة ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي الحافظ حدثنا ابو
عبد الله الحافظ حدثنا ابو العباس احمد بن يعقوب حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري حدثنا عبد الله
بن موسى حدثنا ابو ميمونة عن ابي بشير الشيباني قال لما قتل عثمن اختلف الناس الى علي بن ابي طالب ع
يقولون له نبايعك وفيهم طلحة والزبير والمهاجرون والانصار فقال لا حاجة لي في الامرة انظروا
الى من تختارون وانا معكم فاختلفوا اليه مرارا بين ليلة وايام لا يفعل وقالوا نحن عند ادعيت لبلغ
ليس احد باخذ على بيعتها فقال اصلي معكم ويكون مفتاح بيت المال بيدي وليس امري دونكم اترضون
بهذا قالوا نعم قال وليس لي ان اعطي احدا درهما دونكم قالوا نعم يقولها يقولون ذلك ثلثا قال
فصعد على المنبر وبايعه الناس ثم نزل واعطى كل ذي حق حقه فسكن الناس وهدأوا فلم يلبث
الا يسيرا حتى دخل عليه طلحة والزبير فقالا يا امير المؤمنين ان ارضنا شديدة وعيالنا كثيرة
ونفقتنا كثيرة فقال الم اقل لكما اني لا اعطي احدا دون احد قالا بلى قال فلتأت اصحابكما فان
رضوا اعطيتكما والا لم اعط دونهم ولو كان عندي شيء لاعطيتكما من الذي لي فان انتظرتما
حتى يخرج عطائي اعطيتكما منه قالا ما نريد من الذي لك شيئا فخرجا من عنده فلم يلبثا الا قليلا
حتى دخلا عليه فقالا ائذن لنا في العمرة قال ما تريدان العمرة ولكن تريدان الغدرة قالا كلا
قال قد اذنت لكما فخرجا حتى اتيا مكة وكانت ام سلمة وعائشة بمكة فدخلا على ام سلمة
فقالا لها وشكوا اليها فوعظتهما وقالت انكما تريدان الفتنة ونهتهما عن ذلك شديدا
فخرجا من عندها واتيا عائشة فقالا لها تريدان تخرجي معنا نقاتل هذا الرجل قالت نعم فكتب
امير مكة الى امير المؤمنين فعلم ان طلحة والزبير جاءا فاخرجا عائشة وما يدري اين خرجا بها
فصعد عليه السلام المنبر ودعا الناس فقال اني كنت اعلم بكم فاستعنت وابيتم قالوا فاذن قال
الا ان طلحة والزبير اتياني فذكرا حاجتهما فقلت ليس عندي شيء فاستاذنا في العمرة فقد اخرجا
عائشة الى البصرة نقاتلكم قالوا فنحن معك مرنا بامرك فقال ان هؤلاء يجتمعون عليكم وانهم
لشديد فسيروا انتم اليهم وكتب الى امير الكوفة يستنفر الناس فاجتمعوا بالبصرة فقال امير
المؤمنين ع من ياخذ المصحف ثم يقول لهم ماذا تنقمون اتبيحون دماءنا ودماءكم فقال رجل
انا يا امير المؤمنين قال فانك مقتول قال لا ابالي فاخذ المصحف وذهب اليهم فقتلوه ثم قال
من الغد

من الغد مثل ما قال بالامس فقال رجل انا فقال انك مقتول كما قتل صاحبك قال لا ابالي
فذهب فقتل ثم قال ثالثا فقام رجل فقتل فقال امير المومنين قد حل لكم قتالهم الآن
فبرز هولاء وهولاء فاقتتلوا قتالا شديدا اذ قتل طلحة في المعركة وانهزم اصحاب الجمل
وعائشة راكبة عليه ليس معها احد فقال امير المومنين لمحمد خذ بزمام بعيرها فاتاها
فقالت من انت قال ابن ابيك قالت كلا قال بلى وان كرهت قال وكان امير المومنين
قال قبل ذلك لابن الزبير قاتلوا هوذا واقف فارسل اليه رسولا دنى مني حتى اخبر لذلك وكان
الزبير في السلاح وامير المومنين في قباطاق وبرنس وسيف وقلنسوة فقال له الحسن عليه السلام
يا امير المومنين ذا الذي في السلاح وليس عليك اداة ما يحتاج فقال له انه عني فدنا كل واحد
منهما من الاخر حتى اختلف راسا دابتيهما فقال امير المومنين تذكر يوم انا وانت في مكان كذا
فمر رسول الله فقال لك لتقاتلنه وانت ظالم له فقال الزبير ذكرتني ما قد نسيت
فلن اسل عليك سيفا فادبر فقال له عبد الله ابنه ما هذه البدعة كرّ لك قال ذكرني شيئا
كنت قد نسيته قال بعد ما اخرجت القوم تتركهم وتذهب فان ابو بشير فرد عليهم ما كان
في العسكر حتى لقد ... انا ابنه ونجية ... لقتاله وقال لعلك رايت او رايت احمر تحته
رايات ابن ابي طالب لقد فضحتنا فضيحة لا تغسل روسنا منها ابدا فغضب الزبير من ذلك
وصاح بفرسه وحمل على اصحاب علي فحمل حملة منكرة فقال امير المومنين لاصحابه افرجوا له
فانه محرج فشق الصفوف حتى خرج منها ثم رجع وشقها ثانية ثم رجع لم يطعن ولم يضرب فقال
لابنه اهذه حملة من يخاف فقال له ابنه فلم تنصرف عنا الآن وقد نعقت حلقتنا ابطاله فقال
الزبير ارجع والله لاخبار كان رسول الله عهدها الي فانسيتها حتى ذكرنيها علي فعرفتها ثم
خرج الزبير من عسكرهم تائبا مما كان منه وهو يقول

ترك الامور التي تخشى عواقبها * لله اجمل في الدنيا وفي الدين
نادى علي بامر لست انكره * فقد كان عمر ابيك الخير مذ حين
فاخترت عارا على نار مؤججة * ما ان يقوم لها خلق من الطين
اخال طلحة وسط القوم منجدلا * ركن الضعيف وماوى كل مسكين
قد كنت انصره حينا وينصرني * في النائبات ويرمي من يراميني
حتى ابتلينا بامر ضاق مصدره * فاصبح اليوم ما يعنيه يعنيني

قال ثم مضى الزبير وتبعه خشية من الفرسان فحمل عليهم ففرقهم ومضى حتى صار الى وادي
السباع فنزل على قوم من بني تميم فقام اليه عمرو بن جرموز المجاشعي فقال يا ابا عبد الله كيف
تركت القوم قال تركتهم والله وقد عزموا على القتال ولا اشك ان القوم قد التقوا فسكت
عنه عمرو بن جرموز وامر له بطعام وشيء من لبن فاكل الزبير وشرب ثم قام فصلى واخذ
مضجعه فلما علم ابن جرموز ان الزبير قد نام وثب اليه فضربه ضربة على ام راسه فقتله
قوله لتستحلفنا البطان يقال استحلفنا البطان وعروناه اذا اضطرب حزام الرحل
لان البطان هو الرحل وانما يلتقي ويستاخر اذا التقت عروناه وهو لا يقدر على النزول
فيقال للشدة ه‍ د اخبرنا الشيخ الزاهد ابو الحسن علي بن احمد العاصمي اخبرنا اسمعيل بن احمد ابو [illegible]
اخبرنا والدي احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد
اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار حدثنا سعدان بن نصر حدثنا عمرو بن شبيب حدثنا الحسن بن الحسن
بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال ان اول شهود شهدوا بالزور في الاسلام واخذوا عليه
الرشى لدين شهدوا عند عائشة حين مرت بماء الحوأب فقالت ردوني ردوني مرتين
فاتوا بسبعين شيخا فشهدوا انه ما هو بماء الحوأب وباسناده عن احمد بن الحسين
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو اسحق المزكي وابو الحسين الحافظ قالا حدثنا محمد بن اسحق
الثقفي حدثنا سليمن بن خلاد بن صبيح مولى سهل بن حنيف ح وحدثنا ابو عليه عن ابي سفيان عن
العلاء عن ابن ابي عتيق قال قالت عائشة اذا مر ابن عمر فارونيه فلما مر قيل لها هذا ابن عمر
قالت يا ابا عبد الرحمن ما يمنعك ان تنهاني عن مسيري قال رايت رجلا قد غلب عليك وظننت انك
لا تخالفينه قالت اما انك لو نهيتني ما خرجت وبالاسناد الى احمد بن الحسين اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن احمد بن ابي طاهر ببغداد اخبرنا احمد بن عثمن الادمي حدثنا ابو جعفر محمد بن سويد الطحان
حدثنا سفيان بن محمد المصيصي حدثنا يوسف بن اسباط حدثنا سفيان الثوري عن هشام بن
عروة عن ابيه قال ما ذكرت عائشة مسيرها الا بكت حتى تبل خمارها وتقول يا ليتني كنت
نسيا منسيا وبالاسناد الى الحافظ ابي بكر بن احمد بن موسى بن مردويه حدثنا محمد بن احمد البزاز قال
حدثني جدي محمد بن الخطاب حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين حدثنا عبد الجبار بن العباس عن
عمار الدهني عن سالم بن ابي الجعد قال ذكر رسول الله صلعم خروج بعض امهات المؤمنين فضحكت عائشة
فقال انظري يا حميرا ان لا تكوني اياها ثم التفت الى علي فقال يا ابا الحسن ان وليت من امرها
شيئا

شيئا فارفق بهما وباسناده عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو الوليد وابو بكر
بن قريش قالا حدثنا الحسن بن سفيان قال حدثنا احمد بن عبدة حدثنا الحسن بن الحسين حدثنا
رفاعة بن اياس الضبي عن ابيه عن جده قال كنا مع علي عليه السلام يوم الجمل فبعث الى طلحة بن عبيد الله
ان القني فاتاه فقال انشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال اللهم نعم قال لم تذكر وانصرف طلحة وباسناده
عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان اخبرنا ابو عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب
بن سفيان حدثنا ابن نمير حدثنا وكيع عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس قال كان مروان بن الحكم
مع طلحة والزبير وعائشة يوم الجمل فلما نشبت الحرب قال مروان لا اطلب ثاري بعد اليوم
فرماه بسهم فاصاب ركبته يعني طلحة وباسناده عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو نصر بن
عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين السراج حدثنا ابو جعفر الحضرمي
مطين حدثنا جندل بن والق حدثنا محمد بن عمر المازني عن ابي عامر الانصاري عن بلال بن مسور
بن مجزاة السدوسي عن ابيه عن جده قال مررت بطلحة وهو صريع في آخر رمق فقال من انت
قال اني ارى وجهك كالقمر الطالع فقلت رجل من اصحاب امير المؤمنين ع قال امدد يدك
ابايعك لامير المؤمنين فبسطت يدي فبايعني وقضى فاتيت امير المؤمنين فاخبرته بما قال
فقال الله اكبر صدق الله ورسوله ابى الله ان يدخله الجنة الا وبيعتي في عنقه فاما الزبير
فانه ايضا خرج يطلب بدم عثمان ثم تلهف على ذلك حتى حسن بالفتنة فخرج ... ابن اعثم
في فتوحه ان امير المؤمنين عليه السلام كتب الى طلحة والزبير قبل قتال الجمل اخذ الحجة عليهما اما بعد
فقد علمتما اني لم ارد الناس حتى ارادوني ولم ابايعهم حتى اكرهوني وانتما ممن اراد بيعتي
وبايع ولم تبايعا لسلطان غالب ولا لعرض حاضر فان كنتما بايعتما طائعين فتوبا الى الله
وارجعا عما انتما عليه وان كنتما مكرهين فقد جعلتما لي السبيل عليكما باظهاركما الطاعة
وكتمانكما المعصية فانت يا زبير فارس قريش وانت يا طلحة شيخ المهاجرين فدفعكما هذا
الامر قبل ان تدخلا فيه اوسع لكما من خروجكما منه بعد اقراركما وكتب الى عائشة اما بعد
فانك خرجت من بيتك عاصية لله ولرسوله محمد ص تطلبين امرا كان عنك موضوعا ثم تزعمين
انك تريدين الاصلاح بين المسلمين فخبريني ما للنساء وقود العساكر والاصلاح بين
الناس وطلبتك زعمت بدم عثمان وعثمان من بني امية وانت امرأة من بني تيم بن مرة ولعمر الله

ان الذي عوضك للبلاد وحملك على المعصية لاعظم ابيك ذنبا من قتلة عثمن ولعمري ما غضبت
حتى اغضبت ولا هجت حتى هيجت فاتق الله يا عايشة وارجعي الى منزلك واسبلي
عليك سترك والسلام وروي انه ع ارسل مرة بعد اخرى ليكفوا عن الحرب فحمل زيد
بن صوحان وعبد الله بن عباس رسالاته اليهم فلما لم يجيبوا الى ذلك جمع من بالعسكر من الناس
ومن اهل بيته وخطبهم فقال ايها الناس لقد ناشدت هولاء القوم وراقبتهم وناشدتهم
كيما يرجعوا ويرتدعوا فلم يفعلوا ولم يستجيبوا وقد بعثوا الي ان ابرز للطعان واثبت
للجلاد ولقد كنت وما اهدد بالحرب ولا ادعى اليها فلقد انصف القارة من راماها
ولعمري لئن ابرقوا وارعدوا فقد عرفوني ورأوا نكايتي انا ابو الحسن الذي فللت
حدهم وفرقت جماعتهم فبذلك القلب القى عدوي وانا على بينة من ربي وعدل من
النصر والظفر واني لعلى غير شبهة من امري الا وان الموت لا يفوته المقيم ولا
يعجزه الهارب ومن لم يقتل يمت وان افضل الموت القتل والذي نفس علي بيده لالف
ضربة بالسيف اهون علي من ميتة على فراش ثم رفع يديه الى السماء وقال اللهم ان طلحة
منحني بيعته واعطاني صفقته غير طايع ثم نكث بيعتي اللهم فعاجله ولا تمهله اللهم وان
الزبير بن العوام قطع قرابتي ونكث عهدي وظاهر عدوي ونصب الحرب لي وهو يعلم
انه ظالم لي اللهم فاكفنيه كيف شئت وانى شئت قوله ع فقد انصف القارة من راماها
القارة قبيلة وهم عضل والديش بنا الهون بن خزيمة سموا قارة لاجتماعهم
والتفافهم تشبيها بالقارة التي هي الاكمة وقد اراد الشداخ ان يفرقهم في قبائل
كنانة فقال رجل منهم دعونا قارة لا تنفرونا فنجفل مثل اجفال الظليم اي دعونا مجتمعين
وكانوا رماة الحدق زعموا ان اربعين منهم اصابوا الشيء في ليلة مظلمة فرموه جميعا
واصبحوا فراوا الاربعين سهما في حزة والتقى قاري واسدي فقال القاري ان شئت
صارعتك وان شئت راميتك وان شئت رافقتك فاختار الاسدي المراماة فقال القاري
قد علمت سلمى ومن والاها ۝ انا اذا ما فئة نلقاها
نرد اولاها على اخراها ۝ نردها دامية كلاها ۝ قد انصف القارة من راماها
ثم انتزع القاري له سهما فشك به فؤاده ضرب به امير المؤمنين عليه السلام مثلا في اختيار
المراماة وهو ابين بحد منها فلقد انصف قال ولما تقابل العسكران عسكر امير المؤمنين ع
واصحاب

واصحاب الجمل وحمل اصحاب الجمل هم اهل البصرة عسكر عائشة يرمون اصحاب امير المؤمنين
حتى عقروا منهم جماعة فقال الناس يا امير المؤمنين انا قد عقرنا نبالهم فما انتظارك
بالقوم فقال اللهم اشهد فاني قد اعذرت وانذرت فكن لي من الشاهدين ثم دعا
بالدرع فافرغها عليه وتقلد بسيفه واعتجر بعمامته واستوى على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم دعا بالمصحف فاخذه بيده ثم قال ايها الناس من ياخذ هذا المصحف فيدعو هؤلاء القوم
الى ما فيه فوثب غلام من مجاشع يقال له مسلم عليه قباء ابيض فقال انا اخذه يا امير المؤمنين
فقال له يا فتى ان يدك اليمنى تقطع فتاخذه باليسرى فتقطع ثم تضرب عليه بالسيف حتى
تقتل فقال الفتى لا صبر لي على ذلك فنادى علي عليه السلام ثانية والمصحف في يده فقام ذلك
الفتى وقال انا اخذه يا امير المؤمنين فاعاد عليه مقالته الاولى فقال لا عليك يا امير المؤمنين
فهذا قليل في ذات الله فاخذ المصحف وانطلق بين ايديهم فقال يا هؤلاء هذا كتاب الله
بيننا وبينكم فضرب رجل من اصحاب الجمل يده اليمنى فقطعها فاخذ المصحف بشماله فقطعت
فاحتضن المصحف بصدره فضرب عليه حتى قتل فنظرت اليه امه فرثته بابيات فيها

يا رب ان مسلما اتاهم * يتلو كتاب الله لا يخشاهم * فرملوه رملت لحاهم

قال فدفع امير المؤمنين حينئذ الراية الى محمد بن الحنفية فقال تقدم يا بني فتقدم محمد ثم
وقف بالراية لا يبرح فصاح به امير المؤمنين فتقدم لا ام لك فحمل محمد بالراية يطعن بها
طعنا منكرا وامير المؤمنين ينظر اليه فاعجبه ما راى من تقدمه وطعنه فقال له

اطعن بها طعن ابيك تحمد * لا خير في الحرب اذا لم توقد

فقاتل محمد بالراية ساعة ثم رجع فضرب امير المؤمنين بيده الى سيفه فاستله ثم حمل على
القوم فضرب فيهم يمينا وشمالا ثم رجع وقد انحنى سيفه فجعل يسويه بركبته فقال له
اصحابه نحن نكفيك ذلك يا امير المؤمنين فلم يجب احدا حتى سواه ثم حمل ثانية حتى
اختلط بهم يضرب فيهم قدما قدما حتى انحنى سيفه ثم رجع الى اصحابه وجعل يسويه
بركبته وهو يقول والله ما اريد بذلك الا وجه الله والدار الاخرة ثم التفت الى ابنه
محمد بن الحنفية وقال هكذا فاصنع يا بني ثم تقدم رجل من اصحاب الجمل يقال له عبد الله بن
يثربي فجعل يرتجز ويقول

يا رب اني طالب ابا الحسن * ذاك الذي يعرفنا بالفتن * ذاك الذي يطلبه على الوهن

فخرج اليه امير المومنين ع وهو يقول ـــــــــــ ان كنت تبغي ان ترى ابا الحسن
فكنت ترميه باشار الفتن فاليوم تلقاه مليا فاعلمن بالضرب والطعن عليا بالسنن
ثم شد عليه فضربه بسيفه ضربة هتك بها عاتقه فسقط قتيلا فوقف عليه امير المومنين ع
وقال له قد رايت ابا الحسن فكيف رايت فخرج اخوه عبد الله بن يثربي فارتجز وقال ـــ
اضربكم ولو ارى عليا عممته ابيض مشرفيا واسمرا عنطنطا خطيا
فشد عليه امير المومنين عليه السلام وهو يقول ـــــ
يا طالبا في حربه عليا يمنحه ابيض مشرفيا اثبت ستلقاه بها مليا مهذبا سميدعا كميا
ثم ضربه ضربة على وجهه فرمى بنصف راسه ثم انثنى عليه السلام يريد اصحابه فصاح به صائح من
خلفه فالتفت فاذا عبد الله بن خلف الخزاعي وهو صاحب منزل عائشة بالبصرة فلما راه امير
المومنين عرفه فقال ما تشاء يا ابن خلف قال هل لك في المبارزة فقال امير المومنين ع ما اكره ذلك
ولكن ويحك يا ابن خلف ما راحتك بالقتل وقد علمت من انا فقال ذرني من بذخك يا ابن ابي طالب
وادن مني لترى اينا يقتل صاحبه فثنى امير المومنين عنان فرسه واثنيا للضراب فبدره عبد الله بن
خلف بضربة فاتقاها امير المومنين بجحفته ثم ضربه ضربة اطارت قحفه قوله عنطنطا هو الطويل
المضطرب وقوله عليه السلام سميدعا السميدع السيد الكريم الموطا الاكناف قال وجال الاشتر بين
الصفين وقتل من شجعان اهل الجمل جماعة واحدا بعد واحد مبارزة وكان عمار بن ياسر ومحمد بن
ابي بكر ممن بارزا وابليا في الحرب ثم اشتبكت الحرب بين العسكرين فقتلوا قتالا شديدا لم يسمع
بمثله وقطعت على خطام الجمل ثمانون يدا وصار الهودج مثل القنفذ مما فيه من النبل والسهام
وحرثت الارض من الدماء وعقر الجمل من ورائه فعج ورغا فقال امير المومنين ع عرقبوه فانه شيطان
ثم التفت الى محمد فقال انظر اذا عرقب الجمل ووقع لجنبه فادرك اختك فوارها فلما عرقب الجمل ووقع
لجنبه ضرب بجرانه الارض ورغا شديدا فبادر عمار بن ياسر فقطع انساع الهودج بسيفه واقبل
امير المومنين على بغلة رسول الله ص فقرع الهودج برمحه وقال يا عائشة اهكذا امرك رسول
الله فقالت يا ابا الحسن قد ظفرت فاحسن وملكت فاسجح فقال عليه السلام لمحمد شانك باختك لا
يدن احد منها سواك فادخل محمد يده اليها فاحتضنها ثم قال لها اصابك شيء فقالت لا
ولكن من انت ويحك فقد مسست مني ما لا يحل لك فقال محمد اسكتي انا محمد اخوك
فعلت بنفسك ما فعلت وعصيت ربك وهتكت سترك وابحت حرمتك وتعرضت
للقتل

للقتل ثم ادخلها البصرة وانزلها في دار عبد الله بن خلف وبالاسناد عن الحافظ ابو منصور
شهردار بن شيرويه الديلمي قال اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة
عن الشريف ابي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري باصفهان عن الحافظ ابي بكر بن موسى بن مردويه
بن فورك الاصفهاني حدثنا محمد بن الحسين بن الدقاق البغدادي حدثنا محمد بن عثمان بن ابي
شيبة حدثنا ابراهيم بن الحسين الثعلبي حدثنا يحيى بن يعلى حدثنا عمر بن يزيد حدثنا عبد الله بن صالح
حدثني شهر بن حوشب قال كنت عند ام سلمة فاستاذن رجل فقيل من انت فقال انا ابو ثابت مولى
ابي ذر فقالت مرحبا بابي ثابت ادخل فدخل فرحبت به وقالت اين طار قلبك حين طارت القلوب
مطارها فقال مع علي بن ابي طالب قالت وفقت والذي نفس ام سلمة بيده لسمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول علي مع القرآن والقرآن مع علي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ولقد
بعثت ابني عمر وابن اخي عبد الله بن ابي امية وامرتهما ان يقاتلا مع علي من قاتله ولولا ان رسول
الله امرنا ان نقر في حجالنا وفي بيوتنا لخرجت حتى اقف في صف علي ع وبالاسناد عن شهردار
بن شيرويه الديلمي اخبرنا عبدوس بن عبد الله بن عبدوس عن الشريف ابي طالب المفضل بن محمد بن
طاهر الجعفري باصفهان عن الحافظ ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصفهاني حدثنا محمد
بن عبد الله بن الحسين حدثنا علي بن الحسين بن اسمعيل حدثنا محمد بن الوليد العقيلي حدثنا قثم بن ابي
قتادة الحراني عن وكيع عن خالد النواء عن الاصبغ بن نباتة قال لما اصيب زيد بن صوحان يوم الجمل
اتاه علي ع وبه رمق فوقف عليه وهو لما به فقال رحمك الله يا زيد فوالله ما عرفتك الا خفيف
المؤونة كثير المعونة فرفع زيد راسه وقال وانت يا امير المؤمنين يرحمك الله فوالله ما عرفتك
الا بالله عالما وبآياته عارفا ووالله ما قاتلت معك عن جهل ولكني سمعت حذيفة بن اليمان
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي امير البررة وقاتل الفجرة منصور من
نصره مخذول من خذله الا وان الحق مع علي الا وان الحق معه وتبعه الا فميلوا معه وروي
ان امير المؤمنين عليه السلم قال لولده محمد بن الحنفية شانك والجمل وكانت الراية معه فسمع
ذلك الحسن عليه السلم فتقدم وطعن الجمل فدخلت محمدا من ذلك غضاضة فقال امير المؤمنين ع
هون عليك يا بني فانه هذا ابن رسول الله وانت ابن علي وروي عن عبد الله بن عباس
قال لما هزم اصحاب الجمل ونزلت عائشة في دار عبد الله بن خلف ارسلني امير المؤمنين ع
اليها يامرها بالمسير عن البصرة والذهاب الى المدينة فاتيتها فدخلت عليها في بيت فلم اجد

فيه فجلست على التراب فضربت بيدي ناحية البيت فلم ارى فيه الا رحلها فتناولت طنفسة
منه فقعدت فوقها فقالت اخطأت السنة يا ابن عباس قلت وما فعلت قالت دخلت بغير
اذني وتناولت طنفستي بغير امري قلت نحن علمناك السنة ونحن احق بها منك وانما بيتك
الذي خلفك الله فيه ورسوله ان الله يقول يا نساء النبي ان اتقيتن فلا تخضعن الآية
فخرجت من بيتك ظالمة لنفسك غاشية على ربك عاصية لنبيك فاذا رجعت الى بيتك
وقعدت فيه لم يكن لنا ان ندخله بغير اذنك ولم ناخذ متاعك الا بامرك ان امير المؤمنين
بعثني اليك يامرك بالمسير الى المدينة فقالت رحم الله امير المؤمنين ذاك عمر بن الخطاب
قلت صدقت قد كان عمر امير المؤمنين رغما وهذا والله امير المؤمنين حقا هذا والله هو
ابن عم رسول الله رحما واوجب حقا وافضل علما واقدم سلما منك ومن ابيك ومن عمر قالت
ابيت ذلك عليكم يا ابن عباس قلت اما والله لقد كنت قصيرة المدة ظاهرة الشؤم عليك بين
النكد وما كان الا كحلب شاة حتى صرت لا تاخذين ولا تعطين ولا تامرين ولا تنهين وما
كنت الا كما قال اخو بني اسد

ما زال اهداء القصائد بيننا ۞ شتم الصديق وكثرة الالقاب
حتى تركت كان قولك بينهم ۞ في كل مجمعة طنين ذباب

فاورقت دمعها ثم قالت اخرج والله عنكم اما والله ما في الارض بلدة ابغض الي
من بلدة انتم فيها يا بني هاشم قلت لم والله ما ذاك ببلائنا عندك ولا باثرنا عليك
انا جعلناك للمؤمنين اما وانت ابنة رومان وجعلنا اباك صديقا وهو ابن ابي قحافة
فانت بنا تسمين ام المؤمنين لا بتيم وعدي قالت تمنون علي برسول الله يا ابن عباس قلت
ولم لا نمن عليك بمن لو كانت فيك شعرة منه لمننت علينا ونحن لحمه ودمه ومنه واليه وانما
انت حشية من تسع حشايا خلفها رسول الله لست بارشحهن عرقا ولا بانضرهن ورقا ولا
بامدهن ظلا فصرت تامرين وتنهين فتطاعين وتدعين فتجابين فما شكرت نعمائنا عليك
ولو كنت كما قال اخو بني فهر

مننت على قومي فابدوا عداوة ۞ فقلت لهم كفوا العداوة والنكرا
ففيه رضا من مثله لصديقه ۞ واحجى بكم ان تجمعوا البغي والكفرا

ثم نهضت فاتيت امير المؤمنين وكان اذا بعث رجلا لم يزل متعقدا حتى ياتيه فاخبرته بما كان
بيني

بيوم بلهاث الكلام فقال انا كنت اعلم بها منك حيث بعثت بك ابيها يا حسن هلم فاذهب
الى عائشة فقل لها يقول لك امير المومنين والذي فلق الحبة وبرا النسمة لئن لم ترحل
الساعة لابعثن اليك بما تعلمين فلما اتاها الحسن ودخل عليها بغير اذن وقال لها
مقالة امير المومنين قالت رحلوني فقالت لها امراة من المهالبة يا ام المومنين اتاك
ابن عباس شيخ بني هاشم فسمعناك تحاوريه حتى علا صوتك وخرج من عندك مغضبا
ثم اتاك غلام فاقلقك فقالت انه ابن رسول الله فمن اراد ان ينظر الى مقلتي رسول
الله فلينظر الى هذا الغلام وقد بعث ابوه الي بما علمتم فقالت لها الامراة اسالك بحق
رسول الله الا اخبرتنا بالذي بعث اليك به قالت ان رسول الله صلعم جعل طلاق نسائه
بيد علي فمن طلقها علي في الدنيا بانت من رسول الله صلعم في الاخرة فقالت لها الامراة كنت عند
علمك مثل هذا وتقاتليه قالت قد كان ما رايت فخرجت الامراة قال ومر تحملت واصحبها
امير المومنين بستين امراة قد لبسهن لباس رجال من الديباج ليشبه على الناس فخرجت
وخرج امير المومنين ليشيعها فاتاها عمار بن ياسر وقال السلام عليك اي ام قالت اي
بني انت قال عمار قالت اشكو الى الله ابن ابي طالب قال فانتحال اذ تشكين قالت ما حفظ
في رسول الله صلعم قال فيم قالت فما ترى من رجال حولي عند الهودج يراحوني قال اليس هو
رجالا وكلهم نسوة مثلك البسهن امير المومنين لباس رجال ليشبه على الناس انه حاف
عليك الاعاريب قالت فان لعلي عندي فضيحة فاتى عمار امير المومنين وقال له ان ابنة
ابي بكر تزعم ان لك عندها فضيحة فاتاها فلما جاءها امير المومنين قال السلام عليك
يا بنت ابي بكر فقالت وعليك السلام يا ابا الحسن هلكت فابعج فقال قد فعلت فقالت
فاهولاء الرجال حول الهودج قال ليسوا رجالا وانما هم نسوة مثلك فهلمي بفضيحتك قالت
ان معوية قد خرج عليك في طغام الشام واجلافها فاذهب بي معك فاذا نظر اهل
الشام الى حصار واعملك على معوية وهزمته فقال لها انا عتبت على طلحة والزبير بما صنعا
معك اذ ابرزاك واخرجاك واجلسا نساهما بالمدينة افافعل هذا اذهبي واجلسي
في بيتك فهو خير لك وروي ان امير المومنين عليه السلام خطب بعد ما افضى اليه الامر
وكفى الناس ما احتاجوا اليه من علمه فعوده في بيعته لبيعة ابي بكر وعمر فقال قد اكثرتم علي
السوال في سبب بيعتي لهما ولو قاتلتم كان اصلح لكم من مسالتي عنها وعن سبب قعودي عنهما وبيعتي

هذين الرجلين حين بايعت وانتم فان يخذكم بالحلف والسعي في ذلك ان شاء الله وخطب
خطبة التي تسمى الغراء روى الهيثم بن محمد بن اسمعيل بن ابي خلف عن الشعبي عن
شريح بن هاني قال خطب علي بن ابي طالب عليه السلم خطبة الغراء بعدما افتتح مصر وشرح فيها
بيعة ابي بكر فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله وصلى على نبيه محمد واله ثم قال ان الله
تعالى بعث محمدا عليه السلم للعالمين بشيرا ونذيرا وامينا على التنزيل شهيدا ثم كنتم معشر العرب
على شر دين منهمكون على احجار تعبدونها من دون الله تسفكون دماءكم وتقتلون اولادكم
وتقطعون ارحامكم وتاكلون اموالكم بينكم بالباطل سبلكم خائفة واصنامكم فيكم منصوبة
فمن الله عليكم بمحمد صلى الله عليه واله وبعثه اليكم رسولا فقال جل ثناؤه هو الذي بعث في
الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي
ضلال مبين فكان الرسول اليكم من انفسكم يعلمكم الكتاب والحكمة والفرائض ويامركم بصلة
الارحام وحقن دمائكم واداء الامانة الى اهلها ويامركم بكل خير يدنيكم الى الجنة ويباعدكم
من النار وينهاكم عن التباغض والتحاسد وقطع الارحام وكان ذلكا وصفه الله رؤفا رحيما
عزيزا عليه ما عنتم حريصا عليكم بالمؤمنين فلما استكمل مدته من الدنيا توفاه الله سعيدا
حميدا مرضيا عمله مشكورا سعيه فيا لها من مصيبة خصت الاقربين وعمت المسلمين فمضى
لسبيله ترك فيكم كتاب الله واهل بيته امامين لا يختلفان واخوين لا يتخاذلان مجتمعين
لا يفترقان فكنت اولى بهذا الامر بعقبه من سائر الناس فوالله ما كان يلقى في روعي
ولا يخطر ببالي ان بعد محمد يعدل عني او يبتغى لها سواي اذ كانوا عرفوا النعمة في انفسهم
اعداء فلما ابطلوا الولاية وحرموا ابان التهاعني وثب الانصار الفئة وحمية دم كتيبة الاسلام
وعز الذين تبوؤا الدار والايمان يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة
مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة فقالوا اذا لم تسلموا الامر الى اهل بيت
نبيكم وازلتموها عن علي بعدما اقامه رسول الله بغدير خم فصاحبنا سعد بن عبادة احق بها
من ابن ابي قحافة فوالله ما ادري الى من اشكو اما ان تكون الانصار ظلمت حقها او يكونوا
ظلموني بل حقي الماخوذ وانا المظلوم وقال قائل ان النبي استخلف ابا بكر في حياته لانه
امره ان يصلي بالناس والصلوة هي الامامة فعلام المشورة فيه ان كان رسول الله استخلفه
ولم انكره وقال قد رضيت لكم احد هذين الرجلين ابي عبيدة بن الجراح وعمر بن الخطاب ولم قالة
هذ

عند موته لاستخلف لان النبي لم يستخلف فاتى رهط من اصحاب رسول الله ص يعرضون
علي النصر ويحرضوني على الطلب بحقي منهم خالد وابان ابنا سعيد بن العاص والمقداد بن
الاسود والزبير وابو سفين بن حرب وابو ذر وسلمان وعمار والبراء بن عازب وجماعة
من قريش فقلت لهم ان عهدي من رسول الله لعهد واني له بالوصية لقائم وليس لي ان اخالفه
ولست اجاوز امره وما عهد الي والله لو خرموا انفي لاقررت سمعا وطاعة فبينا انا كذلك اذ انثال
الناس على ابي بكر يبايعونه وانا لا اظنه يتخلف عن جيش اسامة ولا يتجاوز امر رسول الله ص
اذ قد امر اسامة عليه وعلى صاحبه وقد كان رسول الله امر ان يجهز جيش اسامة وان
ينفذ فلما رايت ابا بكر وعمر قد تخلفا وطمع كل واحد منهما في الامارة ورايت انثيال الناس الى
ابي بكر دون عمر امسكت يدي ورايت اني احق بمقام رسول الله في الناس ممن قد نصب
نفسه فلبثت ما شاء الله حتى رايت راجعة العرب ارتدت عن الاسلام واظهرت ذلك
فخشيت بترك ملة الاسلام وترك محمد وخشيت ان انا نازعت ونابذت ابا بكر لم اعصم
الاسلام فخشيت عند ان ارى في الاسلام ثلمة وهدما تكون مصيبته علي وعلى جميع الاسلام
اعظم من فوت ولاية اموركم التي هي متاع قليل في ايام قلائل ثم يزول ما كان منها كما يزول
السراب وينقشع السحاب ورايت الناس حولهم قد امتنعوا من الخروج اليهم يتعودون عنهم
فعند ذلك قمت وبايعت ولولا اني فعلت ذلك لباد الاسلام فآزرت نصيب الاسلام
على النصيب ثم نهضت في تلك الاحداث حتى زاغ الباطل فزهق وكانت كلمة الله هي
العليا ولو كره الكافرون فهذا سبب قعودي عن ابي بكر ثم ان سعد بن عبادة لما راى الناس
يبايعون ابا بكر نادى في الانصار والله ما اردتها حتى صرفت عن علي بن ابي طالب ولا ابايعكم
ابدا حتى يبايعكم علي ولعلي لا افعل وان بايعكم فان بايعتكم عن كره فاجبت مع ذلك
ان اقطع قول سعد مخافة الفتنة فلما راى سعد اني بايعت ركب راسه ثم اقام في غسان حتى
هلك ولم يبايع وقام فروة بن عمرو الانصاري فنادى باعلى صوته يا معشر قريش ما فيكم من
تحل له الخلافة ويقبل في الشورى خصلة ما في علي بن ابي طالب قالوا صدقت يا فروة قال فهل فيكم
على ما ليس في احد منكم قالوا نعم قال فما صدكم عنه قالوا اجماع الناس على ابي بكر قال فروة اما
والله لئن اصبتم سنة بني اسرائيل لقد اخطاتم سنة نبيكم فلو جعلتموها في اهل بيت نبيكم
لاكلتموها والله خضرا ناعمة من فوقكم ومن تحتكم فولي ابو بكر تلك الامور فاغتنمه حسن عونه وكان

لا يقدم على شيء الا بمشورتي وصحبته مناصحا فيما اطاع الله وما زعمنا الا ان لو حدث
به حادث وانا حي ان لا يرد هذا الامر الى غيري وان يرد الي الامر الذي نازعني فيه زعم مستيقن
ولا يئست يأس من لا يرجو فلولا خصاصة كانت بينه وبين عمر وامر قد ارادا تقضياه وابرماه
بينهما لظننت ان لا يدفعوها عني ابدا هذا وقد سمع رسول الله صلعم لم يؤمر علي احدا ابدا وقد جمع
النبي صلعم يوما لبريدة بن الحصيب الاسلمي اذا افترقتما فكل واحد منكما على حاله امير واذا اجتمعتما
فانت يا علي الامير على خالد وذلك ان النبي صلعم لم يؤمر على علي احدا في حال حياته ولا في
حين بعث لواء احد بل كان يراسه ايما توجه واغزانا على حالات في خروجي الى اليمن
فاصبت فيهم خولة بنت جعفر جارية من الصفا وانما سميت جارية الصفا من حسنها فقطع
منها خالد بن الوليد فبعث خالد بريدة الى رسول الله يشكو في ما كان من اخذي خولة
فقال له النبي صلعم يا بريدة حظه في الخمس اكثر مما اخذ وانه وليكم بعدي فقد سمع ابو بكر وعمر وهذا
بريدة لم يمت فهل بعد هذا مقال لقائل فلما احتضر ابو بكر بعث الى عمر فولاه فسمعنا واطعنا
وناصحنا الدين والمسلمين فولي عمر تلك الامور فكان مرضي السيرة عندهم ميمون النقيبة
حتى اذا احتضر فقلت لا يعدلها عني فجعلني عمر سادس ستة وامر صهيبا ان يصلي بالناس
ودعا ابا طلحة زيد بن سهل الانصاري فقال كن في خمسين رجلا من قومك فاقتل من ابى
من هولاء الستة وان اختلفوا فيما بينهم فاقتل الستة فكيف قال فيمن قبض رسول الله صلعم وهو
عنهم كما قال لابي طلحة فقتلهم ليس عنده من قد رضي الله عنهم ورسوله ان ذلك لمن
العجب ثم اجتمعوا فكانوا لولاية احد اشد كراهية منهم لولايتي عليهم فاقول يا معشر قريش
انا اهل البيت احق بهذا الامر منكم ما كان فينا من يقرأ القرآن ويعرف السنة ويدين بالدين
القيم فخشي القوم ان انا وليت عليهم ان لا يكون لهم في الامر نصيب ما بقوا فاجمعوا
وتخرصوا في قلوبهم واجتمعوا فصرفوا الولاية عني الى عثمان واخرجوني من الامر رجاء ان
ينالوها ثم قالوا هلم بايع والا جاهدناك فبايعت مستكرها وصبرت محتسبا وقال لي
عبد الرحمن بن عوف الزهري يا ابن ابي طالب انك على هذا الامر لحريص فقلت حريص على ان يرجع
الي حقي في عافية ولا يحل لي السكوت الا باثبات الحجة عليكم وانتم حرصتم على دنيا تفنى وتبيد
وانا قد جعلني الله ورسوله ولي هذا الامر منكم وانتم تصرفون وجهي دونه وتحولون بيني
وبينه فبهتوا والله لا يهدي القوم الظالمين اللهم اني استعديك على قريش فانهم قطعوا
رحمي

رحمي واضاعوا عظيم منزلتي واجمعوا على منازعتي وكنت اولى بهذا الامر فسلبونيه وقالوا
ان في الحق ان ناخذه وفي الحق ان نمنعه فاصبر لها مغما حنقا وايم الله لو استطاعوا
ان يقطعوا النسب كما قطعوا سببي فعلوا ولكنهم لم يجدوا الى ذلك سبيلا وكان النبي صلى الله عليه وآله عهد الي
فقال يا علي لك ولاء امتي من بعدي فان ولوك في عافية واجمعوا عليك بالرضا فقم بامرهم
وان اختلفوا عليك فدعهم وما هم فيه فان الله سيجعل لك مخرجا فنظرت فاذا ليس معي رافد
ولا ناصر ولا مساعد الا اهل بيتي فضننت بهم عن القتل ولو ان عمي حمزة واخي جعفر كانا بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله ما بايعت كرها واغضيت على القذى وتجرعت ريقي على الشجى وصبرت كاظما للغيظ
على امر من العلقم وعلى الم للقلب من حز الشفار ثم تفاقمت الامور فما زالت تجري على غير
جهتها فصبرت حتى اذا نقمتم على عثمان فقتلتموه وجئتم الي من قبل ان اجيئكم بايعنا وان قبلنا لك
فما قتل عثمان الا بتولي من خذله من اهل بدر واهل مصر والله ما امرت به ولا اعنت عليه
ولو امرت لكنت قاتلا ولقد رفعت اهل مصر حتى عدوا على كتابه وخاتمه وعبده وناقته
فرجعوا اليه وعرضوا عليه الكتاب فقال اما الخط فخط كاتبي واما الخاتم فخاتمي ولكني ما امرت
به فقالوا ان كنت مغلوبا على امرك فاعتزل وناداه عمرو بن العاص انك قد ركبت نهاوي
في امر المسلمين فاما ان تعتزل او تعتزل ثم جئتم بعد قتله الى منزلي فاخرجتموني لتبايعوني فابيت
عليكم وامسكت يدي فدافعتموني وبسطتم يدي فكففتها عنكم ومددتموها وتداككتم علي
تداك الابل الهيم على حياضها يوم ورودها وازدحمتم حتى ظننت ان بعضكم قاتل بعض
او قاتلي وحتى سقط عني الرداء فانقطعت ووطئ الضعيف وقد بلغ من سرور الناس ببيعتهم
اياي ان حمل اليها الصغير وهدج اليها الكبير وتحامل اليها العليل وحسرت اليها الكواعب وقلتم
بايعنا فانا لا نجد مثلك ولا نرضى الا بك والله لا نختلف عليك ولا نفترق عنك
وجاءني طلحة والزبير فقالا بايع الناس فما نجد لهذا الامر اولى به منك فبايعتهم على كتاب الله
وسنة نبيه ودعوت الناس الى بيعتي فمن بايعني طائعا قبلته ومن ابى تركته ولم اكرهه
ولم اجبره فبايعوني واول من بايعني طلحة والزبير ولو ابيا علي لم اكرههما كما لم اكره غيرهما
وكان طلحة يرجوان اوليه اليمن وكان الزبير يرجوان اوليه العراق فلما علما اني غير موليهما
لما عرفت من اسراف طلحة واعمال الزبير استاذناني للعمرة يريدان الغدرة فخرجا حتى اتيا عائشة
فاستخفاها مع شيء كان في نفس عائشة فان النساء نواقص العقول نواقص الايمان نواقص

الحظوظ فاما نقصان ايمانهن فقعودهن عن الصلوة ايام الحيض واما نقصان عقولهن
فلا شهادة لهن فيما يحضره الرجال وشهادة امراتين برجل واما نقصان حظوظهن فمواريثهن
على الانصاف من مواريث الرجال فلما اجتمعوا بمكة تواموا فهو اهم فرين لهم عبد الله بن
عامر بن كريز الخروج الى البصرة وضمن الاموال والرجال فقادهم الى البصرة اذ ضمن لهم با مواله
فسارا بعدوان عايشة الى البصرة قد اتخذاها فتنة يقاتلان بها ويستعينان بالنساء
فاي خطيئة اعظم مما اتيا به اخرجا زوج رسول الله ص وكشفا عنها حجابا ستره الله عز وجل وتركا
حلائلهما وصانهن فما انصفا رسول الله ص في ثلث خصال في البغي والنكث والمكر وقد قال الله
تعالى انما بغيكم على انفسكم الاية وقال فانما ينكث على نفسه الاية وقال ولا يحيق المكر السيء الا
باهله الاية فقد والله بغيا علي ونكثا بيعتي وغدرا بي ايها الناس اني بويعت بالبيعة لم يجب
احد عنها ما بعث بالطوع الناس فنفر الناس عايشة واخرج الناس في الناس الزبير واستنفر
الناس في الناس وادعاهم طلحة واكثر الناس حال الاسعدي بن حنيف ان عاملي باصوع الدنانير
والله لئن استقام لي الامر لاصلحن حاله ولاردن فيئا للمسلمين ثم اتيا البصرة واهلها مجتمعون
على طاعتي وبيعتي لا اختلاف بينهم وفيهم شيعتي فاطاعهما قوم كثير وحبس عنهم قوم
فثاروا ابن حنيف منهم وعمالي فقتلوهم فغضب حكيم بن جبلة العبدي غضبة لله في سبعين
رجلا من عبد قيس من عباد اهل البصرة وكانوا يسمون اهل الثفنات لكثرة صلوتهم و
سجودهم فكان في جباههم ثفنات مثل ثفنات الابل فامتنعوا من بيعتهم وحاربوهم
فقتلوهم عن اخرهم ومعهم ابو يزيد بن الحرث وهو شيخ اهل البصرة اذ ابى ان يبايعهما وقال
لهما اتقيا الله في دماء المسلمين فانت اوليكم فادونا الى الجنة فلا تقودونا الى النار ثم قال
اما يميني فشغلتها بيعتي لعلي ع وهذه شمالي فارغة فخذاها ان شئتما فقطعاها بدوا حقنوه
حتى مات وقام عبد الله حكيم بن جبلة فقال يا طلحة اتعرف هذا الكتاب فقال نعم هذا
كتابي اليك قال فهل تدري ما فيه فقال اقراه علي فقراه فاذا فيه عيب عثمن وما نقموا عليه
ودعا المسلمين الى قتله ثم اخذا عاملي عثمن بن حنيف الانصاري فضربوه واصحابه
ثم مثلوا به ونتفا شعره وخافا ان يقتلاه لان اخاه سهل بن حنيف كان عاملي على المدينة
فخافاه فامسكا عن قتله وقتلا سبعين رجلا من السيابجة كانوا موكلين ببيت المال
ونهبا ما في بيت المال مال المسلمين معاشر المسلمين والله لو لم يصيبوا منهم الا رجلا واحدا
معتدين

متعمدين لقتله لاستحللت به قتل ذلك الجيش لا طائفة منهم وقفوا من المستقتلين صبرا وطائفة
عضوا السيوف منهم اذ حاربوا عن المسلمين فلما اتصل بي فسادهم وقتلهم المسلمين ندبت اليهم من
شايعني من اهل محاربتهم فاما طلحة فرماه مروان بسهم فاصاب ركبته وقال لا اطلب بدم
عثمان احدا غيره لانه اشاط بدمه واما الزبير فلما واقفني ذكرته بقول رسول الله صلعم يا زبير
لتقاتلن عليا وانت له ظالم فتذكر وقال لو نسيته والله ما ذكرته حتى ذكرتني فرجع عن الحرب على
عقبه واما عائشة فان نبي الله صلعم نهاها عن مسيرها فعضت يديها ندامة على ما سبق منها من
خروجها على البصرة وقد كان طلحة لما نزلت بذي قار قام في الناس خطيبا في امر عثمان فقال
ايها الناس انا كنا اخطانا في امر عثمان ولا يخرجنا من الخطيئة الا الطلب بدمه وعلي بن ابي طالب
الذي قتله واشلى الناس عليه وعليه القود بالقتيل وكان طلحة نزل ذا قار مع نساجي من
النصارى بمصره ومنافقي مصر فلما بلغني ذلك كتبت اليه انا نشده بحق محمد صلعم ان ياتيني
في اهل مصر وقد حصر عثمان فقلت انهض بنا نرد هذا الرجل فانه لا يستطيع قتله الا بك بعد
ان ابان تغييره وتبديله وانه سير ابا ذر حبيب رسول الله صلعم ورد الحكم بن العاص طريد رسول
الله صلعم وفتق بطن عمار وقتل جلادها واستعمل الفاسق الوليد بن عقبة وقد ضربه الحد وسلط
عامر بن كريز على المسلمين فانهض بنا نقتله فقد كفر وغير وبدل فقلت له اما انا فلا ارى قتله
ولكن يستتاب فان تاب تقبل توبته فانصرفت عني مغضبا وانت اليوم تطلب بدمه وابناه
عمرو وسعيد تخلى عنهما تطلبه فانك لابيهما ابن كان باشد من هذا فانقطع طلحة عن ذلك وقام عمران
بن الحصين الخزاعي الى طلحة والزبير فقال يا هذان لا تخرجانا من بيعة علي بن ابي طالب فتنكثا ولا
تحملانا على قتاله وتلك بيعة فان بيعته في اعناقنا وهي بيعة الله وفيها رضى الله اماما ومهلا اتبعنا
حتى جئتما بعائشة ام المومنين فالعجب كل العجب لكما ولمسيرها معكما وقد امرها الله بالقعود في
بيتها فقال يا نساء النبي لستن كاحد من النساء الايات فكفا عنا انفسكما وارجعا من حيث جئتما
فابيا عليه ولم يقبلا منه ثم نظرت في اهل الشام فاذا هم بقية الاحزاب وحثالة الاعراب وقريش با
وذباب طمع ليسوا من المهاجرين ولا من الانصار ولا من التابعين لهم باحسان فسرت اليهم ودعوتهم
الى الطاعة والجماعة فابوا الا شقاقا وفراقا فقاموا في وجه المسلمين ينضحونهم بالنبل فهاجت
اليهم بالمهاجرين والانصار واهل بدر الذين كانوا مع رسول الله صلعم فقاتلوهم كما امرهم الله فقتال
اهل البغي والفسق والفجور فلما عضتهم السيوف ووجدوا الم الجراح رفعوا المصاحف ودعونا الى ما فيها

فانبأتكم انهم ليسوا باهل دين ولا اصحاب قرآن وانهم رفعوا المصاحف مكيدة وعذرا فاعفوا
عليهم فابيتم علي وقلتم اقبل منهم يا امير المؤمنين فقد اجابوا الى كتاب الله عز وجل ورضوا به
ولا تلق الله بدما ئهم فان رضا لعفونا وان الا الشقاق كان اعظم لحجتنا عليهم فحبستكم وكففتكم
عن قتالهم وكان الصلح بينكم وبينهم على رجلين يحييان ما احيى القران ويميتان ما اماته فاختلف
رايهما وتفرق حكمهما فنبذا حكم القران وخالفا ما في كتاب الله فركبهما الضلال وجانبهما
السداد وانخزلتا فرقدعا فنزكنا هم ما تركونا حتى عثوا وطغوا في الارض فسادا يقتلون
ويغيرون على المسلمين ويسبون نساءهم وابناءهم فقلنا ادفعوا الينا قتلة اخوانناثم كتاب
الله بيننا وبينكم فقالوا كلنا قتلهم وكلنا استحل دماءهم وسيحل الله دماءهم فشدت عليهم
خيلنا فصرعتهم مصارع الظالمين فهذه حجتنا فقد ذكرناها وبيناها ○ وهو لعمري من اعظم الحجج
واثبتها وهل يكون الطلب اكثر من هذا القول وابين تكن القوم على عمى قلوبهم وتجاهلوا في
امره وتغافلوا عن جليل قدره وتغابوا عن فضله حسدا وظلما ونالوا بعض شانه وسلكوا باب
عباره الى وهو المخصوص بالعناية المنصوص عليه بالولاية نجي النبي وصاحب سره الخفي
ووارث علمه الجلي وحامل لوائه العلي الذي قد اقر بفضله وشهد بجلاله وكرمه ونبله
ويروى حطب حسب ولي الامر فقال عليهم قد هلك فرعون وهامان وقارون فوالذي نفس علي
بيده لتبجلن جبلة (لا الحاء والحاء) ولتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة ولتساطن سوط القدر
حتى يعود اعلاكم اسفلكم واسفلكم اعلاكم ولقد عدتم كهيئتكم يوم بعث نبيكم فيكم ولقد
نبئت بهذا الموقف وبهذا الامر الذي انا سبيله حرفا حرفا ومقاما مقاما وما كتمت منه وخمة
ولا اسقطت منه كلمة هلك من ادعى ما ليس له وقد خاب من افترى اليمين والشمال مضلة
فعليكم بالطريق النهج وعليكم بالكتاب وآثار النبوة فانا اعطى علم البلايا والمنايا والوصايا
واستودع علم ما كان ويكون الى يوم القيمة الا ان ابغض خلق الله الى الله عبد وكله الى نفسه
ورجل قمش في اوشاب الناس ليتخلص بالتبس على غيره فان قاس شيئا بشيء لم يكذب بصره
وان اظلم عليه شيء كتم ما يعلم لكيلا يقال لا يعلم خباط عشوات مفتاح جهالات لا يبالي
عما لا يعلم فيسلم ولا يعض على العلم بضرس قاطع فيغنم يذري الرواية كذرو الريح الهشيم
تصرخ منه المواريث وتعج منه الدماء ويستحل بقضائه الفروج الحرام ويحرم بقضائه الفروج الحلال لا يبالي بما فصل
ما ورد ابيه ولا يزهد عما ورد عليه معاشر الناس الا ان العلم الذي هبط به ادم وجميع ما
علم

علم الله آدم الاسماء وامره ان ينبي الملئكة بها في قوله يا آدم انبئهم باسمائهم الايات فاني
خصصت بعلم الاسماء كلها ثم لم اتكبر على كل بل شهدت كما شهد آدم وباهى الله به الملئكة ليتبعوا
على ما خصه الله به من العلم الا وان الله تعالى قد علم محمدا ذلك كله وعلمه جميع ما فضل به الانبيا
من العلم الا فاعلموا ذلك واستيقنوا ان ذلك العلم كله في عترة نبيكم فاين تتاه بكم واين
تذهبون الا وان مثل اهل بيت نبيكم مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق الا
نجا من فيها انا باب نجو في حطة من تبعها منكم وويل لمن تخلف عنهم واستبدل بهم غيرهم معاشر
الناس انا من مثل محجته الارشدين انا من اهل بيت طهرهم الله من الرجس والدنس الا وانا لم
عهدهم فيكم كالكهف لاصحاب الكهف نسموهم باحسن الاسماء كما سماهم الله تعالى في القرآن هذا عذب
فرات سائغ شرابه فاشربوا وهذا ملح اجاج فاحذروا الا وان الله محتج عليكم بابطلة فادخلوا
معاشر الناس الا ان الابرار من عترتي والاطايب عن ارومتي احلم الناس صغارا واعلمهم كبارا الا
لا تعلموهم فانهم اعلم منكم الا وان علمنا من علم الله تعالى ومن علم الصادق نبينا فان تتبعوا اثارنا
تهتدوا ببنا وببصائرنا وان تنكبوا عنا لن ترشدوا ويحكم الله على يدي قائمنا ذبيدي من
يشاء من جنودنا معاشر الناس هنا ركبة الحق من تبعها نجا ومن تخلف عنها غرق بحوبتنا يبيد الله
اثار الظالمين وبنا يجي الزمان الكلب وبنا يبدل كل ما هو لعلى برنا وباطن علومنا وبنا
يفك الله ربقة الذل عن اعناقكم وبنا يختم الذل لاربكم وروي عن النبي صلى الله عليه وآله
في وصيته الكبرى لامير المومنين رواية عيسى بن المستفاد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه
عن جده عن ابائه عليهم السلم قالوا قال رسول الله في وصيته لعلي عليهما يا علي ان عائشة وحفصة
سيشاقانك ويغضبانك بعدي عدة تخرج عائشة في عساكر الحديد وتتخلف الاخرى تجمع
اليها الجموع وهما في الامر سواء فانت صانع فقال يا رسول الله ان فعلتا ذلك تلوت كتاب
الله عليهما فهو الحجة فيما بيني وبينهما فان قبلتا والا اخبرتهما بالسنة وما يجب عليهما من طاعتي
وحقي المفترض عليهما فان قبلتا والا اشهدت الله واشهدك عليهما وارى قتلهما على ضلالهما فقال
النبي وتعقر الجمل ان وقع في النار فقال وان وقع في النار فقال اللهم فاشهد يا علي ان فعلتا
ما شهد عليهما القرآن فابنهما بانيتان وابواهما شريكان لهما فيما عملتا وفعلتا وعنه عن ابيه
عليهما قال كان في الوصية يا علي اصبر على ظلم المضلين ما لم تجد اعوانا فانكم مقبل للردة
والنفاق الاول ثم الثاني وهو اشر منه واظلم ثم الثالث ثم يجتمع لك شيعة فتقاتل بهم الناكثين

والمارقين والقاسطين والعن المضلين واقنت عليهم وهم الاحزاب وشيعتهم
وحدثه عن ابيه عن ابائه عليهم السلام ان عليا عليه السلام قال يا رسول الله امرتني ان اقبرك في
بيتك ان حدث بك حادث فقال صلى الله عليه وآله نعم يا علي بيتي قبري فقال يا نبي
واني تحدلي اي النواحي اقبرك فيه فقال انك ستخبر بالموضع وتراه فقالت له عائشة
يا رسول الله اين اسكن فقال اسكني بيتا من البيوت وانما هو بيتي يا عائشة ليس لك
فيه من الحق الا ما لغيرك فقري في بيتك ولا تبرجي تبرج الجاهلية الاولى ولا تقاتلي مولاك
ووليك ظالمة شاقة له وانك لفاعلة فبلغ ذلك عمر فقال لابنته حفصة مري عائشة
لا تفاتحه بذكر علي ولا تراده فانه قد استهتر به في حياته وبعد مماته انما البيت بيتها
لا ينازعها فيه احد فاذا انقضت عدة امرأة من زوجها كانت اولى ببعضها تسلك اي
المسالك شاءت وروى عيسى بن المستفاد قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
جعلت فداك حدثني بعض ابيك جعفر الصادق بن محمد عليهما السلام ان جبرائيل اخذ بذراع علي
فاجلسه في موضعه وقال له دونك ابن عمك انت وارثه وخليفته ووصيه واولى به بالحق
من عتيق وزفر ونعثل اولئك الاحزاب ان كل الا كذب الرسل فحق عقاب فاعتبروا يا اولي
العقول والابصار سيرة امير المومنين مع هولاء الاشرار فباي حديث بعده ا
يومنون ومن احسن من الله حديثا لقوم يعقلون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
اعاذنا الله واخواننا المؤمنين من شر الحسد وطول الامد وكفران النعمة وحلول النقمة
واياه نسأل العفو والعصمة ومنه نستمد الرحمة لنا ولاخواننا حيث كانوا في البلاد انه كريم جواد.

[illegible] في [illegible] قتالهم [illegible]

اخبرنا الشيخ الزاهد ابو الحسن علي بن احمد العاصمي اخبرنا القاضي شيخ القضاة اسمعيل بن
احمد الواعظ قال اخبرنا والدي شيخ السنة ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن
بن فورك اخبرنا عبد الله بن جعفر الاصبهاني حدثنا يونس بن حبيب حدثنا ابو داود حدثنا القسم بن
الفضل حدثنا ابو نضرة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال تكون فرقة بين
طائفتين من امتي تمرق بينهما مارقة يقتلها اولى الطائفتين رواه مسلم في الصحيح وباسناده
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان ابا سعيد الخدري قال بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه
وآله وهو يقسم قسما اذ اتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال
ويحك

ويحك ومن يعدل اذا لم اعدل لقد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل فقال عمر بن الخطاب ائذن
لي يا رسول الله اضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله دعه فان له اصحابا يحقر
احدكم صلوته مع صلوتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤن القرآن ولا يجاوز تراقيهم يمرقون
من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصافه فلا
يوجد فيه شيء ثم ينظر الى نضيه فلا يوجد فيه شيء (النضي القدح) ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد
فيها شيء قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة او مثل البضعة
تدردر يخرجون على حين فرقة من الناس فيقتلهم خير الناس قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت
هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله واشهد ان علي بن ابي طالب عليه السلام قاتلهم وانا معه فامر
بذلك الرجل فالتمس واتي به حتى نظرت الى نعت رسول الله صلى الله عليه وآله الذي نعته وباسناده عن احمد بن
الحسين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة من اصل كتابه
حدثنا احمد بن حازم بن ابي غرزة حدثنا ابو غسان حدثنا عبد السلام بن حرب حدثنا الاعمش
عن اسمعيل بن رجاء عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله
فانقطعت نعله فتخلف علي عليه السلام يصلحها فمشى قليلا ثم قال ان منكم من يقاتل على تأويل
القرآن كما قاتلت على تنزيله فاستشرف لها القوم وفيهم ابو بكر وعمر فقال ابو بكر انا هو
قال لا قال عمر انا هو قال لا ولكن خاصف النعل يعني عليا عليه السلام فأتيناه فبشرناه فلم يرفع
راسه كانه قد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وباسناده عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو الحسين بن الفضل
القطان ببغداد اخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان حدثني
موسى بن مسعود حدثنا عكرمة بن عمار عن سماك بن زميل الذي وقد كان يهوى نجدة قال
قال ابن عباس لما اعتزلت الخوارج دخلوا دارا وهم ستة آلاف واجمعوا على ان يخرجوا على
علي عليه السلام وكان لا يزال يجيء انسان فيقول يا امير المؤمنين ان القوم خارجون عليك فيقول دعوهم
فاني لا اقاتلهم حتى يقاتلوني وسوف يفعلون فقال ابن عباس فلما كان ذات يوم اتيته قبل
الظهر فقلت يا امير المؤمنين ابرد بالصلوة فلعلي ادخل على هؤلاء القوم اكلمهم فقال اني اخاف
عليك فقلت كلا وكنت رجلا حسن الخلق لا اوذي احدا فاذن لي فلبست حلة من احسن ما
يكون وترجلت فدخلت عليهم نصف النهار فدخلت على قوم لم ار قط قوما اشد اجتهادا
منهم جباههم قرحة من السجود وايديهم كانها ثفن الابل وعليهم قمص مرحضة وهم مشمرون

عمش العيون من السهر فسلمت عليهم فقالوا مرحبا يا ابن عباس ما جاء بك قلت اتيتكم
من عند المهاجرين والانصار ومن عند صهر رسول الله وابن عمه وانما نزل عليهم
القران وهم اعلم بتاويله منكم فقالت طائفة منهم لا تخاصموا قريشا فان الله تعالى
قال بل هم قوم خصمون وقال اثنان او ثلثة لنكلمنه فقلت هاتوا ما نقمتم على صهر رسول
الله والمهاجرين والانصار الذين عليهم نزل القران وليس فيكم منهم احد وهم اعلم عباد الله
وادرى منكم قالوا نقمنا اشياء قلت هاتوا قالوا اما الاولى فانه حكم الرجال في امر الله
وقد قال الله عز وجل ان الحكم الا لله فما شان الرجال والحكم بعد قول الله هذا فقلت هذه
واحدة ثم ماذا قالوا الثانية انه قاتل ولم يسب ولم يغنم فلئن كانوا مؤمنين ما حل لنا
قتالهم فقلت ثانية فما الثالثة قالوا الثالثة انه محا نفسه من امرة المؤمنين فان لم يكن امير
المؤمنين فهو امير الكافرين فقلت هل عندكم غير هذا قالوا كفانا هذا فقلت اما قولكم
انه حكم الرجال في امر الله فانا اقرا عليكم من كتاب الله ما ينقض قولكم اترجعون قالوا نعم
فقلت ان الله قد صير من حكمه الى الرجال في ربع درهم ثمن ارنب وقال لا تقتلوا الصيد وانتم
حرم الى قوله يحكم به ذوا عدل منكم وفي المراة وزوجها فقال وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا
حكما من اهله وحكما من اهلها فنشدتكم الله هل تعلمون حكم الرجال في اصلاح ذات بينهم
وفي حقن دمائهم افضل ام حكمهم في ارنب وبضع امراة قالوا بلى هذه افضل قلت فقد
خرجت من الاولى فقلت واما قولكم قاتل ولم يسب ولم يغنم افتسبون امكم عائشة
فان قلتم ليست بامنا خرجتم من الاسلام وان قلتم نسبيها ونستحل منها ما نستحل من
غيرها خرجتم من الاسلام فانتم بين ضلالتين وقرات النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم
وازواجه امهاتهم فسكتوا فقلت خرجت من الثانية واما قولكم محا نفسه من امير المؤمنين
فانا اتيكم بما ترضون ان النبي يوم الحديبية قد كاتب المشركين ابا سفيان وسهيل بن عمرو
فقال يا علي اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله فقال المشركون والله ما علمنا انك رسول
الله ولو علمنا انك رسول الله ما قاتلناك فقال رسول الله ﷺ اللهم انك تعلم اني رسولك
امح يا علي واكتب هذا ما كاتب عليه محمد بن عبد الله فوالله لرسول الله خير من امير المؤمنين
وقد محا نفسه فرجع منهم الفان وخرج الباقون فقتلوا وباسناده نا احمد بن الحسين
اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن علي بن المؤمل اخبرنا ابو احمد الحافظ اخبرنا ابو عروبة حدثنا ابو
بن

ابن يعقوب حدثنا عقبة بن مكرم حدثنا عبد الله بن عيسى حدثنا يونس بن عتبة عن محمد بن
سيرين عن عبيدة السلماني ان عليا عليه السلام خطب اهل الكوفة فقال يا اهل الكوفة لولا ان تبطروا
لحدثتكم بما وعدكم الله تعالى على لسان نبيه في الذين تقتلونهم فيهم المخدج اليد وهو صاحب الثدية
فوالله لا يقتل منكم عشرة ولا يفلت منهم عشرة فاطلبوه فطلبوه فلم يقدروا عليه ثم قال اطلبوه
فوالله ما كذبت ولا كذبت فطلبوه فوجدوه مكبا على وجهه في جدول من تلك الجداول
فاخذوا برجله وجروه فاتوا به امير المومنين عليه السلام فكبر الله تعالى وحمده وخر ساجدا لله وتعجب
منه قال فلما بلغ اهل العراق ما كان من امر الحكمين لقيت الخوارج بعضها بعضا واتعدوا ان
يجتمعوا عند عبد الله بن وهب الراسبي فاجتمع عنده عظماؤهم فكان اول من تكلم عبد الله بن
وهب فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال اما بعد فوالله ما ينبغي لمن
امن بالله واليوم الاخر ان يدعوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد راينا اخواننا حكموا
الرجال في ديننا فحكموا بغير ما انزل الله فاخرجوا معاشر اخواني عن هذه القرية الظالم اهلها
منكرين لهذه البدع المضلة والاحكام الجائرة ثم تكلم حرقوص بن زهير فحمد الله واثنى
عليه ثم قال معاشر اخواني ان متاع الدنيا قليل وان فراقها وشيك فاخرجوا اخواني منكرين لهذه
الحكومة فانه لا حكم الا لله وان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ثم تكلم حمزة بن سيار فقال
الراي ما رايتم ان منهج الحق ما به نطقتما فولوا امركم رجلا منكم فلا بد لكم من قائد وسائس وراية
تحفون بها وترجعون اليها فعرضوا الامر على يزيد بن الحصين وكان من عبادهم فابى ان يقبلها
ثم عرضوه على ابن ابي اوفى العبسي فابى ثم عرضوه على عبد الله بن وهب فقال هاتوها فوالله
ما اقبلها لك رغبة في الدنيا ولا ارده فرارا من الموت ولكن اقبله لما فيه من عظيم الاجر ثم مد يده
فبايعوه فقام فيهم خطيبا فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه ثم قال اما بعد فان الله
اخذ عهودنا ومواثيقنا على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والقول بالحق والجهاد في سبيل
الله فقد قال سبحانه ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد وقال ومن لم يحكم بما انزل
الله فاولئك هم الكافرون واشهد على اهل ديننا انهم اتبعوا الهوى ونبذوا حكم الله وجاروا
في الحكم وان جهادهم لحق فاقسم بمن تخشع له الابصار لو لم اجد على قتالهم مساعدا لقاتلتهم
وحدي حتى القى الله شهيدا فلما سمع ذلك عبد الله بن الشخير استعبر باكيا ثم قال
لحا الله المرء الذي يكون ليسرع الى مبتغاه عصيانا ويكسل في خطة يسعى بها الى امله

فكيف وانما يريد بذلك وجه الله يا اخواني ثم نهوا الى الله بعض من عصاه ثم اخرجوا اليهم فاضربوا
وجوههم بالسيوف حتى يطاع امر الله فيثيبكم ثواب المطيعين القائمين بمرضاة رب العالمين
الموازين لحقوقه فان تظفروا فالغنيمة والغنم وان تغلبوا فاي شيء افضل من مصير الى رضوان
الله وجنته ثم افترقوا يومهم فلما كان من الغد اقبل عبد الله بن وهب في نفر من اصحابه حتى
دخل على شريح بن اوفى وكان من عظمائهم فحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد فان هؤلاء الحكمين
قد حكما بغير ما انزل الله وقد كفر اخواننا حين رضوا بهما وحكموا الرجال في دينهم ونحن
على شخوص بين اظهرهم وقد اصبحنا ونحن نحمد الله على الحق بين هذا الخلق فقال شريح انذر
اصحابك واعلمهم خروجك ثم اخرج بنا على بركة الله حتى ناتي المداين فننزلها ونرسل الى
اخواننا واصحابنا بالبصرة ليقدموا علينا فانكم ان خرجتم جماعة طلبتم ولكن اخرجوا فرادى
مستخفين فقال اما المداين فان بها من يمنعنا ولكن تواعدوا ان توافقوا على جسر النهروان
فتقيموا به وتكتبوا الى اخوانكم فاتفقوا على ذلك وانذروا اصحابهم واستعدوا للخروج
فخرجوا وكتبوا الى من كان بالبصرة بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله بن وهب الراسبي الى يزيد
بن الحصين وشريح ابن ابي اوفى الى من بلغه في البصرة من مؤمنين المسلمين سلام عليكم انا
نحمد الله اليكم الذي لا اله الا هو الذي جعل احب عباده اليه اعلمهم بكتابه واقومهم بالحق في
طاعته واشدهم اجتهادا في مرضاته وان اهل دعوتنا حكموا الرجال في دين الله فكفروا
بذلك وصدوا عن سبيله فنابذناهم على سواء والله لا يهدي كيد الخائنين وقد خرجنا
الى جسر النهروان فمن احب اللقاء بنا فموعده ذلك ثم خرجوا الاثنين والثلاثة وخرج
يزيد بن الحصين على بغلة نحو دفرسا وهو يتلو فخرج منها خائفا يترقب الآية وسار
حتى انتهى الى السيب فاجتمع اليه جمع كثير من اصحابه وفيهم زيد بن عدي بن حاتم فخرج عدي
وطلب ابنه حتى انتهى الى المداين فلم يلحقه فاتى سعيد بن مسعود الثقفي فقال ان خارجة
خرجت على امير المؤمنين فخذ حذرك منهم وكان سعيد عامل امير المؤمنين بالمداين فاخذ
حذره وتحاماه القوم وخرج عبد الله بن وهب في جوف الليل وانضم اليه جمع كثير منهم
فاخذوا على الانبار وتبطنوا شط الفراة حتى عبروا من قبل دير العاقول فاستقبلهم
عدي بن حاتم وهو منصرف الى الكوفة فاراد ابن وهب اخذه فمنعهم عمرو بن مالك النبهاني
وبشير بن زيد البولاني وكانا من رؤساء الخوارج ثم ان عامل المداين استخلف ابن اخيه
المخا

المختار بن ابي عبيد الثقفي وخرج فطلب عبد الله بن وهب واصحابه فلحقهم بكرخ بغداد
عند الشمس وسعيد في خمسمائة والخوارج ثلثون رجلا فاقتتلوا ساعة ثم قال اصحاب
سعيد له ايها الامير ما تريد بقتال هولاء ولم ياتك فيهم امر فخل سبيلهم واكتب الى امير
المومنين يعلمه امرهم ورجع عنهم فسار عبد الله بن وهب فعبر ببغداد فاجتزها من قبل
المعابر وذلك قبل ان تبنى بغداد فقصد منها الى ارض جوخى فعبر ثم مضى منها الى
اصحابه وهم بالنهروان فوافاهم من كان على رايهم من اهل البصرة وكانوا خمسمائة
رجل وكان على البصرة عبد الله بن عباس من قبل امير المومنين فلما بلغه خروجهم وجه
في طلبهم ابا الاسود الدؤلي في الفي فارس فلحقهم بجسر تستر وحال بينهم الليل وكانوا
في اثناء مسيرهم لا يلقون احدا الا قالوا له ما تقول في الحكمين فان تبرا منهما تركوه وان
ابى قتلوه حتى انتهوا الى دجلة فعبروها من ناحية صريفين حتى وافوا النهروان
كتاب امير المومنين اليهم من عبد الله علي امير المومنين الى عبد الله بن وهب الراسبي
ويزيد بن الحصين ومن قبلهما من المسلمين سلام عليكم اما بعد فان الرجلين اللذين ارتضيناهما
للحكومة خالفا كتاب الله واتبعا هواهما بغير هدى من الله فلما لم يعملا بالسنة ولم يحكما
بالقران تبرانا منهما ونحن على امرنا الاول فاقبلوا رحمكم الله الينا فانا سائرون الى عدونا و
عدوكم لنعود لمحاربتهم حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين فلما وصل اليهم كتاب علي
كتبوا اليه اما بعد فانك لم تغضب لربك ولكن غضبت لنفسك فان شهدت على نفسك
انك كفرت فيما كان من تحكيمك الحكمين واستانفت التوبة والايمان نظرنا فيما سالتنا من
الرجوع اليك وان تكن الاخرى فانا ننابذك على سواء ان الله لا يهدي كيد الخائنين
فلما قرا كتابهم يئس منهم وراى ان يدعهم على حالهم ويسير الى الشام ليعاود معاوية
الحرب فسار بالناس حتى عسكر بالنخيلة وقال لاصحابه تاهبوا للمسير الى الشام فاني
كاتب الى اخوانكم ليقدموا عليكم فاذا وافوا شخصنا ثم كتب الى جميع عماله ان يخلفوا خلفاءهم
في اعمالهم ويقدموا عليه وكتب الى عبد الله بن عباس الى البصرة اما بعد فانا قد عسكرنا بالنخيلة
وقد اجمعنا على المسير الى القاسطين من اهل الشام فاشخص الينا بمن معك من الناس
باتيانك كتابي والسلام فقدم عليه عبد الله بن عباس في فرسان اهل البصرة وكانوا زهاء
ستة الاف واجتمع اليه سائر الناس فكانوا اكثر من ثمانين الفا فلما تهيا للمسير اتته عن

الخوارج اخبار فظيعة من قتلهم عبد الله بن خباب وامراته وذلك انهم لقوهما فقالوا له
ارضيتما بالحكمين فقالا نعم فقتلوهما فبعث اليهم امير المومنين بالحرث بن مرة ليأتيه بخبرها
فقتلوه فاجتمع الناس على امير المومنين فقالوا اتدع هولاء على ضلالهم فيسيروا فيفسدوا
في الارض ويقتلوا الناس فسر اليهم بالناس وادعهم الى الطاعة والجماعة فان تابوا وقبلوا
فان الله يحب التوابين وان ابوا فاذنهم بالحرب فاذا ارحت الامة منهم سرت الى الشام

ذكر مسير امير المومنين الى الخوارج

فنادى امير المومنين عليهم بالمسير فساروا حتى
وردوا النهروان فعسكر على فرسخ منهم وارسل اليهم قيس بن سعد بن عبادة وابا ايوب الانصاري
فقالا عباد الله انكم قد ارتكبتم امرا عظيما باستعراضكم الناس تقتلونهم وتشهدون علينا
بالشرك وان الشرك لظلم عظيم فاجابهما عبد الله بن الشخير فقال ايها كما ان الحق قد اضاء
لنا كالصبح ولسنا بمتابعيكم ولا براجعين اليكم الا ان تاتوا بمثل عمر بن الخطاب قال قيس ما نعرف
الا علي بن ابي طالب فهل تعرفونه فيكم قالوا لا قال فانشدكم الله في انفسكم ان تهلكوها فاني
ارى الفتنة قد دخلت قلوبكم ثم تكلم ابو ايوب بنحو هذا فقال له عبد الله يا ابا ايوب انا ان
بايعناكم اليوم حكمتم غدا آخر فقال له فانا ننشدكم الله ان تعجلوا فتنة العام مخافة ما ياتي
في قابل فقالوا اليكما عنا فقد نابذناكم فانصرفا الى امير المومنين فاخبراه بذلك فاتاهم حتى وقف
منهم بحيث يسمعون كلامه فنادى ايتها العصابة التي اخرجتها اللجاجة وصدها
عن الحق الهوى فاصبحت في لبس وخطاء الا يهولكم ان تمادوا في ضلالكم فيما هو بين في
غير بينة من ربكم ولا برهان الم تعلموا اني شرطت على الحكمين ان يحكما في كتاب الله تعالى
واخبرتكم ان طلب الحكومة مكيدة فابيتم الا الحكومة شرطت على الحكمين ان يحكما بما في
كتاب الله وان يحييا ما احيي القرآن ويميتا ما امات القرآن فخالفا الكتاب وعملا بالهوى
فنبذنا امرهما ونحن على امرنا الاول فاين تذهبون بكم فقالوا انا كفرنا حين رضينا بالحكمين
وقد تبنا الى الله من ذلك فان تبت كما تبنا فنحن معك والا فاذن بحرب فانا منابذوك
على سواء فقال ويحكم ابعد ايماني بالله وهجرتي مع رسول الله وجهادي في سبيل الله
اشهد على نفسي بالكفر لقد ضللت اذن وما انا من المهتدين ثم قال ليخرج الي رجل منكم
ترضون به حتى يقول واقول فان وجبت علي الحجة اقررت لكم وتبت الى الله وان وجبت
عليكم فاتقوا الله الذي مردكم اليه فقالوا لعبد الله بن الكوا اخرج اليه حتى تحاجه فخرج
اليه

اليه فقال لهم امير المؤمنين هل رضيتم به قالوا نعم قال اللهم فاشهد وكفى بك شهيدا ثم قال لهم
ما الذي نقمتم به علي بعد رضاكم بولايتي وجهادكم بين يدي وطاعتكم لي فهلا برئتم مني يوم
الجمل فقال ابن الكواء انه لم يكن هناك حكم فقال ويحك يا ابن الكواء انا اهدى ام رسول الله صلى
الله عليه وآله اذ يقول عن الله فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الآية قال فذلك احتجاج عليهم وانت
شككت في نفسك حين رضيت بالحكمين فنحن احرى ان نشك فيك فقال عم فان الله يقول
فأتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه فقال ذلك ايضا منه احتجاج عليهم فلم يزل يحاج ابن
الكواء بهذا وشبهه فقال ابن الكواء انت صادق في جميع ما تقول غير انك كفرت حين حكمت الحكمين
فقال يا ابن الكواء انا حكمت ابا موسى وحده وحكم معوية عمرا فان قال ان ابا موسى كان كافرا فقال متى
كفر حين بعثته ام حين حكم فقال لا انما بعثته مسلما فكفر في ذلك بعد ان بعثته فقال عم ارأيتم لو ان
رسول الله بعث رجلا من المسلمين الى ناس من المشركين ليدعوهم الى الله فدعاهم الى غيره هل
كان على رسول الله شيء قال لا قال فما كان علي ان ضل ابو موسى فيحل لكم ضلالة ابي موسى ان
تضعوا سيوفكم على عواتقكم فتستعرضوا بها الناس فلما سمع ذلك رؤساء الخوارج قالوا يا ابن
الكواء انصرف ودع مخاطبة الرجل فانصرف الى اصحابه وابى القوم الا تماديا في الغي فلما رأى امير المؤمنين
ذلك امر الناس بان يتخذوا اهبة الحرب ثم عبى جنوده فولى الميمنة حجر بن عدي الكندي والميسرة
شبث بن ربعي وولى الخيل ابا ايوب الانصاري وعلى رجالته ابا قتادة واستعد الخوارج فجعلوا على
ميمنتهم يزيد بن الحصين وعلى الميسرة شريح بن ابي اوفى وعلى الرجالة حرقوص بن زهير وعلى الخيل
عبد الله بن وهب ورفع امير المؤمنين راية وضم اليها الفي رجل ونادى من التجأ الى هذه
الراية فهو آمن ثم تواقف الفريقان فقال فروة بن نوفل الاشجعي وكان من رؤساء الخوارج يا قوم
والله ما ندري على ما نقاتل القوم وليست لنا في قتالهم حجة ولا بيان يا قوم انصرفوا بنا حتى
تنفذ لنا البصيرة في قتاله او اتباعه فترك اصحابه في موقفهم ومضى في خمسمائة رجل حتى اتى
البندنيجين وخرجت طائفة اخرى حتى لحقت بالكوفة واستأمن الى الراية منهم الف رجل
فلم يبق مع عبد الله بن وهب الا اقل من اربعة الاف رجل فقال امير المؤمنين لا تبدؤهم بقتال
حتى يبدؤكم ونادت الخوارج لا حكم الا لله ولو كره المشركون ثم شدوا على اصحاب امير المؤمنين
شدة رجل واحد فلم تثبت خيل علي عم لشدتهم وافترقت الخوارج فرقتين فرقة اخذت على
الميمنة وفرقة على الميسرة فعطف اصحاب امير المؤمنين عليهم وحمل قيس بن معوية البرجمي على شريح

ابن ابي اوفى فضربه بالسيف على ساقه فابانها فجعل يقاتل برجل ويقول الثعل يحمي شوله معقولا
فحمل عليه قيس بن سعيد الهمداني فقتله ثم قتلت الخوارج على ربضة واحدة في النهروان
قال وامر علي عليه السلم بمن كان من الخوارج ذا رمق ان يدفعوا الى عشائرهم وامر باخذ ما كان في
عسكرهم من سلاح ودواب فقسمه بين اصحابه ثم امر بما سوى ذلك ان يدفع الى اهلهم فلما
اراد امير المؤمنين ع الانصراف من النهروان قام في اصحابه خطيبا فقال ايها الناس ان الله
قد نصركم على عدوكم المارقين فتوجهوا من يومكم هذا الى القاسطين فقام الاشعث
بن قيس فقال قد نفدت نبالنا وكلت سيوفنا ونصلت اسنة رماحنا فارجع بنا الى مصرنا
لنستعد احسن عدتنا فرحل بالناس حتى نزل النخيلة فعسكر بها فاقاموا بها اياما ثم جعلوا
يتسللون الى الكوفة فلم يبق معه في المعسكر الا زهاء الف رجل من الوجوه فلما راى ذلك
دخل الكوفة واقام بها وصار فروة بن نوفل بمن كان معه الى حلوان فجعل يجبي خراجها ويقسمه
بين اصحابه قال ولما راى امير المؤمنين تثاقل اصحابه عن المسير معه الى قتال اهل الشام
وانتهى اليه خبر ورود خيل لمعاوية الانبار وقتلهم مسلحته والغارة عليها كتب كتابا ودفعه
الى رجل وامره ان يقراه على الناس يوم الجمعة اذا فرغوا من الصلوة فكانت نسخته من عبد الله
علي امير المؤمنين الى شيعته من اهل الكوفة سلام عليكم اما بعد فان الجهاد باب من ابواب
الجنة من تركه البسه الله الذلة وشمله الصغار وسيم الخسف وركب الضيم واني قد دعوتكم
الى جهاد هؤلاء القوم ليلا ونهارا وسرا وجهارا وقلت لكم اغزوهم قبل ان يغزوكم فما غزي قوم
في عقر دارهم الا ذلوا واجترا عليهم عدوهم هذا اخو بني غامد قد ورد بخيله الانبار وقتل
حسان البكري وازال مسالحكم عن مواضعها وقتل رجالا منكم صالحين وقد بلغني انهم
كانوا يدخلون بيت المراة المسلمة والاخرى المعاهدة فينزع حجلها وقلائدها من عنقها وقلـ
انصرفوا فما كلم رجل منهم كلم فلو ان امرا مات دون هذا ما كان عندي ملوما بل كان عندي
جديرا يا عجبا من تصيب القلوب وتجلب الهم وتسعر الاحزان من اجتماع القوم على باطلهم
وتفرقكم عن حقكم فقبحا لكم وترحا قد صرتم غرضا ترمون ولا ترمون ويغار عليكم ولا
تغيرون ويعصى الله فترضون ان قلت لكم اغزوا في الصيف قلتم هذه حمارة القيظ فامهلنا
حتى ينصرم الحر عنا وان قلت لكم سيروا في الشتاء قلتم هذه صبارة القر فامهلنا حتى ينصرم
البرد كل ذلك فرارا من الحر والقر فانتم والله من السيف افر والذي نفسي بيده ما من ذلك
هرب

تهربون ولكن عن السيف تحيدون يا اشباه الرجال ولا رجال ويا احلام الاطفال وعقول
ربات الحجال اما والله لوددت ان الله قد اخرجني من بين اظهركم وقبضني الى رحمته من
بينكم وعددت اني لم اركم ولم اعرفكم فقد والله ملأتم صدري غيظا وجرعتموني الامرين
انفاسا وافسدتم علي رايي بالعصيان والخذلان حتى لقد قالت قريش ان ابن ابي طالب
رجل شجاع ولكن لا راي له لله ابوهم وهل فيهم رجل اشد لها مراسا واطول لها مقاساة
مني لقد نهضت اليها وما بلغت العشرين وها انا اليوم قد ذرفت على الستين ولكن لا امر
لمن لا يطاع فلما قرا الكتاب عليهم قاموا الى امير المؤمنين وجاؤوا من كل ناحية وقالوا مرنا
فوالله لا نتخلف عن امرك الا الضعيف فامر الحرث الهمداني ان ينادي في الناس ان يصبحوا غدا
في الرحبة ولا ياتينا الا صادق النية فلما اصبح صلى بغداة واقبل الى الرحبة فلم ير فيها الا نحو
ثلثمائة رجل فقال لو كانوا الفا لكان لي فيهم راي فمكث بعد ذلك يومين فقال لحجر بن عدي
الكندي وقيس بن سعيد الهمداني حث الناس على المسير ونادا فيهم فمن تخلف عن عاقبته فقام فيهم
مناديا فنادي لا يتخلفن احد سقط ذكر الحديث في المثانية حدثنا منيع بن بلال ذو المعروف
بالرهاوي رحمه الله قال حدثنا موسى بن اسمعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل حدثني ابي عن
ابي صادق عن حبيش الكناني عن علي عليه السلام قال لقد علم اهل العلم من اصحاب محمد صلى الله
عليه واله وعائشة ابنة ابي بكر وها هي ذه فاسالوها ان اصحاب نهروان وذا الثدية
ملعونون على لسان رسول الله وقد خاب من افترى حديث منيع حدثنا داود بن
عمرو الضبي حدثنا اسمعيل بن زكريا عن زياد بن الجذ باد قال سالت عبد الله بن جبير عن
اصحاب النهروان فقال حدثني مسروق قال سالت عائشة عنهم فقالت اما ابن سبها
الرجل الذي يذكرون ذا الثدية قلت لم اره ولكن شهد عندي من راه قالت اذا قدمت
الارض فاكتب لي شهادة من راه قال فكتبت لها من كل عشرة سبعة فقالت اني سمعت رسول
الله يقول لهم شرار امتي يقتلهم خيار امتي وحديث لامسا عن عائشة قالت ذكر النبي
المخدج فقال يقتله خير امتي وخير عصابة المسلمين ابو هند وحديث لامساد عن الشعبي عن
مسروق عن عائشة انها قالت من قتل ذا الثدية فقلت علي قالت ويها لابن ابي طالب
اما اني سمعت رسول الله يقول يخرج قوم من امتي يقرؤون القرآن لا يجاوز
تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية علامتهم رجل مخدج اليد

وبالاسناد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة انها قالت من قتل اهل النهروان فقلت علي عليه السلم
قالت اما اني سمعت رسول الله صلعم يقول لهم شر الخلق والخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة ونقلت
هذا الخبر من كتاب فيه احاديث عوالي الصحاح للجوهري قال اخبرنا ابو سلمة بن عبد الرحمن و
الضحاك الهمداني قالا ان ابا سعيد الخدري قال بينا نحن عند رسول الله وهو يقسم قسما اذ اتاه
ذو الخويصرة فقال يا رسول الله اعدل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ويلك ومن يعدل اذا
انا لم اعدل فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله ائذن لي فيه اضرب عنقه فقال له رسول الله صلعم دعه فان
له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصافه
فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى نضيه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه شيء قد
سبق الفرث والدم آيتهم رجل اسود احد عضديه مثل ثدي المراة او مثل البضعة تدردر
يخرجون على حين فرقة من الناس قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت هذا من رسول الله صلى الله
عليه وآله واشهد ان عليا عليه السلم قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فوجد فاتي به
حتى نظرت اليه على النعت الذي وصفه رسول الله صلعم هذا حديث صحيح رواه ابو سلمة بن
عبد الرحمن بن عوف الزهري عن ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان الانصاري الخدري عن النبي
اتفق الامامان ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري
النيسابوري على اخراجه في صحيحيهما اما البخاري فاورده في علامات النبوة عن ابي اليمان
الحكم بن نافع البهراني الحمصي عن ابي بشر شعيب بن ابي حمزة واسم ابي حمزة دينار القرشي عن ابي
بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن الحرث بن زهرة الزهري واما مسلم فاورده
في الزكوة عن ابي الطاهر وعن ابي حفص حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران
بن قراد ابي عبيد بن احمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم عن الحارث بن فضل كلاهما
عن ابي الطاهر تفسير ما في الحديث من الغريب قوله يمرقون من الدين اي يخرجون والرمية
هي الرمي فعيلة بمعنى مفعول يقال اصاب رميته وقوله ينظر الى نصله النصل الحديدة
التي تنصل في السهم وقوله الى رصافه فالرصاف هو الذي يكون من العود على مدخل
النصل وقوله الى نضيه فالنضي القدح وقوله الى قذذه فالقذذ ريش السهم واحدتها
قذة وقوله قد سبق الفرث والدم يريد انه مر مرا سريعا في رميه وخرج لم يعلق به من الفرث
والدم

والدم شيء فشبه خروجهم من الدين لم يعلقوا منه بشيء بخروج ذلك السهم وقوله قبل الحجة
قد رددا اي نصب وتجيء ومثله تذبذب فهذا شرحه والله تعالى اسمه المستعان

الباب الثالث والثلثون في سياق قتال اهل صفين وهم القاسطون

اخبرنا سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي قال اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن
عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة اخبرنا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني حدثنا الحسين بن
حكيم الحبري حدثنا اسمعيل بن ابان حدثنا اسحق بن ابراهيم الازدي عن ابي هرون العبدي عن
ابي سعيد الخدري قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين
فقلنا يا رسول الله امرتنا بقتال هؤلاء فمع من قال مع علي بن ابي طالب ومعه يقتل عمار بن
ياسر واخبرنا ابو منصور شهردار بن شيرويه قال اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن محمد
كتابة اخبرنا الامام ابو بكر احمد بن اسحق الفقيه حدثنا حسن بن علي حدثنا زكريا بن يحيى
الخزاز المقري حدثنا اسمعيل بن عباد المقري حدثنا شريك عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد
الله قال خرج رسول الله فاتى منزل ام سلمة فجاء علي عليه السلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
هذا والله قاتل الناكثين والمارقين والقاسطين وبهذا الاسناد عن شهردار عن عبدوس عن ابي
بكر محمد بن بابويه حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري حدثنا محمد بن حميد حدثنا سلمة بن الفضل
حدثني ابو زيد الاحول عن عتاب بن ثعلبة قال حدثني ابو ايوب الانصاري في خلافة عمر قال
امرني رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين مع علي بن ابي طالب
وباسناده ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعمار تقتلك الفئة الباغية
عن ابراهيم بن مرزوق حدثنا ابو داود حدثنا شعبة عن خالد الحذاء عن الحسن بن ابي الحسن عن امه
عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعمار تقتلك الفئة الباغية اخرجه مسلم في
الصحيح وبالاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا [illegible] الاصبهاني
حدثنا الحسن بن الجهم حدثنا الحسين بن الفرج حدثنا محمد بن عمر الواقدي عن عبد الله بن الحرث عن
ابيه عن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال شهد ابي خزيمة الجمل وهو لا يسل سيفا وشهد صفين
وقال لا اسل حتى يقتل عمار فانظر من يقتله فاني سمعت رسول الله يقول تقتله الفئة الباغية
فلما قتل عمار قال خزيمة قد حلت لي السلة ثم اقترب فقاتل حتى قتل واخبرنا السيد ابو طالب
باسناده عن علقمة والاسود قال اتينا ابا ايوب الانصاري فقلت يا ابا ايوب ان الله اكرمك

ببنيه اذ اوحى الى راحلته فبركت على بابك وكان رسول الله صلى الله عليه واله
ضيفا لك فضيلة فضلك الله بها فاخبرنا عن مخرجك مع علي بن ابي طالب ع
قال ابو ايوب فاني اقسم لكما لقد كان رسول الله صلى الله عليه واله في هذا البيت
الذي انتما فيه وما فيه غير رسول الله وعلي جالس الى جانبه وانا الى جانبه الآخر
وانس بن مالك قائم بين يديه اذ تحرك الباب فقال رسول الله انظر من بالباب
فخرج انس ونظر فقال هذا عمار بن ياسر فقال افتح لعمار الطيب المطيب ففتح انس
ودخل عمار فسلم على رسول الله فرحب به ثم قال لعمار انه سيكون من امتي هناة
من بعدي حتى يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضا وحتى يبرأ بعضهم
من بعض فاذا رايت ذلك فعليك بهذا الاصلع الذي عن يميني علي بن ابي طالب فان
سلك الناس كلهم واديا وسلك علي واديا فاسلك وادي علي وخل عن الناس ان
عليا لا يردك عن هدى ولا يدلك على ردى يا عمار طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة
الله لك وبالاسناد عن الحسن بن عطية حدثني جدي سعد بن عبادة عن علي عليه السلم قال
امرت بقتال ثلثة القاسطين والمارقين والناكثين فاما القاسطون فاهل الشام
واما المارقون فاهل النهروان يعني الحرورية واما الناكثون فهم اهل الجمل وبهذا
الشيخ الزاهد ابو الحسن علي بن احمد العاصمي اخبرنا شيخ القضاة اسمعيل بن احمد
الواعظ اخبرنا والدي احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا علي بن
احمد الدقاق حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي عن وهب بن جرير وابو الوليد عن شعبة
عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن سلمة يقول رايت عمار بن ياسر يوم صفين شيخا
آدم طويلا آخذ الحربة بيده ويده ترعد فقال والذي نفسي بيده لقد قاتلت بهذه
الراية مع رسول الله ثلث مرار وهذه الرابعة والذي نفسي بيده لو ضربونا حتى
يبلغونا سعفات هجر لعرفنا ان مصلحينا على الحق وهم على الضلالة وبالاسناد عن
احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا الحافظ ابو عبد الله مكي بن بندار الزنجاني ببغداد وحدثنا
ابو عبد الله محمد بن احمد بن رجا الحنفي بمصر قالا حدثنا هرون بن محمد بن ابي طالب الحداد
العسقلاني حدثنا عثمن بن طالوت بن عباد الجحدري حدثني بشر بن ابي عمرو بن العلا حدثني
ابي عن الذيال بن حرملة قال سمعت صعصعة بن صوحان العبدي يقول لما عقد امير المؤمنين
الالوية

الالوية لخرج لواء رسول الله صلى الله عليه واله يوم ذلك اللواء منذ قبض رسول الله فنشره
ودعا قيس بن سعد بن عبادة فدفعه اليه واجتمعت الانصار واهل بدر عليه فلما نظروا الى
لواء رسول الله صلى الله عليه واله بكوا فانشأ قيس بن سعد بن عبادة يقول

هذا اللواء الذي كنا نحف به ... دون النبي وجبريل لنا مدد
ما ضر من كانت الانصار عيبته ... ان لا يكون له من غيرهم عضد

ورد ان امير المؤمنين عليه السلام ارسل الى معوية الطرماح بن عدي الطائي وجرير بن عبد الله البجلي
وغيرهما قبل مسيره الى صفين وكتب اليه مرة بعد اخرى يحتج عليه ببيعة اهل الحرمين له
وسوابقه في الاسلام لئلا يكون بين اهل العراق واهل الشام محاربة ومعوية يتعلل بدم
عثمن ويستغوي بذلك جهال اهل الشام واجلاف العرب ويستميل طلبة الدنيا بالاموال
والولايات وكان يشاور في ذلك ثقاته واهل مودته وعشيرته في قتال علي عليه السلام فقال له اخوه
عتبة هذا امر عظيم لا يتم الا بعمرو بن العاص فانه بديع زمانه في الدهاء والمكر وقد يغر ويخدع
ولا يخدع وقلوب اهل الشام مائلة اليه فقال معوية صدقت ولكنه يحب عليا فاخاف
ان لا يجيبني فقال اخدعه بالاموال ومصر فكتب اليه معوية من معوية بن ابي سفيان خليفة
عثمن امام المسلمين ذي النورين ختن المصطفى على ابنته المعدوم الناصر الكثير الخاذل
المقتول عطشا وظلما في محرابه الى عمرو بن العاص صاحب رسول الله وامير عسكره بذات
السلاسل اما بعد فلن يخفى عليك احتراق قلوب المؤمنين وما صيبوا به من الفجيعة بقتل
عثمن وما ارتكبه جاره حسدا وبغيا بامتناعه من نصرته وخذلانه اياه واشلائه العامة
عليه حتى قتلوه في محرابه فيا لها من مصيبة عمت المسلمين وفرضت عليهم طلب دمه من قتلته
وانا ادعوك الى الحظ الاجزل من الثواب والنصيب الاوفر من حسن المآب بقتال من آوى قتلة
عثمن فكتب عمرو بن العاص اليه من عمرو بن العاص صاحب رسول الله الى معوية بن ابي سفيان
اما بعد فقد وصل كتابك فقرأته وفهمته اما ما دعوتني اليه من خلع ربقة الاسلام من عنقي
والتهور في الضلالة واعانتي اياك على الباطل واختراط السيف في وجه علي وهو اخو
رسول الله ووصيه ووارثه وقاضي دينه ومنجز عدته وزوج ابنته فاطمة سيدة نساء
العالمين وابو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة فذلك شيء لا يكون
واما ما قلت انك خليفة عثمن فقد صدقت به ولكن تبين اليوم عزلك عن خلافته اذ

بويع لغيره فزالت خلافتك واما ما عظمتني به ونسبتني اليه من صحبة رسول الله
واني صاحب جيشه فلا اعتز بالتزكية ولا اميل بها عن الملة واما ما نسبتنا اليه ابا الحسن
اخا رسول الله الى الحسد والبغي على عثمن وسميت الصحابة فسقة وزعمت انه اشلاهم
على قتله فهذا كذب وغواية ويحك يا معوية اما علمت ان ابا الحسن بذل نفسه بين يدي
رسول الله وبات على فراشه وهو صاحب السبق الى الاسلام والهجرة وقد قال رسول
الله فيه هو مني وانا منه وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وقال
فيه يوم غدير خم الا من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر
من نصره واخذل من خذله وقال فيه يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله وقال فيه يوم الطير اللهم ائتني باحب خلقك اليك فلما دخل علي
قال والي والي وقال فيه يوم النضير علي امام البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره
مخذول من خذله وقال فيه علي وليكم بعدي واكد القول علي وعليك وعلى جميع المسلمين
وقال اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وقال انا مدينة العلم وعلي بابها وقد علمت
يا معوية ما انزل الله من الايات المتلوات في فضائله التي لا يشركه فيها احد كقوله تعالى
يوفون بالنذر الى اخر السورة وقوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الى اخر الاية
وقوله افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه وقد قال الله لرسوله قل لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى وغير ذلك من الايات وقال له رسول الله يوم تبوك اما ترضى
ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى سلمك سلمي وحربك حربي وانت وليي في الدنيا
والاخرة يا ابا الحسن من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني ومن احبك ادخله الله
الجنة ومن ابغضك ادخله الله النار فهذا يا معوية جواب كتابك الذي ليس يخدع به
من له عقل ودين والسلام فكتب معوية يعرض عليه الاموال والولايات وكتب في اخر كتابه

جهلت ولم تعلم محلك عندنا ... فارسلت شيئا من خطاب بلا قدر
فثق بالذي عندي لك اليوم انفا ... من العز والاكرام والجاه والقدر
ساكتب عهدا ترتضيه مؤكدا ... واشفعه بالبذل مني وبالبر

فكتب اليه عمرو جوابا وقال في اخره

ابى القلب مني ان اخادع بالمكر ... بمثل ابن عفان اجر الى الكفر

واني

واني لو ودّدتها وفطنة * فلست ابيع الدين بالربح والوفر
ولو كنت ذا عقل ورأي وفطنة * لقلت لهذا الشيخ انظاض في الامر
نتيجة منشور جليل مكرم * بخط صحيح ذي بيان على مصر
أليس صغيرا ملك مصر ببيعة * هي العار في الدنيا على عقبي عمرو
فان كنت ذا ميل شديد الى العلى * وامرة اهل الدين مثل ابي بكر
فانك اختار ابعد حزم وصيلة * معاوية في الامر الجليل على الدهر
فان رأى الليث صعب على الورى * فان غاب عمرو زيد شرا على شر

فطلع فيه معوية وكتب منشور مصر والقاه اليه فبقي عمرو متفكرا لا يدري ما ذا يصنع حتى ذهب عنه نومه فقال في ذلك

تطاول ليلي بالهموم الطوارق * وصافحت من دهري وجوه البوائق
أأخدعه والخدع فيه سجية * ام اعطيه من نفسي نصيحة وامق
ام اقعد في بيتي وذلك راحة * لشيخ يخاف الموت في كل شارق

فلما اصبح دعا مولاه وردان وكان قد رباه وكان عاقلا فشاوره في ذلك فقال له وردان ان مع علي آخرة ولا دنيا معها وهي التي تبقى لك وتبقى لها وان مع معوية دنيا ولا اخرة معها وهي التي لا تبقى لاحد فاختر ايهما احببت فتبسم عمرو وقال في ذلك

يا قاتل الله وردانا وفطنته * لقد اصاب الذي في القلب وردان
لما تعرضت الدنيا عرضت لها * بحرص نفس وفي الاطباع ادهان
نفس تعف واخرى الحرص يغلبها * والمرء يأكل تبنا وهو غرثان
اما علي فدين ليس يشركه * دنيا وذاك له دنيا وسلطان
فاخترت من طمع دنيا على بصر * وما معي بالذي اختار برهان
اني لاعرف ما فيها وابصره * وفيّ ايضا ما اهواه الوان

ثم ان عمرا اجمع رأيه على الرحيل الى معوية فمنعه ابنه عبد الله ووردان فلم يمتنع فرحل حتى بلغ مفرق الطريقين طريق الشام وطريق العراق قال له وردان ان هذين الطريقين طريق العراق والآخرة وطريق الشام والدنيا فاختر ايهما تسلك قال طريق الشام

ووردت اليك امير المومنين عليه السلم كتب قبل النهوض الى معوية لاخذ الحجة عليه اما بعد فانه

لزمتك بيعتي بالمدينة وانت بالشام لانه بايعني القوم الذين بايعوا ابابكر وعمر
وعثمن على ما بايعوا عليه فلم يكن للشاهد ان يختار ولا للغائب ان يرد وانما الشورى
للمهاجرين والانصار فاذا اجتمعوا على رجل فسموه اماما كان ذلك لله رضى
فان خرج من امرهم خارج ردوه الى ما خرج منه فان ابى قاتلوه على اتباعه غير سبيل
المؤمنين وولاه الله ما تولى واصلاه جهنم وساءت مصيرا وان طلحة والزبير
بايعاني ثم نقضا بيعتي فجاهدتهما على ذلك بعد ما اعذرت وانذرت حتى جاء
الحق فظهر امر الله وهم كارهون فادخل يا معوية فيما دخل فيه المسلمون فان احب
الامور الي فيك العافية وان لا تتعرض للبلاء فان تعرضت للبلاء قاتلتك واستعنت
بالله عليك وقد اكثرت في قتلة عثمن فادخل فيما دخل الناس فيه ثم حاكم القوم الي
احملك واياهم على كتاب الله فاما تلك التي تريدها فخدعة الصبي ولعمري
لئن نظرت بعقلك دون هواك لتجدني ابرء قريش من دم عثمن واعلم انك من اولاد
الطلقاء الذين لا تحل لهم الخلافة ولا تعرض فيهم الشورى وقد بعثت اليك والى من قبلك
جرير بن عبد الله البجلي وهو من اهل الايمان والهجرة فبايع ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ورد ان اهل الشام سبقوا الى مشرعة الفراة ومنعوا اصحاب امير المؤمنين
فكان هو واصحابه يشربون من ماء آسن حتى فشا فيهم السقم وكان عليه السلام يداري اهل
الشام ويلاطفهم ولا يبدأهم بالقتال ويحتج عليهم مرة بعد اخرى وهم مصرون على
منعهم الماء وكتب معوية الى امير المؤمنين عليه السلام اما بعد فلو بايعك الذين بايعوك
وانت بريء من دم عثمن كنت كابي بكر وعمر وعثمن ولكنك اغريت بعثمن المهاجرين والانصار
وخذلت عنه انصاره حتى اطاعك الجاهل وقوي بك الضعيف وقد عزم اهل الشام
على قتالك او ان تدفع اليهم قتلة عثمن فيكفوا عنك وتجعل الامر شورى وتكون
الشورى لاهل الشام لا لاهل الحجاز والعراق واما فضلك في الاسلام وسابقتك
وقرابتك برسول الله وموضعك من قريش فلا ادفعه وفي اخر الكتاب قوله شعرا

ارى الشام تكره اهل العراق ٭ واهل العراق لهم كارهونا
وكل لصاحبه مبغض ٭ يرى كل ما كان من ذاك دينا
اذا ما رمونا رميناهم ٭ ودناهم مثل ما يقرضونا

وقالوا

وقالوا علي امام لنا ۞ فقلنا رضينا ابن هند رضينا
وقالوا نرى ان تدينوا لنا ۞ فقلنا لهم لا نرى ان ندينا
وكل يسر بما عنده ۞ يرى غث ما في يديه سمينا

فامر امير المؤمنين ان يكتب عبيد الله بن ابي رافع جوابه فكتب من عبد الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين الى معوية بن ابي سفيان اما بعد فقد اتاني كتابك بامر ليس له داع يهديه ولا قائد يرشده دعاه الهوى فاجابه وقاده فاتبعه زعمت ان خطيئتي في عثمن افسدت عليك بيعتي ولعمري ما كنت الا كواحد من المهاجرين فاوردت كما اوردوا واصدرت كما اصدروا وما امرت امرا يلزمني فيه خطأ وقد كنت مع القوم واما قولك ان اهل الشام يحكمون في الشورى فمن في الشام تحل له الخلافة ويحكم على المسلمين فان سميت احدا منهم كذبك المهاجرون والانصار واما قولك ان لي في الاسلام فضلا وسابقة وقرابة وانت لا تدفع ذلك فلو قدرت واستطعت ذلك لفعلت واجاب عن شعره عبيد الله بن ابي رافع بقوله

دعن يا معوي ما لن يكونا ۞ وقد لاح حق اذ تدعونا
اتاكم علي باهل الحجاز ۞ واهل العراق فما تصنعونا
على كل جرداء خيفانة ۞ واجرد شهب يقر العيونا
عليها فوارس مخشية ۞ كاسد العرين تحامي العرينا
يرون الطعان خلال العجاج ۞ وضرب القوانس في النقع دينا
هم هزموا الجمع جمع الزبير ۞ وطلحة في الحربة الناكثينا
فان تكرهوا الملك ملك العراق ۞ فقد قد كره القوم ما تكرهونا
فقل للمضلين من وائل ۞ ومن جعل الغث يوما سمينا
تودون ابن هند واشياعه ۞ نظير علي اما تستحونا
علي وصي حبيب الاله ۞ ومولى الانام على العالمينا

ودفع الكتاب الى الاصبغ بن نباتة التميمي ليوصله قال الاصبغ دخلت على معوية وهو جالس على نطع من الادم وعن يمينه عمرو بن العاص وحوشب وذو الكلاع وعن يساره اخوه عتبة وعامر بن كريز والوليد بن عقبة وعبد الرحمن بن

خالد وشرحبيل بن السمط وبين يديه ابو هريرة الدوسي وابو امامة الباهلي والنعمن بن
بشير الانصاري فلما قرا الكتاب قال ان عليا لا يدفع الينا قتلة عثمن قال الاصبغ
فقلت له يا معوية لا تعتل بدم عثمن فانك تطلب الملك ولو كنت اردت نصرته لنصرته
حيا ولكنك تربصت به لتجعل ذلك سببا الى وصولك الى الملك فغضب فاردت ان
يزيد غضبه فقلت لابي هريرة يا صاحب رسول الله انى احلفك بالذي لا اله الا هو
عالم الغيب والشهادة وبحق حبيبه المصطفى صلى الله عليه واله الا اخبرتني اشهدت غدير خم
قال بلى شهدته قال فما سمعت رسول الله يقول في علي قال سمعت رسول الله يقول من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
قلت فانت اذن واليت عدوه وعاديت وليه فتنفس ابو هريرة الصعداء وقال انا لله وانا اليه
راجعون فتغير وجه معوية عن حاله وغضب وقال كف عن كلامك فما تستطيع تخدع
اهل الشام بالكلام عن الطلب بدم عثمن فانه قتل مظلوما في حرم رسول الله وعند حليلته
فقتلته وهم لديكم حتى قتلوه وهم اليوم انصاره واعضاده وما كان دم عثمن ليهدر
فقال معوية تخدع وذو الكلاع وحوشب وجماعة ولقد تنتم لك يا معوية ونطلب دم
حتى يحصل مرادنا او نقتل عن آخرنا ومنه من كتاب محمد بن جرير الطبري قال ان عمرو بن
العاص بعد ما قتل عثمن وبويع لامير المؤمنين عليه السلم وانقضى حرب الجمل رحل الى معوية فقال
ثم قضى راى اهل الشام يحضون معوية على الطلب بدم عثمن انتم على الحق فاطلبوا بدم الخليفة
المظلوم ومعوية لا يلتفت اليه فقال ابنا عمرو له الا ترى معوية لا يلتفت الى قولك فانصرف
الى غيره فدخل عمرو على معوية فقال له والله انى لاعجب منك ارفدك بما ارفدك وانت معرض
عني ام والله ان قاتلنا معك نطلب بدم الخليفة فان في النفس من ذلك ما فيها حيث
نقاتل من تعلم سابقته وفضله وقرابته ولكنا اردنا هذه الدنيا قال فصالحه معوية وعطف
عليه [illegible] من الجزء المذكور ايضا قال ابو جعفر محمد بن جرير الطبري كتب معوية الى
قيس بن سعد بن عبادة بعد [illegible] وكان واليا على مصر من قبل امير المؤمنين فكتب
قيس الجواب من قيس بن سعد الى معوية بن ابي سفين اما بعد فالعجب من اغترارك بي
وطمعك في استسقاط رأيي اتسومني بالخروج عن طاعة من هو اولى الناس بالامر
واقولهم بالحق واهداهم سبيلا واقربهم من الله وسيلة وتامرني بالدخول في طاعتك

هو

هو ابعد الناس في هذا الامر واقولهم بالزور واضلهم سبيلا وابعدهم من الله
ورسوله وسيلة وله ضالا من مضلين وطاغوت من طواغيت ابليس فاما قولك
اجمال عليك معرضيلا ورجلا فوالله ان لم اشغلك بنفسك حتى تكون
نفسك اهم عليك انك لذو جد ونقلت من الجزء المذكور ايضا قال محمد بن جرير
الطبري لما ملك اهل الشام الشريعة كان صعصعة بن صوحان بعثه علي الى معوية
رسولا فقال ابو الاعور السلمي لمعوية حل بينهم وبين الماء وقال عبد الله بن ابي
سرح امنعهم الماء يومنا الى الليل فانهم ان لم يقدروا عليه رجعوا وكان رجوعهم
فلا لهم وقال اخر امنعهم الماء منعهم الله يوم القيمة فقال صعصعة بن صوحان رض
انما يمنعه الله الفجرة وشربة الخمر ضربك وضرب هذا الفاسق يعني معوية
من الجزء ايضا قال محمد بن جرير الطبري ان امير المومنين ارسل بشير بن عمرو بن محيصن الانصاري
وسعيد بن قيس الهمداني وشبث بن ربعي التميمي فقال لهم ائتوا هذا الرجل فادعوه
الى الله والى الطاعة والجماعة وكان ذلك في اول ذي الحجة فاتوه فدخلوا عليه فحمد الله
ابو عمرو بشير بن عمرو وقال يا معوية ان الدنيا عنك زائلة وانك راجع الى الاخرة
وان الله محاسبك بعملك ومجازيك بما قدمت يداك واني انشدك الله ان تفرق
جماعة هذه الامة وان تسفك دماءها بينها فقطع عليه الكلام وقال هلا اوصيت
بذلك صاحبك فقال ابو عمرو ان صاحبي ليس مثلك ان صاحبي احق البرية كلها في
هذا الامر بالفضل والدين والسابقة في الاسلام والقرابة من الرسول عليه الصلوة والسلام
فقال معوية فيقول ماذا قال يامرك بتقوى الله واجابة ابن عمك وما يدعوك اليه
من الحق فانه اسلم لك في دنياك وخير لك في عاقبة امرك فقال معوية ويطل دم
عثمن لا والله لا افعل ذلك ابدا فذهب سعيد بن قيس الهمداني ليتكلم فبادره شبث بن
ربعي فحمد الله واثنى عليه وقال يا معوية اني قد فهمت ما اردت انه والله لا يخفى علينا ما
تغزو وما تطلب وانك لا تجد شيئا تستغوي به الناس وتستميل به اهواءهم وتستخلص
به طاعتهم الا قولك قتل امامكم مظلوما فنحن نطلب بدمه فاستجاب لك بذلك سفهاء الطغام
وكتب امير المومنين الى معوية ايام صفين اما بعد فان لله عبادا آمنوا بالتنزيل
وعرفوا التاويل وفقهوا في الدين فبين الله فضلهم في القرآن الحكيم وانتم في ذلك الزمان

اعداء الرسول تكذبون بالكتاب وتجمعون على حرب المسلمين من ثقفتم منهم عذبتموه او قتلتموه
حتى اذن الله باعزاز نبيه واظهار دينه وادخل العرب فى دينه افواجا واسلمت له هذه الامة
فكنتم ممن دخل فى هذا الدين اما رغبة واما رهبة حتى فاز اهل السبق بسبقهم وفاز
المهاجرون الاولون بفضلهم فلا ينبغى لمن ليست له مثل سوابقهم ان ينازعوه فى الامر
الذين هم اهله واولياؤه فيحوب ويظلم ولا ينبغى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد
ان يجهل قدره ولا يعدو طوره ولا يشقى نفسه بما ليس هو اهله وان اولى الناس
بهذا الامر قديما وحديثا اقربهم من الرسول واعلمهم بالكتاب وافقههم فى
الدين واولهم اسلاما وافضلهم جهادا فاتقوا الله الذى اليه ترجعون ولا تلبسوا الحق
بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون واعلموا ان خيار عباد الله الذين يعملون بما يعلمون
وشر عباد الله الجهال الذين ينازعون بالجهل اهل العلم الا وانى ادعوكم الى كتاب الله تعالى
وسنة نبيه وحقن دماء هذه الامة فان قبلتم اصبتم رشدكم وان ابيتم الا الفرقة
وشق عصا الامة لم تزدادوا من الله الا بعدا ولم يزدد الرب عليكم الا سخطا فلما قرا
الكتاب معوية قام اليه ابو مسلم الخولانى فقال يا معوية صدق على هذا غلام نحا الملك
فو الله انه احق بالامر منك قال اجل ولكنى اطالبه بدم عثمان قال فاكتب اليه تحتج عليه
اهل كتابك وانبئه فان اقر ساغت الحجة وان انكر نظرنا فى امرنا قال نعم فكتب اليه معوية
اما بعد فان الله اختار محمدا بعلمه وجعله امينا على وحيه ورسولا الى خلقه واختار له من
المسلمين اعوانا فكانوا فى منازلهم عنده على قدر فضائلهم فى الاسلام فكان افضلهم اسلاما
وانصحهم لله ولرسوله خليفته وخليفة خليفته والخليفة الثالث المظلوم فكلهم حسدت
وعلى كلهم بغيت عرفنا ذلك فى نظرك الشزر وقولك الهجر وتنفسك الصعداء وابطائك
عن بيعة الخلفاء وفى كل ذلك تقاد كما يقاد الجمل المخشوش حتى تبايع وانت كاره ولم
تكن لاحد اشد حسدا منك لابن عمك عثمان وكان احقهم ان لا تفعل ذلك به لقرابته
وصهره فقبحت محاسنه وقطعت رحمه وقربت اليه الخيل العراب وشهرت عليه السلاح
فى حرم رسول الله وانت تسمع الواعية فى داره فلا تدرا عنه بقول ولا فعل فاقسم انك لو
قمت مقاما واحدا تنهى الناس عنه ما عدل بك احد ولمحا عنك عيب ما كانت تعرف
واخرى انت بها عند اولياء عثمان ايواؤك قتلته فهم يدك وعضدك وانصارك
وقد

وقد ذكرت انك تنقم من دمه فان كنت صادقا فادفع لي قتلته ثم تحاكم اسرع الناس
اليك اجابة والا فليس لك ولا لاصحابك عندنا الا السيف ووالله الذي لا اله غيره لنطلبن
قتلة عثمن في البر والبحر والسهل والجبل حتى نقتلهم ونبذل ارواحنا فاخذ ابو مسلم
الخولاني كتابه وذهب مع نفر من قرا الشام حتى قدموا على امير المؤمنين حتى اوصلوا اليه
كتابه فلما قراه كتب جوابه اما بعد فان اخا خولان اتاني منك بكتاب تذكر فيه محمدا صلى
عليه واله فالحمد لله الذي صدق له الوعد ومكن له في البلاد واظهره على اهل العداوة والشنآن
من قومه الذين البوا عليه العرب وهم في مرادون الا من عصمه الله وذكرت ان الله اختار
من المسلمين اعوانا افضلهم زعمت اسلاما وانصحهم لله ولرسوله خليفته وخليفة خليفته
ولعمري ان مكانهما من الاسلام لعظيم وان المصاب بهما لجليل فجزاهما الله احسن ما عملا وسعيا
وذكرت عثمن في الفضل الثالث فان يك محسنا فسيلقى ربا شكورا يضاعف الحسنات ويجزي
الثواب العظيم وان كان مسيئا فسيلقى ربا لا يتعاظمه ذنب يغفره ولعمري اني لارجو اذا
اعطى الله تعالى الناس على قدر فضائلهم في الاسلام كان اهل البيت اولى من امن وصدق
بما ارسل به فاراد قومنا قتل نبينا واجتياح اصله وهموا بنا الهموم وفعلوا بنا الافاعيل
وامسكوا عنا الميرة وقطعوا عنا الميرة ومنعونا العذب واحلونا الخوف فاضطرونا
الى جبل وعر وكتبوا بينهم كتابا ان لا يواكلونا ولا يشاربونا ولا يبايعونا ولا يشاورونا ولا
يناكحونا ولا نامن فيهم حتى ندفع اليهم نبينا فيقتلوه ويمثلوا به فجح الناس كفارا ونجح مؤمنين
فاكبر ذلك ابوك وانتم ام الله على منعه والذب عن حوزته واما اول اهل بيتي اسلاما
ممن اسلم من بعدنا اهل البيت من قريش فحليف ممنوع وذو عشيرة تحامي عنه ثم امر
الله عز وجل نبيه بقتال المشركين فكان يقدم اهل بيته الحرب سنة واسيوف حتى قتل
عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب يوم بدر وقتل حمزة يوم احد وقتل جعفر بموتة وزيد بن
حارثة واسلم الناس يومئذ بينهم العباس عمه وابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب واراد
من لو شئت باسمه ذكرت به مثل الذي ارادوا من الشهادة مع رسول الله غير مرة
الا ان اجالا عجلت ومنية اخرت والله ولي الاحسان اليهم والمنان على اهل البيت
بما اسلفوا من الصالحات وقد انزل الله في كتابه فضلهم يوم حنين فقال فانزل الله
سكينته على رسوله وعلى المؤمنين واتانا عنا بذلك فلم لا تذكر فيه من يستشهد في الله

ورسوله منا وما ذلك الا لحسدك لنا وبغيك علينا كما قلت عادتك فينا اهل
يا معوية باهل بيت نبي في سالف الامم اصبر على الضراء واللأواء وحين الباس واقوى
اليقين من هو منه بعد الذين عددتهم من اهل بيته في المهاجرين والانصار جزاهم
كثيرا جزاهم الله باحسن اعمالهم وذكرت يا معوية حسدي الخلفاء وبغيي عليهم فمعاذ الله
من الحسد والبغي بل انا لشقوا البغي علي فاما الابطاء عنهم والكراهية فاني لست
اعتذر الى الناس منه ان الله تعالى لما قبض رسوله محمدا صلى الله عليه واله اختلف
الناس فقالت قريش منا الامير وقالت الانصار منا الامير فقالت قريش ان محمدا منا
ونحن احق بالامر منكم فعرفت الانصار ذلك فسلمت لهم الامر والسلطان فاستحقته قريش
بمحمد فان يكن هذا هكذا فان اولى الناس بمحمد اولاهم بالامرة والا فان الانصار
اعظم سهما في الاسلام ولا ارى اصحابي سلموا من ان يكونوا اخذوا والانصار
ظلموا بل قد عرفت ان حقي هو الماخوذ وقد تركته لهم تجاوزا واصلحها غير حرجي
ولا متبوعين فاما ما ذكرت من امر عثمن فانه قد فعل ما علمت ورايت من الاحداث
وفعل الناس ما قد رايت من التغيير وقد علمت يا معوية لكنت من امر عثمن في عزلة
ليس في ذلك ما يسع اصحاب محمد الان تتجنى فتجنى ما بدا لك ولعمري لقد ذهب
ما دم عثمن عندي ولا قبلي ولا انت وليه وان دونك الاولياء ولكن الدنيا اثرت
ولها كدحت وبحبها تربصت وقد استنصرك في حيوته فانتظرت واما ما ذكرت
وسالت من دفع قتلة عثمن اليك فانه لا سبيل الى دفعهم اليك ولا الى غيرك لانهم
محتجون ومخاصمون في دم عثمن بان عثمن قد قتل منهم قبل قتلهم اياه فهم مقادون
في ذلك ويحتجون فيه [illegible] ان امير المومنين قال للخولاني عن معوية حتى ادفع
اليه قتلة عثمن انما عليه ان يبايعني كما بايعني المهاجرون والانصار ثم يجتمع اولياء
عثمن والذين قتلهم الامام عند قتلته واديهم ويحكم بما امر الله تعالى ولكن معوية لم يجد
ما يستغوي به الناس غير هذا ولعمري لو وجدت سبيلا الى الاقادة منهم فحكم الله
ما اخذتني في اهل مصر لابن اروى هوادة تحمد للناس واما ما ذكرت من انك تقتلهم في
البر والبحر فاقسم بالله لئن لم تنته وتنزع عن سفهك يابن اكلة الاكباد لتجد من
يطلبونك ولا يكلفونك طلبهم وقد كان ابوك اتاني حين ولى الناس ابا بكر فقال
انت

انت احق بهذا الامر منهم كلهم بعد عثمان وانا يدك على من شئت فابسط يدك ابايعك فانك اعز العرب دعوة فكرهت ذلك كراهة الفرقة وشق عصا الامة لقرب عهدهم بالكفر والارتداد فان كنت تعرف لي حقي كما كان ابوك يعرفه اصبت رشدك وان لم تفعل استعنت بالله عليك ونعم المستعان عليه توكلت واليه انيب ٥ فلما وصل كتابه الى معوية واتاه ابو مسلم بالحجج قال لمعوية لست انكر ما قال في فضائل نفسه واهل بيته غير انه لا يقنعني الا ان يدفع الي قتلة عثمان فخرج ابو مسلم في جماعة كثيرة حتى لحق باميرالمومنين علي فقال له اميرالمومنين اني لا اعجب من معوية وبغضه وحسده ولكن اعجب من النعمن بن بشير الانصاري وعبد الله بن عامر بن كريز وقدرهما وموضعهما عند رسول الله صلى الله عليه واله ... لما لم يجب معوية الى طاعته واصر على ذلك بعث اميرالمومنين اليه رجلا من اصحابه قال فاقبلت الى معوية وقلت له

معوية لله في خلقه ❊ عباد قلوبهم قاسيه
وقلبك من شر تلك القلوب ❊ وليس المطيعة كالعاصيه
دع ابن خديج ودع حوشبا ❊ وذا الكلع واقبل العافيه

قال فلم يصبر معوية ان اتم الشعر بالغضب وصاح بي اجئت رسولا او شاعرا فالتقمته فارسل اميرالمومنين عبد الله بن بديل الخزاعي وهو الذي فتح اصفهان ايام عمر وذلك حين سبق معوية الى الماء فقال قل له يقول ابن عمك لو كنت سبقتك الى الماء لم امنعك وان منعك الماء محرم عليك فدع اصحاب رسول الله يشربوا ويسقوا حتى ننظر ما يؤل اليه امرنا فان القتال شديد فلا نبدء به في شهر الحرام فاتاه عبد الله برسالته فامر وقال الا ان يدفع الينا قتلة عثمان نقتلهم به فقال عبد الله اظن ان عليا عجز عن اخذ الماء ولكنه يحتج عليك وقال في ذلك

معوي قد كنت رخو الجنان ❊ فالحقت حربا بضيق الخناقا
لشيب النواهد قبل المشيب ❊ متى ما تذقها تذم المذاقا
فان تكن الشام قد اصفقت ❊ عليك ابن هند فان العراقا
اجاب عليا الى دعوة ❊ تعز الهدى وتذل النفاقا
فنحن فوارس يوم الزبير ❊ وطلحة اذ بدت الحرب ساقا

ودارت رحاها على قطبها ❊ ودارت كؤوس المنايا دهاقا
فانتم صباح غد مثلهم ❊ فهزوا الجبال تشد الحقاقا

قال وشكا الناس الى امير المؤمنين عليه السلام العطش فقال ان سفك الدماء عظيم مالم تفتح عليهم واخرجه بعث جماعة من المهاجرين والانصار وغيرهم الى معوية ليبقى عليه فاتوه وكلموه وباخوا في ذلك وقالوا يا معوية جد به تفضلا قبل ان يأخذه امير المومنين قهرا فقال غدا يأتيكم جوابها وولّي فاصبح القوم في عطش شديد فاتوا امير المومنين واخبروه بذلك فارسل الى معوية عشرة من اصحابه فكلموه في الماء فقال للقوم ما تقولون في ذلك قال وكان اول من تكلم الوليد بن عقبة فقال امنعهم عطشا ولا تسقهم كما منعوا عثمان وكذلك قال ابو الاعور السلمي وحبيب بن مسلمة وبسر بن ارطاة وقال رجل في ذلك.

اسمع اليوم ما يقول سليل ❊ ان قولي قول له ما وسيل
امنع الماء من اصحاب علي ❊ ان بذا وفوه والدليل دليل

فقال عمرو بن العاص ويحكم اترون ان عليا يموت عطشا ومعه اطراف الاسنة وافاعي العراق وعامة المهاجرين والانصار والله ليطيرن قحاف الرؤوس عن جماجمها قبل ذلك فخل بين القوم وبين الماء وارض بالموادعة الى ان يحمل الرجل الى السلاح المخترم ولا تعجل الى الشر فانك مستعظمه وخيم فابى معوية وقال هذا اول الظفر فلا سقى الله ابن ابي سفيان بن حرب من حوض النبي ان شربوا قطرة ماء الا ان يغلبوا عليه فقام اليه رجل من اهل الشام من رؤساء الازد يقال له فياض بن الحرث بن عمرو بن قرة الازدي فقال يا معوية ما انصفت القوم فلو كانوا من الروم والترك وطالبوك بالماء لوجب تخليهم وتحاربهم فكيف وهم اصحاب رسول الله الا ترى ان المهاجرون والانصار وابناؤهم وفيهم ابن عم رسول الله واخوه وصاحب سره وختنه وحبيبه فلا تتق الله يا معوية اما والله لو سبقوكم الى الماء لسقوكم هذا والله اول الجور وكان هذا الرجل صديقا لعمرو بن العاص فاغلظ له معوية وقال لعمرو اكفني صديقك فاتاه فاغلظ له فقال الازدي

لعمر ابي معوية بن حرب ❊ وعمرو ما لداؤهما دواء
سوى طعن يحار العقل منه ❊ وضرب حين تختلط الدماء

فلست

فلست بتابع دين ابن هند * طوال الدهر ما ارسى حراء
لقد ذهب العتاب فلا عتاب * وقد ذهب الولاء فلا ولاء
وقولي في حوادث كل امر * على عمرو وصاحبه العفاء
ايرجون المودة من اناس * وفي ايديهم الاسل الظماء
وفي الاعناق اسياف حداد * كان القوم عندكم نساء
الا لله درك يا ابن هند * فقد ذهب الحياء فلا حياء
اترجون بجاوركم عليا * بلا ماء وبلا شرب ماء
دعاهم دعوة فاجاب قوم * كجرب الابل خالطها الهناء

ثم اسرى في سواد الليل فلحق باميرالمومنين عليه السلم وانصرف رسل اميرالمومنين فاخبروه بما قال معوية فقال الاشتر يا اميرالمومنين قربة ماء تباع بثلثة دراهم فاذن لنا في الحرب فاذن عند ذلك فخرج ليلا فسمع النجاشي يقول

اتمنعنا القوم ماء الفرات * وفينا سيوف وفينا الحجف
وفينا علي له صولة * اذا خوفوه الردى لم يخف
ونحن الذين غداة الزبير * وطلحة خضنا غمار التلف
فما بالنا امس اسد العرين * سوى يوم بوم فصلوا الهدف
فاما نحل بشط الفرات * ومنا ومنهم عليه جيف
واما نموت على طاعة * تحل الجنان وتحلو الشرف

ومر بالاشعث بن قيس في قبيلته وقال يا اميرالمومنين اتموت عطشا ومعنا سيوفنا ودرعنا والله لا ارجع حتى ارد الفرات فقال الاشتر موعدنا الصبح ثم قال

ميعادنا اليوم بياض الصبح * هل يصلح الزاد بغير ملح
كلا ولا الامر بغير نصح * دبوا الى القوم بطعن سمح
مثل العزالى وضراب كسح * حسبي من الاقدام قاب رمح

واصبح القوم واضعين سيوفهم على اعناقهم وقوف على اعراقهم وقال الاشتر لمحمد بن الحنفية تقدم واخطب بني الجعفي واذكر اميرالمومنين فتقدم محمد وقال لاهل الشام اخسئوا اذ رية النفاق وحشو النار وحصب جهنم عن البدر الباهر والنجم الثاقب والسنان النافذ

والشهاب المنير والصراط المستقيم قبل ان نطمس وجوها فنردها على اعقابها او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت وكان امر الله مفعولا اما ترون اي عقبة تقتحمون واي سنة تنتهكون واي تسلكون بل ينظرون اليك وهم لا يبصرون اصنو رسول الله تستهدفون وبعيوب الدين تلومون فاي سبيل رشاد بعد ذلك تسلكون واي خرق بعد ذلك ترقعون هيهات والله قد فاز ابو الحسن بالفضل واستولى على الغاية واحرز الخطار فانحسرت عنه الابصار وانقطعت دونه الرقاب وفرع الذروة فبلغ الغاية القصوى فكرث عن رام رتبته السعي واعياه اللحاق وانى لهم التناوش من مكان بعيد فمضا مضا

اقلوا عليهم لا ابا لابيكم ❁ من اللوم او سدوا المكان الذي سدوا

وانى تسدون وانصار رسول الله تثلبون وذو قرباه تسبون [illegible] بعدا لهم وسحقا وتنديدون اذا تلوا وذو قرباه اذا [illegible] اذا [illegible] على اعقابهم اذا خرجوا وشهدوا له بالايمان اذ كفروا والمدعو بحبيب الله اذ نكلوا والمندوب لنبذ عهد المشركين اذ نكثوا والخليفة على مهاد ليلة الهجرة والمستودع بلا مراء ودائع اذ جبنوا

هذي المكارم لا قعبان من لبن ❁ شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

والمبعد عن كل منار [illegible] وقد جلله رسول الله ابوة وعصبة جدود ورضعا بلبان ودرجا في سكن ومهد [illegible] شجرة نبعا فتفرع من كرم [illegible] رسول الله للرسالة وامير المؤمنين للخلافة ففتق الله به رتق الاسلام حتى انجابت ظلمة الريب وقمع نجوة النفاق [illegible] حين اتاه وطمس من [illegible] وخلع ربقة الصغار والذلة وكفت ايدي الخائنة ورنق شربها وجلادها [illegible] واطاك اهلها آخذا بكظامها [illegible] ونكث [illegible] ويجدل شجعانها ويدحضها عن محاله الله حتى كلمها [illegible] وعضتها النقاف ونالها قرص الكتاب فجرحت جرحة العود موقع فؤادها وفي العطنة افواهها واذ لعنته بابصارها ونبت عن ذكره اسماعها فكان لها كالسم [illegible] والذعاف لم تأخذه في الله لومة لائم ولا يزل يدعو الى الحق لا يهيب متهدد ولا يحيد عن الحق والصدق ترهب متوعد فلم يزل كذلك حتى انقشعت غيابة الشك وضع طبيخ الافك وزالت غمم الشرك حتى تنسم روح النصفة ونطعم قسم السواء بعد ان كنتم نوكلة الآكل

وتهزة

ومذقة الشارب وقبسة العجلان لبساسة ماعون الحرة مكتهل الحنكة طب بادوائكم
قد بلوا ائكم يبيت بالربوة كالناظور لكم حاميا لقاصيكم وذائكم مشفقا لاودكم بقنات
الحنيفة ويرد الحشو ويلبس لهدم ثم اذا اسبر الرجال وطاح الوشيظ واستلم الشيخ
وعمت الاصوات وقلصت الشفاه وقامت الحرب على ساق وصرفت بانياب وحظ
فنيتها وهدرت شقاشقها وجمت قطرها وسالت بابراق بنى ميرا بومنيها ان
منبنا لعظيها مديرا برحاها قادحا بزندها مورا بمعقدتها مذكيا بجمرها دلافا الى بهام
ضرابا للخشم عقفا باللهج ثم كالمسلب حاضا غمرات الموت متكلا وهات موتم اطفات
مشفقة الاف قطاع اخوات دنا فيا عن الجهالة ركدق غرة تعف بادودها فتكفت اخرا
فتانه لطويها طي الصحيفة واونه يفرقها فرق لوفرة فيابي الآن اميرالمومنين عترونا
واي حديثا بعد حديثه تتوثبون وربنا المستعان على ما تصفون

قال رضى الله عنه احصبكل ما حصب به النار يهيجها وقال ابن عباس في قوله تعالى
حصب جهنم وقودها وقال مجاهد حطبها والنص بقال لطن له مر ونطس وطحنة الرحى
العمار والخصل قال الخليل بن احمد الخصل في النضال اذا وقع السهم بلزق القرطاس يقال
احرز فلان خصله اذا غلب على الرهان في رميه غيره والنشاوش الشاو ويقال رشا وشوه
وشا ولاع وشا وشهم بالرماح وشاوشهم والنبل الرمى يقال نبلت شيئا نبلا اذا رميت به
والناقة تنبل ولدها مبا سهاو نبلة اب كريم ونبل به ونبل بالجل بنجيده هو نبل فلان
والطخية شدة الظلمة وارفات نعرو الجيشان الغليان وكفت يقال كفت متاع اي
ضم بعضه لبعض وكفت الفراش وفي الحديث اكفتوا صبيانكم بالليل وكفت الاموات الم
والارض كفاتا اهلها احيا وامواتا والانظام جمع كظم وهو مجرى النفس لاحماء الذوبان
يقال حبل الشحم واجتلبه اذابه وقيل اجتمل وجمل اذا اكل الجميل وهو الودك وقالت امرابية
لبنتها تجملي وتعففي اي كلي الجميل واشربي العفافة وهي بقية اللبن في الضرع ويقال خذ
الجميل واعط الجمالة اي الصهارة والسكن الدار وسكانها ايضا والثقاف ما يسوي به
الرماح والموقع يقال انه لموقع الظهر ووقعت الدابة بكبئة لركوب سحجت فتحلق عنها الشعر
فنبت ابيض والممتر الصبر يقال امر الحر وقد امتر فهو ممتر قال سيبويه
ممتر على اعدائه ... وعلى الادنين حلو كالعسل

والذعاف يقال سم ذعاف قاتل سريعا وموت ذعاف سريع وزعف من ارعنه قتله مكانه
قتلا وحيا وضع وصضع وحشع اخوات والطيخ التلطخ بالقبيح يقال طاخ طيخا وطاخه
غيره وطاخ تكبر وقال ابن دريد الطيخ الانهماك في الباطل ونفاثة من القوت يقال
فتر فما فتات كما يقال رزقته فما رزق واستقاته سأله القوت والخيفة هامة الشجر
في بيتي الحامض والهدم يقال انهدم ثوب بلي وعليه هدم خلق والهدام خلاف هو
من هدم البناء والهدم وطاح يطوح اذا سقط وبيح كذلك وتاه وهلك والوشيظ
الخسيس وقال يعقوب لف من قبيل والمشيح من شاح في الامر جد فيه وعامل مشيح جاد مواظب
على عمله والمشاح حذر وحظر فنيتها حملها وجمع فنق والفناق وهو فحيل كريم والبشام
دشتريف واشراف اي رفع ذنبه مرة ووضعه اخرى مثبطا كانه يتهدد والمخاطرة التطول
للمصاولة والمرتب يقال رتب احدهم اذا وثقها فتراتب فتوثقت والجزة صوفه
وطافيا على بولة وهي الحزمة يقال كانت هم جوبة يعلوبه وطفا السمك طفوا وطفا الوحش
على الاكمة وفرس طاف شامخ براسه اي كان اميرا فوسبانه وتقصامه بعيد عن الحزمة راكدا
قانيا مستقرا في العزة وهي شدة الحرب وهو بها يقال رفد نحلت غمرات الحرب اي سهولها
وشدائدها وفلان في غمرات الموت وسكراته والغمرة في الاصل واحدة الغمار من الماء وهي
معظمه وغمرة كل شيء معظمه قال وخرج الاشعث في اثنى عشر الفا فلم يزد يتقدم بهم وقال
هاشم بن الحرث في ذلك اليوم للاشتر

يا اشتر الخيرات يا خير النخع ... وصاحب الامر اذا عم الفزع
وكاشف الكرب اذا الكرب وقع ... ما انت في الحرب العوان بالجذع

فقال الاشتر صاحب علمه اجهد في نصبه فقد وهبت لك الف درهم وفرسا فبلغ ذلك
الاشعث فقال لغلامه اجهد ان تنصب علمي فقد وهبت لك الفي درهم وفرسين فتقدم
الاشتر للحرب قائلا

نسير اليكم بالقبائل والقنا ... وان كان فيما بيننا شرف القتل
فلا يرجع القادري كان بيننا ... ولا زال بالبغضاء مرجلكم يغلي
فدونكها حربا عوانا ملحة ... عزيزكم فيها اذل من النعل

وكان ابو الاعور في ثمانية عشر الفا يحيى الغزاة قال ابو هانئ ابن عمر السدوسي كنت يومئذ
مع

١١٠٥

مع الاشتر وقد تبين فيه العطش فقلت لرجل من بني عمي ان الامير عطشان فقال لي كل هولاء عطاش وعندي اداوة ماء منعتها بنفسي ولكني اوثره على نفسي فتقدم وعرض عليه الماء فقال لا اشرب حتى يشرب الناس ثم دنا اصحاب ابي الاعور يرشقون بالنبال والاشتر ينادي معاشر الناس صبرا ثم حمل على اصحاب ابي الاعور فهد دار الرماة وقتل منهم سبعة رجال اولهم صالح بن فيروز العكي وكان مشهورا بشدة الباس خرج الى الاشتر وهو يقول

يا صاحب الطرف الحصان الادهم ... اقدم اذا شئت علينا اقدم
انا ابن ذي العز وذي التكرم ... سيد عك كل عك فاعلم

فبرز اليه الاشتر وهو يقول

آليت لا ارجع حتى اضربا ... بسيفي المصقول ضربا معجبا
انا ابن خير مذحج مركبا ... وخيرها نفسا واما وابا

وشد عليه الاشتر فقتله فخرج اليه مالك بن ادهم السلماني وكان من فرسان الشام فقال

اني مفيت مالكا سنانيا ... اجبته بالرمح اذ دعانيا ... فارسا امنحه طعانيا

وشد على الاشتر بالرمح فلما رهقه التوى الاشتر فاذا هو ببطن الفرس ومار السنان عنه فاخطاه ثم استوى على ظهر فرسه وشد عليه برمحه وهو يقول

خانك رمح لم يكن خوانا ... بريته خير ذي محصانا ... لفارس يخترم الاقرانا
وكان قدما يقتل الفرسانا ... اشتر لا وغلا ولا جبانا

وضرب الشامي فقتله ثم خرج اليه رياح بن عتيك الغساني فقتله ثم خرج اليه ابراهيم بن الوضاح الجمحي فقتله ثم خرج اليه زامل بن عتيك الحزامي وكان من اصحاب الالوية فطعن الاشتر على الجوشن فصرعه ولم يصب منه مقتلا فشد عليه الاشتر فنسف قوائم فرسه ورمى به الى الارض فقال له مالك

لا بد من قتلي او من قتلكا
قتلت منكم خمسة من قبلكا ... كلهم كانوا حماة مثلكا

فقتله ثم خرج اليه الاجلح بن منصور الكندي وكان من اعلام العرب وفرسانها فلما برز اليه الاشتر كره الاجلح لقاءه واستحيى ان يرجع فتحامل على الاشتر وقال

اذا دعاني الغرض لم اعول ... امشي اليه بالحسام الصيقل
مشيا رويدا غير ما مستعجل ... يخترم الاخر بعد الاول

فشد عليه الاشتر وهو يقول

فليت بالاشتر ذاك المذحجي ‧ بفارس في حلق مدجج

كالليث ليث الغابة المهيج ‧ اذا دعاه القرن لم يعوج

وضرب الاجلح فقتله ثم خرج اليه محمد بن روضة الجمحي وهو يضرب في اهل العراق ضربا منكرا ويقول . يا ساكني الكوفة يا اهل الفتن يا قاتلي عثمن ذاك المؤتمن اورث قلبي قتله طول الحزن . فبرز اليه الاشتر فقتله ٥ وقتل الاشعث من اهل الشام جماعة ثم قال للاشتر اقحم الخيل فحمل حتى صرع عن راسه وقال يا اهل الشام خلوا عن الماء فقال ابو الاعور لا والله حتى تاخذنا واياكم السيوف فقال الاشعث قد دنت آجالكم وقال الاشتر

خلوا لنا عن الفرات الجاري ‧ او اثبتوا للجحفل الجرار

لكل قرن مستميت شار ‧ مطاعن برمحه كرار

ضراب هامات العدى مغوار ‧ ليس بعديد ولا فرار

ثم اقحم في الفرات خيله ووقف على شط وقال للرجالة املوا قربكم فملؤها وغرفوا فوقف الاشتر مكانه وهو يقول

لا تذكروا ما قد مضى وفاتا ‧ لا وردن خيلي الفراتا

شعث النواصي ويقال ماتا ‧ فاشتر ربي يبعث الامواتا

من بعد ما صار كذا رفاتا

ووجه ابو الاعور الى معوية رسولا يخبره بخبر الماء ويستمده فمط على معوية ذلك وقال لعمرو بن العاص سر الى الاعور مددا فقال عمرو ما ينفع مددي وقد اخذ الماء وانما انفذه معوية لدهائه وخدعه والح عليه فخرج عمرو ومعه ثلثة الاف رجل فلما لحق عمرو بصاحبه قال الاشتر قد جاءهم ولكن اصبروا يا اصحابي فانا على الحق والحق ثابت وهم على الباطل والباطل زاهق واستامن رجل منهم الى الاشتر فقال له الاشتر من صاحب المدد فقال عمرو بن العاص فنظر الاشتر اليه وكان عمرو لبس فوق درعه صفتان احمر وهو شاهر سيفه فقال له الاشتر ويلك يا ابن العاص اهرب الى الهيجاء ثم حمل الاشتر عليه فضربه فاتقاه بالجحفة وانهزم فرجع اصحاب ابي الاعور واخذوا يحملون على الاشتر فحمل الاشعث في ستة الاف رجل عليهم وهم مشتركون فاشتدت المناجزة والمكافحة فصاح الاشتر بابي الاعور ان ابرز الي فبرز اليه لكثرة ما دعاه وعليه

وعليه درع مذهبة وبيضة عادية فوقفا وتحدثا وخمدت الاصوات فقال له الاشتر
اتعرفني يا ابا الاعور قال نعم قال كم دعوتك ان تبرز الي فلم تبرز وبرزت الان فلاوردنك
حياض الموت ولاذيقنك ما كنت تهرب منه فقال له ابو الاعور اهدد لي وانا قاتل الشجعان
فابرز لترى صولة الاسد ثم تهيا الرجلان كل على صاحبه وعمرو ينظر اليهما فحمل الاشتر
عليه فضربه على جبينه فقطع انف البيضة فوقع سيفه على جبينه فادماه فهرب ابو الاعور
وحمل الاشتر فانكسر عسكر ابي الاعور وانكسر المدد مع عمرو بن العاص [illegible] ابو
هاني بن عمر السدوسي قال رايت اعرابيا من اصحاب علي عليه السلام يخوض الماء ويقول

العطش اليوم وفينا الاشتر والاشتر الخير ليث يلهث

وروي ان الاشتر كان يخطب الناس ويقول لهم اثبتوا في مواضعكم واقيموا صفوفكم
فلما كتب الكتائب ورتب الصفوف اقبل عليهم بوجهه فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسوله
صلى الله عليه وآله ثم قال اما بعد فقد كان من علم الله جمعنا في هذه البقعة من الارض لاجال
اقتربت وامور تصرفت واعمال انصرمت يسوسنا سيد الاوصياء ويرأسنا ابن عم خير الانبياء
اماما المؤيد بنصر الله من السماء ويرأس اعداءنا معوية بن آكلة الاكباد كباد الشهداء
يسوقهم الى النار والشقاء فنحن نرجو الثواب وهم ينتظرون العقاب فاذا حمي الوطيس
وانتهى الرفيس وثار القتام وطال الملام والتحمت الفئتان وتقصفت الآن وجالت
الخيل بالابطال وبلغت النفوس الآجال فلا تسمع الا غماغم الشجعان كان لله ولنا امير
المؤمنين اماما والنصر لواءنا ايها الناس فغضوا الابصار وعضوا على النواجذ من الاضراس
فانها اشد لشؤون الراس واستقبلوا القوم بهاماتكم وفللوا سيوفكم بايمانكم ثم انفخوا
واضربوا الشرسوف الايسر فانه مقتل واشدوا شدة قوم موتورين بدمائهم ودماء اخوانهم
حنقين على عدوهم قد وطنوا على الموت انفسهم لئلا يبيعوا ثارا ولا تعيبوا في الاخرة
نارا واعلموا ان الفرار الى خصيصة وفيه الخزي والمذلة الى يوم القيمة والوقوف
معه والجد افضل من الذم اعاننا الله واياكم على طاعته واتباع مرضاته ونصرة اوليائه
وقهر اعدائه انه خير معين وروي انه لما انهزم ابو الاعور واصحابه ونزلت مقدمة امير
المؤمنين على شريعة الفرات اخبر الاشعث امير المؤمنين فنهض بالعسكر ونزل عند المقدمة
ولما بلغ معوية ذلك قال لعمرو ما ظننت ان علي ايمنعنا الماء قال انه لا يستحل منك ما تحلله

منه فقال له معوية قولا تغضبه فانشا عمرو يقول شعر

امرتك امرا فخالفتني * وخالفني ابن ابي سرحه
فكيف رايت كباش العراق * الم ينطحوا جمعنا نطحه
اظن لها اليوم ما بعده * وميعاد ما بيننا صبحه
فان ينطحونا غدا مثلها * نكن كالزبيري او طلحه
وان اخروها لمثلها * فقد قدموا الخبط والنفحه
وقد شرب القوم ماء الفرات * وقلدك الاشتر الفضحه

ثم ان معوية ارسل الى امير المؤمنين ع اثني عشر رجلا في طلب ماء فاتوا اليه فخرج ع اليهم وعليه رداء رسول الله صلى الله عليه واله ونصب له كرسي فجلس عليه ثم تكلم من الشاميين حوشب فقال ملكت فاسمح وعد علينا بالماء واعف عما سلف من معاوية وقال منهم مقاتل بن زيد العجلي وكان من عك يا امير المؤمنين يا امام المسلمين يا ابن عم رسول الله ان معوية يقتل يوم عطشا والله ما اطلب بذلك الا ملك السلطان ويعلم الله اني احبك وان كنت من اهل الشام ثم والله اني لا ارجع الى معوية ولكن ابقى معك اخدمك واكون اول مبارز عني ان اقتل بين يديك فان القتل في خدمتك شهادة والخدمة لك سعادة فحمد الله امير المؤمنين واثنى عليه وذكر النبي وصلى عليه ثم قال معاشر الناس انا اخو رسول الله ووصيه ووارث علمه صفيي وحباني بوصيته واختارني من بينهم وزوجني ابنته من بعدما خطبها عدة فلم يزوجهم وزوجنيها بامر ربه عز وجل ووهب لي منها ذرية طيبة فمن اعطي مثلما اعطيت انا عمي سيد الشهداء واخي الطيار مع الملائكة حيث يشاء بجناحين مكللين بالدر والياقوت انا صاحب الدعوات انا صاحب النقمات انا صاحب الايات العجيبات انا قرن من حديد انا ابدا جديد انا ابو الارامل انا مبيد الجبارين كهف المتقين وسيد الوصيين امير المؤمنين حبل الله المتين والكهف الحصين والعروة الوثقى التي لا انفصام لها والله سميع عليم قولوا لمعوية ليشرب وليسق دوابه لا يمنعه مانع ولا يحول بينه وبين الماء حائل وروي ان حريثا مولى معوية كان شجاعا يجنه معوية لكل شدة وقد ابلى في فتح عسقلان وقتل عدة من الشجعان وكان يركب فرس معوية ويلبس سلاحه فيظن الناس انه معوية وكان يتمنى مبارزة امير المؤمنين

ومعوية

ومعوية بيناه صنابه فقال في اليوم الثالث من حرب صفين انا ان قتلت لك عليا تعطيني
ولاية طبرية فقال له معوية لا تبارز عليا وبارز الاشتر فان انت قتلته فقد كفيت واعنت
واما عليا فلا تبارزه فان لي نائبين احدهما انت والآخر عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فان
عجبت باحد كالم اجد بدا منه فجانب عليا فسمع ذلك عمرو بن العاص فخلا بحريث وقال لو كنت
قرشيا ما نهاك معوية عن مبارزة علي ولا حب ان تقتل عليا وترجيه منه وانه يكره ان تقتل
ابن عمه مولاه فان وجدت فرصة فاقتحم فان حظها لك فلما خرج امير المؤمنين ع امام الخيل
انبرى حريث فحمل على امير المؤمنين ع فشد عليه امير المؤمنين ع وهو يقول

انا علي وابن عبد المطلب ٭ نحن وبيت الله اولى بالكتب
منا النبي المصطفى غير كذب ٭ اهل اللواء والمقام والحجب
يا ايها العبد الغرير المنتدب ٭ اثبت لها يا ايها الكلب الكلب

وضربه على راسه فسقط على هامته قتيلا فقيل له يا امير المؤمنين تبارز الى هذا الكلب فقال
انه والله لاعظم عناء من معوية فجزع معوية على حريث وقال لعمرو ما اضعته يا عمرو اذ
امرته بامر كرهته لتفعله وانشا يقول

حريث الم تعلم وعلمك ضائر ٭ بان عليا للفوارس قاهر
وان عليا لا يبارز فارسا ٭ من الناس الا حرزته الاظافر
امرتك امرا حازما فعصيتني ٭ فجدك ان لم تقبل النصح عاثر
ودلاك عمرو والحوادث جمة ٭ فلله ما جرت عليك المقادر
وظن حريث ان عمرا نصيحه ٭ وقد يدرك الانسان ما لا يحاذر

وروي ان الاشتر خرج في اليوم السادس من حروب صفين فانشا يقول

في كل يوم هامتي موقره ٭ يا رب جنبني سبيل الفجره
واجعل وفاتي باكف الكفره ٭ فانما الدنيا لمن يصبره
لا تعدل الدنيا جميعا وبره ٭ ولا بعوضا في ثواب البرره

فبرز اليه عبيد الله بن عمر بن الخطاب وهو يقول

ابغي ابن عفان واجو ربي ٭ ذاك الذي يخرجني من ذنبي ٭ قتل ابن عفان عظيم الخطب
ولم يعلم الاشتر من هو فقال له من انت قال عبيد الله بن عمر فقال له بئسما خترت لنفسك يا عبيد

الله هلا اعتزلت كما اعتزل اخوك عبد الله فان خفت القصاص بدم اهرقته فهلا هربت
الى مكة فقال خل عن الخطاب والعتاب وحمل عليه فحمل عليه الاشتر فتطاعنا في صدر النهار
ثم انصرف عنه ابن عمر فعذله بذلك عمرو بن تميم بن وهب النبهي وخرج هو الى الاشتر ظانا انه
يقتله فتطاعنا فطعنه الاشتر برمحه فاخرج سنان الرمح من ظهره وخر عمرو على وجهه واقتتل
القوم ذلك اليوم قتالا شديدا حتى كاد يذبح بعضهم بعضا وتكادموا بالافواه وكان فيه
بوار القوم ٥ وخرج في اليوم السابع ابو الهيثم بن التيهان نقيب رسول الله صلى الله عليه وآله
فسوى الصفوف وخرج اليه عبد الرحمن بن خالد بن الوليد وهو يقول

انا ابن سيف الله ذاكم خالد ❊ اضرب كل قدم وساعد
بابيض مثل الشهاب واقد ❊ بالجد لا بل فوق جهد الجاهد
ما انا عما ابتغي براقد ❊ انصر عمي ان عمي والد

فحمل عليه جارية بن قدامة السعدي التميمي وهو يقول

اصبر لصدر الرمح يا ابن خالد ❊ واصبر لليث مشبل مجاهد
من اسد خفان شديد الساعد ❊ انصر خير راكع وساجد
من حقه عندي كحق الوالد ❊ ذاك علي كاشف الاوابد

ورجع جارية وقرا ابن خالد لا يلوي على شيء الا اهله حتى انتهى الى رايات مذحج وهو يقول

اني اذا ما الحرب فرت عن كبر ❊ تخالني اخزر من غير خزر
اقيم والخطي في النقع كسر ❊ كجبهة صماء في اصل حجر
انعى الى البطين من حي مضر ❊ احمل ما حملت من خير وشر

فتحاماه الناس وصاح عمرو بن العاص قحم يا ابن سيف الله فانه الظفر فتقدم امير الحضرة
فعله وقال للناس هذا يوم من ايامك فقد بلغ لواء معوية حيث ترى فاخذ اللواء وقال

اني انا الاشتر معروف الشتر ❊ اني انا الافعى العراقي الذكر
ولست من ربيعة ولا مضر ❊ لكنني من مذحج الحي الغرر

فضرب القوم فلم يلبثوا ان انكشفوا عنه حتى صاروا الى معوية وضرب عبد الله بن
بديل بسيفه ذلك اليوم حتى قتل احد وعشرين بطلا وجرح ابطالا وكان يمسح
سيفه بعرف فرسه وهو يقول ❊ لا تخبطن يا الهي اجرى

وعجّلن يا ربّ لابن صخره ... نار لظى لا يشترك بامره
ان ينج منّي ينقصم ظهره ... فيالها من غصّة في صدره

ودعا معوية ذلك اليوم الاحمر مولى ابي سفيان وكان شجاعا فحثه على قتل الاشتر
او عبد الله بن بديل فقال الاحمر بل علي فانه لا يتقلد غيري فقال معوية مهلا يا احمر
لا تبارز عليا فبرز الاحمر ينادي ابن علي بن ابي طالب فصاح عليه صعصعة بن صوحان
وقال لعنك الله ابن الكلب الكلاب دعين امثلك يبارز خير العباد فقال الاحمر انما تقول
هذا جبنا فبرز اليه شقران مولى رسول الله صلى الله عليه فقال انت فاني لا اقاتل الا اشجعكم فرجع
شقران لغضبه فحمل عليه الاحمر فطعنه فقتله وثبت مكانه وصاح ليبرز الي علي بن ابي
طالب لينظر حملتي وضربتي فصاح به الناس تنح ايها الكلب فما انت بكفو امير المومنين فقال
والله لا انصرف الا برأسه او اموت دونه فبرز اليه امير المومنين واخذ بعضده ووجهه
ثم رمى به على الارض فحطمه وكبر الناس وحمل اهل العراق فشتموا اهل الشام فقال لهم
امير المومنين ان اهل الشام فيهم من هو خير لا يرضى بفعل معوية فعودوا السنتكم ذكر
الله واستكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٥ وخرج من عسكر معوية
كريب بن ابرهة من آل ذي يزن وكان مهيبا قويا ياخذ الدرهم فيفرمه بابهامه فيذهب كتابته
فقال له معوية ان عليا يبرز بنفسه فلا يجاسر كل احد على مبارزته فقال كريب انا ابرز اليه
فخرج ونادى ليبرز الي علي فبرز اليه مرتفع بن وضاح الزبيدي فسأله من انت فعرفه
نفسه فقال كفو كريم ثم تكافحا فسبقه كريب فقتله رضي الله عنه ثم نادى كريب ليبرز الي
اشجعكم او علي فبرز اليه شرحبيل بن بكر وقال لكريب يا شقي الا تفكر في لقاء الله و
رسوله يوم الحساب عن سفك الدم الحرام فقال كريب ان صاحب الباطل من ولي قتل عثمان
ثم تكافحا فقتله كريب ثم نادى فبرز اليه الحرث بن الجلاح الشيباني وكان زاهدا صواما فقال

هذا علي والهدى حقا معه ... نحن نصرناه على من نازعه

فتكافحا فقتله كريب فدعا امير المومنين العباس ابنه وكان تاما كاملا من الرجال فامره
بان ينزل عن فرسه وينزع ثيابه ففعل فلبس امير المومنين ثيابه وركب فرسه والبس
ابنه العباس ثيابه واركبه فرسه لئلا يجبن كريب عن مبارزته فلما هم امير المومنين بالحملة
قال له عبد الله بن عدي الحارثي بحق قرابتك من رسول الله اذن لي ان ابارزه دونك يا امير

المؤمنين فان قتلته والا قتلت شهيدا بين يديك فاذن له فتقدم وهو يقول

هذا علي والهدى يقوده ٭ من خير عيدان قريش عوده
لا يسام الدهر ولا يؤوده ٭ وعلمه معجزة وجوده

فتضاربا ساعة ثم ضربه كريب فخر زامير المؤمنين فشكرا وحذره باس الله وسخطه فقال كريب اترى سيفي هذا فقد قتلت به كثيرا امثالك وشد على امير المؤمنين بسيفه فاتقاه بحجفته ثم ضربه على راسه فقده نصفين ثم قال امير المؤمنين بعد قتله

النفس بالنفس والجروح قصاص ٭ ليس للقرن بالضراب خلاص
بيدي عند ملتقى الحرب سيف ٭ هاشمي يزينه الاخلاص
مرهف الشفرتين ابيض كالملح ٭ ودرعي من الحديد دلاص

ثم انصرف امير المؤمنين وقال لابنه محمد قف مكاني فان طالب وتره يانيك فوقف محمد عند مصرع كريب فاتاه احد بني عمه وقال اين الفارس الذي قتل ابن عمي فقال لم ويلك وما سؤالك عنه انا ابنه انوب عنه فغضب الشامي وحمل على محمد فضربه محمد فقتله وبرز اخر فقتله حتى قتل من الشاميين سبعة فاتاه شاب وقال له انت قتلت عمي واخوتي فبرز اليك لاشفي صدري منك اوالحق بهم وانشا يقول

فتى للصباح ومن للرواح ٭ ومن للسلاح ومن للخطب
ومن للسقاة ومن للكماة ٭ اذا ما الكماة جثت للركب

فتطاحنا ثم ضربه محمد فقتله وروي ان امير المؤمنين قال للاشتر ان احد الامرين الي ولا ابالك فانا احمل على الميمنة وانت تحمل على الميسرة وكان في ميمنة معوية نحو عشرة الاف فارس فحمل امير المؤمنين عليهم فانهزموا فقال عليه

الم تراني في الحروب مظفرا ٭ هزبر وغى في حومة الحرب صيدا
اقيم على الابطال في الحرب مأتما ٭ واقتل ابطالهم بغيا واضطهد
ادير رحى منصوبة في ثقالها ٭ رؤس عطاء الشوى فيها معصفو

وحمل الاشتر على الميسرة فكان كذئب وقع في غنم فنكصوا على اعقابهم وشد عليه رجل من اهل الشام فضربه فاتقاه الاشتر بحجفته وضربه فقتله وقال

الم تراني في المعارك اشتر ٭ افلق هامات الرجال الدانر

اقتل

أمثلي ينادى في القتال جهالة ** لتبيت حمام الموت والموت احمر
ضربتك ضربات المحذر في الوغا ** على جهل فيه ذلك الذنب اعذر

وروي انه اقتتل القوم في اليوم العاشر من حروب صفين فاشتد القتال حتى عانق الرجال الرجال فانهزمت طائفة من عسكر امير المؤمنين وهو واقف ينظر اليهم فركض الاشتر في ادبارهم يستردهم ويقول يا عار تحيون تدعون امير المؤمنين وسيد المسلمين في قل امير المؤمنين ومعه الحسن والحسين عليهما السلام ومحمد ابنه ومحمد بن ابي بكر وعبد الله بن جعفر حتى صار الى رايات ربيعة والنبل يقع عليهم فقال محمد لابيه يا ابه لو بادرت هذه الرايات فان فيها بقية وهي كما ترى فقال يا بني اني لا ابالي يوما ان يعيده ثم صاح بصوت عال جهير لمن هذه الرايات قالوا رايات ربيعة قال بل رايات الله عصم اهلها وثبت اقدامهم وكانوا في ميسرة امير المؤمنين فصار اليهم فثاروا وقالوا هذا امير المؤمنين قد صار الينا والله ان اصيب فينا انه لعار الابد فالتفت عليه السلام الى الحضين بن المنذر الرقاشي وكان شابا فقال له يا ابن اخي الا تدني رايتك هذه ذراعا قال بلى والله وعشرة اذرع فادناها حتى قال له حسبك فانشا امير المؤمنين عليه السلام يقول

لمن راية حمراء يخفق ظلها ** اذا قيل قدمها حضين تقدما
ويدنو بها في الصف حتى يزيرها ** حياض المنايا تقطر الموت والدما
تراه اذا ما كان يوم عظيمة ** ابى فيه الا عزة وتكرما
جزى الله قوما صابروا في لقائهم ** لدى الناس خيرا ما اعف واكرما
وناد جذاما بآل مذحج وحكيم ** جزى الله شرا اينا كان اظلما
اما تتقون الله في حرماتكم ** وما قرب الرحمن منها وعظما
اذاقوا ابن هند طعنهم وضرابهم ** باسيافهم حتى تولى واحجما

ثم ان الاشتر رد الناس فاعتذروا وقاتلوا فاستحر القتال وحملوا اهل الشام الى الليل
وروي انه برز من عسكر معوية في اليوم التاسع عشر من ايام صفين عثمان بن وائل الحميري وكان يعد بالف فارس وله اخ اسمه حمزة وكان معوية يعدهما للشدائد فجعل عثمان يلعب برمحه وسيفه والعباس بن الحرث بن عبد المطلب وسليمان بن صرد الخزاعي ينظران اليه فقال العباس لسليمان لابرزن اليه ومنطلق الى قتله وان نهاني امير المؤمنين فبرز اليه وهو يقول

بطل اذا غشي الحروب بنفسه ... كانت وحادثة كصولة عسكر
بطل اذا صرفت نواجذ وقعه ... حصد الرؤس كحصد زرع مثمر

فمكثا مليا فلم يظفر احدهما بصاحبه فقال سليمان للعباس الا تجد فرصة عليه فقال ان فيه شجاعة ثم انثنى اليه العباس فضربه ضربة رمى بها راسه ووقف مكانه فبرز اليه اخوه حمزة فارسل اليه علي عليه السلام ينهاه عن مبارزته وقال له انزع ثيابك وناولني سلاحك وقف مكانك فانا اخرج اليه ففعل وخرج الى حمزة فظن حمزة انه العباس فضربه امير المؤمنين فقطع ابطه وكتفه ونصف وجهه وراسه فعجب اليمانيون من تلك الضربة وهابوا العباس فبرز اليه عمرو بن حنبش اللخمي وكان شجاعا فجعل يلعب برمحه فقال له امير المؤمنين هلم للكفاح فليس هذا وقت لعب فحمل عمرو على علي عليه السلام وضربه ضربة منكرة فاتقاها بجحفته وضربه علي وسطه فابان نصفه الاعلى وبقي نصفه الاسفل ثابتا على الفرس فقال عمرو بن العاص لمعوية ما هذه الا ضربة علي فكذبه معوية فقال عمرو ومر الخيل ان تحمل عليه فان ثبت فهو علي فحملت عليه خيل الشام فثبت مكانه لم يتزعزع ثم حمل عليهم اذ قربوا فقتل منهم [illegible] رجلا ثم قال الاشتر يا امير المؤمنين لا تتعب نفسك فقال قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله اكرم الناس على الله وقد قاتل بنفسه يوم احد ويوم حنين ويوم خيبر ودوات [illegible] وهما ابرزا الى الحاصب [illegible] ما ابقيا سوية فقال الاشتر بحق قرابتك من رسول الله الا ما انصرفت وانا اقاتل دونك فاذن له في ذلك وانصرف عن موقفه فتقدم الاشتر وقال

بقيت وفري وانحرفت عن العلى ... ولقيت اضيافي بوجه عبوس
ان لم اشن على ابن هند غارة ... لم تخل يوما من ذهاب نفوس
خيلا كامثال السعالي شزبا ... تغدو ببيض في الكريهة شوس
حمي الحديد عليهم فكانه ... ومضان برق او شعاع شموس

ثم نادى عليه الى معوية فقال له معوية لست بكفوئي فقال الاشتر فابرز ان شئت فانه سيد قريش او امر بقتلهم فتعلل له فقال دع التعلل وابرز فدعا معوية حبدب بن ربيعة وكان يخطب الى معوية ابنته فقال له عمرو بن العاص قد دعاك معوية الى الاشتر فان قتلته زوجتك معوية ابنته رملة فبرز حبدب فقال له الاشتر كم نعطي لك

للمعوية على مبارزته فقال له ان تزوجني ابنته بقتلك فانا الان آتيه براسك فبرز جندب
فضحك الاشتر وحمل عليه جندب برمحه فاخذ الاشتر بابطه فجعل جندب يجتهد على ان
يجذب نفسه ويتخلص فلم يمكنه ثم ضربه الاشتر فقده نصفين ثم حمل على العسكر حتى
ازال عمرو بن العاص عن موقفه وانكشف اهل الشام ووصل الاشتر الى معوية فخرج
رجل من بني جمح ليضارب عن معوية حتى لحقه وكاد الاشتر ان يقتله فحجز بينهما الليل
وروي ان عمار بن ياسر وابا الهيثم بن التيهان قتلا في يوم السادس والعشرين من
حروب صفين وذلك ان الحرث بن ابي ثور خادم ذي الكلاع برز الى عمار فقتله عمار وكان
كل من يبرز الى عمار يقتله في ذلك اليوم وكان ينشد نحن ضربناكم على تنزيله

واليوم نضربكم على تاويله ** ضربا يزيل الهام عن مقيله
ويذهل الخليل عن خليله ** او يرجع الحق الى سبيله

ثم انه استسقى فاتي بصاع من لبن فلما رآه كبر وقال قال لي خليلي رسول الله
صلى الله عليه وآله آخر زادك من الدنيا صاع من لبن وتقتلك الفئة الباغية
وهذا آخر ايامي من الدنيا ثم شربه وحمل على اهل الشام فقاتلهم وساطهم فاحاط به
واعترضه ابو العادية الفزاري وابو حوي السكسكي فاما ابو العادية فطعنه واما ابو
حوي فاحتز رأسه وكان ذو الكلاع قد سمع عمرو بن العاص يقول قال رسول الله لعمار
بن ياسر يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية فقال لعمرو ويحك فانا تل عمار ويحك انحن الفئة
الباغية فقال ان عمارا سيرجع الينا ويقتلونه فقتل ذو الكلاع قبل ان يقتل عمار فقال
عمرو لو بقي ذو الكلاع لمال بعامة قومه ولافسد علينا جندنا وكان قومه ومن يتبعهم
ستين الفا من الفرسان ثم قتل ابو الهيثم بن التيهان نقيب رسول الله صلى الله عليه وآله
فلما رأى ذلك عبد الله بن عمرو بن العاص قال لابيه اشهد لسمعت رسول الله يقول لعمار
تقتلك الفئة الباغية فقال عمرو لمعوية اما تسمع ما يقول ابن حبيك واخبره الحديث
فقال معوية صدق رسول الله انما قتله من اخرجه وجاء به فالقاه تحت رماحنا
وسيوفنا فقال رجل فعلى هذا يكون رسول الله قد قتل عمه الحمزة وجعفرا وعبيدة
بن الحرث فسكت معوية ولم يحر جوابا وفرح معوية بقتل عمار وقال قتلنا عبد الله
بن بديل وهاشم بن عتبة وعمار بن ياسر فاسترجع النعمن بن بشير وقال والله ان كنا

نعبد اللات والعزى وعمار يعبد الله ولقد عذبه المشركون بالرمضاء وعذبوه
الوان العذاب وكان يوحد الله ويصبر على ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
فيه وفي آله صبرا آل ياسر فموعدكم الجنة وقال ان عمارا يدعو الناس الى الجنة ويدعونه
الى النار ... انا اخوك قال انا قتلت عمارا فقال له عمرو بن العاص فما قال حين
قتلته قال قال اليوم القى الاحبة محمدا وحزبه فقال عمرو صدق وصدقت انت حاضر
والله ما ظفرت يداك ولقد اسخطت ربك ... السدي عن يعقوب بن واسط
قال اختصم رجلان بصفين في اختصا في سلب عمار وفي قتله فاتيا عبد الله بن عمرو بن العاص
ليحكم بينهما فقال لهما ويحكما اخرجا عني فان رسول الله قال اولعت قريش بعمار وعمار
يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار ان قاتله وسالبه في النار ... عن عمارة بن
خزيمة بن ثابت انه قال ما زال خزيمة كافا سلاحه حتى قتل عمار بصفين فسل سيفه
وقاتل حتى قتل ... احمد بن الحسين البيهقي ان عمارا لما قتل قاتل امير المؤمنين عليه السلام
فيمن معه من اهل الخوارج قتالا وقتل ليلة الهرير ناسا كثيرا واتصلت الحرب في ان ولى
اهل الشام ادبارهم فجعل معوية ومن معه المصاحف على رؤس رماحهم وقالوا
نحن ندعوكم الى كتاب الله وكان ذلك منهم مكرا وحيلة ليمسك امير المؤمنين عليه السلام
عن القتال فكان الامر كذلك فقد اجمع اصحابه على ترك القتال الا المخلصين ...
قطع يوم صفين اربعون الف قصبة وضعت كل قصبة على قتيل فنفد القصب ولم
يحصي القتلى ... يعقوب روى حماد بن زيد عن هشام عن ابن سيرين قال بلغ
القتلى يوم صفين سبعين الفا فما قدروا على عدهم الا بالقصب وضعوا على كل
انسان قصبة ثم عدوا القصب ... علي بن زيد قال حدثني رجل من بني سعد
قال كنت واقفا الى جنب الاحنف بن قيس والاحنف الى جانب عمار فقال عمار حدثني
خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله ان آخر زادي من الدنيا ضياح من لبن قال فبينا
نحن وقوف اذ سطع الغبار فقالوا جاء اهل الشام فقام السقاة يسقون الناس فجاءت
جارية معها قدح فشرب واعطى الاحنف فضلة فشرب الاحنف وناولني فضلة
فاذا هو لبن فاصغيت للاحنف وقلت ان كان صاحبك صادقا ليقتلن الآن قال
وغشينا اهل الشام فسمعته يقول الجنة تحت ظلال الاسنة اليوم القى الاحبة محمدا وحزبه
فطاعن

فكان آخر العهد به وروى محمد بن عمر الواقدي قال حدثني عبد الله بن الحرث عن ابيه عن
عمارة بن خزيمة بن ثابت قال شهد خزيمة الجمل وهو لا يسل سيفا وشهد صفين وقال انا لا
اصلي ابدا حتى يقتل عمار فانظر من يقتله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
تقتله الفئة الباغية قال فلما قتل عمار قال خزيمة قد حلت لي الصلوة واقترب ثم قاتل حتى
قتل وكان الذي قتل عمارا ابو العادية ثم طعنه برمح فصرعه وهو يومئذ يقاتل وهو
ابن اربع وتسعين سنة فلما وقع اكب عليه ابو حوي السكسكي فاحتز راسه فاقبلا
يختصمان كلاهما يقول انا قتلته فقال عمرو بن العاص والله ان تختصمان الا في النار
فسمعها منه معوية فلما انصرفا قال لعمرو ما رايت مثل ما صنعت قوم بذلوا انفسهم
دوننا تقول لهم انكم تختصمان في النار فقال عمرو هو والله ذلك والله انك لتعلمه
ولوددت اني مت قبل هذا بعشرين سنة وروي انه اجتمع في يوم السادس والعشرين
من حروب صفين ملأ من قومه فذكروا شجاعة امير المؤمنين وشجاعة الاشتر فقال
عتبة بن ابي سفيان ان الاشتر كان نجيا لكن عليا لا نظير له في شجاعته وصولته وقوته
فقال معوية اما انه ما منا احد الا وعلي قد قتل اباه او اخاه او ولده قتل يوم بدر اباك يا وليد
وقتل عمك يوم احد يا با الاعور وقتل يا ابن طلحة الطلحات اباك يوم الجمل فاذا اجتمعتم
عليه ادركتم وتركم منه وشفيتم صدوركم فضحك الوليد بن عقبة بن ابي معيط وقال

يقول لكم معوية بن حرب ** اما فيكم لوتركم طلوب
يشد على ابي حسن علي ** باسمر لا تهجنه الكعوب
فيهتك مجمع اللبات منه ** ونقع القوم مطرد يثوب
فقلت له اتهزأ يا ابن هند ** كانك بيننا رجل غريب
اتامرنا بحية بطن واد ** اذا نهشت فليس لها طبيب
سوى عمرو وقته خصيتاه ** نجا ولقلبه منه وجيب
وما ضبع يدب ببطن واد ** اتيح لها اسد مهيب
باضعف حيلة منا اذا ما ** لقيناه وذا منا عجيب
كأن القوم لما عاينوه ** خلال النقع ليس لهم قلوب
وقد نادى معوية بن حرب ** فاسمعه ولكن لا يجيب

ثم قال ان لم تصدقوني فاسالوا الشيخ هذا يعني عمرو بن العاص وكان هذا قريبا الرجل
خرج الى الحرب وجرى له مع امير المومنين ما جرى وذلك انه لما خرج قال لابنه عبد الله محمد

شدا على شكتي لا تنكشف ٭ ابعد عمرو وابن هند اتلف
ام ابعد عثمان نبالي من تلف ٭ يوم لهمدان ويوم للصدف
وفي تميم نخوة لا تنحرف ٭ نضربها بالسيف حتى تنصرف

ثم حمل فشد عليه امير المومنين فرمى بنفسه الى الارض وابدى عورته فصرف عنه امير المومنين وجهه فانسل عمرو وصار بافتعال لامير المومنين في ذلك فقال انه ابن العاص تلقاني بعورته فصرفت وجهي عنه ٭ وقيل ان امير المومنين حمل عليه بسيفه وصاح عليه خذها يا ابن النابغة فسقط عن فرسه وابدى عورته فقال له امير المومنين ع انت طليق بيك ايام عمرك ٭ وعنفه معوية وقال له ما هذه الفضيحة التي فضحت نفسك فقال عمرو له يا ابا عبد الرحمن من يتعرض لبلاء النعمة اما انه لا عاقبة لعلي ولا لك ولا للوليد ولا لاحد من هذا العسكر فان لم تصدقني فجرب وقد دعانا الى البراز فابرز

وقال له

يذكرني الوليد شبا علي ٭ وصدر المرء يحلو له الوعيد
متى تذكر مشاهده قريش ٭ يطر من خوفه القلب الشديد
فاما في اللقاء فاين منه ٭ معوية بن حرب والوليد
وعيرني الوليد لقاء ليث ٭ اذا ما زار هابته الاسود
لقيت ولست اجهله عليا ٭ وقد بلت من العرق اللبود
فاطعنه ويطعنني خلاسا ٭ وماذا بعد طعنته اريد
فرمها منه يا ابن ابي معيط ٭ فانت الفارس البطل النجيد
فاقسم لو سمعت ندا علي ٭ لطار القلب وانتفخ الوريد
ولو لاقيته شقت جيوب ٭ عليك ولطمت منها خدود

وكان الوليد في ذلك المجلس يوافق معوية في كلامه ويهزابه ويجعل الخطاب له
وقال معوية لعمرو لو عرفت عليا ما اقحمت عليه وصار يندده ويقول في ذلك

الا لله من هفوات عمرو ٭ يعاتبني على تركي برازه
فقد لاقى ابا حسن عليا ٭ فآب الوائلي مآب خازي

فلولم

فلولم يبد عورته لأودى ٭ به ليث يذلل كل نازِ
لدى كفّ كأنّ براحتيها ٭ منايا القوم تخطف كل بازِ
فان تكن المنية اخرته ٭ فقد غنت بها اهل الحجازِ

فغضب عمرو وقال هل انا الا رجل لقيني ابن عمه فصرعه أترى السماء قاطرة بذلك دماً وروي ان امير المؤمنين عليه السلام خرج في صفين ونظر الى صفوف الشاميين ثم قال لكميل بن زياد سر الى معوية وقل له قد دعوناك الى الطاعة والجماعة فابيت وعندت وقد كثر القتل بين المسلمين فابرز الي حتى تخلص الناس مما هم فيه فقال معوية لقومه ما تقولون فنهوه عن ذلك الا عمرو بن العاص فانه قال له قد انصفك الرجل وانه بشر مثلك فغيّره معوية وقال له ما هذه العداوة أتظن اني ان قتلت تنال انت الخلافة فقال عمرو وما ذهبت فقال معوية

يا عمرو انك قد اشرت بتهمة ٭ ان المبارز كالمحارب بالبرازْ
ما للملوك وللبراز وانما ٭ حتف المنية خطفة من بازِ
ولقد رجعت وقلت مزح مازح ٭ والمزح يحمله كلام اهازِ

فقال عمرو

معوي ان نكلت عن البراز ٭ لك الويلات فانظر في المخازي
معوي ما اجترمت اليك ذنبا ٭ وما انا بالذي حدثت هازِ
فما ذنبي وكم نادى علي ٭ وكبش القوم يدعى للبرازِ
ولو بارزته بارزت ليثا ٭ حديد الناب اشجع ذا ابتزازِ
اضبع في العجاجة يا ابن هند ٭ وعند الدار كالتيس الحجازِ

فانصرف كميل واخبر امير المؤمنين بما كان فتبسم وضحك لا منه وكان مع امير المؤمنين رجل من آل ذي يزن يقال له سعيد بن حارثة جاء الى امير المؤمنين لما لم يجب معوية الى الطاعة ولم يبايع امير المؤمنين فترك اهله وامواله في الشام وصار مع امير المؤمنين عليه السلام وكان زاهدا عابدا يصلي في اليوم والليلة مائة ركعة فقال يا امير المؤمنين ائذن لي ادعو معوية الى البراز فتبسم واذن له وقال سر اليه بسم الله فبرز وناداه ودعاه للبراز فقال معوية يا سعيد الشيخ ما فعلت في جهلك وما اسديته اليك من المحامد فقال سعيد كنت اظن انك مسلم مطيع متعبد بامر الله فلما علمت بغيك وضلالتك وطلبك البغي والسلطان بالباطل ابغضتك وعاديتك ثم حمل عليه سعيد فكانت بينهما

ولم يطق احد صاحبه لكثرة من معهما ثم ان معوية اظهر شماتة ببسر فقال له ولملأ من قومه قد انصفتكم اذ لقيت سعيد ابن قومه فانقطعوا عنه اياما الغد وقال عمرو

لتبر الى ابن دنى يزن سعيد ∴ وتترك في العجاجة من دعاكا
وهل لك في ابي حسن علي ∴ لعل الله يمكن من قفاكا
دعاك الى البراز فلم تجبه ∴ ولو بارزته تربت يداكا
وكنت اصم اذ ناداك عنها ∴ وكان سكوته عنها مناكا
فآب الكبش قد طحنت رحاه ∴ بجحفلها وهم يطحن رحاكا
فانصفت محبك يا ابن هند ∴ بغرفته وبغضك من هواكا
ولا والله ما اضمرت خيرا ∴ ولا اظهرت لي الا هواكا

وروي ان معوية كان على التل مع وجوه قومه ينظر الى محاربة امير المؤمنين وكيف يقتل كل من بارزه فتعجب من ذلك ثم قال لقد دعاني الى البراز حتى استحييت من قريش فقال عتبة له عن دعائه كانك لم تسمعه فقد علمت انه صنع عمرا وقتل حريثا وكل من بارزه وانما يقوم بحاملك بسر بن ارطاة فقال بسر ما كان احد احق من مبارزته من ابن حرب فاما اذا ابيتما فانا له وكان لبسر ابن عم فنهاه وقال له

أتنهض يا بسر ان كنت مثله ∴ والا فان الليث للضبع آكل
كانك يا بسر بن ارطاة جاهل ∴ بشدته في الحرب او متجاهل
متى تلقه فالموت في راس رمحه ∴ وفي سيفه شغل لنفسك شاغل
فما بعده في آخر الحرب عاطف ∴ ولا قبله في اول الخيل حامل

فقال له بسر قد خرج مني كلام فانا استحيي ان ارجع عنه فقصد البسر الى المعركة فراى امير المؤمنين في اول الخيل منقطعا من خيله ومعه الاشتر وهو يريد التل الذي عليه معوية وينشد

انا علي فاسالوني تخبروا ∴ سيفي حسام وسناني ازهر
منا النبي الطاهر المطهر ∴ وحمزة الخير وصنوي جعفر
له جناح في الجنان اخضر ∴ مع اسد الله وفيه المفخر
هذا لهذا وابن هند مجحر ∴ مطرد مذبذب مؤخر

فاستقبله بسر قريبا من التل فضربه علي عليه السلام ولم يعرفه فاخذني سيفه فدفعه برجله فوقع
علي

على وجهه فكشف بسر عورته فاعرض عنه امير المومنين عليه السلم فقال لا شلت انه بسر يا امير
المومنين فقال دعه فقد وقته عورته فلما راى ابن عم بسر صرعة بسر حمل على علي عليه السلم وهو يقول

اردیت بسرا والغبار ثائر ❊ اردیت لیثا غاب عنه ناصر

فحمل عليه الاشتر وهو يقول

الكل يوم رجل شيخ شاغره ❊ وعورة بين الرجال ظاهره
تبرزها طعنة كف واتره ❊ عمرو وبسر رميا بالفاقره

وطعنه الاشتر فكسر صلبه فقام بسر من ضربة امير المومنين وولت به خيله فنادى امير المومنين يا بسر انه معوية كان احق بهذه الضربة منك فرجع بسر الى معوية فقال له معوية ارفع طرفك فقد ادال الله عمرا منك وقال في ذلك النضر بن الحرث

افي كل يوم فارس تندبونه ❊ له عورة تحت العجاجة باديه
يكف بها عنه علي سنانه ❊ ويضحك منها في الخلاء معاويه
بدت امس من عمرو فقنع راسه ❊ وعورة بسر مثلها اليوم جاريه
فقولا لعمرو وابن ارطاة ابصرا ❊ سبيلكما لا تلقيا الليث ثانيه
ولا تحمدا الا الحيا وخصاكما ❊ فقد كانتا والله للنفس واقيه
فلولاهما لم تنجوا من سنانه ❊ وتلك بما فيها عن العود ناهيه
متى تلقيا الخيل المشيحة صبحة ❊ وفيها علي فاتركا الخيل ناحيه
وكونا بعيدا حيث لا تبلغ القنا ❊ نحور الوغا ان التجارب كافيه
فان كان منه بعد في النفس حاجة ❊ فعودا الى ما شئتما وهي ماهيه

فكان بسر بعد ذلك اذا لقي خيلا فيها امير المومنين عليه السلم تنحى عنها وكان امير
المومنين يقول ايام صفين والله ما سمعت بامة امنت بنبيها وقتلت اهل
بيته غيركم وروى ان امير المومنين عليه السلم نادى في اليوم السابع والعشرين من حرب
صفين هل من ناصر فقام اليه اثنا عشر الف الية وقالوا ها نحن نموت بين يديك
وكسروا جفون سيوفهم ووضعوا السيوف على عواتقهم فسار بهم وهو يقول

دبوا دبيب النمل لا تفوتوا ❊ واصبحوا بحربكم وبيتوا
حتى تنالوا الثار او تموتوا ❊ او لا فاني طالما عصيت

قد قلتم لو جئتنا جئت * ليس لكم ما شئتم وشئت * بل ما يشاء المحيي والمميت

ولما تقابل العسكران حمل الاشتر وهو يقول

الجد جد عمار والجد جد هاشم * وابن بديل فارس الملاحم * ارجو بقاء الفاضل زعم الراغم

وحمل جارية بن قدامة وهو يقول

جرت باسباب الفنا مذحج * يقدمها عميدها المدجج
قوم اذا راو صلاها الفنجا * نحار فيها البطل المدجج
روحوا الى الله ولا تحرجوا * دين قويم وسبيل منهج

وحمل امير المؤمنين عليه السلام ففرق الصفوف حتى رآه معوية فركب فرسه وولى هاربا

قال معوية ثم ذكرت قول قيس بن الخطيم

ابت لي عفتي وابى بلائي * واخذي الحمد بالثمن الربيح
وقولي كلما جشأت وجاشت * مكانك تحمدي او تستريحي

فنزلت وفعلت ما ينبغي الا ذلك ثم اشتد القتال وحمل الروساء على الروساء واضطرب الناس فلم تسمع الا وقع الحديد على الحديد ويروى انه اجتمع في اليوم الثاني واشتغل اهل العراق عند غيبة امير المؤمنين ينتظرون خروجه فخرج وقد ركب بغلة النبي وعليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متقلد بسيف رسول الله صلى الله عليه وآله ومتختم بخاتمه ومعتم بعمامته السحاب وهو ساكت لم يتكلم حتى وصل المعركة وكان معوية سبق الى المعركة فقال عمرو بن قيس بن عامر العكي يا ابن عم اما علي فلا تخرج من قبله ولكن مر القواد والروساء فليحملوا فانهم ان فعلوا ذلك هزموا اهل العراق وكانت عك اشجع اهل الشام واصبرهم على القتال واشدهم على اهل العراق وكانوا يلزمون الارض ويشدون انفسهم بعضا ببعض وربيعة وهمدان ومذحج اشجع اهل العراق واصبرهم على القتال واطوعهم لامير المؤمنين واشدهم على معوية وقومه وقد ابلوا في تلك الحرب كل بلاء فحمل رئيس عك وحمل محمد بن الحنفية والعباس بن ربيعة الهاشمي وعبد الله بن جعفر فارتفع الغبار وثار القتام وجرت الدماء واختلط القوم بالقوم ولم يعرف احد صاحبه الا بالشعار وقتل الاشتر خلقا من عك وفقد اهل العراق امير المؤمنين وساءت الظنون وقالوا لعله قتل فعلا البكاء فيهم

فنهاهم الحسن عليه السلام عن ذلك وقال لهم ان علمت الاعداء ذلك منكم اجترؤا عليكم ان امير المومنين اخبرني انه يقتل بالكوفة فبيناهم على ذلك اذ جاءهم شيخ يبكي وقال لهم قتل امير المومنين وقد رايته صريعا بين القتلى فقال له الحسن كذبت وقال للناس لا تصدقوه ان امير المومنين اخبرني انه يقتله رجل من مراد غيلة في كوفتكم ورويت ان هرون الرشيد حكى له يوم صفين وان الابطال جثوا فيه على الركب وكسفت الشمس واظلمت الدنيا وضلت الالوية وفقدت الرايات ومرت مواقيت الصلاة فما صلي فيها الا تكبيرا ولم يسمع الا وقع الحديد على الهام حتى كلموا فتكادموا بالافواه ونادى معاوية في تلك الغمرات معاشر العرب الله الله في الحرمات من النساء والبنات فغشي على الرشيد ورش عليه الماء فافاق وقد اصفر لونه ودموعه تجري على لحيته وروي ان الاشتر كان يطلب امير المومنين ذلك اليوم في راية زبيد ثم يقول لغلامه هاشم انظر هل ترى امير المومنين الى موقفه وانا اطلبه في العسكر فان بشرتني به فلك كذا وكذا وقد كان امير المومنين مع سعيد بن قيس الهمداني في همدان وفوارسها الكرام فوجد الاشتر هناك وراه امير المومنين متغيرا مذعورا فقال ما ضرك فقدت ابنك برا ام شيئا اصابك فقال الاشتر

كل شيء سوى الامام يسير ∴ وهلاك الامام امر كبير
قد رضينا وقد اصيب لنا اليوم ∴ رجال هم الحماة الصقور
من راى غرة الوصي علي ∴ انه في ذكا الحنادس نور

فقال له امير المومنين قد كان مع سعيد حديث واشتدت لنا جزة بني همدان وعلت حتى قتل من همدان ثلثماية رجل واثنا عشر رجلا وقتل من عك اربعمائة فارس فقال سعيد

لقد علمت عك بصفين اننا ∴ اذا ما التقى خيلا نطعنهم شزرا
ونحمل رايات الطعان بحقها ∴ فنوردها بيضا ونصدرها حمرا

وروي انه لما اصبح امير المومنين في اليوم السابع والثلثين من حرب صفين اتاه سعيد بن قيس وقعد ظله وراياته ثم اتاه الاشتر في عسكره وحجر بن عدي الكندي في عسكره وقيس بن سعد بن عبادة في عسكره ثم اتاه عبد الله بن عباس وسليمان بن صرد والمغيرة بن خالد والاحنف بن قيس ورفاعة بن شداد وجندب بن زهير كل في قومه فخرج اليهم امير المومنين في درع رسول الله صلى الله عليه واله وفوقها خفتان خز محشو بالقز وهو

متقلد سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه جبته وبيده قضيبه الممشوق فسلم
عليه القوم وانصرفوا الى معسكرهم فاقبل على الاشتر وقال يا مالك ان هذه الراية
واشار الى راية كانت معه لم اخرجها الا يومي هذا وهي اول راية اخرجها النبي ص
وقد قال لي عند وفاته يا ابا الحسن انك ستحارب الناكثين والقاسطين والمارقين
فاني تغضب ولغضب لحبيبك من اهل الشام فاصبر على ما اصابك ان الله مع الصابرين
فبكى الناس لما راوها بكاء عظيما وقبلها من وجد اليها سبيلا ثم قال عليه السلام ثم اخرج
درع رسول الله ص الملبوس الذي يرثه ابن الحسن ع ولا يستعمله ويرثه الحسين ع فلبسه في
بدنه ولقد بشرني رسول الله ص باخبار كثيرة يا مالك ان الدنيا دنية خلقت للفناء
والخير خير الاخرة فانها خلقت للبقاء ثم سار ومعه الناس الى المعركة وصفت الصفوف
وتاهبوا للقتال فاول من برز من اهل الشام رجل عليه درع مذهبة وبيضة عادية
وبيده سيف حميري فصاح يا اهل العراق تزعمون ان اليوم تجري فيه الدماء على
الارض كما تجري في النهر لقد صدقتم اليوم نسفك دماءكم فليبرز الي اشجعكم فبرز
اليه عمرو بن عدي بن وهب بن حبيب بن تميم فقال بك مني انت اول قتيل في يومنا هذا
ثم تكافحا فشبكه عمرو فقتل عدوه ووقف مكانه فنادى يا اهل الشام ليبرز الي اخوكم
فبرز اليه رجل مشهور بالشجاعة كان معوية يعده للشدة يقال له ابو جندب
السكوني فقتل ابو جندب عمرا فبرز اليه عبد الله بن بشر النخعي فقتله ابو جندب
فبرز اليه عبد الله بن الشيخ بن يحيى النخعي وكان فقيها صالحا عالما شجاعا جوادا فقتله
ابو جندب فقال الاشتر لطرفة بن عبيلة احد بني عمه انزع درعك وناولني اياه
لابرز اليه فانه اذا عرفني احجم ففعل طرفة فبرز الاشتر اليه مغضبا فابو جندب ينظر
الى من قتل فقال له الاشتر قاتلك الله لقد قتلت سادات نخع فقال له ويح علمهم
القتل بجز وجههم على عنق وفناهم معوية فقال له الاشتر ما احمقكم لقد خدعكم معوية لهذا
فانتم اطوع الناس للمخلوق واعصاهم للخالق ولم يعلم ابو جندب انه الاشتر فحمل عليه وضربه
بسيفه فالتقاه الاشتر بجحفته ثم ضربه الاشتر على راسه فرمى به ووقف مكانه فبرز اليه
آخر فقتله ولم يزل يقتل من برز اليه حتى قتل احد عشر رجلا ثم انصرف فقال له اخوه كم تحامي
بنفسك ام تسمع ما قيل ٭ يا جرة قد سقيت جارنا ٭ لا تامن ان تعود منكسرة ٭ فقال الاشتر
البعد

البدء عمار وبعده هاشم ٭ وابن بديل فارس الملاحم
ارجو البقاء ضل زعم الزاعم ٭ لقد عضضنا امس بالاباهم
٭ فاليوم لا نقرع سن نادم ٭

وكان قبل ذلك اليوم قتل عمار بن ياسر وهاشم بن عتبة بن ابي وقاص المعروف بالمرقال
وهو ابن اخي سعد بن ابي وقاص وعبد الله بن بديل وكانوا فرسان العراق وليوث
الحروب ورجال المعارك وحتوف الاقران ونظام الاجناد وسيوف امير المؤمنين
على اعدائه وقد فعلوا ما تقدم ذكره على جمع الاصحاب حتى اخذوا الكلهم فقتلوا فذكرهم
الاشتر في شعره مما تقدم عليهم ثم برز رجل من الشاميين فنادى يا اهل
العراق من هذا الذي قتل لنا عشر رجلا منا فان فيهم اخي وعمي وابن خالي فقال الاشتر
اتريد اللحاق بهم فتقدم الى قتالهم فتقدم وهو يقول

انا الغلام الاريحي الكذب ٭ اختال في الديباج والفرند

فضرب الاشتر ورمى برأسه ثم ان امير المؤمنين دعا قنبرا وقال اكسر الى الميمنة
وقل لعبد الله بن جعفر ولابني محمد اذا حملت فاحملوا وقال لكميل بن زياد قل لسليمان بن
صرد يكون على الميمنة وارسل الى الميسرة بمثل ذلك ثم انتظر الناس حملته فتقدم وتقدم
الاشتر فزحف الناس بعضهم على بعض ورموا بالنبل حتى فنيت ثم تطاعنوا بالرماح
حتى تكسرت ثم تضاربوا بالسيوف وعمد الحديد حتى تثلمت فاشتد القتال وجرت الدماء كالماء
وانهزمت عرب اليمن وكان وقع الحديد على الحديد اشد هولا من الصواعق وحجبت الشمس وضلت
الالوية والرايات ووصلوا النهار بالليل فكانت ليلة الهرير واصبح اهل العراق والمعركة
خلف ظهورهم وافترقوا عن سبعين الف قتيل وحمل الوليد بن عقبة في الف فارس على امير
المؤمنين فحمل عليهم فانهزم الوليد ومن معه ولم يتبعهم امير المؤمنين وكذلك كان يفعل
فقال الاصبغ بن نباتة وصعصعة بن صوحان يا امير المؤمنين كيف يكون لنا الفتح وهم
اذا هزمونا قتلونا واذا هزمناهم لم نقتلهم فقال عليه السلام ان معوية لم يعمل بكتاب الله ولا
بسنة نبيه ولست انا كمعوية ولو كان عنده علم وعمل ما حاربني هذا بدينه وبدنيه
وقيل انه لم ير قوم منذ خلق الله الخلق قتل بيده ما قتل امير المؤمنين في ذلك اليوم
وتلك الليلة ليلة الهرير التي وصلوا بها نهارهم في القتال حتى روي انه قتل اكثر من خمسمائة رجل

١٦٦ وكتب معوية الى امير المومنين عليه السلم مع عبد الله بن عقبة السكسكي وكان من ناقلة العراق
اما بعد فاني اظنك ان لو علمت ان الحرب تبلغ بك ما بلغت وعلمنا لم يجنها بعضنا على بعض
وانا وان كنا قد غلبنا على عقولنا فقد بقي منها ما نندم به على ما مضى ونصلح ما بقي وكنت
سألتك الشام على ان لا يلزمني ذلك طاعة ولا بيعة فابيت ذلك علي فاعطاني الله ما
منعت وانا ادعوك اليوم الى ما دعوتك اليه امس فانك لا ترجو من البقاء الا ما ارجو
ولا اخاف القتل الا ما تخاف وقد والله رقت الاجناد وذهبت الرجال ونحن بنو عبد مناف
وليس لبعضنا على بعض فضل الا فضل لا يستذل به عزيز ولا يسترق به حر والسلم
كتابه الى امير المومنين قال اعجب من معوية وكتابه الي ثم دعا عبد الله بن ابي رافع وكتب
اليه اما بعد فقد جاءني كتابك تذكر فيه انك لو علمت وعلمنا ان الحرب تبلغ بنا وبك ما بلغت
لم يجنها بعضنا على بعض فانا واياك في غاية لم نبلغها بعد فاما طلبك الي الشام فاني لم اكن
لاعطيك اليوم ما منعتك امس واما استواؤنا في الخوف والرجاء فانك لست على
الشك امضى مني على اليقين وليس اهل الشام باحرص على الدنيا من اهل العراق على الاخرة
واما قولك انا بنو عبد مناف وليس لبعضنا فضل على بعض فانا لكذلك بنو عبد مناف ولكن
ليس امية كهاشم ولا حرب كعبد المطلب ولا ابو سفين كابي طالب ولا المهاجر كالطليق ولا
الصريح كاللصيق ولا المحق كالمبطل وفي ايدينا فضل النبوة التي قتلنا بها العزيز وبعنا
الحر الذليل فلما اتى معوية كتاب امير المومنين كتمه عمرا اياما ثم اقرأه اياه فشمت به عمرو
ولم يكن احد من قريش اشد تعظيما لامير المومنين من عمرو بن العاص بعد يوم لقيه وكتب
معوية الى عبد الله بن العباس وكان عبد الله يجيبه بعجل لعلي قبل ان تعظم الحرب فلما قتل
اهل الشام طمع فيه وقال ان ابن عباس رجل قرشي واني كاتب اليه في عداوة بني هاشم
وبني امية ومخوفه عواقب هذه الحرب لعله يكف عنا وكانت نسخة الكتاب اما بعد فانكم
يا معشر بني هاشم لستم الى احد بالمساءة اسرع منكم الى انصار عثمن فان يكن ذلك لسلطان
بني امية فقد وليها عدي وتيم وقد اظهرتم المعارفة وقد وقع من الامر ما ترى وقد اكلت
هذه الحرب بعضها من بعض وقد استوينا فيها فما اطمعكم فينا اطمعنا فيكم وما ايسكم
منا ايسنا منكم وقد رجونا دون الذي كان وخشينا دون ما وقع ولستم بملاقينا
اليوم باحد من حد امس ولا غدا باحد من اليوم وقد منعنا ما كان من الشام ومنعكم
ما كان

ما كان من الحجاز والعراق فانبتوا على قريش فانما بقي من رجالها ستة رجلان بالشام
ورجلان بالعراق ورجلان بالحجاز فاما اللذان بالعراق فانت وعلي واما اللذان بالحجاز
فسعد وابن عمر واما اللذان بالشام فانا وعمرو ومن الستة رجلان ناصبان لك واخران
واقفان عليك وانت راس هذا الجمع اليوم وغدا ولو بايع الناس لك بعد عثمن كنا اليك
اسرع منا الى علي في كلام كثير فلما انتهى كتابه الى ابن عباس سخط ثم قال حتى متى يخطب
الى عقلي وحتى متى اجمجم على ما في نفسي وكتب ابن عباس اليه اما بعد فاما ما ذكرت
من سرعتنا اليك بالمساءة الى انصار عثمن وسلطان بني امية فلعمري لقد ادركت في عثمن
حاجتك حين استنصرك فلم تنصره حتى صرت الى ما صرت اليه وبيني وبينك في ذلك ابن
عمك واخو عثمن الوليد بن عقبة واما طلحة والزبير فقد طلبا الملك ونقضا البيعة فقاتلهما
علي بظلمهما على النكث واما قولك انه لم يبق من قريش غير ستة رجال فما اكثر رجالها واحسن
بقيتها وما قاتلنا من خيارها احد فاتلك ولم يخذلنا من خذلك واما اغراؤك ايانا
بعدي وتيم فاما ابو بكر وعمر فخير من عثمن كما ان عثمن خير منك وقد بقي لك منا يوم
ينسيك ما قبله ويخوفك ما بعده واما قولك انه لو بايع الناس لاسرعت لي فقد بايع
الناس عليا وهو خير مني فلم تسرع اليه ولم تستقم له وانما الخلافة لمن كانت له في الشورى
وما انت والخلافة يا معوية وانت طليق وابن طليق وابن راس الاحزاب وابن آكلة الاكباد
فلما انتهى كتابه الى معوية قال هذا عملي بنفسي فلا والله اكتب اليه سنة وكتب معوية
الى قيس بن سعد بن عبادة اما بعد فانك يهودي ابن يهودي ان ظفر احب الفريقين
اليك عزلك واستبدل بك وان ظفر ابغضهما اليك نكل بك وقتلك وقد كان ابوك
وتر قوسه ورمى غرضه فاكثر الحز واخطأ المفصل فخذله قومه وادركه يومه ثم مات
بحوران طريدا فكتب قيس اليه اما بعد فانما انت وثن ابن وثن دخلت في الاسلام
كرها وخرجت منه طوعا لم يقدم ايمانك ولكن قدم نفاقك وقد كان ابي وتر قوسه
ورمى غرضه فشغب به من لم يبلغ مداه ولا يشق غباره ونحن انصار الدين الذي منه
خرجت واعداء الدين الذي فيه دخلت وروي انه لما طالت الحرب بين امير المؤمنين
وبين معوية قام معوية خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا بني امية وفرسان الحق
تنسيكم هذه ايمانية باسيافها فما اقبح ان تجلي هذه الظلمة غدا فيبقى لاحد منكم ذكر

فقام اليه عتبة بن ابي سفيان فقال انا الجعدة بن هبيرة فقال معوية كفو كريم انت له
لذا اتى الجعدة هو هبيرة يعد بالف فارس وكان قاضيا في الجاهلية اذا افترقت بنو مخزوم
لقضائه في الاسلام واحد امه ام هاني بنت ابي طالب وخاله علي بن ابي طالب فعمي بكفاه يا عتبة
فقال اليوم اعاتبه وغدا احاربه فقال معوية انت وذاك فجاء عتبة حتى وقف قبال عسكر
العراق ثم نادى يا جعدة فاني لم يسمع فقولوا له ان عتبة يدعوك الى المناظرة فاتى جعدة امير
المؤمنين فاخبره فقال اخرج اليه فخرج فقال عتبة يا جعدة قد علمت انه انما اخرجك
علينا حبك خالك علي بن ابي طالب واخرى رغبتك في مثل عمل عمر بن ابي سلمة وكان
امير المؤمنين عليهم ولاه البحرين يا جعدة ما اقبح بعلي ان يكون نال سلطانا فقتل فيه
العرب يا جعدة ان معوية يقوى على علي بخصال لا يقوى عليه علي بمثلها منها انكم تقولون
مع علي اذا قال وتردون عليه اذا امر ونحن لا نقول معه اذا قال ولا نرد عليه اذا امر
ومنها ان معوية يرضى بالشام دون العراق وعلي لا يرضى بالعراق دون الشام فسل
عليا ان يصفح لمعوية عن الشام يصل الله يطفي هذه النائرة والله يا جعدة ما مع
معوية رجل الا وهو احد على علي من معوية ولا مع علي رجل الا وعلي احد منه على
معوية فقال الجعدة يا عتبة قد نطقت فاسمع الجواب اما قولك انما اخرجني اليكم حب خالي
فلو كان لك خال مثله لنسيت اباك واما قولك اخرجني اليكم رغبة في مثل عمل عمر
ابن ابي سلمة فان عمر لم يعد قدره والجهاد احب الي من العمل واما قولك انه اقبح
بعلي ان يكون نال سلطانا فقتل فيه العرب نحن قتلنا الحق ابعده الله واما قولك سل
عليا ان يصفح لمعوية عن الشام فقد سالتموه هذا وهو لكم سلم فلم يجبكم فكيف يجيبكم
اليوم وانتم له حرب واما قولك انا نقول مع علي اذا قال ونرد عليه اذا امر فانما
نقول معه اذا شاورنا وقد كان رسول الله يشاور اصحابه وبذلك امره الله تعالى وفيه
له ولنا اسوة حسنة واما قولك ليس معه رجل الا وهو احد فهو كذلك ولعمري ينبغي
ان يكون كذلك فقد عبوبة شكه فصار اصحابه احد منه ومضى لعلي بقية فصار
احد من اصحابه ثم تسابا وافترقا وقال عتبة ستعلم يا جعدة اني خارج غدا الى
محاربتك فقال جعدة ذلك متمناي وليت ذلك اليوم فلما اصبح لم يدع معوية جلدا
في عسكره معروفا بالشجاعة الا اخرجه مع عتبة وخرج جعدة في رجاله فاقتتلا
قتالا

قتالا شديدا حتى فر جميع اصحاب عتبة فرجع فازرى عليه معوية وقال قد فضحك
فقال جهدت الجهد والعذر من السماء فشتمه معوية وشتم جعدة فانشا عتبة يقول

ان شتم الكريم جعدة في القو ✿ م لخطب من الخطوب عظيم
امه ام هانئ وابو ✿ ه من لوي بن غالب لهميم
ذاك منهم هبيرة بن ابي وهب ✿ اقرت بفضله مخزوم
كان في حربهم لعيد باس ✿ حين يلقاه باس قردم
وابنه جعدة الخليفة منه ✿ هكذا تنبت الفروع الاروم

ثم ان عتبة غضب على معوية وانقطع عنه اياما فارسل اليه معوية واصلحه وروى
الكلبي عن عبد الله بن وهب قال لما قدم عمرو بن العاص على معوية بن ابي سفيان
واقام معه على حرب امير المومنين قال له ان ههنا رجلا له شرف واسم عظيم وهو
من خيار اصحاب رسول الله فانصار معك عاندت به عليا وظهرت عليه قال من
هو قال عبادة بن الصامت فارسل اليه معوية فدعاه فلما وصل اليه راهما جالسين
يتحدثان فاقبل يريد الجلوس بينهما فقاما له واجلساه بينهما فتكلم معوية فحمد الله واثنى
عليه وذكر فضل عبادة وسابقته وصحبته ثم ذكر عثمن وقتله وسال عبادة القيام معه
في امره فقال عبادة قد سمعت ما قلت ولكن اتعلم يا معوية لم جلست بينكما قال لفضلك
وشرفك وسابقتك فقال لا والله ما ذلك كذلك وما كنت لاجلس بينكما في مكانكما
ولكن سا خبركما بينا كنا نسير مع رسول الله في غزوة تبوك اذ نظر اليكما سايرين
تتحدثان فالتفت الينا وقال اذا رايتموهما مجتمعين ففرقوا بينهما فانهما لا يجتمعان
على خير فاما ما دعوتني اليه من القيام معك فلنا عدو وهو اغلظ اعدائنا واشدهم
كيدا وانا كائن من ورائكم في جهاده فاذا اصطلحتم على شيء دخلنا معكم فيه ان شاء
الله ثم نهض عنهما وروي ان امير المومنين لما توجه الى صفين لحق اصحابه عطش
ونفد ما كان معهم من الماء فاخذوا يمينا وشمالا يلتمسون الماء فلم يجدوا له اثرا فعدل
بهم امير المومنين عن الجادة وسار قليلا فلاح لهم دير في وسط البرية فسار حتى صار
في فنائه وامر من ينادي ساكنه بالاطلاع عليهم فاطلع فقال له امير المومنين هل قرب قائمك
ماء يستقي منه هولاء القوم فقال هيهات بيني وبين الماء بعيد وما دون فرسخين ماء

ولولا انني اوتى بماء يكفيني كل شهر على التقتير لهلكت عطشا فقال امير المومنين ع
اسمعتم ما يقول قالوا نعم افتامرنا بالمسير الى حيث اوما اليه من الغزاة فلعلنا ندركه
وبنا قوة فقال ع لا حاجة بكم الى ذلك ولوى عنق بغلته الى القبلة واشار الى مكان يقرب
الدير فقال اكشفوا الارض في هذا المكان فعدل جماعة الى الموضع الذي اشار اليه بالمساحي
فكشفوه فظهرت لهم صخرة عظيمة تلمع فقالوا يا امير المومنين هنا صخرة لا تعمل فيها المساحي
فقال ان هذه الصخرة على الماء فان زالت عن موضعها وجدتم الماء فاجتهدوا في قلعها واجتمع
القوم وراموا تحريكها فما وجدوا الى ذلك سبيلا واستصعبت عليهم فلما رآهم عجزوا عن قلعها
لوى رجله عن سرجه ونزل ثم حسر عن ذراعيه ووضع اصابعه تحت جانب الصخرة فحركها
ثم قلعها بيده ورمى بها اذرعا فظهر لهم بياض الماء فبادروا اليه وشربوا منه فكان اعذب
ماء شربوا منه في سفرهم وابرده واصفاه فقال لهم تزودوا وارتووا ففعلوا ثم جاء
الى الصخرة فتناولها بيده ووضعها حيث كانت وامر ان يعفى اثرها بالتراب والراهب
ينظر كل ذلك من فوق ديره فلما استوفى علم ذلك قال يا معاشر الناس انزلوني انزلوني
فاحتالوا في نزوله فوقف بين يدي امير المومنين ع وقال يا هذا انت نبي مرسل قال لا
قال افملك مقرب قال لا قال افوصي نبي مرسل قال نعم وصي رسول الله محمد بن عبد الله
خاتم النبيين قال ابسط يدك اسلم لله تعالى على يدك فبسط يده وقال للراهب اشهد
الشهادتين فتشهد وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد
انك وصي رسول الله وانك احق الناس بولاء الامة من بعده فعلمه امير المومنين شرائط
الاسلام ثم قال له ما دعاك الى الاسلام بعد طول مقامك في هذا الدير على الخلاف
فقال يا امير المومنين ان هذا الدير بني على طلب قالع هذه الصخرة ومخرج الماء من تحتها
وقد مضى عالم قبلي لم يدركوا ذلك فرزقنيه الله عز وجل وانا نجد في كتبنا واثار علمائنا
ان في هذا الموضع عينا عليها صخرة لا يعرف مكانها الا نبي مرسل او ملك مقرب او وصي
نبي وانه لا بد من ولي يدعو الى الحق آيته معرفة مكان هذه الصخرة وقدرته على قلعها
فلما رايتك فعلت ذلك تحققت ما كنت انتظره وبلغت الامنية منه فانا اليوم مسلم على
يدك مومن بحقك ومولاك فلما سمع ذلك امير المومنين بكى حتى اخضلت لحيته من الدموع
وقال الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا والحمد لله الذي جعلني في كتبه مذكورا ثم دعا الناس
فقال

فقال اسمعوا ما يقول اخوكم هذا فسمعوا مقاله فبكوا وحمدوا الله وشكروه على النعمة
التي انعم عليهم بمعرفة امير المؤمنين ثم ساروا وسار الراهب معهم بين يدي امير المؤمنين ع
وفي جملة اصحابه حتى لقي اهل الشام فكان الراهب في جملة من استشهد معه فتولى الصلوة
عليه ودفنه واكثر من الترحم عليه وكان يكثر اذا ذكره قال ذلك مولاي قال المصنف هذا
الخبر فيه ضروب من المعجز الباهر احدها علم الغيب الثاني القوة التي خرق بها العادة وتميزه
بخصوصيتها الثالث ما فيه من ثبوت البشارة في كتب الله ويؤيد ذلك قوله تعالى ذلك مثلهم في
التوراة ومثلهم في الانجيل الاية وفي ذلك يقول السيد اسمعيل بن محمد الحميري في قصيدته المذهبة

ولقد سرى فيما يسير بليلة ... بعد العشاء بكربلا في موكب
حتى اتى متبتلا في قائم ... القى قواعده بقاع مجدب
ياتيه ليس بحيث يلقى عامرا ... غير الوحوش وغير اصلع اشيب
فدنا فصاح به فاشرف ماثلا ... كالنسر فوق شظية من مرقب
هل قرب قائمك الذي بوئته ... ماء يصاب فقال ما من مشرب
الا بغاية فرسخين ومن لنا ... بالماء بين نقى وقي سبسب
فثنى الاعنة نحو وعث فاجتلى ... بيضاء تلمع كاللجين المذهب
قال اقلبوها انكم ان تقلبوا ... تروا وما تروون ان لم تقلب
فاعصوصبوا في قلعها فتمنعت ... منهم تمنع صعبة لم تركب
حتى اذا اعيتهم اهوى لها ... كفا متى ترد المغالب تغلب
فكانها كرة بكف حزور ... عبل الذراع دحا بها في ملعب
فسقاهم من تحتها متسلسلا ... عذبا يزيد على الالذ الاعذب
حتى اذا شربوا جميعا ردها ... ومضى فخلت مكانها لم يقرب
اعني ابن فاطمة الوصي ومن يقل ... في فضله وفعاله لم يكذب

وروي عن حبة العرني قال لما نزل امير المؤمنين في مسيره الى صفين النخيلة على جانب
الفراة نزل اليه راهب من صومعته فسلم عليه وقال له ان عندنا كتابا ورثناه من
ابائنا كتبه اصحاب عيسى بن مريم ع اعرضه عليك فقال نعم فاتى به الراهب وقراه فاذا
فيه بسم الله الرحمن الرحيم الذي قضى فيما قضى وسطر فيما سطر انه باعث في الاميين رسولا

منهم يعلمهم الكتاب ويدلهم على سبيل الخير لا فظا ولا غليظا ولا صخابا في الاسواق ولا
يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح امته الحامدون الذين يحمدون الله على كل شي
وفي كل صعود وهبوط بالة السنتهم بالتهليل والتكبير ينصره الله على كل من ناواه فاذا
توفاه الله اختلفت امته ثم اجتمعت فلبثت بذلك ما شاء الله ثم اختلفت ثم يمر رجل
من امته بشاطئ الفرات يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضي بالحق ولا يركس الحكم الدنيا
اهون عليه من الرماد في يوم عصفت به الريح والموت اهون عليه من شرب الماء على الظمآن
يخاف الله في السر وينصح له في العلانية لا يخاف في الله لومة لائم فمن ادرك ذلك النبي من
اهل البلاد فامن به كان ثوابه رضوان الله والجنة ومن ادرك ذلك العبد الصالح
فلينصره فان القتل معه شهادة ثم قال له فانا مصاحبك لا افارقك حتى يصيبني ما اصابك
فبكى امير المؤمنين وقال الحمد لله الذي لم يجعلني عنده نسيا منسيا والحمد لله الذي ذكرني في كتب
الابرار ومضى الراهب معه وكان فيما ذكروا يتغدى مع امير المؤمنين ويتعشى حتى اصيب
بصفين فلما خرج الناس يدفنون موتاهم قال اطلبوه فلما وجدوه صلى عليه ودفنه وقال
هذا منا واستغفر له مرارا هذا اخر ما وصل من اخبار صفين وقد [illegible]
[illegible]
وخرق العادة فيما ظهر منه واخباره بالحادث قبل حدوثه وعلمه بغوامض العقل وغيرها
ومن آياته [illegible] فيه انه لم يوجد من الناس ممارس للحروب الا وهو ظافر فيها حينا وغيره
حينا ولا نال احد منهم جراحة ضضم الا وقضى وقتا وعوفي وقتا ولم يعهد من لم يفلت منه
قرن في الحرب ولا نجا من ضربته احد وصلح منها الا امير المؤمنين عليه السلام فانه لا مرية في ظفره
بكل قرن بارزه وقتله لكل بطل نازله من الاعداء والمشركين الا ان يكون عمرو بن العاص
وبسر بن ارطاة فيحتمل احدهما [illegible] فيه انه مع طول ملاقاته الحروب
وملابسته اياها وكثرة من قصده من جبابرة العرب ومن مني به فيها من الشجعان وصناديدهم
وتجمعهم عليه واحتيالهم في الفتك به وبذل الجهد منهم ما ولى احد ظهره ولا انهزم عنهم
بلقاه وهذه معجزة ظاهرة انفرد بها وفضيلة حباه الله عز وجل بها ومن آياته
وخرق العادة فيه بما دل البرية على امامته وفضله وكشف به عن فرض طاعته تسخير
الجمهور لنقل مناقبه وما خصه الله به من كرامته وتسليم العدو بما فيه الحجة عليه هذا مع
كثرة

كثرة المنحرفين عنه وتوفر دواعيهم الى كتمان فضله وما اتفق لهم من الاسباب في ذلك لجحد
حقه وما حصل لخصومه من كون الدنيا معهم والسلطان لهم وحمل الجمهور منهم على اطفاء
نوره والاهتمام بستره بخرق العادة في نشر فضائله ومناقبه وظهور معجزاته وتسخير
كل منهم للاعتراف بصحتها حتى تمت حجته ونفذت كلمته وظهر البرهان بحجته فقد خرقت العادة
فيه بتبيينه من الكافة بالايات الباهرة على ما وصفناه وقد شاع الخبر واستفاض عن
الشعبي انه كان يقول لقد كنت اسمع خطباء بني امية يسبون علي بن ابي طالب على منابرهم
فكانما يشال بضبعه الى السماء وكنت اسمعهم يمدحون اسلافهم على منابرهم فكانما يكشفون
عن جيفة وقال الوليد بن عبد الملك لبنيه يوما يا بني عليكم بالدين فاني لم ار الدين بنى
شيئا فهدمته الدنيا ورايت الدنيا قد بنت بنيانا فهدمه الدين ما زلت اسمع اصحابنا
واهلنا يسبون عليا ويدفنون فضائله ويحملون الناس على سبابه فما يزيده ذلك من
القلوب الا قربا ويجتهدون في تقريبهم من قلوب الخلق فما يزيدهم ذلك الا بعدا حتى كان
الرجل اذا اراد ان يروي عن امير المؤمنين رواية او فضيلة لم يجسر ان يضيفها اليه
بذكر اسمه او نسبه فيقول حدثني رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله او حدثني رجل من قريش
وقد روى عبيد الله عن عائشة في حديثها له بمرض رسول الله صلى الله عليه وآله ووفاته فقالت في الحديث
فخرج رسول الله متوكئا على رجلين من اهل بيته احدهما الفضل بن عباس فلما حكى
ذلك عنها لعبد الله بن عباس قال له اتعرف الرجل الآخر قال لا لم تسمه لي قال ذلك
علي بن ابي طالب عليه السلام وما كانت تذكره بخير وهي تستطيع وكانت الولاة من بني امية تضرب
بالسياط من ذكره بخير بل تضرب الرقاب على ذلك وتعترض الناس بحملهم على البراءة
منه والعادة جارية فيمن اتفق له ذلك ان لا يذكر على وجه الارض بخير فضلا عن ان تذكر
له فضائل او تروى له مناقب او يثبت له حق او حجة بحق واذا كان ظهور فضائله و
انتشار مناقبه على ما قدمنا ذكره من الشياع في العامة والخاصة وتسخير العدو والولي
لنقله ثبت خرق العادة فيه وبان وجه البرهان فيه بالاية الباهرة ومن آياته انه لم
يمن احد في ولده وذريته بما مني في نفسه وذريته وذلك انه لم يعرف خوف شمل
جماعة من ولد نبي ولا امام ولا ملك من بر وفاجر كالخوف الذي شمل امير المؤمنين عليه السلام
وذريته من ضروب النكال بالقتل والمثلة حتى ذهبت انفسهم على الهلاك واخرج من سلم

منهم على التفرق في البلاد ومفارقة الديار والاهل وكتمان النسب على اكثر الناس فبلغ
بهم الخوف الى الاستخفاء عن الاحباء فضلا عن الاعداء وبلغ الهرب بهم الى اقصى المشرق
والمغرب ورغبوا عن الناس خوفا على انفسهم وذراريهم من الطغاة والجبابرة ولعنا
الذين غصبوا حقوقهم فهذه كلها اسباب تقتضي انقطاع زمانهم واجتثاث اصولهم
وقلة عددهم وهم على ذلك اكثر ذرية من الانبياء والصالحين والاولياء بل اكثر ذرية من
كل احد من الناس مع اختصاص مناكحاتهم في انفسهم دون البعداء وحصرها في انفسهم
وذوي انسابهم من الاقرباء وفي ذلك خرق العادة على ما بيناه ومن آيات الله الباهرة
فيه والخواص التي افرده بها ودل على معجز عليها في امامته ووجوب طاعته وثبوت حجته
ما هو من جملة الدلائل التي ابان الله بها الانبياء والرسل وجعلها اعلاما لهم على صدقهم
فمن ذلك ما استفاض عنه من اخباره بالغيبات والكائنات قبل حدوثها فلا يخرم
من ذلك شيئا ويوافق المخبر الخبر حتى يتحقق الصدق عنه وهذا من ابهر معجزات
الانبياء الا ترى الى قوله تعالى فيما ابان به المسيح من المعجز الباهر والآية العجيبة الدالة على
نبوته وانبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم وجعل ذلك من عجيب آيات رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال عند غلبة الروم الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم
سيغلبون في بضع سنين فكان الامر في ذلك كما قال عز وجل وقال تعالى في اهل بدر
سيهزم الجمع ويولون الدبر فكان الامر كما قال وقال تعالى مخبرا عن قصة اليهود قل يا ايها
الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين
ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم فكان الامر كما قال ولم يجسر احد منهم ان يتمنى
فتحقق بذلك خبره وابان عن صدقه ودل به على نبوته فامثال ذلك ، والذي
كان من امير المؤمنين عليه السلام من هذا الجنس ما لا يستطاع انكاره الا ترى الى ما انتظم
به الاخبار وانتشرت به الآثار ونقلته الكافة عنه من قوله قبل قتاله الفرق
الثلث وبعد بيعته امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فكان الامر
كذلك على ما اخبر به وما قال وقال لطلحة والزبير حين استاذناه في العمرة لا
والله ما تريدان العمرة ولكن تريدان الغدرة فكان من امرهم ما ذكره وقال لعبد الله
بن عباس وهو يخبره باستئذانهما له في العمرة اني اذنت لهما مع علمي بما انطويا عليه
الغدر

الغدر واستظهرت بالله عليهما وان الله يرد كيدهما ويظفرني بهما فكان الامر كما قال عليه السلام
وقال بذي قار وهو جالس لاخذ البيعة على القوم سياتيكم من قبل الكوفة الف
رجل لا يزيدون رجلا ولا ينقصون رجلا يبايعوني على الموت قال ابن عباس فلم ازل
الجزع واهتم فجعلت احصيهم فاستوفيت عددهم تسعماية وتسعة وتسعين رجلا
ثم انقطع مجيء القوم فبينا انا مفكر اذ رايت شخصا اقبل حتى دنا واذا هو رجل عليه
قباء صوف ومعه سيفه وترسه واداوته فقرب من امير المومنين فقال له امدد يدك
ابايعك فقال عليه السلام علام تبايعني قال على السمع والطاعة والقتال بين يديك حتى اموت
او يفتح الله عليك فقال له ما اسمك قال اويس فقال انت اويس القرني قال نعم فقال الله اكبر اخبرني
حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله اني ادرك رجلا من امته يقال له اويس القرني يكون من حزب الله
ورسوله يموت على الشهادة فيدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر قال ابن عباس
فسرى عني ما كنت اجده ومن ذلك عليه السلام قوله وقد رفع اهل الشام المصاحف وشك
فريق من اصحابه ولجوا في المسالمة ودعوه اليها ويلكم ان هذه خديعة وما يريدون
بها القرآن لانهم ليسوا باهل القرآن فاتقوا الله وامضوا على بصائركم في قتالهم
فان لم تفعلوا تفرقت بكم السبل وتندمون على ما فرط منكم في الاجابة اليه حيث لا ينفعكم
الندم فكان الامر كما قال كفروا بعد تحكيمهم وندموا على ما فرط منهم وتفرقت بهم السبل
وقال عليه السلام وهو متوجه الى قتال الخوارج لولا اني اخاف ان تتكلوا وتتركوا العمل لاخبرتكم
بما قضاه الله تعالى على لسان نبيه فيمن قاتل هولاء القوم مستبصرا بضلالتهم وان آية
ذلك ان فيهم رجلا مخدج اليد كان يدها ثدي امراة وهم شر الخلق والخليقة وقاتلهم اقرب
الى الله وسيلة ولم يكن المخدج معروفا في القوم فلما قتلوا جعل عليه السلام يطلبه في القتلى
وهو يقول والله ما كذبت ولا كذبت حتى وجد في القتلى فشق قميصه فكان على كتفه سلعة
كثدي المراة عليها شعرات اذا جذبت انجذبت كتفه واذا تركت رجعت كتفه فلما وجده
كبر وقال ان في هذا لعبرة لمن استبصر ومن ذلك عليه السلام ما رواه اصحاب السير عن جندب بن
عبد الله الازدي قال شهدت مع علي الجمل وصفين وانا لا اشك في قتال من قاتله حتى شهدت
النهروان فدخلني شك وقلت قراونا وخيارنا نقتلهم ان هذا الامر عظيم فخرجت غدوة
امشي ومعي اداوة حتى برزت من الصفوف فركزت رمحي ووضعت عليه ترسي واستترت

عن الشمس فاني لجالس اذ اقبل امير المومنين عليه السلام فقال يا اخا الازد امعك طهور قلت نعم
فناولته الاداوة فمضى حتى لم اره ثم اقبل فجلس في ظل الترس فاذا فارس يسال عنه
فقلت يا امير المومنين هذا الفارس يريدك قال فاشر اليه فاشرت اليه فجاء فقال يا امير
المومنين قد عبر القوم وقد قطعوا النهر فقال كلا ما عبروا قال بلى والله لقد فعلوا
فقال كلا ما فعلوا فانه لكذلك اذ جاء اخر فقال يا امير المومنين قد عبر القوم قال
كلا ما عبروا فقال والله ما جئتك حتى رايت في هذا الجانب الرايات والاثقال قال والله
ما فعلوا وانه لمصرعهم ومهراق دمائهم ثم نهض ونهضت معه وقلت في نفسي الحمد لله
الذي بصرني هذا الرجل وعرفني امره هذا احد رجلين اما كذاب جري او على بينة من ربه
وعهد من نبيه اللهم اني اعطيك عهدا تسالني عنه يوم القيمة ان انا وجدت القوم قد
عبروا لاكونن اول من يقاتله وان وجدتهم لم يعبروا لاقيمن المناجزة والقتال بين
يديه فدفعنا الى الصفوف فوجدنا الرايات والاثقال كما هي لم تعبر فاخذ بقفاي
ودفعني ثم قال يا اخا الازد اتبين لك الامر قلت اجل قال فشانك وعدوك
فحملت وقتلت رجلا ثم قتلت اخر ثم اختلفت مع اخر اضربه ويضربني فوقعنا جميعا
فاحتملني اصحابي فافقت حين افقت وقد فرغ القوم وهذا خبر مشهور نقله
حملة الاثار وقد اخبر به الرجل عن نفسه في عهد الامام عليه السلام وبعده فلم يدفعه عنه دافع
ولا انكر فيه منكر وفيه من الامر الباهر وحجة الظاهر والاخبار بالغائب والابانة عن علم
الباطن ومعرفة ما انطوى في نفس وهذه الاية لا يعادلها الا ما ساواها في معناها [illegible]
ومن ذلك ما تواترت به الكتب والروايات من نعيه عليه السلام نفسه الكريمة قبل وفاته والخبر
رواه الحرث الاعور في قتله وانه يخرج من الدنيا شهيدا بضربة في راسه يخضب دمها
لحيته فكان امر الله قدرا مقدورا فمن اللفظ الذي رواه ابو الحرث في ذلك قوله عليه السلام
لتخضبن هذه من هذه ووضع يده على راسه ولحيته وقوله عليه السلام ليخضبنها من فوقها
بدم الى شيبته وقوله عليه السلام ما يحبس اشقاها وقوله عليه السلام ما يمنع اشقاها ان يخضبها من
فوقها وقوله اتاكم شهر رمضان وفيه تدور رحى السلطان الا وانكم حاجو العام
صفا واحدا واية ذلك اني لست فيكم وكان اصحابه يقولون انه نعى الينا نفسه فقبض
صلوات الله عليه ليلة تسع عشرة ومضى في ليلة احدى وعشرين من الشهر ومما رواه الثقات

عنه

عنده عليه السلام انه كان يفطر في هذا الشهر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله
بن جعفر فلا يزيد على ثلث لقم فقال له احد ولديه في ذلك فقال يا بني انما هي ليلة او ليلتان
فيأتي امر الله وانا خميص فاصيب في تلك الليلة ومما رواه اصحاب الآثار ان الجعد بن بعجة
رجل من الخوارج قال لامير المؤمنين عليه السلام اتق الله يا علي فانك ميت فقال بلى والله ولكن
قتلا ضربة على هذه فتخضب هذه ووضع يده على راسه ولحيته عهد معهود وقد خاب
من افترى وقوله عليه السلام في الليلة التي ضرب فيها وقد توجه الى المسجد فصاح الاوز في
وجهه فطردهن الناس فقال اتركوهن فانهن نوائح ومن ذلك ما رواه الوليد بن الحرث
عن رجاله ان امير المؤمنين عليه السلام لما بلغه ما صنعه بسر بن ارطاة باليمن قال اللهم ان بسرا باع
دينه بالدنيا فاسلبه عقله ولا تبق له من دينه ما يستوجب به رحمتك قال الراوي فبقي
بسر حتى اختلط فكان يدعو بالسيف فاتخذ له سيف من خشب فكان يضرب به
حتى يغشى عليه فاذا افاق قال السيف السيف فيدفع اليه فيضرب به فلم يزل كذلك الى
ان هلك ومن ذلك ما استفاض عنه من قوله انكم ستعرضون بعدي على سبي فسبوني
فان عرضت عليكم البراءة مني فلا تبرؤوا فاني على دين الاسلام فمن عرض عليه البراءة مني
فليمدد عنقه فان تبرأ مني فلا دنيا له ولا آخرة فكان الحال فيه كما وصفه عليه السلام ومثله
قوله عليه السلام ايها الناس اني دعوتكم الى الحق فتوليتم عني وضربتكم بالدرة فاعييتموني اما انه
سيليكم بعدي ولاة لا يرضون منكم بهذا حتى يعذبوكم بالسياط وبالحديد فمن عذب
الناس بالدنيا عذبه الله في الآخرة وآية ذلك ان يأتيكم صاحب اليمن حتى يحل بين اظهركم
فياخذ العمال وعمال العمال رجل يقال له يوسف بن عمر فكان الامر كما قال ومن ذلك
ما رواه العلماء ان جويرية بن مسهر العبدي وقف على باب امير المؤمنين فقيل له انه نائم فقال
له ايها النائم استيقظ فوالذي نفسي بيده لتضربن على راسك ضربة تخضب منها لحيتك
كما اخبرتنا بذلك من قبل فسمعه امير المؤمنين فقال اقبل يا جويرية حتى احدثك بحديثك
فاقبل فقال وانت والذي نفسي بيده لتعتلن الى العتل الزنيم وليقطعن يديك ورجليك
ثم ليصلبنك تحت جذع كافر فمضى على ذلك الدهر حتى ولي زياد في ايام معوية فاخذه
فقطع يديه ورجليه ثم صلبه على جذع ابن معكبر وكان جذعا طويلا ومن ذلك ما رواه
نقلة الاخبار ان ميثم التمار كان عبدا لامراة من بني اسد فاشتراه امير المؤمنين عليه السلام منها فاعتقه

وقال له ما اسمك قال سالم قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان اسمك الذي سماك
به ابواك في العجم ميثم قال صدق الله ورسوله وصدقت يا امير المؤمنين والله انه لاسمي
قال فارجع الى اسمك الذي سماك به رسول الله ودع سالما فرجع الى ميثم واكتنى بابي
سالم فقال له يوما انك تؤخذ بعدي فتصلب وتطعن بحربة فاذا كان اليوم الثالث ابتدر
منخراك وفمك دما فتخضب لحيتك فانتظر ذلك الخضاب وتصلب على باب دار عمرو بن حريث
عاشر عشرة انت اقصرهم خشبة فامض معي حتى اريك النخلة التي تصلب على جذعها
فاراه اياها فكان ميثم يأتيها فيصلي عندها ويقول بوركت من نخلة لك خلقت
ولي غذيت ولم يزل يتعاهدها حتى قطعت وحتى عرف المكان الذي يصلب عليه بالكوفة
وكان يلقى عمرو بن حريث فيقول له اني مجاورك فاحسن جواري فيقول له عمرو اتريد ان
تشتري دار ابن مسعود او دار ابن حكيم وهو لا يعلم ما يريد وحج في السنة التي قتل
فيها فدخل على ام سلمة فقالت من انت قال انا ميثم قالت والله لربما سمعت رسول الله
يوصي بك عليا في جوف الليل فسالها عن الحسين قالت هو في حائط له قال اخبريه اني
قد احببت السلام عليه وانا ملتقون غدا عند رب العالمين ان شاء الله فدعت بطيب
وطيبت لحيته وقالت له اما انها ستخضب بدم فقدم الكوفة فاخذه عبيد الله بن زياد
وادخل عليه فقيل له هذا قد كان من آثر الناس عند علي فقال ويحكم هذا العجمي قيل نعم
فقال له ابن زياد اين ربك قال بالمرصاد لكل ظالم وانت احد الظلمة قال انك على
عجمتك لتبلغ الذي تريد ما اخبرك صاحبك اني فاعل بك قال اخبرني انك تصلبني
عاشر عشرة انا اقصرهم خشبة قال لاخالفنه قال كيف تخالفه فوالله ما اخبرني
الا عن رسول الله عن جبرئيل عن الله عز اسمه فكيف تخالف هؤلاء وقد عرفت الموضع
الذي اصلب عليه من الكوفة وانا اول خلق الله الجم في الاسلام فحبسه وحبس معه
المختار فقال ميثم للمختار انك تفلت وتخرج ثائرا بدم الحسين فتقتل هذا الذي يقتلني
فلما دعا ابن مرجانة بالمختار ليقتله طلع بريد بكتاب يزيد يامره بتخلية سبيل المختار
فخلاه وامر بصلب ميثم فاخرج فلقيه رجل فقال ما كان اغناك عن هذا يا ميثم فتبسم
واوما الى النخلة وقال لها خلقت ولي غذيت فلما رفع الى الخشبة اجتمع الناس حوله على
باب عمرو بن حريث فقال عمرو والله انه قد كان يقول لي اني مجاورك فاحسن جواره فامر
جاريته

جاريتان تكنس ما تحت خشبته وترشانه وتجمرانه فجعل ميثم يحدث بفضائل اهل البيت
عليهم السلام فقيل لابن زياد قد فضحكم هذا العبد فقال الجموه فكان اول خلق الله الجم في الاسلام
وكان مقتل ميثم قبل قدوم الحسين للعراق بعشرة ايام فلما كان اليوم الثالث من صلبه
طعن ميثم بالحربة فكبر ثم انبعث في اخر النهار فمه وانفه دما ومن ذلك ما رواه ابن عياش
عن مجالد عن الشعبي عن زياد بن النضر الحارثي قال كنت عند زياد اذ اتي برشيد
الهجري فقال له زياد ما قال لك صاحبك يعني عليا عليه السلام انا فاعلون بك قال تقطعون
يدي ورجلي وتصلبونني فقال زياد لاكذبن حديثه خلوا سبيله فلما اراد ان يخرج قال
زياد ما نجد له شيئا شرا مما قال صاحبه اقطعوا يديه ورجليه واصلبوه فقال رشيد
هيهات قد بقي لي عندكم شيء اخبرني به امير المؤمنين قال زياد اقطعوا لسانه فقال رشيد
الآن جاء والله تصديق خبر امير المؤمنين ومن ذلك ما رواه عبد العزيز بن صهيب
عن ابي العالية قال حدثني مزرع بن عبد الله قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول اما والله
ليقبلن جيش حتى اذا كان بالبيداء خسف بهم فقلت له انك لتحدثني بالغيب قال احفظ
ما اقول لك فوالله انه ليكونن ما يخبرني به امير المؤمنين وليؤخذن رجل وليقتلن
وليصلبن بين شرفتين من هذا المسجد قلت انك لتحدثني بالغيب قال احدثك الثقة
المامون امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال ابو العالية فما اتت علينا جمعة حتى اخذ
مزرع فقتل وصلب بين الشرفتين قال ابو العالية وقد كان حدثني مزرع بثالثة فنسيتها
ومن ذلك ايضا ما رواه جرير بن عبد الله عن المغيرة قال لما ولي الحجاج طلب كميل بن
زياد فهرب منه فحرم الحجاج قوم كميل عطاءهم فلما راى كميل ذلك قال انا شيخ كبير قد
نفد عمري فلا ينبغي ان احرم قومي عطاءهم بسببي فخرج ودفع بيده الى الحجاج فلما راه
قال قد كنت احب ان اجد عليك سبيلا فقال كميل لا تصرف علي بنابك ولا تهدم علي
فوالله ما بقي من عمري الا مثل ظما الحمار فاقض ما انت قاض فان الموعد الله وبعد
القتل الحساب ولقد اخبرني امير المؤمنين عليه السلام انك قاتلي فقال له الحجاج الحجة عليك
اذن فقال كميل ذلك ان كان القضاء اليك قال بلى قد كنت فيمن قتل عثمان اضربوا عنقه
فضربت عنقه ومن ذلك ايضا ما رواه اصحاب السيرة ان الحجاج قال يوما احب ان اصيب رجلا
من اصحاب ابي تراب فاتقرب الى الله بدمه فقيل له ما نعلم احدا كان اطول صحبة لابي تراب

من قنبر مولاه فبعث في طلبه فاتي به فقال له انت قنبر قال نعم قال ابو همدان قال نعم
قال مولى علي بن ابي طالب قال الله مولاي وامير المؤمنين علي بن ابي طالب ولي نعمتي قال
ابرأ من دينه قال اذا برئت من دينه اتدلني على دين غيره هو افضل من دينه قال اني قاتلك
فاختر اي قتلة احب اليك قال قد صيرت ذلك اليك قال ولم قال لانك لا تقتلني قتلة
الا قتلتك الله عز وجل مثلها ولقد اخبرني امير المؤمنين ان ميتتي تكون ذبحا ظلما بغير حق
وحبب فامر به فذبح وهذا من الحجج البينات والايات الظاهرات وبالله التوفيق ومن اياته عليه السلام
الظاهرة ومعجزاته الباهرة ما رواه الحسن بن محبوب عن ثابت الثمالي عن ابي اسحق السبيعي
عن سويد بن غفلة قال جاء رجل الى امير المؤمنين فقال له يا امير المؤمنين اني مررت
بوادي القرى فرأيت خالد بن عرفطة قد مات بها فاستغفر الله له فقال عم انه لم يمت
ولا يموت حتى يقود جيش ضلالة صاحب لوائه حبيب بن جمار فقام رجل من تحت
المنبر وقال يا امير المؤمنين اني لك لشيعة واني لك لمحب قال ومن انت قال حبيب
بن جمار قال اياك ان تحملها ولتحملنها فتدخل بها من هذا الباب واومأ بيده الى
باب الفيل فلما مضى امير المؤمنين عم ومضى الحسن عم وكان من امر ظهور الحسين عم
ما كان بعث عبيد الله بن زياد عمر بن سعد الى الحسين عم وجعل خالد بن عرفطة على
مقدمته وحبيب بن جمار صاحب رايته فسار بها حتى دخل المسجد من باب الفيل
وهذا خبر مشهور لا يتناكره اهل العلم من رواة الاخبار ومن اياته عم وبراهينه الحق
وبيناته احكامه ما رواه زكريا بن يحيى القطان عن فضيل بن الزبير عن ابي الحكم قال
سمعت مشيختنا وعلماءنا يقولون خطب امير المؤمنين يوما فقال في خطبته سلوني
قبل ان تفقدوني فوالله لا تسألوني عن فئة تضل مائة وتهدي مائة الا انباتكم
بناعقها وسائقها الى يوم القيمة فقام اليه رجل فقال انبئني كم في راسي ولحيتي
من شعرة فقال له والله لقد حدثني خليلي رسول الله صلعم بما سالت عنه وان على كل
طاقة شعر من راسك ملكا يلعنك وعلى كل طاقة شعر من لحيتك شيطانا يستفزك
وان في بيتك لسخلا يقتل ابن رسول الله صلعم وهذا آية ذلك ومصداق ما اخبرتك
به ولولا ان الذي سالتني عنه يعسر برهانه لاخبرتك به ولكن آية ذلك ما نبأتك
به من لعنتك وسخلك وكان ذلك ذو الجوشن وكان ابنه في ذلك الوقت صبيا فلما
كان

كان من أمر الحسين عليه السلام في قتله كما قال ومن آياته عليه السلام ما رواه إسمعيل بن صبيح
عن يحيى بن المساور عن إسمعيل بن زياد قال إن أمير المؤمنين عليه السلام قال للبراء بن عازب
يا براء يقتل ابني الحسين وأنت حي لا تنصره فلما قتل الحسين كان البراء يقول صدق
والله أمير المؤمنين قتل الحسين ولم أنصره وكان يظهر الحسرة والكآبة على ذلك
ومن آياته عليه السلام ومعجزاته وبراهينه ما رواه عثمن بن عيسى العامري عن جابر بن الحر عن
جويرية بن مسهر العبدي أنه قال لما توجهنا مع أمير المؤمنين عليه السلام إلى صفين وبلغنا
طفوف كربلا وقف ناحية من العسكر ثم نظر يمينا وشمالا ثم استعبر باكيا ثم قال هذا
والله مناخ ركابهم وموضع منيتهم فقيل له يا أمير المؤمنين ما ذلك فقال هذه كربلا
يقتل فيها قوم يدخلون الجنة بغير حساب ثم سار فكان الناس لا يعرفون تأويل ما
قال حتى كان من أبي عبد الله الحسين وأصحابه بالطف ما كان فعرف حينئذ من سمع
مقالته مصداق الخبر فيما أنبأهم به وكان في ذلك إخبار بالغيب وعلم بما كان قبل
حدوثه وهذا من المعجز الظاهر والعلم الباهر الذي أودع الله دون غيره فحقق وضح دليل على
عدم نظير له أو مساو في العلم فبان بذلك عن الخلق وفاز بالسبق والله المعين والموفق للحق
ومن آياته عليه السلام وأعلام بيناته مما أبانه الله تعالى به من القدرة وخصه من القدرة التي خرق
بها العادة وتظاهرت بها الرواية واتفق عليه العلماء من قصة خيبر وقلع أمير المؤمنين عليه السلام
باب الحصن بيده ودحوه به على وجه الأرض وكان من الثقل بحيث لا يقله أقل من خمسين
رجلا من الأقوياء وقد ذكر ذلك عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما رواه عن شيخه فقال
حدثنا إسمعيل بن إسحق القاضي حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن حرام عن
أبي عتيق عن جابر أن النبي صلى الله عليه وآله دفع الراية إلى علي بن أبي طالب عليه السلام في يوم خيبر
بعد أن دعا الله فجعل علي يسرع السير وأصحابه يقولون ارفق حتى انتهى إلى الحصن فاجتذب
بابه فألقاه على الأرض ثم اجتمع عليه سبعون رجلا فما أن أعادوا الباب وهذا من أعظم
المعجزات الذي بان بها من العالم وخرق العادة به وجعله علما بلا منة ومن آياته عليه السلام
حديث الراهب بأرض كربلا والعين والصخرة وقد أوردناه في أخبار صفين لما عطش
أصحابه وذكرنا ما نظمه الشعراء منهم السيد الحميري رحمه الله أنه لما نزل وهو متوجه
إلى صفين بعد نزوله البلخ على جانب الفرات ثم نزول الراهب من صومعته بكتاب ورثه عن

آياته بخطاب حواريي عيسى ع فيه صفة الرسول وصفة امير المومنين عليهما السلام وخروج الراهب
معه وشهادته بين يديه بنبوته ووصيه ببيانه وآياته وقد ذكرناه في اخر باب بصفتين مستوفى
ومن آياته عليه السلام الباهرة ومعجزاته الظاهرة ما تظاهرت به الرواية من بعثة رسول الله
صلى الله عليه وآله به الى وادي الجن وقد اخبره جبرئيل ع ان طوائف منهم قد اجتمعوا
لكيده فاغنى عن رسول الله ص وكفى الله المومنين به ورد به كيدهم وغلبهم ودفعهم عن
المسلمين بقوته التي ابانه الله تعالى بها عن سائر الامة ○ روى محمد بن ابي السري التميمي
عن احمد بن الفرج عن الحسن بن موسى النهدي عن ابيه عن وبرة بن الحرث عن عبد الله بن
عباس قال لما خرج النبي ص الى غزاة بني المصطلق جنب عن الطريق وادركه الليل فنزل
بقرب واد وعر فلما كان اخر الليل هبط جبرئيل عليه يخبره ان طائفة من الجن الكفار
قد استبطنوا الوادي يريدون كيده وايقاع الشر باصحابه عند سلوكهم الوادي فدعا
بامير المومنين وقال له اذهب في هذا الوادي فسيعرض لك من اعداء الله الجن من يريدك
فادفعه بالقوة التي اعطاكها الله تعالى وتحصن منهم باسماء الله التي خصك بها وانفذ
معه مائة رجل وقال لهم كونوا معه وامتثلوا امره فتوجه الى الوادي فلما قارب شفيره
امر المائة الذين صحبوه ان يقفوا بقرب شفير الوادي ولا يحدثوا شيئا حتى ياذن لهم
ثم تقدم فوقف على شفير الوادي وتعوذ بالله من اعدائه وسمى الله تعالى واوما الى الذين
اتبعوه ان يقربوا فكان بينهم وبينه فرجة مسافتها غلوة ثم رام الهبوط الى الوادي
فاعترضته ريح عاصف كاد القوم ان يقعوا على وجوههم من شدتها ولم تثبت اقدامهم
على الارض من هول ما لحقهم فصاح امير المومنين انا علي بن ابي طالب انا ابن عبد المطلب
انا وصي رسول الله وابن عمه اثبتوا ان شئتم فظهر للقوم اشخاص على صور الزط
يخيل في ايديهم شعل النار وقد اطافوا بجنبات الوادي فتوغل عليه السلام بطن الوادي وهو
يتلو القرآن ويومي بسيفه يمينا وشمالا فما لبث الاشخاص حتى صاروا كالدخان الاسود
وكبر امير المومنين ثم صعد من حيث هبط فقام مع القوم الذين اتبعوه حتى اسفر
الموضع عما اعتراه من الظلمة فقال له اصحاب رسول الله ما لقيت يا ابا الحسن فلقد
كدنا نهلك خوفا واشفقنا عليك اكثر مما لحقنا فقال لهم انه لما تراءى لي العدو جهرت باسماء
الله تعالى فتضاءلوا وعلمت ما حل بهم من الجزع فتوغلت الوادي غير خائف منهم ولو بقوا

على

على هيئاتهم لا يثبت على انفسهم وقد كفى الله كيدهم وكفى المؤمنين شرهم وسيسبقني بقيتهم
الى النبي صلى الله عليه وآله فيؤمنون به ثم انصرف بمن معه الى النبي فاخبره فسري عنه ما
كان يجد ودعا له بخير وقال يا علي قد سبقك من اخافه الله بك فاسلم وقبلت اسلامهم
ثم ارتحل بالمسلمين حتى قطعوا الوادي آمنين غير خائفين وهذا حديث يجمع عليه من طريق
الشيعة والسنة الخاصة والعامة ويتناكرونه بل طائفة من المعتزلة بميلها الى مذهب
البراهمة تدفعه لبعدها عن معرفة الاخبار وما قص الله من نبأهم في سورة الجن وقولهم
انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به الى آخر ما تضمن الخبر عنهم في السورة الكريمة
واذا بطل اعتقاد الزنادقة في ذلك بتجويز العقول وجود الجن وامكان تكليفهم وثبوت ذلك
مع اعجاز القرآن المبين والاعجوبة الباهرة فيه كان مثل ذلك ظهور بطلان المعتزلة في الخبر
الذي اوردناه بعدم استحالة مضمونه في العقول وليس في انكار من عدل عن الانصاف
في النظر من المعتزلة والمجبرة قدح فيما ذكرناه من وجوب العمل عليه كما انه ليس في جحد الملحدة
واصناف الزنادقة واليهود والنصارى والمجوس والصابئين ما جاء من الاخبار بمعجزات
النبي كانشقاق القمر وحنين الجذع وتسبيح الحصا وشكوى البعير وكلام الذراع ومجيء
الشجرة وخروج الماء من بين اصابعه في الميضاة وطعام خلق كثير بالطعام القليل
قدح في صحتها وصدق رواتها وثبوت الحجة بها بل الشبهة لهم في دفع ذلك وان ضعفت
اقوى من شبهة منكري معجزات امير المؤمنين وبراهينه بما اوضحناه لاهل الاعتبار
فلا حاجة لنا الى شرح وجوهه في هذا المكان واذا ثبت تخصيص امير المؤمنين من العموم
بما ذكرناه وبينونته من الكافة بالعلم والتقوى واشارة الرسول اليه وتدبيره اياه في المهمات
العظيمة والمعضلات الجسيمة التي يقصر عن حصر بعضها ذوو الفهم والفطنة ويعجز عن احصائها
ذوو النهى والعقول لانتشارها في الآفاق وظهورها لسائر خلق الله وضح بما شرحناه
القول في الحكم له بالولاية على جميع الامة في مقام الامامة واستحقاق السبق الى محل الرياسة
بما تضمنه الذكر الحكيم من قصة داود عم وطالوت حيث يقول سبحانه وقال لهم نبيهم ان الله
قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت
سعة من المال قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي
ملكه من يشاء والله واسع عليم فجعل سبحانه لطالوت الحجة في تقدمه على جميع قومه

ما جعله حجة لولية احق بنبيه في التقدم على كافة الامة من الاصطفآء عليهم وزيادته في
العلم والجسم بسطة واكد ذلك بمثل ما اكد الحكم لولانا امير المؤمنين عليه السلم من المعجز الباهر المضاف
الى البينونة من القوم بزيادة البسطة في العلم والجسم وقال لهم نبيهم ان اية ملكه ان يأتيكم
التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملئكة ان في ذلك
لاية لكم ان كنتم مؤمنين فكان خرق العادة في حال امير المؤمنين بما عددناه من علم الغيب
وغيره كخرق العادة لطالوت بحمل التابوت سوآء وهذا بين لمن يعتبر بنظائر الامور
ويتدبر بواطن الاحوال وبالله المستعان وعليه التوكل ولم تزل الناصبة الجاحدة
تظهر العجب من الخبر بملاقاة امير المؤمنين عليه السلم الجن وتضحك لذلك وتقول انه من موضوعات
الشيعة وهذا بعينه فعال الزنادقة الكفار وكافة اعدآء الاسلام فيما نطق به القرآن
من خبر الجن واسلامهم وذكرهم في القرآن غير مكان وفيما ثبت به الخبر عن عبد الله بن
مسعود في قصة ليلة الجن ومشاهدته لهم كالزط وفي غير ذلك من معجزات النبي صلى الله عليه وآله
ثم يظهرون العجب من ذلك ويستهزؤن عند سماع الاخبار به وينسبونهم اياهم الى الجهل
ووضع الاباطيل فلينظر القوم ما جنوا على الاسلام بعداوتهم لامير المؤمنين عليه السلم ودفع فضائله
ومناقبه ومعجزاته واياته على ما ضاهوا به اصناف الزنادقة والملحدة الى ما يخرج من طريق
الحجاج الى الشغب والمسافهات والله المستعان ومن اياته عليه السلم وظاهر معجزاته واعلامه ما ابانه
الله من فضله وعلو قدره فيما استفاضت به الروايات والاخبار ورواه علمآء السير
والاثار ونظمت الشعرآء فيه الاشعار رجوع الشمس له عليه السلم مرتين مرة في حيوة النبي صلى الله
عليه وآله ومرة اخرى بعد وفاته فكان رجوعها في حيوته ان النبي صلى الله عليه وآله كان يوما في منزله
وعلي عليه السلم بين يديه اذ جاءه جبرئيل يناجيه فلما تغشاه الوحي توسد فخذ امير المؤمنين
فلم يرفع راسه الكريم عنه حتى غابت الشمس فاضطر امير المؤمنين الى صلوة العصر جالسا
يومي بركوعه وسجوده ايمآء فلما افاق قال لامير المؤمنين افاتتك صلوة العصر قال
لم استطع ان اصليها قائما لمكانك يا رسول الله والحال التي كنت عليها في استماع الوحي
فقال ادع الله ان يرد عليك الشمس حتى تصليها قائما في وقتها كما فاتتك فان الله
يجيبك لطاعتك لله ولرسوله فسأل امير المؤمنين عليه السلم الله تعالى في رد الشمس فردت
حتى صارت في موضعها من السمآء وقت العصر فصلى عليه السلم صلوة العصر في وقتها ثم غربت
فقالت

قالت اسماء بنت عميس اما والله لقد سمعنا لها عند غروبها صريرا كصرير المنشار في الخشب
وكان رجوعها عليه بعد وفاته ص انه لما اراد امير المومنين ان يعبر الفرات ببابل اشتغل
كثير من اصحابه بتعبير دوابهم ورحالهم وصلى عليه السلم في طائفة من اصحابه العصر فلم يفرغ جماعة
من العبور حتى غربت الشمس ففاتت الصلوة كثيرا منهم وفات الجمهور فضل الجماعة معه فتكلموا
في ذلك فلما سمع كلامهم سال الله عز وجل رد الشمس ليجمع كافة اصحابه على صلوة العصر في
وقتها فاجاب الله دعاءه ورد الشمس فكانت في الافق التي تكون فيه وقت العصر فصلى بهم
فلما سلم غابت فسمع لها وجيب شديد هال الناس فاكثروا التسبيح والتهليل والاستغفار
والحمد لله على نعمته التي ظهرت فيهم وسار خبر ذلك في الافاق وانتشر على السن الوفاق
حتى نطقت الشعراء فمن ذلك السيد اسمعيل بن محمد الحميري في قوله

ردت عليه الشمس لما فاته ⁂ وقت الصلوة وقد دنت للمغرب
حتى تبلج نورها في وقتها ⁂ للعصر ثم هوت هوي الكوكب
وعليه قد ردت ببابل مرة ⁂ اخرى وما ردت لخلق معرب
الا ليوشع او له من بعده ⁂ ولردها تاويل امر معجب

ومن اياته و معجزاته وجليل خطره عند الله عز وجل ما رواه الثقات من اهل الاخبار
واشتهر في اهل الكوفة لاستفاضة الخبر ووقوعه بينهم وانتشر الى من عداهم من اهل
البلاد واثبته العلماء من كلام الحيتان له في فرات الكوفة وذلك انهم رووا ان الماء
طغى في الفرات وزاد حتى اشفق اهل الكوفة من الغرق ففزعوا الى امير المومنين ع فركب
بغلة رسول الله ص وخرج والناس معه حتى اتى شاطئ الفرات فنزل عليه واسبغ الوضوء
وصلى منفردا والناس يلحظونه ثم دعا الله بدعوات سمعها اكثرهم ثم تقدم الى الفرات
متوكئا على قضيب كان في يده وقال للماء انقص باذن الله ومشيته وضرب بالقضيب
صفحة الماء فغاض الماء حتى بدت الحيتان في قعرها فنطق كثير منها بالسلم على امير
المومنين ع ولم ينطق منها اصناف الجري والمارماهي والزمار واشباهها فتعجب الناس
من ذلك وسالوا عن علة نطق ما نطق وصمت ما صمت فقال انطق الله لي ما طهر من
السموك واصمت ما خبث وما حرمه الله [illegible] وهذا خبر مستفيض شهرته بالنقل
والرواية كشهرة كلام الذئب للنبي ع وتسبيح الحصا بكفه واشباه ذلك من المعجزات

والبراهين ومن رام طعنا فيه فهو لا يجد من الشبهة في ذلك الا ما يتعلق به الطاعنون
المعاندون فيما عددناه من معجزات النبي ص ومن آياته عليه السلام ما رواه حملة الاخبار
من حديث الثعبان فهو آية ظاهرة واعجوبة باهرة وذلك انهم رووا ان امير المومنين ع
كان ذات يوم يخطب على منبره بالكوفة اذ ظهر ثعبان من جانب المنبر فجعل يرقى
حتى دنا من امير المومنين عليه السلام فارتاع الناس وهموا بقتله ودفعه عنه فاومى اليهم
بالكف عنه فلما صار بالمرقاة التي امير المومنين عليها انحنى اليه امير المومنين فتطاول
الثعبان حتى التقم اذنه فسكت الناس وتحيروا في ذلك فنق الثعبان نقيقا سمعه من
كان قريبا ثم زال عن مكانه وكان امير المومنين يحرك شفتيه له كالمستفهم وهو له
مصغ فلما زال عن مكانه انساب فكان الارض ابتلعته وعاد امير المومنين الى خطبته
فاتمها فلما فرغ ونزل اجتمع الناس اليه يسالونه عن الثعبان فقال لهم ليس كما ظننتم انما
هو حاكم من حكام الجن التبست عليه قضية فصار الي يستفهمني عنها فافهمته فدعا
لي بخير وانصرف ومن آياته ومعجز برهانه وباهر قوته وبيانه ما رواه عبد القهار بن
عبد الملك عن عطاء الاشجعي عن الوليد بن عمران عن جميع بن عمير قال اتهم امير المومنين ع
رجلا يقال له العيزار برفع اخباره الى معوية فانكر وجحد فقال له اتحلف بالله انك
ما فعلت قال نعم فبدر وحلف فقال له عليه السلام ان كنت كاذبا فاعمى الله بصرك قال فوالله
ما دارت جمعة حتى اخرج اعمى يقاد قد اذهب الله بصره ومن آياته عليه السلام وبيانه ما رواه
اسمعيل بن عمرو قال حدثنا مسعر بن كدام حدثنا طلحة بن عميرة قال نشد امير المومنين ع
الناس في قول النبي صلى الله عليه واله من كنت مولاه فعلي مولاه فشهد اثنا عشر رجلا من
المهاجرين والانصار وانس بن مالك في القوم لم يشهد فقال امير المومنين يا انس قال
لبيك قال ما يمنعك ان تشهد وقد سمعت ما سمعوا قال يا امير المومنين كبرت ونسيت
قال اللهم ان كان كاذبا فاضربه ببياض او قال بوضح لا تواريه العمامة قال طلحة بن عميرة
فاشهد بالله لقد رايت الوضح به بيضاء بين عينيه ومن آياته عليه السلام وبيانه ما رواه ابو اسرائيل
عن الحكم عن ابي سلمان المؤذن عن زيد بن ارقم قال نشد علي عليه السلام الناس في المسجد
فقال انشد الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه واله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه
الا قام وشهد فقام اثنا عشر بدريا ستة من يمين المنبر وستة من اليسرة فشهدوا
بذلك

بذلك قال زيد بن ارقم وكنت فيمن سمع ذلك فكتمته فذهب الله ببصريه كان نادما على ما
فاته من الشهادة يستغفر الله [illegible] وما خصه الله به من جليل القدر وعظيم الخطر
ما رواه علي بن محمد عن الاعمش عن موسى بن طريف عن عباية وموسى بن اكيل النميري عن عمران
بن ميثم عن عباية وموسى الوجيهي عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحرث وعثمان بن سعيد
وعبد الله بن بكير عن حكيم بن جبير قالوا شهدنا عليا على المنبر يقول انا عبد الله واخو رسول الله
ورثت نبي الرحمة وتزوجت سيدة نساء اهل الجنة وانا سيد الوصيين واخر اوصياء
النبيين لا يدعي ذلك غيري الا اصابه الله بسوء فقال رجل من عبس كان جالسا في
القوم من لا يحسن ان يقول هذا انا عبد الله واخو رسول الله فلم يرم من مكانه حتى تخبطه
الشيطان فجر برجليه الى باب المسجد فسالنا قومه عنه هل تعرفون به عرضا قبل هذا
قالوا اللهم لا [illegible] التي نقلها تاكيدا لما تقدم ما نقلته من كتاب حلية الاولياء من
حديث طلحة بن مصرف قال ابو نعيم حدثنا سليمن بن احمد حدثنا احمد بن ابراهيم بن كيسان
حدثنا اسمعيل بن عمرو البجلي حدثنا مسعر بن كدام عن طلحة بن مصرف عن عميرة بن سعيد
قال شهدت علي بن ابي طالب على المنبر ناشدا اصحاب رسول الله وفيهم ابو سعيد الخدري
وابو هريرة وانس بن مالك وهم حول المنبر وعلي على المنبر وحول المنبر اثنا عشر من الصحابة فقال انشدكم
الله هل سمعتم رسول الله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فقالوا اللهم نعم وقعد منهم رجل
لم يقم فقال له امير المؤمنين ما منعك ان تقوم قال يا امير المؤمنين كبرت ونسيت فقال
اللهم ان كان كاذبا فاضربه ببياض لا تواريه العامة فما برح حتى رايناه بين عينيه وضحة
لا تواريها العامة قال الحافظ ابو نعيم وقد رواه ايضا ابن عائشة عن اسمعيل ورواه
ايضا الاجلح وهاني بن ايوب عن طلحة بن مصرف قال وكان صاحب الوضح انس بن مالك
ومن الرواية التي اوكدتها ما تقدم ما نقلته من كتاب الانساب لاحمد بن يحيى بن جابر
البلاذري في الجزء الاول من فضائل مولانا امير المؤمنين قال قال علي على المنبر انشد الله
رجلا سمع رسول الله يقول يوم غدير خم اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وذكر الخبر
الا قام وتحت المنبر انس بن مالك والبراء بن عازب وجرير بن عبد الله البجلي فلم يجبه احد
فاعادها وقال اللهم من كتم هذه الشهادة وهو يعرفها فلا تخرجه من الدنيا حتى تجعل
فيه آية يعرف بها قال فبرص انس وعمي البراء ورجع جرير اعرابيا بعد هجرته فاتى الشراة

فاتت بها في بيت امه ومن اياته عليه السلم وبيناته ما روي عن عبد الله بن عباس قال لما نزل
امير المومنين ذي قار بعثني مع ابنه الحسن عليه السلم وعمار بن ياسر الى الكوفة فخرجنا حتى قدمنا
الكوفة فدعونا الناس فاجابوا فقدمنا اليه قبلهم فلما كان صبيحة يوم من الايام قال لنا
ياتيكم من الكوفة ثمانية الاف رجل وبضع وثلثون رجلا فقدمت على ذي قار اعدهم في صفوفهم
وجماجم رؤسهم فما زاد عما قال رجل ولا نقص رجل ومن اياته عليه السلم ومعجزاته ما حدث به
حذيفة بن اليمان وذلك انه قال لامير المومنين عليه السلم قد رفع عثمان الخ والقرب يا امير المومنين
ما فهمت قولك ولا عرفت تاويله حتى بت ليلتي هذه اتذكر ما قلت لي بالحو بعده
كيف بك يا حذيفة اذا ظلت العيون العين والنبي بين ظهرنا فما عرفت تاويله للموت
ان اذكر ذلك لرسول الله فلما كان من امري ما اراد الله لي اذكر في كلماتك وذكرت ابي
قحافة مقام رسول الله واسمه عبد الله ثم ذكرت عمر بن الخطاب ثم ذكرت عثمان واولا كل اسم
عين فقال امير المومنين افتنيت يا حذيفة عبد الرحمن بن عوف حين مال بها عني واول اسمه
عين ومن اياته عليه السلم وعجائبه قوله لرجل دعا عليه سلط الله عليك غلام ثقيف فقيل
يا امير المومنين ومن غلام ثقيف فقال رجل لا يدع لله حرمة الا انتهكها فادرك الرجل الحجاج
فقتله ومن اياته عليه السلم وعجائبه خطبته بالكوفة حين راى عجز اهلها وقوله مع اي امام بعدي تقاتلون
واي دار بعد داركم تمنعون اما انكم ستلقون بعدي بلاء شديدا شاملا وسيفا قاطعا
واثرة قبيحة يتخذها الظالمون عليكم سنة فوجد من سمع كلامه ذلك كما قال عليه السلم
ومن اياته عليه السلم وعجائبه ما نقلته المرجئة والناصبة عن ابي الجهم العدوي انه قال كان عمر الباب
لعثمان هاربا لامير المومنين فقال خرجت بكتاب عثمان واهل مصر قد نزلوا ادجنب
قاصدا حمويه فلما صرت بالجوف واذا رجل على حمار مستقبلي ومعه رجلان عليه
امامه واذا هو علي بن ابي طالب فانبتني ولم اثبته حتى سمعت كلامه وكنت قد طويت الكتاب
طيا لطيفا وجعلته في قراب سيفي وقد تنكبت الطريق وتوضحت سواد الليل فقال لي علي
اين تريد يا صح قلت اريد الغزو فادع لي بالنجاة قال فما هذا الذي في قراب سيفك
قلت لم تدع مراحلك ابدا ثم جزته فقد كفى ومن اياته عليه السلم وعجائبه ما كان منه في غزاة بني
نفيل وام الرجل الذي دعا عليه وكان في وجه الرجل خضضة او وضاح ففحمت حتى اسود
وجهه كله ومن اياته عليه السلم ومعجزاته ما رواه ابو ذر الغفاري قال كنت سائرا في اعراض

امير

امير المومنين ع اذ مررنا بواد غلبه كالسيل سار فقد هلكت مما رايت فقلت الله اكبر
جل محصيه فقال له امير المومنين ع لا يا ابا ذر ولكن قل جل باريه فوالذي صوره وبراه
اني احصي عدده واعلم الذكر منه والمونث باذن الله تع فيه باب علم ومعجزاته
حين دخل البصرة فاتته امراة ومعها بنات فقالت يا امير المومنين ان ابا هولاء الايتام
توفي وخلف حديقة وانا زوجته وهولاء بناته منه وقد خرجنا الى الحديقة لنجني
منها ما نقتات به فراينا فيها اسدا عظيما ادرع فمنعنا ان ندخل اليها وننتفع بشي من
ثمرتها فالتفت امير المومنين ع الى قنبر وقال امض بخاتمي هذا وادخل الحديقة غير
هائب ولا جزع فاذا نظرته فالق الخاتم بين يديه وقل له يقول لك امير المومنين
حيدرا رحل عن هذه الارض والا فانت اخبر فاخذ قنبر الخاتم وهرع اهل البصرة
خلفه ينظرون فجاء قنبر حتى دخل الحديقة وتوسطها فظهر له اسدها نازل المنظر فزمجر
وانحط الى قنبر فلما قرب منه اومى اليه بالخاتم والقاه من يده وقال له ما امره امير
المومنين فتحف الاسد ينظر وانكسر وتغير وولى هاربا حتى خرج من صحراء البصرة
فمضى لوجهه باب منه ومعجزاته وما ابانه الله من عظيم قدره وجليل منزلته في
غزوة تبوك ما رواه يونس عن ابن اسحاق قال لما خرج رسول الله صلعم الى غزاة تبوك
خلف علي بن ابي طالب ع على اهله وامره بالاقامة فيهم فارجف المنافقون وقالوا ما
خلفه الا استثقالا منه فلما سمع ذلك اخذ سلاحه وخرج الى رسول الله صلعم وهو نازل
بالجرف فقال يا رسول الله زعم المنافقون انك انما خلفتني استثقالا مني فقال له رسول الله صلعم
كذبوا ولكني خلفتك لما تركت ورائي فارجع واخلفني في اهلي واهلك الا ترضى ان
تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فرجع الى المدينة ومضى رسول الله صلعم
لسفره فكان من امر الجيش انه انكسر وانهزم الناس عن رسول الله صلعم فنزل جبرائيل فقال له
يا رسول الله ان الله يقرؤك السلام ويبشرك بالنصر ويقول لك ان شئت انزلت الملائكة
انزلهم فقاتلوا معك وان شئت عليا فادعه يجيبك ويأتيك فادار رسول الله صلعم وجهه
الكريم نحو المدينة ونادى يا ابا الغيث ادركني يا علي ادركني قال سلمان الفارسي كنت
فيمن تخلف مع علي ع فخرجنا يوما الى الحديقة فصعد نخلة ينزل كربا فهو ينثره وانا اجمع
اذ سمعته يقول لبيك لبيك ها انا جئتك ونزل والحزن باد عليه ودموعه تحادر

فقلت ما شانك يا ابا الحسن قال جيش رسول الله قد انكسر وهو يدعوني ويستغيث بي
ثم مضى فدخل منزل فاطمة عم فافرغ عليه درعه ثم بيده وخرج فقال يا سلمان ضع قدمك
مكان قدمي ودر نحوي مع ما شينا فاتبعته حذو النعل بالنعل سبع عشرة خطوة فعاينت
الجيش والعساكر فصرخ ادعام صرخة تصدعت لها الجبال وتفرقوا ونزل الى رسول الله ص
فسلم عليه فرد عليه سلام واستبشر به ثم عطف على شجعانهم فانهزم الجمع وولوا الدبر
ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال ببركة امير المؤمنين
وسطاه وعينه وعلاه فابان الله تعالى من معجزه في هذا الموطن ما عجز عند جميع الامة وكشف
من فضله الباهر باتيانه من المدينة الى تبوك في سبع عشرة خطوة وسماعه نداء النبي على بعد
المسافة بينهما وتلبيته له من اعظم المعجزات وادل الايات على عدم نظير له في الامة كافة
ومما يناسب ذلك من معجزاته ما رواه علماء واشتهر بين الخاصة والعامة من مسيره من المدينة الى
المداين في ليلة واحدة لغسل سلمان ودفنه ثم شهرة الخبر في معجزه في دشت ارژن
مع سلمان والاسد يغني عن ايراده ○ وفضل امير المؤمنين علم ومعجزه يخل كتاب عن
حصره وتعداده وتحار الالباب لتمام علمه وتضيق الطروس عن فائض معجزه وفهمه اذ
اياته في الاقطار ظاهرة ومعجزاته على السن الخلق جارية واسرار علومه في الافاق سائرة
وبيان افعاله واقواله بين الاناسي دائرة على سائر طبقاتهم واختلاف اعتقاداتهم
فكل له به شغف ولكل قلب له منصرف الا انه الا ان تكون الطينة غير حرة والنطفة غير
زكية والقلب غير سليم والمنشأ غير كريم والسعادة غير سابقة فاستولى الشيطان ونكت
النكتة السوداء فحجب القلب عن الهدى وناه في عشواء فاستوى لديه الظلام والضياء
واعتدل عنده ما خبث وزكا وما امر وما حلي واهمل الفرق بين الاشكال والاضداد
وبين المعقول والاحساس هذا مع تاكيد الحجة على الكافة لشائع افعاله واقواله بمرأى
ومسامع كان في اذانهم وقرا وتظلم البصائر وقلوبهم لاهية واسروا النجوى ولقد وصفهم
الله عز وعلا فقال تعالى اسمه لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اذان لا يسمعون بها ولهم اعين لا
يبصرون بها اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا جعلنا الله تعالى واخواننا ممن فتح
قلبه فاهتدى وابصر الرشد فاهتدى وسمع الحق فوعى واعاذنا الله واخواننا المؤمنين
من الهوى والتضليل وزخرفها عن كالانعام بل هم اضل في السبيل حيث كانوا في البلاد و الصفع

الباب

الباب الخامس سلوك في باب من ذكر من كلمه ورد من كلامه
فنصه عليهم ○ ممن ذكر من كلمه في لفظ من قوله عليه السلام من اتخذ قول الله حجة هدي
الى التي هي اقوم ۞ من اتخذ طاعة الله سبيلا فاز بالتي هي اعظم ۞ من دبر في الدنيا نظره
جل يوم القيامة خطره ۞ من استوحش من الناس انس بالله ۞ من اكثر من ذكر الاخرة قلت
معاصيه ۞ من ملك شهوته كملت مروته وحسنت عاقبته ۞ من كرمت عليه نفسه هانت عليه
شهوته ۞ من دعاك الى الدار الباقية واعانك على العمل لها فهو الصديق ۞ من علا على اوضح
المسالك سلك سبيل المهالك ۞ من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس اليه
فان قام فيها بما اوجب الله عليه عرضها للدوام وان منع ما اوجب الله عليه عرضها للزوال ۞ من
احد سنان الغضب قوي على اشد الباطل ۞ من لم يعرف الخير من الشر فهو من البهائم ۞ من تحلى
بالانصاف بلغ مراتب الاشراف ۞ من قنع بالكفاف اداه الى العفاف ۞ من لبس التكبر والسرف
خلع الفضل والشرف ۞ من بذل في ذات الله ماله عجل الله له الخلف ۞ من قوي دينه ايقن
بالجزاء ورضي بالقضاء ۞ من احسن الكفاية استحق الولاية ۞ من ارتوى من مشرب العلم ارتدى
جلباب الحلم ۞ من وقر عالما فقد وقر ربه ۞ من اطاع امامه فقد اطاع ربه ۞ من بذل النوال
قبل السؤال فهو الكريم المحبوب ۞ من استغنى عن الناس اغناه الله ۞ من اتخذ الطمع شعارا
اخزى عند الخيبة مراره ۞ من جاهد على اقامة الحق وفق ۞ من شاور الرجال شاركها في عقولها ۞ من
ظلم قصم عمره ودمر ۞ من صبر على مر الاذى ابان عن صدق التقوى ۞ من استهدى الغاوي عمي
عن الهدى ۞ من عتب على الدهر طال عتابه ۞ من تعدى الحق صار له مذهبا ۞ من سال فوق قدره
استحق الحرمان ۞ من انتصر باعداء الله استوجب الخذلان ۞ من لان جانبه استوجب من
المحبة ۞ من كثر اعتباره قل عثاره ۞ من ساء اختياره قبحت اثاره ۞ من عاند الحق لزمه
الزهق ۞ من سلا عن الدنيا اتته راغمة ۞ من تعاهد نفسه بالمحاسبة امن فيها من المداهنة
من لبس الخير تعرى من الشر ۞ من عدم القناعة لم يغنه المال ۞ من غرته الاماني كذبته الامال
من كثر مقاله لم يعدم السقط ۞ من لزم الاستقامة لم يعدم السلامة ۞ من لزم الصمت امن
من الملامة ۞ من اشفق على نفسه لم يظلم غيره ۞ من عدته القناعة لم يعدم المال ۞ من علم انه
مواخذ بقوله قصر في المقال ۞ من تخلى بالعلم لم يستوحش ۞ من تسلى بالكتب لم تفته سلوة
۞ من تمسك بالحكمة لم يعدم اللذة ۞ من كان متوكلا على الله لم يعدم اعانته ۞ من كان حريصا

لم يعدم الاهانة ۀ من ادام الاستغفار لم يعدم المغفرة ۀ من احبنا بقلبه واعاننا بلسانه
وقاتل عدونا بسيفه فهو معنا في الجنة في درجتنا ۀ من كثرت عواطفه كثرت معارفه
ۀ من خشع قلبه خشعت جوارحه ۀ من عصى غضبه اطاع الحلم ۀ من لم يتفضل لم يفضل ۀ من
سلا عن المسلوب كان لم يسلب ۀ من صبر على النكبة كان لم ينكب ۀ من لم ينجه الحق اهلكه
الباطل ۀ من لم يهذبه العلم اضله الجهل ۀ من ابان عيبك فهو ودودك ۀ من ساتر عيبك
فهو عدوك ۀ من قوى على نفسه تناهى في القوة ۀ من صبر على شهوته تناهى في المروة ۀ من
لم ينصحه حاضر لبه فهو عن غائبه اعجز ۀ من كمل عقله استهان الشهوات ۀ من صدق ورعه
اجتنب المحرمات ۀ من رغب في زخارف الدنيا فاته البقاء المطلوب ۀ من تعلم العلم ليعمل به
لم يشق ۀ من عمل بالعلم بلغ مراده ۀ من ضيع ما قلاده دل على ضعف عقله ۀ من اصطنع
جاهلا دل على وفور جهله ۀ من اشتغل بذكر الله طيب الله ذكره ۀ من ادام رياضة نفسه
انتفع ۀ من اتعظ بالعبر ارتدع ۀ من خاف ربه كف عن ظلمه ۀ من زاد ورعه نقص اثمه
ۀ من طلب الاخرة لم يحرص على الدنيا ۀ من وثق بالله صان نفسه ۀ من انفرد عن الناس
صان دينه ۀ من كتم وجعا اصابه ثلثة ايام وشكاه الى الله كان الله معافيه ۀ من ملك
عقله كان حكيما ۀ من ملك غضبه كان حليما ۀ من اتقى الله كان كريما ۀ من استاذن الله اذن
له ۀ من قرع باب الله فتح له ۀ من اعتصم بالله عز طلبه ۀ من ترك الشر فتحت عليه ابواب
الخير ۀ من خالف رشده تبع هواه ۀ من اطاع هواه باع اخرته بدنياه ۀ من اصلح
المعاد ظفر بالمراد ۀ من اهتدى بهدى الله غلب الاضداد ۀ من اجال فكره اصاب جوابه ۀ من
فكر قبل العمل اصاب بصوابه ۀ من امات شهوته اصاب برشده ۀ من اطاع الله علا امره ۀ من
قوم لسانه زان عقله ۀ من كثر وقاره كثرت جلالته ۀ من لزم الصمت امن المقت
ۀ من قال ما لا ينبغي سمع ما لا يشتهي ۀ من ايقن بما يبقى زهد بما يفنى ۀ من احب لقاء
الله سلا عن الدنيا ۀ من كثر لهوه قل عقله ۀ من الهم العصمة امن الزلل ۀ من اعدمه التوفيق
احسن العمل ۀ من استنصح الله حاز التوفيق ۀ من ارتاب بالايمان اشرك ۀ من ابدى صفحته
للحق هلك ۀ من صدقت محبته قربت حجته ۀ من غض عن المحارم فقد اخذ بجوامع الفضل
ۀ من تفكر في الاء الله وفق ۀ من تفكر في ذات الله تزندق ۀ من باع البقاء بالفناء غبن
ۀ من تعرض للدنيا واعرض عن الاخرة خسر ۀ من كساه الحياء ثوبه خفي عن الناس عيبه ۀ من
عرف

عرف بالحكمة لحظته العيون بالوقار، من تعرى عن الورع ادرع العار، من رزق الدين فقد
رزق الدنيا والاخرة، من اخطاه سهم المنية قيده الهرم، من قام بشروط العبودية اهل
للعتق، من قصر عن احكام الحرية اعيد للرق، من ظهر فقره ادرك قدره، من اختبر اعتزله
من احسن ظنا عمل، من علم اهتدى، من شغل الوزر الجر، من استسلم الى الله استظهر
من عرف الله سعد، من عرف نفسه تجرد، من عرف الدنيا زهد، من عرف الناس تفرد، من
مكر حاق به مكره، من جار اهلكه جوره، من اطاع نفسه قتلها، من عصى نفسه وصلها، وقد ل
وفى كلمة ان قوله عليه السلام ان انت التراعيت منقلبك، ان اسلمت لله سلمت نفسك، ان عقلت
امرك اصبت موقع نفسك، ان اعرضت عن الدنيا زهدت فانها دار الاشقياء، ان جعلت
دنياك تبعا لدينك احرزت دنياك ودينك وكنت فى الاخرة من الفائزين، ان جعلت دينك
تبعا لدنياك اهلكت دينك وكنت فى الاخرة من الخاسرين، ان احببت السلامة لنفسك وستر
عيوبك فاقلل الكلام والزم الصمت يتوفر فكرك ويستنير قلبك ويسلم الناس من يدك، ان
آتاكم الله نعمة فاشكروا، ان ابتلاكم بمصيبة فاصبروا، انك ان كنت جازعا على ما افلت من يدك
فاجزع على كل ما لم يصل اليك، ان تصبر ففى الله عن كل مصيبة خلف، ان تبذلوا اموالكم فى جنب الله
فان الله سريع الخلف، ان صبرت جرى القلم عليك وانت ماجور، ان جزعت جرى القلم عليك
وانت مازور، ان استطعت ان لا يكون بينك وبين الله ذو نعمة فافعل، ان احببت ان تكون
اسعد الناس بما علمت فاعمل، ان اردت قطيعة اخيك فابق له من نفسك بقية ترجع اليها ان بدا
له يوما، ان كنت حريصا على طلب المضمون لك فكن حريصا على اداء المفروض عليك، ان صبرت
صبر الاحرار والا سلوت سلو الحمار، ان كان فى الغضب الانتصار ففى الحلم حسن العاقبة، ولا ترج
احدا الا الله، وانتظر ما اتاك بالعذر، ان لم تكن حليما فتحلم فانه قل من تشبه بقوم الا اوشك ان يكون
منهم، وقوله عليه السلام فى من اثنى عليهم ان نطقوا صدقوا وان صمتوا لم يسبقوا، ان نظروا اعتبروا وان اعرضوا
لم يلهوا وان نطقوا ذكروا وان صمتوا تفكروا، وقوله فى من ذمهم ان سقم فهو نادم على ترك العمل وان
صح فهو مشتغل، ان دعى الى حرث الدنيا عمل وان دعى الى حرث الاخرة كسل، ان استغنى بطر وان افتقر
قنط ووهن، ان احسن اليه جحد وان احسن تطاول وامتن، ان عرضت له معصية واقعها بالاتكال
على التوبة وان عزم على التوبة سوفها واصر على الحوبة، ان مرض اخلص واناب وان صح نسي
عاد واجترى على مظالم العباد، ان كنتم عاملين فاعملوا ليوم العرض، ان كنتم منتصبين فتعقبوا

ان كنتم راغبين فارغبوا فى جنة عرضها السموات والارض صح

اضرع الحق واغاثة الملهوف ان كنتم متسابقين فتسابقوا الى اقامة حدود الله والامر
بالمعروف ان كنتم في الثناء راغبين فارغبوا في رحمة الله ان كنتم تحبون الله فاخرجوا
حب الدنيا من قلوبكم ان كنتم متنافسين فتنافسوا في خصال الخير ان كنتم للنجاة طالبين
فاتركوا اللهو وعليكم بالرفق والاجتهاد ان كنتم لا محالة متنزهين فتنزهوا عن المعاصي
ان كنتم متطهرين فتطهروا من الذنوب والعيوب ان كنتم للنعيم طالبين فاعتقوا رقابكم من
النار ان اتقيت الله وقاك ان الطمع لهوى ارداك سمعا من كلمة انا قوله عليه السلم انا شاهد
لكم وعليكم يوم القيمة انا داعيكم الى طاعة ربكم ومعلمكم فرائض دينكم ودليلكم الى ما ينجيكم انا
انا صنو رسول الله انا السابق الى الاسلام انا كاسر الاصنام انا مجاهد الكفار انا قاصم الاضداد
انا يعسوب الدين والمال يعسوب الفجار انا مع رسول الله ومعي عترتي على الحوض فخذوا
بقولنا واعملوا بعملنا انا واهل بيتي امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء انا
خليفة رسول الله فيكم ومقيمكم على حدود دينكم وداعيكم الى جنة المأوى قال الله انما انت
منذر ولكل قوم هاد انا قسيم النار وخازن الجنان انا صاحب الحوض وصاحب الاعراف
وليس منا امام الا وهو عارف باهل ولايته وهو معنى قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم
انا الصديق الاكبر آمنت قبل ان يومن ابو بكر واسلمت قبل ان يسلم انا الساقي على الحوض انا
حامل اللواء يوم القيمة انا قاتل عمرو بن عبدود حين نكلوا عنه انا انا قسيم على الحوض واذود
عنه اعداءنا واسقي منه محبينا فمن شرب منه شربة لم يظما بعدها ابدا انا مجزي بالاحسان اهله
وعلي اتمام الاحسان الى من احسنت اليه فاذا تممته فقد حفظته واذا قطعته فقد اضعته
واذا اضعته فما فعلته انا على رد ما لم اقل اقدر مني على رد ما قلته وقوله عليه السلم في كتاب له
معوية جاري آخره انا مرقل نحوك في جحفل من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان شديد
زحامهم ساطع قتامهم متسربلين سرابيل الموت احب اللقاء اليهم لقاء ربهم قد صحبتهم ذرية
بدرية وسيوف هاشمية قد عرفت مواقع نصولها في اخيك وخالك وجدك واهلك وما
هي من الظالمين ببعيد انا مدينة علم رسول الله انا اول المسلمين اسلاما انا علم المهتدين
انا الصديق الاكبر لا يقولها غيري الا كذاب انا قاتل مرحب انا زوج فاطمة الزهراء ابنة
محمد سيدة نساء العالمين ابو شبر وشبير انا الباذل مهجتي في دين الله انا الناصر دين
الله انا مغسل رسول الله ومدرجه في اكفانه ودافنه في حضرته انا صاحب بدر وكاشف

انا

انا صفي كرمه انا صاحب بدر واحد وحنين انا صاحب النهروان والجمل وصفين انا ابن
عم خيرة الاخيار انا صاحب جلالة انا مكلم الذئب انا مخاطب الثعبان على منبركم بالامس
انا صاحب ليلة الهرير انا الصادق اللهجة انا الامين انا الذي ما كذبت وما كذبت قط انا الذي
سدت الابواب وفتح بابه انا صاحب الطير المشوي انا امير المومنين انا قاتل الكفرة انا ذو
القرنين انا الفاروق انا الولي انا المرتضى انا الهادي انا قاضي دين الرسول انا اخو جعفر
الطيار انا قدوة اهل العبا انا الشهيد ابو الشهيد انا محيي السنة انا مميت البدعة انا خليفة
رسول الله وموضع سره انا مطلق الدنيا ثلاثا انا من رسول الله كالضوء من الضوء انا دمي دم رسول
الله ولحمي لحمه وعظمي عظمه وعلمي علمه وحربي حربه وسلمي سلمه واصلي اصله وفرعي فرعه وبحري بحره
وجدي جده انا سالك المحجة البيضاء انا المتصدق بخاتمه في صلوته انا صاحب ذي الفقار
انا صاحب سفينة نوح من ركبها نجا انا صاحب يوم غدير خم انا صاحب يوم خيبر انا من رجال
الاعراف فصل [illegible] قوله عليه السلام اني على بينة من ربي وبصيرة من ديني ويقين من
امري اني لمحارب املي ومنتظر اجلي الاجلي فامتد دين الله اقاوله وعلى نفر دين الله جاهد
واقاتل اني لا احثكم على طاعة الا واسبقكم اليها ولا انهاكم عن معصية الا وانتهي عنها اني
احثكم ان تعدوا الزاد ليوم تقدمون على ما تقدمون وتندمون على ما تخلفون وتجزون بما
اسلفتم اني قانع برزقي مجاهد نفسي اني لا ارفع نفسي ان تكون حاجة لا يسعها جودي
او جهل لا يسعه حلمي او ذنب لا يسعه عفوي او يكون زمان اطول من زماني اني كنت اذا سالت
رسول الله اعطاني واذا سكت ابتداني اني اذا كان في الرجل خصلة من خصال الخير حمدته
وغفرت له ما سواها فصل [illegible] قوله عليه السلام انك لم تخلق للدنيا فازهد فيها
واعرض عنها انك ان عملت للاخرة فاز قدحك انك ان عملت للدنيا خسرت صفقتك
انك ان اقبلت على الدنيا ادبرت انك ان ادبرت عن الدنيا ادبرت انك لن تدخل الجنة
حتى تزجر نفسك عن المعاصي وتتوب انك لست بسابق اجلك ولا بمرزوق غير ما قدر
لك فلما تشقي نفسك بالشقي انك مدرك قسمك ومضمون لك رزقك فارح
نفسك من شقاء الحرص وذل الطلب وثق بالله تعالى وخل في المكتسب انك لن يتقبل منك
الا ما اخلصت لله عز وجل انك طريد الموت الذي لا ينجو هاربه ولا بد انه يدركه انك لن
تدرك ما تحب من ربك الا بالصبر عما تشتهي انك ان جاهدت نفسك حزت رضا ربك

انك ان انصفت من نفسك ازلفك الله انك ان اجتنبت السيئات نلت رفيع الدرجات
انك خلقت للاخرة فاعمل لها انك موزون بعقلك فزنه بالعلم انك مربي بادبك فزينه
بالحلم انك لن تعمل للاخرة عملا انفع لك من الصبر والرضا والخوف والرجا فصل وفي كلمة انكم
قوله عليه السلام انكم مواخذون باقوالكم فلا تقولوا الا خيرا انكم الى اكتساب صالح الاعمال احوج منكم
الى مكاسب الاموال انكم ان رغبتم الى الله غنمتم ونجوتم انكم ان اقبلتم على الله قبلتم واذا ادبرتم
عنه دبرتم انكم في زمان القائل فيه بالحق قليل واللسان فيه عن الصدق كليل واللازم فيه
للحق ذليل اهله معتكفون على العصيان مصطلحون على الادهان فتاهم عارم وشيخهم آثم وعالمهم
منافق وقارئهم مماذق لا يوقر صغيرهم كبيرهم ولا يجود غنيهم على فقيرهم انكم ستعرضون على
سبي والبرآءة مني فسبوني ولا تبرأوا مني فاني على الفطرة انكم ان رضيتم بالقضاء طابت
عيشكم وفزتم بالغنا انكم ان صبرتم على البلاء وشكرتم في الرخاء ورضيتم بالقضاء كان لكم
من الله الرضا انكم ان اطعتم سورة الغضب اوردتكم العطب انكم لن تخلصوا بالجهل اربا ولن
تبلغوا به سببا ولن تدركوا به من الاخرة مطلبا فصل وفي كلمة انما قوله عليه السلام انما الكيس
من اذا اساء استغفر واذا اذنب ندم انما الكرم بذل الرغائب وسماح المطالب انما يعرف
قدر النعم بمقاساة ضدها انما اهل الدنيا كلاب عاوية وسباع ضارية يهر بعضها على بعض
ويأكل عزيزها ذليلها ويقهر كبيرها صغيرها انما اهل الدنيا نعم معقلة واخرى مهملة قد
اضلت عقولها وركبت مجهولها انما الحلم كظم الغيظ وملك النفس انما الحزم طاعة
الله سبحانه ومعصية النفس انما العاقل من وعظته التجارب انما الدنيا شرك وقع فيه من لا
يعرفه انما الشرف بالعقل والادب لا بالمال والحسب انما سمي العدو عدوا لانه يعدو
عليك فمن داهنك في معايبك فهو العدو العادي عليك انما العقل التجرد من الاثم
والنظر في العواقب والاخذ بالحزم انما الورع التحري في المكاسب والكف عن المطالب
انما الناس رجلان متبع شرعة ومبتدع بدعة انما اللبيب من سلم الاعتقاد انما الكرم التنزه
عن المساوي انما انت عدد ايام وكل يوم يمضي عليك يمضي ببعضك فخفض في الطلب واجمل
في المكتسب انما سمي الصديق صديقا لانه يصدقك في نفسك فمن فعل ذلك فاستنم اليه
فانه الصديق انما سمي الرفيق رفيقا لانه يرفقك على صلاح دينك فمن اعانك على
اصلاح دينك فهو الرفيق انما الدنيا جيفة والمتاجر عليها اشباه الكلاب لا تمنعهم
اخرهم

انما الورع التطهر عن المعاصي
انما النبل التبرع على المساق صح

اخوتهم لا من المتهارش عليها ۞ انما مثلي فيكم كالسراج في الظلمة يستضيء به من ولجها ۞ انما
البصير من سمع فتفكر ونظر فابصر وانتفع بالعبر ۞ انما الحازم من كان لنفسه كل شغله
ولدينه كل همه ولآخرته كل كده ۞ انما ينبغي لاهل العصمة والمصطنع في السلامة ان يرحموا اهل
المعصية وان يكون الشكر على معافاتهم هو الغالب عليهم والحاجز لهم ۞ انما قلب الحدث كالارض
الخالية مهما القي فيها من شيء قبلته ۞ انما طبائع الابرار محتملة للخير فمهما حملت منه احتملت
۞ انما الناس عالم ومتعلم وما سواهما همج ۞ انما السعيد من خاف العقاب فأمن ورجا الثواب
فاحسن واشتاق الى الجنة فادلج ۞ انما سميت الشبهة شبهة لانها تشبه الحق فصل [illegible]
[illegible] قوله عليه السلام بالعقل يصلح النية ۞ بقدر الهمم تكون الهموم ۞ بالتوفيق تكون
السعادة ۞ باليقين تتم العبادة ۞ بالعدل تكون السيادة ۞ بالشكر تستجلب الزيادة ۞ بالتأني تسهل
المطالب ۞ بالصبر تدرك الرغائب ۞ بالجود تسود الرجال ۞ بالصدق تتزين الاقوال ۞ بعوارض
الآفات تتكدر النعم ۞ بالايثار يستحق اسم الكرم ۞ بالصحة تكمل اللذة ۞ بالزهد تثمر الحكمة ۞ بالكذب
يتزين اهل النفاق ۞ بحسن الوفاء تعرف الابرار ۞ بحسن الطاعة توثق الاخيار ۞ بالاحسان يكون
لك الناس انصارا واعوانا ۞ باغاثة الملهوف يكون الامن من عذاب الله ۞ بتقدير اقسام الله
للعباد قام قوام العالم وتمت هذه الدنيا لاهلها ۞ بالهدى يكثر الاستبصار ۞ بالعلم تكون [illegible]
۞ بالايثار تسترق الاحرار ۞ بحسن الموافقة تكون الصحبة ۞ بالتعلم ينال العلم ۞ بالكظم يكون الحلم ۞ بالعلم
تكون الحياة ۞ بالصدق تكون النجاة ۞ بالعلم يستقيم المعوج ۞ بالحق يستنطق الحجج ۞ بالعفاف تزكو
الاعمال ۞ بالصدقة تفسح الآجال ۞ بالاخلاص ترفع الاعمال ۞ بحسن الطاعة يكون الاقبال ۞ بقدر
السرور يكون الحزن ۞ بلين الجانب تأنس النفوس ۞ بالسعد تطرد النحوس ۞ بحسن الاخلاق
يطيب العيش ۞ بكثرة الغضب يكون الطيش ۞ بعدل المنطق تكون الجلالة ۞ بالعدول عن الحق
تكون الضلالة ۞ بالايمان تكون النجاة ۞ بالعافية توجد لذة الحياة ۞ بالعقل يستخرج غور الحكمة
۞ بذكر الله تنزل الرحمة ۞ باكتساب الفضائل يكبت المعادي ۞ بوفور العقل يتوفر العلم ۞ بحسن
الاخلاق تدر الارزاق ۞ بالعفو عن الذنوب يعظم المجد ۞ بالافضال تستر العيوب ۞ ببذل النعمة
تنزل الرحمة ۞ ببذل الرحمة تنزل النعمة باب حرف الباء بادر الخير ترشد ۞ بادر الطاعة تسعد
۞ بادروا العمل وخافوا بغتة الاجل تدركوا افضل الامل ۞ بادروا قبل اخذ عزيز مقتدر
۞ بادروا والابدان صحيحة والالسن مطلقة والتوبة مسموعة والاعمال مقبولة

١٩٨ وبادروا باموالكم قبل حلول آجالكم بادروا الموت وغمراته وامهدوا له قبل حلوله واعدوا
له قبل نزوله بادروا باعمالكم فانكم مرتهنون بما اسلفتم ومطالبون بما خلفتم بادروا بالعمل
وسابقوا الاجل فيوشك ان ينقطع الامل ويرهقكم الاجل باب آخر من بئس ايضا بئس
الصديق الملول بئس الطعام الحرام بئس النطق الكذب بئس النسب سوء الادب بئس الداء
الحمق بئس القرين الخرق بئس رفيق الحرص بئس الاختيار الرضا بالنقص بئس القرين الحسد
بئس الجار جار السوء بئس رفيق الحسود بئس المعاشر الحقود بئس الزاد الى المعاد العدوان
على العباد بئس الاستعداد الاستبداد بئس الشيمة النميمة بئس الطبع الشره بئس الوجه
الوقح بئس الوزر اكل اموال الايتام بئس العادة الفضول بئس الرجل يبيع آخرته بدنياه
بئس السياسة الجور بئس الذخر فعل الشر بئس القرين قرين السوء بئس القرين الغضب يبدي
المعايب ويدني الشر ويباعد الخير بئس الشيمة اللجاج باب ... بها بروا آباءكم
يبركم ابناؤكم بذل الوجه الى اللئام الموت الاكبر بشر نفسك اذا صبرت بالنجح والظفر
باب التوبة مفتوح لمن اراده بكرة السبت والخميس بركة بركة المال في الصدقة باكروا ...
تسعد باكر الخير ترشد بر ذوي رحم صدقة بركة العمر حسن العمل بذل الرجل في طاعة
العلم والامل بذل العلم زكاة العلم بذل العطاء زكاة النعم بنا اهتديتم في الظلماء وتسنمتم العلياء
وبنا انفجرتم عن السرار بنا فتح الله وبنا يختم وبنا يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب بنا
يدفع الله الزمان الكلب بنا ينزل الله الغيث بشرك يبني عن كرم نفسك وتواضعك يبني
عن كرم اصلك بشرك اول برك ووعدك اول عطائك بخ بخ لعالم علم وعمل فاستعد
للبيان واعتذر ان سئل افصح وان ترك صمت كلامه صواب وسكوته عن غير عي باكروا في
الصدقة فان البركة عليها وشاوروا فالنجح في المشاورة بذل ماء الوجه في الطلب اعظم من الحاجة
بذل اليد بالعطية احسن منقبة وافضل سجية وقوله عليه السلام في ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله
بلغ عن ربه معذرا ونصح منذرا ودعا الى الجنة مبشرا وفي وصف المؤمن بشره في وجهه
وحزنه في قلبه اوسع شيء صدرا واذل شيء نفسا يكره الرفعة ويشنأ السمعة طويل
غمه بعيد همه كثير صمته مشغول وقته صبور شكور مغمور بفكرته سهل الخليقة لين
العريكة نفسه اصلب من الصلد وهو اذل من العبد فصل ومن ... عليه السلام وآله
الحكيم ... في معاصي الله تقطع ... الخير ... تقرب العبد الى الله تعالى باخلاص نيته
تم

تعلّم تعلَم تكرّم تكرَم تفضّل تفضل تحلّم تقدّم تمام الشرف تواضع تمام السؤدد
اسداء الصنائع تمام العلم العمل بموجبه تمام الاحسان ترك المن به تواضع الشريف يوجب
كرامته تكبر الدني يستدعي اهانته تفكرك يفيدك الاستبصار تكبرك بما لا يبقى لك ولا تبقى
له جهل تعجيل الياس احد الظفرين توقع الفرج احدى الراحتين غض عن الزلل واقل العثرات
تقرب الى الله بالسجود والركوع والخضوع لعظمته والخشوع تبادروا الى محامد الافعال
وفضائل الخصال تنافسوا في صدق الاقوال تجنبوا ضغائن القلوب وشحناء الصدور
وتدابر النفوس وتخاذل الايدي تملكوا امركم تجاوز مع القدرة واحسن مع الدولة تكمل
لك السيادة تعلموا العلم تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله تغاض لنفسك عما يجب عليها
تامن تغاض نفسك على الخير ترك الشهوات افضل عبادة واجمل عادة تارك التأهب
للموت واغتنام المهل غافل عن هجوم الاجل تحبب الى الناس بالزهد عما في ايديهم تفز بالمحبة
منهم توخ رضا الله وتوق سخطه واسكن قلبك خوفه تدبروا آيات القرآن واعتبروا به
فانه ابلغ العبر تجرع غصص الحلم تطفئ نار الغضب تعجيل السراح نجاح توكل على الله
فانه قد تكفل بالمتوكلين عليه تمسك بكل صديق افادك عند الشدة اتقوا المعاصي
واصبروا النفس عنها ترك جواب السفيه ابلغ من جوابه تاجر الله تربح توسل به تنجح
تواضع لله يرفعك تمسك بطاعة الله يزلفك تعجيل المعروف فعل الكرام تضييع المعروف
وضعه في غير اهله تاخير العمل عنوان الكسل التضييع للعمل اشد من العمل تاج الملك
عدله تزكية الرجل عمله تمييز المباني عن المعاني من احسن النظر تاج المرء عفافه
وزينته انصافه تقية المؤمن في قلبه وتوبته في اعترافه تلوح زلة العالم امضى من
اغتيابه تقرب الى الله بالرغبة فيما لديه تحل باليأس عما في ايدي الناس تسلم من غوائلهم وتحرز
المودة منهم تجلبب بالصبر واليقين فانهما نعم العدة في الرخاء والشدة تحل بالسخاء والورع
فهما حلية الايمان واشرف خلال الانسان تارك العمل بالعلم غير واثق تولي الاراذل والاحداث
للدول دليل انحلالها وادبارها تخليص النية من الفساد اشد على العاملين من طول الاجتهاد
تحلوا بالكف عن البغي والعمل بالحق والانصاف من النفس واجتناب الفساد واصلاح المعاد
تسربل الحياء وادرع الوفاء واحفظ الاخاء واقلل محادثة النساء تعلموا القرآن فانه ربيع
واستشفوا بنوره فانه شفاء للصدور وصدق رحمة تواضعوا لمن تتعلموا منه العلم ولمن

تعلمونه ولا تكونوا من جبابرة العلماء فلا يقوم جهلكم بعلمكم تفكر قبل ان تعزم وشاور
قبل ان تقدم وتدبر قبل ان تهجم تجرع غصص الحلم تنل ثمرة الحكم تعجيل البر زيادة في البر
تخير لنفسك من كل خلق احسنه فان الخير عادة وتجنب كل شر فان الشر عادة تمسك
بحبل القرآن واستنصحه وحلل حلاله وحرم حرامه واجر احكامه عليه لا تجعل طلبك
بخيلك واكرم بكرمك واثره يوثرك على نفسه واهله تجنب البخل والنفاق فانهما
من اذم الاخلاق تعرف حماقة الرجل في ثلث كلامه فيما لا يعنيه وجوابه عما لا يسال عنه وتهوره
في الامور توخ الصدق والامانة ولا تكذب من كذبك ولا تخن من خانك تعلموا العلم وتعلموا
معه السكينة والحلم فان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره توق سخط من لا يجد لك الا طاعة
ولا يوديك الا معصية ولا يسعك الا رحمته والتجئ اليه وتوكل عليه توقوا البرد في اوله
وتلقوه في اخره فانه يفعل في الابدان كما يفعل في الاغصان اوله يحرق واخره يورق اجتنبوا
المنى فانها تذهب بنعم الله عنكم تفتح ابواب السماء في خمسة مواقيت عند نزول الغيث وعند الزحف
وعند الاذان وعند قراءة القرآن وعند زوال الشمس وطلوع الفجر تصدقوا بالليل فان
الصدقة بالليل تطفئ غضب الرب تعرضوا للتجارة فان فيها غنى عما في ايدي الناس فان
الله يحب عبدا محترفا لستة اشياء لها ستة آفات فآفة الحديث الكذب وآفة العلم
النسيان وآفة الحلم السفه وآفة العبادة الفترة وآفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة
البغي وآفة السخاء المن وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر تواضعك بشرفك اشرف
لك من شرفك انك قائم لولده محمد بن الحنفية في انثار كلام [illegible]
ثمرة العقل الرفق ثمرة العلم حسن الخلق ثمرة العلم الحياء ثمرة الايمان النجاة ثمرة الحكمة
التوكل ثمرة القناعة العز ثمرة الدين الامانة ثمرة الفكر السلامة ثمرة الخوف الامن ثمرة
المجاهدة قهر النفس ثمرة التوبة استدراك ما فرط ثمرة الزهد الراحة ثمرة الشكر
زيادة النعم ثمرة العلم العمل به ثمرة العقل قمع الهوى ثمرة المعرفة التنزه عن دار الفناء
ثمرة الايمان الرغبة في دار البقاء ثمرة العفة القناعة ثمرة الورع النزاهة ثمرة الدين
فوق اليقين ثمرة الورع صحة الدين ثمرة الشره الانكباب على الذنوب ثمرة الذكر انارة
القلوب ثمرة الحسد شقاء الدنيا والاخرة ثمرة التقوى سعادة الدنيا والاخرة ثمرة
العقل الاستقامة ثمرة الحزم السلامة ثمرة العفة الصيانة ثمرة اللجاج الغضب
ثمرة

وثمرة العجز فوت الطلب ثمرة العجلة العثار ثمرة الخطأ الندامة ثمرة العجب البغضاء
ثمرة المراء الشحناء ثمرة الطاعة الجنة ثمرة التجربة حسن الاختيار ثمرة الانس بالله
الاستيحاش عن الناس ثمرة العقل مداراة الناس ثمرة الكذب المهانة بين الناس
ثمرة العلم اخلاص العمل ثمرة العقل الصدق ثمرة الحلم الرفق باب في ثلثيات ثلث
هن جمال الدنيا الاخلاص والقناعة واليقين ثلث هي المروة جود مع قلة واحتمال من
غير مذلة والتعفف عن المسألة ثلث من كن فيه فقد كمل الايمان العدل في الرضا والغضب
والقصد في الغنى والفقر والامن بين الخوف والرجا ثلث يحمدن من الجلد فقد الاحبة والعز
مع الوزية ودوام الشدة ثلثة لا ينتصفون من ثلثة العاقل من الاحمق والمؤمن من الفاجر
والكريم من اللئيم ثلثة تدل على عقل اربابها الرسول والهدية والكتاب ثلث من
زينة المؤمن تقوى الله وصدق الحديث واداء الامانة ثلث شين الدين الفجور والغدر
والحيلة ثلث توجب المحبة الدين والتواضع والسخاء ثلث جامعة للدين العفة والورع
والحياء ثلث ما عليهن زيادة حسن الادب ومجانبة الريب والكف عن المحارم ثلث
من كن فيه رزق خير الدنيا والاخرة الرضا بالقضاء والصبر على البلاء والشكر في
الشدة والرخاء ثلث لا يهنى لصاحبها عيش الحقد والحسد وسوء الخلق ثلث من
المروة غض الطرف ومشي القصد وخفض الصوت ثلث تحسن من عقول الرجال كثرة
المال والولاية والمصيبة ثلث مهلكات طاعة النساء وطاعة الغضب وطاعة الشهوة
ثلث لا يستحيى منهن خدمة الضيف وقيامه عن مجلسه لابيه ومعلمه وطلب الحق وان قل
ثلث من كنوز الجنة كتمان المصيبة وكتمان الصدقة وكتمان المرض فصل في مفردات حكمه
قوله عليه السلام خير ما جربت ما وعظك خير اهلك من كفاك خير المال ما صنت لعيالك
خير البلاد ما حملك خير الامور اوساطها لكل امر عاقبة لكل حي اجل
لكل اقبال ادبار التثمير حزم الصاحب مناسب الغلة ذلة الانصاف راحة
اللجاج وقاحة التواني اضاعة الحرص محرمة الزنا مفقرة السخا قربة اللؤم
غربة التذلل مسكنة العجز مهانة الخرافة العجلة زلل الابطاء ملل الصبر شجاعة
الجبن منقصة البخل عار الكذب ذل الحزم كياسة الادب رياسة الفاحشة كاسمها
العبادة انتظار الفرج عاقبة الكذب الذم الفكرة مرآة صافية البشاشة فخ المودة

الاجتهاد ربح لبضاعة الصبر جنة من مخافة الحرص علامة الفقر البخل جلباب المسكنة
المودة قرابة مستفادة الاعجاب ضد الصواب الاعتبار منذر ناصح النصح يجلب
الملامة الصديق من صدق غيبه الهوى شريك العمى المزاح يورث الضغائن الاتفاق
يمنح اليسير الفساد يبيد الكثير صدر العاقل صندوق سره الغريب من ليس له حبيب
المقل غريب في بلدته الاحتمال قبر العيوب راس الدين صحة اليقين الجزم وجه القطيعة
[illegible] عليه السلام قوله اعجبا في الانسان قلبه وله مواد من الحكمة واضداد من خلافها
فان سنح له الرجاء اذله الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحرص وان ملكه اليأس قتله الاسف
وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ وان اسعده الرضا نسي التحفظ وان ناله الفزع شغله
الحذر وان اتسع له الامن استلبته الغرة وان افاد مالا اطغاه الغنى وان اصابته فاقة [illegible]
الجزع وان اهلكه الجوع قعد به الضعف وان افرط به الشبع كظته البطنة فكل تقصير
به مضر وكل مفرط له مفسد [illegible] في ذم الدنيا
ومدح الاخرة هو جبلة هدين في الدنيا ورغبة في الاخرة اولئك قوم اتخذوا الارض
الله بساطا وترابها فراشا وماءها طيبا والكتاب شعارا والدعاء دثارا وقرضوا الدنيا
قرضا على منهاج المسيح عيسى بن مريم وقوله في جواب من ساله وصف الدنيا ما اصف من
دار من صح فيها اسقم ومن سقم فيها ندم ومن افتقر فيها حزن ومن استغنى فيها فتن
في حلالها الحساب وفي حرامها العقاب [illegible] ايها الناس انظروا الى
الدنيا نظر الزاهدين فيها الماقتين لها فما خلق ابن آدم عبثا فيلهو ولا اهمل سدى فيلغو
وما دنياه التي تحسنت له بخلف من الاخرة التي قبحها سوء النظر اليها وما الخسيس الذي ظفر به
بيد من الاخرة فهو يرجع بما تولى من ذلك فادبر ولا يدري ما هو آت من هذا فينتظر
فاعتبروا وانظروا ادبار ما قد ادبر وحضور ما قد حضر فكان ما هو كائن لم يكن وكان
ما هو آت قد نزل [illegible] اما بعد فاني احذركم الدنيا فانها حلوة خضرة
حفت بالشهوات واغرت بالقليل وتحببت بالعاجلة وعمرت بالآمال وتزينت بالغرور
فلا تدوم حبرتها ولا تؤمن فجائعها غدارة ضرارة حائلة زائلة نافدة بائدة اكالة غوالة
لا تعدو اذا هي تناهت الى امنية اهل الرغبة فيها والرضا بها ان تكون كما قال الله عز وجل كماء
انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء
مقتدرا

معتذراً مع ان امرءاً لم يكن منها في حبرة الا اعقبته عبرة ولم يلق من سرائها بطناً الا
اعقبته من ضرائها ظهراً ولم تظله منها ديمة رخاء الا ارخت عليه منها مزنة بلاء وان
جانب منها اعذوذب لامرء واحلولى امرّ عليه منها جانب فاوبى وان لبس الانسان
من غضارتها رغباً ارهقته من نوائبها تعباً ولم يمس امرء منها في جناح امن الا اصبح في
جوف خوف فانه من عليها لا خير في ازوادها الا التقوى من اقل منها استكثر مما
يوبقه ومن استكثر منها لم تدم له وزالت عنه كم من واثق بها فجعته وذي طمانينة
اليها صرعته وذي خدع فيها قد خدعته وكم من ذي ابهة فيها قد صيرته حقيراً وذي
نخوة قد ردته ضالاً فقيراً وكم من ذي تاج قد اكبته لليدين والفم سلطانها دول
وعيشها رنق وعذبها اجاج وحلوها صبر وغذاؤها سمام واسبابها رمام
وافنانها سلع حيها بعرض موت وصحيحها بعرض سقم ومنيعها بعرض اهتضام ملكها
مسلوب وعزيزها مغلوب وضيفها منكوب وجارها محروب مع ان وراء ذلك
سكرات الموت وزفراته وهول المطلع والوقوف بين يدي الحاكم ليجزي الذين اساؤا
بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى الستم في مساكن من كان قبلكم كانوا اطول منكم
اعماراً وابقى منكم آثاراً واعز منكم عديداً واكثف منكم جنوداً واشد منكم عنوداً تعبدوا
الدنيا اي تعبد وآثروها اي ايثار ثم ظعنوا عنها بالصغار فهل بلغكم ان الدنيا
سخت لكم نفساً بفدية او عدت فيهم فيما اهلكتهم بخطب بل اوهنتهم بالقوارع
وضعضعتهم بالنوائب وعفرتهم بالمناخر واعانت عليهم ريب المنون فهل رايتم تنكرها
لمن دان لها وآثرها واخلد اليها حين ظعنوا عنها لفراق ابد فهل زودتهم الا السغب
او احلتهم الا الضنك او نورت لهم الا الظلم او اعقبتهم الا النار فهذه تؤثرون
ام عليها تحرصون ام اليها تطمئنون والله سبحانه يقول من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها
نوف له الاية فبئست الدار لمن لم يتهمها ولم يكن فيها على وجل منها اذكروا عند تقربها
بكم سرعة انقضائها عنكم ووشك زوالها وضعف مجالها الم تجدكم على مثال من كان
قبلكم ووجدتم من قبلكم على مثال من كان قبلهم جيلاً بعد جيل وامة بعد امة وقرناً بعد
قرن وخلفاً بعد خلف فلا هي تستحيي من العار ولا تنتهي من ابتداء ولا تخجل من
الغدر فاعلموا وانتم تعلمون انكم لا بد تاركوها فانما هي كما قال الله تعالى لعب ولهو وزينة

وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد فاتعظوا فيها بالذين كانوا قبلكم يبنون المصانع
اين يبعثون ويتخذون مصانع لعلهم يخلدون وبالذين قالوا من اشد منا قوة وتجدانهم
من اخوانكم كيف حملوا الى قبورهم لا يدعون ركبانا وانزلوا فيها لا يدعون ضيفانا فجعل لهم
من الضرايح اجنانا ومن التراب اكفانا ومن الرفات جيرانا لا يجيبون داعيا ولا يمنعون
ضيما ولا يبالون مندبة ولا يشهدون زورا ان جيدوا لم يفرحوا وان قحطوا لم يقنطوا جميع
وهم احاد وجيرة وهم ابعاد متدانون لا يتزاورون ولا يزورون علما وقد بادت اضغانهم
حلماء قد ذهبت احقادهم لا يخشى فجعهم ولا يرجى دفعهم وهم كان لم يكن وكما قال الله
فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين ان الدنيا وهل مطلعها
رنق مشربها ردغ مشرعها غرور حائل وريح قائل وسناد مائل يوبق مطرقها
ويجب مونقها تردي مستزيدها وتصرع مستعيدها بانقضاء لذتها وموبقات شهوتها
واسرناوها قبضت باحبلها وقصدت باسهمها فاتل حبالها وعلق حبالها بالى النعم
وايام الحياة في الغفلة وساق المنية فاوردته مواردها فانبذته لا يحتوونها الى ضنك
المضجع ووحشة المرجع ومجاورة الاموات ومعاينة المحل وثواب العمل ثم خزيه
ثم ضربت على اذانهم اعمار الدهور فهم لا يرجعون قد رفضت الرقاب لبالغ الكتاب
واحصيت الاثار لفصل الخطاب وقد خاب من حمل ظلما وروي انه عليه السلام قام اليه
رجل يقال له عباد بن قيس فقال يا امير المؤمنين اخبرنا ما الايمان وما الاسلام فقال عليه
يا ابن قيس ان الله عز وجل بدأ الامور يعلمه فيها واصطفى لنفسه ما شاء واستخلص ما
فكان ما احب انه اختار الاسلام فجعله دينا للعبادة واشتقه من اسمه فاسمه السلام
ودينه الاسلام ارتضاه لنفسه فنحله من احب من خلقه ثم شرفه فسهل شرايعه لمن ورده
وعز اركانه على من حاربه فهيهات من ان يصطلمه مصطلم جعله عز الله ووالاه وسلما لمن
دخله وهدى لمن ائتم به ونورا لمن استضاء به وبرهانا لمن تمسك به وزينة لمن تحلى
وتحلة وعونا لمن تحمله وشرفا لمن عرفه وحجة لمن نطق به وشاهدا لمن خاصم به وفلجا
لمن حاج به وعلما لمن وعاه وفهما لمن رواه وحكما لمن قضى به وحلما لمن جربه ولبا لمن
تدبره ويقينا لمن عقله وفهما لمن تفطن به وعبرة لمن اتعظ به وحبلا وثيقا لمن تعلق به
ونجاة لمن صدق به ومودة لمن اصلح وزلفى لمن اقترب وراحة لمن فوض ولباسا لمن
اتقى

الكتب وكنفة لمن آمن وامانا لمن اسلم وروحا للصادقين فالاسلام اصل الحق والحق
سبيل الهدى صفته الحسنى ومأثرته المجد فهو ابلج المنهاج نير السراج مشرق المنار ذاكي
المصباح رفيع المحل يسير المسلك جامع الحلبة قديم العدة متنافس السبقة اليم النقمة
الصادقين واضح البرهان عظيم الشأن والايمان منهاجه والتقوى عدته والصالحات
مناره والفقه مصابيحه والمحسنون فرسانه والموت غايته والدنيا مضماره والقيامة
حلبته والجنة سبقته والنار نقمته فيعظم السعداء بالايمان ويضل الاشقياء بالعصيان
من بعد ايجاب الحجة عليهم بالبيان اذ وضح لهم منار الحق وسبيل الهدى فنار الحق مشهور
يوم التغابن خلفه داحضة حجته عند فوز السعداء بالجنة وبالايمان يستدل على التقوى
وبالتقوى يرهب الموت وبالموت تختم الدنيا وفي الدنيا تحرز الآخرة وفي القيامة
تزلف الجنة وبالجنة تكون حسرة اهل النار وفي ذكر اهل النار موعظة اهل التقوى
والتقوى عليه دليل لمن قصدها ولا يندم من عمل بها لانه بالتقوى فاز الفائزون
وبالمعصية خسر الخاسرون وليتذكر اهل التقوى بان الخلق لا معقل لهم في القيامة دون
الوقوف بين يدي الحكم العدل مرقلين في مضمارها نحو عقبة العليا الى الغاية القصوى
مهطعين باعناقهم نحو داعيها قد شخصوا من مستقر الاجداث والمقابر الى ضرورة الابد
لكل اهلها قد انقطعت بالاشقياء الاسباب وافضوا الى عذاب شديد العقاب فلا كرة
لهم الى دار الدنيا فافتقروا الى الخيرات فلم يغن عنهم الذين اطاعوهم على طاعة الكبير
المتعال وفاز السعداء بولاية الايمان فالايمان يا ابن قيس على اربعة اركان الصبر واليقين
والعدل والجهاد والصبر منه للنفس على اربعة اركان على الشوق والشفقة والزهد والترقب
فمن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد
في الدنيا هانت عليه المصيبات ومن ترقب الموت سارع في الخيرات واليقين من ذلك على
اربعة اركان على تبصرة الفطنة وموعظة العبرة وتاويل الحكمة وتبيين العبرة فمن تبين العبرة
عرف السنة ومن عرف السنة فكانما كان في الاولين فاهتدى الى التي هي اقوم والعدل من ذلك
على اربعة اركان على غامض الفهم وغمرة العلم وزهرة الحكم وروضة الحلم فمن فهم فسر جمل العلم
ومن علم شرع غرائب الحكمة ومن شرع غرائب الحكمة دلته على معاهدة الحلم فلم يضل ومن حلم لم يفرط
فامره وعاش في الناس حميدا والجهاد من النفس على اربعة اركان على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

والصدق في المواطن وشنئان الفاسق فمن امر بالمعروف شد ظهر المؤمنين ومن نهى عن المنكر
ارغم انف المنافقين ومن صدق في المواطن قضى ما عليه ومن شنئ الفاسق فقد غضب لله
ومن غضب لله غضب الله عز وجل له فذلك الايمان يا ابن قيس فهمت قال نعم يا امير المؤمنين
ارشدك الله فقد ارشدت وسئل عليه السلام عن القدرة فقال التواضع مع عز الدولة والعفو
مع القدرة والعطية من غير منة والعفو عن المذنب عند الامكان وقال عليه السلام لابي ذر حين نفاه
عثمن الى الربذة يا ابا ذر انك غضبت لله تعالى فارج من غضبت له ان القوم خافوك على دنياهم
وخفتهم على دينك فاترك في ايديهم ما خافوك عليه واهرب منهم بما خفتهم عليه فما احوجهم
الى ما منعتهم واغناك عما منعوك وستعلم الرابح غدا والاكثر حسدا ولو ان السموات والارضين
كانتا على عبد رتقا ثم اتقى الله لجعل الله له منهما مخرجا لا يؤنسك الا الحق ولا يوحشنك الا الباطل
فلو قبلت دنياهم لاحبوك ولو قرضت منها لامنوك وقال عليه السلام من حق العالم عليك اذا اتيته
ان تسلم على القوم عامة وتخصه بالتحية من بينهم وان تجلس بين يديه ولا تشير بيدك ولا تغمز
بعينيك ولا تقول قال فلان خلافا لقوله ولا تغتاب عنده احدا ابدا ولا تسار في مجلسه ولا
تاخذ بثوبه ولا تلح عليه اذا كسل ولا تعرض من صحبته فانما هو بمنزلة النخلة لا تزال يسقط
عليك منها شيء وقال عليه السلام قرنت الهيبة بالخيبة والحياء بالحرمان والحكمة ضالة المؤمن فليطلبها
ولو في يدي مشرك وروي محمد بن الصباح يرفعه الى الحرث الاعور انه قال قلت لامير المؤمنين عليه السلام
اني قد تزوجت امراة واردت ان ابني بها الليلة واحببت ان تعلمني كيف اقول اذا دخلت عليها
فقال عليه السلام اجلس عن يسارها ثم اضرب بيدك الى ناصيتها وقل باسم الله اللهم بامانتك اخذتها
وبكلماتك استحللتها اللهم فاجعلها ودودا ولودا اللهم واجعلها تاكل مما راح ولا تسال
عما سرح اللهم وان خلقت في رحمها ولدا فاجعله ذكرا سويا ولا تجعل للشيطان فيه شركا وكان
عليه السلام يقول اذا نظر الى الهلال ايها الخلق المطيع لله تعالى المدئب السريع المتردد في منازل التقدير
المتصرف في فلك التدبير آمنت بمن نور بك الظلم واوضح بك البهم وجعلك آية من آيات
ملكه وعلامة من علامات سلطانه فامتحنك بالزيادة والنقصان والطلوع والافول والانارة
والكسوف في كل ذلك انت له مطيع والى ارادته سريع سبحانه فما اعجب ما دبر في امرك والطف ما
صنع في شانك جعلك مفتاح شهر لامر حادث جعلك الله هلال بركة لا تمحقه الايام وطهارة
لا تدنسه الاثام هلال امنة من الافات وسلامة من السيئات هلال سعد لا نحس فيه ويمن
لا نكد

لا نكد فيه وليس للايمان جبه عسر وخير لا يشوبه شر هل لي من ايمان ونعم واحسان وبلاغة
والسلام اللهم اجعلنا من ارضى من طلع عليه وازكى من نظر اليه واسعد من تقبّه بلا فتنة
اللهم وفقنا للتوبة واعصمنا من الحوبة واوزعنا شكر النعمة والبسنا خير العافية واتمم علينا
باستكمال طاعتك نعيمه لمنة انك انت المنان الحميد وقال عليه السلام وقد سأله رجل عن التوحيد
ان اول معرفة الله وكمال معرفته توحيده وكمال توحيده الاخلاص له وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه بشهادة
كل صفة انها غير الموصوف وشهادة الموصوف انه غير الصفة وشهادتهما جميعا بالتثنية على
انفسهما بالحدث الممتنع من الازل فمن وصف الله عز وجل فقد حده ومن حده فقد عده ومن
عده فقد ابطل ازله ومن قال كيف فقد استوصفه ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال علام
فقد اخلى منه ومن قال اين فقد عداه عالم اذ لا معلوم وقادر اذ لا مقدور ورب اذ لا
مربوب ومصور اذ لا مصور كذلك ربنا تبارك وتعالى وفوق ما يصفه الواصفون وقال عليه السلام
ايضا في التوحيد ان الله جل ثناؤه واحد بغير تشبيه دائم بغير تكوين خالق بغير كلفة قائم
بغير مشقة موصوف بغير غاية معروف بغير محدودية باق بغير استوية عزيز لم يزل
قديم في القدم زاغت الابصار لمهابته وذهلت الالباب عن عزته وخضعت الرقاب لقدرته
لا تخطر على القلوب له مبلغ كنه ولا يعتقد ضمير المتفكرين من التوهم في امضاء مشيئته لا تبلغه
العلماء بالبابها ولا اهل التفكر والتدبر بغور بها لا اله الا هو العزيز الحكيم فصـل في ذكر
مختصر من لوامع خطبه من غير اطالة واستيفاء اذ فائض بحر علمه وفضله لا استقصاء له
وعارض فنون جواهر كلمه لا احصاء له لا يجمعه كتاب ولا يحصره باب بل نثبت ما وفقنا
لجمعه ونا البعد وبالله الاعانة والتوفيق فمن خطبته عليه السلام حين نكث طلحة والزبير فقال
ان الله جل جلاله خلق الخلق يوم خلقهم واختار خيرة من خلقه واصطفى صفوة من عباده
وارسل اليهم رسله وارسل محمدا صلى الله عليه وآله الى قومه يدعوهم الى الله تعالى فانزل اليهم كتابه
وشرع لهم دينه وفرض عليهم فرائضه وخاطب بجملة من كتابه العزيز فقال اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم فهي لنا خاصة دون غيرنا فانقلبتم على اعقابكم وارتددتم ونكثتم
العهد ونقضتم فلم تضروا الله شيئا وقد امركم الله تعالى ان تردوا الامر الى الله والى رسوله والى اولي
الامر منكم المستنبطين العلم ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا
وانتم اقررتم ثم جحدتم وقد قال الله تعالى اوفوا بعهدي الى قوله وانها لكبيرة الا على الخاشعين

معاشر الناس ان الكتاب والحكمة والعلم لنا وميراث ابراهيم ونحن الذين حسد علينا
اتى الله وانزل فيهم الاية وقد كانت الانبياء تنزل عليهم الاية ثم يجري تاويل الاية
فينا بعدهم الى يوم القيمة قال الله ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله الى قوله
وكفى بجهنم سعيرا فقد حسدوا ابانا ابراهيم ونحن ولده وحسد قابيل هابيل فقتله
ثم حسد قوم نوح نوحا فاغرقهم الله ثم حسد قوم هود هودا ولله الخيرة يختار ما
يشاء ويختص برحمته من يشاء ويوتي الحكمة والعلم من يشاء وقد جمع الله ذلك كله في آل
ابراهيم ونحن آل ابراهيم ففينا نزلت هذه الاية فترددون على الله كتابه وتجحدونه
ثم حسد نبينا صلى الله عليه وآله قومه فقالوا هو ساحر وكاهن وقالوا هو كذاب وهو
مجنون وهو مفتون الا انا اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
ونحن محسودون كما حسد آباؤنا وقال الله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه
وهذا النبي والذين آمنوا الاية وقال تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض الاية
فنحن اولى الناس بابراهيم خليله ونحن ورثته واولوا الارحام الذين ورثنا عن ابراهيم
واسمعيل العلم والحكمة والكعبة ونحن آل ابراهيم واولى الناس به افترغبون عن ملة
ابراهيم ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه وقال تعالى مخبرا عن قوله فمن تبعني فانه
مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وقال عنه ربنا اني اسكنت من ذريتي الى آخر السورة
ثم قال معاشر الناس انا ادعوكم الى الله والى رسوله والى كتابه والى ولي امره ووصيه ووارثه
مولى المؤمنين فاستجيبوا لنا واتبعوا آل ابراهيم واقتدوا بنا فان ذلك لنا آل ابراهيم
فرض واجب عليكم الم تروا الى الافئدة من الناس الذين ذكرهم الله تهوي الينا وتلك دعوة
ابينا ابراهيم وقد كان رسول الله يقول انا دعوة ابي ابراهيم وانا بشرى عيسى وانا
حين ولدتني امي رايت نورا خرج مني فاضاءت له قصور الشام فهذا معنى دعوة ابراهيم
واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات يعني ثمرات العلم والحكمة والفقه
في الدين معاشر الناس ما انهم منا الا ان آمنا بالله وما انزل على رسوله فلا تفرقوا عنا
ولا تستبدلوا بنا فتضلوا وتتفرق بكم السبل ولا تتخلفوا عنا فتهلكوا والله جل جلاله
ليشهد عليكم ورسوله محمد صلى الله وآله اني قد انذرتكم ووعظتكم ثم انتم تختارون لانفسكم
ومن سلبهم نعيم هلك من فارقنا جاحدا وقال بالهلاك والى عدونا لنا وافترى علينا
الكذب

الكذب واتخذ منه ونبا ولجة وسلك في فضلنا كفى به عمى من عمي نحن اهل البيت امرنا
لا يقاس به احد وراسا وبنا من جرت نعمتنا عليه بنا والله حديثم وبنا والله رحمتهم
وبنا انقذكم الله من النار وبنا الف الله بين قلوبكم نحن معاشر الناس اطول الناس اغصانا
وافضل الناس اغراسا ونحن اساس الدين وعماد اليقين وال نبيب وخيار مصطفين بنا
يلحق التالي والينا يفيء الغالي ونرد عن المقصر الينا فيرد علينا لنا خصائص الولاية وفينا الوصية
والوراثة ونحن حجة الله لكم عليكم كما كتاب الله اذ خطب في حجة الوداع يوم غدير خم على
الخليفة فيها العهد وجعلها احجار الزيت ايها الناس ضيعتم فريضة من الفرائض وحرمة
من الحرمات فهتكتموها ولو سلمتم الامر الى اهله سلمتم واكلتموها نا عمة الى يوم القيامة
ولو ابصرتم باب الهدى رشدتم اللهم اني قد بصرتهم وبينت لهم ودللتهم على الطريق رحمة
وحرصا على توفيقهم بالتنبيه والتذكرة الى سبيل الجنة والتبصرة والعدل لينيب راجع
ويقبل عذر ويتعظ مذكر فلم يقبل مني ولم يطع لي ولم يسمع مني اللهم اني اعيد عليهم القول
ليكون اثبت للحجة عليهم ايها الناس فاختاروا لانفسكم ما اختار الله لكم وكونوا مع الثقلين
كما امركم الله ورسوله القران واهل بيت الرسول فانهما لن يفترقا حتى يردا عليه وعلى
الحوض واعلموا ان الله فضلنا على الناس قاطبة بالطهارة حيث يقول انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقد طهرنا الله من الفواحش ما ظهر منها وما بطن
والاثم والبغي ومن كل رجاسة ونجاسة ودناسة فنحن على منهاج الحق ومن خالفنا على منهاج
الباطل والله لئن خالفتم اهل البيت ليخالفن الله بين قلوبكم ولتخالفن الحق ويتبعن على
انفسكم ولتكشفن الحق وانتم تعلمون واعلموا ان اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لن
يخلوكم في ردى ابدا اذا دخلوكم في هدى ولن يخرجوكم من التقى الى الباطل الشقا فقد علم
المتخلفون من اصحاب رسول الله انا المطهرون من الفواحش لبعدوا عن كذب وزور
والبهتان وانا آل محمد الذين قال فيهم لا تتقدموهم فتظلوا ولا تخالفوهم وتعلموا انهم فتهلكوا
ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم هم اعلم الناس كبارا واحكم صغارا فاتبعوا الحق واهله حيث
كانوا فقد والله فرغ من الامر والذي فلق الحبة وبرئ النسمة ونصب قبلة لا يزيد يوما
محبنا رجل ولا ينقص منهم رجل وذلك ان النبي قال لي يا علي ان الله جل ثناؤه قد
اخذ الميثاق من شيعتك في الذرية فلا يزيد فيهم رجل ولا ينقص رجل فانت وشيعتك في الجنة

وانزل الله فی ذلك ولتعرفنهم بسیماهم یعنی انهم مکتوب علی جباههم هو آل وشیعة رجل
الله وامیر المومنین ومن خطبة له علیه فالمعرفة لقد استکن اقوام فی زمن رسول الله صلی الله
علیه وآله العداوة علی الغل المدفون فی صدورهم ولبعد وفاته فتقعدوا الثقل الاکبر یوم صار
وهو القرآن فحرقوه ثم قعدوا الثقل الاصغر باضطهاده ولقد اسروا فی النبی النجوی
وهموا فیه بما لم ینالوا وتفاوضوا فیه الحسد وخلفوا رسول الله بسیء الخلف ولقد ارتد
اقوام بعد رسول الله صلعم علی اعقابهم وغالتهم السبل واتکلوا علی الولایج ووجهوا السبب
الموصول بالله عز وجل وعاندوا من امر الله بمودتهم واصابوا بالامر غیر اهله ونقلوا البناء
عن رص اساسه فوضعوه فی غیر موضعه فتلك لعمری کبر الکبائر فتحوا علی انفسهم باب البلاء واغلقوا
باب العافیة وازاحوا الرضا واجلبوا البلاء وصاروا فی غمرة تغشی ابصارهم والناظر بعین
وفی ریب تنیر فیه عقول الطامعین فتشتت بابن الحق واتبعوا ملة من شك وظلم وحسد
وارتکنوا الی الدنیا فهو القائل بالشبهة فی الاسلام والملقی بیدیه الی التهلکة بعد البیان من
الله والحجج التی یتلو بعضها بعضا متعدیا علی الرایة کما عندی فی السبت اهله الا وان لکل
دم ثائرا وان الثائر لا یفوته احد بثاره حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة فاکل بما اکل
ومشرب بمشرب امر من طعم العلقم وکان قد قرب وحسبکم ما تزودتم وحملتم علی ظهورکم
من خطایا واحفظوا امر الذین ظلموا ثم اقبل علی ابنه الحسن ع فقال له یا بنی والله ما زال ابوك مدفوع
عن حقه مستاثرا علیه منذ قبض الله عز وجل نبیه صلعم وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون
[illegible] ایها الناس استصبحوا من شعلة مصباح واضح النور وامتاحوا من بئر
صافیة قد روقت من الکدر وامتاروا من طود الیاقوت الاحمر فلعمری ما فوض الیکم بل
فوض الینا ذلکم وان الله هو اعلم عنکم لو وقفتم ببابه وقلدتم الامر هداکم الی الصواب
فلیس المعروف کما عرفتم ولا المنکر کما انکرتم ولربما سمیتم المعروف منکرا والمنکر
معروفا واحتجتم الی رای بائس الغیر من یحدث الرای ویرید ان یلصق ما لا یلتصق
ینقض برایه ما قد ابرم رسول الله صلعم ویهدم ما شیده لکم فلو سلمتم الامر الی اهله سلمتم
ولو ابصرتم باب الهدی رشدتم الله الله عباد الله خلوا هذه الازمة الی صاحب الامر عنوا
ولا تقایسوا الامور بارائکم فترجعوا القهقری علی اعقابکم ولا تتکلوا علی اعمالکم خوفا بها
فی غیبة امالکم ولا تولوا عن صاحب الامر فتندموا وتودوا ابدا افعالکم الا فتمسکوا من امام الهدی
بحجته

بحجزته وخذوا من هديكم ولا تخلفكم فان العروة الوثقى التي لا انفصام لها مع اهل بيت
نبيكم وان راية الضلالة مع اعدائهم المجوم القيمة فان الله تعالى اختارنا لنفسه وجعلنا
موضع سره وامانته وارسل رسوله فينا ليحيى من حي عن بينة ويهلك من هلك عن
بينة وان الله لسميع عليم وان الله مع الذين اتقوا اعاذنا الله واياكم من الهلكة ومن خطبة له عليه السلام
خطبها على منبر الكوفة حمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه ثم قال قولا فاطما لحجة
عنه وفيه لاهل المعرفة ابلغ الهداية قال انه لم يوجس موسى خيفة في نفسه من فرعون لكنه
اشفق على نفسه من الجهال ودولة الضلالة وان الملوك يسمعون من الناس ويرفعون لهم
وان الجهال لا يسمعون ولا يرفعون انهم يقتحمون اقتحاما ولا يبالون ومنهم خرجوا الى داود
في زمانه فهرب الى المحراب واغلق عليه الباب والبس يذكر الله تعالى وقد كان بنو يعقوب في
المحنة العظمى حين باعوا اخاهم وعقوا اباهم وبعد الاقرار بذنوبهم وباستغفار ابيهم وقول
اخيهم لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين فلانت ايها الناس توافقنا
على حدود الحق من الباطل وتناهت آياته من وثق بالسراب ظمئ ومن وثق بالماء لم يظمأ
ايها الناس ما لكم معبر فيما قال لكم نبيكم في اخر امره حين خرج الى الناس في مرضه فصلى
واخر ابا بكر من مقامه ثم قال بعد ان فرغ من صلوته معاشر الناس قد نعي الي نفسي وعلي
انا الا كسائر الانبياء دعوا فاجابوا واني مستخلف فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر
فانظروا كيف تخلفوني فيهما ثم غشيته غشية منعته من الكلام فلما افاق من غشيته قالوا
يا نبي الله انك قد اعلمتنا ان احدهما اكبر من الاخر فمن الاصغر فقال صلى الله عليه وآله اني
اردت ان افسر لكم وابين لكم ولكن منعتني غشيتي لتوالهما الثقلان فاما الثقل الاكبر
فكتاب الله تعالى طرف منه بيد الله وطرف منه بايديكم وقوله والثقل الاصغر فهم اهل بيتي
اما انكم ان تمسكتم بهما لن تضلوا ابدا الا هل قد بلغتكم ثم قال بلى فاشهد اللهم فاشهد
ثم خرج ودخل منزله ثم لم يعد بعد الى مقامه ذلك حتى توفي صلى الله عليه وآله وامر حين دخل
منزله فقال جهزوا جيش اسامة ثلثه وانت وهو يؤمر بنفسه فلم يجهز وقت بل اخروه فكان
رسول الله اعلم بما يقول لو اطيع ولكن لا امر لمن لا يطاع وقال عمر لصاحبه وهما في الجيش ما قعودنا
ههنا والى اين نذهب ومحمد قد اشتدت به العلة وهو لما به لا محالة اما سمعته يهجر في منطقه
فقال له صاحبه اما ان الحزم ان ننتظر ما يكون من امره ثم نخرج فتناظرنا على اسامة فكان

من شأنها وشأن اسامة ما كان فانتظروا انا منتظرون ام يحسبون انا لا نعلم سرهم بلى
ورسلنا لديهم يكتبون ام ابرموا امرا فانا مبرمون فان تولوا فقل آذنتكم على سواء
وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين
قل رب احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون قد اتينا بهذا من كله وحكه ولو امع
من طلبه على ما يقتضي معنى كتابنا هذا والله نسأل الاعانة والعصمة والهداية برحمته انه الكريم
[illegible] امامته عليه السلام وعلمه
نظير له في الامة قاطبة وفضائله وخصائصه لم يشاركه فيها احد وبالله نستعين التوفيق
[illegible] من الامة في قول امير المؤمنين عليه السلام الا ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر
وعمر فقال اهلا نعلم انه عنى الامة المتحيرة كما قاله ابوذر وسلمان ايتها الامة المتحيرة
اما لو قدمتم من قدم الله عز وجل ورسوله ما عال ولي الله ولا عال ولا طاش سهم من
فرائض الله عز وجل فهذا لعمري خاطب امير المؤمنين الامة المتحيرة التي ابت ان تختار
الا من نفاه الله وان تطرح الا من اختاره الله ورسوله حسدا وبغيا وطلبا للامارة
وخلافا على الله ورسوله بان الله اختار من اختار ورسوله اختار من اختاره الله
ودل على من اختاره الله فابت الامة المتحيرة ذلك والله تعالى يقول ما كان لمؤمن
ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة في امرهم فلما فعلت الامة ذلك
اختلفت وافترقت كما افترقت بنو اسرائيل على احدى وسبعين فرقة كلها هالكة
الا فرقة واحدة [illegible] الشاذكوني عن الحسين بن الحسن عن شريك عن ابي اليقظان
عن زاذان عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افترقت اليهود على
احدى وسبعين فرقة كلها هالكة الا فرقة واحدة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين
فرقة كلها هالكة الا فرقة واحدة وتفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها
هالكة الا فرقة واحدة وقد طلبنا هذه الفرقة فوجدنا النبي صلى الله عليه وآله قد دل
عليها بقوله ان مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق فابت
الامة الا ما ذكرنا والله المستعان دليل آخر وهو ما جرى بين ابي بكر وبين سعد بن
عبادة لما قعد عن بيعته وامتنع منها حدثنا احمد بن عمرو بن ابي عاصم قاضي اصفهان
قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة عن محمد بن بشر العبدي عن عبيد الله بن عمر عن زيد بن اسلم
عن

عن ابيه قال لما بويع لابي بكر في سقيفة بني ساعدة وروي علي عليه السلام قعد عن بيعته ومعه
الزبير والمقداد وسلمان وعمار وابو الدرداء وابي بن كعب وخزيمة بن ثابت وغيرهم
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من اهل العلم والزهد والورع خرج ابو بكر يوما
فقال لسعد بن عبادة لم قعد علي عن بيعتي وقد بايعني المهاجرون والانصار فقال سعد
قد قعد عن بيعتك لانه خير منك ومثلك هو ابن عم رسول الله وزوج فاطمة وابو الحسن
والحسين وما دعوت الى نفسي الا بعد ما رايتكم قد ازلتموها عن اهل بيت نبيكم فلما
فعلتم ذلك قلت منا امير ومنكم امير فانتم دفعتم صاحب الحق عن حقه قد زعمت يا ابا بكر
ان المسلمين قد اختاروك ولم يكن هناك اختيار وعلي بن ابي طالب قد قعد عن بيعتك
الست تعلم يا ابا بكر ان الفضل في كتاب الله باربع خصال لا اختلاف بيننا في ذلك
فقال ابو بكر وما هذه الخصال الاربع يا سعد قال السبق والعلم والجهاد والقرابة قال
السابقون السابقون اولئك المقربون وقال الله افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع الاية
وقال الله يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وقال الله هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون وقال الله وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما وقال الله
لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا
وقال الله قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقال الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا فانا سالتك بحق الله وبحق رسوله هل تفضل عليا او تفضلك
ويفضل جميع الامة فقال ابو بكر يا سعد تريدها لنفسك فقال سعد والله ما اريدها
ولا يريدها علي بن ابي طالب لان النبي قد عرفه ذلك واعلمه انه سيكون بعده ما كان
وامره في الجلوس ببيته وقال له مثلك يا علي مثل الكعبة تؤتى ولا تاتي فقال ابو بكر
قد جرى هذا الامر ولا يمكن نقضه فما علموني وكفوا السنتكم عني كما كففتم ايديكم فقال
سعد صبر جميل والله المستعان والله يا ابا بكر ما على هذا بايعنا رسول الله قال
ابو بكر فعلام بايعتموه قال بايعناه معاشر الانصار على ان ننصر الحق ونعين المظلوم
قال ثم تفرقا وفي قلب ابي بكر من سعد امر عظيم ○ ونريد الان ان نذكر من ادعى الفضل
وليس له فضل ونذكر فضل من ادعي له الفضل اهل الالباب والتمييز والمعرفة ليوقف
على الصحيح من ذلك وبالله التوفيق فصل في الفضل لمن له الفضل قال ابو جعفر

رضي الله عنه وقد اجتمعت الامة لا اختلاف بينها على ان الفضل لعلي اولا ولابي بكر ولم يوردوا
ثالثا، وقد فضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما وقد علمت الامة ان علي بن ابي
طالب كان المقدم نفسه في سبيل الله وكاشف الكرب عن وجه رسول الله وان ابا بكر لم يقتل
مشركا وانه كانت منزلته بمنزلة النظارة في الحرب التي شهدها وقد قتل رسول الله فيها
غير رجل فكان فعل علي اقرب الى فعل رسول الله من فعل ابي بكر فهذه دلالة واضحة من كتاب
الله ثم نذكر قول رسول الله حين سأله سلمان الفارسي من وصيك يا رسول الله فقال يا سلمان
ان وصيي اخي ووزيري وصفيي وخليفتي ومنجز موعدي وقاضي ديني وهو خير من اترك
بعدي علي بن ابي طالب وروى سهل بن حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي قال سمعت اسحق بن ادم
يقول سئل شريك عن رجل مات على التوحيد ولم يعرف ابا بكر وعمر وعثمان هل يضره ذلك فقال لا
قيل له فان مات على التوحيد ولم يعرف علي بن ابي طالب في سبطيه هل يضره ذلك فقال يضره لان النبي
صلى الله عليه واله اقام عليا يوم الغدير علما وافترض ولايته على الامة وروى اسمعيل بن حماد
البجلي عن يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن ابي صادق عن سلمان قال اول هذه الامة ورودا
على نبيها يوم القيمة اولها اسلاما وهو علي بن ابي طالب سمعت ذلك من نبيكم صلى الله عليه واله
وروى ابراهيم بن اسمعيل السكوني قد حدثنا شريك عن الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة بن
اليمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول علي خير البشر من قال غيرها فقد كفر
وروى جابر بن عبد الله مثل ذلك وروى عن معمر عن ابي نجيح عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه واله قال لفاطمة عليها السلام اما علمت ان الله جل جلاله اطلع الى اهل الارض اطلاعة
فاختار منها رجلين احدهما ابوك والاخر بعلك وروى اسمعيل بن عمرو البجلي عن حماد بن
شعيب عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله علي خير
البشر فمن ابى فقد كفر وروى الحماني عن شريك عن عثمان بن ابي صفيرة عن ابي اليقظان عن
سالم بن ابي الجعد قال سئل جابر بن عبد الله الانصاري عن علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ذاك
خير البشر من ابى فقد كفر ولا يشك فيه الا كافر وروى حفص بن عمر قال حدثنا علي بن
عابس وعمرو بن ابي المقدام وعبد الله بن ادريس عن ابي الجحاف وكثير بن اسمعيل عن عطية
العوفي قال سئل جابر بن عبد الله عن علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ذاك خير البشر بعد محمد صلى
الله عليه واله وروى يوسف بن كليب قال حدثنا يحيى بن سالم المكي وسهيل بن عامر وابو
الريان

الرمادي قالوا حدثنا ابو خالد الاحمر عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عايشة قالت ذكر
النبي صلى الله عليه واله الخوارج فقال اما انهم شر الخلق خليقة يقتلهم خير الخلق خليقة واقربهم
من الله وسيلة يوم القيمة وروى الواقدي قال حدثنا صالح بن عقبة عن سعيد
بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال دخلت على عايشة فقلت لها علام قاتلت عليا عم
قالت والله لقد قاتلت خير الناس لشر الناس قلت لها ومن اين علمت انه خير الناس قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول علي خير البشر فمن ابى فقد كفر وروى يوسف
بن كليب قال حدثنا عمر بن زياد الباهلي قال حدثنا شريك بن سماك عن الفضيل بن مسلم عن ام
هانئ بنت ابي طالب قالت قلت لرسول الله صلى الله عليه واله حتى يوذيني عن علي عم
فقال النبي ان عليا لا يوذي مومنا ان الله طبعه يوم طبعه على خلقي وعلي يا ام هانئ امين الله
في السماء وامين الله في الارض ان الله جعل لكل نبي وصيا فشيث وصي ادم ويوشع وصي
موسى واصف وصي سليمان وشمعون وصي عيسى وعلي وصيي وهو خير الاوصياء في الدنيا
والاخرة انا صاحب الشفاعة يوم القيمة وانا الداعي وهو المودي وروى الطالقاني قال
حدثنا الوليد بن مسلم عن حنظلة عن ابي سفيان عن شهر بن حوشب قال لما دون عمر الدواوين
بدا بالحسن والحسين عليهما السلام فبدا بالحسن فاعطاه عطاءه ثم اقعده في حجره او على فخذه وقبل بين
عينيه وحشا المال في حجره حتى ملاه ثم دعا بالحسين ففعل معه مثل ذلك فقال ابنه عبد الله يا امير
المومنين قدمتهما علي وليس لهما صحبة ولي صحبة وهجرة وليس لهما هجرة فقال له اسكت لا ام
لك ابوهما خير من ابيك وامهما خير من امك وروى عبد الرزاق عن معمر قال سمعنا سفيان
الثوري الى موضع ذكره عندنا وجد من عندنا فقلت له يا ابا عبد الله لقد جلت في ديننا قد
رايت اهل اليمن وفليتها عندهم من العلم فمن افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله
عندك قال علي بن ابي طالب وروى السعدي قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا موسى بن قيس
قال سمعت سلمة بن كهيل يقول ما اعدل بعلي بن ابي طالب احدا من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه واله وروى عبد الله بن موسى وابو نعيم قالا حدثنا موسى بن قيس قال اتيت سفيان
الثوري في يوم مطير فقلت اني لم اتك في هذا الوقت الا لان الناس اختلفوا فاخبرني نفعك الله
فقال لي انت من الافضل عندك قلت علي بن ابي طالب فقال لي جعلك الله اني لارجو ان تلج
الجنة ثلثا وروى عن ابي نعيم انه ساله رجل فقال له من افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله

فقال كان سفيان الثوري يقدم الشيخين فقال الرجل له جزاك الله عن السنة خيرا ومضى
فقال ابو نعيم انظروا الى هذا ابن الزعناء والله ان يوما من علي خير من ملء الارض مثلها
وان تعلبا لمولاها وروى شيخ السنة احمد بن حنبل قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن
الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وآله يوما في محفل
من اصحابه من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى ابراهيم في حلمه والى موسى
في مناجاته والى عيسى في سمته والى محمد في تمامه وكماله وجماله فلينظر الى هذا الرجل المقبل
فتطاول الناس فاذا هم بعلي بن ابي طالب ع كانما ينقلع من صبب او ينحط من جبل وروى
ابراهيم بن اسمعيل السكوني عن سعيد بن عمر بن كلاب عن عبد الله عن ابيه عن جابر بن رافع
ان النبي صلى الله عليه وآله التفت الى علي فقال انت اخي في الدنيا والآخرة ووزيري
ووارثي وروى الثاذكوني عن علي بن هاشم عن سعيد بن ابي رافع عن ابيه قال
اتيت ابا ذر اودعه فقال انه ستكون فتنة صماء ولا اراكم الا ستدركونها فعليكم بالشيخ
علي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له يا علي انت اول من
آمن بي وانت اول من يصافحني يوم القيامة وانت الصديق الاكبر وانت الفاروق بين
الحق والباطل وانت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين وانت اخي ووزيري وخليفتي
في اهلي وخير من اخلفه بعدي تقضي ديني وتنجز وعدي وروى سويد بن سعيد قال حدثنا
يحيى بن سليم الطائفي عن ابن داود عن غالب التميمي عن ابي مجلز عن عبد الله قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وآله وكفه في كف علي وهو يقبله فقلت يا رسول الله ما منزلة علي منك
فقال منزلتي من الله سبحانه وتعالى وروى الحسن بن يوسف السعدي عن عبد الرحمن بن محمد
المحاربي قال حدثنا الاعمش عن عباية الاسدي قال بينا عبد الله بن عباس جالس عند شفير
زمزم ونحن حوله اذ قام رجل فقال يا ابن عباس فيم قاتل علي اهل لا اله الا الله ولم يكفروا
بصلوة ولا صيام ولا زكوة ولا حج فقال ابن عباس ممن الرجل قيل من اهل الشام فقال
اعوان كل ظالم الا من عصم الله منهم وساحدثكم ان عليا لم ينكروا له فضلا كما لم ينكر الخضر
في خرق السفينة وكان خرقها لله رضى ولموسى سخطا وفي قتل الغلام وكان لله رضى
ولموسى سخطا فكذلك علي لم يقتل من قتله الا كان فعله لله رضى ولغيره سخطا ان رسول
الله تزوج زينب بنت جحش فاقام لها وليمة واطعم الناس سبعة ايام ثم تحول لبعد
آية

آية الحجاب لبيت ام سلمة فبيناهو كذلك اذ قرع الباب علي ع فقال النبي صلى الله عليه واله
يا ام سلمة قومي افتحي الباب فقالت يا رسول الله من هذا الذي بلغ من خطره ان اقوم اليه بمعاصمي
ومحاسني بعد آية الحجاب فافتح له الباب فقال لها النبي ع بهيئة المغضب قومي فافتحي له
الباب فانه رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ففتحت له الباب فاخذ علي ع
بعضادتي الباب حتى سكن عنه الوطء فدخل وسلم فرد النبي عليه السلام ثم قال النبي ع يا ام
سلمة هل تعرفين هذا قالت نعم هذا ابن عمك فقال اشهدي يا ام سلمة انه زوج ابنتي سيدة
نساء العالمين في الدنيا والآخرة اشهدي يا ام سلمة ان ابنيه الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة اشهدي يا ام سلمة انه صاحب ركابي يوم القيمة اشهدي يا ام سلمة
انني على البراق يوم القيمة وهو على ناقة صالح يزاحم ركابه ركابي اشهدي يا ام سلمة
انه يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين فهذه [illegible] في علي عليه السلام اثبتناها
واقتصرنا عليها لم يشاركه فيها احد ولم يقدر على ردها ذو نقل او ذو فهم وعقل
وقد اوردناه كفاية عن التطويل اذ خصائصه من متظاهرة بتعداد وجليل منزلته
عند رسول الله شايعة في البلاد وعظيم مقاماته ومنار له مشهودة بين اهل الجهاد وفاق
علمه وغزير فهمه وواضح حكمه جلية بين اهل السداد وزكي ورعه وزهده قبلة للنساك
والعباد وباهر معجزاته وكراماته لائحة للحاضر والباد فمن ذا يضاهيه ويباهيه
او يدانيه او يناضله او يساويه او يجادله كيف وقد استولى على الغاية وتسنم النهاية
وفاز بالسبق وحصل على الفضل ولعمر الله انهم ليعرفونه لكنهم ينكرونه كما قال الله
سبحانه يعرفون ايات الله ثم ينكرونها انهم كالانعام بل اضل سبيلا ومن اعجب العجب
ان ينكروا فضله وواجب حقه بعد ما عرفوه وانه السابق للاسلام في اجابة النبي عليه السلام
والناصر له على تحقيق دعوته من بين العالمين والذي يبين لهم ذلك عمر لمخالفته لرسول الله
صلى الله عليه واله اذ قدم رسول الله عليا واشهد له كل اصحابه بالفضل والولاية وعمر
يقول في امر ابي بكر ما يقوله ويقول من قال غير هذا فهو مفتر وعليه ما على المفتري
بغضا منه لعترة رسول الله صلى الله عليه واله روى ابو داود عن هشيم بن حصين عن
عبد الرحمن بن ابي ليلى قال خطب الناس في خلافة عمر فذكروا ابا بكر وعمر في حديث طويل فخطب
عمر الناس فقال ايها الناس ان خير الناس بعد رسول الله ص ابو بكر فمن قال غير هذا فهو مفتر

عليه ما على المنبري ٥ فاقتدت العامة به وطرحوا اخبار رسول الله واخبار اصحابه
حبا منهم لهم وحسدا على علي رضي الله عنه [illegible] ثم هو اقرب الناس قرابة لرسول الله
صلى الله عليه وآله واسبقهم به رحما وقد اختصه الله تعالى بان جعله حبيب حبيبه رسول الله
وربيبه في حجره ما عرف من نحو قبلا مورفا اسلم والناس كفار وآمن والناس مجاز وصلى
للرحمن والناس يعبدون الاوثان ذو وتى بنفسه رسول الله والاسلام غير ناكل ولا فشل
وسبق السابقين وهو افضل الناصرين قاصم كل جبار عنيد وكل ذي باس شديد في مواطن
لا خفاء فيها بل اجلى من الشمس عند ضواحيها فاعز الله به الدين وكشف به الذل عن الاسلام
والمسلمين فعاله يوم بدر في اهل السماء والارض مشهورة ويوم الخندق والاحزاب غير
منكورة اذ نكل الجمع عن عمرو بن ود حيث نادى بالبراز فنكسوا رؤسهم فاستال الله
على يديه مهجته واوهن الله الشرك بقتله وفرج عن المسلمين كربهم ثم يوم خيبر والراية لما انهزم
ابو بكر في اليوم الاول وانهزم عمر في اليوم الثاني يجبن اصحابه ويجبنونه حتى قال النبي عليه السلام
ثم قال لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار يفتح
الله على يديه فبعثه مؤيدا وانثنى منصورا فشهد له باخلاص المحبة لله ولرسوله وصدق
في العزيمة وعينه في الجنة قديما وحديثا وانما على المسلمين الخفا ثم يلبس لاحد من المسلمين
ان يشهد على احد شهد رسول الله له بان الله ورسوله يحبانه وانه يحب الله ورسوله
غير علي عليه السلام وهذا امر بان به عن الامة جميعا حتى قال عمر ما احببت الولاية الا يومئذ
ما اوردناه ابن ابي شيبة قال حدثنا ابو الفضل قال حدثنا سالم بن ابي حفصة عن جميع بن عمير
قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث عمر الى خيبر فخرج فيها منهزما يقول لاصحابه ويقولون
له فقال له النبي عليه السلام لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس
بفرار فتصدى لها اصحاب رسول الله فلما اصبح نادى بعلي فاتي به وهو ارمد فتفل في
عينيه ودعا له فلم يرمد حتى مضى ثم عقد له الراية فوالله ما صعد اخرنا حتى فتح الله على يديه
دعاه فاستاذن حسان بن ثابت رسول الله ليقول شعرا فاذن له فانشا حسان يقول

وكان علي ارمد العين يبتغي ٠٠ دواء فلما لم يحس مداويا
شفاه رسول الله منه بتفلة ٠٠ فبورك مرقيا وبورك راقيا
وقال ساعطي الراية اليوم صارما ٠٠ كميا محبا للرسول مواليا

يحب

يجب الاله والاله يحبه ❊ به يفتح الله الحصون العواليا
واصفى لجاد ون البرية كلها ❊ عليا وسماه الوزير المواخيا

ثم كان يوم حنين اذ ولوا مدبرين لا يلوون على احد ثم يوم احد اذ يصعدون ولا يلوون
على احد والرسول يدعوهم في اخراهم فلا يجيبونه وهو في كل ذلك الصابر على الاذى قاهر
للجبابرة والعتاة مثل الوليد وشيبة والمغيرة وطلحة لا يعتد جبار الا وهو حسام منيته وسيفه
كفى الله المؤمنين القتال في جميع المواطن وذلك قول الله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال وهي
في قراءة ابن مسعود وكفى الله المؤمنين القتال بعلي ونزل جبرائيل فاخبر بمنزلته عند اهل
السماء حتى قال النبي هو مني يا جبرائيل وانا منه فقال جبرائيل وانا منكما فيا طوبى
لمن يتمنى جبرائيل ان يكون منهما ثم ملئكة الله الكرام النضارة وهم عند تلك الحضارة قد خصه
الله بالتوحيد والتشديد فصار حامل راية الاسلام في جميع المواطن والمشار اليه في الاماكن
حتى ابانه الله في الملا الاعلى ومزج نفسه بنفس نبيه محمد المصطفى في يوم المباهلة اذ امر
الله رسوله فقال عز من قائل قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا
وانفسكم ثم نبتهل فخلط نفس رسول الله بنفس علي ثم في براءة عبرة وعجب لمن عقل وتدبر
اذ امر الله نبيه ان ينبذ العهد على المشركين على يديه ويقول براءة من الله ورسوله فلما نزلت عليه
السورة انبعثه بجامع ابي بكر لما اراد الله من اظهار امره وكشف حال علي وليكون ابو بكر منسوخا
وعلي ناسخا فهبط جبرائيل فقال يا محمد لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك فبعث صلى الله
عليه واله عليا عليه السلم في اثره وامره ان ياخذ منه سورة براءة ويقراها هو على اهل مكة فكشف
الله امره واعلم الامة انه لا يؤدي عنه الا هو بنفسه او رجل منه فابان للامة ان ذلك الرجل
لا يؤدي عن رسول الله ليكون ذلك دليلا لهم فيما بعده فهنيا مريا ما اعطاه الله وخصه
وابانه من فضله ودل الامة عليه فقام ابو الحسن بها مسمعا واعترض بسيفه المشركين
وهم يبركون عراك الاديم حوله لما فيهم من يجبر ان يملا عينه منه فضلا عن منابذته حتى نبذ
العهود وصدق الموعود ثم ابان الله من فضله وعظيم قدره بسد الابواب الا بابه
حين امر الله نبيه بسد ابواب الصحابة دون بابه فقال من قال لعمر رضا لامر الله
فابان الله تعالى له اية اخرى نكبت عدوه هبوط النجم في منزله وابا حد الله ما ابا حه في
مسجده لرسوله ثم اباه الله تعالى وافرده باخوة رسوله فاخى بينه وبين علي عليه السلم

وآخى بين اصحابه والفهم على قرابتهم فصار جهال الامة يفضلون اخاهم على اخي النبي ص
فوا عجبا للقوم ما اعمى قلوبهم واصم اسماعهم واقل معرفتهم بالرواية والتحديث الم يجمع
رسول الله ص بانه ولي من والاه وعدو من عاداه وان الله ناصر من نصره وخاذل
من خذله ثم حباه الله عز وجل بالعلم الجسيم والحلم العظيم والورع العميم والزهد المقيم
حتى لا يحيد عن سبيل الحق سبيله ولا عن دليله دليله فلم تأخذه في الله لومة لائم ولم
يقترف اثما وهو المطهر من الرجس والدنس وولده عترة الرسول وذوو مودته وذو [illegible]
التي صفوها امته فهو المخصوص بالامامة والمنصوص عليه بالابانة اذ جعله النبي ص
وصيه واخاه وموضع خاصته فيما عهد اليه في خاصة امته وعامتها ثم جعله قاضي
دينه ومنجز وعده وموضع اسرار دينه وهو الذي غسل بدنه ووارى جثته وسالت
نفس رسول الله ص على يديه فمسح بها وجهه حين اسنده الى صدره والقوم في
السقيفة لا يهمهم امر نبيهم قد تجالدوا بالسيوف طلبا للامارة حتى قال بعضهم قتلوا
سعدا قتل الله سعدا وحتى قالت الانصار لما رأتهم دفعوا الحق عن اهل بيت نبيهم
منا امير ومنكم امير ودسوا على دنياهم واهملوا آخرتهم وهان عليهم فقد نبيهم فبعدا
للقوم الظالمين وسحقا لاصحاب السعير فبان علي عليه السلام على السابقين من الامم الخالية
والفاضلين من الاولين والآخرين ثم زوجه سيدة نساء العالمين الطاهرة
البتول التي جعل الله ذريتها منه ذرية الرسول فرفع لها درجته وابان رتبته وشرف
منزلته وزاده الله رفعة وسموا وبسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء
والله واسع عليم [illegible] فهذه خصال ليس لاحد من الامة شيء منها فهل يتقدم على من
هذه صفاته الا من فقأ عين الايمان وازال عمود الاسلام وهدم اركان الدين وهل
لمؤمن ان يتعمد مقعد النبي التقي المبرأ من الجور والضلال الا من لم يتمكن الاسلام من
قلبه ولم يعض على الدين بضرس قاطع قد حمل الشيطان على عنقه وسعى لطاعته مقتديا
هواه مؤثرا على هداه قاده الجهل فاتبعه ثم عدل عن رشده فصار باب الفتنة
وامام الضلالة وقائد البدعة وكان مثله كما قال الله سبحانه وجعلناهم ائمة يهدون
الى النار وهم يوم القيمة لا ينصرون الآيات فيا ويل من ازال الحق عن جهته حسدا وبغيا
وميلا لعرض الدنيا وطلبا للامرة متاع ايام قلائل اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
والعذاب

والعذاب بالمغفرة فاجبرهم على النار وهذه احوال لا تخفى على ذي عقل وفهم ودراية وعلم
ثم نحتج الآن على من ادعى الامامة لغير علي بتحليلهم حتى نوضح انه لا يصلح لها الا هو ونفيها
عن لا يصلح لها قال الله عز وجل مخاطبا ابراهيم الخليل اني جاعلك للناس اماما قال ابراهيم
ومن ذريتي قال الله تعالى لا ينال عهدي الظالمين فكان هذا امرا حتما مقضيا من الله انه لا يكون
للناس امام مشرك فادعوا الامامة لرجل اشرك بالله وعبد الاوثان اكثر عمره ونشأ على
ما ذبح على النصب حتى نافت على الاربعين وقد وردت التفاسير هذه الاية لا ينال عهدي
الظالمين اي عابدي الاوثان وفعل النبي صلى الله عليه وآله ذلك على هذا حين بعث ابا بكر
الى مكة ليقرأ عليهم سورة براءة فلما خرج من المدينة امسك النبي حتى انتشر وعم نبأه
وتسامع القبائل بخبره واستعظم الخلق امره للعلة التي نحن ذاكروها من قبل فهبط جبرئيل
على النبي واخبره انه لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك فبعث عليا على اثره وامره ان
يتناول السورة منه ويقرأها على اهل مكة فكان علي المؤدي عن ذمة الله ورسوله وابو بكر
المعزول بامر من الله عن اداء ذمة واحدة وبقي بين اظهرهم بعدهم ويقوم بهم سنة وقد
قبضه الله تعالى اليه وقد علم اهل القبلة انه لما نفى الله عنه ابا بكر اذ ليس هو من
رسول الله ولا رسول الله منه فلم يبلغه عن رسول الله فلا بد لهذه المنقبة ان يكون
لمن هو من رسول الله في نسبه ولا يؤدي عنه الا رسول الله او من هو من اهله وليس من اهل
ملته فان جماعة احتجت انه من غير الملة فانكرنا عليهم ذلك فاوردوا حججا لم نقدر على
دفعها فامسكنا عن ذلك مخافة الفتنة ثم قال الله عز وجل حكاية عن ابراهيم واجنبني وبني
ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني فكيف يكون من
ابراهيم من عبد الاوثان اربعين سنة وقد نفاه الله عن الرسول في ذمة واحدة وهو
حي فكيف يؤهل لاداء سائر الذمم بعد رسول الله واحتج عليه قوم حين دعا الى الامر
فقالوا يا هذا حرام عليك تاصيل هذه المنزلة التي انزلتها نفسك وانت المدفوع عن
اداء ذمة واحدة تؤديها عن رسول الله وهو بين اظهرنا يوم النحر فكيف تقوم
مقامه في سائر الذمم بعده وانت معزول عن اداء ذمة واحدة ولا يجوز للامة ان تولي
من عزله الله تعالى في السماء او رسوله في الارض الا بوحي من الله وذلك معدوم ثم لم تزل
معزولا من الله ورسوله عزلك عن الراية يوم خيبر وعن قتل صاحب الحلاف حين امرك بقتله

فلم تفعله وعن الجيش الذي نزلت فيه والعاديات ضبحا وعن سكنى المسجد واعر سد
بابك وعن الصلوة يوم تقدمت بامر بلال عن عائشة فكنت منسوخا وان الله تعالى
قد امر باموره ثم نسخها وحرم العمل بها فكذلك انت جعلك منسوخا وحرم العمل بالمنسوخ
هذا وقد كنت تائبا فكيف يكون لك ان تودي عن ذمة الله ورسوله وانت متبوع فلما
قيل له هذا قال هذا قول علي بن ابي طالب لا قولكم ○ واحتجت فرقة فقالت كيف يصلح
للامامة وقد اقر على نفسه انه يدخل النار روه الواقدي عن جعفر عن ابن عون قال قال
ابو بكر قد علمت اني ادخل النار فليت شعري اخرج منها ام لا ○ واحتجت فرقة فقالت
اليس هو الذي يقول ان لي شيطانا يعتريني فاذا زغت فقوموني واذا غضبت فتجنبوني
فكيف يصلح للامامة من كان له شيطان يعتريه وكيف يؤمن على الاسلام والاموال
والدماء والفروج من هذه حاله فلم يؤخره ذلك ولا منعه من توليته ما ليس له باهل وانما
جعل الامام ليقوم رعيته فاما من احتاج الى تقويم رعيته فليس بامام فصل
في التعديل والمقارنة شيخ محتج فقال يا قوم كيف استجزتم ان تعدلوا بين احد رسول الله
وبين اخي عمر فانه من استجاز ذلك فكانما قرن بين رسول الله وبين جاهل جاحد به
واهل التعديل بين الاشكال والاضداد هذا هو جهل وفيه من الداعي الى الكفر الزام
فليتدبر المتامل الطالب نهج الحق والنجاة من نهج الباطل تدبر متعقل متفهم مفرق بينهما
مميز للارجح منهما فان الباطل قد يتشبه بالحق فيكاد ان يلتبس به الا ترى قول امير
المومنين عليه في بعض خطبه وايم الله لا بقرن الباطل حتى اخرج الحق من خاصرته
فثبت ان الباطل يكاد ان يشبه بالحق فلا اجل ذلك نحث من تامل ان يتدبر احتج
المزلقين حق بالامرة والامر ان هذا الذي جعله الله اماما عليما فلم يستعن بالناس
في شيء من احواله بل الناس قاطبة محتاجون اليه في جميع احوالهم ومتصرفاتهم لما جعله
الله فيه من افادته وجعله مخصوصا منا لمن فضله ثم نظروا في احوال الائمة معنا
المغصوبين منهم بالرافة واللطف بهم والعدل والقسط مع السخط عليهم فكان
اذا اتت عليهم معضلة حاروا فيها ولم يودوا جوابها وعجزوا اتوا بابه ليسالوه فى
اعضالها فيكشفها لهم المحجة البيضاء والمنهج اللاحب في جميع الاحكام والمعضلات
مع اجتماع قلبه وصحة تدبيره وصبره ثم قرن الله به العفة والديانة
والزهد

والزهد والامانة والعلم والحلم والنطق والبلاغة فاحتاج الفصحا والبلغا فصاحته
والادبآ لبراعته والعباد لتعبده والمستنبطون لكرامته فمن اشار وجد فوق ما
امل ومن سال اجيب بما يفهم هذا في العلم اما في الشجاعة فلم يكن من اشترى
نفسه لله عز وجل ولم يسو سواه ولا ابلى احد في الحروب بلاءه ولا وقى احد رسول
الله في جميع المواطن المخشية الا هو كيوم بدر ويوم حنين ويوم احد ويوم النضير
ويوم الخندق ويوم خيبر والمشاهد كلها التي كان رسول الله ص شاهد كربها الجلاء
ابو الحسن بجرئته الغراء وهمته العلياء ومقاماته وموقفه التي هي اشهر وانشر
من ان نعددها ونبلغ امدها ثم كان بعد رسول الله ص وجميع الخلق محتاجون اليه
من جميع الاديان والملل والاراء والنحل والاجناس من الانس والجن والدواب والحوت
وجميع الحيوان فلم يعيه مسائل خلا بحث عليه فيه فصاحب هذه الفضائل التي بان
لها عن الامة واستحق بها الامامة والطاعة المفترضة حق ان يكون اماما يأتم به
البر والفاجر ام من لم يجتمع هذه الخصال فيه ولا بعضها فهذا كيف يصلح للامامة
ثم نقول انه من اجل هذه المناقب شهرها الله فيها كان محسودا عليها وربما
زاد غلاء الصدور وفشا الحسد والعصبية لان المحسود لا يزال محسودا لهذا
الذي فعله الطيبات وصنايعه الصالحات ام من لم يعلم الحدود في امرها ولم يفرق
بين المحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ وقد ذكرنا طرفا من تغيير الاحوال
وكرهنا ههنا التطويل فاتينا بجوامع من التشيع ليعلم من لم يجرا في العناد ثم
عليهم بانه العالم في شبابه ودونا عن رؤسهم في الكمال الذي قصروا
عنه في حال طفوليته الى كهوليته فكان عجبا يعجب المتامل به وبهر النفوس وتحار
الابصار وتحير البصائر في وصفه ومن اعجب الدلائل ان عشيرته واهله و
قبائل العرب يشهدون اول الامر ومبدأ الاسلام على رسول الله صلى الله عليه
وآله انه كذاب وساحر ولا يصده ذلك عن التمسك به والثبات معه على امره
ونهيه وهو طفل صغير وعن افعاله التي لا تعجبه وهو كبير فكان يصلي معه
بين هازل وساخر ومستهزئ وساحر وعابد وثن وصنم وحجر وهو محقق
مصدق قد قنع بالتوحيد واغتبط بالدين ورفض الدنيا التي يطلبونها

لا توحشه القلة ولا تجره وفود الكثرة فتبارك الله العظيم ما اضل اهواءهم واعمى قلوبهم
الا تتفكرون ان الله لم يقرن هذا الرجل برسول الله ﷺ وجعله صهره وبوصله بنا الا وقد
اختاره على العالمين وركب فيه من المجد الباهر ما هو باظاهر لاولي الالباب من حسن الفهم
وامضاء العزم ورعي ذمام الرسالة والتنزه عن الجاهلية ولم يغش في احوال حجيها ولم يصب
بروحه زكية حراما ولم يتعلق عليه بكذب ولم تنعا عليه قحبة ولم يخف في فتنة ولم يتعد في
ظن ولم يتحرك لداعية شهوة ولا تخصم في لجاج الى ساير ما نبا مثله الناملون من الابانة في
اثبات الحجج فقدره واضح البيان واجب الحقيقة بين البرهان لا يجوز عنه الشيطان وهو اول
من يحكم له باعينه وعلى خصمه بالنار اذ كان اول من يجثو للخصوم عند الملك الجبار وتاويل
ذلك ان الخبر مستفيض عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال نحن السابقون الاولون
يوم القيامة ونحن اول الامم يحاسبون فاذا كانت هذه الامة اول من يحاسب فاول خصومة
كانت بين الموحدين والمشركين يوم بدر واقدام ابي دم الوليد والذي امر به علي بن
ابي طالب فاول حاجات يوم القيمة علي والوليد واخيه عتبة والمنكر والعدو داعي من جهة
وابليس وجنوده من جهة والحكم لله تعالى فيحكم لعلي على اعدائه فهذا امر تام وفتح قريب
وخطب جامع وحكم عام فالحق كله على الباطل حبيبه والخير بجذا فيره على الشر بمنه فمنه
الجاري في حلبة ميدانه ومن لقادم له من اهل زمانه وهو اول من يرد الجنة وخصمه النار
وسبيل اخر ثم ان الامة قاطبة اجتمعت على ان علي بن ابي طالب كان يصلح للامامة
ولم تجتمع على ان ابا بكر يصلح لها وان من نقل من الارحام الطاهرة الى الاصلاب الزكية
اولى بالامر ممن ولد على غير الدين والرشد ومواليد الجاهلية وعبدة اوثانهم والنشاة
بينهم حتى بلغ سنه الاربعين ذا عقد اعقله وليس له نسب قريب ولا حسب معلوم
ثم كان لا يعرف بين العرب حتى انا بالعرف [illegible] نسابة اهل الكوفة فيقولون ان اباه من
بني عامر وامه ام الخير بنت صخر فاما صاحبه فانه امر ان لا يزيدوه على الخطاب لما وقف
عليه من نسبه وقصة جدته وما كانت توصي به رواه الواقدي قال حدثنا كثير بن زيد
بن ابي جندب عن عمر بن القبطية عن مالك بن حدف قال سمعت عمر يقول انتسبوا من انسابكم
ما تصلون به ارحامكم ولا تسالوني عن ما وراء الخطاب وقد خاطب به الناس عبد الله بن
عباس حين طعن واستيقن بالموت رواه الواقدي قال حدثنا كثير بن يزيد بن ابي
جندب

جندب عن عمر مولى عفرة عن ابن عباس قال دخلت على عمر حين طعن فقلت له ابشر فقد اسلمت إذ
كفر الناس ونصرت إذ خذلوا ومضى رسول الله وهو عنك راض فقلت شهيد فقال
عمر أعد علي مقالتك فاعدتها فقال المغرور والله من غررتموه اما والله لو ان لي ما طلعت
عليه الشمس من صفراء وبيضاء لافتديت من هول المطلع يا ابن عباس من هذا حاله كيف يصلح
دون من هو من رسول الله ورسول الله منه ومن جرى معه من صلب الى صلب ولم يمسه
سفاح الجاهلية فصار نادرة العالمين وموضع محجة السائلين يدي حمل باب خيبر بشماله
وهو اربعة اذرع في عرض خمسة اشبار في عمق اربع اصابع حجرا صلدا وقبضه فأثرت فيه
اصابعه وحمله وتترس به وصادم الشجعان بسيفه حتى هجم عليهم وظفر بهم ثم رفضه اربعين
ذراعا فاجتمعت عليه فئام حتى ازالوه من مكانه. فليس هذا من آيات الله تعالى والباهر
المعجز للعقول ثم هو اشرف الناس حسبا واصحهم نسبا اذ كان نفس رسول الله وولي
الناس به أفليس رسول الله اطيب الناس كلاما فعلي اولى الناس به أفليس رسول الله
اقوى الناس بدنا فعلي اولى الناس به أفليس رسول الله انجب الناس فعلي اولى الناس به
أفليس رسول الله اكرم الناس نسبا فعلي اولى الناس به أفليس رسول الله ابر الناس
من عباده قالا ونوالا فعلي اولى الناس به أفليس رسول الله لم يأكل قط ما ابيح على الشبع
فعلي اولى الناس به أفليس رسول الله اذ كان في حربه كان زهو الاسد فعلي اولى الناس به
أفليس رسول الله لا يفر من الزحف فعلي اولى الناس به. أفليس رسول الله كان المطهر
من كل دنس فعلي اولى الناس به أفليس رسول الله الهيبة في قلوب الاولياء المحبة فعلي
اولى الناس به أفليس رسول الله الذي في قلوب اعدائه الرعب فعلي اولى الناس به أفليس
رسول الله لم يستنكف احد من اتباعه فعلي اولى الناس به أفليس رسول الله المخصوص بسكنى
المسجد فعلي اولى الناس به أفليس رسول الله حبه ايمان وبغضه نفاق فعلي اولى الناس
به أفليس رسول الله افصح الناس لسانا فعلي اولى الناس به أفليس رسول الله اوضح
الناس بيانا فعلي اولى الناس به أفليس رسول الله اعلم الناس علما فعلي اولى الناس به
أفليس رسول الله اهدى الناس صدرا فعلي اولى الناس به أفليس رسول الله اسمح الناس
كفا فعلي اولى الناس به فهذه يا ابن عباس فضائل معدودة لعلي مفردة ما ثانيا طرفه فيها
من الصحابة مناظر ولا يزاحمه فيها مزاحم ولا يشاركه مشارك لقد خصه الله بها فقال ال

الدرجات الرفيعة والمنازل الشريفة فهو اولى الناس بالامر والامامة بعد رسول الله
والخلافة والقيام بها مقامه فقد سبق له من قول رسول الله يوم غدير خم من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
وادر الحق معه كيفما دار ثم قول النبي يا معشر بني هاشم ايكم يبايعني على ان يقضي
ديني وينجز عداتي ويكون وارثي ووصيي وخليفتي من بعدي فامتنع القوم كلهم
فقام علي وبايعه على ذلك افمن هذه صفاته احق بالامر ام من لا يعرف حره من برده
ومن كان مفتقرا الى علم غيره وفضلا عن علمه قال ثم جزع من الموت فقال يا ليتني كنت
تبنة في لبنة وليتني لم اك شيئا ثم قرأ وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه
تحيد فهذا قول عمر في علي عليه السلام لما احس بالموت وشهادته بما شهد واقراره بما اقر
عند مماته مما انكره طول حياته من اعجب العجب واشنع افعاله فقد تجلى وانكشف ان
القوم لم يكن غرضهم الا حب الولاية مدة حياتهم ولو لم يكن كذلك لما وصى الى علي عليه السلام
اذ اقر بفضله ونبله على جميع الامة وهو خارج من الدنيا وداخل في الاخرة وملاق
ما قدمت يداه لكنها احنا وجاهلية واضغان بدرية وصد عن الحق حاد وغل في
الصدور زاد فزادهم الله مرضا ولهم عذاب عظيم ثم قول ابن عمر وقوله يا ليتني كنت
تبنة في لبنة وليتني لم اك شيئا من اعجب العجب وقد روي ان النبي بشره بالجنة
اللهم الا ان يكون هذا المبشر بزعمه كذاب وتعالى صلوات الله عليه عن ذلك وما اوردناه
لا يخفى على ذي لب فلو كان ايقن بالبشرى لكان يقول كما قال المدفوع عن حقه امير المؤمنين
على منبره بالكوفة حين قرب امره ما ينتظر اشقاها ان يخضب هذه من هذه شوقا
الى لقاء ربه وتصديقا لقول نبيه وكما قال والله اني للقاء ربي لمشتاق ولحسن
ثوابه منتظر راج واني لعلى صراط مستقيم على بينة من ربي وبينة من امري وكما قال
حين قال له عبد الله بن عباس وقد امتنع من الطعام ما يمنعك يا امير المؤمنين من الطعام
فقال احب ان القى ربي وانا جائع ايقانا بثواب الله وفضله واعتقادا بالصدق
بما اخبره رسول الله وكما قال لولده الحسين عليه السلام عند قتله والله لا يرى ابوك
بعد هذا اليوم فهكذا الموقنة والبينة وهكذا التصديق لما جاء عن الله ورسوله
والاخذ له بالقبول والطاعة العظيمة لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه واله
فصل

فصل في بيان تثبيت الفضل له من كتاب الله عز وجل فنقول قلنا لهم هل لله تعالى
خيرة من خلقه اختارهم فلم يجدوا بدا الان قالوا نعم لقوله تعالى وربك يخلق ما يشاء
ويختار وما كان لهم الخيرة فطالبونا على ان نتكلم على خيرة الله من خلقه باجماعنا جميعا
فاجتمعنا ان الخيرة المتقون لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ثم سالونا هل لله خيرة
من خلقه المتقين فان من ينسب الى التقوى كثير فنحتاج ان نقف على حقيقة التقوى
فاعلمناهم انهم المجاهدون في سبيل الله لما ذكره من حبهم لله تعالى ورسوله فاقر جميع
ابذلهم للنفس هو اسبقهم الى الجهاد واقتلهم للاعداء فسالناهم عن الرجلين اللذين قد
اختلفت الامة فيهما وهما علي وابو بكر ايهما اسبق للجهاد واقتل للاعداء فلم يجدوا بدا
ان قالوا علي اكثرهما عملا في الجهاد واقتل للاقران فظهر فضل علي عليه السلام اذ كان الكتاب
قضى بذلك واضطرهم الامر والعقل الى قبوله فلما سلموا ذلك حسبنا ان نزيدهم شرحا جليا
بينا فقلنا اذا اجتمعت الامة على امر من الامور فليس يبقى الا الاذعان والطاعة واطراح
المعصية فقد اقروا ان لله خيرة من خلقه وان الخيرة هم المجاهدون وان افضل المجاهدين
اسبقهم وابذلهم لمهجته وان ابذلهم علي عليه السلام ثم بحثنا عن الذين مدحهم الله في كتابه ونسبهم
الى التقوى فقال تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا فقالوا هم الذين يخشون
الله فوافقناهم وسالناهم عن افضل المتقين الخاشين فقالوا هم العلماء لقوله انما يخشى
الله من عباده العلماء ثم قالوا من اعلم الامة قلنا ادلهم على الفضل واعلمهم بالاحكام واقضاهم
بالحق واقامة العدل وهو قوله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى
فما لكم كيف تحكمون ثم قلنا قد اجمعت الامة على ان عليا عليه السلام كان المسؤول في الامة جميعها
ولم يسال احدا من الامة فلما دللناهم اقروا ووافقونا على ان الافضل من كانت هذه
صفته وانه علي فلما انقطعوا سالناهم هل نتقدم ونتبع هذا الذي وصفناه ام الذي تقدم
وتام عليه فقالوا اما من جهة النظر والاعتبار فهذا الذي قد بان بالفضل والعلم اولى بالتقدم
ولكن النبي صلى الله عليه لم يبين لنا ولم يقدم احدا فنسمع له ونطيع وجاء قوم من الامة فبايعوا الذي هو دونه
في العلم والفضل فبايعناه وكنا مع جمهور الامة فسالناهم من ولي بالامامة فقالوا اجمعهم
الائمة من قريش فقلنا قد اجمعتم انه لم يكن في قريش على وجه من الرجلين اللذين قد اجمعت
الامة على فضلهما وقد اقررتم لاحدهما بالعلم والفضل والجهاد وان لله خيرة وانهم المجاهدون

والطاهرة وقد قال الله عز وجل إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية
بعضها من بعض وأجمعتم على أن الأئمة من آل ابراهيم وأن الله اصطفاهم على العالمين فسألنا
عمن صح نسبه من آل ابراهيم فأجمعتم بالإجماع أنه لم يصح نسب أحد من قريش إلا من جرى مع النبي
من صلب إلى صلب لأن النبي قال نقلت من أصلاب الطاهرين إلى أرحام الزكيات ولم يمسني
سفاح الجاهلية فلم يسلم من سفاح الجاهلية غيره وغير من جرى معه من صلب هاشم لأن الرواة
أجمعت أن النبي قال لغيره خلقت أنا وعلي من نور واحد وقال نقلنا من أصلاب الطاهرين
إلى أرحام الزكيات فبان بهذا أن الإمامة لا يستحقها من لم يصح نسبه من ابراهيم ولما أوردنا هذه
الحجج القواطع التي احتججنا بها والبراهين البواهر التي كشفناها لم يقدروا على إبطالها فطالبونا بهذه
الحجة قالوا أما بال هذا الرجل قعد عن حقه إذ علم أن الخلافة له دون غيره ولم يطالب بها بلسانه
ولا بسيفه كان أضعف من الرجل الذي ظلم وغلب أم كانت بنو هاشم أقل عددا وأضعف جندا
من تيم فأخبرناهم بالعلة في ذلك وشرحنا لهم ما خفي عليهم وقلنا والله الموفق كانت علة قعوده
عن طلب حقه بالسيف دون اللسان قوله عليه السلام حين سأله الأشعث بن قيس فقال يا أمير المؤمنين
سمعتك تقول ما زلت مظلوما فما الذي قعدك عن طلب ظلامتك والضرب دونها
بالسيف فقال يا أشعث منعني من ذلك ما منع هرون إذ قال لموسى إني رأيت قومك قد ضلوا
واتبعوا غيرك فنابذهم وجاهدهم فإن لم تجد أعوانا فاحقن دمك واكفف يدك وكذلك قال
لي أخي رسول الله وأنا فلا أخا لي غيره وما ضننت بنفسي عن الموت ولكن ما قولي له إذا
لقيته فيقول ألم آمرك أن تحقن دمك وتكف يدك فهذا عذري ومنعني أمير المؤمنين عن
طلب حقه وأخذ الأمر بالسيف بعد رسول الله وبعد توفيقهم ومبايعتهم لأبي بكر أن المدينة
كانت محشوة بالمنافقين وكانوا يعضون على علي عليه السلام الأنامل من الغيظ والحنق فانتهزوا الفرصة
وتهايجوا الهايج ووافق ذلك النار تزداد بكثرة الحطب فلما انكشف المستور وبايع الناس أبا بكر من غير
مناظرة أهل البيت ولا حضورهم قعد علي ع في منزله وطلب الخلافة بلسانه دون سيفه
وتكلم وأعلم الناس أن الحق له وذكرهم ما كان من رسول الله فساروا إلى داره وأن يضرموا
على البيت نارا وفي البيت علي وفاطمة والحسنان وسلمان والزبير فخرج الزبير بسيفه فكسره
عمر روى هذا الحديث هرون بن محمد عن ابان بن عثمان قال حدثني سعد بن قدامة عن
زائدة بن قدامة أن أبا بكر دعا عليا إلى البيعة فامتنع وقال إن أخي رسول الله لا ينبغي لي أن غيره
الأ

كذبوا وانا والله احق بهذا الامر منكم وانتم لي بالبيعة اولى واخذتم الامر من العرب بحجة وتاخذونه
منا اهل البيت غصبا فنحن احتججتم به على العرب ان محمدا منكم فانتم اولى بهذا الامر
منهم لقرابتكم من محمد فاعطوكم القياد وسلموا الامر اليكم فانا احتج عليكم بما احتججتم به على
العرب فنحن اولى منكم بهذا الامر لمحمد فانصفوا من انفسكم ان كنتم تؤمنون بالله واليوم
الاخر واعرفوا لنا هذا الامر كما عرفته لكم العرب والا تبوؤا بالظلم وانتم تعلمون فقال ابو عبيدة
بن الجراح لاقوى على هذا الامر واشد احتمالا فارض به وسلم اليه وانت والله بهذا الامر خليق
وحقيق لفضلك وقرابتك وسابقتك فقال علي عليه السلام الله الله يا معشر قريش لا تخرجوا
سلطان محمد من بيته الى بيوتكم فانكم ان تدفعوا اهل بيته عن مقامه تؤزروا فوالله لنحن
اهل البيت احق بهذا الامر منكم ما كان فينا القارئ لكتاب الله الفقيه في دين الله العالم بسنة
رسول الله ص المضطلع بامر الرعية والله ان ذلك فينا فلا ترغبوا بانفسكم فيما سمونا به ولا تتبعوا
الهوى فتزدادوا من الله بعدا فقال بشير بن سعيد لو سمع الناس مقالتك قبل ان بايعوا
ما اختلف عليك اثنان وقال ابو بكر ان تبايعني يا ابا الحسن لم اكرهك فانصرف في حفيظة
فانصرف امير المؤمنين ذلك اليوم قال فسالت زائدة عن هذا الحديث فقال قد كان ذلك
وروى الواقدي عن ابي حبيبة عن داود بن الحصين قال غضب رجال من المهاجرين والانصار
في بيعة ابي بكر وقالوا تقدم على الخلافة من غير نص ولا مشورة اهل البيت ودخل الزبير
مع علي ع في بيته وتخلفوا عن البيعة فجاءهم عمر في عصابة منهم اسيد بن الحضير وسلمة بن اسلم بن
حريش الاسلمي فصاح عمر اخرجوا فبايعوا وادخلوا فيما دخل فيه المسلمون والله لاحرقن الدار
واضرمها عليكم نارا فابوا ان يخرجوا فلما راى ذلك عمر اقتحم الدار فصاحت بهم فاطمة عليها السلام
وناشدتهم الله ○ فقد ظهر العذر للامة اذ قعد هذا الرجل المدلول عليه عن طلب حقه بسيفه
لوصية سبقت من النبي ص وان النبي ص قد دل عليه الامة وكفاه مؤنته في ذلك بقوله ع
عليه انت مني بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تأتي رواه العباس بن بكار قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لعلي يا علي انت بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تاتي ومن هنا في قعوده عن طلب حقه
بالسيف صبرا وحلما لما امره رسول الله ص حين قال له اصبر حتى تلقاني فقعد عن امامته
وارشد على قتلوا عثمان طوا وبايعوه طائعين غير مكرهين يبسطون يده للمبايعة ثم نكث طلحة
والزبير ومن اتبعهما وقد طلب حين نكثوا بكلام احتج به على القوم في وجوب نصرته عليهم

ان الله جل جلاله خلق الخلق يوم خلقهم واختار خيرة من خلقه واصطفى صفوة من عباده
فارسل اليهم رسله وارسل محمدا صلى الله عليه واله فهو سيد قومهم الى الله تعالى وانزل اليهم
كتابه وشرع لهم دينه وفرض عليهم فرائضه وخاطب عباده بجملة من كتابه فقال واطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقصدنا باولي الامر دوننا وبغيرنا فانقلبتم على اعقابكم وارتددتم
ونقضتم ونكثتم العهد ولم تضروا الله شيئا وقد امركم الله ان تردوا الامر الى الله والى رسوله
ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تاويلا فاقررتم ثم جحدتم وقد قال
الله تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤلا وقال تعالى واوفوا بعهدي اوف بعهدكم الاية
معاشر الناس نحن اهل الكتاب والحكم والعلم والنبوة نحن آل ابراهيم وهم الذين حسدوا
وفيهم انزل الله الاية وقد كانت الانبياء تنزل عليهم الاية في الشيء بعينه ثم تجري على تاويل
الاية فيمن بعدهم الى يوم القيمة قال الله ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد
آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة والنبوة وآتيناهم ملكا عظيما وقد حسد ابونا ابراهيم ونحن
ولده وحسد قابيل هابيل فقتله ثم حسد قوم نوح نوحا فاغرقهم الله وحسد قوم هود
هودا وبيده الخيرة يختار من يشاء ويختص برحمته من يشاء ويؤتي الحكم والعلم من يشاء وقد
جمع الله ذلك كله في آل ابراهيم ونحن آل ابراهيم وفينا نزلت هذه الاية افتردون لي
كتابه وتجحدونه وانتم تعلمون ثم حسدوا نبينا محمدا صلى الله عليه واله فقالوا هو ساحر وكاهن
وكذاب ومجنون وهم يعلمون الا انا اهل البيت اذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيرا فنحن محسودون
كما حسد آباؤنا قال الله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا الاية
وقال تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله لا فنحن اولى الناس بابراهيم الخليل
وهذا النبي محمد ورثته ونحن اولوا الارحام الذين ورثنا عن ابراهيم واسمعيل العلم والحكم
والكعبة فنحن آل ابراهيم واولى الناس به افترغبون عن ملة ابراهيم ومن يرغب عن ملة ابراهيم
الا من سفه نفسه ثم قال في خطبته هذه معاشر الناس نحن ندعوكم الى الله والى رسوله والى
كتابه والى ولي امره ووصيه ووارثه ومولى المؤمنين فاستجيبوا لنا واتبعونا آل ابراهيم
واقتدوا بنا فان ذلك لنا آل ابراهيم فرضا واجبا عليكم والافئدة من الناس الذين ذكرهم
الله تهوي الينا وذلك دعوة ابينا ابراهيم وقد كان رسول الله ص يقول انا دعوة ابي ابراهيم
وانا بشرى عيسى وانا صاحب ولدتني امي رات كان نورا خرج منها فاضاءت له قصور الشام ثم هذا
مغ

معنى دعوة ابي ابراهيم واجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات يعني ثمرات العلم
والحكم والفقه في الدين معاشر الناس هل علمتم منا الا ان آمنا بالله وما انزل على رسوله فلا تفرقوا
عنا فلا تستبدلوا بنا فتضلوا ولا تتفرق بكم السبل ولا تخلفوا عنا فتهلكوا والله جل جلاله
يشهد عليكم ورسوله صلى الله عليه وآله فقد انذرتكم ووعدتكم وانتم تختارون لانفسكم
ومن احتجاجه عليه السلام بعد ما افضى اليه الامر فكفى الناس مؤنته ما احتاجوا اليه من علة قعوده
في بيته بسبب بيعة غيره فقال لقد اكثرتم علي السؤال بسبب بيعتي ولو قاتلتم عدوكم كان
اصلح لكم من مسائلتي عنها وعن سبب قعودي وصبري الى الحين والان فاني مخبركم بالعلة والسبب
في ذلك ان شاء الله وخطب خطبته التي تسمى الغراء روى الهيثم بن محمد بن اسمعيل بن ابي
خلف عن الشعبي عن شريح بن هانئ قال خطب علي بن ابي طالب عليه السلام بعد ما افتتح مصر خطبة
الغراء شرح فيها بيعة ابي بكر فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد صلى الله عليه وآله ثم قال
ان الله سبحانه وتعالى بعث محمدا بشيرا ونذيرا للعالمين وشهيدا على تنزيله واميناً وانتم معشر
العرب على شر دين تهلكون على احجار تعبدونها من دون الله تسفكون دماءكم وتقتلون اولادكم
وتقطعون ارحامكم وتاكلون اموالكم بينكم بالباطل سبلكم خائفة واصنامكم فيكم منصوبة
فمن الله عليكم بمحمد وبعثه رسولا فقال جل وعز هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو
عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين فكان رسوله
اليكم من انفسكم يعلمكم الكتاب والحكم والفرائض ويامركم بصلة ارحامكم وحقن دمائكم
واداء الامانة الى اهلها ويامركم بكل خير يدنيكم الى الجنة ويباعدكم من النار وينهاكم عن
التباغض والتحاسد فكان كما وصفه الله تبارك وتعالى عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
بالمؤمنين رؤوف رحيم فلما استكمل مدته من الدنيا توفاه الله عز وجل سعيدا حميدا مرضيا
عمله مشكورا سعيه فيا لها من مصيبة خصت الاقربين وعمت جميع المسلمين ولما
مضى لسبيله ترك فينا كتاب الله واهل بيته امامين لا يختلفان واخوين لا يتفارقان
وكنت اولى بهذا الامر ممن يتقمصه فسارع الناس بعده فوالله ما كان يلقى في روعي ولا يخطر
ببالي ان يعدل عني بعد محمد صلى الله عليه وآله ويبتزوها سواي اذ كانوا عربا النعمت
في انفسهم افذا ابيهم وحسبهم فلما ابطلوا الولاية وهموا باذالتها عني وثب الانصار
الفتنة وحمية ودهم كتيبة الاسلام وعز الدين الا انهم والدار والايمان من قبل يحبون من هاجر

الیهم ولا یجدون فی صدورهم حاجة مما اوتوا ویؤثرون علی انفسهم ولو کان بهم خصاصة
فقالوا اذا لم تسلموا الامر الی اهل بیت نبیکم وازلتموها عن علی وقد قام رسول الله بغدیر
خم فصاحبنا سعد بن عبادة احق بها من ابن ابی قحافة فوالله ما ادری الی من اشکو اما ان
تکون الانصار ظلمت حقها او یکونوا ظلموا حقی بل حقی المأخوذ وانا المظلوم وقال قائل
ان النبی ص استخلف ابا بکر فی حیاته لانه امره ان یصلی بالناس والصلوة هی الامامة
فعلام المشورة فیه ان کان رسول الله استخلفه ولم قال قد رضیت لکم احد هذین
الرجلین فبایعوا ایهما شئتم یعنی ابا عبیدة بن الجراح وعمر ثم قال لم استخلف لان رسول الله لم
یستخلف فاتی الی رهط من اصحاب رسول الله یرضونی علی النصرة ویحرضونی علی
الطلب منهم خالد وابان ابنا سعید بن العاص والمقداد بن الاسود والزبیر بن العوام
وابوذر الغفاری وسلمان وعمار والبراء بن عازب وابو سفیان بن حرب وجماعة من قریش فقلت
لهم ان عندی من رسول الله ص لعهدا وان له عندی لوصیة ولیس لی ان اخالفه ولا ان اجاوز
امره فیا صاحبی والله لو خرموا انفی لاقررت لهم سمعا وطاعة فبینا انا کذلک اذ قد انهال الناس
علی ابی بکر یبایعونه وانا لا اظنه یتخلف عن جیش اسامة ولا یجاوز امر رسول الله اذ کان
قد امر اسامة علیه وعلی صاحبه وامر ان یجهز جیش اسامة فلما رایت ابا بکر وعمر قد تخلفا
عن جیش اسامة وطمع کل منهما فی الامارة ورایت انثیال الناس الی ابی بکر امسکت یدی ورایت
انی احق بمقام رسول الله ممن قد نصب نفسه فلبثت ما شاء الله حتی رایت راجعة العرب
ارتدت عن الاسلام واظهرت ذلک فقصدت لترک ملة الاسلام وترک شرائع فخشیت ان
انا ما رفعت او نابذت ابا بکر لم انصر الاسلام فخشیت عند ان اری فی الاسلام ثلمة وهدما تکون
مصیبته علی وعلی جمیع الاسلام اعظم من فوت ولایة امورکم التی هی متاع ایام قلائل ثم
یزول ما کان منها کما یزول السراب وینقشع السحاب فرایت الناس بعضهم قد اشتغلوا من الخروج
الیهم بقعودی عند ذلک بالبیت وبودی انی افعل ذلک لباد الاسلام فانتصبت للاسلام
علی حینی ثم نهضت فی تلک الاحداث حتی زاح الله الباطل وزهق وکانت کلمة الله هی العلیا
ولو کره الکافرون فهذا سبب قعودی عن ابی بکر ثم ان سعد بن عبادة لما رای الناس یبایعون
ابا بکر نادی معشر الانصار والله ما اردتها حتی صرفوها عن ابن ابی طالب ولا ابایعکم ابدا حتی
یبایعکم علی فلعلی لا افعل وان بایعکم فانصبا بینه لکم عن کره فاحببت مع ذلک انا قطع قوله
مخافة

مخافة الفتنة فلما رأى سعد ان البيعة ركب رأسه ثم اقام في بيته حتى هلك وابى ان
يبايع وقام فروة بن عمرو الانصاري فنادى باعلى صوته يا معشر قريش والله ما فيكم من تحل
له الخلافة ويقبل في الشورى غيره ما في علي بن ابي طالب فقالوا يا ابا فروة صدقت فقال فهل
في علي عيب في احد منكم قالوا نعم قال فما صدكم عنه قالوا اجتماع الناس على ابي بكر فقال
فروة اما والله لئن اصبتم سنة بني اسرائيل لقد اخطأتم سنة نبيكم فلو جعلتموها في اهل
بيت نبيكم لاكلتموها والله حضر انا عمر من فوقكم ومن تحتكم فولي ابو بكر تلك الامور
فاغتنمتها حين فكان لا يتقدم على شيء الا عمر فيما اطاع الله مجتهدا جاهدا
وما طمعت الا انه لو حدث به حادث وانا حي ان يرد هذا الامر الى غيري وان يرد الي الا
الذي ما زعمتم فيه زعم مستيقن ولم ايئس يأس من لا يرجو فلولا خاصة كانت بينه وبين
عمر وامر قد ارتضياه وابرماه بينهما لظننت ان لا يدفعها عني ابدا وقد علم ان رسول الله
لم يؤمر علي احدا وقد سمع الرسول يقول لبريدة بن الحصيب لا تؤمر اذا انتم فتفرقتما فكل
واحد منكما على حياله امير واذا اجتمعتما فعلي الامير فاعرفا على خوان في خروجنا الى اليمن
فاصبنا خولة بنت جعفر جار الصفا فنا سهمي جار الصفا من حصته فقعم فيها خالد بن الوليد
فبعث خالد بريدة الى رسول الله يشكوني بما كان مني حوله فقال له النبي يا بريدة
حظه في الخمس اكثر مما اخذ وانه وليكم بعدي فقد سمعها مني ابو بكر وعمر وهذا بريدة حي
لم يمت فما بعد هذا مقال لقائل فلما احتضر ابو بكر بعث الى عمر فولاه فسمعنا واطعنا
وناصحنا في الدين والمسلمين فتولى عمر تلك الامور وكان يعدهم مرضي السيرة ميمون النقيبة
حتى اذا احتضر قلت لا يعدلها عني فجعلني سادس ستة وامر صهيبا ان يصلي بالناس
ودعا ابا طلحة زيد بن سهل الانصاري فقال كن في خمسين رجلا من قومك فاقتل من
ابى منهم من الستة وان اختلفوا فيما بينهم فاقتل الستة جميعا فكيف تأويل فيهم قبض رسول
الله وهو عنهم راض ثم امر بقتلهم وهم عنده ممن رضي الله عنهم ورسوله ان ذلك من عجب
ثم اجتمعوا فكانوا لولاية احد اشد كراهية منهم لولايتي عليهم فكنت اقول يا معشر قريش
انا اهل البيت احق بهذا الامر منكم ما كان فينا من يقرأ القرآن ويعرف السنة ويدين بالدين
الحق فخشي القوم ان انا وليت عليهم ان لا يكون لهم في الامر نصيب فاجمعوا باجماع واحد
وتحرصوا على حظوظهم واجمعوا فصرفوا الولاية عني الى عثمان واخرجوني من الامر رجاء ان ينالوها

ثم قال اهلم فبايع والا جاهدناك فبايعت مستكرها وصبرت محتسبا وقال عبد الرحمن بن
عوف الزهري يا ابن ابي طالب انك على هذا الامر لحريص فقلت حريص على ان يرجع الحق في مقامه
ولا يحل لي السكوت بعد اثبات الحجة عليكم وانتم حرصتم على دنيا تفنى وتبيد وانا قد جعلني
الله ولي هذا الامر منكم وكذا رسوله وانتم تضربون وجهي دونه وتحولون بيني وبينه فبهتوا
والله لا يهدي القوم الظالمين اللهم اني استعديك على قريش فانهم قطعوا رحمي واضاعوا
عظيم منزلتي واجمعوا على منازعتي فيما كنت اولى به من هذا الامر منهم فسلبونيه ثم قالوا الا ان في الحق
ان ناخذه وفي الحق ان تمنعه فاصبر لها مغتما متأسفا وايم الله لو استطاعوا ان يقطعوا نسبي
كما قطعوا سببي فعلوا ولكنهم لم يجدوا الى ذلك سبيلا وكان النبي صلعم عهد الي وقال يا علي انك
ولي امتي من بعدي فان ولوك في عافية واجمعوا عليك بالرضا فقم بامرهم وان اختلفوا عليك
فدعهم وما هم فيه فان الله عز وجل سيجعل لك مخرجا وفرجا فنظرت فاذا ليس معي رافد
ولا ناصر ولا مساعد الا اهل بيتي فضننت بهم عن القتل والهلاك فلو كان لي عمي حمزة واخي جعفر
بعد رسول الله صلعم ما بايعت كرها واغضيت على القذى وتجرعت ريقي على الشجى وصبرت من
كظم الغيظ على امر من العلقم وآلم للقلب من حز الشفار ثم تفاقمت الامور فما زالت
تجري على غير جهتها حتى اذا نقمتم على عثمان فقتلتموه صاحوا الي من كل ناحية وقالوا بايعنا
والا قتلناك فما قتل عثمان الا بقول من خذله من اهل بدر واهل مصر والله ما امرت به ولا
اعنت عليه ولو امرت به لكنت قاتلا ولقد وقفت اهل مصر حين وقفوا على كتابه وخاتمه
وعبده وناقته فرجعوا اليه ووضعوا عليه الكتاب فقال اما الخط فخط كاتبي واما الخاتم
فخاتمي والله ما امرت به فقالوا ان كنت مغلوبا على امرك فاعتزل وناداه عمرو بن العاص
يا عثمان انك قد ركبت في امر المسلمين المهادي فاما ان تعدل او تعتزل فلما قتل عثمان
جئتم الي منزلي واخرجتموني لتبايعوني فابيت عليكم وامسكت يدي فنازعتموني ودافعتموني
وبسطتم يدي فكففتها عنكم فمددتموها وتداككتم علي تداكك الابل الهيم على حياضها يوم
ورودها وازدحمتم علي حتى ظننت ان بعضكم قاتل بعض او قاتلي حتى سقط عني الرداء
فانقطعت ووطئ الضعيف وبلغ من سرور الناس ببيعتهم اياي ان حمل اليها الصغير
وهدج اليها الكبير وتحامل اليها العليل وحسرت عليها الكواعب وقلتم بايعنا فانا لا نجد
مثلك ولا نرضى الا بها منك والله لا نختلف عليك ولا نفترق عنك وجاءني طلحة والزبير
فقالا

فقالوا بايع الناس فما نجد لهذا الامر اولى منك فبايعتهم على كتاب الله وسنة نبيه ودعوا
الناس الى بيعتي فقلت للناس من بايعني طائعا قبلته ومن ابى تركته ولم اكرهه ولم اجبره
فبايعني اول من بايعني طلحة والزبير ولو ابيا علي لم اكرههما كما لم اكره غيرهما وكان طلحة يرجو
ان اوليه اليمن وكان الزبير يرجو ان اوليه العراق فلما علما اني غير موليهما لما عرفت من
اسراف طلحة واسراف الزبير استاذناني في العمرة يريدان الغدرة فخرجا حتى اتيا عائشة
فاستخفاها مع شيء كان في نفس عائشة فان النساء نواقص العقول نواقص الايمان نواقص
الحظوظ فاما نقصان عقولهن فلا شهادة لهن الا فيما لا يحضره الرجال وشهادة امرأتين برجل
واما نقصان ايمانهن فقعودهن عن الصلاة ايام الحيض واما نقصان حظوظهن فمواريثهن
على الانصاف من مواريث الرجال فلما اجتمعوا بمكة توامروا في هواهم فزين لهم عبد الله بن عامر
بن كريز الخروج الى البصرة وضمن لهم الاموال والرجال فقادهم الى البصرة فبينما هما يقودان عائشة
الى البصرة اذ اتخذاها فتنة يقاتلان بها ويستغيثان بالنساء فاي خطيئة اعظم مما اتيا
به اخرجا زوجة رسول الله صلعم وكشفا عنها حجابا ستره الله عليها وتركا حلائلهما وصاناهن
وابرزا حليلة رسول الله صلعم فما انصفا رسول الله من انفسهما ولا انصفاه في تلك فعصاني في النكث و
البغي والمكر قال الله تعالى انما بغيكم على انفسكم وقال ومن نكث فانما ينكث على نفسه وقال
ولا يحيق المكر السيء الا باهله فقد والله بغيا علي ونكثا بيعتي وغدرا بي ايها الناس
اني منيت باربعة لم يجتمع مثلها منيت باطوع الناس في الناس عائشة واشجع الناس في الناس
الزبير وادهى الناس في الناس طلحة واكثر الناس يعلى بن منية التميمي فقد الله اعان علي باصوع
الدنانير والله لئن استقام الامر لي لاجعلن ماله وولده فيئا للمسلمين ان شاء الله ثم اتيا البصرة
واهلها مجتمعون على طاعتي وبيعتي لا اختلاف بينهم وفيهم شيعتي فاطاعهما قوم كثير دهم
السواد وحبس منهم قوم فثاروا بهم عصاهم فقتلوهم فغضب حكيم بن جبلة العبدي غضبة
لله في سبعين رجلا من عبد القيس من عباد البصرة كانوا يسمون اهل الثفنات لكثرة
صلواتهم وسجودهم وكان في اقدامهم ثفنات مثل ثفنات الابل فامتنعوا من بيعتهم فجاروهم
وقتلوهم عن اخرهم والى يزيد بن الحرث وهو شيخ البصرة يومئذ ان يبايعهما وقال لهما انتما
الله فان اوليكم قادونا الى الجنة فلا تقودونا الى النار فاما يميني فشغلها بيعتي لامير المؤمنين
وهذه شمالي فخذاها فارغة ان شئتما فقطعوا به وضعفوا حتى مات وقام عبد الله بن حكيم بن

جبلة فقال يا طلحة اتعرف هذا الكتاب فقال نعم هذا كتابي اليكم قال فهل تدري ما فيه
قال طلحة اقراه علي فقراه فاذا فيه عيب عثمان وما نقموا عليه ودعا المسلمين الى قتله
ثم اخذوا عامل علي عثمان بن حنيف الانصاري اذ كان على البصرة فضربوه واصحابه ثم سلقوا
به فنتفوا شعره وهما فان بقتله لان اخاه سهل بن حنيف كان عاملا على المدينة
فخافاه وامسكا عن قتله وقتلا سبعين رجلا من السبابجة كانوا موكلين ببيت المال
ثم نهبا ما في بيت مال المسلمين معاشر المسلمين والله لو لم يصيبوا منهم الا رجلا واحدا
معتمدين على قتله لاستحللت قتل هذا الجيش فان طائفة منهم قتلوهم صبرا وطائفة
قتلوهم غدرا وطائفة غصبوا سيوفهم اذ حاربوا عن المسلمين فلما اتصل الي خبرهم ونادا
وقتلهم المسلمين ندبت اليهم من شاء معي من اهل محاربتهم فاما طلحة فرماه مروان بن الحكم
فاجاف ركبته فقال لا اطلب بدم عثمان غيره لانه شاط بدمه واما الزبير فلني واقفني
ذكرته قول رسول الله يا زبير لتقاتلن عليا وانت ظالم له فذكره وقال انسيته والله
وما ذكرته حتى ذكرتنيه ورجع عن الحرب على عقبيه واما عائشة فان نبي الله ص قد نهاها
عن مسيرها فعضت يديها ندامة على ما سبق منها ومن خروجها الى البصرة وكانت حين
نزلت بذي قار قام طلحة خطيبا في امر عثمان فقال ايها الناس انا كنا اخطانا خطيئة
في قتل عثمان لا يخرجنا منها الا الطلب بدمه وعلي بن ابي طالب هو الذي قتله واشلى الناس
عليه فعليه القود بان يقتل وكان طلحة قد نزل ذا قار مع لسان جماعة اليمن ونصارى ربيعة
ومنافقي مصر فلما بلغني ذلك كتبت اليه انا مشده بحق محمد ص اليس هو الذي اتاني في اهل
مصر وقد حصر عثمان فقال لي انهض بنا الى هذا الرجل فانا لا نستطيع قتله الا بك فقد بان
تغييره وتبديله وانه سير ابا ذر حبيب رسول الله ص وآوى الحكم بن العاص طريد رسول
الله ص وفتق بطن عمار وانه قتل رجلا صالحا واستعمل الوليد بن عقبة وقد ضربه الحد
وسلط عامر بن قطنة على المسلمين فانهض بنا لنقتله فقتلكم وغيركم فقلت لك اما انا
فلا ارى قتله ولكن سيستتاب فان تاب قبلت توبته فانصرفت عني مغضبا وانت اليوم
تطلب بدمه وابناه معك عمرو وسعد فخلوا عنها الطلب قاتل ابيهما حيث كان باشد
من هذا فانقطع طلحة عند ذلك وقام عمران بن الحصين الخزاعي صاحب رسول الله ص
الى طلحة والزبير فقال يا هذان لا تخرجانا من بيعة علي بن ابي طالب بغيضكما وحملكما ولا تحملانا

على

على قتاله ونكث بيعته فان بيعته في اعناقنا وهي بيعة الله فيها رضا الله تعالى وسعينا
التبري حتى جئتما بعائشة ام المؤمنين فالعجب كل العجب لكما ولسيرها معكما وقد امرها الله
بالقعود في بيتها اذ قال جل ثناؤه يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن
بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى فكلمناهما
انشدكما وارجعا من حيث جئتما فابيا ولم يقبلا منه ثم نظرت في اهل الشام فاذا هم بقية
الاحزاب وحثالة الاعراب وفراش نار وذباب طمع ليسوا من المهاجرين ولا من الانصار ولا من
التابعين لهم باحسان فسرت اليهم ودعوتهم الى الطاعة والجماعة فابوا الا شقاقا وفراقا ونهضوا
في وجوه المسلمين ينضحونهم بالنبل فناجزتهم بالمهاجرين والانصار واهل بدر الذين كانوا
مع رسول الله صلى الله عليه وآله فقاتلناهم كما امر الله تعالى بقتال اهل البغي والبغي فلما عضهم السيف
ووجدوا الم الجراح رفعوا المصاحف ودعونا الى ما فيها فانبأتكم انهم ليسوا باهل دين
ولا باصحاب قرآن وانهم رفعوا المصاحف مكيدة وغدرا فامضوا عليهم فاتهمتم علي
وقلتم اقبل منهم يا امير المؤمنين فقد اجابوا الى ما في كتاب الله ورضوا به لانه تلتي تدعى
به مآثمهم فان خالفونا وابوا الا الشقاق كان اعظم لحجتنا عليهم فقبلت منكم وكففت
عن قتالهم وكان الصلح بينكم وبينهم على رجلين يحييان ما احيى القرآن ويميتان ما
امات القرآن فاختلف رايهما وتفرق حكمهما وخالفا كتاب الله فركبهما الضلالة
وجانبهما السداد وتولت فرقة عنا فتركناهم حتى طغوا وعثوا في الارض فسادا يقتلون
ويغيرون على المسلمين ويسبون نساءهم واموالهم فقلت ادفعوا الينا قتلة اخواننا
ثم كتاب الله بيننا وبينكم فقالوا كلنا قتلهم وكلنا استحل دماءهم واستحل الله دماءهم
فسرت اليهم خيل فصرعتهم مصارع الظالمين فهذه حجتنا قد ذكرناها وبيناها .
وقد ذكرنا هذه الخطبة لما فيها من شرح الحق وبيان النصفة والصدق من حال امير
المؤمنين عليه السلام وحال اعدائه وهي لعمري من اعظم الحجج اذ كان عليه السلام ليس يطلب الا عند الله
وعند المؤمنين والمسلمين ان يكون لم يطلب حقه فهل يكون الطلب اكثر من هذا القول
والاعذار والانذار والتاني واللطف فليت شعري كيف استجازوا ان تقولوا سكت
عن حقه في الطلب وتقولوا ما كان سكوته الا برضاه ولا نعلم طلبا اكثر من هذا من غير
القول ولكنهم من غفلة عميت ابصارهم ومن حسد تجاهلوا امره وقد احسن ابو فراس اذ يقول له

تالله ما جهل الاقوام موضعها ✽ لكنهم ستروا وجه الذي علموا

فهم لا يشكون في فضله وعلمه وشجاعته وزهده وقد ذكره الله تعالى في كل موطن
وابانه للامة في كل معضلة فقال في فضله هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
وقال في علمه الذين يقيمون الصلوة ويوتون الزكوة وهم راكعون وهي في وجوب
ولايته على الامة وقال في شجاعته وبذل مهجته ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء
مرضاة الله وانزل ملكا يقال له رضوان فنادى بين السماء والارض لا سيف الا
ذو الفقار ولا فتى الا علي وقال في عظيم بركته ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا
خيرا وكفى الله المومنين القتال وفي قراءة ابن مسعود بعلي ثم ذبح الله عز وجل قوما
فروا من الزحف وضاقوا الموت بجبنهم وفشلهم فقال اذ تصعدون ولا تلوون على
احد والرسول يدعوكم في اخراكم فما ثبت معه غير اخيه علي وعمه العباس فكان العباس
قد قبض لجام بغلته ونادى يا اصحاب الشجرة يا قراء البقرة الى اين الفرار عن رسول
الله الفرار عنه بانفسكم عن رسول الله وكان علي وحده يقاتل المشركين صابرا محتسبا
في الخطب الجليل كاشفا للكرب العظيم فهزم الله به جموع الضلال وكبت به اهل الجحد
والاختيان وقال النبي له في ذلك المقام يا علي انك تقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت
اليوم على تنزيله وعلم في ذلك المقام ونادى جبرئيل عليه السلام لا سيف الا ذو الفقار ولا
فتى الا علي فقد ثبت عند اهل الدين والعقل والحقيقة والنظر انه لم يدفع هذا الرجل
عن حقه الا حسدا وبغيا وبهتانا وظلما وقد احسن الخليل بن احمد في قوله في امير المومنين عليه السلام

اذا احتلت ظلما في مقام عصبة ✽ رات فيك فضلا لم يكن في بلادها
كذا عادة الغربان تكره ان ترى ✽ بياض البزاة الشهب عند سوادها

فصل [illegible] علم انهم احتجوا عليا لما انقطعوا ولم يبق لهم
بارد عذر يعتذرون به بالسكينة والغار فقالوا ان ابا بكر كان ثاني اثنين اذ هما في الغار
مع السكينة التي نزلت عليه وان الله ذكره في كتابه مع رسوله اذ قال تعالى اسمه
اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم
تروها فنقول ان ذكرهم للغار كشف عن امر كان مستورا عن كثير من الامة حتى
احتجوا عن اظهاره وكنا امسكنا عن ذكره وشرحه فاما اذ كان امر الله قدرا مقدورا
وذلك

وذلك ان الله عز وجل ذكر السكينة في القرآن في غير موضع فذكر فيه نبيه والمؤمنين فقال تعالى ٢٤٣
لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم وقال
فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وقال اذ اعجبتكم كثرتكم فانزل الله سكينته على
رسوله والمؤمنين مع كثير فذكر المؤمنين بالسكينة فانظروا هل ترون فضلا لابي بكر في جميع
ما ذكرنا السكينة وهل فيه معنى جر خلة يقتضي فضله فان الله يقول ثاني اثنين اذ هما في
الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه فافرد الله تعالى رسوله
بالسكينة والوقار والطمانينة واما ابو بكر فتعجله الحزن والخوف فان حرفت العثمانية الحق
براهيم وتاولوا الكتاب بزعمهم وذهبوا الى الاعوجاج التاويل الى نهج هوى اخفى وما بان الحق
افاضته وانكشف الظهارة فقالوا انما نزلت السكينة على ابي بكر دون رسول الله اذ كان رسول
الله مستغنيا عنها وابو بكر محتاجا اليها احتججنا عليهم بما لا يقدرون على دفعه وعرفناهم
خطأ اقوالهم اذ كان الغار قبل كل موطن ذكرت فيه سكينة وقد قال الله يوم بدر اذ اعجبتكم
كثرتكم وهي اخر الحروب للنبي فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين فلو كانت لا تنزل
عليه الا عن فقر وفاقة لكان مستغنيا عنها يوم حنين وقد نزلت عليه تارة بعد اخرى وكانت
حاجته في الغار اشد من حاجته في الحنود ولما كانت نزلت قبل ذلك الوقت واخرى لما الله
عز وجل انزل السكينة للجنود فعزمهم لا لابي بكر وتدعوهم مع هذا البرهان الى فضله
لا يقدرون على دفعها ومن ان للسكينة علامات فاول علاماتها فقدان الفرار وعدم الخوف
والحزن ووجود الطمانينة وشجاعة النفس وقوة القلب فاخبرونا اكان ابو بكر من هذه
صفته فان كان فواجب ان تكون السكينة عليه نازلة والطمانينة له حاصلة لان السكينة
ضد الحزن والخوف عكس الامن فنظرنا فلم نسمع بانه قتل قرنا ولا ثبت في موطن في جميع غزوات
للنبي في الحروب وسمعنا ذلك الرجل المستود المحسود في جميع المواطن كرار غير فرار محبو
بالسكينة والوقار اهذا اجل قدرا واعظم ظفرا واعلى رتبة وانفس حظا ام من هاتيك
حالاته وصفاته وكتب المغازي بيننا وبينهم يوزرها علماؤهم فليتصفحوها فان وجدوا انه
ذكر في شيء منها انه قتل بطلا او نكى نكاية او اقدم او رؤي طاعنا او راميا او ضاربا
فنحن فيما ذكرناه مبطلون ولو فليعلم الذين ادعوا لابي بكر نزول السكينة انها غمة في
اعتزال ومعنى اخر وهو ان قريشا انما صنعت عودتها لابي بكر لانه لم يقتل احدا منهم

لا ابا ولا ابنا ولا اخا ولا عما ولا خالا ولا طعن احدا منهم ولا رماه سهما ولا ارعب قلب احد منهم
في موطن من المواطن فلم يجد احد منهم عليه موجدة فسلمت له صدورهم واحبته قلوبهم
ورضوا حين دعا الناس اليه ولسارعوا الى بيعته وقالوا الرجل الرؤوف الرحيم الكاف
الاذى لا نرضى غيره فمن هنالك تشبث الامور وتقلب القلوب انكشف المستور
فاما امير المؤمنين عليه السلام فقد قتل منهم الآباء والابناء والاخوان والاعمام والاخوال
ولم يدع في العرب قبيلة الا اوترها وقتل منها اذ لا تاخذه في الله ودينه لومة لائم فكيف
يحبونه ويبايعونه بل اضمروا له وتظاهروا عليه وصرفوا الامر عنه بغضا وعداوة
ثم كيف لم تزل قريش اعداء لبني هاشم قديما وحديثا يعلم ذلك من تصفح اخبار عبد المطلب
مع عبد شمس وحسده بنوا علاء كعب عبد المطلب على اعناق قريش ثم لم يردعهم
دخولهم في الاسلام من الحمية الجاهلية والاكباد الغليظة والاحقاد القديمة
والثارات السالفة بل ظن كل واحد منهم ان يدرك وتره ويأخذ ثاره بيد احد بنيه
اخيه او ولده او دم له قبله فلما راوه انه لا يبقى لاحد الا باقراره تدين بالوحدانية
وجحده بالنبوة ثم باقتاله لما امر به الله ورسوله وانه يجب اصنامهم ونكت
هاماتهم دخلوا في الاسلام طوعا وكرها واضمروا الغل في صدورهم والغدر فعلم
النبي صلى الله عليه وآله شنآنهم وبغضهم وحسدهم له فقام في كثير من مواطنه وقال جهارا في مواعظه
لعلي عليه السلام لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وقال اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله فيما روي عنهم ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم عليا وذلك في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
[illegible] يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى الفضل في اختصاصه
بهذه الفضيلة التي لا يشاركه فيها احد وشرح هذه الكلمات يعجز الشارح لما فيه من
المعنى لكنا نذكر منه ما عرفنا ويبلغ ما علمنا وله وفقنا والله المسدد والمعين
ان النبي ما كان يغزو غزوة الا وورى بغيرها الا ما كان من غزوة تبوك لبعد السفر
والحاجة الى الاستعداد والتقديم في الجهاد فخلف عليا على المدينة وخلف ابن ام مكتوم
الاعمى يصلي بالناس ممن تخلف عنهم ولم ياذن لاحد من اصحابه بالتخلف عنه وكان سبب تخلف
علي ان تبوك بعيدة من المدينة فلم يامن رسول الله صلى الله عليه وآله عليها من العرب ان يسيروا اليها اذ كا
وترهم وسفك دماءهم ولم يامن عليها غير علي عليه السلام وكان من ارجاف المنافقين ما كان الى يوم القيا
فقال

فقال له انت مني بمنزلة هرون من موسى وبشره بتزويجه سيدة نساء العالمين وان ينتج
بينهما سيدا شباب اهل الجنة ولولا ذلك لانقطع نسل رسول الله فهذه علة النسب بينهما
اذ يقول الله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا
ثم كونه كهرون خليفة موسى حين غاب موسى القائم مقامه والموازر له ثم اخوته له لم تكن في النسب
انما كانت اخوته من رسول الله اخوة الدين والمشاكلة والمشابهة فتقدم رسول الله وتخلف
بعده فهاتين هرون من هذين الامرين واستثنى رسول الله النبوة فليس شريكا له في امره
الا ان النبي تخلفه بعده في امته كما ان هرون نبي بعد موسى كان يخلفه في قومه فان كان رسول
الله لم يرد الاستخلاف ولم يرد انه اخوه منهم وانه فاني بمنزلة مني والى نبي مني ذهب لم استثنى
النبوة ثم انه قد وافق هرون على الاشياء كلها ونحن نذكر ما اتفق لنا وانتهى الينا وبالله اعلم
قال الله تعالى واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بيوتا الاية فكان التشبيه في ذلك ان
النبي بنى لنفسه ولعلي بيتا في المسجد واخرج منه باقي الناس وسد ابوابهم جميعا
واخرى انه سمى ولديه حسنا وحسينا وقال النبي اني سميت ولدي باسمي ولدي هرون شبر
وشبير واخرى انه لما مضى موسى لميقات ربه ترك هرون في قومه كذلك رسول الله
استخلف عليا مرة له على الناس واستخلفه ثانيا مرة عليهم حين توارى النبي وابو بكر في
الغار واستخلفه ثالثا على المدينة حين اراد غزوة تبوك واستخلفه رابعا في الناس بعد
وفاته ثم جعل على خلافته علامة واضحة فقال الخلافة بعدي ثلثون سنة واخرى انه لم
يكن احب الى موسى من هرون وكذلك احب النبي لعلي وقد سالت عائشة من كان احب
الى رسول الله فقالت من الرجال علي ومن النساء فاطمة واخرى ان هرون كانت له في بني
هرون حالتان احداهما انه كان المحب فيهم حتى بلغ من حبهم انهم اتهموا موسى بقتله فقال لهم
موسى يا اولاد الافاعي اخي لا يموت الجنة تهوى به فاراهم الله تعالى هرون على سرير في الهوى اخرجهم
بوفاته وثانيتهما انه كان المبغض فيهم حتى بلغ ما بلغ من بغضهم حين عبدوا العجل وبغضهم
الى ان كادوا يقتلونه استضعفا فالعلة من صبره ورفضه العجل وسموا اصحابه الرافضة
وكذلك ارادوا قتل علي فعصمه الله كما عصم هرون وذلك حين قال ابو بكر لخالد بن الوليد
ما قال وسموا اصحابه الرافضة رفضهم ولاية المشبهة بالعجل فاراد الله تعالى ان يجري
عليه كل سنة جرت على هرون فقد قال ان كادوا يقتلونه ولما يفعلوا كذلك انتم الاولى

والثاني فبعثوا اليه خالد بن الوليد فعصمه الله تعالى كما عصم هرون زمان العجل اذ
وواضعاه على قتله وضمنها الا لتجري السنة التي جرت على ابراهيم اذ كادوا ليقتلوه
ولما يفعلوا فان اسماء بنت عميس كانت تحت ابي بكر فسمعت ذلك فارسلت خادمة
كانت لها وقالت ترددي الى دار علي وقولي له ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك ففعلت
الخادمة فسمعها علي عم فتبسم وقال فمن يقتل الناكثين والقاسطين والمارقين
اذا وقعت المواعيد لصلوة الفجر ذكان احرى للقبلية والشبهة ولكن الله بالغ امره
هذا الحديث جملة من علمائهم واجلائهم منهم سفين بن عيينة والحسن بن صالح
بن حي وابو بكر بن عياش ووكيع بن الجراح ويعقوب بن عباد الاسدي وعمرو بن ابي
المقدام عن ابي اسحق الشيباني عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال ان ابا
بكر امر خالد بن الوليد وقال له اذا انصرفت من صلوة الفجر فاضرب عنق علي بن ابي طالب
قال فصلى ابو بكر بالناس ثم تقدم فجلس في صلوته حتى كادت الشمس ان تطلع ثم قال
قبل ان يسلم يا خالد لا تفعل ما امرتك به ثلثا فالتفت علي فاذا خالد مشتمل
والسيف الى جانبه فقال له يا خالد اكنت فاعل ذلك قال اي والله اذن لوضعته
في اكثرك شعرا فقال له كذبت والله لا ام لك انت اضيق حلقة است من ذلك
اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لولا ما سبق من القضاء لعلمت اي الفريقين شر مكانا
واضعف جندا فقيل لابن عيينة ووكيع وابي بكر بن عياش والحسن بن صالح بن حي ما تقولون
فيما كان من ابي بكر في شان علي حين امر خالدا بما امره فقالوا كانت سيئة لم تتم وقد قال
النبي منهم بسيئة ولم يعملها كتبت له حسنة ثم ان امير المؤمنين قبض على صدر خالد
فجعل خالد يدعو ويخور كالثور كما يخور البعير وارتاع ببوله في المسجد فاجتمع الناس اليهما ليخلصوه من يده
وراموا اصحابا مستحيلا فلما اعياهم ذلك نادى ابو بكر يحلف بالله لو اشال عليه اهل
الارض ما استنقذوه من يديه ولكن ناشده بصاحب القبر والمنبر فلما ناشده بذلك
القسم خلى عنه وبه رمق فقال له لو عرضت بما عرضت لشققتك شق الثوب وتركه
وانصرف عنه كما انصرف عن خضه فهذا ما ظهر من خالد بامرهما ولو علم ابو بكر ان الامر يستتم
لما رجع في قوله لكن ابا بكر يعرف ابا الحسن وسطوته . الحسن بن الحسين عن عبد الله
بن المبارك عن يحيى بن خالد عن عثمن بن خلف عن ابي سلمة بن كهيل عن ابيه عن جعفر بن محمد
الصادق

الصادق عليه السلام قال لما ابطأ امير المؤمنين عليه السلام عن بيعة ابي بكر امر خالد بن الوليد فقال اذا
انا سلمت من صلوة الفجر فاقتل عليا فلم ينم ابو بكر تلك الليلة من الفكر ثم انثنى رايه عن
ذلك فلما صلى الفجر نادى ابو بكر قبل ان يسلم يا خالد لا تفعل ما امرتك به وخالد الى جنب
علي عليه السلام فقال له يا خالد او كنت فاعلا قال نعم قال والله لانت اضيق حلقة استعذ ذلك
ثم اهوى بيده الى حلق خالد فجعل يزغر رغاء البكر فاجتمع الناس عليه فلم يقدروا ان
يخلصوه من يده فقال ابو بكر لو اجتمع عليه اهل الارض لم يقدروا ان يخلصوه من يده
الا ابو حلقه فقالوا دعه هو خيرنا والا فتخشى ان يموت في يده اما تسمع رغاء خالد فقال
اسالوه بحق صاحب القبر والمنبر فناشدوه بذلك فخلى عنه   من طريق الجمهور
ورواتهم روى الموي بن اسمعيل عن عيينة عن عمرو بن الجنضر قال سمعت حماد بن عبد الله
العنبري على المنبر وقد سب عليا عليه السلام وقال والله لو كان في علي خير ما امر ابو بكر بقتله
وهذا اصح دليل على ان ابا بكر امر خالدا بقتل علي عليه السلام مع ان الخبر متجه بوجوه كثيرة
فنقول لو اراد امير المؤمنين بعد ان نحوا به غدرا وظلما ومكر الغير امر حدث منه ان
يقبض على رؤسهم فيضرب بعضها ببعض فينثر ادمغتهم وادمغة كثيرة لفعل لتاكيد
الحجة عليهم ذلك اليوم وكل يوم ولكان عليا بذلك قادرا عليه لكن كلمة سبقت ووصية
سلفت واسباب اتفقت لتمييز الخبيث من الطيب والمؤمن من المنافق والحبيب السليم
والبريخ السقيم وليقضي الله امرا كان مفعولا فصبر على الاذى ودافع بالحسنى كما صبر
رسول الله صلى الله عليه وآله على اذية قريش بتوا الاصنام تعبد بين عينيه واتى اليه ملك
من الله عز وجل فقال ان شئت ضممت عليهم الاخشبين وهما جبلان يكتنفان مكة فقال
بل اصبر فزاده الله ذلك وبعثه نبيا. واخرى ان المؤمنين احبوا عليا عليه السلام كما احب اصحاب
موسى هرون فكان هرون يسمى بينهم المحب وعلي بن ابي طالب احبه المؤمنون كما ترى وسمي
والبغضه المنافقون فقال النبي صلى الله عليه وآله له يعلمه بذلك يا علي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك
الا منافق. واخرى ان هرون كان كث اللحية وافرها قد ملات ما بين منكبيه كما روت
ذلك الرواة ووصفته وامير المؤمنين عليه السلام كان كث اللحية. واخرى ان هرون لما دخل
موسى على فرعون كان قائما على راس فرعون في الديباج والذهب فقال لموسى ان صدقت
على ما تقول وما جئت به فقال هذا القائم على راسك فقال فرعون نعم وزنا نقول فقال قد

اشهد ان موسى صادق فيما يقول وانه رسول رب العالمين اليك والى قومك فقال فرعون
اما انى لو عاقبتك باخراجى اياك من كنت امتعد الحاذقك ببدرجته فدعا فرعون بجبة صوف
فالبسه اياها وعصا فوضعها فى يده وقال قم الى جانب الحائط موسى ثم خيره الله من ذلك
بان البسه قميص الحرير فكان هرون آمنا من الموت ما دامت تلك الجبة عليه وكذلك البس الله امير المؤمنين
على يد اخيه قميصا افضل من تلك الجبة كفضل محمد على موسى عليهما السلام باخباره اياه بانه مقتول في
كذا الى وقت كذا بعد ثلثين سنة وبعد ان يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين وبعد ان
يوم و تخضب لحيته بدم راسه فكان هرون اذ البس الجبة كان آمنا وعلى ع كان آمنا فى حله
حروبه وسائر احواله الى ثلثين سنة وقد اقروا ان امير المؤمنين ع عرف اجله ووقت وفاته
الشاذكونى قال حدثنا اصادة بن زيد عن يحيى بن عتيق عن محمد بن سيرين قال الذى كان
احد يعرف وقت وفاته او قال متى اجله فعلى بن ابى طالب عليه السلام واخرى انه لم يكن لاحد منزلة
عند موسى كمنزلة هرون لا نبيا ولا غيره ولا يساويه احد وكذلك انه لم تكن لاحد منزلة عند محمد ص كمنزلة
على ع لا نبيا ولا غيره ولا يساويه احد فاما خبر ابن ام مكتوم فى الصلوة باهل المدينة فكان سببه
وتخلفه عن رسول الله ص مع الذين رضوا ان يكونوا مع الخوالف انهم فضحهم الله فجعل الاعمى
لهم اماما ومن شان الاعمى ان ينجس ثوبه ولا يعلم ويتوجه الى غير القبلة ولا يعلم ويسلم
امره الى غيره فلا يهتدى الا ان يهدى فنزه الله امير المؤمنين ع ان يكون اماما لهؤلاء الغنم
الذين لا يفقهون كما نزهه الله عن امارة الموسم والوقوف بالمزدلفة وبراءة الله من الذين
وصفوا انفسهم رضوا بان يكونوا مع الخوالف فطبع الله على قلوبهم وكان سببه رجوع ابى بكر
عن براءة وولايته عن الموسم ان رسول الله ص اعتمر ومكة فى يد المشركين حرصا على الطواف
بالبيت والمشاهد ليسوا ابلغ نعم الله فى تلك الاماكن واعسلها فى تلك السنة عن الحج ومكة
فى يده وذلك بتدبير العزيز العليم وكانت العرب بنسى النسى ومعناه ان كثيرا منهم كانوا
يعيشون بالتناهب والتغالب والتحارب وكانت اشهر الحج هذه الثلثة المتصلة ذا القعدة
وذا الحجة والمحرم فطال عليهم الامد فولدوا اباتهم حتى انتهوا الى المحرم فى السنة بعد السنة قالوا
وسموه صفرا وسموا صفرا ربيعا ثم مضوا على ذلك فطالت المدة وتناسبت عليهم القرون وطلا
عليهم الحساب فلم يدروا فى اى شهر هم فقال الله انما عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا الاية
فصار حج العرب مجهول الوقت لا يدرون افى ايام الحج حجوا ام فى غير ايام الحج ثم ولدوا مع العقل
ان

ان يمضي ولا يقف في عرفة فنفسد بذلك حجهم ويبطل فانزل الله على رسوله من بعد ثم افيضوا
من حيث افاض الناس يعني ابراهيم واسمعيل ثم استدارت السنون واطلع الله نبيه على ان
لما جعل الله مكة فبعث ابا بكر ببراءة باقامة الحج للمشركين لتبيين البيت وكان النبي عالما عارفا
بان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض فلم يطلعهم على ذلك وامر ابا بكر
في ذلك الموقف وتركهم وايام لا يديرون وقت الحج بعينه او غيره وقته فاقام ابو بكر بالمزدلفة
على سنة الجاهلية ذات الحج الباطل بحتم حج الجاهلية زمانا ومكانا وطهر الله الحرم من المشركين
الذين تخيروا ونزه عليا عنهم وكذلك نزه الله ورسوله عليا عن الصلوة بالناس فيها فجعله
كما نزهاه بالمزدلفة اذ لا يجوز ان يكون اماما لقوم ليس فيهم الا منافق او مشرك او من
رضي ان يكون مع الخوالف الذين طبع الله على قلوبهم فهذه العلة التي شرحناها هي التي
منعت النبي عن الخروج الى مكة في تلك السنة فلما كان في السنة الثانية حج رسول الله ولم
يغير شيء وقد ضربت اخبيتها وفساطيطها بالمزدلفة على سنتهم لا يشكون بوقوف ابي بكر معهم
في العام الماضي ان الله ثبت سنتهم التي عودتها وظنوا ان رسول الله سيقف معهم
كما وقف ابو بكر فلما مر قال السلام عليكم ثم طواها وقصد عرفات فقطعت الاخبية وتركت
عرصة البدعة فارغة ولحقته قريش برسول الله ومن حج من المؤمنين بعرفة فخطب صلوات
الله وسلامه عليه وآله وقال في خطبته الا ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات
والارض ثم تلا الايات وقال ان الله باهى بكم الملائكة عامة وباهى الملائكة بعلي خاصة فافيضوا
حيث امركم فلما قضى رسول الله حجه وصار بغدير خم وذلك في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة
امر الله سبحانه رسوله باظهار امر علي فكانه امسك لما عرف من كراهة الناس بذلك اشفاقا
على الدين وخوفا من ارتداد القوم فانزل الله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان
لم تفعل فما بلغت رسالاته والله يعصمك من الناس يعني يكفيك كل من تحاذره وتخشى غائلته
فلما وقف على كفاية الله له في ذلك عزم انه اذا دخل المدينة نادى باوه واعلم الناس بولايته
وخلافته فاتاه الامر من الله ان لا يؤخر ذلك فامهله الى ان يدخل المدينة وبينه وبينها
اميال ولم ينظره الى وقت الصلوة وقد قرب وقتها بل اخرجهم والرمضاء تحرق ارجلهم
وليس في ذلك الا لامر عظيم قدره جليل خطره وقضاء محتوم بينه دلالة لا تاخير فيه
فنادى في الناس بالصلوة جامعة في غير وقت صلوة فخرج الناس على طبقاتهم القرشي

والمعدي والحر والعبد وقد كان الدين كملت شرائعه غير الامامة والولاية فاكمل الله تعالى
الدين بعلي ع وفي ذلك نزلت الاية التي في المائدة وبها لان المائدة اخر ما انزل الله
على رسوله وهي اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا قال
الراوي خرجنا وان ارمضنا لتحترق ارجلنا فخطبنا رسول الله ص بما نذكره عن اهل الاخبار
والروايات وبعضها زاد على بعض وكلهم لا خلاف بينهم في ذلك ونحن نذكر رواياتهم ان شاء الله
[illegible] محمد بن محمد حدثنا شهاب بن عباد البصري حدثنا عبد الله بن بكير النخعي عن حكيم بن
جبير عن ابي الطفيل عن زيد بن ارقم قال لما كان يوم غدير خم امر رسول الله ص بالدوح
فقم ما تحته وقال اني لم اجد نبيا مضى من اول الدهر الى اخره الا عمر نصف عمر الذي كان قبله
واني وشك ان ادعى فاجيب فما انتم قائلون فقال كل رجل منا ما شاء الله ان يقوله
نشهد انك بلغت ونصحت فقال النبي ص الستم تشهدون ان لا اله الا الله واني محمد رسول
الله وان الجنة حق والنار حق وان البعث حق قالوا نعم يا رسول الله فاوما رسول الله
الى صدره وقال وانا اشهد معكم ثم قال معاشر الناس اني فرط لكم وانتم واردون علي
الحوض سعته ما بين صنعا الى بصرى فيه عدد الكواكب اقداح ماؤها اشد بياضا من
الفضة فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين فقام رجل فقال يا رسول الله وما الثقلان
فقال ع الاكبر كتاب الله والاخر عترتي اهل بيتي اذكركم الله فيهم فانهما لن يفترقا حتى
يردا علي الحوض وقد سالت ربي لهما فلا تتقدموهم فتهلكوا ولا تتخلفوا عنهم فتضلوا
ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم ثم اخذ بيد علي فرفعها حتى بان بياض ابطيهما وقال من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وقال
جعفر بن محمد الصادق ع فلما وكان عن يميني امتطاط رجلان من قريش فقال احدهما لصاحبه
انظر الى عينيه كيف تنقلبان كانهما عينا مجنون فانزل الله وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك
بابصارهم الى اخر السورة وروى يحيى الحماني قال حدثنا قيس بن الربيع حدثنا ابو هارون
العبدي عن ابي سعيد الخدري قال ان رسول الله ص دعا الناس الى علي بن ابي طالب يوم غدير
خم فامر بما تحت الدوح من الشوك فقم وذلك في يوم الخميس ثم اخذ بضبعي علي فرفعهما
حتى بان بياض ابطيهما ثم لم يتفرقوا حتى نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال النبي الله اكبر على اتمام النعمة واكمال الدين ورضا
الرب

الرب برسالتي وبالولاية لعلي بعدي ثم قال ايها الناس من مولاكم قالوا الله ورسوله مولانا
قال فمن وليكم قالوا النبي اولى بنا من انفسنا قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه الا هل
بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد يقولها ثلثا فقال حسان بن ثابت يا معشر مشيخة قريش
اسمعوا قولي بشهادة رسول الله بغدير خم لعلي ثم انشأ يناديهم يوم الغدير نبيهم الابيات
التي ذكرناها في باب غدير خم و[illegible] الحسن بن الحسين العرني عن يحيى بن يعلى الاسلمي عن
عبد الله بن موسى العبسي عن يحيى بن منقذ السلمي قال سمعت عبد الله بن العباس يقول لما
امر الله نبيه محمدا ان يقوم بعلي فقال يا رب ان الناس حديثو عهد بالجاهلية فمتى
افعل هذا يقولوا اشتد بابن عمه كذا وكذا فلما قضى حجه وانصرف حتى صار بغدير خم انزل الله
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي كذا في قراءة ابن مسعود وان لم تفعل فما
بلغت رسالاته والله يعصمك من الناس فنادى الصلاة جامعة فاجتمعوا وخرج رسول
الله ومعه علي فقال ايها الناس الستم تزعمون اني اولى بكل مؤمن ومؤمنة قالوا بلى
قال الستم تزعمون اني اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واعن من اعانه وابغض من ابغضه
واحب من احبه قال فوجبت والله في اعناق الامة. وهذه الخطبة التي ذكرناها قد زاد بعضهم
على بعض في كلامها فبعض روى الستم تشهدون اني اولى بكم من انفسكم واولى بكل مؤمن
ومؤمنة من نفسه قالوا بلى فلما استعملوا الرهبة وحصل الاقرار عطف الكلام على
اوله ليعلمنا انه سيوقفهم وعقد عليهم الامرة له فقال من كنت مولاه فعلي مولاه ثم دعا
لموالية ودعا على اعدائه وخاذليه ولم يدر كثير من الناس ما عنى صلى الله عليه وآله بهذا
الكلام فان هذا لا يقع الا على امام مفروض الطاعة فقد كان تحقق رسول الله انه النبي اولى بالمؤمنين
من انفسهم ونزل اليوم اكملت لكم دينكم ثم نزل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله
امرا ان يكون لهم الخيرة فعلم ان لا خيرة مع الله الذي يعلم ثم رسوله ولا يجوز اتباع الظن
انما هو اليقين فقال المنافقون كما اخبر الله عنهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما
عقلوه وهم يعلمون. هذا ولاء النكاف في الدين فالمؤمنون بعضهم اولياء بعض. وقالت
طائفة الحق انه لم يعن الا الولاية التي جعلها الله ورسوله ثم جعلها اليه فكان اولى
بالمؤمنين من انفسهم فمن ذهب الى انه ولاء النكاف او العتق فقد تخفف برسول الله صلى الله عليه وآله

وتعالى رسوله عن ذلك بان يجمع الناس وينادي الصلوة في غير وقت صلوة والرمضاء
تحرق ارجلهم ويقول من اعتقته فقد اعتقه علي في النكافة ولم يكن الجميع عبيده ومواليه
فقط انما الناس صنفان وقد جمعهم على طبقاتهم وفي الناس احتباس وابو بكر وعمر حتى
ضرب عمر على منكب علي وقال له بخ بخ يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة
فان كان ولاء النكافة فما معنى قول عمر وقد اقر انه مولاه ومولى كل مؤمن ومؤمنة ومن
اراد ان ينظر ما قال العلماء من اوليائنا ومخالفينا في معنى ذلك فليتصفح باب الغدير من كتابنا هذا
فقد ذكرنا وجوهه ومعانيه عند اهل العلم والفقه واهل المعرفة والاعتبار والتمييز من
اهل اللغة والنحو والعربية وقد استغنينا من التاويلات لان التاويل انما يقع في شيء
لم يفسر لنا فاذا فسر لنا ونقل عنهم ذهب اللبس ثم نقول ان افضل الشرائع واتمها اللاتي
واكملها التي هي ان يلي امر الامة امام يحكم بكتاب الله وشرائعه واوامره لتتم النعمة
ويكمل الدين فان اهمل النبي امر الامة في هذا الامر العظيم الذي به يكمل الدين وتتم النعمة
فقد فرط في الامة وتعالى عن ذلك انما هو كما وصفه الله تعالى رحمة للعالمين حريص عليهم
بالمؤمنين رؤوف رحيم. فقد ثبت بالقسم الضروري وجود امام بعد النبي يقوم مقامه
ويورث علومه ومواريثه فيفصل بين الامة ما يلتبس عليها من القضايا والاحكام في الدم
والفروج وغيرها من جميع ما يرد عليه فنظرنا في الاخبار والاثار فلم نسمع منذ قبض رسول
الله صلى الله عليه وآله الى حين وفاة امير المؤمنين ان احدا احكم حكما او قضى قضية او حل
مشكلا غير امير المؤمنين من اولي الامر وغيرهم ولقد كان عمر يأتيه الى منزله فيسأله فيما
كان من قضية او حكم او مشكل ويقول لا ابقاني الله بعدك يا علي ويقول لولا علي لهلك
عمر ويقول لا ابقاني الله لمعضلة لم يكن لها ابن ابي طالب حيا وغير ذلك من القول فبان
حينئذ ان الامة اهملت اتم الشرايع وافضلها ولم يتبعوا امر الله بتقديمه واخلوا
اذ تولوا غير مواليهم واوردوا الشرب غير اهله ومنعوا اهله فلاجل ذلك فرط
الامر وجرى الحال على غير منواله وتشبه الحق بالباطل حتى ضل الناس بل كفروا وروى
يحيى بن مساور عن اسمعيل بن زياد عن فضيل بن يسار عن ابي هارون العبدي قال كنت
ارى راي الخوارج لا راي لي غيره حتى جلست الى ابي سعيد الخدري فسمعته يقول
امر الله الناس بخمس فعملوا باربع وتركوا واحدة فقلت يا ابا سعيد ما هذه التي
عملوا

٢٩٠ عملوا بها فقال الصلوة والصيام والحج والجهاد قيل فما الواحدة التي تزكوها فقال
ولاية علي بن ابي طالب قيل يا ابا سعيد فقد كفر الناس اذن قال فما ذنبي وكان النبي صلعم
اقام عليا ثم بعد ان نعيت اليه نفسه وعلم انه لاحق بربه وصار الى كرامته فامره الله تعالى
ان يدل على القائم بامره من بعده فدل بما فعل يوم غدير خم واقام عليا للناس علما
بقي النبي صلعم بعد ذلك ثمانين يوما ثم قبض صلوات الله عليه وآله [illegible] في بيان
تثبيت الامامة لامير المومنين وانها مفترضة له من الله ورسوله على الامة لان الامامة
انما اجمعناها لقرب العهد بينها قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله
واولي الامر منكم وقال تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون فوصله الله بنفسه ودل عليه بشخصه وقرن بنفسه
ورسوله ولايته بولايته اذ كان فرض ولاية المدلول عليه بالصلوة والزكوة في حال
الركوع بولاية الرسول فنحن نطالب ان يدل على هذا المدلول عليه فان هذه الامامة
امامة مفترضة الطاعة ولا محيص عنها وقد قال الرسول يوم امر الناس بالسلام على علي
بامرة المومنين وقد سالوه امن الله ام منك فقال بل من الله امرا والله سائلكم
لتكونن وهذا اوضح دليل وابين برهان ثم قول الله تعالى هو الاصل الذي يبنى عليه
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فهذه مخاطبة من الله تعالى خاطب بها المؤمنين
ولم يخاطب بها اولي الامر بل امر المومنين ان يطيعوهم فانها مخاطبة وقعت على من يلزمه
طاعته وطاعة رسوله وطاعة اولي الامر ولا يجوز ان يكون المطيع هو المطاع والامر
هو المامور فهذا اوضح دليل على انه لم يقرن طاعة اولي الامر بطاعة الرسول وطاعة الرسول
بطاعة الله واولوا الامر فوق الخلق كما ان الرسول فوق اولي الامر فوجب ان الله تعالى
اذا دل على قوم وفرض ولايتهم وطاعتهم على الامة فحرام مخالفتهم والطاعة لغيرهم
واخبرنا الحسن بن الحسين الوني عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن السدي عن عبد الله
بن عباس في قول الله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال هو علي
بن ابي طالب عليه السلام وسئل بعض اصحابنا فقال اخبرونا عن القوم الذين كانوا معصومين
والقوم الذين لم يكونوا معصومين فان الامام لا يجوز ان يكون الا معصوما لانه لا يجوز
ان يكون محتاجا الى غيره يقومه ويرده فاذا كان كذلك فهو غير مامون على الامة وعلى نفسه

في انتهاك المحارم فان انتهك احدهم ما اقام عليه الحد وان ارتكب امرا منكرا ازاله واذا لم
يكن كذلك لم يؤمن على غيره ان يرشده فهو المتوهم الرشد فهذا ابين حجة واوضح دليل
واحتج بعض اهل العلم منهم فقال اخبرونا عن هولاء الذين امر الله بطاعتهم والوقوف
عند امرهم ونهيهم اهم متساوون في العلم والمعرفة ام بعضهم افضل من بعض فان قيل انهم
متساوون فهذا محال وان قيل متفاضلون قلنا ما علامة الفاضل والى من يرجع امر الامة
الى الفاضل ام الى المفضول فان قالوا الى الفاضل ثبت موضع الفضل والعلم واستغنينا عن
اقامة البرهان واحتج بعضهم فقال انا وجدنا صاحبكم قد تخلى من هذه الصورة والصفة
ورايناه قد جرى عليه الخطا والزلل في الاحكام ووقفنا الناس على ذلك حتى انهوه وانكروه
ودلنا على ذلك فعله على انه غير معصوم ثم انه في العلم والفقه موقوف ظاهر عند الامة وحتى
احتاج الى صاحبنا في جميع قضاياه واحكامه ما ثور عندها وقد قال الله تعالى افمن يهدي الى الحق احق
ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون ودلنا على ذلك اشيا نقمت الامة عليه
بها وخطانه فيها فمنها التسمية خليفة رسول الله وهو يزعم ان رسول الله لم يستخلفه
ومنها تقوله وشهادته على رسول الله انه لم يورث وهو خلاف لقول الله حتى غصب فاطمة
وانتزع ميراثها وظلم ابنته ومنها انه طلب منها البينة وهي لا تحتاج في ميراثها الى بينة
ومنها انها اتت باربعة شهود من اهل الجنة والبيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا وهم علي والحسن والحسين عليهم السلام وام ايمن وهو يرد شهادتهم ولم يقبلها وقطع حجتها
ولم يقبلها ولقد اوضح ما فعلوه قول عمر حين توفي رسول الله ودخل عليه هو وابو بكر
رواه الواقدي قال حدثنا هشام بن سعيد عن زيد بن ارقم عن اسلم مولى عمر بن الخطاب
قال سمعت عمر يقول لما توفي رسول الله خرجت انا وابو بكر حتى دخلنا على علي وهو
في بيت فاطمة وعنده جماعة من المهاجرين والانصار فقال ابو بكر ما تقول يا علي قال اقول خيرا نحن
والله اولى برسول الله وما ترك قلت والذي بخيبر قال نعم قلت وفدك قال نعم قلت لا
والذي نفسي بيده حتى تحزوا بالمناشير رقابنا فهذه امور ابرمت واسباب تدبرت
واحقاد ظهرت وعصبية تحزبت حرصا على الدنيا التي هي متاع قليل ثم توفى كل نفس
بما كسبت وهم لا يظلمون ٥ ولقد كان عمر بن عبد العزيز اعرف بحق اهل البيت واقرب حتى
رد الى الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام فدك فقيل له طعنت على الشيخين فقال انهما طعنا على
انفسهما

الغضبها وقد كان يجب على القوم ان يصدقوا فاطمة بنت رسول الله ص ولا يكذبوها
لانها بضعة رسول الله وروحه التي بين جنبيه لا تدعي غير حقها وعلي والحسن و
الحسين عليهم السلام لا يشهدون بالزور وقد اعطوا عائشة وحفصة ما ادعتاه من ميراث
رسول الله ص حتى منعها عثمن بن عفان روي ذلك عن شريك عن رجاله ان عائشة
وحفصة اتتا عثمان تطلبان ما كان ابواهما اعطياهما من ميراث رسول الله ص
فقال لا والله ولا كرامة لكما عندي فالحتا عليه وكان متكئا فاستوى ثم قال ستعلم فاطمة
اي ابن عم لها انا اليوم ثم قال الستما شهدتما عند ابويكما ولفقتما اعرابيا يقال له مالك بن
اوس بن حدثان النصري الذي يتطهر ببوله فشهدتم ان النبي قال لا نورث ما تركنا صدقة
فان شهدتما بباطل فعليكما وعلى من اجاز شهادتكما لعنة الله والملئكة والناس اجمعين
والله اني ما اشك انكما شهدتما بباطل على اهل هذا البيت وقلتما بالخيانة وانتما
الآن تدعيان بالميراث ثم قال ابن انتما فالتفتا اليه وهما يظنان انه قد رجع لهما
الى ما ارادتا فقال قد انزل الله فيكما سورة كمثلكما خزيا في الدنيا والاخرة ومن
اراد ان يتصفح ما نقمت الامة عليهم فقد افردنا لكل واحد منهم بابا وجزءا مفردا
وهذا قول عمر بن عبد العزيز وعثمن بن عفان فيهما وفي ابويهما فما بعد هذا القول ظن
ولا شك لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فقد ظهر تمهيد عذر امير المؤمنين
عليه السلام وقعوده عن طلب حقه بالسيف وانه لو نازعهم لارتدت العرب وذهب الدين
وناضلوا بالسيوف فكف صابرا وقعد عن حقه محتسبا ولقد اكثرت الناس في قولهم ما باله
لم ينازع ابا بكر وعمر كما نازع طلحة والزبير وعائشة فقال كلاما كافيا لمن سمعه مقنعا
لمن تدبره روينا بالاسناد الى علي بن همام يرفعه في عرض احاديثه قال لما اتصل
بامير المؤمنين عليه السلام قول الناس ما باله لم ينازع ابا بكر وعمر كما نازع طلحة والزبير خرج من بيته
ثم نادى الصلوة فلما اجتمع الناس قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه
ثم قال يا معاشر الناس بلغني ان قوما قالوا ما بال علي لم ينازع ابا بكر وعثمن كما نازع طلحة
والزبير الا فان لي في سبعة من الانبياء اسوة اولهم نوح حين قال اني مغلوب فانتصر
فان قلتم انه لم يكن مغلوبا فقد كذبتم القران وان علمتم انه كذلك فعلي اعذر وثانيهم ابرهيم
اعتزلكم وما تدعون من دون الله فان قلتم اعتزلهم من غير مكروه فقد كذبتم القرآن

وان قلتم انه رای المکروه منهم واعتزلهم فعلي اعذر وقال لهم ايضا لي بلوط اذ قال لقومه
لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد فان قلتم انه كانت له قوة فقد كذبتم القرآن
وان قلتم انه لم تكن له بهم قوة فعلي اعذر ولي بيوسف حيث يقول رب السجن احب الي
مما يدعونني اليه فان قلتم انه دعي لغير مكروه يسخط الله فقد كذبتم القران وان قلتم دعي
لما يسخط الله فاختار السجن فعلي اعذر ولي بموسى بن عمران حيث يقول ففررت
منكم لما خفتكم فان قلتم فر من غير خوف فقد كذبتم القران وان قلتم انه فر خوفا فعلي
اعذر ولي بهرون اذ يقول يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني
فان قلتم انه لم يستضعفوه فقد كذبتم القران وان قلتم انه استضعفوه واشرفوا على
قتله فعلي اعذر ولي بمحمد صلى الله عليه واله حيث فر الى الغار فان قلتم انه فر من
غير خوف اخافوه فقد كذبتم القرآن وان قلتم انه اخافوه فلم يسعه الا الهرب الى
الغار فعلي اعذر فلما سمع الناس قوله قالوا باجمعهم صدقت يا امير المؤمنين هذا
هو الحق والعذر الواضح وسئل ابو الحسن علي بن ميثم رضوان الله عليه فقيل له لم صلى علي
خلف القوم قال جعلهم بمنزلة السواري فكانهم خشب قيل فلم اشار على ابي بكر وعمر قال طلبا
منه ان يحيي احكام الله وبكونه دينه القيم كما اشار يوسف على ملك مصر نظرا منه للخلق و
لان الارض والحكم فيها اليه فاذا امكنه ان يظهر مصالح الخلق فعل واذا لم يمكنه ذلك بنفسه توصل
اليه على يدي من يمكنه طلبا لاحياء امر الله ورافة ورحمة بالخلق قيل فلم قعد عن قتالهم قال كما
قعد هرون عن السامري واصحابه لما عبدوا العجل قيل له افكان ضعيفا قال كان كهرون اذ
يقول اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي وكنوح اذ قال اني
مغلوب فانتصر وكلوط اذ قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد قيل له فلم ضرب
الوليد بن عقبة الحد بين يدي عثمن قال لان الحد له واليه حكمه فاذا امكنه اقامته اقامه على
كل الاحوال قيل له فلم قعد في الشورى قال اقتدارا منه على الحجة وعلما بان القوم ان ناظروه
وانصفوه كان هو الغالب ولو لم يفعل وجبت الحجة عليه لان من كان له حق فدعي الى ان يناظر
فيه فان ثبت له الحجة سلم الامر اليه فلم يفعل بطل حقه وادخل بذلك الشبهة على الخلق وقد
قال عليه السلام يومئذ اليوم ادخلت الى باب ان انصفت فيه وصلت الى حقي يعني ان ابا بكر استبد
بها يوم السقيفة وهذه لوامع من الاحتجاج لدحض حجج اهل التعسف واللجاج انتها

بها

بها واضحة السبيل ثابتة العين والدليل واقتصرنا بالجملة دون التفصيل مخافة الملال
في التطويل فيها لاهل الحق مكفى ومقنع وليس فيها لاهل النصب مدخل ولا مطمع بل
تاتيهم بغتة فتبهتهم فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون **فصل** في بيان
لوامع من المناظرات والاحتجاج بين رجال من هولاء وهولاء وبالله الاعانة والتوفيق
خبر ابي جعفر مومن الطاق رواه الحسن بن ادريس عن هشام بن سالم قال كنت
مع محمد بن النعمن مومن الطاق في مسجد الكوفة وفي المسجد جماعة من الناس